





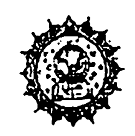
لعالم لغوي قديم

الجزء الثاني

تحقيق
عبد الوهاب عوض الله
الخبير بالمجمع

مراجعة
الدكتور محمد حسن عبد العزيز
عضو المجمع

الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م



عنوان الكتاب: شرح ديوان رؤبة

(الجزء الثانى)

المؤلف: عالم لغوى قديم (مجهول)

تحقيق: عبد الوهاب عوض الله

مراجعة: محمد حسن عبد العزيز

إصدار: مجمع اللغة العربية - القاهرة

الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م

راجع الطبع: مصطفى يوسف، ومحمد رضوان

نسخه على الحاسوب بالمجمع:

إلهام رمضان على

المشرف على لجنة النشر

الأستاذ فاروق شوشة

الأمين العام للمجمع

-١١-

وقال أيضًا(*) في مديح [تميم وسعد ونفسه](١):

/١- داينتُ أروى والدُّيونُ تُقضى (١٠٦/ب)

٢- فمَطَلَتْ (٢) بعضًا وأدّتْ بعضا

قال: داينتُ بين الشيء يقال: داينتُ فلانًا: إذا أقرضتُه وأقرضَني، وداينتُ فلانًا: إذا فعلتُ به مثلَ ما فعلَ بك، وكذلك دِنْتُه بمنزلة المعنى أدينه دينًا، ودِنْتُ أنا: أخذتُ الدَّين، قال: وأنشدني ابنُ الأعرابي:

نُدينُ ويقضي اللهُ عنّا وقد نرى :. مكانَ رجالٍ لا يدينون جُوَّعا (٣)

ويُقال: رجُلٌ مَدِينٌ ومَدْيُونٌ: إذا رَكِبَه الدَّيْنُ، وقد ادّانَ فلانٌ: إذا أخذَ الدَّيْنَ، وقد أدنْتُه: إذا أقرضتُه وأعطيتُه.

قال أبو الحسن: وأنشدني ابنُ الأعرابي:

أدانَ وأنبأهُ الأوّلون :. بأنّ المُدانَ مَلِيٌّ وَفِيٌّ (٤)

والدِّينُ: الدَّأْبُ، ساكنةُ الهمزة. والدِّينُ: الطّاعةُ. فأمّا قوله:

* يا دِينَ قلبِكَ من سَلْمى وقد دِينا * (٥)

(*) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع من صفحة (٧٩-٨١) ورقمها (٢٩).

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ديوان رؤبة المطبوع.

(٢) اللسان، والتاج (د ى ن) وفيهما "فماطلتْ..." وفي التاج (ع ر ض) "فمطلتْ..." وفي مقاييس اللغة (د ى ن) "فمضتْ".

(٣) اللسان، والتاج (د ى ن) أنشده الأحمر لعجير السلولي، ورواية العجز:

* مصارع قوم لا يدينون ضيّعا *

قال ابن برّي: صوابه "ضيّع" بالخفض على الصفة لقوم، وقبله:

فعد صاحب اللحام سيفًا تبعه وزد درهمًا فوق المغانم وخمع

(٤) الشعر لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين خبره ١/٤٤٩ واللسان، والتاج (د ى ن). (أدان: باع تبيعًا إلى أجل، فصار له على الناس دين؛ الأولون: ... والمسحّة).

(٥) اللسان، والتاج (د ى ن).

قال: فإنَّ هذا يختلفُ في إعرابه ومعناه، أنشدني النحباني:

* يا دينَ قلبكَ مِنْ سلمى وقدْ دينا *

فالمعنى: (يا) تنبيهٌ، كأنَّهُ قالَ يا هذا ثم قالَ: دينَ قلبُكَ يرفعُهُ بما لم يُسمَّ فاعلُهُ، ومعناهُ مِنَ الانقيادِ والطاعةِ. ومَنْ قالَ: يا دينَ قلبكَ، فمعناهُ: يا عادةَ قلبكَ، أي في لهوهِ وطربِهِ.

وقولُهُ: والدُّيونُ تُقضى، يقولُ: الدُّيونُ واجبٌ قضاؤُها، فلمْ تفِ لي بما وعدتْني، والمعنى: كانَ منِّي إليها كلامٌ فوعدتْني فصارَ لي عندَها دَيْنٌ فمطلَتْ بعضَ وأدّتْ بعضًا.

٣- وهْيَ ترى ذا حاجةٍ مُؤْتَضًا

٤- ذا مَعَضٍ لَوْلاَ يَرُدُّ الْمَعَضا (١)

الْمُؤْتَضُ: الْمُلْجَأُ، يُقالُ: أضَّتْني إليكَ الحاجةُ تَؤُضُّني أضًّا، وعَنِ الأصمعيِّ أيضًا قولُه: الأوَّلُ أضَّني يؤُضُّني: إذا أحزنَني وغمَّني. ١٠٧/أ)

ابنُ الأعرابيِّ: الْمُؤْتَضُ: الْمُلْجَأُ. أبو عمرٍو : مُحتاجًا.(٢)

والْمَعَضُ: يُقالُ: امتعضَ مِنْ ذلكَ الأمرِ: إذا أحزنَهُ وكرِهَهُ، يُقالُ: مَعِضَ مَعَضًا فخفَّفَ مَعَضًا بالحاجةِ، ومعناهُ كما تقولُ: إنَّ فلانًا لَحديدٌ لولا أنَّهُ يكظِمُ.

٥- فَقُـــلْتُ قَــوْلاً عَـــرَبِيًّا غَضًّا (٣)

٦- لَوْ كانَ خَرْزًا في الكُلَى ما بَضَّا (٤)

غضًّا: أي طَريٌّ لم يَسْبِقْني إليهِ أحدٌ.

ما بضَّا: يقولُ: لوْ كانَ قوْلي هذا خَرْزًا في كُلى المَزادِ مِنْ إحكامِهِ ما بَضَّ منها شيءٌ، أي ما سالَ وما قطَرَ مِنْ إحكامِهِ وجوْدتِهِ، بَضَّ يَبِضُّ بَضًّا، وإنَّما خصَّ الكُلى، والكُلى: الرِّقاعُ التي في عُرى المَزادِ والأداوى. فالخَرْزُ إنَّما هُوَ عندَها، فيقولُ: لَوْ كانَ في ذلكَ الموضعِ على كثرةِ

---

(١) اللسان (م ع ض) وفيه "تردُّ"، والرجز في التاج (م ع ض).

(٢) "محتاجًا" تفسيرٌ آخر لأبي عمرو لكلمة "مؤتضًا".

(٣) اللسان، والتاج (ب ض ض).

(٤) اللسان، والتاج (ب ض ض).

حذوه وأنْ تُمعنَ عينه ما يخفى منها شيءٌ لإحكامه.

٧- إنْ كانَ خيرٌ منكَ مُستنضّا[١]

٨- فاقْنَي فشرُّ القولِ ما أمضّا[٢]

المُستنضّ: المُستخرجُ ما عندهُ من النّاضّ كذا وكذا، والنّاضّ: النّقدُ من ثمنِ المتاعِ خاصّةً. ويُقالُ: عندي من النّاضّ.

فاقْني: أرادَ أنْ يقولَ: فاقْنَي حياءكِ واذكُريه، أي احفظي حياءكِ، وقالَ:

* ويقْني الحياءَ المرءُ والرُّمحُ شاجرٌ *

وقالَ ابنُ أحمرَ:

إنْ كُنتِ أذنى للشّبابِ فقدْ   تقْنا الحياءَ خريدةٌ بكرُ

ويُروى: "فلا تنسى الحياءَ خريدةٌ بكرُ".

وأمضّ: أحرقَ، يُقالُ: أمضّني الجرحُ ولا يُقالُ: مضّني.

والحياءُ: الاستحياءُ.

٩- أمـــا ترىْ دهرًا حنانـــي خفضا[٣]

١٠- أطْرَ الصّناعيْنِ العريشَ القعْضا[٤]

الخفضُ: الأطْرُ والخفضُ، أطرهُ يأطرهُ أطْرًا، أطرهُ وحناهُ: خفضهُ. وهو العطفُ.

/ ويُقالُ للمرأةِ: صناعٌ، ورجلٌ صنعٌ، وصنعُ اليدينِ. وإنّما قالَ صناعيْنِ؛ لأنّهما إذا اجتمعـــا (١٠٧/ب)
كانَ أحكمَ من أنْ تكونَ واحدةً.

والعريشُ: مركبٌ تُركبُ فيه النّساءُ.

---

(١) اللسان، والتاج (ن ض ض) وفيهما "خيرٌ منك".

(٢) اللسان، والتاج (ن ض ض) وفيهما "فشرُّ القول" وفي التاج (م ض ض) وفيه "وشرُّ القول".

(٣) اللسان (خ ن ض)، والتاج (خ ف ض) وفيه "بل". ومقاييس اللغة (خ ف ض، خ ن ض) وإصلاح المنطق "أما ترى ..." وفي اللسان (خ ن ض) "بل ترى".

(٤) في ديوان رؤبة المطبوع "أطر" خطأ. وفي اللسان (خ ن ض) "أطرّ"، وكذا في التاج (خ ف ض).

قالَ: والقَعْضُ لاَ أدْرِي ما هُوَ، لَمْ أجِدْ أحَدًا يُحقُّهُ، قالَ: وقالَ قَوْمٌ: هُوَ الصُّغيرُ. [١]

١١- مِنْ بَعْدِ جَذْبِي المِشْيَةَ الجَيَضَا [٢]

١٢- فِــي سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذاكَ أبْضَا [٣]

الجَيَضُ: مِشْيَةٌ فيها تَبَختُرٌ واخْتِيالٌ، هُوَ يَمْشِي الجَيَضَا، وقَدْ جاضَ في المِشْيَةِ يَجِيضُ جَيْضًا.
والسَّلْوَةُ: أنْ يَكُونَ الرَّجُلُ في سُهُولَةٍ ورَخاءٍ مِنْ عَيْشِهِ، ويُقالُ: عِشْنَا أبْضًا مِنَ الزَّمانِ، قالَ: لاَ أعْلَمُ لَهُ أصْلاً غَيْرَ هَذا ويُرْوَى بِذلِكَ. [٤]

١٣- خِدْنَ اللَّوَاتِي يَقْتَضِبْنَ النُّعَضَا [٥]

١٤- فَقَدْ أُفَدَّى مِرْجَمًــا مُنْقَضَّــا [٦]

يَقْتَضِبْنَ: يَقْطَعْنَ، يُقالُ: قَضَبَهُ: إذا قَطَعَهُ، وقالَ أبُو عَمْرٍو: يَقْتَضِبْنَ مِنَ القُضْبانِ، وَهُوَ جَمْــعُ قَضِيبٍ، وقُضْبانٌ أيْضًا.
والنُّعَضُ: شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ، والواحِدَةُ نُعَضَةٌ[٧]، فَيَقُولُ: كُنْتُ خِدْنَ الشَّوابِّ اللَّوَاتِي هكَــذا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ.
أُفَدَّى: يُقالُ لِي وَيْهًا فِدًى لَكَ.

---

(١) في اللسان (ق ع ض) قالَ الأصْمعِيُّ: الغَرِيضُ القَعْضُ: الصَّبِيُّ، وقيلَ: هو المُتَمَلِّكُ. وفي مقاييس اللغة (ق ع ض): القَعْضُ: عَطْفُكَ رأسَ الخَشَبَةِ. كما تُعْطَفُ عُرُوشُ الكَرْمِ.

(٢) اللسان (ج ى ض)، وفي التاج (ج ى ض) برواية "... الجَيَضَى".

(٣) اللسان (أ ب ض)، ومقاييس اللغة (أ ب ض): "في حِقْبَةٍ عِشْنَا ..."، والتاج (ج ى ض). وفي اللسان (ن ع ض): إمّا أن يريد بقوله "عِشْنَ" الجمعَ فيكونُ مُغَنًّى على اللفظ، ويكونُ "خِدْنَ اللَّواتي" موضوعًا مَوْضِعَ أخْدانِ اللَّواتي، وإمّا أن يَقُولَ "عِشْنَا" كقَوْلِكَ "عِشْتُ" إلاّ أنّه حذفَ "عِشْنَا" لأنّه مُكْمِلٌ في الوزنِ.

(٤) في اللسان (أ ب ض): "في سِنِيهِ: والأبْضُ بالضمِّ: الدَّهْرُ"، وفي مقاييس اللغة (أ ب ض): "الأبْضُ: الدَّهْرُ" وأبضًا في نسخة أبي سعيد الضرير.

(٥) اللسان (ن ع ض)، وفيه رواية ثانية "حَذْبَ اللَّواتي"، وفي التاج (ن ع ض) "مِنَ اللَّواتي" وأشار إلى رواية "خِدْنَ اللَّواتي".

(٦) اللسان (ج ى ض) وفيه "فقَدْ أُفَدَّى مِشْيَةً ...".

(٧) في اللسان (ن ع ض): "النُّعَضُ بالضمِّ: شَجَرٌ مِنَ العِضاهِ سُهْلِيٌّ، له شَوْكٌ يُسْتاكُ به.

ومرجمٌ، أُراجِمُ الأسفارَ، أرجُمُ في البلاد: إذا مضيتُ لحاجته. فـإذا رجفت انقضضت انقضاض الكواكب رجمه. والمُراجَمةُ أيضًا باللسان، قال:

* شديدٌ باللسان وباليد *

١٥- بِمَهْمَه[١] يَبْري الذُّرَى والنَّحْضا

١٦- منَ المَهارَى تحـت قَيْظٍ أغْضا[٢]

الذُّرَى: الأسنمةُ، وذروةُ الجبلِ وذِروةُ كلِّ شيءٍ: أعلاهُ، والـذَّرى: مـا استترت بـه. والنَّحْضُ: اللَّحْمُ، يُقالُ: هذا الطَّريقُ من بُعده يبري أسنمةَ الإبلِ ويـذهبُ بشحومها ولُحومِها.

وأغْضى: غمَّضَ عليهمْ وأطبقَ، لا ينقشعُ هذا الحرُّ.

١٧-/ أخـرجَ منهـا عَرَقـا مُرْفَضا[٣] (١٠٨ب)

١٨- يَخبِطْـنَ رَمْضَى بالحِداب الرُّمَّضا

بالحِداب الرُّمَّضا، يقولُ: قد رَمِضتْ هذه الإبلُ مِنَ الحرِّ، فهُنَّ يخبطْنَ وهُنَّ رَمْضَى، كمـا قال:

لا يَرْمَضونَ إذا حرَّتْ مغافرُهُمْ ... ولا ترى منهُمْ في الطَّعْنِ مَيّالا

يقولُ: إذا اشتدَّ عليهم الحرُّ لم يرمَضوا.

والحِدابُ الرَّمْضَى: التي قد اشتدَّ عليها الحرُّ فتسخَنُ، وواحدُ الحِداب حَدَبَةٌ[٤]. يقولُ: هذا القيظُ أخرجَ هذا العرقَ، ويُروى "تخبطْنَ رَمَضًا" منوَّنٌ.

ورَمِضَ يرمَضُ رَمَضًا: إذا اشتدَّ عليه الحرُّ.

---

(١) المهمهُ: المفازةُ البعيدةُ، والجمعُ المهامهُ، وقيل: الفلاةُ بعينها لا ماءَ بها ولا أنيسَ، وقيل: البلدُ المقفرُ. (اللسان/ م هـ م هـ).

(٢) المهارى جمعُ مهريّة، وهي الإبلُ المنسوبةُ إلى مهرةَ بن حيدان أبو قبيلة، والجمعُ مهريّة عند مهاريُّ، ومهارٍ. (اللسان/ م هـ ر).

(٣) ارفضَّ الدمعُ: سالَ وتفرّقَ وتتابعَ سيلانُهُ وتفرّقُهُ. (اللسان/ ر ف ض)، وقال شارح أبي سعيد السكري: "مُرْفَضًا: متفرّقًا".

(٤) الحَدَبَةُ: ما أشرفَ مِنَ الأرضِ وغلُظَ وارتفعَ. (اللسان/ ح د ب، شرح أبي سعيد السكري).

١٩- إذا امْتطَيْنَـــا نقْضَةً ونقْضَا[١]

٢٠- أصْهَبَ أجْرَى نِسْعَهُ وَالْغَرْضَـا

الْمطْوُ: الْمَدُّ، يُقَالُ: مَدٌّ وَمَضٌّ، كَمَا قَالَ:

" مَاطَ يَمُطُّ الرَّسَنَ الْمُخْمَلَجَا[٢] "

والنِّقْضُ: الَّذِى قَدْ سُوفِرَ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَانْتَقَضَ بَدَنُهُ وذَهَبَ لَحْمُهُ.

والنِّسْعُ: الْخُفُّ[٣].

وَالْغَرْضُ: التَّصْدِيرُ، وَهُوَ حِزَامُ الرَّحْلِ[٤]، يَعْنِى أَنَّهَا كانت بِطَانًا سِمَانًا فَسُوفِرَ عَلَيْهَا حَتَّــى ضَمُرَتْ وقَلِقَتْ غُرُوضُهَا، وَيُقَالُ: مَطًا يَمْطُو مَطْوًا.

٢١- طُولُ التَّهَاوِى عُصَبًــا ورَفْضَــا

٢٢- تَغْوِى الْبُرَى مُسْتَوْفَضَاتٍ وَفْضَا[٥]

التَّهَاوِى: الْهُوِىُّ فِى الْفَلَاةِ، أَىْ يَهْوِينَ فِيهَا، أَىْ يُسْرِعْنَ فِيهَا.

وَالْعُصَبُ: الْجَمَاعَةُ[٦]، الْوَاحِدَةُ: عُصْبَةٌ.

وَالرَّفْضُ: مُتَفَرِّقَةٌ، وَهُوَ هَاهُنَا مَصْدَرٌ.

وتَغْوِى: تَرُدُّ، يُقَالُ: غَوَاهُ يَغْوِيهِ غَيًّا: إِذَا رَدَّهُ وَثَنَاهُ.

والْمُسْتَوْفَضُ: الْمُسْتَعْجَلُ، اسْتَوْفَضَ: إِذَا مَرَّ يَعْدُو مَرًّا شَدِيدًا سَرِيعًا، يَقُولُ: فَالْبُرَى تَـــرُدُّهُنَّ وهُنَّ يَهْوِينَ وَيَمْضِينَ.

---

(١) اللسان (غ و ى ، ن ق ض، و ف ض) وفيه "إذا مَطَوْنَا نِقْضَةً أَوْ نِقْضَا" وهى رواية أبى ســعيد الضرير، والتاج (ن ق ض) "إذا مَطَوْنَا..."، والتاج (وف ض) "أَوْ نِقْضَا". ومَطَوْنَا: سِرْنَا عليه. (أبو سعيد الضرير).

(٢) الرَّجَزُ للعجَّاج فى ديوانه ٣٨٤/٤.

(٣) فى شرح أبى سعيد الضرير: "أَجْرَى نِسْعَهُ: قَلَقَهُ".

(٤) فى الأصل "حِزَامُ الرَّحْلِ" خطأ، والْمُثْبَتُ من اللسان (غ ر ض)، وشرح أبى سعيد الضرير.

(٥) اللسان، والتاج (غ و ى، و ف ض)، ومقاييس اللغة (غ و ى) "مُسْتَوْفِضَاتٍ" وأيضًا فى ديوانه مضبوط. ومُسْتَوْفِضَاتٌ: مُتَفَرِّقَاتٌ. (أبو سعيد الضرير)

(٦) العُصَبُ: جماعات (أبو سعيد الضرير).

وَالْبُرَى: جَمْعُ بُرَةٍ، وَهِيَ الْحَلْقَةُ الصُّفْرُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ. وَالْبُرَأُ بِالْهَمْزِ: جَمْعُ بُرْأَةٍ، وَهِيَ مَوْضِعُ الصَّائِدِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ.

٢٣- وَالْخِمْسُ نَاجٍ لاَ يُرِيدُ الْخَفْضَا

٢٤- إِذَا اعْتَسَفْنَا رَهْوَةً أَوْ غَمْضَا[1]

وَالْخِمْسُ نَاجٍ: يَقُولُ: سَيْرُ الْخِمْسِ بِنَا نَاجٍ: سَرِيعٌ.

وَالْخَفْضُ: الدَّعَةُ وَالاسْتِرَاحَةُ /. (١٠٨/ب)

وَالاعْتِسَافُ: رُكُوبُ الْفَلاَةِ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ، وَالاعْتِيَافُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: كَرَاهَةُ الشَّيْءِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

لَمْ يَخْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّغَرُّبِ وَلاَ اعْتِيَافَ رُجْلَةٍ عَنْ مَرْكَبِ[2]

وَالرَّهْوَةُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ.

وَالْغَمْضُ: الْغَامِضُ الْمُطْمَئِنُّ.

وَلاَ اعْتِيَافَ، يَقُولُ: لَمْ يَكْرَهِ الرُّجْلَةَ وَيَرْغَبْ فِي الرُّكُوبِ وَلَكِنَّهُ اخْتَارَ الرُّجْلَةَ بِقُوَّتِهِ عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا يُخْبِرُ عَنْ جَلَدِهِ، يَقُولُ: لَمْ يَخْتَرِ الرَّاحَةَ.

٢٥- قِيفًا كَأَنَّ آلَهُ الْمُبْيَضَّا[3]

٢٦- مُلاَءُ غَسَّالٍ أَجَادَ الرُّحْضَا[4]

٢٧- عَنَّى الْمَهَارَى بُعْدُهُ وَأَنْضَى

٢٨- جَاوَزْتُهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَفْضَى[5]

الْقِيفُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ، يُقَالُ: قِيفٌ، وَأَقْيَافٌ، وَقِيَافٌ.

وَالرُّحْضُ: الْغَسْلُ، يُقَالُ: الْغَسْلُ، يُقَالُ: رَحَضَ ثَوْبَهُ يَرْحَضُهُ رَحْضًا.

---

(١) اللسان (ع ج ض) غير منسوب، والرجز في التاج (غ م ض).

(٢) رواية اللسان (ع ي ف) "... على التغرّب".

(٣) التاج (غ م ض).

(٤) التاج (غ م ض).

(٥) اللسان (ف ض ى).

وأنضى: هَزَلَ.
وأفضى: خَرَجَ إلى الفَضَاءِ وإلى مَا لاَ يَعْرِفُونَ بَعْدَ أنْ كانُوا لَهُ مُنكِرِينَ من اشْبَاهِه.
والمَهَارَى: الإبِلُ المَهْرِيَّة.

٢٩- بِهِمْ وأمْضَى سَفَرٌ ما أمْضَا[1]

٣٠- يَأيُّهَا القَائِــلُ قَوْلاً حَرْضَــا[2]

قَوْلُهُ" أمْضَى سَفَرٌ قَالَ: مَعْنَاهُ: قَضَى اللهُ مِنْ أمْرِنَا مَا قَضَى فَوَلَّى. وَقَالَ ابنُ الأعْرَابِيّ: يَقُولُ: أَفْنَى السَّفَرُ عَنَّا مِنَ الطَّرِيقِ مَا أَفْنَى، ويُقَالُ فِيهِ قَوْلٌ آخَرُ، يَقُولُ: قَضَى السَّفَرُ مَا قَضَى، يَعْنِي أَهَمَّهُ.

وحَرْضًا:[3] أصْلُهُ حَرَضًا وَلَكِنَّهُ أُسْكِنَ، وَيُقَالُ: أحْرَضَهُ المَرَضُ، وأُحْــرِضَ الرَّجُــلُ فَهُــوَ مُحْرَضٌ، وَرَجُلٌ حارِضَةٌ. ويُرْوَى: "يَا أيُّهَا القَائِلُ".

٣١- إنَّا إذا نادَى مُنَادٍ حَضَّا

٣٢- وَجَدْتَ فِينَا مِرَّةً ونُقْضَا

حَضًّا: أيْ حَضَّنَا عَلَى نَفْسِه وَدَعَانَا إلَى مَا أهَمَّهُ.
وَجَدْتَ فِينَا مِرَّةً ونُقْضَا: يَقُولُ: نُبْرِمُ أُمُورَنَا وَنَنْقُضُ ما نُرِيدُ نَقْضَهُ.

٣٣- أصْبَــحَ أعْــدَاءُ تَمِيمٍ مَرْضَا[4]

٣٤- مَاتُوا جَوًى والمُفْلَتُونَ جَرْضَا[5]

(١٠٩/أ) / مَرْضَى: يَقُولُ: كَادُوا يَمُوتُونَ حَسَدًا.
والجَوَى: فَسَادٌ فِي الجَوْفِ، يَقُولُ: فَمَاتُوا غَيْظًا.
والمُفْلَتُونَ: الَّذِينَ لَمْ يُصِبْهُمْ كَيْدُنَا أفْلَتُوا يَجْرَضُونَ بأرْيَاقِهِمْ، أيْ بآخِرِ رَمَقٍ، يُقَالُ: تَرَكْتُــهُ يَجْرَضُ بِرِيقِه: إذَا كَانَ بآخِرِ رَمَقٍ، جَرِضَ يَجْرَضُ جَرَضًا: إذَا غَصَّ، يُقَالُ: تَرَكْتُــهُ يَفُــوقُ بِنَفْسِه ويَجْرَضُ بِرِيقِه عِنْدَ المَوْتِ.

---

(١) اللسان (ف ض ى).
(٢) اللسان (ح ر ض). ورواية أبي سعيد الضرير "وأيُّها ...".
(٣) الحَرَضُ: الفاسدُ القبيحُ. (أبو سعيد الضرير)
(٤) التاج (ح ر ض).
(٥) اللسان والتاج (ج ر ض).

٣٥- إنَّ تميمًا لا تُبالي البُغضَا

٣٦- مِنْ أجلِ أنَّا المالئون الأرْضَا

٣٧- طُولاً تَغَشّي طُولَها والعَرْضَا

٣٨- تَرَى إذَا شَدَّ الأُمورَ النَّقْضَا [1]

البُغض: مَنْ يُبغضهم مِنَ النّاسِ.

الأرْضَا: يَقُولُ: مَلأنَا الأرْضَ رِجَالاً، يَقُولُ: إذا اشْتَدَّ نَقْضُ أُمورِ النّاسِ وجاءَتْ أُمورٌ شِدادٌ تَنْقُضُ مَا يُبْرَمُ رأيتَ فينا كَذَا وكَذا مِنْ إحْكَامِ الأُمورِ.

٣٩- مِنَّا قُرُومًا يَقْتَصِلْنَ العَضَا

٤٠- يَجْمَعْنَ زَأرًا وهَدِيرًا مَخْضَا [2]

نَصَبْتَ قُرُومًا بقَوْلِكَ: تَرَى، والقُرُومُ: جَمْعُ قَرْمٍ، والقَرْمُ: الفَحْلُ يُتْرَكُ مِنَ العَمَلِ ويُودَعُ للضِّرابِ، وَهُوَ هَا هُنَا مَثَلٌ، والمَعْنَى للرِّجَالِ.

وَيَقْتَصِلْنَ: يَقْطَعْنَ مَا عَضِضْنَ، يُقَالُ: قَصَلَ يَقْصِلُ قَصْلاً، ويُقالُ للسَّيْفِ: مِقْصَلٌ، ولِسانٌ مِقْصَلٌ: إذا كانَ يَقْطَعُ، والمِفْصَلُ: اللِّسانُ يَفْصِلُ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ. قالَ: وأخبَرني مَنْ أثِقُ به في حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قالَ: أتاهُ رَجُلٌ يَسْألُهُ أنْ يُحَدِّثَهُ، فقالَ: مِمَّنْ أنتَ؟ قالَ: مِنْ عامِلَةَ، قالَ: لا أُحَدِّثُكَ، قالَ لَهُ: لِمَ؟ قالَ: لأنَّهُ لَيْسَ لَكُمْ عِلْمٌ بالعَرَبِيَّةِ أوْ قالَ بالكَلامِ. قالَ: إنّي لا أعْرِفُ مِنْها، فَمَا مَعْنَى قَوْلِ الشّاعِرِ:

صَرِيعُ مُدامٍ يَرْفَعُ الشَّرْبُ رَأسَهُ   لِيَحْيَا وقَدْ مَاتَتْ عِظَامٌ ومِفْصَلُ [3]

مَا يَعْنِي بالمِفْصَلِ؟ قالَ: اللِّسانُ، قالَ: اغْدُ عَلَيَّ لأُحَدِّثَكَ.

والزَّأرُ: يُقَالُ للفَحْلِ إذا رَدَّدَ الصَّوْتَ: قَدْ زَأرَ، يَقُولُ: يَجْمَعْنَ أنْ يَزْأَرْنَ في أجْوافِهِنَّ (١٠٥
ويَهْدِرْنَ فَيَمْخَضْنَ ذلكَ.

---

(١) رواية أبي سعيد الضرير: "... الأمورَ تَقْبِضَا".

(٢) ورد الرجز في اللسان (م خ ض) غير منسوب لرؤبة، وفي مادة (ز أ ر) نسب الرجز له. وفي التاج (م خ ض، ز هـ ص) "يَجْمَعْنَ زَأْرًا ...".

(٣) الشاهد في شعر الأخطل ١/٢.

وَالْمَخْضُ: ما يُفْصِحُ بِهِ، والزُّبْرُ: ما لا يُفْصِحُ بِهِ، ومِنْهُ: مَخَضْتُ السِّقَاءَ: إذا حَرَّكْتَهُ.

٤١- فِي عَلَكَاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهَضَا [(١)]

٤٢- جَرَتْ تَمَامًا لَمْ تُخَنِّقْ جَهَضَا [(٢)]

العَلَكَاتُ[(٣)]: الأَنْيابُ يَعْلُكْنَ، يَقُولُ: إِذَا نَهَضْنَ عَلَوْنَ، يَقُولُ: يَنْهَضْنَ نَهْضًا عَالِيًا: لا يَشْتَدُّ عَلَيْهِنَّ النَّهَضُ.

جَرَتْ تَمَامًا: يَقُولُ: تَمَّتْ أَيَّامُهَا وَلَمْ تُنْتَجْ قَبْلَ التَّمَامِ فَتَضْعُفَ.

وَتُخَنِّقْ: مِنْ قَوْلِهِ: خَنَّقَ فُلانٌ الخَمْسِينَ: إِذَا قَارَبَهَا وَلَمْ يُجَاوِزْ، فَيَقُولُ: لَمْ تُخَنِّقِ الوَقْتَ وَلَكِنَّهَا اسْتَكْمَلَتْ وَتَمَّتْ لَهَا الأَيَّامُ فَيَقُولُ: حِينَ خَنَّقَتْ لَمْ تُجْهِضْ، أَيْ لَمْ تُعْجِلْ، وقَالَ: اللَّفْظُ فِي هَذَا عَلَى الإِبِلِ، وَالمَعْنَى عَلَى الرِّجَالِ كَالَّذِي قَبْلَهُ، أَجْهَضَتْ إِجْهَاضًا، وَالوَلَدُ مُجْهَضٌ.

٤٣- يَخْبِطْنَ خَبْطًا مِشْدَخًا وَرَضًّا [(٤)]

٤٤- بِمُطْلَقَاتٍ لَمْ تُعَلْ مْ أَبْضَا

أَبُو عَمْرٍو "وَرَكْضًا" وَرَوَى: "لَمْ تُعَوَّدْ أَبْضًا"[(٥)] .

والمُطْلَقَاتُ: يَعْنِي أَيْدِيَهَا.

وَالأَبْضُ: يَقُولُ: لَمْ تُؤْبَضْ: لَمْ تُرْكَبْ صِعَابًا، والإِبَاضُ: حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ الرُّسْغِ إِلَى العَضُدِ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ.

٤٥- وَإِنْ وَهَى الدِّينُ شَدَدْنَا القَبْضَا

٤٦- عَلَى المُعَاصِينَ ونَجْزِي القَرْضَا

أَبُو عَمْرٍو: "وَنُعْطِي القَرْضَا"[(٦)]، يَقُولُ: نَحْنُ عَلَى المُعَاصِينَ غُلَظَاءُ.

---

(١) ورد الرجز في اللسان (ع ل ك) شاهدًا على العَلَكَة، بمعنى شقشقة الجمل عند الهدير، وأيضًا في التاج (م خ ض)، وفي التاج (ن هـ ض) "في عَلَكَاتٍ" بفتح اللام.

(٢) رواية أبي سعيد الضرير "خرجت تمامًا..".

(٣) العَلَكَاتُ: الشديدات المَضْغ. (أبو سعيد الضرير)

(٤) رواية أبي سعيد الضرير: "... ورَفْضا".

(٥) وهي رواية أبي سعيد الضرير.

(٦) وهي رواية أبي سعيد الضرير.

والقَرْضُ: أنْ تصنَعَ به مثلَ ما يصنَعُ بك. والقَرْضُ: أنْ يُعطيَهُمْ من نفسِه من غيرِ أنْ يسألوهُ شيئًا. والمعنى أنَّهُ يقولُ: مَنْ أحسَنَ إلينا أو أساءَ كافيناهُ، وهي المُكافأةُ، فإنْ تركْتَ الهمْزَ قلتَ: كافيْتُهُ مُكافاةً.

٤٧- قَوْمًا وأقْوامًا نُعيرُ القَرْضَا

٤٨- إنّا إذا قُدْنا لقَوْمٍ عِرْضا [1]

(١١٠/ر) نُعيرُ: أي نَهَبُ لهمْ ونُعطيهِمْ وليسَ بالعاريةِ المَرْدُودةِ. وأصلُ العاريةِ مِنْ هــذا، إذا قلتَ: أعِرْني شيئًا، أي الْقَنْهُ مِنْ عِنْدِكَ إليَّ، فهذا أصلُهُ، قالَ: وسَمِعْتُ أعرابيًّا يقولُ: أعُوذُ باللهِ مِنَ الاستِقْراضِ والاستِقْراضِ، فالاستِقْراضُ أنْ يَسْأَلَ فيُعطَى، والاستِقْراضُ: القَرْضُ.

وقولُهُ: عِرْضًا: العِرْضُ: الجَبَلُ، وهُوَ هاهُنا الجَيْشُ، وهُوَ مَثَلٌ، قالَ أبو الحَسَنِ: أنشدَنيها ابنُ الأعرابيِّ بالكَسْرِ عِرْضًا، وهُوَ قولُ أبي عَمْرٍو، وقدْ حَكَى عَنِ الأصمعيِّ عَرْضًا بالفَتْحِ.

٤٩- لَمْ نُبْقِ مِنْ بَغْيِ الأعادي عِضًّا [2]

٥٠- نَشْــذِبُ عَنْ خِنْدِفَ حتَّى تَرْضَى

يُقالُ للرَّجُلِ إذا كانَ شديدَ العارِضَةِ واللِّسانِ والخُصومةِ: إنَّهُ لَعِضٌّ مِنَ الأعضاضِ، وإذا كانَ داهيةً مُنْكَرًا عالِمًا بتصرُّفِ الأمورِ: إنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ، وإنَّهُ لَحُوَالِيٌّ، قالَ ابنُ أحمرَ [3]:

" إنّي حُوَالِيٌّ وإنّي حَذِرٌ "

وإنَّهُ ليَرْقُمُ الماءَ إذا كانَ لبِقًا كذلكَ أو أكثرَ. قالَ أبو الحسنِ: وأنشدَنا ابنُ الأعرابيِّ:

---

(١) اللسان (ع ر ض) وفيه "عَرَضًا" بفتح العين. وفي مقاييس اللغة (ع ر ض) "كُنّا إذا ..."، وفي ديوان رؤبة ملحق "عِرَضًا" بفتح العين وكسرها.

(٢) اللسان (ع ر ض).

(٣) نُسب الشاهد بعضه في اللسان (ح و ل) لعمرو بن مُنقذ العدوي، وصدره:

"إذْ تستبي عزمي بن غنم"

ورواية العجز في اللسان "... وإنّي حَذِرٌ" بكسر الذال.

سَأَرْقُمُ فِي الْمَاءِ الْقَرَاحِ إِلَيْكُمُ ∴ عَلَى نَأْيِكُمْ إِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ رَاقِمُ (١)

تُشْذِبُ: يقولُ: تَرُدُّ عنها وتَدْفَعُ كما يُشذَّبُ الشَّوْكُ عن الشَّجَرَة.

وخِنْدِفُ: أُمُّ طابِخَةَ ومُدْرِكَةَ وقَمَعَةَ، وإنَّما سُمِّي عامِرٌ طابِخَةَ؛ لأنَّهُ قَعَدَ يَطْبُخُ، وسُمِّي عَمْرو مُدْرِكَةَ؛ لأنَّهُ أَدْرَكَ الإِبِلَ، وسُمِّي قَمَعَةَ؛ لأنَّهُ انْقَمَعَ فَلَمْ يَبْرَحْ، وسُمِّيَتْ خِنْدِفُ؛ لأنَّها خَرَجَتْ فَخَنْدَفَتْ فِي مَشْيِهَا، فَقَالَ لَهَا إِلْيَاسُ زَوْجُهَا: أَيْنَ تُخَنْدِفِينَ وقَدْ رُدَّتِ الإِبِلُ؟، وَاسْمُها لَيْلَى، وَهِيَ قُضَاعِيَّةٌ.

٥١- وَلَيْسَ دِينُ اللهِ بالمُعَضَّا (٢)

٥٢- إِنَّ لَنَا هَوَّاسَةً عِرَبْضَا (٣)

المُعَضَّى: المُقَطَّعُ.

وَالْهَوَّاسَةُ: الأَسَدُ (٤)، وهُوَ وَصْفٌ لَهُ، يُقَالُ: هُوَ يَهُوسُهُ، أَيْ يَطْحَنُهُ وَيَدُقُّهُ.

وَالْعِرَبْضُ: الضَّخْمُ الغَلِيظُ، وأَصْلُهُ العِرْبَاضُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ غَلِيظٍ.

١/ب) / ٥٣- نَغْلُو بِهِ وَمِخْبَطًا مِهَضًّا (٥)

٥٤- لَوْ صَكَّ بَعْدَ رَضِّهِ مَا رَضَّا

ويُرْوَى: "تَرْدِي بِهِ وَمِنْطَحًا مِهَضًّا".

تَرْدِي: تَصُكُّ، والمِرْدَى: الحَجَرُ يُضْرَبُ بِهِ، وَيُقَالُ: رَدَيْتُهُ أَرْدِيهِ رَدْيًا، والرَّدَاةُ: الصَّخْرَةُ.

---

(١) الشاهد في اللسان (ر ق م) غير منسوب برواية "عَلَى بُعْدِكُمْ ..." وهو لأوس بن حجر في ديوانه ١١٦/ وروايةُ صدره:

" سَأَرْقُمُ بالماءِ القَرَاحِ إليكُمُ "

(٢) اللسان (ع ض ى) غير منسوب، وفي مقاييس اللغة (ع ض و) لرؤبة.

(٣) اللسان، والتاج (ع ر ب ض).

(٤) الهَوَّاسةُ مُشدَّدةً: الأسدُ الهَصُورُ، كالهَوَّاسِ، والهاءُ للمُبالغة. (القاموس المحيط/ هـ و س). وفي اللسان (هـ و س): الهَوَّاسُ: الأسدُ. وفي شرح أبي سعيد الضرير: هَوَّاسةٌ: شجاعٌ شديدٌ.

(٥) التاج (ع ر ب ض) وفيه "تَرْدِي به وَمِنْطَحًا مِهَضًّا"، وهي رواية أبي سعيد الضرير.

ومنطح: كبش ينطح به، وهو هاهنا مثل: يعني الرئيس.

ومهض: مكسر، هضه يهضه هضًا: إذا كسره، ويروى: من رضا، قاله أبو عمرو، وإذا قال: ما رضّ (هضا) في معنى الذي.

٥٥- ثهلان أو دمخ الحمى لارفضا [١]

٥٦- أو ركن سلمى أو أجا لانقضا [٢]

لانقضا: يعني هذا الركن. فيقول: لو صنت هذا انتطح بعلاته، أى بما نفى منه بعد أن كسر من كسر وفعل بمن فعل لانقض هذا الركن، أى تفرق.

وارفض: تفرق وتكسر أيضًا.

ثهلان، ودمخ، وسلمى، وأجأ: جبال كلها.

٥٧- أو زلن في مسترجفات نفضا [٣]

٥٨- نزل بالوطء المكان الدحضا

أو زلن: يعني هذه الجبال التي ذكر، قال: وأجا أصله الهمز، وقد يذهب به مذهب التأنيث. قال:

* أبت أجأ أن تسلم العام جارها * [٤]

ومسترجفات: أى مع مسترجفات، أى مع جبال تسترجف وتتحرك.

والنفض: التحرك، نفض رأسه، ونفض برأسه.

والدحض: المكان الذى لا يثبت فيه شيء.

٥٩- ونورد المستوردين الخمضا [٥]

---

(١) رواية أبي سعيد الضرير: ... لانقضا.

(٢) رواية أبي سعيد الضرير: "... لارفضا".

(٣) في ديوان رؤبة المطبوع: "مسترجفات" بكسر الجيم.

(٤) الشاهد صدر بيت لامرئ القيس في ديوانه ٢٠٥، وعجزه:

* فمن شاء فلينهض لها من مقاتل *

(٥) رواية أبي سعيد الضرير:

* وتخبط المستوردين الخبطا *

٦٠- وَالنَّبْلُ تَهْوِى خَطأً وَحَبْضَا (١)

الْحَمْضُ: مَا مَلُحَ مِنَ النَّبْتِ فَتَخْتَلُّ الإبِلُ إلَيْهِ تَشْتَهِيهِ إِذَا أَكَلَتِ الْخُلَّةَ، وَهَذَا هَاهُنَا مَثَلٌ، يَقُولُ: مَنِ اشْتَهَى قِتَالَنَا أَوْرَدْنَاهُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَشْتَهِي وَيَشْفِي صَدْرَهُ، أَىْ: أَنَّهُ يَجِدُ عِنْدَنَا مِنَ الضَّرْبِ مَا تَجِدُ الإبِلُ مِنَ الحَمْضِ، ومِثْلُهُ:

* جَاءوا مُخِلِّينَ فَلاقَوْا حَمْضَا * (٢)

١١٠/أ وَالْحَبْضُ(٣): أَنْ تَقَعَ النَّبْلُ بَيْنَ يَدَىِ الرَّامِي فَلاَ تَذْهَبُ حَيْثُ يُرِيدُ،/ وذلكَ إذَا اشْتَدَّ الْقِتَالُ.

٦١- قَفْخًا عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخْضَا (٤)

٦٢- أُولاَكَ يَحْمُسُونَ الْمُصَاصَ الْمَحْضَا

الْقَفْخُ: الضَّرْبُ عَلَى الْيَابِسِ (٥)، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "كَفْخًا عَلَى الْهَامِ".

وَالْهَامُ: جَمِيعُ هَامَةٍ، أَىْ تُصِيبُ الأَدْمِغَةَ.

وَالْبَجُّ: الشَّقُّ، بَجَّ يَبُجُّ بَجًّا.

وَالْوَخْضُ: الطَّعْنُ الَّذِى لاَ يَنْفُذُ، وَخَضَ يَخِضُ وَخْضًا.

وَالْمُصَاصُ: الْخَالِصُ، يُقَالُ: فُلاَنٌ فِي مُصَاصِ قَوْمِهِ.

وَالْمَحْضُ: مَا لَمْ يُخَالِطْهُ شَىْءٌ.

٦٣- فِي العِدِّ لَمْ يُقْدَحْ لِمَاذَا بَرْضَا (٦)

---

(١) فى ديوان رؤبة المطبوع "تهوى"، وفى اللسان (ح ب ض) "وَحَبَضَ"، والرجز فى التاج (ح ب ض، هـ و ى).

(٢) الرجز للعجاج فى اللسان (ح ل ل)، وديوانه /٨٩.

(٣) الحَبْضُ: صَوْتُ الوَتَرِ. (أبو سعيد الضرير).

(٤) اللسان (ق ف خ، و خ ض)، والتاج (و خ ض).

(٥) فى اللسان (ق ف خ): لايكونُ القَفْخُ إلاّ على شيء صُلْبٍ أو على شيء أجْوَفَ أو على الرأس، فإن ضربته على شيء مُصْمَتٍ يابسٍ قال: صَفَقْتُهُ وصَفَقْتُهُ.

(٦) اللسان (ب ر ض)، وروايةُ التاج (ب ر ض) "... لم يَقْدَحْ..." وفى مقاييس اللغة (ب ر ض) "... لم تَقْدَحْ...".

يقولُ : هؤلاء في العدِّ من الماء، وهذا مَثَلٌ.

والعِدُّ: الماءُ الذي لا ينقطعُ أهلُهُ، يقولُ: فنحنُ في الأصلِ العظيمِ الكثيرِ.

والثِّمادُ: البئرُ التي تزيدُ مع السَّيلِ وتنقُصُ.

والقَدْحُ: أنْ يُقدَحَ، أيْ يُغرَفَ بالقَدَحِ قليلاً قليلاً، فيُقالُ للمِغرَفةِ المِقدحَةُ، قالَ أبو الحسنِ: وحكى لنا ابنُ الأعرابيِّ:

لا أُحْسِنُ اللَّعِبْ إلاّ حِيِخْ جِلِبْ أو أكْلَ الفَخِهْ، بيضاءَ مُصَنَّخَهْ، في صَفْوِ مِقْدَحَهْ.

قالَ أبو الحسنِ: قالَ ابنُ الأعرابيِّ: سألتُ أبا الجرّاحِ ما قولُهُ: جليخ جلب: قالَ: لُعبةٌ لهم.

والبَرْضُ: الماءُ القليلُ. ويُقالُ للبئرِ القليلةِ الماءِ: هي تُقْدَحُ، أيْ يُخرَجُ منها الماءُ قليلاً قليلاً، ويُقالُ: هوَ يتبرّضُ ما عندَهُ ، أيْ يُخرِجُهُ قليلاً قليلاً.

-١٢-

[وقال أيضًا في نفسه] (*):

١- يَا بِنْتَ عَمْرٍو لاَ تَسُبِّى بِنْــتِى

٢- حَسْبُكِ إِحْسَانُكِ إِنْ أَحْسَنْتِ

٣- وَيْحَكِ إِنْ أَسْلَمْ فَأَنْتِ أَنْــتِ

٤- أَإِنْ رَأَيْتِ هَامَتِى كَالطَّسْتِ(١)

وَيُرْوَى "يا بِنْتَ عَمِّى"، يَقُولُ: لاَ تُؤْذِينِى، حَسْبُكِ أَنْ تُحْسِنِى وَتَكُفِّى، فَأَنْتِ أَنْتِ، يَقُــولُ: / أَنْتِ المُخْصِبَةُ المُدْرِكَةُ لِمَا تُرِيدِينَ مِنَ العَيْشِ. ١١١/ب)

٥- بَعْدَ خُدَارِىٍّ غُدَافِ النَّبْــتِ

٦- فِي سَلِبِ الأَنْقَاءِ غَيْرِ شَخْتِ

أَبو عَمْرٍو: "أَثِيثِ النَّبْتِ".

الخُدَارِيُّ: الأَسْوَدُ، وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ.

والغُدَافُ: الكَثِيرُ، قالَ: ولاَ أَعْلَمُهُ، يُقَالُ في هَذَا المَعْنَى: أَغْدَفَ، وَيُقَالُ: أَغْدَفَ القِنَــاعَ: إِذَا سَدَلَهُ.

والسَّلِبُ: الطَّوِيلُ.

والأَنْقَاءُ: العِظَامُ فِيهَا مُخٌّ، والواحِدُ: نِقْيٌ، وَيُقَالُ: أَيْضًا لِلْمُخِّ نِقْيٌ، وقَد انْتَقَيْتُ العَظْــمَ: إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مُخَّهُ، وَتَمَقَّقْتُهُ، وتَمَكَّكْتُهُ: إِذَا اسْتَخْرَجْتَ ما فِيــهِ. والمُنَانَــةُ: المُــخُّ الرَّقِيــقُ. والمُخَاخَةُ، والمُكَاكَةُ: المُخُّ. وأَمَخَّ وأَمَكَّ. والرِّيرُ، والرَّارُ أَيْضًا: المُخُّ الرَّقِيقُ.

والشَّخْتُ: الضَّعِيفُ الدَّقِيقُ، يَقُولُ: لَمْ أَكُنْ كَذَلِكَ.

٧- رَابَكِ والشَّيْــبُ قِنَاعُ المَقْتِ

٨- نُحُولُ جُسْمَانِى كَمَا نَحَلْتِ

رَابَكِ: رَأَيْتِ مِنِّى ما يُرِيبُكِ، يُقَالُ: رَابَنِى، وأَرَابَنِى قَلِيلَةٌ، قالَ أَبو الحَسَنِ: وَأَنْشَدَنِى الفَصِيحُ مِنْ بَنِى أَسَدٍ:

---

* مابين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من ديوانه المطبوع، والأرجوزة فيه (٢٣ ، ٢٤) ورقمها (٩).

(١) اللسان (ب هـ ت) غير منسوب، وروايته "أَإِنْ رَأَيْتِ ..."

* قامَتْ فَقالَتْ لِيَ قَوْلاً تَحْلِفُهْ *

* أرَاكَ مِنْ شَيْخِنا تَمَخُّطُـهْ * (١)

والجُسْمانُ، والجِسْمُ، والجُثْمانُ واحِدٌ، وهو جِسْمُ الرَّجُلِ.

٩- وخُشْنَتِي بَعْدَ الشَّبابِ الصَّلْتِ (٢)

١٠- أزْمــــانَ لاَ أدْرِي وإنْ سألْــتِ

الصَّلْتُ: الأمْلَسُ، والمؤنَّثُ: صَلْتَةٌ، وأنْشَدَ:

تَجَلَّتْ بِهِ شَمْطاءُ آنِسَةٌ ∴ مِنْ عَبْدِشَمْسٍ صَلْتَةُ الخَدِّ

ويُقالُ: أصْلَتَ السَّيْفَ إصْلاتًا، أي سَلَّهُ، وسَيْفٌ صَلْتٌ. ويُقالُ: مَرَّ بِنَـا مُنْــصَلِتًا: إذا مَــرَّ مُنْجَرِدًا وذاهِبًا.

١١- مَا نُسُكُ يَوْمِ جُمُعَةٍ مِنْ سَبْتِ

١٢- أغْيَدُ لاَ أحْفِلُ يَوْمَ الوَقْــتِ

الأغْيَدُ: اللَّيِّنُ المُتَثَنِّي.

ولاَ أحْفِلُ: يَقُولُ: كُنْتُ جاهِلاً بِفَضْلِ يَوْمِ الجُمُعَةِ ومَا فِيهِ مِنَ الفَضْلِ/ عَلَى غَيْرِهِ، ويُقــالُ: (١١٢/أ) كُنْتُ ألْهُو بِهِ ولاَ أطْلُبُ ما فِي هذِهِ الأيّامِ مِنَ النُّسُكِ.

---

(١) في اللسان (م خ ط) مشطور قريب من هذا، وهو:

* قَدْ رابَنا مِنْ شَيْخِنا تَمَخُّطُهْ *

وبعده:

* أصْبَحَ قَدْ زَايَلَهُ تَمَخُّطُهْ *

وورد المشطوران في التاج برواية:

* قَدْ رابَنا مِنْ شَيْخِنا تَمَخُّطُهْ *

* أصْبَحَ قَدْ زايَلَـهُ تَخَشُّطُـهْ *

وتَمَخُّطُهُ: اضطرابه في مشيته يسقط مرة ويتحامل أخرى.

(٢) اللسان (ص ل ت). والخُشْنَةُ: الخُشُونَةُ.

ويُقالُ: رَجُلٌ ناسكٌ: إذا كانَ ذَا فضلٍ وخيْرٍ، وأصلُ النُّسْكِ في الحَجِّ.

لاَ أحفلُ: يَقولُ: لاَ أتفكَّرُ ولاَ أُبالِي الوَقْتَ، وهو المِيعادُ لِيوْمِ القِيامَةِ. حَفَلَ يَحْفِلُ حفلاً، أي مِنَ الفِرْقَةِ.

١٣- كَحَيَّةِ الماءِ جَرَى في القَلْتِ (١)

١٤- إنسًا وجنًّا كَمَـا وَصَفْـتِ

حيَّةُ الماءِ: يَقولُ: كُنتُ أَمْلَسَ بَرَّاقًا في شَبَابِي كَهذهِ الحيَّةِ.

وجَرَى: يَعني الحيَّةَ، وقدْ تَجيءُ الحيَّةُ بلفظِ المُذكَّرِ والمُؤنَّثِ، كَمَا قالُوا: الحيَّةُ الذَّكَرُ.

والقَلْتُ: النُّقْرَةُ تكونُ في الجَبَلِ يَكونُ فيها الماءُ. ومِمَّا ذَكَرُوهُ في الحَيَّةِ:

إذا رَأيتَ بِوادٍ حَيَّةً ذَكَرًا ∴ فاذهَبْ وَدَعْنِي أُمارِسُ حَيَّةَ الوادِي (٢)

وقالَ آخرُ:

* قَدْ أَنذِرُوا حَيَّةً في رَأسِ هَضْبَتِهِ * (٣)

فَذكَّرَ.

إنسيًا وجنيًّا: يَقولُ: أنَا إنسيٌّ وأفعَلُ فِعْلَ الجِنِّ، وهو مُبالَغَةٌ في الوَصْفِ يُمْدَحُ بِهِ الرَّجُلُ.

كَمَا وَصَفْتِ: يَقولُ: إذا نَعَتِّ أمْرِي وخَبَّرْتِ رَأَيْتِنِي كَذا.

١٥- أَرْكَبُ مَا دُونَ الفُجُورِ البَحْتَ

١٦- فَـــآلَ أَوْلِي واسْتَقامَ سَمْتِـي

مَا دُونَ الفُجورِ: يَقولُ: كُنْتُ صاحِبَ غَزَلٍ ومُحادَثَةِ النِّساءِ ولَـمْ أكُـنْ آتِـي الفُجُـورَ.

والبَحْتُ: وهو الخالِصُ.

---

(١) رواية أبي سعيد الضرير: "كَحَيَّةِ الخِلِّ...".

(٢) الشِّعْرُ لِعَبيدِ بنِ الأَبْرَصِ في ديوانِه ص ٤٨ ط مصر، وروايتُه:

فإنْ رَأَيْتَ بِوادٍ حَيَّةً ذَكَرًا ∴ فامْضِ وَدَعْنِي أُمارِسُ حَيَّةَ الوادِي

خَصَّصَ الحَيَّةَ بالذَّكَرِ، لأنه أخبثُ، أُمارِسُ: أُعالِجُ، حَيَّةُ الوادِي: يُطْلَقُ على الرَّجُلِ نِهايةً في الدَّهاءِ والخُبْثِ والعَقْلِ، وهو حَيَّةٌ ذَكَرٌ: شَهْمٌ، وهو حَيَّةُ الوادِي: حامِي حَوْزَتِهِ.

(٣) الشاهد صَدْرُ بيت للأخطل في شرح الأخطل ١/٢٦٨، وعجزُه:

* وقد يُنْهِمُ به الأخبارُ والنُّذُرُ *

قال: أي رجع. ويقال: آل يئول أولا: إذا رجع، وآل في العدو يؤول ألا شديدا: إذا اشتد فيه. وأل الثوب يؤله ألا: إذا خاطه الخياطة الأولى، فإذا كفه قيل: حتاه وأحتاه، قال أبو الحسن: حكاهما لنا جميعا ابن الأعرابي.

والألة: الحربة. ويقال: ألها: إذا ساسها. وما أحسن إيالة ونوالته، إنه لآيل مال، وإزاء مال، وخائل مال، وخال مال: إذا كان حسن القيام عليه. والخال: الاختيال، قال العجاج:

* والخال ثوب من ثياب الجهال * (١)

وآل اللبن: إذا خثر /. (١١٢/ب)

وسمتي: أي قصدي ووجهي، يقول: أبصرت أمري ورجعت عما كنت عليه واستقام ضربتي.

١٧- فإن تريني أحتمي بالسكت

١٨- فقد أقوم بالمقام الثبت (٢)

أحتمي بالسكت: يقول: أمتنع من أن أتكلم مخافة أن أسقط في كلامي لأني قد أسننت وكبرت. وقال أبو عمرو في قوله: أحتمي بالسكت، يقول: قد توقرت وسكت عما كنت عليه في شبابي مما لا يعنيني وأعنى به. وقال أبو الحسن: وقول أبي عمرو في هذا أقرب إلى الصواب؛ لأنه لم يبلغ من السن ما يخاف هذا على نفسه.

والثبت: يقول: إن رأيتني اليوم كذا قد تغيرت فقد أقوم بالمقام الذي يحتاج إلي فيه فأثبت.

ويقال: إنه لثبت الغدر: إذا كان لا يزل في المنطق.

والغدر: الجحرة، وهذا مثل، وأصله في الدابة: إذا كان ثبتا في مثل هذا.

١٩- أشجع من ذي لبد بخبت

٢٠- يدق صلبات العظام رفتي

---

(١) الرجز في اللسان (خ ى ل)، وبعده:

* الدهر فيه غفلة للغفلان *

والرجز في ديوانه/٤١٣ ط دار صادر بيروت.

(٢) أراجيز العرب، وفيه: "... بالمقام الثبت".

مِنْ ذِي لِبَدٍ: يَعْنِي أَسَدًا، وَلِبَدٌ: جَمْعُ لِبْدَةٍ، وَهِيَ الَّتِي عَلَى كَتِفَيْهِ إِذَا أَسَنَّ.

وخَبْتٌ[1]: مَوْضِعٌ بِعَيْنِه.

والرَّفْتُ: الدَّقُّ، مِنَ الرُّفَاتِ، رَفَتَهُ يَرْفُتُهُ رَفْتًا.

محمد بن حَبِيبٍ: الخَبْتُ: السَّهْلُ بَيْنَ الحَزْنَيْنِ.

٢١- لَفْتًا وَتَهْزِيعًا سَوَاءَ اللَّفْتِ

٢٢- وَطَامِحِ النَّخْوَةِ مُسْتَكِتٌّ

اللَّفْتُ: اللَّيُّ، لَفَتَهُ يَلْفِتُهُ لَفْتًا: إِذَا لَوَاهُ وَصَرَفَهُ.

والتَّهْزِيعُ: التَّكْسِيرُ.

وقَوْلُهُ: سَوَاءَ اللَّفْتِ: يَقُولُ: التَّهْزِيعُ غَيْرُ اللَّفْتِ، ومُهَزَّعٌ: مُكَسَّرٌ.

ومُسْتَكِتٌّ: الَّذِي يَهْدِرُ، وَهُوَ الكَتِيتُ، وَهُوَ دُونَ الهَدِيرِ الشَّدِيدِ، ويُقَالُ: المُسْتَكِتُّ: العَظِيمُ فِي نَفْسِهِ، وقالَ أبو عَمْرٍو: المُسْتَكِتُّ: المُمْتَلِئُ غَضَبًا.

محمد بن حَبِيبٍ: الكَتِيتُ والكَشِيشُ لِلْبَكْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ شِقْشِقَتُه فَإِذَا نَبَتَتْ هَدَرَ.

٢٣- / طَأْطَأَ مِنْ شَيْطَانِــــهِ المُعَتِّــي [2] (١١٣/أ)

٢٤- صَكِّي عَرَانِينَ العِدَى وَصَتِّــي [3]

أبو عَمْرٍو: "شَيْطَانِهِ التَّعَتِّي"، أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ المَصْدَرِ، وروَى "رَجْمِي عَرَانِينَ".

والمُعَتِّي: مِنَ العُتُوِّ.

والصَّكُّ هو الصَّتُّ:[4] صَكَّهُ يَصُكُّهُ صَكًّا، قالَ: وَلَا يُعْرَفُ الصَّتُّ، قالَ: ويُقَالُ: صِتِيتَانِ، أَيْ فَرِيقَانِ، وَصِتِيتٌ، أَيْ جَمْعٌ.

٢٥- حَتَّى يَـرَى البَيْـنَ كَالأَرْتِّ [5]

٢٦- يَعْتَــزُّ صِدْقِــي صِدْقَهُ وَتَهْتِــي

---

(١) في معجم البلدان (خَبْتٌ) قال أبو عمرو: الخَبْتُ سَهْلٌ في الحَرَّةِ، وقيل: عَلَمٌ لِصَحْراء بين مكة والمدينة يقال: له خَبْتُ الجَمِيشِ، وقيل: ماءٌ لِكَلْب، وقيل: من قُرَى زبيد باليمن.

(٢) اللسان، والتاج (ص ت ت) وفيهما "... المُعَتِّي". وطَأْطَأَ: خَفَضَ من أَمْرِه.

(٣) عَرانِينُ الناسِ: وُجُوهُهُم، وعَرانِينُ القَوْمِ: سادَتُهم وأَشْرافُهُم. (اللسان / ع ر ن).

(٤) الصَّكُّ، والصَّتُّ: الدَّفْعُ. (اللسان/ ص ت ت، ص ك ك).

(٥) رواية أبي سعيد الضرير: "حَتَّى تَرَكَ...".

٢٧- وأرضٍ جِنٌ تحتَ حرٍّ سنختِ [١]

يقولُ: أقطعُهُ عَنْ حُجَّتِهِ ويَغْلِبُ صِدْقِي صِدْقَهُ وتَهْتِي بَهْتَهُ.

الأرْتُ: قالَ أبو عمرٍو: هُوَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ في كَلامِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَخْتِقُ عَنْهُ الكَلامُ. وَرَوَى أبو عَمْرٍو "حَرٍّ أَبْتِ" أيْ شَديد.

ومَنْ قالَ "سَخْتٍ" فَهُوَ أيْضًا الشَّديدُ، قالَ: وهو بالفارِسيَّةِ [٢].

وقَوْلُهُ: تَحْتَ حَرٍّ: يَقُولُ: قَدْ عَلاهُ الحَرُّ.

٢٨- لَهَا نُعَافٌ كَهَوَادِي البُخْتِ [٣]

٢٩- يُغْسِي عَلَى أَلْوَانِهِنَّ الكُمْتِ [٤]

الواحِدَةُ نُعْفَةٌ، وَهِيَ أُصُولُ الجِبَالِ تَرْتَفِعُ عَنِ السَّيْلِ وتَنْحَدِرُ عَنِ الغِلَظِ.

والهَوَادِي: الأَعْنَاقُ. ويُقَالُ: غَسَا اللَّيْلُ وأَغْسَى: إذَا أُلْبِسَ عَلَى أَلْوَانِهِنَّ، عَلَى أَلْوَانِ النُّعَافِ.

ويُغْسِي: يُظْلِمُ.

٣٠- أَوْطَـــفُ مِنْ وَادِقٍ لَيْلٍ هَفْتِ

٣١- يَنْبُو بِإِصْغَاءِ الدَّلِيلِ البُرْتِ [٥]

يَقُولُ: يَنْبُو دَوِيُّهُ بِسَمْعِ الدَّلِيلِ. يُقَالُ لِلسَّحَابِ إِذَا كَانَ فِيهِ مِثْلُ القَطْفِ مُـــسْتَرْخٍ أَوْطَـــفُ، فَجَعَلَ مَا اسْتَرْخَى مِنَ اللَّيْلِ هَكَذَا.

ووَادِقٌ: وَدَقَ: إِذَا دَنَا، وفُلانٌ وَادِقُ السُّرَّةِ: إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيَهَا. ويُقَالُ: عَيْنٌ وَطْفَاءُ: طَوِيلَةُ الأَشْفَارِ.

والهَفْتُ: المُتَسَاقِطُ.

---

(١) التكملة للصاغاني (١/٢٩٦)، وفيها "... حَرٍّ ثَبْتِ"، وهي رواية أبي سعيد الضرير.

(٢) في الفارسية (سَخْتْ)، أي شديد. (معجم لُغَت نامه لدهخدا).

(٣) في ديوانه المطبوع، وأراجيز العرب "لَهَا نِعَافٌ" بكسر النون، كذا في اللسان، والتاج (ن ع ف). وفي اللسان (س خ ت): "والسَّخْتُ: أعجميٌّ مُعرَّبٌ، وهي لابن الخزاستيّة، وقيل عنه: إنّهُ عربيٌّ".

(٤) رواية أبي سعيد الضرير: "يَغْشَى على ...".

(٥) رواية الرجز في اللسان، والتاج (ب ر ت) "تنبو ..."، وفي أراجيز العرب "... نبـــرْتِ". والنبـــرْتُ والبُرْتُ بمعنى.

(١١٣/ب) بإصْغاء الدَّليل: إذَا أصغَى ليَتسمَّعَ، وذلكَ عندَ اشتباه الطَّريق عليه ثمّ لا يَسمَعُ شيْئًا.
والبُرْتُ: الدَّليلُ النَّافذُ الماضِي عَلَى الأهْوَالِ. قالَ أبو عَمْرٍو: البُرْتُ: الدَّليلُ العَالِمُ بـالأرضِ، والجَمعُ أبْرَاتٌ.
والوَادِقُ: مَا وَدَقَتْ ظُلْمَتُهُ، أيْ دَنَتْ، يُريدُ أنَّهُ ألْبسَ كُلَّ شَيءٍ ظُلْمَتَهُ.

٣٢- وَإنْ حَدَا منْ قَلَقَات الخُرْتِ (١)

٣٣- خِمْسٌ كَحَبْلِ الشَّعَرِ المُنْحَتِّ

أبو عَمْرٍو: "وَإنْ طَوَى مِنْ قَلِقَاتِ" يَقُولُ: ضَمَرَتْ فاضطَرَبَتِ الحِبَالُ.
والخُرْتُ: الثَّقْبُ مِثْلُ خُرْتِ الإبْرَةِ.
وقَوْلُهُ: كَحَبْلِ الشَّعَرِ: يَقُولُ: خِمْسٌ مُمْتَدٌّ مُنْجَرِدٌ لاَ مُقَامَ فِيهِ ولاَ فُتُورَ في سَيْرِه، وهَذَا مِثْـلُ قَوْلِ أبِي زُبَيْد:

لَاطَ أمْرَ الضِّعَافِ واجْتَعَلَ اللَّيْـ ∴ ـلَ كَحَبْلِ العَادِيَةِ المَمْدُودِ (٢)

ويَعْنِي بالخُرْتِ هَاهُنَا الحَلْقَةَ تَجْرِي فِيهَا النِّسْعَةُ.

٣٤- إذَا بَنَاتُ الأرْحَبِيِّ الأُفْتِ (٣)

٣٥- قَارَبْنَ أقْصَى غَوْلِهِ بالْمَتِّ (٤)

الأرْحَبِيُّ: مَنْسُوبٌ إلى أرْحَبَ.
والأُفْتُ: قَالَ ابْنُ الأعْرَابِيِّ: الَّتِي عِنْدَهَا مِنَ الصَّبْرِ والبَقَاءِ ما لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهَا. قَالَ ابْنُ أحْمَرَ:

---

(١) قلقات الخرت: يعني الحُوقَ. (أراجيز العرب).

(٢) في اللسان (ج ع ل) قاله أبو زُبيد يرثي اللَّجلاجَ بنَ أختِه. أي جعلَ يسيرُ الليـلَ كلَّـهُ مُـستقيمًا كاستقامةِ حبْلِ البئرِ إلى الماءِ، والعاديةُ: البئرُ القديمةُ.

(٣) بناتُ الأرحبيِّ: النُّوقُ. (أراجيز العرب). وفي اللسان (رح ب): أرحبُ: حيٌّ أو موضعٌ يُنسبُ إليـه النَّجائبُ الأرحبيَّةُ، قال الأزهريُّ: ويحتمِلُ أن يكونَ أرحبُ فحلاً تُنسبُ إليه النَّجائبُ؛ لأنَّها من نسلِه. والشاهدُ منسوبٌ للعجاجِ في اللسان (أ ف ت) وليس في ديوانه، ورُوِيَ الشاهدُ أيضًا "إذا بناتُ الأرحبيِّ الإفْتِ" بالكسرِ بمعنَى الكريمِ كما فسَّرَه أبو عمرو في اللسان. وقال ابنُ الأعرابيِّ: فلاَ أدرِي أهيَ لغةٌ أو خطأٌ.

(٤) في حاشية اللسان (أ ف ت) روايةُ "غُولِه" وزاد: والغُولُ: البُعْدُ.

* كأنّى لمْ أقلْ عاجِ لأفتِ *[1]

وقالَ أبو عمرو: الأفتُ: الكريمُ، والمتُّ: المدُّ، والمدُّ والمطُّ واحدٌ، يقالُ: مدٌّ ومطٌّ. ويقالُ: متَّ إلىَّ برحمٍ بعيدةٍ.

غولُهُ: بُعدُهُ.

محمد بن حبيب: الأفتُ: السريعُ الذى يغلبُ الإبلَ على السَّيرِ يأتفتُ عليها. يقالُ: فلانٌ لا يُفتاتُ عليهِ فى رأيهِ: إذا كانَ حازمًا، وكذا هذه الناقةُ تفتتُ على الإبلِ فى سيرِها.

٣٦- واجْتَبنَ جَوْنًا كَعُصَارِ الزِّفْتِ

٣٧- مِنْ سَالِفَاتِ وهَجِيرِ أبْتِ [2]

يقولُ: منَ العرقِ، يقالُ: اجتبتُ الشىءَ: دخلتُ فيه.

والأبتُ: شدةُ الحرِّ وسكونُ الريحِ، أبتَ يومُنا أبتًا.

وجونًا: أىْ كالقارِ الأسودِ.

٣٨- وَهْوَ إذا ما اجْتَبْنَهُ منْ شَتْ

٣٩- مُسْتَوْرِدَاتٌ كَحِبَالِ المُسْتِ

/ المُسْتى: الذى يمدُّ الحبالَ أستًا وأسدًا، واحدٌ، وهو السَّتا والسَّدى. (١١٤أ)

وقولُهُ فى روايةٍ أخرى "منْ شتّ" أىْ منْ طُرُقٍ شتّى.

والمستورِداتُ: الوارداتُ الطِّوالُ.

والمُستى: الحائكُ، يقالُ: ستّى وأسدى.

٤٠- جَافِينَ عُوجًا عن جِحَافِ النَّكْتِ [3]

٤١- وكَـــمْ طَـــوَيْنَ مِـــنْ هَنٍ وهَنْتِ [4]

---

(١) اللسان (أ ف ت) وعجزه:

* تُرَوِّحُ بعدَ هزلِها تَرْبيعا *

(٢) يُروى الرَّجزُ أيضًا "... وهجيرِ خمْتِ" حيث توجد كلمة "خمْت" بجوار كلمة "أبت" فى الأصل. والأبتُ والخمتُ بمعنًى، و"خمْت" رواية التكملة للصاغانى ١/٢٩٦.

(٣) فى ديوانه المطبوع "... عن جحاف ..." بتقديم الحاء على الجيم، وهما بمعنًى: وهو مشىُ التعطّف عن مُخمة أو شىءٍ لا يُلائمُ.

(٤) أراجيز العرب "وكمْ طويْنا ..."

جالِفِينَ مَرَافِقَهُنَّ، يَقُولُ: هُنَّ فُتْلٌ لا تَنكُتُ مَرَافِقُهُنَّ بِكَرَاكِرِهِنَّ(١)، وهُوَ النَّاكِتُ، نَكَتَ يَنكُتُ نَكْتًا، والحَازُّ، والضَّاغِطُ، والنَّاكِتُ أَقَلُّهُنَّ. والعِكَالُها: اصْطِكَاكُها.

وقَوْلُهُ: مِنْ هَنٍ وهَنْتٍ، أَىْ أَرْضٍ وأَرْضٍ، وخَوْفٍ وخَوْفٍ، وبُعْدٍ وبُعْدٍ، وفِيهِ مَعْنًى آخَرُ "مِنْ هَنٍ وهَنْتٍ": جَبَلٍ وأَكَمَةٍ أَو عَلَمٍ وَرَابِيَةٍ.

وجَحْفَةٌ وسَحْجَةٌ واحدٌ (٢).

٤٢- تَعَسُّفًا وهَكَـذَا بِالسَّمْتِ (٣)

٤٣- يَنْفُضْنَ أَنْقَى مِنْ نِعَالِ السِّبْتِ

التَّعَسُّفُ: السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ.

والسَّمْتُ: أَنْ يَهْتَدِيَ بِشَىْءٍ بِنَجْمٍ أَوْ غَيْرِهِ.

يَنْفُضْنَ: يَعْنِى مَشَافِرَهُنَّ.

وأَنْقَى مِنْ نِعَالِ السِّبْتِ: يُقَالُ: إِنَّ المِشْفَرَ إِذَا كَانَ نَقِيًّا أَمْلَسَ كَانَ أَعْتَقَ له.

والسِّبْتُ: ما كَانَ مَدْبُوغًا بِقَرَظٍ.

٤٤- بِأَرْجُلٍ رُوحٍ وَأَيْدٍ هُرْتِ

ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: "بِأَرْجُلٍ رُحٍّ أَتَتْ مَا تَأْتِى" (٤) قالَ فَكَأَنَّهُ قَالَ: تَقْطَعُ البِلَادَ بِأَرْجُلٍ رُحٍّ، وأَمَّا مَنْ قالَ: رُوحٍ، فَالْواحِدَةُ: رَوْحَاءُ، والرَّوَحُ الِانْبِسَاطُ، ومِثْلُ هَذَا قَوْلُ الرَّاعِى:

---

(١) الكَرَاكِرُ: جَمْعُ كِرْكِرَةٍ، وهى زَوْرُ البَعيرِ الذى إذا بَرَكَ أصابَ الأرضَ، وهى نابِتَةٌ عَن جِسْمِه كالقُرْصَةِ. (اللسان/ ك ر ر).

(٢) هكذا بالأصل "سَجْحة" بتقديم الجيم على الحاء، ولعلَّ الشارح يريد "سَحْجة" بتقديم الحاء على الجيم، فمعنى جَحْفة وسَحْجة متقاربة.

(٣) فى اللسان، والتاج (س م ت) غير منسوب لرؤبة، وقاله أعرابىٌّ من قيس برواية "... أو هكذا..."، وقبله:

* سَوْفَ تُجَوِّبِينَ بِغَيْرِ نَعْتِ *

(٤) وهى رواية أبى سعيد الضرير.

* وَوَلَّتْ بِرَوْحَاءَ مَأْطُورَةٍ *(١)

قال: ولَمْ يَعْرِفِ الأصمعيُّ هُرْت، وقالَ أبو عَمْرٍو: الهُرْتُ: بَعِيدَةُ ما بَيْنَ الخَطْمِ، أخَذَهُ مِنَ الأَهْرَتِ، وَهُوَ الواسِعُ الشِّدْقِ، ويُقَالُ: إنَّ الرَّجُلَ إذا اتَّسَعَ شِدْقُهُ كانَ أَبْيَنَ لهُ وأَضْرَى، أي أَقْدَرَ عَلَى الكَلامِ مِنْ غَيْرِهِ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

* هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلاَّمُونَ لِلْجُزُرِ *(٢)

(١١٤/ب) أيْ أنَّهم خُطَباءُ / بُلَغاءُ.

والمَأْطُورةُ: الَّتِي انْأَطَرَتْ، أي انْعَطَفَتْ، مِنْ قَوْلِهِ: حَتَّى تَأْطُرُوهُمْ عَلَى الحَقِّ أَطْراً(٣).

ظَلاَّمُونَ لِلْجُزُرِ، أيْ يَنْحَرُونَها وأَوْلادُها في بُطُونِها، فَذَلِكَ ظُلْمُهُمْ إيَّاهَا، وأيضاً قالَ: يُعَرْقِبُونَها ولا يَضْرِبُونَ لَبَّاتِها.

* * *

---

(١) هو صدرُ بيتٍ للراعي النُّميريّ في ديوانه / ١٠٤ ط بيروت، وتمامُه:

فوَلَّتْ بِرَوْحَاءَ مَأْطُورةٍ ∴ تَواحٍ إذا وقدَ الحَزْوَزُ

(٢) اللسان، والمقاييس (هـ ر ت)، وصدرُه:

* عندَ الأذِلَّةِ في دِيرٍ وكانَ بِها *

والشاهد في ديوان تميم بن مُقْبِلٍ /٨١، وفي اللسان: يُقالُ للخطيب من الرِّجال: أهرتُ الشِّقْشِقة.

(٣) عبارة "حتى تأطُرُوهُمْ على الحقِّ أطْراً" وردتْ في اللسان (أ ط ر) ضمن حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه ذكرَ المظالمَ التي وقعتْ فيها بنو إسرائيل والمعاصي، فقال: "لا والذي نفسي بيده حتى تأخُذُوا على يدِ الظالمِ وتأطُروهُ على الحقِّ أطْراً" أي تعطفوهُ عليه.

-١٣-

وقال أيضًا (*):

١- هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمُنْهاضِ الفَكَكْ (١)

٢- هَـمٌّ إذَا لَـمْ يُعْـدِهِ هَـمٌّ فَتَـكْ

هَاجَكَ: حَرَّكَكَ وأَنْهَبَكَ، ويُقَالُ: هَاجَ البَقْلُ: إذَا يَبِسَ وصَوَّحَ (٢)[وَانْفَطَرَ (٣)].

والانْهِيَاضُ: أَنْ يُجَبَّرَ العَظْمُ ثم يُصِيبُهُ شيءٌ فَيَعْنَتَ، فذلِكَ انْهِيَاضُهُ، ومنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

كأَنَّ فُؤادِي هَاضَ عِرْفَانُ رَبْعِهَا   بِهِ وَعْيُ سَاقٍ أَسْلَمَتْهَا الجَبَائِرُ (٤)

والمَعْنَى هَاضَ عِرْفَانُ رَبْعِهَا بالهِيَاضِهِ، والهاءُ راجِعَةٌ (٥) عَلَى الفُؤَادِ.

والفَكَكُ: أَرَادَ الفَكَّ فاحْتَاجَ إِلَى إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ فأَظْهَرَهُ، ومِثْلُهُ:

* إِنَّ بَنِـيَّ لَلِئَـامٌ زَهَـدَهْ * (٦)

* مَا لِيَ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَوْدَدَهْ * (٧)

* إِلاَّ كَـوُدِّ مَسَـدٍ فِـي قَرْمَـدَهْ *

وقَوْلُهُ: يُعْدِهِ هَمٌّ: الهَمُّ هَاهُنَا: العَزْمُ والمَضَاءُ، ومِنْ هَذَا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

(*) الأُرْجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (١١٧، ١١٨) ورقمها (٤٣) يَمْدَحُ الحَكَمَ بنَ عبد المَلِكِ بن بِشْر بن مَرْوان.

(١) اللسان (ف ك ك، هـ ي ض)، والتاج (ز ح ك، ف ت ك، ف ك ك). والرواية في نسخة أبي سعيد الضرير "...كمنا الهاض الفكك".

(٢) صَوَّحَ البَقْلُ: يَبِسَ (اللسان /ص و ح).

(٣) في الأصل (وانْفَطَرَ) بالفاء خطأً، والمُثْبَتُ من القاموس المحيط، وفيه "انْقَطَرَ النَّبْتُ: وَلَّى وأَخَذَ يَجِفُّ". وفي نسخة أبي سعيد الضرير "وانْقَطَرَ" أيضًا.

(٤) الشاهد في ديوان ذي الرمة ٢/١٠١١ط دمشق تحقيق د/عبد القدوس أبو صالح برواية "بِهِ وَعْيَ ...".

(٥) عبارة أبي سعيد الضرير "والهاءُ راجعة إلى الفُؤاد".

(٦) اللسان (ودد) وفيه "لَلِئَامٌ"، وأيضًا في نسخة أبي سعيد الضرير.

(٧) اللسان (ودد) ورد شاهدًا على المَوْدَدَةِ بِفَكِّ الإدغام، والمَوْدَدَة بفَتْح الدالِ وكَسْرِها، والقَرْمَدُ هو الفهاس، وأراد من مَوْدَدَة.

* هَمُّ امْرِئٍ لِهَمِّهِ كَنُود * (١)

ومعناه: هَمُّ امْرِئٍ كَنُود فِدَاءٌ لِهَمِّهِ، أي هُوَ دُونَ هَمِّه لا يَبْلُغُهُ في شِعْرِ ذي الرُّمَّة.

ويَعْدِهِ: أي يُقَوِّيه ويُعِينُهُ، يُقَالُ: أَعْدِنِي عَلَى فُلانٍ وآدِنِي، أي قَوِّنِي، وَهُـوَ الأَيْـدُ والآدُ، أي القُوَّةُ.

ويُقَالُ: فَتَكَ عَلَى هَذَا الأَمْرِ: اجْتَرَأَ عَلَيْهِ وجَسَرَ بِعَزْمٍ مَضَى عَلَى أَمْرِهِ وأَصَرَّ بِكَ.

٣- كَـأَنَّـهُ إِذْ عَـادَ فِينَـا وَزَحَكْ (٢)

٤- حُمَّى قَطِيفِ الخَطِّ أَوْ حُمَّى فَدَكْ (٣)

كَأَنَّهُ: كَأَنَّ هَذَا الَّذِي حَرَّكَنَا مِنْ حُبِّهَا، يُرِيدُ قُرْبَ مِنَّا أَوْ زَحَكَ عَنَّا: تَنَحَّى عَنَّا.

وقَطِيفٌ: أَرْضٌ بِالبَحْرَيْنِ.

والخَطُّ: مَا أَشْرَفَ عَلَى السَّاحِلِ مِنَ البَحْرَيْنِ.

وفَدَكٌ: عِرْضٌ مِنْ / أَعْرَاضِ المَدِينَةِ ذُو نَخْلٍ. (١١٥/أ)

٥- وَقَدْ أَرَتْنَا حُسْنَهَا ذَاتُ المَسَكْ

٦- شَادِخَةُ الغُرَّةِ غَرَّاءُ الضَّحِكْ (٤)

المَسَكُ: شَيْءٌ مِنَ الذَّبْلِ (٥) كَأَنَّهُ قَرْنٌ وَلَيْسَ بِقَرْنٍ يُجْعَلُ في اليَدِ، الواحِدَةُ: مَسَكَةٌ، ومَسَـكٌ الجَمْعُ.

---

(١) ديوان ذي الرمة ١/٣٥٢، وتمامه:

تَقُولُ بِنْتِي إِذْ رَأَتْ وَعِيدِي ∴ هَمُّ امْرِئٍ بِهَمِّهِ كَنُودِ

ويُرْوَى "كَنُودُ". وكَنُودٌ: قَصُودٌ. وكَنُود في الغالب تصحيف أو نَقْلُهُ من "كند" بمعنى جَحَدَ، أي هو مُخْفٍ لِهَمِّه، وربّما كانت مُصَحَّفَة عن "كَهُود" وهي إحدى الروايات. والهَمُّ الأوّل في عجز البيت بمعنى القصد، والهَمُّ الثاني، أي عَزْمُه لِمَا يَهُمُّ.

(٢) اللسان، والتاج (ز ح ك).

(٣) اللسان، والتاج (ز ح ك).

(٤) التاج (ض ح ك).

(٥) في القاموس المحيط (م س ك): "المَسَكُ: الأَسْوِرَةُ والخَلاخِيلُ من القُرُونِ أو العاج" وفي مادة (ذ ب ل): "الذَّبْلُ: جِلْدُ السُّلَحْفَاةِ البَحْرِيَّةِ أو البَرِّيَّةِ أو عِظَامُ ظَهْرِ دابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تُتَّخَذُ منها الأَسْوِرَةُ والأَمْشَاطُ".

والشادخةُ: يُقَالُ لِلغُرَّةِ إذَا انْتَشَرَتْ في وَجْهِ الفَرَسِ شادِخَةٌ، فإذَا ابْيَضَّ مَوْضِعُ اللَّطْمَةِ فَهُــوَ لَطِيمٌ، وأنْشَدَ:

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوَابِقِ مِنهُمْ ∴ في وُجُوهٍ إلَى اللَّمَامِ الجِعَادِ [1]

ومَعْنَى فِي (مَعَ)، ومِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ، وأَرَادَ بِقَوْلِهِ: شَادِخَةُ الغُرَّةِ أَيْ إنَّها بَيِّنَةُ البَيَاضِ.

وغَرَّاءُ الضَّحِكِ: أي تَبْسِمُ عَنْ ثَغْرٍ أَبْيَضَ أَغَرَّ بَرَّاقٍ.

٧- تَبَلُّجَ الزُّهَرَاءِ في جِنْحِ الدُّلُكْ [2]

٨- لاَ تَعْذِلِينِي بالرُّذَالاَتِ الحَمَكْ [3]

الزُّهَرَاءُ: قالَ: يَعْنِي سَحَابَةً بَيْضَاءَ.

والتَّبَلُّجُ: التَّفَتُّحُ والإِضَاءَةُ.

الحَمَكُ: صِغَارُ المالِ ورُذَالُهُ[4]، وَهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ، وإذَا لَقِيتَ الرَّجُلَ مُتَبَسِّمًا ضاحِكًا فَقَدْ تَبَلَّجَ.

والجِنْحُ: إذَا جَنَحَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ.

والدُّلُكُ: دَلَكَتِ الشَّمْسُ، أي غَابَتْ.

٩- وَلاَ شَظٍ فَــدْمٍ وَلاَ عَبْــدٍ فَلِــكْ [5]

١٠- يَرْبِضُ فِي الرَّوْثِ كَبِرْذَوْنِ الرَّمَكْ [6]

---

(١) الشعر في اللسان (ل م م) منسوبٌ لِيَزِيد بن مُفَرِّغ. وأيضًا في اللسان (ش د خ)، وروايتُه:

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوابِقِ فِيهِمْ ∴ في وُجُوهٍ إلى الكَمَامِ الجِعَادِ

وفي حاشية اللسان (ش د خ) خطأً رواية "الكَمَامِ".

(٢) التاج (ض ح ك).

(٣) اللسان (ر م ك) وفيه "لاَ تَعْذِلِينِي..." وأيضًا في التـاج (ح م ك، ر م ك، ف ل ك)، وفي اللســان (ح م ك) "لاَ تَعْذِلِينِي بِرُذَالاتِ الحَمَكْ" غير منسوب. والحَمَكُ في الفارسية (خَمَكْ): كل شيء صغير من كل جنسٍ، والحقيرُ. (معجم لُغَت نامه لدهخدا).

(٤) في شرح أبي سعيد الضرير: "الحَمَكُ أيضًا: حُثَالَةُ الناس، واحده حَمَكَة".

(٥) التاج (ف ل ك).

(٦) اللسان، والتاج (ر م ك)، وفي اللسان (ف ل ك) روايته "... كَبِرْذَوْنٍ رَمَكْ".

يُقَالُ لِلفَرَسِ إِذَا زَالَ العَظْمُ الَّذِي إِلَى جَنْبِ الذِّرَاعِ مِنْهُ: قَدْ شَظِيَ يَشْظَى شَظًى، وبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُ الشَّظَى انْشِقَاقَ العَصَبِ، والشِّظَاظَانِ: العُودَانِ اللَّذَانِ يُجْمَعُ بِهِمَا الأَعْدَالُ، وأَنْشَدَ:

* أَيْنَ الشِّظَاظَانِ وأَيْنَ المِرْبَعَةْ ؟ *

* وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ المُطَبَّعَةْ ؟ * (١)

والفَدْمُ: العَيِيُّ مِنَ الرِّجَالِ، يُقَالُ: عَيِيَ يَعْيَا عِيًّا، أَيْ عَيِيَ بِكَلَامِهِ، فَهُوَ عَيِيٌّ، وأَعْيَا فِي مَشْيِهِ يُعْيِي إِعْيَاءً.

والفَلْكُ: قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: المُفَلَّكُ الأَلْيَتَيْنِ: مُدَوَّرُهُمَا عَلَى خِلْقَةِ الفَلْكَةِ.

والرَّمَكُ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: هَذَا فِي الفَارِسِيَّةِ أَصْلُهُ أَرْمَه(٢) قَالَ: وقَوْلُ النَّاسِ: رَمَكَةٌ خَطَأٌ(٣).

١١- / فَلَا تَسْمَعْ قَوْلَ دَسَّاسٍ نَزِكْ(٤) (١١٥/ ب)

---

(١) الشاهد للنابغة الجعدي في ديوانه /١٠٦، وذكر محقق الديوان في الحاشية أن البيت له أو للنابغة الذبياني في شرح شواهد المغني ١/٥٠٧ أو لقيس بن الخطيم في خزانة الأدب ٨/٤٩٨ وملحق ديوانه /٢٣٥ وكتاب الصناعتين /٣١٥، وللنابغة الذبياني في شرح التصريح ٢/٣ والمقاصد النحوية ٤/٣٧٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/١٠ وتذكرة النحاة ٥/٦٠٩ والجنى الداني /٢٦٢ والحيوان ٣/٧٦ وخزانة الأدب ٧/٥ وشرح الأشموني ٢/٢٨٣ وشرح عمدة الحافظ /٢٦٦ ومغني اللبيب ١/١٨٢ وهمع الهوامع ١/٣١،٥. وفي اللسان (ط ب ع): "والمُطَبَّعَةُ: النَّاقَةُ التي مُلِئَتْ لَحْمًا وشَحْمًا فتَوَثَّقَ خَلْقُها، وفي اللسان (ش ظ ظ) برواية "... الناقة الجَلَنْفَعَة" وفي اللسان (ج ل ف ع): "الجَلَنْفَعُ مِنَ الإِبِلِ: الغَلِيظُ التَّامُّ الشَّدِيدُ، والأنثى بهاء، وقد تكون الجَلَنْفَعَةُ المُسِنَّةُ، وفي اللسان (و س ق): وَسَقَتِ الأَتَانُ: إِذَا حَمَلَتْ وَلَدًا في بَطْنِها، ووَسَقَتِ النَّاقَةُ تَسِقُ: حَمَلَتْ وأَغْلَقَتْ رَحِمَها على الماء.

(٢) في اللسان: "أَصْلُهُ رَمَه". وفي اللغة الفارسية (رَمَه) أيضًا بمعنى الفرس والبِرْذَوْن. (عن المُعَرَّب من الكلام الأعجمي لأبي منصور الجواليقي).

(٣) في اللسان (ر م ك): الرَّمَكَةُ: الفَرَسُ، والبِرْذَوْنَةُ التي تُتَّخَذُ للنَّسْلِ، مُعَرَّبَةٌ، والجَمْعُ رَمَكٌ، وأَرْمَاكٌ جَمْعُ الجَمْعِ، الجوهري: الرَّمَكَةُ: الأنثى من البراذين، والجَمْعُ رِمَاكٌ، ورَمَكَاتٌ، وأَرْمَاكٌ (عن الفراء) مثل ثِمَارٍ وأَثْمَارٍ.

(٤) هذا المشطور والذي يليه في التاج (ن ز ك).

١٢- وَ ارْعَ تُقَى اللهِ بِنُسْكٍ مُنْتَسَكْ

دَسَّاسٌ: يَقُولُ: ذُو الغَيِّبَةِ والنَّمِيمَةِ بِالنَّاسِ.

وتُرَكٌ: أَصْلُهُ مِن الطَّعْنِ بِالتَّبْرَكِ وَهُوَ القَنَاةُ، وقال ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: التُّرَكُ: الَّذِي يَنْـــزِكُ النَّـــاسَ يَسْعَى بِهِمْ.

بِنُسْكٍ مُنْتَسَكٍ: أَيْ جُعِلَ نُسُكًا.

١٣- وَجَوْزِ خَرْقٍ بِالرِّيَاحِ مُؤْتَفَكْ[(١)]

١٤- بِعَاصِــفٍ هَابٍ وذَارٍ مُنْسَهِكْ

قال: المُؤْتَفِكَةُ مِنَ الرِّيَاحِ: المُخْتَلِفَةُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ[(٢)]، قالَ الأَصْمَعِيُّ: وسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُـــولُ: إِذَا كَثُرَتِ المُؤْتَفِكَاتُ زَكَتِ الأَرْضُ.

والعاصِفُ: الإِعْصَارُ الشَّدِيدُ.

والهَابِي: الغُبَارُ ذُو الهَبْوَةِ ذُو الغَبَرَةِ.

والذَّارِي: الَّذِي يَذْرُو كُلَّ شَيْءٍ يَقْتَلِعُه.

ومُنْسَهِكٌ: شَدِيدُ السَّحْقِ، سَحَقَتْهُ الرِّيحُ وسَهَكَتْهُ، وَرِيحٌ سَهُوكٌ، وسَيْهُوكٌ، وسَهِيكٌ لِسُرْعَةِ مَرِّهَا.

١٥- قَدَدْتُهُ قَدَّ الرِّوَاقِ المُنْتَهَكْ [(٣)]

١٦- بِقُلُـــصٍ يَنْتَقِنَ أَقْتَادَ الوُرُكْ

قَدَدْتُهُ: خَرَقْتُهُ وقَطَعْتُهُ.

والمُنْتَهَكُ: الَّذِي يُنْهَكُ، ونَهْكُ كُلِّ شَيْءٍ: بُلُوغُ أَشَدِّ عَمَلِه: نَهِكَتْهُ الحُمَّى: إِذَا أَذْهَبَتْ لَحْمَهُ وَدَمَهُ، ونَهِكَتْهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ. قالَ أَبُو الحَسَنِ: وأَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "المُنْتَهِكْ".

---

(١) في ديوانه المطبوع "مُؤْتَفِكْ"، وفي اللسان، والتاج (أ ف ك) بِرِوَايَة "وَجَوْزِ خَرْقٍ بِالرِّيَاحِ مُؤْتَفِــكْ" وخطّأ صاحب حاشية اللسان رواية "جَوْزِ" ورواية أبي سعيد الضرير "وخوزِ خرقٍ..." وقال: الجَـــوْزُ: الوَسَطُ من كل شيء، والخَرْقُ من الفَلاةِ: ما اتَّسَعَ منها.

(٢) قال أبو سعيد الضرير في شرحه: "المُؤْتَفِكُ: الرِّيَاحُ الَّتِي تَجِيءُ بِالتُّرَابِ.

(٣) الرِّوَاقُ: سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ، وقِيلَ: سَقْفٌ في مُقَدَّمِ البَيْتِ.

وعن الأصمعيِّ أيضًا قال: قلدتُه: شققتُه كما يُشَقُّ الرِّواقُ ويُصلَحُ.
وينتقْنَ: ينفُضْنَ، ومنهُ قولُ النابغة:

* طَفَحَتْ عليكَ بناتقٍ مِذْكارِ * (١)

والأقتادُ: يعني خَشَبَ الرَّحْلِ، والواحدُ: قَتَدٌ. (٢)
والوَرِكُ: واحدها وِراكٌ، وهوَ ما يُجعَلُ على المَوْرِكَةِ حيثُ يضعُ الراكبُ عليه رِجلَه يُشبِهُها قُدّامَ الرَّحْلِ.

١٧- نَتْقَ المَحَالاتِ منَ الشِّيزَى الدُّمُكْ (٣)

١٨- تَنَشُّطُ البُعْدَ بصَدِقاتٍ رُتُكْ (٤)

الواحدةُ مَحالةٌ، وهيَ البَكْرةُ التي يَستقي بها البعيرُ.
والدُّمُكُ: جمعُ دَمُوكٍ، يُقالُ للبَكْرةِ إذا كانتْ سريعةَ المَرِّ: دَمُوكٌ، ويُقالُ للمرأةِ: ظَلَّ ما دَمَكَتِ الرَّحى تَدمُكُ / دَمْكًا. (١١٦/أ)
والتَّنشُّطُ: أنْ تَنشِطَ يدَيها ثُمَّ ترجعَهما [بسرعة] (٥).
وصَدِقاتٌ: قوائمُ صُلْباتٌ، وقالَ الأصمعيُّ: أخطأَ في صفتِهِ إيّاها أنَّها رُتُكٌ، وذلكَ أنَّ الرَّتَكَ تقاربُ الخطوِ (٦)، والرُّتُكُ جمعُ رَتُوكٍ.

---

(١) صدرُ الشاهد في اللسان (ن ت ق):

* لم يُحرَموا حُسْنَ الغِذاءِ، وأُمُّهم *

وفسّرَ الناتقَ بالرَّحِمِ، وذكَّرَ على معنى الفَرْجِ أو العضوِ. والشاهد في ديوان النابغة الذبياني. (طَفَحَتْ: امتلأتْ وغصّتْ؛ الناتق: التي أخرجتْ ما عندها من الولد؛ مِذكار: تلدُ الذكورَ؛ والأُمُّ هي الناتقُ لا غيرها، وإن كان اللفظُ لغيرها، يقول: إنهم غُذُوا غذاءً حسنًا فنموا وكَثُروا).
(٢) في اللسان (ق ت د): القَتَدُ، والقِتْدُ (الأخيرة عن كراع): خشبُ الرَّحْلِ، والجمع أقتادٌ، وقُتُدٌ، وقُتودٌ.
(٣) الشِّيزى: شجرٌ تُعمَلُ منه القِصاعُ والجِفانُ. (اللسان / ش ي ز، وشرح أبي سعيد الضرير).
(٤) في ديوان رؤبة المطبوع "رُتَكْ" بفتح التاء.
(٥) ما بين الحاصرتين زيادة من شرح أبي سعيد الضرير.
(٦) عبارة أبي سعيد الضرير "الرَّتَكانُ: تقاربُ الخطوِ بسرعةٍ".

١٩- تُقطِّعُ الجُونيُّ بالخَرْقِ البَتِكْ

٢٠- وَإنْ أُنِيخَتْ رَهْبُ أنْضاءٍ عُرُكْ (١)

قالَ: وأنْشَدَنا ابنُ الأعرابيِّ "رَهْبٌ" عَلَى الحالِ خارِجًا مِمَّا قَبْلَهُ.

والجُونيُّ: القطا.

والبَتِكُ: يقولُ: أرضٌ مُنقطِعَةٌ لَيْسَتْ بِالمُتَّصِلَةِ بالشَّيْءِ.

وتُقَطِّعُ الجُونيُّ: تُخَلِّفُهُ خَلْفَهَا تَسْبِقُهُ، كَمَا تَقُولُ: قَطَعَ فُلانٌ فُلانًا: إذا ما خَلَّفَهُ.

وَالرَّهْبُ: الضَّعِيفَةُ الرَّقِيقَةُ.

والأنْضاءُ: الَّتِي قَدْ حَسَرَهَا السَّيْرُ وذَهَبَ بِلَحْمِها، الوَاحِدَةُ: نِضْوٌ.

وعُرُكٌ: جَمْعُ عَرِيكٍ في مَعْنَى مَعْرُوكٍ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ عَرَكَهُ السَّيْرُ ودَلَكَهُ.

٢١- رَدَّتْ رَجِيعًا بَيْنَ أرْجَاءٍ دُهُكْ (٢)

٢٢- مِنْ خَبْطِ أيْدِيهِنَّ عَادِيَّ الشَّـرَكْ

٢٣- وَحَاجَةٍ أخْرَجْتُ مِنْ أمْرٍ لَبِـكْ

وعَنِ الأصْمَعِيِّ أيضًا "أرْجَاءٍ دُمُكْ" قال: ويُقَالُ: دَهَكَ وَدَمَكَ، وَهُوَ الدَّلْكُ. ابـنُ الأعرابـيِّ "دُهُكْ"، والدَّهْكُ: الطَّحْنُ.

والرَّجِيعُ: الجِرَّةُ فَيَقُولُ: لاتَجْتَرُّ حَتَّى يُوضَعَ عَنهَا؛ لأنَّها في جَهْدٍ مِنَ السَّيْرِ. وعَنِ الأصْـمَعِيِّ أيضًا يَقُولُ: هِيَ في جَدْبٍ لا تَجِدُ مَأكَلاً فَهِيَ تَجْتَرُّهُ.

والعَادِيُّ: القَدِيمُ(٣).

---

(١) اللسان، والتاج "د هـ ك".

(٢) اللسان، والتاج (د هـ ك) وفيهما "...بين أرحاءٍ دُهُكْ" بالحاء. وفي التاج (د م ك) "بـين أرحـاءٍ دُمُكْ". ورواية أبي سعيد الضرير: "... بين أرحاءٍ دُهُكْ" والأرحاء: الأضراس.

(٣) هكذا بالأصل، ولم أجد العاديَّ بمعنى القديم فيما بين يديَّ من مراجع، ولعلها "القَدِيم" وهو ما يحق مع الشَّرَك، وهو الكلأ. وفي شرح أبي سعيد الضرير: "عاديُّ الشَّرَك: قديمُ الشَّرَك".

واللَّبكُ: يقولُ: مُختلِطٌ، لَبكَ يَلْبُكُ لَبْكًا، كما قال:

* عَلَيْها لُبابُ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ * (١)

وقال: استفتى الحسنَ رجلٌ فخلَّطَ فقال: لبكْتَ.

وقولُهُ: وحاجةٍ أخرجتُ: يقولُ: كانتْ بينَ أمرٍ مُختلِطٍ وبينَ تصريحٍ.

٢٤- أخرجتُها مِنْ بينِ تصريحٍ وَلَكْ

٢٥- إذا الخُصومُ وَرَدَتْ وِرْدَ الأَبَكْ

/ قولُهُ: وَلَكْ: يعني الاختلاطَ، يُقالُ: تلاكَّتِ الإبلُ على الحوضِ: إذا ازدحمتْ. (١١٦/ب)

والأَبَكُ: قالَ الأصمعيُّ: اسمٌ(٢). وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: الأبكُ هو الحمارُ، قالَ أبو الحسنِ: وأنشدَنا:

* جَرْبَةٌ كحُمُرِ الأَبَكْ * (٣)

* لا ضَرَعٌ فينا ولا مُذَكّْ * (٤)

* ليسَ بنا فقرٌ إلى التَّشكّي *

قالَ: وإنما قيلَ لهُ: أَبَكٌ؛ لأنَّه يَبُكُّ الأُتُنَ بَكًّا، أي يدفعُها، ومنهُ بَكَّةُ موضعُ الطَّوافِ، مِنْ هُنا أُخِذَ؛ لأنَّ الناسَ يَبُكُّ بعضُهم بعضًا، وأمَّا مكَّةُ فالحَرَمُ أجمعُ.

الجَرْبَةُ: العِيالُ الذينَ يأكلونَ ولا ينفعونَ.

٢٦- وَقَدْ أُقاسي حُجَّةَ الخَصْمِ المَحِكْ (٥)

---

(١) الشاهد لأميَّة بن أبي الصلت الثقفيّ في اللسان (ل ب ك) وصدرُه:

* إلى رُدُحٍ من الشِّيزى مِلاءٍ *

والشاهد في ديوانه، ورواية الفخر:

* لُبابُ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ *

(٢) في شرح أبي سعيد الضرير: "اسمُ ماءٍ".

(٣) الأبكُ: موضعٌ تُنسبُ الحُمُرُ إليه. (اللسان أ ب ك).

(٤) اللسان (ج ر ب)، وفي اللسان (ب ك ك) "لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكّي" والمُذَكّي: المُسِنُّ.

(٥) التاج (ب ك ك)، وفي التاج (م ح ك) "...شيمةَ الخصمِ المَحِكْ" والرجز في حاشية اللسان (ب ك ك).

٢٧- تَحَدِّىَ الرُّومِىَّ مَنْ يَكٍّ لِيَـكّْ (١)

أُقاسِي: أَقُومُ بِهَا.

والخَصْمُ: يَكُونُ وَاحِدًا واثْنَيْنِ وجَمْعًا.

والمَحِكُ: المُحْرِجُ.

والتَّحَدِّى: أَنْ يَتَحَدَّاهُمْ يَتَمَرَّسُ بِهِمْ يَسْأَلُ البِرَازَ والقِتَالَ.

وقَوْلُهُ: مَنْ يَكٍّ لِيَكّْ: قَالَ: هَذَا فَارِسِيٌّ أَىْ مِنْ وَاحِدٍ لِوَاحِدٍ.

وقَوْلُهُ: الرُّومِىَّ. قَالَ أَبُو الحَسَنِ: هُوَ عِنْدِى مِثْلُ قَوْلِهِ:

* مِثْلُ النَّصَارَى قَتَلُوا المَسِيحَا *

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: الفَارِسِىَّ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ.

٢٨- يُعْجِـزُ عَنْهَـا حِيلَةُ المَغْدِ الرُّبَكْ

٢٩- مِنْ دَهْوِ أَجْدَالٍ وَمِنْ خَصْمٍ سَدِكْ

٣٠- مِنْ أَشْعَرِيِّنَ وَمِـنْ لَخْـمٍ وَعَكّْ (٢)

ابنُ الأَعْرَابِيِّ: "حِيلَةُ الوَغْدِ": وَهُوَ الضَّعِيفُ القَلِيلُ، والجَمْعُ أَوْغَادٌ.

والمَغْدُ: المُسْتَرْخِي الضَّعِيفُ.

---

(١) "مَن" بفتح الميم، هكذا بالأصل، وفي اللسان (ى ك ك)، وفي ديوانه المطبوع "...مِنْ..."، وفي التاج (ى ك ك) "مِنْ يَكٍّ لِيَكّْ"، ويُرْوَى "مِنْ يَكٍّ" بالكسر مُنَوَّنًا وبالفتح ممنوعًا أيضًا، أى مِنْ واحدٍ لواحدٍ، فلمَّا لم يستقم له أن يقول "تحدَّى الفارسيّ" قال: "تحدَّى الرُّومِيّ" والذى بالفارسية "يَـك" بتخفيف الكاف، وإنما شدَّده الراجز ضرورةً.

(٢) فى اللسان (ش ع ر): "والأَشْعَرُ: قبيلةٌ مِنَ العَرَب، منهم أبو مُوسى الأشعرى، ويجمعـون الأشعرين بحذف ياء النِّسْبة. وفى اللسان (ل خ م): "لَخْمٌ: حَيٌّ من جُذام، قال ابن سيده: لَخْمٌ حَيٌّ من اليَمَن، ومنهم كانت مُلُوكُ العَرَب فى الجاهلية. وفى اللسان (ع ك ك): "وعَكُّ بن عدنان: أخو مَعَدٍّ، وهو اليوم فى اليَمَن، هذا قولُ نسَّابٍ، وقال بعضُ النَّسَّابين: إنما هو مَعَدُّ بن عدنان، فأمَّا عَكٌّ فهو ابن عُدْثان (بالثاء)، وعُدْثان مِنْ وَلَدِ قحطان، وعدنان (بالنون) من وَلَد إسماعيل.

والرِّبك: الذي قد ارتبكَ عليه أمرُه، أي اختلط عليه.

والسَّدِكُ: يقال: سَدِكَ بِهِ وعَلِقَ، ونَكِيَ بِهِ، وقد مرّ مثل هذا، وعَلِقَ به منّه: لزمه.

٣١- أدْلى بحقٍّ أوْ بكذبٍ مُبْتَشِكْ

٣٢- فقُلْتُ أقْوالَ حَنِيكٍ مُحْتَنِكْ

مُبْتَشِكٌ: يقال: ابتشكَهُ ابتشاكًا سريعًا: إذا كذبه في سرْعة، ومنه: ناقة بَشَكَى، وهي السَّريعة. وقد بَشَكَ ثوبَهُ: إذا خاطه خياطةً خفيفة.

والحَنِيكُ: الذي قد / حنّكته السنّ وجرّبَ الأمور ودَرَبَها. (١١٧/أ)

٣٣- يقْصِدُ مَهْواها عَلَى خَيْرِ السُّكَكْ

٣٤- في مَذْهَبٍ بَيْنَ الجِبالِ والنُّبَكْ [١]

مَهْوَاها: طريقُها الذي تَهْوِي فيه.

وتقْصِدُ: تأخذُ على الطُّرُقِ.

والسُّكَكُ: جمعُ السِّكَّة، قال: ويقال: خيرُ المالِ سِكَّةٌ مأبورةٌ وفرسٌ مأمورةٌ، والسِّكَّة: يعني طريقةَ نخلٍ قد أُبِرَت، ويقال: أبَرْتُ أبْرًا. ومأمورةٌ: كثيرةُ النِّتاجِ مباركةٌ، قال: وإنَّما قيل: سِكَّةٌ؛ لأنَّ النُّدورَ مُتحاذيةٌ فيها، قال أبو الحسن: وقال ابن الأعرابي: أُبْتوتٌ من الشَّجرِ مثل سِكَّةٍ من النَّخلِ.

والنُّبَكُ: جبالٌ منْ طينٍ فيما بينها سهلٌ يقولُ: فهي بين هذَيْنِ، وهذا مثلٌ.

وأبرتُ النَّخلَ: إذا أصلحتُهُ ولقحتُهُ.

٣٥- في ضاحِكِ المَطْلَعِ سَهْلِ المُنْسَلَكْ

٣٦- وقُلْتُ والأرْحامُ شَبْكٌ ذُو شَبَكْ

ضاحكٌ: يقولُ: بيّنٌ، ويقالُ لكلِّ بارزٍ مُنْكَشِفٍ: ضاحكٌ، يقال: استقبلتني الثَّنِيَّةُ تضحكُ. ويقالُ: شجَّهُ شجَّةً فضحكتْ: إذا شجَّهُ مُوضِحةً توضِحُ عن العظمِ.

والمطْلَعُ: طريقٌ له ارتفاعٌ.

---

(١) شاج (ت ب ث).

وذُو شَبْكٍ: يُرِيدُ ذُو اشْتِبَاكٍ بَيْنِي وبَيْنَك، يَعْنِي خنْدفَ [1].

٣٧- يَا حَكَمُ الوارِثُ مِنْ عَبْدِالمَلِكْ

٣٨- مِيرَاثُ أحْسَابٍ وَجُودٍ مُنْسَفِكْ

حَكَمُ بن عَبْدِالمَلِكِ بن بِشْرِ بْنِ مَرْوانَ، ويُرْوَى "يَا حَكَمُ الْوَارِثَ".

مُنْسَفِكٌ: مُنْصَبٌ، وإنَّما أرَادَ جُودًا كَثِيرًا عَظِيمًا.

٣٩- فِي القَدَمِ العَدِيِّ والْعِزِّ العَرِكْ

٤٠- مِنْ كُلِّ زَآرٍ ومَخّاضٍ عَلِكْ

فِي القَدَمِ: يَعْنِي السَّابِقَةَ والشَّرَفَ.

والعَادِيُّ: القَدِيمُ.

والعَرِكُ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إذَا كَانَ شَدِيدَ العِلاَجِ والمُمَارسةِ: عَرِكٌ.

والزَّآرُ: من الزَّئِيرِ.

(١١٧/ب) ومَخّاضٌ: مَنْ يَمْخَضُ / الهَدِيرَ مَخْضًا، كَأَنَّهُ يُرَجِّعُهُ ويُرَدِّدُهُ.

وعَلِكٌ يَعْلِكُ أنْيَابَهُ: يَدْلُكُ بَعْضَها بِبَعْضٍ، وإنَّمَا هَذَا مَثَلٌ لِلشِّدَّةِ.

٤١- لِعِيصِهِ أغْيَاصٌ مُلْتَفٌّ شَوِكْ

٤٢- مِنَ العِضَاةِ والأرَاكِ المُؤْتَرِكْ [2]

لِعِيصِهِ: يُرِيدُ لِعَدَدِهِ وكَثْرَتِهِ.

شَوِكٌ: يَقُولُ: ذُو شَوْكٍ. ويُقَالُ: امْشَرَ [3] العِضَاهُ، ومَشْرَتُهُ [4]: وَرَقُهُ، وقَصَدُهُ: عِيدَانُهُ حِينَ تَخْرُجُ رَطْبَةً، ويُقَالُ: قَصَدَ وأقْصَدَ: إذَا صَارَ لَهُ عِيدَانٌ، قال: وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ العِضَاهِ فَهُوَ مُخُوصٌ، وخُوصَتُهُ أنْ تَطْلُعَ عِيدَانُهُ رِطَابًا، فإذَا غَلُظَتْ واشْتَدَّتْ فَقَدْ أشْجَرَ.

---

(١) خنْدفُ: اسْمُ امرأة.

(٢) "مِنَ العِضَاهِ" هكذا بالأصل، وفي التاج (أرك)، والمَقَاييس ٨٣/١، وديوان رؤبة المطبوع: "مِنَ العِضَاهِ...". وأيضًا في شرح أبي سعيد الضرير. والعِضَاهُ: شجرٌ له شَوْكٌ.

(٣) هكذا بالأصل، خطأ، والصَّوابُ "أمْشَرَتِ العِضَاهُ: إذا خَرَجَ لها وَرَقٌ وأغصان". (اللسان / م ش ر).

(٤) هكذا بالأصل، والصواب "ومَشْرَتُهُ".

والمُؤْتَرِكُ: يُرِيدُ أنَّ لهُ أصلاً كثيراً وعَدَدًا، ومُؤْتَرِكٌ: مُنتَصِبٌ مِنَ الأرَاكِ كأنَّهُ تَرْكيبٌ وازْدِيَادٌ، ويُقالُ: قدْ أَرَكَتِ الإبِلُ تأْرُكُ، وهِيَ آرِكَةٌ: إذا اشْتَكَتْ عَنْ أكْلِ الأرَاكِ، وأرَكَتْ: إذا كانتْ تَرْعَى الأرَاكَ.

٤٣- صَعَّدَكُمْ فِي بَيْتِ مَجْدٍ مُنْسَمِكْ [١]

٤٤- إلَى المَعَالِي طَوْدُ رَعْنٍ ذِي حُبُكْ [٢]

٤٥- إلَيْـكَ أَشْكُو عَضَّ دَهْرٍ مُنْتَهِـكْ

٤٦- بالمَنْـكِبَيْـنِ والجِـرانِ مُبْتَـرِكْ

ويُرْوَى "مُسْتَمِكْ" عَنِ الأصْمَعِيِّ أيضًا.

ومُنْسَمِكٌ: لهُ سَمْكٌ مُرتَفِعٌ، مِنْ قولِكَ لِلدَّارِ: هِيَ طَوِيلَةُ السَّمْكِ.

والطَّوْدُ: الجَبَلُ.

والرَّعْنُ: أنْفٌ مِنْهُ[٣].

والحُبُكُ: الطَّرَائِقُ.

والمُنتَهِكُ: يَقُولُ: هَذَا الدَّهْرُ نَهِكَهُ يَنْهَكُهُ نَهْكًا فَضَحَتَهُ بِمَنْكِبَيْهِ وجِرَانِهِ.

والجِرَانُ: بَاطِنُ الحَلْقِ.

ومُبْتَرِكٌ: يَقُولُ: جَادٌّ فِي ذَلِكَ لَمْ يَدَعْ جَهْدًا، ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

* كَمَا ابْتَرَكَ الخَلِيعُ عَلَى القِدَاحِ * [٤]

---

(١) اللسان (س م ك) وفيه: "صَعَّدَكُمْ في بيتِ مَجْدٍ مُسْتَمِكْ" ويُرْوَى: "مُسْتَمِكْ"، والتاج (ح ب ك) وفيه "صَعَّدَكُمْ في بيتِ نَجْمٍ مُسْتَمِكْ".

(٢) التاج (ح ب ك).

(٣) في شرح أبي سعيد الضرير: "الرَّعْنُ: جَبَلٌ سائرٌ في الأرضِ وله في السماءِ أنفٌ شامخٌ.

(٤) الشاهد في اللسان (ج ن ع، ع ز ز) غير منسوب، وصدره:

* يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ *

يقول: يغلبُ هذا الجملُ الإبلَ على لزوم الطريق، فشبَّهَ حرصَهُ على لزومِ الطريقِ والحاجةَ على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح، لعلَّهُ يسترجعُ بعضَ ما ذهبَ من ماله، والخليعُ: المخلوعُ المقمورُ مالُهُ. والشاهد في ديوانه ٨٨/١.

ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

* حَتَّى إِذَا ضُرِبَتْ بِالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ * (١)

٤٧- مِـــنَ السِّنِيـــنَ والهَلاَكِ المُهْتَلِكْ (٢)

٤٨- مُنْجَرِدِ الحَارِكِ مَحْصُوصِ الوَرِكْ

المُهْتَلِكُ: المُتَسَاقِطُ، يَتَهَالَكُ عَلَى النَّاسِ؛ يَتَسَاقَطُ عَلَيْهِمْ، ومِنْهُ: الهَلُــوكُ: المُتَسَــاقِطَةُ عَلَــى

/ الرِّجَالِ، وَهِيَ الْفَاجِرَةُ. (١١٨/أ)

مُنْجَرِدٌ: يَقُولُ: زَمَانٌ أَبْتَرُ لاَ خَيْرَ فِيهِ.

مَحْصُوصٌ: قَدْ تَحَاتَّ شَعَرُهُ، وهَذَا مَثَلٌ، ويُقَالُ: زَمَانٌ أَحَصُّ، أَيْ مُنْجَرِدٌ لاَ خَيْرَ فِيهِ، حَـــدِبٌ، ومِنْهُ:

قَدْ حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا ∴ أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ (٣)

٤٩- وقَدْ عَلِمْنَا ذَاكَ عِلْمًا غَيْرَ شَكْ

٥٠- أَنَّكَ بَعْدَ اللّـــهِ إِنْ لَـــمْ تُشْـــرِكْ

٥١- مِفْتَــاحُ حَاجَاتٍ أَنَخْنَاهُنَّ بِـــكْ

٥٢- فَالذُّكْرُ مِنْهَا عِنْدَنَا والأَجْرُ لَكْ (٤)

---

(١) صَدْرُهُ فِي اللسان (ب ر ك):

* مَرًّا كِفَاتًا إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا *

والشاهد في شرح ديوان زهير. والكَفْتُ: القَبْضُ، ويقال: عَدْوٌ كَفِيتٌ أي سَرِيعٌ؛ إذا ما الماءُ أَسْهَلَهَا: إذا عَرِقَتْ؛ تَبْتَرِكُ: تَجْتَهِد في العَدْوِ.

(٢) اللسان، والتاج (هـ ل ك).

(٣) الشاهد في اللسان (هـ ج ع)، والتاج (هـ ج ع) مَنْسُوبٌ إلى أبي قيس بن الأسلت شاهدًا على التَّهْجاعِ بمعنى النَّوْمَةِ الخفيفة.

(٤) اللسان، والتاج (ر ك ك) وفيهما "فالذُّخْرُ مِنْهَا ..."، وهي رواية أبي سعيد الضرير، والتاج (ع ذ ك) وفيه "فالذُّخْرُ فِيهَا ..."، وترتيبُ هذا المشطور في ديوان رؤبة المطبوع رقم (٥٥).

تَقُولُ: إِنْ لَمْ تَتْرُكْ مِنْ جَهْدِكَ شَيْئًا كُنْتَ مِفْتَاحَ حَاجَاتِنَا.

٥٣- فَـمَا بَعْـدَنَا مِـنْ طَلَبٍ وَلاَ دَرَكْ [1]

٥٤- فَنَجِّنَا مِـنْ حَبْـسِ حَاجَاتٍ وَرَكْ [2]

٥٥- فَرُبَّمَـا نَجَّيْـتَ مِنْ تِلْكَ الدُّوَكْ [3]

٥٦- أَوْدَيْتُ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ الْمُعْتَنِكْ [4]

يَقُولُ: مَا بَعْدَنَا أَحَدٌ أَوْلَى بِمَعْرُوفِكَ مِنَّا، وَلاَ تَضَعْهُ عِنْدَ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَّا. وَيُقَالُ: رَكَّ الأَمْرَ رَكًّا: إِذَا رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَلاَ دَرَكْ: يَقُولُ: إِنْ لَمْ تُحْسِنْ فِي أَمْرِنَا لِوَاجِبِ حَقِّنَا عَلَيْكَ لَمْ تُحْسِنْ فِي أَمْرِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ.

وَقَوْلُهُ: رَكْ، الرَّكُّ: التَّرَدُّدُ، يُقَالُ: رَكَّ أَمْرَهُ يَرُكُّهُ: إِذَا رَدَّدَهُ.

وَالدُّوَكْ: التَّخَبُّطُ وَالشِّدَّةُ وَالاسْتِدَارَةُ، فَكَأَنَّ الْوَاحِدَةَ دُوكَةٌ. وَلَمْ يُسْمَعْ دُوكَةٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ: دَوْكَةٌ[5]، وَقَالَ: هُوَ مِنْ قَوْلِكَ: دُكْتُ أَمْرَهُ: إِذَا رَدَّدْتَهُ وَخَلَطْتَهُ، وَيُقَالُ: وَقَعُوا فِي دَوْكَةٍ وَوَقَعُوا فِي مَرْمَعَةٍ وَعَصْوَاءَ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا وَقَعُوا فِي تَخَبُّطٍ وَأَمْرٍ شَدِيدٍ.

وَالْمُعْتَنِكُ: الْبَعِيرُ يَصْعَدُ فِي الْعَانِكِ مِنَ الرَّمْلِ، وَهُوَ الْمُنْعَقِدُ، فَإِذَا قَطَعَهُ قِيلَ: مُعْتَنِكٌ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَدَّ عَلَيْهِ فَيَبْرُكَ وَيَحْبُو حَتَّى يَقْطَعَهَا عَلَى جَهْدٍ، يَقُولُ: فَإِنْ لَمْ تَصْبِرْ لِحَاجَتِنَا حَتَّى تَقْضِيَهَا كَمَا يَقْطَعُ هَذَا الْبَعِيرُ الْعَانِكَ بِالصَّبْرِ فَقَدْ هَلَكْتُ، قَالَ: وَيُقَالُ أَيْضًا: يَشْتَدُّ عَلَى الْبَعِيرِ صُعُودُ هَذَا الْعَانِكِ وَيَشُقُّ عَلَيْهِ إِلاَّ بِجَهْدٍ فَيَقُولُ: أَوْدَيْتُ إِنْ لَمْ تَلْطُفْ فِي أَمْرِي وَتَحْتَلْ كَمَا يَصْنَعُ

---

(١) المشطور لم يرد في ديوان رواية المطبوع، وهو ضمن الأبيات المفردات المنسوبة إليه / ١٨١، وتُرْخَز في التاج (د ر ك).

(٢) اللسان، والتاج (ر ك ك) وفيهما "وَنَجِّنَا ..." وترتيبه في الديوان المطبوع رقم (٥٢).

(٣) التاج (د و ك) وفيه "فَرُبَّمَا نَخَّيْتَ ..." بالخاء، وترتيبه في الديوان المطبوع رقم (٥٣).

(٤) اللسان (ع ت ك) وفيه "أَوْدَيْتُ ..."، والمقاييس (ع ت ك). وترتيبه في الديوان المطبوع رقم (٥٤).

(٥) في التاج (د و ك): "وقع القوم في دَوْكَة ودُوكَة، أي وقعوا في اختلاط من أمرهم وخصومة وشرّ، وجمع الدَّوْكة: دُوك، ودِيَك، ومن قال: "دُوكَة" قال "دُوَك" في الجمع.



١١/ب) هَذَا / الْبَعِيرُ. وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا المَعْنَى: يَقُولُ: أُوذِيتُ إِنْ لَمْ تَجْزِلْ لِيَ الْعَطَاءَ وتُكْثِرْ مِنْهُ إِلَيَّ، هَكَذَا العَانِكُ فِي كَثْرَتِهِ مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مَعْنَى مَا قَالَ.

٥٧- إِذْ حَالَ دُونِي مِصْرَعُ الْبَابِ الْمِصَكّْ

٥٨- إِنْ أَشْفِ نَفْسِي مِنْ حَزَازَاتِ الحَسَكْ [(١)]

إِذْ حَالَ دُونِي: يَقُولُ: حُجِبْتُ عَنِّي.

وَمِصْرَعُ: يُرِيدُ أَحَدَ المِصْرَاعَيْنِ.

والْمِصَكُّ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ.

وحَزَازَات، ويُرْوَى: "ذُبَابَاتِ الحَسَكْ" يَعْنِي مَا حَزَّ فِي صَدْرِهِ.

والْحَسَكُ: مَا وَجَدْتَ فِي صَدْرِكَ مِنْ شَيْءٍ، وَهِيَ الحُسَيْكَةُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضِّغْنِ والْحِقْدِ. وَيُقَالُ: فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ ضَغِينَةٌ، وحَسِيفَةٌ، وحَفِيظَةٌ، وحَسِيكَةٌ، وَسَخِيمَةٌ، وشَحْنَاءُ، وكَتِيفَةٌ، قَالَ الْقُطَامِيُّ:

* وَتَرْفَضُّ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الكَتَائِفُ * [(٢)]

والضَّمَدُ نَحْوُهُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

* وَلاَ تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ * [(٣)]

وَيُقَالُ: ضَغِنَ عَلَيْهِ ضَغْنًا، وَأَحِنَ أَحَنًا، وَهُوَ مِنَ الضِّغْنِ، وكَذَلِكَ المِئْرَةُ، والدَّخَلُ، والدِّمْنَةُ، والدَّغْشُ.

والذُّبَابَاتُ: بَقَايَا فِي صَدْرِهِ.

---

(١) اللسان (م ص ك) وفيه "إِنْ أَشْفِ نَفْسِي مِنْ ذُبَابَاتِ الحَسَكْ".

(٢) صدره في اللسان (ح ف ظ):

* أَخُوكَ الَّذِي لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُهُ *

والشاهد في ديوانه صفحة/ ٢٧ط ليدن، ورواية صدره كرواية اللسان. ويُرْوَى العجز "وَتَرْفَضُّ يَوْمَ الْمُحْفِظَاتِ الكَتَائِفُ" والكَتَائِفُ: الأحقاد، الواحدة: كتيفةٌ.

(٣) الشاهد في اللسان (ض م د) وتمامه:

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً تَنْهَى الظَّلُومَ وَلاَ تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ

وأنشده الجوهري "... ولاَ تَقْعُدْ على ضَمَدْ" بغير تعريف. وهي رواية الديوان، والشاهد في ديوانه /٣٣.
والضَّمَدُ: الذلُّ والغَيْظُ.

٥٩- أجزِ بِها أطْيَبَ مِنْ رِيحِ المَسَكْ [١]

٦٠- ذاكِيــهِ نفّــاحٌ مِنَ الفَأرِ الصَّنَكْ

الفَأْرُ: جَمْعُ فَأْرَة، مِنْ فَأْرِ المِسْكِ [٢].

والمَسَكُ: جَمْعُ مَسَكَة، يَقُولُ: أجْزِيكَ ثَنَاءً طَيّباً، وقَالَ ابْنُ الأعْرَابِيّ: المَسَكُ: أرادَ المِسْكَ كَمَا قَالُوا لِلدِّبْسِ: الدِّبَس في شِعْرِ أبي زُبَيْد.

والصَّنَكُ: الشَّدِيدُ الرِّيحِ مِنْ نَتْنٍ وغَيْرِهِ. وصَنَكٌ مِثْلُ صَمَكٍ. ويُقَالُ: بِعَضّ الإنْسَانِ الفَأْرُ.

قَالَ أبُو الحَسَنِ: وأخْبَرَنا ابْنُ الأعْرَابِيّ قَالَ: يُقَالُ: أبْرِزْ نَارَكَ وإنْ هَزَلْتَ فَأْرَكَ، يَقُولُ: أكْـرِمِ الضِّيفَانَ [٣] وأطْعِمْهُمْ وإنْ أضَرَّ ذلِكَ بِبَدَنِكَ حَتَّى تُهْزَلَ مِنْهُ.

قَالَ: ويُقَالُ: أهْدِ لِجَارِكَ أشَدَّ لِمَضْغَتِكَ.

[والصَّنَكُ: الشَّدِيدُ الرِّيحِ مِنْ نَتْنٍ وغَيْرِهِ [٤]]. ودَمٌ صَانِكٌ: إذَا أرْوَحَ، يَقُولُ: إذَا أهْدَيْتَ إلَيْهِ كَانَ أحْرَى أنْ لا تَسْتَحِي إذَا أكَلْتَ.

/٦١- وَكُنْتَ تَجْزِي مِنْ نُدَى العَقْبِ المَحِكْ (١١٩/أ)

٦٢- ولَسْتَ بالْخَبِّ وَلا الْجَدْبِ المَعِكْ [٥]

النُّدَى، والمَدَى: الغَايَةُ.

والعَقْبُ: العَدْوُ بَعْدَ العَدْوِ.

والمَحِكُ: أنْ يَتَماحَكَ اثْنَانِ فِي العَدْوِ، فَيُرِيدُ أنّكَ تَصْبِرُ عَلَى المَطَايَا بَعْدَ العَطَايَا.

ومَعْنَى مِنْ نُدَى فِي نُدَى.

والخَبُّ: الخَبِيثُ الثَّقِيلُ.

والجَدْبُ: أنْ لا يَكُونَ عِنْدَهُ خَيْرٌ.

والمَعِكُ: أنْ يُطَوِّلَ عَلَيْكَ حَاجَتَكَ لا يَقْضِيها.

---

(١) اللسان (م س ك) وفيه "أجْزِ بِها ...".

(٢) فَأْرُ المِسْكِ: وعاؤُه الذي يجتمعُ فيه.

(٣) في الأصل "الضِّيفان" والمُثبتُ هو الصواب.

(٤) ما بين الحاصرتين مُكرّرٌ وسبق شرحه.

(٥) التاج (م ع ك) وفيه "... ما لخبُّ ...".

٦٣- وَلَمْ تَزَلْ فِي وَعْكَةِ الْيَوْمِ الوَعِكْ
٦٤- تَشْأَى الْمَحَاضِيرَ بِعَدْوٍ مُمْهِكْ (١)

الوَعْكَةُ: الشِّدَّةُ فِي الحَرِّ والحَرْبِ وغَيْرِهِ، ووَعْكَةُ الحُمَّى مِنْ هَذَا أُخِذَ، واللهُ أَعْلَمُ.
والوَعِكُ، أي ذُو الوَعَكَاتِ.
وتَشْأَى: تَسْبِقُ، شَآنِي: سَبَقَنِي يَسْبِقُنِي، شَأَى يَشْأَى شَأْوًا.
وَالمَحَاضِيرُ: جَمْعُ مِحْضِيرٍ (٢).
والمُمْهِكُ: ويُقَالُ: امْهَكَ العَدْوَ: إِذَا اجْتَهَدَ فَأَسْرَعَ. ويُقَالُ: سَحَقَهُ سَحْقًا شَـدِيدًا، وَمَهَـكَ العَدْوَ يَمْهَكُهُ مَهْكًا، أَيْ سَحَقَهُ سَحْقًا.

٦٥- لَيْسَ الجَوَادُ المَحْضُ كَالْخَبِّ المَدِكْ

ويُرْوَى "كَالكَابِي". والكَابِي: الَّذِي إِذَا عَدَا رَبَا وانْتَفَخَ، وكَبَا الفَرَسُ يَكْبُو كَبْوًا.
المَدِكُ: الغَلِيظُ الجَافِي، وأَمَةٌ مِدْكَةٌ: إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً، وَرَجُلٌ مِدَكٌ: شَدِيدٌ غَلِيظٌ.

* * *

---

(١) التاج (م هـ ك) وفيه "تشأى المحاضير ..."، وفي ديوانه المطبوع "تشأى المحاضير ...".
(٢) في اللسان (ح ض ر): "فرسٌ محضيرٌ: إذا كان شديد الحُضْرِ، وهو العَدْوُ، الذكرُ والأنثى في ذلك سَواءٌ".

-١٤-

وقالَ أيضاً(*) [يمدح مُسبّحا من آل زِياد]: (١)

١- قَــدْ عَجِبَــتْ لَبَّاسَةُ المُصَبَّغِ (٢)

٢- أنْ لاحَ شَيْبُ الشَّعَرِ المُتَمَّغِ (٣)

ويُرْوَى: "شَيْبُ الشَّمَطِ".

ويقال: تَمَّغَ رَأْسَهُ بالحِنّاءِ يُتَمِّغُهُ وبالخَلُوقِ: إذا غَمَسَهُ وأكثَرَهُ.

٣- وعَــضُّ عَــضِّ الأَدْرَدِ المُتَغْتِغِ (٤)

٤- بَعْـــدَ أفانِينِ الشَّبابِ البُرْزُغِ (٥)

الأَدْرَدُ: الَّذي لاَ سِنَّ لَهُ.

والمُتَغْتِغُ: الَّذي إذا تَكَلَّمَ حَرَّكَ أَسْنانَهُ في فِيهِ واضْطَرَبَ اضْطِرابًا شَديدًا فَلَمْ يُبَيِّنْ كَلامَــهُ.

ويُقالُ: المُتَغْتِغُ: الّذي يَبُلُّ رِيقَهُ بِفيهِ وَلاَ / يُؤَثِّرُ فيمَا يَعَضُّ؛ لأنَّهُ لا أَسْنانَ لَهُ، قالَ أبو الحَسَنِ: (١١٩/ب)
وَلاَ أدري هَذا عَنِ الأَصْمَعِيِّ أوْ غَيْرِهِ.

والأفانِينُ: ضُرُوبٌ، يُقالُ: فَنٌّ وفُنُونٌ، وأفانِينُ، ويُقالُ: [رَعَيْنا فُنُونَ النَّباتِ، وأَصَبْنا، فُنُــونَ الأَمْوالِ](٦).

---

* الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (٩٧-٩٩) ورقمها (٣٦).

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ديوان رؤبة المطبوع. وفي التاج (ب ت غ) يَمْدَحُ مُسَبِّحَ بن الحُوَارِيِّ بن زياد بن عَمْرٍو العَتَكِيّ.

(٢) التاج (ت م غ، ص ب غ).

(٣) اللسان، والتاج (ت م غ) وفيهما "... شَيْبُ الشَّمَطِ ..." وبعدها في نسخة أبي سعيد الضرير. والتَّمْغُ: المصبوغُ حُمْرةً أو صُفْرَةً.

(٤) التاج (ت غ غ).

(٥) التاج (ت غ غ). وأفْنونُ الشَّبابِ: أوَّلُه (اللسان/ ف ن ن). والبُرْزُغُ: الثُّؤَّ الضَّخْمَةُ. (أبو سعيد الضرير).

(٦) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من اللسان (ف ن ن) وبه يستقيم المعنى.

والبُرْزُغ: قالَ الأصمَعِيُّ: لا أعرِفُه [١]. قالَ أبو الحَسَنِ: وسألْتُ عَنْهُ ابنَ الأعرابِيِّ فقالَ: الغَضُّ النّاعِمُ.

٥- بَلْ قُلْ لِعَبْدِاللهِ بَلِّغْ وَابْلُغِ [٢]

٦- مُسَبِّحًا يَعْلَمْ بِأَنْ لَمْ أَفْرِغِ [٣]

وَيُرْوَى "أَفْرُغِ"[٤] ويُرْوَى: "مُسَبِّحًا حُسْنَ الثَّناءِ الأَبْلَغِ" قالَ الأصمَعِيُّ: لَمْ يُرِدْ أَحَدًا يَبْلُغ عَنْهُ، عَبْدُاللهِ وَلاَ غَيْرُهُ.

بَلِّغْ: أَيْ بَلِّغْ عَنِّي.

وابْلُغِ: أَيْ بَلَغَكَ اللهُ.

ويُقالُ: فَرَغَ يَفْرُغُ، وَفَرِغَ يَفْرَغُ. وقد يُقالُ: فَرِغَ يَفْرُغُ يَرْجِعُ إِلَى لُغَةِ مَنْ قالَ: فَرَغَ، وكَذَلِكَ فَضِلَ يَفْضَلُ، وفَضَلَ يَفْضُلُ.

٧- مَا عِشْتَ مِنْ حُسْنِ الثَّناءِ الأَبْلَغِ

يَقولُ: لَمْ أَفْرُغْ مِنْ مِدْحَتِكَ، أَنَا بِهَا مَشْغُولٌ ما حَيِيتُ.

والأَبْلَغُ: مِنَ الثَّناءِ.

٨- فَانْفَحْ بِسَجْلٍ مِنْ نَدَى مُبَلِّغِ [٥]

٩- بِمِدْفَقِ الغَرْبِ رَحِيبِ المَفْرَغِ [٦]

الأَبْلَغُ، والمُبَلِّغُ: المُبالَغُ فيه الَّذِي هُوَ أَبْلَغُ مِنْ غَيْرِهِ.

---

(١) في اللسان (ب ر ز غ): "وشَبابٌ بُرْزُغٌ، وبُرْزُوغٌ، وبِرْزاغٌ: تارٌّ تامٌّ مُمْتَلِئٌ".

(٢) التاج (ب ل غ).

(٣) في التاج (ب ل غ) وفيه "مُسَبِّحًا حُسْنَ الثَّناءِ الأَبْلَغِ". والراء في "أفرغ" غير مضبوطة.

(٤) وهي رواية ديوانه المطبوع.

(٥) اللسان (ن ف ح)، وفي التاج (ن ف ح) "وانْفَحْ بِسَجْلٍ...".

(٦) اللسان (د ف ق) وفيه "بِمِدْفَقٍ ..."، والتاج (د ف ق).

ومسجل: يقول: أي بنصيب، ويقال لكل نفحة من خير أو شر: سجل وذنوب، ومنه قول زهير:

* لكل أناس من وقائعهم سجل *(1)

ومدفق الغرب: أراد أن يقول: "بغرب مدفق" فقلب، وهذا مثل قوله:

* لمّا خشيتْ تستبى أضوائها *

أراد أن يقول: "أضواء تستبيها". ومثله قال أبو الحسن: أنشدناه ابن الأعرابي:

إذا أحسنَ ابنُ العمِّ بعدَ إساءةٍ ∴ فلستُ بشزْرَى فعلِه بحمولِ (2)

أراد أن يقول: "لشرّ فعلِه".

وقوله "بحمول" أي لا أحمله: لا أؤاخذه به، أصفح عنه. وشبيه به عن أبي عمرو الشيباني:

* كما دحستَ الثوبَ في الوعاءَيْن *(3)

أراد أن يقول "الثوبَيْن في / الوعاء"، وليس التفسير عن أبي عمرو. قال: والرحيب: الواسع، قال طرفة: (١٢٠/أ)

رحيبٌ قطابُ الجيبِ منها رفيقةٌ ∴ بجسّ الندامى بضّةُ المتجرّدِ (4)

---

(1) الشاهد في ديوان زهير ١٠٧، وصدره:

* تهامون نجديون كيدًا ونجعةً *

أي يأتون تهامة ونجدًا لا يمنعهم بعدُ المكان من أن يغزوه أو ينتجعوه، وسجل: نفحة، وأصل السجل الدلو المملوءة ماء، ولا تكون سجلًا إلا وفيها ماء.

(2) اللسان (ش ر ز) وفيه "فلستُ بشزرى فعلِه ...".

(3) الشاهد في اللسان (د ح س) وقبله:

* يؤزها بمسمعدٍّ أخشبِ *

(مسمعدّ: مقتدر منتصب، دحس الثوب في الوعاء: أدخله).

(4) الشاهد في ديوان طرفة ٣٠، وروايته:

رحيبٌ قطابُ الجيبِ منها رفيقةٌ ∴ بجسّ الندامى بضّةُ المتجرّدِ

(قطاب الجيب: مجتمعه، أي مخرج الرأس منه، ووصف قطاب جيبها بالسعة؛ لأنها كانت توسّعه ليبدو صدرها، فينظر إليه ويتلذذ به.

والبَضَّةُ: الناعمةُ، قالَ الأَصْمَعِيُّ، وقيلَ لأَعْرابِيٍّ: صِفْ لَنا امْرَأَةً فقالَ: بَيْضَاءُ بَضَّةٌ، لا يُصيبُ قَمِيصُها منها إِذا قامَتْ إِلاَّ مُشاشَةَ مَنْكِبَيْها وحَلَمَتَيْ ثَدْيَيْها ورانِفَتَيْ أَلْيَتَيْها. والرّانِفَتانِ: طَرَفا أَلْيَتَيْها. ويُقالُ: رَحُبَتِ الدّارُ، وأَرْحَبَتْ، ورَحِبَتْ.

والفَرْغُ: ما بَيْنَ عَرْقُوَتَي الدَّلْوِ، يَقُولُ: فَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَاسِعٌ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا.

١٠- لَيْسَ كَإِيشَاغِ القَلِيلِ المُوشَغِ (١)

١١- مَا مِنْكَ خَلْطُ الكَذِبِ المُمَغْمَغِ (٢)

يُقالُ: أَوْشَغَ لَهُ فِي العَطَاءِ: إِذا أَقَلَّ لَهُ مِنْهُ.

والمُوشَغُ: الشَّيْءُ المُعْطَى.

والمُمَغْمَغُ:(٣) المُخَلَّطُ، يُقالُ: مَغْمَغَ أَمْرَهُ: إِذا خَلَطَهُ. قالَ أَبُو الحَسَنِ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ: يُقالُ للطَّعامِ المَأْدُومِ المُرَوَّى بالأُدْمِ: المُمَغْمَغُ، والمُمَرَّغُ، والمُلَغْلَغُ، والمُسَغْسَغُ، والمُسَغْبَلُ، والمُرَوَّلُ، كُلُّ ذَلِكَ إِذا أُكْثِرَ أُدْمُهُ، قالَ: ويُقالُ: قَدْ تَمَغْمَغَ المالُ: إِذا نالَ شَيْئًا مِنَ العُشْبِ. والمالُ: الإِبِلُ، قالَ: وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ: تَمَغْمَغَ المالُ فِي عامٍ مِنْ تِلْكَ الأَعْوامِ وكانَ عامًا مُخادِعًا لَمْ تَنْسِلْ شاتُهُ، وَلَمْ يَتَوَسَّفْ بَعِيرُهُ: تَأَخَّرَ وَسْمِيُّهُ وانْقَطَعَتْ أَزْلِيَّتُهُ(٤) فَلَمْ يَبْقَ مِنْ شاتِهِ قاصِيَةٌ، ولا مِنْ إِبِلِهِ آبِيَةٌ، فَهَلَكَ المالُ، فَإِنَّهُ لَمُطْلِقٌ وإِنَّ حارَتَهُ لَمُدْرَعَةٌ. فالمُخادِعُ: الَّذِي يُنْتَظَرُ مَتَى يَمْضِي ويَنْقَطِعُ ويَنْقَضِي. وَلَمْ يَتَوَسَّفْ: يَقُولُ: لَمْ يَسْمَنْ فَيَسْقُطَ وَبَرُهُ. وقاصِيَةٌ: هِيَ الَّتِي تُؤَخِّرُ ضِنًّا مِنْهُمْ بِها لِكَرَمِها وشَحْمِها. والآبِيَةُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَأْبَى الفَحْلَ. والمُطْلِقُ: أَخَذَهُ مِنْ لَيْلَةٍ طَلْقَةٍ لا حَرَّ فِيها وَلا بَرْدَ. والحارَةُ: الطَّرِيقُ إِلى الماءِ. والمُدْرَعُ: الَّذِي لا نَبْتَ فِيهِ.

١٢- مَا بَعْدَكُمْ آلَ زِيادٍ أَبْتَغِي (٥)

---

(١) اللسان، والتاج (و ش غ).

(٢) اللسان (م غ م غ) وفيه "... خَلْطُ الخُلُقِ المُمَغْمَغِ"، والتاج (م غ غ) وفيه "... خَلْطُ الخُلُقِ المُمَغْمَغِ"، وفي المقاييس (مغ) ذُكِرَ مِنَ المَشْطُورِ "الخُلُقِ المُمَغْمَغِ" فقط.

(٣) المُمَغْمَغُ: الذي ليس بمعروف. (أبو سعيد الضرير).

(٤) هكذا بالأصل، ولعلّه يريد أَزْلَتَه من "أَزْلُوا أَمْوالَهُم: لم يُخرجوها إلى المرعى خوفًا أو جدبًا. (عن القاموس المحيط).

(٥) زِيادٌ: هو زِيادُ بن عَمْرٍو الأشرف، وهو جدُّ مُسَنَّج. (أبو سعيد الضرير).

١٣- شيئــا وأيديكُمْ طِوَالُ المَبْلَغِ

/ المَبْلَغُ: يقولُ: تَبْلُغُونَ في العَطِيَّةِ ولاَ تَقْصُرُ أيديكُمْ عنها، وخِلافُ قولِهِ: "طِـوَالُ المَبْلَـغِ" (١٢٠/ب)
قولُكَ للرَّجُلِ: أنتَ أقصرُ يدًا مِنْ أنْ تفعلَ كذا.

١٤- يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الإلهِ الأسْبَغِ (١)

١٥- سَيْبًا ودُفَّاعًا كَسَيْلِ الأصْبَغِ (٢)

وَرَوَى أبو عَمْرٍو: "آذِيُّ دُفَّاعٍ كَسَيْلِ".

الأصْبَغُ: السابغُ التامُّ.

والدُّفَّاعُ: المَوْجُ، قالَ: وقالَ الأصْمَعِيُّ: لا أدري ما سَيْلُ الأصبغِ، جَهَـدْتُ جَهْـدي فلـمْ أسْمَعْهُ مِنْ أحَدٍ(٣). قالَ أبو الحسنِ: وسألتُ ابنَ الأعرابيِّ عنْ قولِهِ: "كَسَيْلِ الأصْبَغِ" فقالَ: الكثيرُ، قالَ: ويُقالُ: فلانٌ مُصْبَغٌ في الكرَمِ.

١٦- يَهْمِسْـنَ مَنْ غَمَسْتَهُ في الأهْبَغِ (٤)

١٧- لَوْ كُنْتُ أسْطِيعُكَ لَمْ يُشَغْشَغِ (٥)

الأهْبَغُ: يُقالُ: وَقَعَ في الأهْبَغَيْنِ: إذا وَقَعَ في سَعَةٍ مِنْ طَعامٍ وشَـرابٍ، ويُقـالُ: هَبَّـغَ لنـا هَرِيسَتَنا(٦): إذا أكْثَرَ وَدَكَها، قالَ أبو الحسنِ: لا أدري هذا التفسيرَ عنِ ابنِ الأعرابيِّ أو عنْ أبي عَمْرٍو أو عنِ الأصْمَعِيِّ.

---

(١) رواية أبي سعيد الضرير:

* يُعْطِينَ مِنْ سَيْبِ الإلهِ الأسْبَغِ *

(٢) التاج (ص ب غ) وفي التاج غير المحقق "سَيْلاً ودُفَّاعًا ..." والسَّيْبُ: المطرُ السائلُ، أي الجاري.
ورواية أبي سعيد الضرير:

* آذِيُّ دُفَّاعٍ كَسَيْلِ الأصْبَغِ *

(٣) في التاج (ص ب غ) قال أبو إسحاق: لا أدري ما سَيْلُ الأصبغ، قال الصاغاني: هو وادٍ بتيجرتي.
(٤) اللسان (هـ ب غ).
(٥) اللسان (ش غ غ) وفيه "لم يُشَغْشَغِ"، وهي رواية أبي سعيد الضرير، وانظر في التاج (ش غ غ، ف ر غ)، والمقاييس (شغ).
(٦) هَبَّغْتُ الثريدةَ: إذا أكثرتَ وَدَكَها، أي دَسَمَها. (اللسان، والتاج/ هـ ب غ).

يُشَغْشِغُ: يُخَنِّفُ وَيُكَدِّرُ، يَقُولُ: لَوْ قَدَرْتُ أَنْ آتِيَكَ وَأَبْلُغَكَ لأَصَبْتُ مِنْكَ شِرْبًا صَافِيًا. وشَغْشَغَ البِئْرَ: إذا كَدَّرَهَا.

١٨- شِرْبِي وَمَا المَشْغُولُ مِثْلُ الأَفْرَغِ [١]

١٩- عَـرَفْتُ أَنِّـي نَاشِغٌ فِي النُّشَّغِ [٢]

قَالَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُغْشَى عَلَيْهِ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ: نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغًا، ثُمَّ قَالَ: لأَيِّ شَيْءٍ يَكُونُ ذَاكَ لَمَخْرَجِي إِلَيْكَ.

٢٠- إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الأَسْوَغِ [٣]

٢١- إِنْ لَمْ يَعُقْنِي عَائِقُ التَّسَغْسُغِ [٤]

الأَسْوَغُ: السَّائِغُ السَّهْلُ.

والتَّسَغْسُغُ: الدُّخُولُ فِي الأَرْضِ كَأَنَّهُ قَالَ: إِنْ لَمْ أَمُتْ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: سَغْسَغَ رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ: إِذَا أَدْخَلَهُ بَيْنَ شَعْرِهِ.

يَعُقْنِي: يَعْنِي يَعُقْنِي عَنْكَ مَوْتٌ أَوْ غَيْرُهُ.

٢٢- / فِي الأَرْضِ فَارَقْتُنِـي وَعَجْمَ المُضَّغِ [٥] (١٢١/أ)

٢٣- لأَجْتَنِبَنْ مَسْحُولًا جَدِيبَ الأَرْفُغِ [٦]

---

(١) اللسان (ش غ غ) وفيه "مِثْلَ" بفتح اللام، وفي المقاييس (شغ) "شُرْبِي" بضم الشين، والرجز في التاج (ش غ غ، ف ر غ).

(٢) اللسان، والتاج (ن ش غ)، ورواية أبي سعيد الضرير: "عَلِمْتُ أَنِّي ..." والناشغ: الذي يبرأ من المرض. (أبو سعيد الضرير).

(٣) اللسان، والتاج (ن ش غ) وفيهما "... مِنْ نَدَاكَ الأَسْبَغِ" وفي التاج (س ع غ) "... مِنْ نَدَاكَ الأَسْوَغِ".

(٤) التاج (س غ غ، م ض غ).

(٥) التاج (م ض غ).

(٦) التاج (ر ف غ) وفيه "لأَجْتَنِبْنَ...".

يقولُ: إنْ لمْ يعقْني ذاكَ [فانظرني أي ارقُبني][1]، والّذين يمضغونني[2] عندك يعيبونني ويقعون فيَّ عندكَ.

والمسحُولُ: الموطُوءُ، وسحلَهُ يسحلُهُ سحلاً: وطئَ حتّى انسحقَ، ويُقالُ: المسحُولُ:[3] شبَّهَ بالسّحلِ، وهوَ الثّوبُ الأبيضُ، شبّهَ الطّريقَ بهِ.

لاجتبتُ: المعنى يقولُ: لوْ خرجتُ لاجتبتُ.

والأرفُغُ: جميعُ رفْغٍ، وهيَ النّواحي.

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: المسحُولُ: الأملسُ.

٢٤- للأرضِ مِـــنْ جنّيِّـــهِ المُتفتّـــغِ [4]

٢٥- رَجْسٌ كتَحْديثِ الهُلُوكِ الهيّنغِ [5]

المُتفتّغُ: الّذي إذا تكلّمَ لمْ تكدْ تسمعُ كلامَهُ ولا تفهمُهُ. ويُقالُ: المُتفتّغُ: الّذي إذا تكلّـمَ كأنّما يتكلّمُ بشرْذرِهِ. قالَ: وأخبرني ابنُ الأعرابيِّ قالَ: المُتفتّغُ: الّذي إذا تكلّـمَ يـضحكُ ضحكًا لخفّتهِ، وروى أبو عمرٍو "المُتبغّغ" بالباءِ، وقالَ: المُتبغّغُ: الّذي لا يُبينُ كلامَهُ.

والهيّنغُ: الكلامُ المُخفى، أُخذَ منَ المُهانغةِ: والمُهانغةُ والمُغازلةُ بمعنًى واحدٍ.

والهلُوكُ: يُقالُ: إنّها الفاجرةُ، قالَ: ونراهُ أنّها تهالكُ، أيْ تـساقطُ علـى الرّجـالِ، فـقالَ الأعشى:

* تهالكُ حتّى تُبطرَ المرءَ عقلَهُ * [6]

---

(١) ما بين الحاصرتين هكذا بالأصل، والصّواب: فارقُبني أي انظرني.

(٢) هكذا بالأصل والصواب "يمضغونني".

(٣) المسحُولُ: الطريقُ المُذلّلُ. (أبو سعيد الضرير).

(٤) التاج (ت ع غ).

(٥) التكملة (هـ ن غ)، وحاشية التاج (هـ ن غ) وفيهما "قولاً كتحديث..."، وفي التاج (ت ع غ، هـ ن غ) "وحشٌ كتحديث..." وهي رواية أبي سعيد الضرير، وورد الرجزُ في التكملة (ت ع غ) غير منسوب برواية "قولاً كتحديث...". والوحشُ: الصّوتُ. (أبو سعيد الضرير).

(٦) الشاهد صدرُ بيتٍ للأعشى في ديوانه ٣٥٣/١، وعجزُهُ:

* وتُصبي الحليمَ ذا الحجى بالتّقتُّلِ *

[تُصبيه: تفتنُه، الحجى: العقلُ].

٢٦- لَـذَتْ أحَـادِيثُ الغَـوِيِّ المِنْـدَغِ (١)

٢٧- فَهِيَ تُرِى تُرِى(٢) الأعْلاَقَ ذَاتَ النُّغْنُغِ

المِنْدَغُ: الَّذِي لاَ يَزَالُ يَنْدَغُ بِكَلِمَةٍ تَكْرَهُهَا، يُقَالُ: نَدَغَ، وَنَسَغَ، وَنَزَغَ بِمَعْنَـى وَاحِـدٍ.

والأعْلاَقُ: مَا عَلِقَتْ مِنَ القِرَطَةِ (٣) تَنُوسُ (٤) وتَتَذَبْذَبُ مُتَدَلِّيًا.

٢٨- فَاعْسِفْ بِنَاجٍ كَالرَّبَاعِ المُشْتَفِي (٥)

٢٩- بِصُلْـبِ رَهْبَى أَوْ جَمَادِ الهَرَبَغِ (٦)

المُشْتَفِي: الَّذِي قَدْ هَمَّ أَنْ يُلْقِيَ رَبَاعِيَتَهُ إِذَا شَخَصَتْ وَنَغَضَتْ إِذَا أَرَادَ البُزُولَ، يَعْنِي هَـذَا الحِمَارَ.

وَصُلْبُ رَهْبَى: مَوْضِعٌ.

قَالَ: والهَرَبَغُ لاَ يَدْرِي أَحَدٌ أَيْنَ هُوَ (٧).

٣٠- / يَرْمِي بِمَجْدُولِ الشَّظَى لَمْ يُنْزَغِ (٨) (١٢١/ب)

٣١- مُسْتَفْـرِعِ النَّعْلِ شَدِيدِ الأَرْسُغِ (٩)

---

(١) اللسان (ن د غ) وفيه "لَذَّتْ أحاديثُ..." بضمِّ الثاء، وفيه أيضًا "مالَتْ لأقوالِ الغَوِيِّ..."، والرجز في التاج (هـ ن غ).

(٢) "تُرِي" مُكَرَّرة بالأصل، والرَّجزُ في اللسان والتاج (ن غ غ) "فَهِيَ تُرِي الأعلاقَ ذاتَ النُّغْنُغِ"، وفي اللسان (ن د غ) "فَهِيَ ..."، والنُّغْنُغُ: الحَرَكَةُ. (اللسان/ن غ د غ، والتاج ن غ غ).

(٣) القِرَطَةُ: جَمْعُ قُرْطٍ: نَوْعٌ من حُلِيِّ الأُذُنِ.

(٤) ناسَ الشيءُ يَنُوسُ نَوْسًا، ونَوَسانًا: تَحرَّكَ وتَذَبْذَبَ مُتَدَلِّيًا. (اللسان / ن و س).

(٥) التاج (ر ب ع) وفيه "... كالرَّبَاعِيِّ...".

(٦) التاج (ر ب ع) وفيه "... أو جِمادِ ..." بكسرِ الجيم.

(٧) في التاج (ر ب غ) قال الصاغانيُّ: هو بينَ عُمَانَ والبَحْرَيْنِ. وفي معجم البلدان: مَوْضِعٌ في دِيارِ بَنِي تَمِيمٍ بين عُمَانَ والبَحْرَيْنِ، واستَشْهَدَ عليه برَجَزِ رؤبةَ المذكورِ هنا.

(٨) روايةُ أبي سعيد الضرير: "... لَمْ يُنْزَغِ".

(٩) التاج (ر س غ).

يعني هذا الحمار.

بمَجْدُولٍ: أيْ بحافرٍ مَجْدُولٍ.

الشَّظَى: أيْ مَوْضِعُ شَظَاهُ شَدِيدٌ، والشَّظَى بِحَفْنَهُ بَعْضُ العَرَبِ انشقاقُ العَصَبِ، وبعضُهُم يقولُ: هُوَ عُظَيْمٌ في بَاطِنِ الذِّرَاعِ، فإذا زالَ عَنْ مَوضِعِهِ قيلَ. شَظِيَ الفَرَسُ يَشْظَى شَظًى.

لَمْ يُبْزَغِ، أيْ لَمْ يَحْتَجْ إلى بَيْطَارٍ، مثل قوله:

«وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا بِيطَارُ» (١)

مُسْتَقْرِعٌ: شَدِيدٌ، يُقَالُ: تُرْسٌ قَرَاعٌ.

والنَّعْلُ: باطِنُ الحَافِرِ.

والأَرْسَغُ: جَمْعُ رُسْغٍ. (٢)

٣٢- أَكْــدَرَ لَفَّافَ عِنَادَ الرُّوَّغِ

٣٣- يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّرْدِ المُبَغْبِغِ (٣)

أَكْدَرَ: يعني الحمارَ، أَكْدَرُ: أَغْبَرُ.

لَفَّافٌ، يقولُ: إذا رَاغَتْ مِنْهُ أتَانٌ وَعَانَدَتْ، أي عَارَضَتْ رَدَّهَا، أيْ كَفَّهَا.

والرُّوَّغُ: مَا رَاغَ مِنْهَا رَدَّهُ إلى جَمَاعَةِ العَانَةِ.

يَشْتَقُّ: أيْ يَشْتَدُّ، أيْ يَجِدُّ فيه.

والمُبَغْبِغُ: القَرِيبُ، وأصْلُهُ أنَّهُ يُقَالُ: بِئْرٌ بُغَيْبِغٌ، أيْ قَرِيبَةُ القَعْرِ، قال: وأنشد:

---

(١) الشاهد في اللسان (ر ح ح) غير منسوب، وفيه:

«لا رَحَحٌ فيها ولا اصْطِرَارُ»

يعني لا فيها عَرَضٌ مُفْرِطٌ ولا انقباضٌ وَضِيقٌ ولكنه وَأْبٌ، وذلك مَحْمُودٌ. وفي اللسان (ص ر ر) "لا رَحَحٌ فيه ...".

(٢) في اللسان (ر س غ) "الرُّسْغُ: مَفْصِلُ ما بين الكَفِّ والذِّراعِ" وللرُّسْغِ تعريفات أخرى كثيرة.

(٣) اللسان (ب غ غ) وفيه "... بَعْدَ المَضْبِقِ ..."، والتاج (ب غ غ) وفيه "... بَعْدَ القَرَبِ ..."، وفي التاج (هـ ن ب غ) كرواية شرح الديوان.

* يَهْبِغُ يَنْزَعُ بِالْعِقَالِ *(١)

٣٤- وَبَعْدَ إِيغَافِ الْعَجَاجِ الْهُنَّبِعِ (٢)

٣٥- نَـدْفًا كَإِيغَافِ الْغُلاَمِ الْمُرْتَفِي

الإِيغَافُ: هَذَا مَثَلٌ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ يَعْدُو فَيَقْلِبُ التُّرَابَ بِحَافِرِهِ فَيَرْفَعُهُ كما يُوغِفُ الْغُـلاَمُ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ الرُّغْوَةَ بِيَدِهِ فَيَرْفَعَهَا إِلَى فِيهِ.

والْهُنَّبِعُ: التُّرَابُ الَّذِى يَطِيرُ مِنْ أَدْنَى شَىْءٍ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: والإِيغَافُ والإِيخَافُ واحِدٌ كَمَـا يُوخَفُ الخَطْمِىُّ.

نَدْفًا: يَقُولُ: يَنْدِفُ بِيَدِهِ فِى الْعَدْوِ فِى عَجَلَةٍ كَهَذَا الْمُرْتَفِى الَّـذِى يَحْسُرُ (٣) الرُّغْـوَةَ أَوْ يُعَالِجُهَا.

٣٦- فَاذْكُـرْ بِخَيْـرٍ وَابْغِنِى مَا يَنْبَغِى

٣٧- وَاحْذَرْ أَقَاوِيلَ الْعُـدَاةِ النُّزَّغِ (٤)

(١٢٢/أ) فَاذْكُرْ بِخَيْرٍ: يَقُولُ: اصْنَعْ بِى مَا يَنْبَغِى أَنْ يُصْنَعَ بِمِثْلِى، يَعْنِى هَذَا الرَّجُلَ الْمَمْـدُوحَ / وَهُـوَ مُسَبِّحُ بن فُلاَنٍ.

واحْذَرْ أَقَاوِيلَ: يَقُولُ: لاَ تَقْبَلْ كَلاَمَ عُدَاتِى الَّذِينَ يَنْزَغُونَنِى عِنْدَكَ.

٣٨- عَلَـىَّ أَنِّى لَسْـتُ بِالْمُزَغْزَغِ (٥)

---

(١) فى اللسان (ب غ غ) غير منسوب، وقبله:

* يـا رُبَّ مـاءٍ لَكَ بالأَجْبالِ *
* أَجْبالِ سَلْمَى الشُّمَّخِ الطِّوَالِ *

وبعده:

* طـامٍ عليـه وَرَقُ الهَـدَالِ *

(٢) اللسان، والتاج (هـ ن ب غ).

(٣) حَسَرَ الشىءَ عن الشىء: أزالَهُ عنه فانْكَشَفَ. (اللسان/ ح س ر).

(٤) اللسان (م ش غ)، والتاج (د غ غ، ن ز غ). والنُّزَّغُ: مُوقِعُو الشر فى الناس. (أبو سعيد الضرير).

(٥) اللسان (م ش غ)، والتاج (ز غ غ) وفيهما: "عَلَىَّ إِنِّى..."، والتاج (د غ غ) وفيه "عَلَىَّ إِنِّى لَسْتُ بالمُدَغْدَغِ" وهى رواية أبى سعيد الضرير، واللسان (ز غ غ) وفيه "عَلَىَّ إِنِّى...".

٣٩- إنِّى عَلَى نَسْغِ الرِّجالِ النُّسَّغِ (١)

ويُرْوَى "المُدَغْدَغِ" أيضًا، أبو عمرٍو وابنُ الأعرابيّ: هُوَ المَغْمُورُ في حَسَبِه.
والنُّسَّغُ: الطُّعَّنُ، واحِدُهُمْ نَاسِغٌ. والنَّسْغُ: الطَّعْنُ.

٤٠- أَعْلُـو وَعِرْضِى لَيْسَ بِالْمُمَشَّـغِ (٢)

٤١- بِالْهَدْرِ تَكْشَاشَ الْبِكارِ الْمُـرَّغِ (٣)

المُمَشَّغُ: المُكَدَّرُ أوْ نَحْوُهُ.
والتَّكْشَاشُ: إنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلاً، يُقَالُ: كَشَّ البَكْرُ يَكِشُّ كَشِيشًا، وهُوَ صَوْتُهُ أوَّلَ مَا يَهْدِرُ.
والمُرَّغُ: الَّتِي يَسِيلُ لُعَابُهَا، لا واحِدَ لَهُ. قالَ الأصْمَعِيُّ: وَيُرَى أنَّهُ اشْتِقَاقٌ، إنَّمَا يُقَالُ: ضَرَبَهُ حتَّى سَالَ مَرْغُهُ، أى لُعَابُهُ، وقالَ أبو عَمْرٍو: والمُرَّغُ: مُرِّغَ في التُّرابِ، وقالَ ابنُ الأعْرابِـيِّ: تُمَرِّغُهَا الفُحُولُ، يَرْجِعُ إلَى مَعْنَى قَوْلِ أبِي عَمْرٍو.

٤٢- لِلّـهِ دَرُّ المُحْـدَثِينَ النُّبَّـغِ

٤٣- وَاعْلَمْ وَلَيْسَ الرَّأْىُ بِالتَّنَبُّغِ (٤)

لَمْ يَرْوِهِ الأصْمَعِيُّ ورَوَاهُ أبو عَمْرٍو وابنُ الأعْرابِيِّ.
النُّبَّغُ: الَّذِينَ نَبَغُوا في الشِّعْرِ ولَمْ يَكُنْ لَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ أوَّلٌ.
والتَّنَبُّغُ: يَقُولُ: لَيْسَ الرَّأْىُ بِأنْ تَقُولَ: أُبَالِغُ في الأمْرِ وأتَشَدَّدُ فيه، ويُقَالُ: قَدْ تَنَبَّغَ بِهِ الـدَّمُ: إذَا نَبَغَ مِنْهُ، يَقُولُ: فَلَيْسَ الرَّأْىُ بالاجْتِهَادِ يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ دُونَهُ إذَا عَلِمْتَ، قَالَ أبُو عُبَيْـدٍ: وأصْلُهُ تَنَبَّعَ ثُمَّ قُلِبَ (٥) فَقَالَ تَنَبَّغَ.

٤٤- بِأنَّ أَقْـوَالَ الْعَيِـفِ الْمِفْشَغِ (٦)

---

(١) اللسان (ن س غ) غير منسوب، والرجز في التاج (ن س غ) لرؤبة. ورواية أبي سعيد الضرير:

" إنّي على نشغ الغداة النُّشَّغِ "

(٢) اللسان (م ش غ) وفيه "أغدو وعرضي..."، والتاج (م ر غ، م ش غ)، والرجز في المقاييس (م ش غ) غير منسوب.

(٣) التاج (م ر غ).

(٤) اللسان، والتاج (ن ب غ) وفيهما "دعثم...". وهي رواية أبي سعيد الضرير.

(٥)

(٦) التاج (ن ب غ، ف ش غ).

٤٥- خَلْطٌ كَخَلْطِ الْكَذِبِ الْمُضَفْضَعِ (١)

وَيُرْوَى: "كَخَلْطِ الْكَاذِبِ"، وَيُرْوَى: "الْمُضَعْ والْمُفَمْعَ"، وَهُوَ الْمُخْتَلِطُ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو "بِأَنْ / إِجْرَاءَ الضَّيفِ" فَقَوْلُهُ: "بِأَنْ أَقْوَالَ" يَقُولُ: لَيْسَ الرَّأْيُ بِأَنْ يَقُولَ: أُبَالِغُ فِي الأَمْرِ وَأَتَشَدَّدُ فِيهِ. (١٢٢/ب)

والمفشغُ: الَّذِي إِذَا عَلاَ الدَّابَّةَ قَهَرَهُ وَقَدَعَهُ، وَيُقَالُ: قَدْ تَفَشَّغَ الطَّلْعُ فِي إِبِلِ فُلاَنٍ: إِذَا تَفَشَّى فِيهَا، وَيُقَالُ: قَدْ فَشِغَتِ الْمَرْأَةُ جَبْهَتَهُ: إِذَا كَثُرَتْ فِيهَا وَاتَّسَعَتْ، يَقُولُ: فَهَؤُلاَءِ الَّذِينَ لاَ يُحْسِنُونَ يَقُولُونَ الشِّعْرَ كَهَذَا الَّذِي لاَ يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَيَعْنُفُ عَلَى الدَّابَّةِ.

٤٦- قَدْ أَتْرُكُ الشَّاعِرَ مِثْلَ الأَلْثَغِ (٢)

٤٧- أَعْجَمَ لاَ يَعْرِفُ زَيْغَ الزَّيِّغِ

يَقُولُ: إِنْ زَاغَ لَمْ يَدْرِ وَإِنْ قَصَدَ لَمْ يَدْرِ.

٤٨- وَ ذَاقَ حَيَّاتُ الدَّوَاهِي اللُّدَّغِ (٣)

٤٩- مِنِّي مَقَاذِيفَ مِدَقٍّ مِفْدَغِ (٤)

جَعَلَ اللُّدَّغَ هِيَ الدَّوَاهِي.

وَالْمَقَاذِيفُ: الْمَرَادِي(٥)، وَالْوَاحِدَةُ مِقْذَفَةٌ، يَقُولُ: حَيَّاتُ النَّاسِ وَدَوَاهِيهِمْ ذَاقُوا مِنِّي مِقْذَفًا مِشْدَخًا.

مِفْدَغًا: أَيْ يَفْدَغُ كُلَّ شَيْءٍ يَدُقُّ الصَّخْرَ، وَيُقَالُ: فَدَغَ الْكَمْأَةَ بِالسَّمْنِ، وَيُقَالُ: الْمَقَاذِيفُ: الْمَرَامِي(٦) أَيْضًا.

---

(١) التاج (ب ى غ، ف ض غ) وفيه "...الْمُفَضْفَعْ". وفسَّرَ أبو سعيد الضرير "الْمُضَفْضَعْ": الذي يُمَضْمِضُ كَلاَمَهُ.

(٢) الأَلْثَغُ: المعجمُ الذي لا يُفصِحُ. (أبو سعيد الضرير).

(٣) التاج (ل د غ)، وفي التاج غير المحقق "ذات حبات اللَّـواهي" تصحيف. ورواية أبي سعيد الضرير :"ودق حيّات...".

(٤) اللسان (ف د غ) وفيه "مِنِّي مَقَاذِيفَ..."، والتاج (ل د ع).

(٥) المرادي: جَمْعُ المِرْدَى، وَهُوَ الحَجَرُ الثَّقِيلُ، وأيضًا جَمْعُ المِرْدَاةِ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ تُكْسَرُ بها الحِجَارَةُ. (اللسان / ر د ا).

(٦) المَرَامِي: جَمْعُ المَرْمَى، وَهُوَ ما يُرْمَى إليه السِّهَامُ ونَحْوُها. وأيضًا: جَمْعُ المِرْمَاةِ: سَهْمٌ صغيرٌ ضعيفٌ، أَوْ سَهْمٌ يُتَعَلَّمُ به الرَّمْيُ. (اللسان / ر م ى). وفي اللسان (ر د ا): "المَرَادِي: المرامي".

٥٠- يُوهِي عِظَامَ الرَّأْسِ إِنْ لَمْ يَدْمَغِ

٥١- وَمُقْــرِف الْوَجْهِ لَئِيمِ الأَصْدُغِ

الْمُقْرِفُ: الَّذِي قَدْ دَانَى الْهُجْنَةَ، وَيُقَالُ: قَارَفَ الأَمْرَ: إِذَا قَارَنَهُ، وَكَــذَلِكَ قَــرَفَ لِــذَلِكَ الأَمْرِ، وَلاَ يَكَادُ يُقَالُ فِي الْخَيْرِ، وَمَثَلٌ مِنَ الأَمْثَالِ "الْقَرَفُ مِنَ التَّلَفِ"، أَيْ مُقَارَبَــةُ الأَمْــرِ الْمَكْرُوهِ، وَيُقَالُ: مُقَارَبَةُ الأَرْضِ الْوَبِيئَةِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: لَئِيمُ الأَصْدُغِ: إِذَا كَانَ هَجِينَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ.

٥٢- إِذَا الْبَــلاَيَا انْتَبْتَــهُ لَــمْ يَصْدَغِ [(١)]

٥٣- شَيْئًا وَأَعْطَى الذُّلَّ كَفَّ الْمُرْزِغِ [(٢)]

لَمْ يَصْدَغْ: لَمْ يَرُدَّ ظَالِمًا عَنْ ظُلْمِهِ، يُقَالُ: صَدَغَ يَصْدَغُ: إِذَا رَدَّ الظَّالِمَ عَنْ ظُلْمِهِ، وَيُقَــالُ: ابْغُوا الْبَعِيرَ فَلَمْ يَصْدَغْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، أَيْ لَمْ يَعْطِفْهُ، فَيَقُولُ: إِذَا / نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ لَمْ يَدْفَعْ عَــنْ نَفْسِهِ مِنْهَا شَيْئًا. (١٢٣/أ)

وَأَعْطَى الذُّلَّ، أَي الْمَذَلَّةَ، وَيُقَالُ: ذَلِيلٌ بَيِّنُ الذُّلِّ وَالْمَذَلَّةِ: مِنْ رِجَالٍ أَذِلَّةٍ. وَذَلُولٌ بَيِّنُ الذِّلِّ: إِذَا كَانَ سَلِسًا مُنْقَادًا، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِنْ رِجَالٍ ذُلُلٍ.

وَالْمُرْزِغُ: الضَّعِيفُ، يُقَالُ: أَصَابَنَا رَزَغٌ مِنْ مَطَرٍ، أَيْ قَلِيلٌ ضَعِيفٌ. قَالَ: وَهَذَا كَقَوْلِهِ:

" كَفُّهُ أَضْعَفُ مِنْ أَنْ يَمْنَعَ يَدَ لاَمِسٍ "

وَهِيَ الرَّدْغَةُ، وَالرَّزْغَةُ بِالدَّالِ وَالزَّايِ.

٥٤- وَالْحَرْبُ شَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصُّلَّغِ [(٣)]

---

(١) اللسان (ر ز غ، ص د غ)، والتاج (ص د غ) وفيهما "إذا انتابته..." وفي اللسان والتاج (ص د غ) "... لم يصدغ" أي لم يضعف.

(٢) اللسان، والتاج (ر ز غ) وفيهما "شيئا أعطى الذل..." ورزغ هذا المشطور والذي قبله شاهدين على "أرزغ الرجل: لطخه بعيب، وأرزغ فيه إرزاغا: استضعفه واحتقره وعابه. وفي شرح أبي سعيد الضرير: "...كف منزع".

(٣) اللسان، والتاج (ر ز غ) وفيهما "فالحرب...". والكباش: الأبطال والرؤساء. (أبو سعيد الضرير).

٥٥- يُمَارِسُ الأَعْضَالَ بِالتَّمَلُّغِ (١)

وَيُرْوَى "السَّلْغ" بالسِّين والصَّاد، وَهِيَ الَّتِي قَد انْتَهَى أَسْنَانُها، وَهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ لِلرِّجَالِ.
وَشَهْبَاءُ: يَعْنِي مِنَ السِّلَاحِ.
والتَّمَلُّغُ: مِنَ الْمَلْغِ، وَهُوَ الْمُجُونُ والْحُمْقُ.
وَالأَعْضَالُ: الدَّوَاهِي، ويُقَالُ: رَجُلٌ عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضَلِ، فَقَالَ: أَعْضَالٌ بِذَلِكَ الْمَعْنَى، يَقُولُ: فَهُوَ يُمَارِسُ الدَّوَاهِيَ مِنَ الرِّجَالِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

٥٦- وَهُوَ أَذَلُّ الشَّائِلَاتِ الْوُزَّغ
٥٧- فَلاَ تَقِسْنِي بِامْرِئٍ مُسْتَوْلِغ (٢)

الشَّائِلَاتُ: هَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: فَلَوْ كَانَ مِنَ الإِبِلِ لَكَانَ أَذَلَّهَا، والشَّائِلَةُ: الَّتِي قَدْ لَقِحَتْ فَهِيَ تُكَبِّرُ فِي نَفْسِهَا بِشَوَلَانِ ذَنَبِهَا.
والْوُزَّغُ: الَّتِي تُوزِغُ بِأَبْوَالِهَا، وَإِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: الْمُوزِغَةُ؛ لأَنَّهُ يُقَالُ: أَوْزَغَ بِبَوْلِهِ.
والْمُسْتَوْلِغُ: الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الدَّنَاءَةِ مِنَ الْحِرْصِ.

٥٨- أَحْمَقَ أَوْ سَاقِطَةٍ مُزَغْزَغِ (٣)
٥٩- أَسْلَغَ يُدْعَى لِلدَّعِيِّ الأَسْلَغِ (٤)

مُزَغْزَغٌ: مَغْمُوزٌ عَلَيْهِ فِي حَسَبِهِ.
والأَسْلَغُ: الأَحْمَرُ، وإِذَا اشْتَدَّتِ الْحُمْرَةُ حَتَّى تَتَقَشَّرَ فَهُوَ عَيْبٌ عِنْدَهُمْ.

---

(١) اللسان (م ل غ) وفيه "يُمَارِسُ الأَغْصَانَ" وصوبت الرواية بحاشية اللسان كرواية شرح الديوان. وفي شرح أبي سعيد الضرير:

"يُمَارِسُ الأَعْضَالَ بِالتَّمَيُّغِ"

وفسر التَّمَيُّغَ بالتَّحَمُّقِ.

(٢) اللسان (و ل غ)، والتاج (ز غ غ، و ل غ).

(٣) التاج (ز غ غ).

(٤) التاج (س ل غ) وفيه "... يُدْعَى بالتَّيْهِ...".

٦٠- أَرْفَـــى أَدِيمًـــا حَلِمًا لَمْ يُدْبَغِ (١)

٦١- والمِلْغُ يَلْكَى بالكَلَامِ الأَمْلَغِ (٢)

٦٢- / لَوْلاَ دُبُوقَـــاءِ اسْتِهِ لَمْ يَبْدَغِ (٣) (١٢٣/ب)

٦٣- خَالَطَ أَخْلاَقَ المُجُونِ الأَمْرَغِ (٤)

لَكِيْتُ به: لَزِقْتُ به. لَكِيَ بِهِ، وَسَدِكَ، وَغَرِيَ: إِذَا لَزِمَهُ وَلَزِقَ بِهِ.

وَدُبُوقَاءُ: مَا قَذَفَ بِهِ مِنْ جَوْفِهِ. والدُّبُوقَاءُ: الدِّبْقُ.

لَمْ يَبْدَغِ: قَالَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ: بَدِغَ فِي خَزْيِهِ: إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ، وكَذَلِكَ قَـوْلُ أَبِـى عَمْـرٍو فِى الدُّبُوقَاءِ.

والأَمْرَغُ: قَالَ: كَأَنَّهُ خَالَطَ الأَخْلاَقَ المُنْتِنَةَ والمِنْتِنَةَ، وبُقَالُ: مُنْتِنٌ، ومِنْتِنٌ (٥)، ونَتِنٌ، وأَنْتَنَ.

وَيُقَالُ: سَالَ مَرْغُهُ، أَىْ لُعَابُهُ.

٦٤- بِالوَثْــبِ فِــى السَّوْآتِ والتَّمَرُّغِ

٦٥- مِنْ خُبْــثِ ذَاكَ المَثْبِرِ المُرَوَّغِ (٦)

أَبُو عَمْرٍو "مِنْ نَتْنِ ذَاكَ المَثْبِرِ" وَالمَثْبِرُ: مَوْضِعُ النِّتَاجِ الَّذِى تُنْتَجُ فِيهِ النَّاقَةُ، وَهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ لِهَذَا النَّحْوِ.

المُرَوَّغُ: رُوِّغَ فِى التُّرَابِ، وَمِنْهُ: رَوَّغَ فِى وَجْهِهِ، أَىْ غَبَّرَ.

---

(١) اللسان (م ل غ).

(٢) اللسان (ب د غ، م ل غ)، والتاج (م ل غ، ى ل ك). وكَلاَمٌ مِلْغٌ ومُلْغٌ: لا خيرَ فيه. (اللسان/ م ل غ). ويَلْكَى: يُولَعُ. (أبو سعيد الضرير).

(٣) اللسان (د ب ق، ب ض غ)، والمقاييس (ب ض غ) وفيها: "...ثمَّ تبضَّغَ بمعنى تلطَّخَ بالشىء، ويَبْطَغُ: لغةٌ فى يَبْدَغ. وفى اللسان (ب د غ، د ب ق، ب ض غ) والتاج (ب د غ) "لولا دُبُوقاء...".

(٤) التاج (م ر غ).

(٥) قال الجوهرىُّ فى "مِنْتِن": كُسِرت الميمُ إتباعًا للتاء؛ لأنَّ مِفْعِلاً ليس من الأبنية. (اللسان / ن ت ن).

(٦) ورواية أبى سعيد الضرير "مِنْ نَتْنِ ذاك...".

والتَّمَرُّغ: يقولُ: هُوَ يَتمرَّغُ في السَّوْآتِ كتمرُّغِ الدَّابَّة، وعَنْ غيرِ الأَصْمَعِيِّ: المُرَوَّغُ: الَّذِي قَدْ تَرَوَّغَ فِي دَمِهِ وغَرْسِه، والغِرْسُ: شَيءٌ يَخرُجُ مَعَ الوَلَدِ.

٦٦- وَالْعَبْدُ عَبْدُ الخُلُقِ الْمُدَغْدَغِ (١)

٦٧- كَالْفَقْعِ إنْ يُهْمَزْ بِوَطْءٍ يُثْلَغِ (٢)

المُدَغْدَغ، والمُزَغْزَغ: أَيْ مَغْمُوزٌ فِي حَسَبِه.

يُثْلَغُ: يُشْدَخُ.

وَالْفَقْعُ: جِنْسٌ مِنَ الْكَمْأَةِ أَرْدَأُ ما يَكُونُ مِنْها، وَالأَحْمَرُ الجِبَأَةُ الْوَاحِدُ جَأْبٌ (٣)، والكَمْأَةُ تَجْمَعُ هَذَا كُلَّهُ.

٦٨- صَاحِبُ سَوْآتٍ وَجُوعٍ هُنْبُغِ (٤)

وَيُرْوَى "فَعَصُّ بالوَيْلِ وَجُوعٍ هُنْبُغِ" بِرِوايَةِ أَبِي عَمْرٍو، وَقَالَ: هُنْبُغٌ: أَسْوَأُ الجُوعِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُنْبُغٌ: لازِقٌ.

• • •

(١) التاج (د غ غ، ز غ غ) وفيه "... المُزَغْزَغِ" وهي رواية أبي سعيد الضرير.

(٢) اللسان (ث ل غ)، وفي التاج (ث ل غ، هـ ن ب غ) "كالنِّقْعِ" والفَقْعُ والنِّقْعُ بمعنى.

(٣) هكذا بالأصل "جَأْبٌ" والصواب "جَبْءٌ".

(٤) التاج (هـ ن ب غ) وفيه "فَعَصُّ بالوَيْلِ وجُوعٍ هُنْبُغِ". وهي رواية أبي سعيد الضرير.

-١٥-

وَقَالَ أيضا (*)[في وَصْفِ نَفْسِهِ]: (١)

١- قَالَــتْ أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أَسْبَهِ (٢)

٢- مَا السِّنُّ إِلاَّ غَفْلَةُ الْمُدَلَّهِ (٣)

/ أُبَيْلَى: اسْمُ امْرَأَةٍ. (١٢٤/أ)

وَأَسْبَهُ: أُدَلَّهُ، يُقَالُ: سُبِّهَ الشَّيْخُ: إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ، يَقُولُ: فَقَالَتْ لِي هَذَا الْقَوْلَ وَلَمْ أَصِرْ إِلَى مَا قَالَتْ، أَيْ إِنَّ عَقْلِي مَعِي بَعْدُ، يَقُولُ: وَمَا بُلُوغُ السِّنِّ إِلاَّ أَنْ تُدَلَّهَ فَيَذْهَبَ عَقْلُكَ، يَقُولُ: فَلَسْتُ بِمُدَلَّهٍ كَمَا قَالَتْ.

٣- لَمَّــا رَأَتْنِــي خَلَــقَ الْمُمَوَّهِ (٤)

٤- بَرَّاقَ أَصْلاَدِ الْجَبِينِ الأَجْلَهِ (٥)

قَوْلُهُ: "خَلَقَ الْمُمَوَّهِ" وَالْمُمَوَّهُ: يَقُولُ: كَأَنَّهُ مُوِّهَ بِمَاءِ الذَّهَبِ فِي شَبَابِهِ فَأَخْلَقَ الْيَوْمَ وَتَشَنَّنَ لَمَّا كَبِرَ. وَيُقَالُ: مَوَّهَ لِي قَوْلاً، أَيْ حَسَّنَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ حُفِرَ فِيهِ الذَّهَبُ.

الأَصْلاَدُ: يُقَالُ: حَجَرٌ صَلْدٌ، فَيُرِيدُ أَنَّهُ جَلِحَ فَصَلُبَ كَأَنَّهُ صَخْرَةٌ.

وَيُقَالُ: قَدْ جَلِعَ وَجَلِهَ: إِذَا انْكَشَفَ مُقَدَّمُ شَعْرِ رَأْسِهِ، وَجَلِيَ يَجْلَى جَلاً شَدِيدًا.

---

* الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع الصفحات من (١٦٥-١٦٧) ورقمها (٥٨).

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ديوان رؤبة المطبوع.

(٢) اللسان (ص ب هـ).

(٣) اللسان (د ل هـ) رواه ابن بري غير منسوب. والرجز في اللسان (س ب هـ) لرؤبة.

(٤) اللسان (ص ل د) وفيه "إمّا ترَيني..."، وفي اللسان (ج ل هـ، م و هـ) "لمّا رأتني..."، والرجز في التاج (م و هـ).

(٥) التاج (ج ل هـ).

٥- يَغْـدُ غُـدَانِيُّ الشَّبَـابِ الأَبْلَهِ [١]

٦- لَيْتَ الْمُنَى وَالدَّهْرَ جَرْيُ السُّمَّهْ [٢]

الغُدَانيُّ: الْمُسْتَرْخِي النَّاعِمُ، قَالَ: وَيُقَالُ: رَجُلٌ فِيهِ غُدْنَةٌ، أي اسْتِرْخَاءٌ.

وَأَبْلَهُ: يَقُولُ: كَأَنَّ صَاحِبَهُ أَبْلَهُ مِنْ غَفْلَتِهِ لاَ يَعْقِلُ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النَّعْمَةِ.

قال: والسُّمَّهُ، قَالَ: يُقَالُ: ذَهَبَ فِي السُّمَّهَى هَكَذَا يُتَكَلَّمُ بِهِ، أيْ فِي الرِّيحِ وَالْبَاطِلِ، فَجَاءَ بِهِ رُؤْبَةُ عَلَى حَذْفِ الأَلِفِ، يَقُولُ: فَلَيْتَ الدَّهْرَ كَانَ كَذَا، لَيْتَ الَّذِي تَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ عَنْهُ دَامَ لَنَا وَثَبَتَ مَا جَرَتِ الرِّيحُ لاَ يَنْقَطِعُ أَبَدًا.

٧- لِلَّـهِ دَرُّ الْغَانِيَـاتِ الْمُـدَّهِ [٣]

٨- سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِي [٤]

يَتَعَجَّبُ مِنْهُنَّ فِي قَوْلِهِ: "لِلَّهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ" يَقُولُ: لَمَّا رَأَيْنَ كِبَرِي سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ.

وَالْمُدَّهُ: اللَّوَاتِي يَمْدَهْنَ، أَرَادَ الْمَدْحَ، يُقَالُ: مَدَحَهُ وَمَدَهَهُ، وَالْمَعْنَى يَقُولُ: هَؤُلاَءِ الْغَانِيَـاتُ اللَّوَاتِي كُنَّ إِذَا رَأَيْنَنِي قُلْنَ: سُبْحَانَ اللهِ مَا أَحْسَنَكَ!، سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ الْيَوْمَ لَمَّـا رَأَيْنَنِي تَأَلَّهْتُ [٥] وَتَقَرَّبْتُ وَتَقَرَّأْتُ.

١٢/ب) / ٩- أَنْ كَـادَ أَخْـلاَقِي مِـنَ التَّنَـزُّهِ [٦]

---

(١) اللسان (ب ل هـ، ج ل هـ)، والتاج (ب ل هـ).

(٢) اللسان، والتاج (س م هـ) وفيهما "يا لَيْتَنَا والدَّهْرَ..."، وفي المقاييس (س م هـ) "جَرْيَ السُّمَّهْ"، وفي اللسان (س م هـ) "جَرْيُ" بالنَّصْبِ والرَّفْعِ، فالرَّفْعُ على لَيْتَ، ومَنْ نصبه فعلى المَصْدَرِ، أي يجـري جرى السُّمَّهِ. وفي اللسان (س م هـ) أورد الجوهريُّ الرَّجز برواية شرح الديوان، وأيضا الرواية في اللسان (ج ل هـ).

(٣) اللسان (ج ل هـ، س م هـ)، والتاج (م د هـ)، والمقاييس (أ ل هـ)، وخزانة الأدب ٣٩٧/٦، وفي اللسان (أ ل هـ) غير منسوب.

(٤) اللسان (أ ل هـ) غير منسوب، والرجز في التاج (م د هـ)، والمقاييس (أ ل هـ)، وخزانة الأدب ٣٩٧/٦). والتَّأَلُّهُ: التَّنَسُّكُ. (أبو سعيد الضرير).

(٥) تَأَلَّهْتُ: تَنَسَّكْتُ وتَعَبَّدْتُ. (اللسان/ أ ل هـ).

(٦) رواية أبي سعيد الضرير: "أنْ كانَ...".

١٠- يُقْصِرْنَ عَنْ زَهْوِ الشَّبَابِ الْمُزْدَهِي

يقولُ: تَنَزَّهَتْ أخلاقي عمّا كُنْتُ عليه في شبابي.

وقولُه: "يُقْصِرْنَ عَنْ زَهْوٍ" يقولُ: لا يَسْتخفُّها الشَّبابُ الْمُزْدهي، وَهُوَ الْمُسْتَخِفُّ.

وَزَهْوُهُ: استخفافُه، يُقالُ: زَهاهُ يَزْهاهُ: إذا استخفَّهُ وَزَفَعَهُ[1].

وأصلُ التَّنَزُّهِ: التَّباعُدُ مِنَ الشَّيءِ والتَّنحِّي عَنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ: خَرَجَ يَتَنَزَّهُ، أي يَتَباعَدُ مِنَ العُمْرانِ وخَرَجَ إلى غَيْرِه.

١١- بَعْدَ لَجَاجٍ لايَكَادُ يَنْتَهِي[2]

١٢- عَنِ التَّصَابِي وَعَنِ التَّعَتُّهِ[3]

لَجاجٌ: مَصْدَرُ لَجِجْتُ لَجاجَةً، والجَمِيعُ لَجاجٌ، ويُقالُ: لَجِجْتُ أَلَجُّ أيضًا، وكذلكَ ضَنِنْتُ أَضَنُّ، وَضَنَنْتُ أَضِنُّ ضَنًّا.

والتَّعَتُّهُ: مِنَ المَعْتُوهِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَجْنونٌ، وَهُوَ الإفراطُ في الشَّيءِ كَما قالَ:

* في عُتَهِيِّ العَيْشِ والتَّدَهْقُنِ *[4]

والتَّدَهْقُنُ مِنَ الدَّهاقِينِ، كَأَنَّهُ أَرادَ خَفْضَ العَيْشِ وسَعَتَهُ.

١٣- بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ والتَّمَتُّـــهِ[5]

١٤- أَيَّامَ تُعْطِينِي الْمُنَى مَا أَشْتَهِي

---

(١) في الأصل "وزقفه" بالقاف، ولعلها "وزفعه" بالفاء.

(٢) اللسان، والتاج (ع ت هـ).

(٣) اللسان، والتاج (ع ت هـ).

(٤) لرؤبة رجز قريب من هذا في ديوانه المطبوع /١٦١، وهو:

* مِنْ خَبَرات العَيْشِ ذي التدهقن *

وقبله: * عَلَـى دِباغ الشَّباب الأذهن *

* فــي عُتَهِـيِّ لُبْسِـى والتفنن *

* كأنَّ فــوقَ الناصـع المُنطَّـن *

فلعلَّ الرجز له.

(٥) اللسان، والتاج (م ت هـ).

قالَ: والتَّمتُّهُ والتَّعَتُّهُ واحِدٌ، وقالَ أبو عَمْرٍو: التَّمَتُّهُ: التَّنَوُّقُ. وقولُهُ: "بالحَقِّ والباطِلِ" يقولُ: آخذُ أمْرِي مَرَّةً بهذا ومَرَّةً بهذا. وعَنِ الأصْمَعِيِّ: التَّعَتُّهُ: أنْ يُبالِغَ في الشَّيءِ حتّى كأنّهُ يَتَكَبَّرُ مِنْ شِدَّةِ مُبالَغَتِهِ، وهُوَ التَّمَتُّهُ أيضًا.

لَغْطِيقِ الَّتي مَا أشْتَهِي: يقولُ: كُنْتُ إذا تَمَنَّيْتُ شيئًا أوْ أرَدْتُهُ قَدَرْتُ عَلَيْهِ. وَرَوَى أبو عَمْرٍو "أزْمانَ لَغْطِيقِ".[1]

١٥- غِرٌّ بِلَذّاتِ الصِّبا تَفَكُّهِي

١٦- تَحْتَ دُجُنّاتِ النَّعِيمِ الأرْفَهِ

أبو عَمْرٍو "غِرًّا" نَصْبٌ. وعَنِ الأصْمَعِيِّ أيضًا بالنَّصْبِ والرَّفْعِ.

وتَفَكُّهِي يقولُ: كُنْتُ أتَفَكَّهُ بِما أُرِيدُ.

والدُّجُنَّةُ: إلْباسُ الغَيْمِ، وإنّما أرادَ أنّهُ في رَفاهِيَةٍ وخِصْبٍ، قالَ: وهَذا مِثْلُ قَوْلِهِ:

بَنَتْ عَلَيْهِ المُلْكَ أطْنابَها كَأسٌ رَنَوْناةٌ وَطِرْفٌ طِمِرّ[2]

١٢٠/أ قالَ / أبو عَمْرٍو في قَوْلِهِ: "دُجُنّاتِ النَّعِيمِ": يقولُ: أنا في سَحابِ النَّعِيمِ تُمْطِرُ عَلَيَّ إمْطارًا، يَرْجِعُ إلَى مَعْنَى قَوْلِ الأصْمَعِيِّ وإنْ كانَ مُخالِفًا في اللُّغَةِ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ، يقولُ: كأنّي مِنْ غَفْلَةِ الشَّبابِ وصِبايَ في ظُلْمَةٍ وغَفْلَةٍ.

والأرْفَهُ: السّاكِنُ الوادِعُ مِنَ الرَّفاهِيَةِ.

---

(١) وهي رواية أبي سعيد الضرير.

(٢) في الأصل "أطنابَها" بالنون والباء، والشاهد في اللسان (م ل ك) لابنِ أحمرَ، وروايته:

بَنَتْ عَلَيْهِ المُلْكَ أطْنابَها ∴ كأسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ

قال ابنُ الأعرابيِّ: المُلْكُ هنا: الكأسُ، والطِّرْفُ الطِّمِرُّ؛ ولذلك رُفِعَ المُلْكُ والكأسُ معًا بجعلِ الكأسِ بدلاً مِنَ المُلْكِ. وأنشدَ غيرُهُ:

* بَنَتْ عَلَيْهِ المُلْكَ أطْنابَها *

فنصبَ المُلْكَ على أنه مصدرٌ موضوعٌ موضعَ الحالِ، كأنه قال: مُمَلَّكًا وليسَ بحالٍ؛ ولذلك ثَبَتَتْ فيه الألفُ واللامُ.

١٧- لَمْ يَطْوِ أَذْيَالِي كِثَارُ الْمُبْتَهِي

١٨- وَلاَ مَعَرَّاتُ الْخُطُوبِ الشُّدَّهِ

يَقُولُ: لَمْ يَقْطَعْ وَلَمْ يَنْتَهِبْ مِنْ جَرِّ أَذْيَالِي كِثَارُ هَذَا الْمُبْتَهِي الَّذِي يُبَاهِينِي وَيُكَاثِرُنِي، يَقُولُ: إِذَا فَاخَرَنِي لَمْ يَقْصُرْ ذَلِكَ مِنِّي، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِي رَخَاءٍ وَسُهُولَةٍ: زَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَزَالَتْ لَهُ.

وَقَوْلُهُ: "وَلاَ مَعَرَّاتُ" يَقُولُ: مَا يَعُرُّ مِنَ الأُمُورِ الَّتِي يَشْدَهْنَ الْقُلُوبَ، يَقُولُ: وَذَاكَ أَيْضًا لَمْ يَقْطَعْنِي وَلَمْ يَكْسِرْنِي، يُقَالُ: عَرَّهُ، وَعَرَاهُ، وَاعْتَرَاهُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

> تَرْعَى الْقَطَاةُ الْخِمْسَ قَفُّورَهَا ثُمَّ تَعُرُّ الْمَاءَ فِيمَنْ يَعُرّْ [1]

قَالَ: وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَشْدُوهٌ، وَقَدْ شُدِهَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ: "يَطْوِ أَذْيَالِي" يَقُولُ: مَنْ كَانَ يُرْخِي ذَيْلَهُ كُنْتُ أُرْخِي لَهُ ذَيْلِي وَأُكَاثِرُهُ.

١٩- فَالْيَوْمَ قَدْ نَهْنَهَنِي تَنَهْنُهِي [2]

٢٠- وَأَوْلُ حِلْمٍ لَيْسَ بِالْمُسَفَّهِ [3]

نَهْنَهَنِي: يَقُولُ: رَدَّنِي عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ: "وَأَوْلُ حِلْمٍ" أَيْ رُجُوعُهُ إِلَيَّ بَعْدَمَا كُنْتُ قَدْ أَذْهَبْتُهُ بِاللَّذَّاتِ. وَيُقَالُ: آلَ فُلاَنٌ يَؤُولُ أَوْلاً: إِذَا رَجَعَ، وَآلَ: إِذَا صَلَحَ، وَآلَ اللَّبَنُ: إِذَا خَثَرَ. وَآلَ فِي الشَّيْءِ يَؤُولُ: إِذَا أَسْرَعَ، وَأُذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ: مُحَدَّدَةٌ، وَثَوْبٌ مَأْلُولٌ: إِذَا خِيطَ الْخِيَاطَةَ الأُولَى.

٢١- وَقُـوْلَ إِلاَّ دَهِ فَـلاَ دَهِ [4]

---

(١) اللسان (ع ر ر)، وروايته في اللسان (ق ف ر) "ترعى القطاة البقل..."، والقفور: ما يؤخذ في القفر.

(٢) اللسان، والتاج (د هـ د هـ)، وخزانة الأدب ٣٩٢/٦.

(٣) رواية أبي سعيد الضرير: "... ليس بالمسفه".

(٤) اللسان، والتاج (د هـ دهـ). وهو مثل، وروى ابن الأعرابي "إلاَّ دَهْ فلا دَهْ" ساكن الهاء، قال أبو عبيد: يضربه الرجل يقول: أريد كذا وكذا، فإن قيل ليس يمكن ذا، قال فكذا وكذا، قال المنذري: قالوا: معناه: إلا هذه فلا هذه، يعني أن الأصل إلا ده فلا ده بالذال المعجمة. (الأمثال للميداني/ ٤٧).

٢٢- وحقَّة لَيْسَتْ بِقَوْلِ التُّرَّه (١)

أَبُو عَمْرٍو: وَقَوْلُهُمْ: "إِلاَّ دَه فَلاَ دَه" فَمَعْنَى قَوْلِ أَى عَوَاذِلُ يَقُلْنَ إِلاَّ تَصْلُحِ الآنَ فَلاَ تَصْلُحُ أَبَدًا، وهَذَا مِثْلُ يَقُولُ. إِلاَّ يَكُنْ هَذَا الْيَوْمَ فَلاَ يَكُنْ.

(١٢٥/ب) وحقَّةٌ، أَىْ حَقٌّ فَفَخَمَ / الْهَاءَ، قَالَ: وهَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ: سَوِيقَةٌ وَدَقِيقَةٌ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرَابِىّ هَكَذَا "وَحَقَّةٍ" (٢) بِالْخَفْضِ عَلَى مَعْنَى رُبَّ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: حَقَّةٌ، أَىْ مِنَ الْحَقِّ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: لاَ أَدْرِى كَيْفَ رَوَاهَا هُوَ وَالأَصْمَعِىُّ بِالرَّفْعِ أَمْ بِالْخَفْضِ.

والتُّرَّهُ: مِنَ التُّرَّهَاتِ، وَهِىَ الأَبَاطِيلُ، وَالْوَاحِدَةُ تُرَّهَةٌ وَتُرَّةٌ.

٢٣- تَنْصِبُ عَزَّاءَ الحِفَاظِ الْمُكْرَه

٢٤- أَدْرَكْتُـهَا قُدَّامَ كُلِّ مِدْرَه (٣)

تَنْصِبُ: أَىْ تُقِيمُ وتَعْدِلُ، يَعْنِى أَنَّهَا تَنْصِبُ الشِّدَّةَ، وَيُقَالُ: نَصَبَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ إِلَى اللَّيْـلِ فِى السَّيْرِ.

وَالْعَزَّاءُ: الشِّدَّةُ.

وَالحِفَاظُ: الْمُحَافَظَةُ.

والْمُكْرَهُ: الْكُرْهُ.

أَدْرَكْتُهَا: يَعْنِى هَذِهِ الْخَصْلَةَ لَحِقْتُهَا قُدَّامَ، يَقُولُ: قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهَا أَحَدٌ مِنْ هـؤُلاَءِ سَـبَقْتُهُمْ إِلَيْهَا وَقُمْتُ بِهَا.

وَمِدْرَهُ الْقَوْمِ: الَّذِى يُدَافِعُ عَنْهُمْ وَيُخَاصِمُ.

٢٥- بِالدَّفْعِ عَنِّى دَرْءَ كُلِّ عُنْجُهِى (٤)

---

(١) اللسان، والتاج (ت ر هـ)، وفى خزانة الأدب ٦/٣٩٢ "وحَقَّةٌ" أى خَصْـلةٌ حَقَّـةٌ، فالموصـوف محذوفٌ، وأراد بها المؤمنَ وقرَبَه.

(٢) هكذا بالأصل "وَحَقَّةٍ" والصوابُ "وَحَقَّةٌ".

(٣) التاج (ع ج هـ).

(٤) اللسان (ب د هـ) وفيه "بِالدَّرْءِ عَنِّى دَرْءَ كُلِّ عُنْجُهِى"، والتاج (ب د هـ) وفيه "بِالدَّرْءِ عَنِّى كُلَّ دَرْءِ عُنْجُهِى"، وفى اللسان والتاج (ع ج هـ) "بِالدَّفْعِ عَنِّى دَرْءَ كُلِّ عُنْجُهِ".

٢٦- منَ الغُـوَاةِ والعُـداةِ الشُّـوَّه

دَرْوَزَةٌ: عوجُهُ وَمَيْلُهُ، قالَ: ويُقالُ: فيه عُنْجُهِيَّةٌ: إذا كانَ فيه هَوَجٌ وتكبُّرٌ وجَفاءٌ.

والشُّوَّهُ: يَشُوهُونَهُ، يُرِيدُونَ أنْ يُصِيبُونَهُ (١) بالعَيْنِ، وَهُمْ الحُسَّدُ، والواحِدُ شائِهٌ. ويُقالُ: تَرَكْتُ فُلانًا يَتَشَوَّهُ لِفُلانٍ: إذا أرادَ أنْ يُصِيبَهُ بِعَيْنٍ، وقالَ رَجُلٌ لِبَعْضِ الأُمَراءِ: نَحى (٢) وَلَدُكَ وكَثُرَ مالُكَ، قالَ: فقالَ: تَشَوَّهُ لِي؛ حَلَّ لِي دَمُهُ. قالَ أبو الحَسَنِ: وأخبَرَنِي ابنُ الأعرابيِّ قالَ: نَظَرَ رَجُلٌ إلى مالِ رَجُلٍ وجَعَلَ يَقُولُ فَخافَ أنْ يَعِينَهُ فَقالَ لَهُ: قُلْ بِلَحْمِ حِرْباءَ لا بِلَحْمِ تِرْياءَ، يَقُولُ: أكَلْتَ لَحْمَ حِرْباءٍ لا لَحْمَ جَزُورٍ مَعِينٍ مَنْحُورٍ.

٢٧- وَكَيْـدِ مَطَّـالٍ وَخَصْـمٍ مِبْدَهِ (٣)

٢٨- يَنْوِي اشتِقاقًا في الضَّلالِ المُتَّيَهِ (٤)

٢٩- هَـرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأكْمَهِ (٥)

٣٠- فِـي غائِـلاتِ الحائِـبِ المُنَهْنَهِ (٦)

وكَيْدِ مَطَّالٍ، أيْ وَرُبَّ كَيْدِ مَطَّالٍ يُطاوِلُنِي ويُماطِلُنِي الشُّرُورَ وآخَرَ يَبْدَهُنِي بالشَّرِّ.

والمُتَيَّهُ: / الَّذِي يَتِيهُ في الباطِلِ يَتَحَيَّرُ فيه ويَذْهَبُ في قُرُونِهِ. (١٢٦/أ)

هَرَّجْتُ: يَقُولُ: زَجَرْتُ بِهِ وصِحْتُ كَما يُصاحُ بالسَّبُعِ.

فارْتَدَّ: رَجَعَ كَما يَرْجِعُ الأكْمَهُ وَهُوَ الأعْمَى.

وغائِلاتٌ: دَواهِي الغائِلَةِ.

---

(١) "أنْ يُصِيبُونَهُ" هكذا بالأصل، والصواب "أنْ يُصِيبُوهُ".

(٢) في الأصل "نَحى"، والصواب "نَمَا".

(٣) اللسان، والتاج (ب د هـ). والمِبْدَهُ: الذي يَبْدَهُكَ بِشَرٍّ، أي يُفاجِئُكَ به. (أبو سعيد الضرير).

(٤) اللسان، والتاج (ت ي هـ).

(٥) اللسان (ك م هـ)، وفي التاج (ج هـ ج هـ) غير منسوب برواية:

* جَهْجَهْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأكْمَهِ *

(٦) اللسان، والتاج (ت هـ ت هـ) وفيهما "في غائلات الخائر المُتَهْتِهِ" وفي اللسان (ك م هـ) "... الخائر المُتَهْتِهِ" بكسر التاء الثانية، والصواب "المُتَهْتَهِ" بفتح التاءين، كما ورد في حاشية اللسان (ك م هـ).

وَالْمُتَهِتَةُ (١): الْمُضَلِّلُ.

٣١- لَوْ دَقَّ وِرْدِى حَوْضَهُ لَمْ يَنْدَهِ

٣٢- وَطَامِحٍ مِنْ نَخْوَةِ التَّأَبُّهِ (٢)

"لَوْ دَقَّ وِرْدِى حَوْضَهُ" هَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ إِبِلِى وَرَدَتْ حَوْضَهُ فَشَرِبَتْ وَبَقِىَ الْوِرْدُ لَمْ يَنْدَهْهَا، أَىْ لَمْ يَزْجُرْهَا.

وَالْوِرْدُ: الإِبِلُ، وَالْوِرْدُ: الْمَاءُ الَّذِى يَرِدُهُ، وَالْوِرْدُ: جُزْؤُكَ الَّذِى تَقْرَؤُهُ، وَيُقَالُ: اذْهَبْ فَلاَ أَنْدَهُ سَرْبَكَ، أَىْ لاَ أَزْجُرُ مَالَكَ وَإِبِلَكَ.

وَالتَّأَبُّهُ: الأَخْذُ فِى الأُبَّهَةِ، وَهُوَ الْكِبْرُ.

٣٣- كَعْكَعْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالتَّنَجُّهِ (٣)

٣٤- أَوْ خَافَ صَقْعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّهِ (٤)

أبو عَمْرٍو: "وَخَافَ صَقْعَ".

وَقَوْلُهُ: "التَّنَجُّهِ" وَهُوَ النَّجْهُ وَهُوَ أَسْوَأُ الرَّدِّ، قَالَ الأَصْمَعِىُّ: وَسَمِعْتُ عِيسَى بنَ عُمَرَ يُنْشِدُ:

* حُيِّيتَ عَنَّا أَيُّهَا الْوَجْهُ * (٥)

* وَلِغَيْرِكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجْهُ *

وَهُوَ اسْتِقْبَالُكَ الرَّجُلَ بِالْكَلاَمِ الَّذِى يَكْرَهُهُ.

وَالصَّقْعُ: كُلُّ ضَرْبٍ عَلَى يَابِسٍ.

---

(١) فى الأصل "الْمُتَهِتَةُ"، والْمُثْبَتُ هو الصواب.

(٢) اللسان، والتاج (أ ب هـ).

(٣) اللسان، والتاج (ن ج هـ). ورواية أبى سعيد الضرير "كَعْكَعْتُهُ بِالزَّجْرِ.." وكَعْكَعْتُه: رَدَدْتُه.

(٤) اللسان، والتاج (ك د هـ) وفيهما "وَخَافَ صَقْعَ..."، والرجز فى اللسان (ع د هـ، ن ج هـ)، والتاج (ع ى د هـ).

(٥) أنشده ثعلبٌ فى اللسان (ن ج هـ):

* حَيَّاكَ رَبُّكَ أَيُّهَا الْوَجْهُ *

* وَلِغَيْرِكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجْهُ *

وَالْقَارِعاتُ: الدَّواهِي الَّتِي تَقْرَعُهُ.

والكُدَّةُ:(١) الكَسْرُ، يُقالُ: وَقَعَ مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ فَتَفدَّخَ وتَكَدَّهَ. والكُدَّةُ مِثْلُ الكَدْحِ الَّتِي تَكْدَحُهُ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَدْحِ والْمَدْهِ.

٣٥- وَخَبَطَ صِهْمِيمِ الْيَدَيْنِ عَيْدَهِي(٢)

٣٦- أَشْدَقَ يَفْتَرُّ افْتِرَارَ الأَفْوَهِ (٣)

الصِّهْمِيمُ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ عَنِ الصِّهْمِيمِ فَقالَ: الَّذِي يَخْبِطُ بِيَدِهِ، وَيَرْكُضُ بِرِجْلِهِ، وَيَزُمُّ بِأَنْفِهِ، يُرِيدُ أَنَّهُ مُمْتَنِعٌ.

وَالأَشْدَقُ: الْوَاسِعُ الشِّدْقِ.

وَالْعَيْدَهِيُّ مَنْسُوبٌ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ نِفارٌ، يُقالُ: فِيهِ عَيْدَهِيَّةٌ، أَيْ نِفارٌ وَامْتِناعٌ.

وَقَوْلُهُ: يَفْتَرُّ يُرِيدُ أَنَّهُ يَفْتَحُ فَمَهُ.

وَالأَفْوَهُ: الْفاتِحُ فاهُ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكْلَحُ فَتَظْهَرُ أَنْيابُهُ / كَما يَفْعَلُ الطَّوِيلُ الأَسْنانِ، يَقُولُ: فَصارَ (١٢٦/ب) بِها ذا فُوهٍ، وَهُوَ الَّذِي شَخَصَتْ أَسْنانُهُ. أَبُو عَمْرٍو: الأَفْوَهُ: الَّذِي تَطْلُعُ ثَناياهُ عَلَى شَفَتِهِ السُّفْلَى.

٣٧- مِنْ غَصَلاتِ الضَّيْغَمِيِّ الأَجْبَهِ

٣٨- أَنْ جاءَ دُونَ الزَّجْرِ وَالْمُجَهْجَهِ (٤)

---

(١) في الأصل "الكُدَّةُ" والصواب "الكَدَّةُ" كما هو مثبت.

(٢) اللسان (ص هـ م، ع د هـ)، والتاج (ع ي د هـ) "...عَيْدَهِ". والعَيْدَهُ: السيِّئ الخُلُقِ من الناس والإبل. ورواية أبي سعيد الضرير:

* وَيَنْشُطُ صِهْمِيمَ الْيَدَيْنِ عَيْدَهِي *

والصِّهْمِيمُ: الشديدُ النَّفْسِ الشديدُ الخُلُقِ.

(٣) اللسان (ع د هـ، ف و هـ) غير منسوب، وفيه "أَشْدَقُ..." بضم القاف.

(٤) ذُكِرَ في الأصل بجانب كلمة "والمُجَهْجَهِ" كلمة (التَّجَهْجُهِ) وهما وردَ الرَّجَزُ في اللسان، والتاج (ج هـ ج هـ):

* فَجاءَ دُونَ الزَّجْرِ وَالتَّجَهْجُهِ *

وأيضا في المقاييس (جه) ٤٢٢/١. ورواية أبي سعيد الضرير: "إِذْ جاءَ...".

عصلاتٌ: قالَ: هَذه أنيابٌ قَدْ طَالَتْ وَعَسَتْ وَاعوجَّتْ.

وَالضَّيْغَمِيّ: الشَّديدُ الضَّغْمِ، وَهُوَ العَضُّ.

وَالأَجْبَهُ: الوَاسِعُ الجَبْهَةِ، وَهَذا عَنَى الأَسَد، وَهُوَ يَعنِي إِنْسَانًا.

قَوْلُهُ: "أَنْ جَاءَ دُونَ الزَّجْرِ وَالْمُجَهْجَهِ" يَقُولُ: جَاءَ دُونَ هَذَيْنِ بَيْنَ الَّذِي يَزْجُـرُهُ وَبَيْنَـهُ، يَقُولُ: تَخَطَّى الزَّجْرَ وَالجَهْجَهَةَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الرَّجُلِ، وَأَنْشَدَ:

أَوْقَدْتُ نَارِي وَمَا أَدْرِي أَذَا لِبَدٍ   يَغْشَى الْمُهَجْهِجُ عَضُّ السَّيْفِ أَمْ رَجُلاً[1]

قَالَ: وَيُقَالُ: هَجْهَجَ، وَجَهْجَهَ: إِذَا زَجَرَ. وَالْمُهَجْهِجُ: الَّذِي يَقُولُ لِلسَّبُعِ: هَجْ هَجْ. وَقَـالَ أَبو عَمْرٍو: الْمُهَجْهِجُ هَاهُنَا: الأَسَد. قَالَ أَبو الحَسَنِ: وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدِي.

٣٩- وَدُونَ نَبْحِ النابِحِ الْمُوَهْوِهِ[2]

٤٠- رَغَابَةٌ يُخْشَى نُفُوسَ الأُنَّهِ[3]

الْمُوَهْوِهُ: الَّذِي يَقُولُ: وَهْ وَهْ مِنَ الغَيْظِ، وَإِنَّمَا هُوَ حِكَايَةٌ لِلصَّوْتِ، يُرِيدُ صَوْتَ الكَلْبِ.

وَالرَّغَابَةُ: الَّذِي يَرْغَبُ غَيْرَهُ يُفْزِعُهُ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى لِلزَّجْرِ وَالنَّفْظُ لِلْفَحْلِ.

وَالأُنَّهُ: الَّذِينَ يَزْفِرُونَ، يُقَالُ: أَنَهَ يَأْنِهُ، وَأَنَحَ يَأْنِحُ وَهُوَ زَحِيرُ الْمُثْقَلِ مِنْ حَمْلٍ أَوْ غَيْرِهِ.

٤١- بِرَجْسٍ بَخْبَاخِ الْهَدِيرِ الْبَهْبَهِ[4]

٤٢- سَامٍ عَلَى الزَّأْرَةِ الْمُكَهْكِهِ[5]

---

(١) ورد الشاهد في اللسان (ج هـ ج هـ) غير منسوب برواية:

جَرَّدْتُ سَيْفِي فَمَا أَدْرِي أَذَا لِبَدٍ ∴ يَغْشَى الْمُجَهْجَهَ عَضُّ السَّيْفِ أم رَجُلاً

وجاء في حاشية اللسان: "قوله جَرَّدْتُ... إلخ" في المُحْكَمِ هكذا أنشده ابن دُرَيْد، قال السِّيرافي: المَعْرُوفُ: "أَوْقَدْتُ نَارِي فَمَا أَدْرِي ...إلخ".

(٢) اللسان (و هـ هـ) وفيه "الْمُوَهْوِهِ" بكسر الواو.

(٣) اللسان (ر هـ هـ)، والتاج (أ ن هـ).

(٤) اللسان (ب هـ هـ) وأشار إلى رواية "... بَهْبَاهِ الهدير..."، وهي رواية التاج (ب هـ هـ)، وفي المقاييس (بخ) "برَجْسٍ بَخْبَخٍ..." ورواية أبي سعيد الضرير: "بَزْخٍ بَخْبَاخٍ...". وفي اللسان (ب هـ هـ): البَهْبَهُ: الكَبِيرُ، والبَهْبَهَةُ: من هَدِيرِ الفَحْلِ، والتَّهَتُّهَةُ: الهَدْرُ الرَّفِيعُ.

(٥) التاج (ك هـ هـ)، وفي اللسان (ك هـ ك هـ) غير منسوب.

وَرَجْسٌ: يَعْنِي الْمَوْتَ، يُقَالُ: سَمِعْتُ رَجْسَ الرَّعْدِ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ.

وَقَوْلُهُ: يَخْبَاخ إِنَّمَا يَعْظُمُ أَمْرُهُ وَيُهَوِّلُهُ، وَتَخْبَخ مِثْلُ قَوْلِهِ: بَهْبَهْ.

السَّامِي: الَّذِي يَسْمُو عَلَى غَيْرِهِ يَغْلِبُهُ وَيَعْلُو عَلَيْهِ.

وَالزَّآرَةُ: مِنْ زَئِيرِ الأَسَدِ، وَهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ لِعَدَاوَةٍ، يَقُولُ: يَزْبُرُونَ بِلاَ فِعْلٍ يُجْدِي فِيهِ حَسَنَاءُ وَلاَ يُغْنِي فِيهِ شَيْئًا إِلاَّ أَنْ يُكَهْكِهَ، وَهُوَ حِكَايَةُ الصَّوْتِ، يَقُولُ: كَهْكَهْ / لَيْسَ غَيْرَ ذَلِكَ. (١٢٧/أ)

٤٣- بَعْدَ اهْتِضَامِ الرَّاغِيَاتِ النُّكَّهْ (١)

٤٤- وَمَخْفَـقٍ مِـنْ لُهْلُهٍ وَلُهْلُهْ (٢)

وَيُرْوَى: "بَعْدَ اخْتِنَاقٍ".

قَوْلُهُ: "بَعْدَ اهْتِضَامِ" أَيْ بَعْدَ قَسْرِ هَذِهِ الرَّاغِيَاتِ، وَإِذَا رَغَا الْبَعِيرُ فَقَدْ ضَعُفَ وَذَلَّ.

وَالنُّكَّهُ: الَّتِي قَدْ ذَهَبَتْ أَصْوَاتُهَا، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: النُّكَّهُ مِنْ فَتْحِ الْفَمِ إِذَا اسْتَنْكَهْتَ الإِنْسَانَ فَعَلَ هَذَا، فَشَبَّهَ الضُّعَفَاءَ مِنَ النَّاسِ بِهَذِهِ الْبِكَارَةِ الَّتِي لاَ هَدِيرَ عِنْدَهَا.

وَالْمَخْفَقُ: الْبَلَدُ يَخْفِقُ فِيهِ السَّرَابُ أَوْ تَخْفِقُ فِيهِ الرِّيحُ.

وَاللُّهْلُهُ: الْقَفْرُ الْمُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ أَعْلاَمٌ، وَالْجَمْعُ لَهَالِهُ.

٤٥- وَمَهْمَـهٍ أَطْرَافُـهُ فِي مَهْمَهِ (٣)

٤٦- أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعُمَّهِ (٤)

يَقُولُ: أَطْرَافُ هَذَا الْمَهْمَهِ إِلَى مَهْمَهٍ غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا يَصِفُ بُعْدَهُ.

(١) اللسان (ن هـ ك هـ)، والتاج (ن هـ هـ، ن ك هـ). والراعيات: اللواتي ترغو من ضعف، وذلك لأنها تعيى وتقهر.

(٢) اللسان (ل هـ ل هـ) وفيه "ومُخفَق" بضم الميم، والتاج (ل هـ هـ).

(٣) اللسان، والتاج (ع م هـ) برواية شرح الديوان، وفي اللسان (ن هـ ل هـ، م هـ م هـ) وفي التاج (م هـ هـ) برواية:

"مِنْ مَهْمَهٍ يجتبنه ومَهْمَهِ"

ومَهْمَهٌ: القفرُ المستوى. (أبو سعيد الضرير).

(٤) اللسان، والتاج (ع م هـ).

أعْمَى الْهُدَى: إذَا سَلَكَهُ الْجَاهِلُ الَّذِى يَتَعَمَّهُ فِيهِ لَمْ يَهْتَدِ لَهُ، وَلاَ يَهْتَدِى لَهُ إلاَّ الدَّلِيلُ الْعَـالِمُ بِالأَرْضِ.

وَيَتَعَمَّهُ: يَتَرَدَّدُ.

٤٧- جَالَـتْ بِهِ مُخْتَلِفَاتُ الأَوْجُه

٤٨- إذَا سَيَاهِيكُ الرِّيَاحِ الْوُلَّه (١)

مُخْتَلِفَاتُ الأَوْجُهِ: يُرِيدُ أَنَّ الرِّيَاحَ تَجِيءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ: جَنُوبٌ، وَصَبًا، وَشَمَالٌ.

وَالسَّيَاهِيكُ، وَالأَسَاهِيكُ: إذَا كَانَتْ تَسْهَكُ، والسَّهْكُ: الأَثَرُ الشَّدِيدُ، وَيُقَـالُ: سَـهَكَتْ زَعْفَرَانَهَا وَسَحَقَتْهُ.

٤٩- دَهْدَهْنَ جَوْلاَنَ الْحَصَى الْمُدَهْدَه (٢)

٥٠- بِجَـوْزِ لاَ مَسْـقًى وَلاَ مُؤَيَّـه (٣)

يُقَالُ: دَهْدَهَهُ، وَدَهْدَاهُ، فَمَنْ قَالَ: دَهْدَهَهُ قَالَ: هُوَ مُدَهْدَهٌ، وَمَنْ قَالَ: دَهْدَاهُ يا فَتَى قَالَ هُوَ مُدَهْدًى كَمَا تَرَى، وَذَلِكَ إذَا دَحْرَجَهُ قَالَ: وَيُقَالُ: دُهْدِيَةُ الْجُعَلِ مِنْ هَذَا، كَمَا قَالَ:

لَهُ دُهْدِيَةٌ إنْ خَافَ يَوْمًا مِنَ الجِعْلاَنِ أَحْرَزَهَا احْتِفَارًا (٤)

وَقَوْلُهُ / :"بِجَوْزِ لاَ مَسْقًى" أَىْ بِجَوْزِ بَلَدٍ لَيْسَ فِيهِ مَسْقًى، وَجَوْزُ كُلِّ شَىْءٍ: وَسَطُهُ، يَقُولُ: لَيْسَتْ فِيهِ إقَامَةٌ وَلاَ مَحْبِسٌ وَلاَ مُعَرَّسٌ. (١٢٧/ب)

وَقَوْلُهُ: "مُؤَيَّه" يُقَالُ: أَيَّهَ بَعِيرَكَ: إذَا دَعَاهُ إلَى الْمَاءِ، كَمَا قَالَ أَبُو زُبَيْدَةَ:

كَأَنَّمَا كَانَ تَأْيِيهَا وَعِيدُهُمُ فِى كُلِّ إِيغَادِهِ يَدْنُو تَقَرُّبُهَا

---

(١) رواية أبي سعيد :"إذَا أَسَاهِيكُ..." وَالأَسَاهِيكُ: الرِّيَـاحُ الـشَّدِيدَاتُ الْمَـرِّ علـى وَجْـهِ الأرضِ، كالسَّيَاهِيكِ.

(٢) اللسان، والتاج (د هـ د هـ).

(٣) اللسان، والتاج (أ ى هـ) والرَّجَزُ فيهما هكذا:

* بِجَوْزِ لا مسقى ولا مُؤَيَّه *

(٤) الشاهد للفرزدق ٣٥٧/١، ورواية صدره "...إن خاف شيئًا"، [الدُّهْدِيَّةُ: ما يُدَحْرِجُه الجُعَـلُ مـن العَذِرَةِ].

يَقُولُ: كَأَنَّهُمْ بِوَعِيدِهِمْ وَزَجْرِهِمْ إِيَّاهُ يَدْعُونَهُ إِلَيْهِمْ، أَيْ أَنَّهُ لَا يَهَابُهُمْ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَيَّهُ: صَوَّتَ.

وَإِيعَادُهُ: أَرَادَ إِيعَادَهُمْ إِيَّاهُ.

٥١- جَذْبَ الْمُنَدَّى شَئِزِ الْمَعْوَهِ [١]

٥٢- مُوَاجِــهٍ أَشْبَاهَــهُ بِالْأَشْبَهِ [٢]

الْمُنَدَّى: مِنَ التَّنْدِيَةِ، وَالتَّنْدِيَةُ: أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ فَتَشْرَبَ ثُمَّ يَدَعُهَا تَرْعَى وَلَا تَــرِدُ الْمَــاءَ، فَيَقُولُ: دَعْهَا حَتَّى تَشْتَهِيَ الْمَاءَ، فَإِذَا رَدَّهَا إِلَى الْمَاءِ فَذَلِكَ الْمُنَدَّى، وَالتَّنْدِيَةُ، قَــالَ ابْــنُ عَبَدَةَ:

تُرَادُ عَلَى دِمْنِ الحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفْ ... فَإِنَّ الْمُنَدَّى رِحْلَةٌ وَرُكُوبُ [٣]

يَقُولُ: يُرِيدُهَا عَلَى الْمَاءِ فَإِنْ هِيَ شَرِبَتْ فَذَاكَ، وَإِنْ لَمْ تَشْرَبْ لَمْ يَنْتَظِرْ بِهَا لَكِنَّهُ يَرْحَلُهَا ثُمَّ يَمْضِي.

وَالشَّئِزُ: الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْمَعْوَهُ: الْمَحْبِسُ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ:

«شَاْزٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَذْبَ الْمُنْطَلَقْ» [٤]

---

(١) اللسان، والتاج (ع و هـ).

(٢) في ديوان رؤبة المطبوع "بالأشبه" ورواية أبي سعيد الضرير: "مُوَاجِهًا...".

(٣) ورد الشاهد في اللسان (ن د ى) لعَلْقَمة بن عَبَدَة، وروايته:

تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفْ ... فَإِنَّ الْمُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ

ويُرْوَى "وَرُكُوبُ" وقال ابنُ برّيّ: في تُرَادَى ضميرُ ناقةٍ تقدّم ذكرُها في بيتٍ قبله، وهو:

إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ! أَعْمَلْتُ نَاقَتِي ... لِكَلْكَلِهَا وَالقُصْرَيَيْنِ وَجِيبُ

والشاهد في ديوان علقمة بن عَبَدَة التميمي ٢٩/.

(٤) الرجز في اللسان (ع و هـ) لرؤبة شاهدًا على عوّه عليهم: عرّج وأقام، برواية "شاْزٍ بِمَنْ..."، وبعده

«نَاءٍ مِنَ التَّصْبِيحِ نَائِي الْمُغْتَبَقْ»

وينظر الشرح في الأرجوزة.

وقولُهُ: "مُواجِه أشباهَهُ بالأشبَه" يقولُ: كُلُّ عَلَمٍ فيه قُبالَتَهُ عَلَمٌ يُشبِهُهُ، ويُقالُ أيضًا: حِبالُهُ الّتي عَنْ يَمينِهِ تُشبِهُ حِبالَهُ الّتي عَنْ يَسارِهِ فلا يُهتَدَى فيه، ويُرْوَى: "جَذْبِ المُلْهِي"[1] يقولُهُ أبو عَمْرٍو.

٥٣- عَلَيْهِ رَقْرَاقُ السَّرَابِ الأَمْرَهْ[2]

٥٤- يَسْتَنُّ مِنْ رَيْعَانِهِ المُرَيَّهْ[3]

أبو عَمْرٍو: "يَعلُوهُ رَقْراقٌ".

والأَمْرَهُ: الكَريهُ البَياضِ، ويُقالُ لِلمَرْأةِ الّتي لَيْسَتْ بِمُكْتَحِلَةٍ: مَرْهاءُ؛ لِكَراهَةِ مَنْظَرِها، وإنّما هَذا تَهْويلٌ مِنْهُ لِلبَلَدِ.

ورَيْعانُهُ: أوّلُهُ.

ويَسْتَنُّ: يَمُرُّ فيه سَنَنًا عَلَى وَجْهِهِ.

والمُرَيَّهُ، والمُرَيَّعُ واحِدٌ، وهُوَ الّذي يَجيءُ ويَذْهَبُ، وهَذا تَوْكيدٌ، وكَأنَّهُ قالَ: مِنْ رَيْعانِهِ المُرَيَّعِ.

٥٥- يَمْشِي بِهِ الأُدْمَانُ كَالْمُوَمَّهْ[4]

٥٦- بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهْ[5]

---

(١) وهي رواية أبي سعيد الضرير أيضًا.

(٢) اللسان (م ر هـ) غير منسوب، وفي اللسان (ر ي هـ)، والتاج (ر و هـ، م ره) برواية "كَأنَّ رَقْراقَ..."، وفي اللسان (م ق هـ) برواية "... الأَمْقَهْ"، وفي هامش اللسان رُوِي "يَعلُوهُ رَقْراقُ...". وهي رواية أبي سعيد الضرير. والأَمْقَهُ والأَمْرَهُ بمعنى.

(٣) اللسان (ر ي هـ، م ق هـ) وفيه "... في رَيْعانِهِ..."، والرَّجَزُ في التاج (ر و هـ). ورواية أبي سعيد الضرير "يَهتَزُّ مِنْ...".

(٤) في ديوانه المطبوع "الأُدْمانُ". وفي القاموس المحيط: "والأُدْمَةُ بالضَّمِّ في الإبِلِ: لونٌ مُشْرَبٌ سَوادًا أو بَياضًا، أو هو البَياضُ الواضِحُ، أو في الظِّباءِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ بَياضًا وفينا السُّمْرَةُ، أدُمَ كَعَلِمَ وكَرُمَ، فهو آدَمُ (ج) أُدْمٌ وأُدْمانٌ.

(٥) اللسان (و ل هـ)، وفي اللسان (ت ل هـ) "... كُلِّ مِتْلَهْ" والرجز في التاج (و ل هـ) برواية الشرح، وأيضًا برواية "كُلِّ مَتْيَهْ"، وفي المقاييس (ت ل هـ) "... كُلِّ مِتْلَهْ" وأشار إلى صحة رواية "مِيلَهْ".

/ ابنُ الأعرابيّ "غَوْلَ كُلِّ مِتْيهِ". (١٢٨/أ)

المُؤَمَّة: الَّذي بِهِ الأَمِيهَةُ، وَهُوَ الجُدَرِيّ والحَدَرِيُّ، يَقُولُ: مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ كَأَنَّ بِهَا الأَمِيهَة، وَقَدْ أُمِهَتِ الشَّاةُ، وَهِيَ مَأْمُوهَةٌ.

وتَمَطَّتْ: سَارَتْ وَمَدَّتْ.

وَغَوْلٌ: مَكَانٌ يَغْتَالُ الشَّيءَ، فَلاَ المَشيُ يَسْتَبِينُ فِيهِ وَلاَ يَكَادُ يَنْقَطِعُ مِنْ بُعْدِهِ.

وَمِيلَة: مِفْعَلٌ مِنَ الوَلَهِ، وَهُوَ البَلَدُ الَّذي يُوَلِّهُ النَّاسَ: تَذْهَبُ فِيهِ عُقُولُهُمْ مِنْ خَوْفِهِ وَبُعْدِهِ.

٥٧- بِنَا حَرَاجِيجُ المَهَارَى النُّفَّهِ [١]

٥٨- يَجْـذِبْنَـهُ بِالبَـوْعِ وَالتَّأَوُّهِ

بِنَا حَرَاجِيجُ: هَذِهِ الْبَاءُ الَّتِي فِي "بِنَا" صِلَةٌ لِتَمَطَّتْ، أَيْ تَمَطَّتْ بِنَا فِي هَذَا البَلَدِ.

وَالنُّفَّهُ: قَالَ الأَصْمَعِيّ: لَمْ يَجِدْ فِي هَذَا، إِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ مَنْفُوهُ الفُؤَادِ: إِذَا ضَعُفَ مِنْ صَوْمٍ أَوْ جَهْدٍ، وبِفُلاَنٍ: جَاءَنَا نَافِهَ الفُؤَادِ، أَيْ قَدْ ضَعُفَ، وَقَدْ نَفِهَتْ نَفْسُهُ: ضَعُفَتْ.

وَقَوْلُهُ: "يَجْذِبْنَهُ" أَيْ يَجْذِبْنَ البَلَدَ يَقْطَعْنَهُ بِالبَوْعِ، وَالبَوْعُ: مَدُّ اليَدِ فِي السَّيْرِ.

والتَّأَوُّهُ: أَنْ يَقُولَ: آه آه، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

* تَأَوُّهَ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ * [٢]

---

(١) اللسان (م ط) وفيه:

* بنا حراجيجُ نَعْلِي النُّفَّه *

وأشار أيضًا إلى رواية "المَهَارِي" بكسر الراء، وهي رواية اللسان (ن ف هـ، و ن هـ)، وفي اللسان (غ و ل) "المَهَارَى" بفتح الراء، وفي المقاييس (ن ف هـ) "المَهَارِي" بكسر الراء وفتحها، و الرجز في التاج (و ن هـ).

(٢) الشاهد في اللسان، والتاج (أ و هـ) للمثقب العبدي، وصدره:

* إذا ما قمتُ أرحَلُها بليلٍ *

ويروى العجز:

* تهوّهُ هاهة الرَّجلِ الحزينِ *

والشاهد في ديوانه /٣٩.

٥٩- كَمْ رُغْنَ لَيْلاً مِنْ صَدًى مُنَبَّه

٦٠- عَلَى إكَامِ النَّائِحَاتِ النُّوَّه [١]

الصَّدَى: طَائِرٌ، وَالصَّدَى: الْعَطَشُ، والصَّدَى: جُثْمَانُ الرَّجُلِ، والصَّدَى: مَا أَجَابَكَ مِنَ الصَّوْتِ، قَالَ طَرَفَةُ:

* سَتَعْلَمُ إنْ مُتْنَا صَدَى أَيِّنَا الصَّدِى * [٢]

وَيُرْوَى: "صَدَى أَيِّنَا الصَّدِى"، فَمَنْ أَضَافَ جَعَلَ الصَّدَى جُثْمَانًا، وَمَنْ لَمْ يُضِفْ جَعَلَ الصَّدَى الْعَطَشَ. وَالصَّدَأُ مَهْمُوزٌ صَدَأُ الْحَدِيدِ.

وَالنُّوَّهُ: الَّتِي تَرْفَعُ أَصْوَاتَهَا تَنُوهُ بِهَا، كَمَا يُقَالُ: نُوِّهَ بِاسْمِهِ، أَيْ يُنَوِّهْنَ وَهُنَّ عَلَى إكَامٍ، أَبُو عَمْرٍو: النُّوَّهُ وَالنُّوَّحُ واحِدٌ.

٦١- تَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الرُّدَّه [٣]

---

(١) اللسان (ن و هـ)، وفي التاج (ن و هـ): "... البائحات النُّوَّه". والبائحات: المُفاخِتات.

(٢) شاهد طرفة في هامش اللسان (ص د ى) وتمامه:

كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ ... سَتَعْلَمُ إن مُتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّدِي

والشاهد في ديوانه /٣٥ وروايته:

كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ ... سَتَعْلَمُ إن مُتْنَا، صَدَى أَيِّنَا الصَّدِي

(٣) اللسان (ر د هـ) وفيه:

* مِنْ بَعْدِ أَنْضَادِ الرِّفَاهِ الرُّدَّهِ *

وفي اللسان (ق م هـ):

* يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الْقُمَّهْ *

وفي التاج (ر د هـ):

* مِنْ بَعْضِ أَنْضَادِ الْقِفَافِ الرُّدَّهِ *

وفي المقاييس (ر د هـ):

* مِنْ بَعْدِ أَنْضَادِ التِّلَالِ الرُّدَّهِ *

ورواية أبي سعيد الضرير:

* يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الرُّدَّهِ *

والرُّدْهُ: النُّقْرُ فِي الْجَبَلِ يكون فيها الماء.

٦٢- عَنْهَا وَأَثْبَاجَ الرِّمَالِ الْوُرَّهْ (١)

تَعْدِلُ الأَنْضَادَ: يَقُولُ: بَيْنَا هِيَ بِإِزَائِنَا إِذْ عَدَلَتْ عَنَّا، وَإِنَّمَا يَصِفُ اشْتِبَاهَ الْبَلَدِ / وَاخْتِلَافَ (١٢٨/ب)
طُرُقِهِ.

وَالأَنْضَادُ: الْمُتَتَابِعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، فَجَعَلَ الْحِجَارَةَ هَاهُنَا أَنْضَادًا، أَيْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، يَقُولُ: تَعْدِلُ الأَنْضَادَ: تُجَاوِزُهَا فَتَقْطَعُهَا.

وَالرُّدْحَةُ: أَرَادَ الرُّدْحَ، وَهِيَ السُّتْرَةُ، يُقَالُ: ارْدَحِي بَيْتَكِ فَتُرْسِلُ الشُّقَّةَ، وَارْدَحِي أَيْضًا بِنَاءَكِ(٢) بِمَعْنَى ارْدَحِي، وَأَنْشَدَ:

* بِنَاءَ صَخْرٍ وَمُرْدَحٍ وَطِينٍ * (٣)

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

* بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَأً مَرْدُوحَا * (٤)

وَيُقَالُ: ارْدَحْ وَأَرْدِحْ أَيْضًا.

وَالْوُرَّهُ: هَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: هَذِهِ رِمَالٌ تَهَافَتُ وَتَسَاقَطُ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَرْأَةِ الْوَرْهَاءِ، وَهِيَ الْحَمْقَاءُ.

٦٣- قَفْقَافُ أَلْحِي الرَّاعِشَاتِ الْقُمَّهْ (٥)

---

(١) اللسان (و ر هـ)، والتاج (ر د هـ، و ر هـ).

(٢) في اللسان (ب ن ى) "البِنْيَة، والبُنْيَة: ما بنيته، وهو البِنَى، والبُنَى".

(٣) الشاهد في اللسان (ر د ح) لحُمَيْد الأرقط يصف صائدًا، وقبله:

* أعَدَّ في مُحْتَرَسٍ كَنِينِ *

وروايةُ المخطوط "مُرْدَحٍ" بغير واو قبل مُرْدَحٍ.

(٤) شاهد أبي النجم في اللسان (ر د ح) يصف بيت الصائد. والمُكْفَأُ: المُوَسَّعُ في مُؤَخَّرِه. والشاهد في ديوانه /٦٧ برواية "...مُكْفَأ...".

(٥) في اللسان (ق م هـ) قال ابن بَرِّيّ: وأنشد في زحف رؤبة:

* تَزْحافُ أَلْحِي الرَّاعِشاتِ القُمَّهْ *

وفي التاج (ق م هـ) "...الراعسات...".

والراعساتُ والراعشاتُ بمعنى. ورواية أبي سعيد الضرير:

* تَرْحافُ أَلْحِي الراعشاتِ القُمَّهْ *

وأشار إلى رواية "قَفْقَاف" أيضًا.

٦٤- يَطْلُقْــنَ قَبْــلَ القَرَبِ المُقَهْقِهِ (١)

وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيّ "تَرْجَافُ أَلْحِي الرَّاعِشَاتِ" وَرَوَى:

* يَطْلُقْــنَ قَبْــلَ القَــرَبِ المُقَهْقِهِ *

* فِي الفَيفِ مِنْ ذَاكَ البَعِيدِ الأَمْقَهِ *

رَفَعْتَ "قَفْقَافُ" بِقَوْلِهِ: "يَعْدِلُ"، وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ: "تَرْجَافُ".

والقَفْقَافُ: يُرِيدُ اضْطِرَابَ أَلْحِيهَا إِذَا سَارَتْ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

يَظَلُّ يَحُفُّهُنَّ بِقَفْقَفَيْهِ ∴ وَيَلْحَفُهُنَّ هَفْهَافًا ثَخِينًا (٢)

فَجَعَلَ القَفْقَفَيْنِ هَاهُنَا الجَنَاحَيْنِ لاضْطِرَابِهِمَا، سَمَّاهُمَا بِفِعْلِهِمَا.

والرَّاعِشَاتُ: الرَّاجِفَاتُ المُضْطَرِبَاتُ.

والقَمْهُ: اللَّوَاتِي يُبْعِدْنَ، يُقَالُ: خَرَجَ يَتَقَمَّهُ فِي الأَرْضِ: إِذَا ذَهَبَ فِيهَــا، وَعَــنِ الأَصْــمَعِيّ أَيْضًا: إِذَا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ.

وَقَوْلُهُ: "يَطْلُقْنَ" يَعْنِي الإِبِلَ يَسِرْنَ الطَّلَقَ، والطَّلَقُ قَبْلَ القَرَبِ بِيَوْمٍ.

والقَرَبُ: اللَّيْلَةُ الَّتِي يُصْبِحْنَ فِيهَا الْمَاءَ مِنْ غَدِهَا.

والمُقَهْقِهُ، والمُهَقْهِقُ واحِدٌ، وَهِيَ الحَقْحَقَةُ، وَهِيَ إِتْعَابُ السَّيْرِ قَلْبُهُ، فَقَالَ: "مُقَهْقِهٌ" ثُمَّ قَلَبَ الحَاءَ هَاءً.

---

(١) اللسان، والتاج (ق هـ ق هـ) بعضُ طَلْبَةَ وتهْغنة، وفيهما:

* يُصْبِحْنَ بَعْدَ القَرَبِ المُقَهْقِهِ *

(٢) شاهد ابنِ أحْمَرَ في اللسان (ق ف ف) بعضُ الظَّلِيمِ والبَيْضِ، وروايته:

فظَلَّ يحُفُّهُنَّ بقَفْقَفَيْهِ ∴ ويلْحَفُهُنَّ هَفْهافًا ثخِينًا

أي يحُفُّ بيضَهُ ويحتَضِنُ جناحَيْهِ له كالملحاف، وهو رقيقٌ مع ثخنه.

٦٥- في الفَيْفِ مِنْ ذاكَ البَعيدِ الأمْقَهِ [١]

يُريدُ: يَطّلِقْنَ في الفَيْفِ، والفَيْفُ: المُستوِي مِنَ الأرْضِ.
والأمْقَهُ:[٢] الكَريهُ المَنظَرِ.

* * *

(١) في اللسان، والتاج (ف هـ ق هـ) أورده الجوهري:

بالفَيْفِ مِنْ ذاكَ البَعيدِ الأمْقَهِ *

وقال ابنُ بَرّي: صوابه "بالفَيْف" يريد القَفْر. وفي اللسان (م ق هـ): الأمْقَهُ: الذي لا خضراءَ فيه. ورواه أبو عمرو: "... الأمْقَه" قال: وهو البَعيدُ.

(٢) الأمْقَهُ: الكريهةُ المرآةِ من شدّةِ ضَوْءِ الشمسِ والسّرابِ.

-١٦-

(١٢٩/أ) / وقَالَ أيْضًا (*) [يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بنَ عبد المَلِك]: (١)

١- يَارَبِّ إِنْ أَخطَـأتُ أو نَسِيــتُ

٢- فَأَنْــتَ لاَ تَنْسَــى وَلاَ تَمُــوتُ

٣- إِنَّ المُوَقَّــى مِثْــلُ مَا وُقِيتُ (٢)

٤- أَنْقَذَنِي مِنْ خَوْفِ مَا خَشِيتُ (٣)

قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَوْنٍ الحِرْمَازِيُّ: "إِنَّ المُوَقَّى مِثْلَ مَا وُقِيتُ" وَهِيَ لَعَمْرِي أَكْثَرُ إِذَا كَانَتْ مِثْلُ فِي مَوْضِعِ الفِعْلِ، أي تُنْصَبُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ بِشْرٍ:

" وَهَلِ المُجَرَّبُ مِثْلَ مَنْ لَمْ يَعْلَمِ "(٤)

والمُوَقَّى هَاهُنَا مَصْدَرٌ، المَعْنَى أَنَّ التَّوْقِيَةَ مِثْلُ مَا وُقِيتُ.

٥- رَبِّي وَلَوْلاَ دَفْعُــهُ تَوِيــتُ

٦- فَالحَمْدُ أَغْشَانِي الَّذِي غَشِيتُ

(*) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (٢٥-٢٧) ورقمها (١٠).

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ديوان رؤبة المطبوع، وهو مَسْلَمَةُ بن عبد المَلِك بن مَرْوان بن الحكم (١٢٠هـ - ٧٣٨م) من بني أمية في دمشق، يُلَقَّبُ بالجرادة الصفراء، من أبطال عصره، له فتوحات مشهورة، غزا القسطنطينية في دولة أخيه سليمان، وغزا الترك والسند سنة ١٠٩هـ، ومات بالشام، وكانت منازلهم في بلاد الأشمونين بمصر.

(٢) اللسان (و ق ى) غير منسوب، وفيه:

" إِنَّ المُوَقَّى مِثْلُ مَا وُقِّيتُ "

والرجز في التاج (و ق ى).

(٣) رواية أبي سعيد الضرير: "تَقَذَّفُ مِنْ...".

(٤) الشاهد في ديوانه /١٨٠ وتمامه:

سائِلْ تَمِيمًا في الحُرُوبِ وعامِرًا ⁂ وهَلِ المُجَرَّبُ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمِ

المُجَرِّبُ بكسر الراء وفتحها، ويُرْوَى مِثْلُ ومِثْلَ، ونَصْبُ مِثْل على مَذْهَب الصِّفَة.

تويتُ، يُقالُ: توى يتوى توًى مقصورٌ وأتواهُ غيرُه[١].

قولُه: "فالجدُ" يقولُ: الجدُ في إتيانتُ أغشاني ما غشيتُ وذلكَ أنّهُ مرَّ باخرورِبةٍ فأرادوا قتلَهُ.
وقالَ أبو عمرٍو: فالجدُّ أغشاني، أي الحظُّ. وقولُ الأصمعيّ وابنِ الأعرابيّ هاهُنا أجودُ.

٧- أرْمي بأيْدي العِيسِ إذْ هَويتُ

٨- في بلْــدةٍ يعْيا بهَا الخِرِّيتُ[٢]

هويتُ في الفَلاةِ، قالَ: وهذا مثلُ قولِه:

" لمّا علا كعْبُكَ لي عليتُ "[٣]

وقولُهُ: "أرْمي بأيْدي العيسِ" أيْ أرْمي بالعيسِ، ومثلُهُ:

" الوَاطِئينَ علَى صُدُورِ نِعالِهِمْ "

ومثلُهُ:

وقومٍ كِرامٍ أنْكحْتنا بَناتِهِمْ ∴ صُدُورَ السّيوفِ والرِّماحِ المَداعِسِ[٤]

والخِرِّيتُ: الهادي العَالِمُ بالطّريقِ، يُقالُ: إنّهُ أُخِذَ مِنْ خُرْتِ الإبرَةِ في لَطافَةِ نظرِهِ وبَصَرِهِ.

٩- رَأيُ الأدِلاّءِ بِهَــــا شَتِّيــتُ[٥]

١٠- هَيْهاتَ مِنْها ماؤُهَا المَأمُوتُ[٦]

---

(١) في اللسان (ت و ا): "توِيَ المالُ، بالكسرِ يتوى توًى: ذهبَ فلمْ يُرجَ، وحكى الفارسيُّ أن طيِّئًا تقولُ: "توى". وفي القاموسِ المحيطِ: تَوِيَ توًى (كرضِيَ): هلَكَ.

(٢) اللسان (خ ر ت) وفيه "... يعْيَى بِها..." قالَ ابنُ برِّيّ: وهو الصوابُ، ومعنى "يعْيَى بهِ" يضِلُّ بها ولا يهتدي، يقالُ: عيَّ عليهِ الأمرُ: إذا لمْ يهتدِ لهُ. والرّجزُ في اللسانِ، والتاجِ (أ م ت) كروايةِ الشرحِ.

(٣) الرّجزُ لرؤبةَ، وانظرهُ في موضعهِ من هذهِ الأرجوزةِ، المشطورَ (٢٥).

(٤) المِدْعسُ من الرِّماحِ: الغليظُ الشديدُ الذي لا ينثني.

(٥) اللسانُ، والتاجُ (أ م ت) وفيهما "...شتيتُ" والشتيتُ: المتفرِّقُ.

(٦) اللسانُ، والتاجُ (أ م ت) وفيهما "أيهاتَ منْها..." وفي المقاييسِ (أ د ت) "...ماؤهـا المأدوتُ" والمأتوتُ: المقدَّرُ.

أبو عمرو: "أيهات"، ومعنى هيهات أي بعيدٌ منها ماؤها.

قال: والمأموت: الماءُ الذي يقال: نَرِدُهُ غدًا في وقت كذا وكذا.

١٢٩/ب) /١١- مَرْتٍ يُناصي حَزْمَهَا مُرُوتُ [١]

١٢- صَحْرَاءَ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا تَنْبِيتُ [٢]

أبو عمرو: "خَرْقَهَا" قال: والمَرْتُ: الجَرْدَاءُ التي لا نَبْتَ عنبها بها، قال ذو الرُّمَّة:

" مَرْتُ الحجاجَيْنِ مِنَ الإعْجَالِ " [٣]

قال: وسُئِلَ أبو المكتوم عن المَرْتِ فقال: التي لا يَجِفُّ ثَراها ولا يَنْبُتُ مَرْعَاهَا، قال: يريد أنها سَبِخَةٌ لا تُنبِتُ شيئًا.

ويُناصي: يُواصِلُ.

تنبيتُ، يقول: لم يَنْبُتْ بها ما يَنْبُتُ.

١٣- يُمْسِي بِهَا ذَا الشُّرَّةِ السَّبُوتُ [٤]

١٤- وَهْوَ مِنَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ [٥]

السَّبُوتُ: مِنَ السَّبْتِ، وهو ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، فهو يَسْبِتُ سَبْتًا. وقال أبو عمرو: السَّبُوتُ مِنَ الإِبِلِ: المِعْنَاقُ.

والحَفِي: الذي قد حَفِيَ خُفُّهُ مِنَ الإبل.

---

(١) اللسان (م ر ت)، والتاج (ن ب ت) وفيهما "... خَرْقَهَا مُرُوتُ" وهي رواية أبي سعيد الضرير أيضًا.

(٢) اللسان، والتاج (ن ب ت) وفيهما "بَيْدَاءُ لَمْ..." والرجز غير منسوب في اللسان.

(٣) شاهدُ ذي الرُّمَّة في اللسان (م ر ت) برواية "مَرْتِ الحَجَاجَيْنِ..." يصف إبلاً أجهضت أولادها قبل نبات الوَبَر. وقبله ثلاثة مشاطير. والشاهد في ديوانه ٤٨٢/، والحَجَاجُ: ما حافَ بالعَيْنِ، يريد الجَنِينَ.

(٤) اللسان، والتاج (س ب ت) وفيهما "يَمْشِي بِهَا ذو نَبْرَةِ السَّبُوتُ" وفي ديوانه المطبوع "يَمْشِي ...".

(٥) اللسان (ن ح ت) غير منسوب، وفي التاج (س ب ت) "خَفٍ نَحِيتُ" بالخاء. ورواية الرجز في نسخة أبي سعيد الضرير:

" ومن الأين خف نحيتُ "

ونحيتُ: قد نحتَهُ السَّيْرُ: أذهبَ لحمَهُ وهزَلَهُ، ومنهُ:

* يُنحتُ من أقْطارِهِ بفأسِ * [١]

١٥- كأنَّنـــي سَيفٌ بها إصْليتُ [٢]

١٦- يَنْشقُّ عنِّي الحزْنُ والبرِيتُ [٣]

قالَ أبو عَمْرٍو: الإصْليتُ: المسْنونُ، وهُوَ المنْجرِدُ منْ غِمْدِهِ. ويُقالُ: ضربَهُ بالســيْفِ صلْتًا. ومثلُ إصْليتٍ في وَزْنِهِ يُقالُ: امرأةٌ إبريقٌ، وهي البرّاقةُ، وإخميمٌ: نبتٌ. وإغــريضٌ. ويُقالُ للسَّيفِ أيضًا: إبريقٌ كما قالَ:

قدْ جئتُمُونا بأباريقِكُمْ   كأنّكُمْ بعْضُ بني الأسْلعِ

أباريقُكُمْ: أسيافُكُمْ، يقولُ: جئتُمُونا طامعينَ فينا وقدْ هزَمَكُمْ بنو الأسْلعِ، وهُمْ أضْعفُ منّــا، فكيْفَ طمِعتُمْ فينا؟.

والحزْنُ: الغلظُ [٤] منَ الأرضِ.

والبرِيتُ: قالَ أبو عمرٍو: هُوَ موْضعٌ، [٥] ولمْ يحكِ عنِ الأصْمعيِّ ولا عنِ ابنِ الأعرابيِّ فيــه شيئًا.

١٧- وَالْبَيْضةُ البَيْضاءُ والْخُبُوتُ

١٨- وِرْدُ أعْدائـــي لوْ نُعيـــتُ

وَالبَيْضةُ: أرْضٌ [٦]، قالَ: وَالبَيْضاءُ: أرادَ كثرةَ الفضّةِ، وهكذا لوْنُها.

وَالْخُبُوتُ [٧]: أرَضونَ رِقاقٌ دقيقةُ التّرابِ.

---

(١) الرجز للعجاج (ديوانه ١/٤٧٣).

(٢) التاج (ب ر ت).

(٣) التاج (ب ر ت) وفيه "تنشقُّ...".

(٤) هكذا بالأصل، وفي اللسان (ح ز ن) "الغليظُ من الأرضِ".

(٥) البريتُ: أرضٌ ناحيةَ البصرةِ. (أبو سعيد الضرير).

(٦) البيْضةُ: أرض بيضاء ليس بها نباتٌ. (أبو سعيد الضرير).

(٧) الخبوتُ: الأرضُ المطمئنّةُ الواسعةُ. (أبو سعيد الضرير).

/١٩- وَمِنْكَ أَرْجُـو فَـوْقَ مَا مُنِيتُ (١٣٠/أ)

٢٠- عَسَـى أَرَى يَقْظَـانَ مَا أُرِيتُ

٢١- فِـي النَّـوْمِ رُؤْيَا أَنَّنِي سُقِيتُ

٢٢- سُقِيـتُ مَاءَ الْمُزْنِ أَوْ سُقِيتُ

قَالَ أَبو الْحَسَنِ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "شُفِيتُ" قَالَ: وَكَذَا رَوَاهُ أَبو عَمْرٍو، قَـالَ: مِـنَ الشِّفَاءِ.

٢٣- مِـنْ بَارِدِ النَّخْلِ وَقَدْ صَدِيتُ

٢٤- قَـارَبَ نَقْعَ الرِّيِّ أَوْ رَوِيتُ

٢٥- لَمَّا عَلاَ كَعْبُكَ لِي عَلِيتُ (١)

٢٦- وَقْعُكَ دَاوَانِي وَقَدْ جَوِيـتُ

صَدِيتُ: عَطِشْتُ، صَدَى يَصْدَى صَدًى.

والنَّقْعُ: الرِّيُّ، يُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ وَبَضَعَ، وَحَتَّى أَوَنَ، وَحَتَّى كَأَنَّهُ طِرَاقٌ، وَحَتَّى اطْمَخَرَّ وَامْطَخَرَّ: إِذَا امْتَلأَ وَانْتَفَخَ.

وَقَوْلُهُ: "كَعْبُكَ لِي عَلِيتُ" يَقُولُ: لَمَّا بَلَغَنِي أَنَّكَ ظَفِرْتَ كَانَ ذَلِكَ لِي ظَفَرًا وَسُرُورًا.

وَقْعُكَ: وَقْعُكَ بِالأَعْدَاءِ.

جَوِيتُ: يُقَالُ: جَوِيَ يَجْوَى جَوًى: إِذَا فَسَدَ جَوْفُهُ.

٢٧- مِنْ دَاءِ نَفْسِي بَعْدَ مَا طَنِيتُ (٢)

٢٨- مِثْلَ طَنَى الأَسْنِ وَمَا ضَنِيتُ (٣)

---

(١) في المقاييس (ع ل و) قال ابنُ سيدَه: وَرَوَحَهُ يُنشِدُه:

"..... كَعْبُكَ بِي ..."

والرَّجَزُ في التاج (ع ل و) غير منسوب.

(٢) اللسان (ط ن ي).

(٣) اللسان (ط ن ي) وفيه "مِثْلَ طَنَى الإِبِلِ..." ورواية أبي سعيد الضرير: "... وَمَا طَبِيتُ".

الطَّنَى: المَرَضُ وَمُطاوَلَتُهُ، يُقالُ: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً لا تُطْنِي، أَى تَقْتُلُهُ لا تُبْقِيه.

والطَّنَى: المَرَضُ، ويُقالُ: لُصُوقُ الرِّئَةِ بِالجَنْبِ مِنَ العَطَشِ، يَقُولُ: فَكُنْتُ كالحَمِي الَّذِى بِهِ هذَا فَشَفَيْتَنِي، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:[1]

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرَادَ الكَيَّ مُعْتَمِدًا ... كَيَّ المُطَنَّى مِنَ النَّحْزِ الطَّنَى الطِّحِلا

وَالأَسَنُ: أَنْ يَتَغَيَّرَ جَوْفُهُ فَيُنْتِنَ مِنَ الدَّاءِ وَيَتَّسِنَ أَيْضًا، يُقَالُ: أَسِنَ أَسَنًا.

٢٩- أَوْ صَاحِبِ السَّهْمِ وَمَا رُمِيتُ

٣٠- مُسَلَّـمٌ لاَ أَنْسَاكَ مَا حَيِيتُ[2]

٣١- عَهْدَكَ وَالعَهْدَ الَّذِى رَضِيتُ[3]

٣٢- لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوَانَ مَا سَلِيتُ[4]

يَقُولُ: العَهْدُ الَّذِى رَضِيتُهُ لاَ أَنْسَاهُ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "فَضْلَكَ وَالعَهْدَ الَّذِى رَضِـيتُ". / (١٣٠/ب)
وَالسُّلْوَانُ[5]: شَيءٌ كَانَتِ العَرَبُ تَسْقِيهِ الإِنْسَانَ فَيَقُولُونَ: قَدْ سَلاَ.

٣٣- مَا بِى غِنًى عَنْكَ وَإِنْ غَنِيتُ[6]

٣٤- لَـوْ أَنَّنِـي صَمِمْتُ أَوْ عَمِيتُ

٣٥- إِنْ أَنَـا لَمْ أَصْدُقْكَ مَا لَقِيتُ[7]

٣٦- مِنْ كُـرَبٍ فَوْتَ الرَّدَى رَدِيتُ

---

(١) الشاهد في اللسان (ط ن ي) للحارث بن مُصرِّف، وهو أبو مُزاحم العُقيليّ، وروايته:

بكويه إذ أراد الكيّ معترضًا .:. كيّ المُطَنَّى من النَّحْزِ الطَّنَى الطِّحِلا

(٢) اللسان (س ل م) وفيه "مُسَلَّمٌ لا..." ورواية أبي سعيد الضرير "... ما بقيتُ".

(٣) رواية أبي سعيد الضرير: "فَضْلَكَ والعهدَ...".

(٤) اللسان، والتاج (س ل ا).

(٥) السُّلْوانُ: خرزة صغيرة يُحَتُّ عنها ماء، فيشربُها الحزينُ فينسى بها حزنَهُ وعشقَه. (أبو سعيد الضرير).

(٦) اللسان، والتاج (س ل).

(٧) رواية أبي سعيد الضرير: "... ما بقيتُ".

أَبو عَمْرٍو: وَمَا غَنِيتُ فَوْتَ الرَّدَى: أَىْ حَيْثُ فُتُّ الرَّدَى، أَىْ نَجَوْتُ مِنْهُ، يَقُولُ: كُنْتُ قَرِيبًا مِنْهُ فَنَجَّانِي اللّهُ، كَقَوْلِكَ: هُوَ فَوْتُ الرَّدَى.

وَقَوْلُهُ: "رَدِيتُ" يَقُولُ: إِنْ أَنَا لَمْ أُخْبِرْكَ الْحَقَّ فَرَدِيتُ، فِي مَذْهَبِ الدُّعَاءِ عَلَى نَفْسِهِ.

٣٧- مَا بَعْدَ أَنِّي مُرْهَقٌ مَبْهُوتُ

٣٨- لاَ آخُذُ النَّصْفَ وَلاَ أَفُوتُ

قَالَ: كَانَتِ الْحَرُورِيَّةُ أَخَذَتْهُ.

وَالْمُرْهَقُ: الْمُلْحَقُ.

وَمَبْهُوتٌ: يَقُولُ: بُهِتُّ بِأَمْرٍ لَمْ أَكُنْ أَعْدَدْتُ لَهُ جَوَابًا، بَهَتَهُ يَبْهَتُهُ بَهْتًا.

وَقَوْلُهُ: "مَا بَعْدَ أَنِّي" يَقُولُ: أَىُّ شَيْءٍ يُصِيبُنِي بَعْدَ هَذَا.

وَقَوْلُهُ: "النَّصْفَ" يَقُولُ: لاَ يُنْصِفُونِي وَلاَ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَنْفَلِتَ مِنْهُمْ. وَيُقَالُ: قَدْ أَعْطَاهُ النَّصْفَ مِنْ حَقِّهِ: إِذَا أَعْطَاهُ حَقَّهُ كُلَّهُ، يُقَالُ: أَنْصِفْنِي يَا هَذَا: إِذَا سَأَلَهُ الْحَقَّ مِنْ نَفْسِهِ.

٣٩- قَدْ فَرِقَ النَّاسُ وَقَدْ عَيِيتُ

٤٠- مِنْ أَيْنَ آتِي الأَمْرَ إِذْ أُتِيتُ [1]

٤١- رَهْنَ الحَرُورِيِّينَ إِذْ صُرِيتُ [2]

٤٢- صَمَّاءَ صَمٌّ طَيْرُهَا سُكُوتُ

أَبو عَمْرٍو: "قَدْ خَرِقَ النَّاسُ" أَىْ دَهِشُوا.

أَبو عَمْرٍو: "رَهْنَ الحَرُورِيِّينَ قَدْ صُرِيتُ"، وابن الأعرابي: "صَرِيتُ".

قَوْلُهُ: "رَهْنَ الحَرُورِيِّينَ" يَقُولُ: أَنَا فِي أَيْدِيهِمْ مُرْتَهَنٌ، وَيُقَالُ: اصْرِ هَذَا الأَمْرَ عَنْكَ، أى ادْفَعْهُ.

وَيُقَالُ: الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى صَرَى عَنْكَ شَرَّ فُلاَنٍ.

وَقَوْلُهُ: "صَمَّاءَ صَمٌّ" يَقُولُ: هَذِهِ النَّاهِيَةُ دَاهِيَةٌ دَوَاهٍ، يَقُولُ: صُرِيتُ صَمَّاءَ، أى نَجَوْتُ مِنْهَا وَدُفِعَتْ عَنِّي.

---

(١) اللسان، والتاج (ن و ى) غير منسوب.

(٢) التاج (ص ر ى). وفيه "قد صُرِيتُ". وهى رواية أبى سعيد الضرير أيضًا.

وقوله: "طيرها سكوت" يقول: كأنما ينتظرن صاعقة.

/ ٤٣- لولا انتظاري كشفها بليت [1] (١٣١ أ)

٤٤- إذ قال شيطانهم العفريت

٤٥- ليس لكم ملك ولا تثبيت

٤٦- إن لم يصب من صيت سعد صيت [2]

قال: يقال: قوم ذوو صيت، ورجل ذو صيت، أي: ذو شرف، يقول: إن لم يصب من آل سعد رجل ذو شرف، يريد أن الخرورية قالوا: أصيبوا من آل سعد ذا شرف، وإنما يعني نفسه وعظم بذلك أمره.

٤٧- وكنت مجذما إذا غصيت [3]

٤٨- إذا التوى بي الأمر أو لويت [4]

٤٩- ولا أجيب الرغب إن رقيت [5]

٥٠- حتى يفيق الغضب الحميت [6]

إذا التوى: يقول: إذا احتبس علي الأمر ولم يجئ سهلا كنت قطاعا لأمري.

ولويت: صرفت عن أمري، أي لا يقدر على ذلك مني.

ولا أجيب الرغب: يقول: إن تهددت وخوفت لم أعط على التهدد.

---

(١) رواية أبي سعيد الضرير: "... دفعها تبيت".

(٢) رواية أبي سعيد الضرير: "... من صوت سعد صيت".

(٣) في ديوانه المطبوع "...إذا حبيت".

(٤) اللسان (ل و ى) غير منسوب برواية "...لويت" وذكر بعده المشطور رقم (٤٠) من الأرجوزة، وفي التاج (ل و ى) غير منسوب أيضا، وفي ديوانه المطبوع "إذ تلوى..."

(٥) رواية أبي سعيد الضرير: "ولولا أجيب الرغب إن رقيت".

(٦) اللسان، والتاج (ح م ت)، وإصلاح المنطق، وفيها: "حتى تبوخ..." وفي ديوانه المطبوع "حتى يفيق...".

وَالْخميتُ: الشَّديدُ، يُقَالُ: هَذَا التَّمْرُ أَخْمَتُ مِنْ هَذَا: أَىْ أَمْتَنُ وَأَشَدُّ، فَيَقُولُ: لاَ أَصْنَعُ هَذَا حَتَّى يَسْكُنَ الَّذِى خُوِّفْتُ بِهِ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو "الْمَحِيتُ" قَالَ: وَهُوَ الشَّدِيدُ أَيْضًا، فَكَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ.

٥١- إِذَا اسْتَدَارَ الْبَرِمُ الْغَلُــوتُ [١]

٥٢- قُلْتُ وَقَوْلِي عِنْدَهُمْ مَقْتُوتُ [٢]

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الْبَرِمُ: الْعَيِيُّ بِالأَمْرِ، قَدْ بَرِمَ بِأَمْرِهِ بَرَمًا.

وَالْغَلُوتُ يُقَالُ: قَدْ غَلِتَ، وَغَلِطَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

وَالْمَقْتُوتُ: يَقُولُ: قَدْ أُخْبِرُوا بِقَوْلِي، وَقُتَّ قَوْلِي عِنْدَهُمْ، أَى نُمَّ عِنْــدَهُمْ، وَمِنْــهُ الْقَتَّــاتُ: النَّمَّامُ، قَالَ: وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

يَارُبَّ ذاءٍ قدلنا يا بثنَ بهِ .·. ورُبَّما قد قتنا يا بثن قَبل

وَيُقَالُ: قَدْ نَمَلَ، وَأَنْمَلَ لِلنَّمَّامِ إِذَا نَمَّ، وَهِيَ النَّمْنَةُ [٣] لِلنَّمِيمَةِ. وَالنَّمْنَةُ [٤]: قُــرُوحٌ تَخْــرُجُ بِالْجَسَدِ.

٥٣- مَقَالَةً إِذْ قُلْتُهَــا غَوِيــتُ [٥]

٥٤- بَلْغٌ إِذَا اسْتَنْطَقْتَنِي صَمُوتُ

(١٣١/ب) / يَقُولُ: إِذَا اسْتَنْطَقْتَنِي أَبْلُغُ مَا أُرِيدُ، وَأَنَا صَمُوتٌ: إِذَا لَمْ أُسْتَنْطَقْ، وَيُقَالُ: رَجُــلٌ بَلِيــغٌ اللِّسَانِ وَبَلْتَعِيُّ اللِّسَانِ: إِذَا كَانَ بَيِّنًا، وَيُقَالُ: بَلَغَ مِنْهُ الْبِلَغِينَ، وَعَمِلَ بِهِ الْعَمَلِينَ: إِذَا بَالَغَ فِيمَا يَكْرَهُ.

وَغَوِيتُ: يُقَالُ: غَوَى يَغْوِي غَوَايَةً وَغَيًّا، وَغَوِيَ يَغْوَى، مِنَ الْغَيِّ قَلِيلَةٌ، وَغَــوِيَ الْفَصِيــلُ

---

(١) اللســان (غ ل ت) وفيه "إِذَا اسْتَدَارَ الْبَرِمُ ..." و "إِذَا اسْتَعَرَ الْبَرِمُ..."، وفي التاج (غ ل ت) "إذا اسْتَعَرَ الْبَرِمُ..."، ورواية الشرح "الْبَرِمُ" بفتح الراء وكسرها. ورواية أبي سعيد الضرير: "لَمَّا اسْتَدَارَ...".

(٢) اللسان، والتاج (ق ت ت).

(٣) في اللسان (ن م ن): النَّمْنَةُ، والنَّمْلَةُ، والنَّمْنَةُ، والنَّمِيلَةُ: النَّمِيمَةُ.

(٤) في اللسان (ن م ن): "النَّمْنَةُ" بفتح النون وضمها.

(٥) التاج (ق ت ت) ورواية أبي سعيد الضرير: "... قُوِيتُ".

يعْوي: إذا تخثَّرَ من كثرةِ شربِ اللبنِ.

٥٥- فقُلْتُ أنجُو النفسَ إذْ نُجيتُ

٥٦- هلْ يَعْصِمَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ [١]

أنجُو النفسَ: أُناجيهَا، ومنهُ:

فظَلَّ يُنَاجِي نفسَهُ وأَميرَهَا .:. أيأتِي الذِي يُعْطِي بِهَا أمْ يُحَاذِرُ؟

للشمَّاخِ. [٢]

وسِخْتِيتٌ: قالَ ابنُ الأعرابيِّ: فارسيٌّ مُعرَّبٌ [٣]، أي شديدٌ. وقالَ أبو عمرٍو: سِخْتِيتٌ: شديدٌ، قالَ: يُقالُ للسَّويقِ الدقيقِ الكثيرِ: سِخْتِيتٌ.

وقولُهُ: "نُجِيتُ" أي نَاجَوْنِي فسألُونِي.

٥٧- أوْ فِضَّةٌ أوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ ؟[٤]

٥٨- مِنهُــمْ ومِنْ خيْلٍ لهَا صَنِيتُ

أبو عمرٍو "أوْ إبلٌ أوْ ذهبٌ كِبْرِيتٌ" [٥] أيْ أحمرُ. وقالَ الأصـمعيُّ أو غيـرُهُ: ظـنَّ أنَّ الكِبْريتَ ذهبٌ.

والصَّنيتُ: فرقةٌ، [٦] يُقالُ: صارَ أنحيُ صَنَبْتَيْنِ: فرقتَيْنِ خمعَيْنِ.

٥٩- لا بَلْ دَعَوْتُ اللهَ إذْ هُدِيتُ

٦٠- دَعَــوتُهُ والمُتَقِـى نُبِيــــتُ

---

(١) اللسان (س ح ت) وفيه "هلْ ينجيني كذبٌ..." وفيه أيضًا "هلْ ينجيني حلـفٌ..."، وفي التـاج (س خ ت) "هلْ ينجيني حلفٌ..."، وفي التاج (ك ب ر ت) كرواية الشرح.

(٢) الشاهد غير موجود في ديوان الشماخ.

(٣) في الفارسية (سخت) أي شديد. (معجم لغت نامه لعلي أكبر دهخدا والمعرب للجواليقي ٢٢٧، ٢٢٨).

(٤) اللسان (س خ ت)، والتاج (ك ب ر ت).

(٥) وهي رواية أبي سعيد الضرير.

(٦) وانظر الخلاف في (صنبت) التاج (ص ت ت).

نَبِيتٌ: أىْ مُثبَّتٌ. والنَّبِيتُ: العَاقِلُ المُحْكِمُ لأمْرِه، قَالَ طَرَفَةُ:

فالهَبِيتُ لاَ فُؤَادَ لَهُ والنَّبِيتُ ثَبْتُهُ فَهِمُهْ (١)

والهَبِيتُ: المَبْهُوتُ، ويُقَالُ: بِه هَبْتَةٌ: إذَا كَانَ بِه كالهَوَجِ.

٦١- فَانْتَاشَنِي وَلَمْ يُصَبْ تَعْنِيتُ

٦٢- مِنْ رَوْحِهِ رَوْحٌ فَقَدْ حَيِيتُ (٢)

انْتَاشَنِي: أدْرَكَنِي واسْتَنْقَذَنِي.

وقَوْلُهُ: "يُصَبْ": يَقَعْ، يَقُولُ: يَقَعُ تَعْنِيتٌ، مِنْ قَوْلِه:

* وَلَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ * (٣)

٦٣- إنَّ الَّذِي نَجَّى وَمَا بُدِيتُ

٦٤- لَنَجِّي وَكُلُّ أجَلٍ مَوْقُوتُ

(١٣٢/أ) /٦٥- مُوسَى وَمُوسَى فَوْقَهُ التَّابُوتُ

٦٦- وَصَاحِبُ الحُوتِ وَأيْنَ الحُوتُ؟ (٤)

وَرَوَى أبُو عَمْرٍو "وَمَا لُدِيتُ"(٥) أىْ مَا أصَابَنِي شيءٌ، المَعْنَى نَجَّى مُوسَى، وَهُوَ مَوْضِعُ نَصْبٍ بِنَجَّى، وَمُوسَى الثَّانِي مُبْتَدأٌ.

---

(١) شاهد طَرَفة فى اللسان (ث ب ت) ورواية عَجُزِه:

* والنَّبِيتُ قَلْبُهُ قِيَمُهْ *

والشاهد فى ديوانه /٨٠، ورواية العجز "... فَهِمُهْ".

(٢) فى ديوانه المطبوع "مِنْ رَوْحِهِ رَوْحٌ ...". ورواية أبى سعيد الضرير: "... فَقَدْ حُبِيتُ".

(٣) فى اللسان (ق ر ر): "وقَوْلُهُم عند شِدَّةٍ تُصِيبُهُم: صابَتْ بِقُرٍّ، أى صارت الشِّدَّةُ إلى قرارها، ورُبَّما قالوا: وَقَعَتْ بِقُرٍّ. وقال ثَعْلَبٌ: معناه وَقَعَتْ فى المَوْضِع الذى يَنْبَغِى. أبو عُبَيْد فى باب الشِّدَّة: صابَتْ بِقُرٍّ: إذا نَزَلَتْ بهم شِدَّةٌ، قال: وإنَّما هو مَثَلٌ. والمَثَلُ فى مجمع الأمثال /٤١٤.

(٤) اللسان، والتاج (هـ ى ت).

(٥) وهى رواية أبى سعيد الضرير.

٦٧- فِى ظُلُمَاتٍ تَحْتَهُنَّ هِيتُ [١]

٦٨- لِلْحُـوتِ فِى أَثْنَائِهِ بُتُوتُ [٢]

أَبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِىُّ وابْنُ الأَعْرَابِىِّ "فِى أَثْنَائِهِ بُيُوتُ".

وَقَوْلُهُ: "هِيتُ" قَالَ: يُقَالُ: هُوَ فِى هُوتَةٍ مِنَ الأَرْضِ، أَىْ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الأَرْضِ. قَالَ: وَيُقَالُ: إِنَّ هِيتًا إِنَّمَا سُمِّيَتْ مِنْ هَذَا. قَالَ أَبو الحَسَنِ: وَأَخْبَرَنِى ابْنُ الأَعْرَابِىِّ قَـالَ: قِيـلَ لأُمِّ هِـشَامٍ السَّلُولِيَّةِ: أَيْنَ مَنْزِلُكِ؟ فَقَالَتْ: بِهَاتِى الهُوتَةِ، قِيلَ لَهَا: وما الهُوتَةُ؟ قَالَتْ: بِهَاتِى الوَكْرَةِ، قِيـلَ: وَمَا الوَكْرَةُ؟ قَالَتْ: بِهَذَا الصُّدَادِ، قِيلَ: وَمَا الصُّدَادُ؟ قَالَتْ: بِهَاتِى المَوْرِدَةِ. قَالَ: وَهَذَا كُلُّـهُ الطَّرِيقُ المُنْحَدِرُ إِلَى المَاءِ.

وَأَمَّا البُتُوتُ فالبُتُوتُ: لِبَاسٌ بَعْدَ لِبَاسٍ، والبُيُوتُ مِنَ البَيْتِ، كَأَنَّ ذَلِكَ بَيْتٌ لَهُ.

٦٩- وَزَبَــدُ المَاءِ لَهُ كَتِيتُ [٣]

٧٠- تَــرَاهُ وَالْحُــوتُ لَهُ نَتِيتُ

٧١- كِلاَهُمَا مُلْتَمِسٌ مَقْتُوتُ [٤]

٧٢- وكَلْكَلُ المَاءِ لَهُ مَبِيتُ [٥]

الكَتِيتُ: الهَدِيرُ هَدِيرَ البَكَارَةِ [٦].

---

(١) اللسان، والتاج (هـ ى ت). ولِلرَّجَزِ روايةٌ أخرى فى اللسان (هـ ى ت) وهى "وحُوتٌ فى هِيتِ رَدَاهَا هِيتُ"، وقال الأزهرىُّ: وإنما قال رُؤبة:"فى ظُلُماتٍ تحتَهُنَّ هِيتُ". وهِيتُ: موضعٌ على شـاطئ الفُرات. وروايةُ أبى سعيد الضرير:"وظُلُمات...".

(٢) روايةُ أبى سعيد الضرير:"...مِنْ أثْنائِهِ تُبُوتُ".

(٣) اللسان، والتاج (م و ت) وفيهما:"وزَبَدُ البحر..." وهى روايةُ أبى سعيد الضرير.

(٤) روايةُ أبى سعيد الضرير:"كلاهُما مُنْغَمِسٌ...".

(٥) اللسان (غ ت ت) وفيه "وخَرْشَلٌ حُوتٌ له مَبِيتُ". وهى روايةُ أبى سعيد الضرير.

(٦) فى اللسان (ك ت ت): "الكَتِيتُ: صوتٌ فى صدرِ الرَّجُلِ يُشْبِهُ صوتَ البَكَارَةِ (بفتح الباء) من شدة الغيظ.

والنَّبيتُ، وَالزَّجِيرُ، والطَّحِيرُ، وَالأنِيتُ كُلُّهُ الزَّحِيرُ، أَنَتَ يَأْنِتُ أَنِيتًا، وَزَحَرَ يَزْحِـرُ، وَطَحَـرَ يَطْحِرُ، زَحِيرًا، وطَحِيرًا.

وَالمَغْتُوتُ: الْمَغْمُومُ، غَتَّهُ: غَمَّهُ.

٧٣- وَاللَّيْــلُ فَوْقَ الْمَاءِ مُسْتَمِيتُ (١)

٧٤- يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ (٢)

المَسْحُوتُ: الَّذِى لاَ يَشْبَعُ.

وَالْمُسْتَمِيتُ: كَأَنَّهُ خَاشِعٌ سَاكِنٌ.

• • •

---

(١) اللسان، والتاج (م و ت).

(٢) وَرَدَتِ المَشَاطِير من (٧١-٧٤) فى اللسان، والتاج (غ ت ت) بذكر يُونُسَ والحُوتِ، بترتيب آخَرَ:

• وحـــوْتُسٌ اخُوت لهُ مُبِيتُ •

• يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ المَسْحُوتُ •

• كِــلاهُمَا مُغْتَمِسٌ مَغْتُوتُ •

• واللَّيْــلُ فَوْقَ المَاءِ مُسْتَمِيتُ •

-١٧-

وَقَالَ أَيْضًا [يَفْتَخِرُ فِى الأَجْدَادِ] (١) وَلَمْ يَحْكِ فِيهَا عَنْ أَبِى عَمْرٍو وَلاَ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ شَيْئًا:

/١- مَا بَالُ عَيْنَيْكَ بِدَمْعٍ سَجْمِ (١٣٢/ب)

٢- كَمَا جَرَى سِمْطُ الجُمَانِ النَّظْمِ

السِّمْطُ: النِّظَامُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ، قَالَ: والنَّظْمُ مَصْدَرٌ، وَجَعَلَهُ هَاهُنَا اسْمًا، وَهَذَا كَقَوْلِهِ: رَجُلٌ كَرَمٌ.

٣- أَمْ كَيْفَ أَبْكَاكَ البِلَى مِنْ رَسْمِ

٤- غَيَّرَهُ سَحُّ الرَّبَابِ السُّحْمِ

٥- قَطْرُ السَّوَارِى وَرِيَاحٌ تَعْمِى

٦- إِذَا اسْتَخَفَّتْ مُسْتَخَفُّ الْهَجْمِ

السَّحُّ: الصَّبُّ الشَّدِيدُ، سَحَّتِ السَّمَاءُ تَسُحُّ سَحًّا.

والرَّبَابُ: سَحَابٌ أَسْوَدُ دُونَ سَحَابٍ أَبْيَضَ، قَالَ:

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّمَا ... ءِ نَعَامٌ يُعَلَّقُ بِالأَرْجُلِ (٢)

وَذَلِكَ أَنَّ النَّعَامَ إِذَا نُطْتَهُ بِرِجْلَيْهِ فَأَوَّلُ مَا تَرَى مِنْهُ سَوَادُ ظَهْرِ جَنَاحَيْهِ، وَمَا تَحْتَ ذَلِكَ مِنْ جَنَاحِهِ مِنْ زِفِّهِ أَبْيَضُ. قَالَ: وَأَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرَابِىِّ:

---

* الأرجوزة فى ديوان رؤبة المطبوع /١٤١، ورقمها (٥٢)، ويلاحظ أن المشاطير من (١) إلى (٣٤) غير موجودة ضمن الأرجوزة فى الديوان المطبوع.

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ديوانه المطبوع.

(٢) الشاهد فى اللسان (ر ب ب) وروايته:

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَا ... بِ نَعَامٌ تُعَلَّقُ بِالأَرْجُلِ

وقبله ثلاثة أبيات، ونسبه الأصمعىُّ لعبد الرحمن بن حسّان، وقال ابن برّى: ورأيتُ من نسبه لعروة بن خثيمة المزنيّ، وفى هامش اللسان قال: صوابه زهير بن عروة بن خثيمة المزنيّ المعروف بالسكب.

* أوْ كالنَّعامِ نُطْتُهُ بالأرْجُلِ * (١)

وَوَصَفَ سَحَابًا.

والسَّوَارِي: الَّتي تَسْرِي لَيْلاً، والغَوَادِي: مَا غَدَتْ.

وتَهْمِي: تَسِيلُ.

إذَا استَخَفَّتْ: يُقَالُ لِلرِّيَاحِ: هَجَمَتِ البَيْتَ، يَقُولُ: فَإذَا استَخَفَّتِ الرِّيحُ الَّتي تَجِيءُ مَعَ هَذِه، قَالَ: وهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ:

* هَدَجُ الرِّئَالِ يَكُبُّهُنَّ شَمَالاً * (٢)

ويُقَالُ: هَجَمَ عَلَيْهِمُ البَيْتُ، أيْ سَقَطَ، واهْتَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ: اسْتَخْرَجَهُ كُلَّهُ، كَمَا قَالَ:

* فَاهْتَجَمَ العِبْدَانُ مِنْ أخْصَامِهَا * (٣)

* غَمَامَـةً تَبْـرُقُ مِـنْ غَمَامِهَا *

* وَتَسْفِرُ النُّقْبَـةُ عَـنْ لِثَامِهَـا *

وَالأخْصَامُ: الجَوَانِبُ.

والنُّقْبَةُ: اللَّوْنُ. والنُّقْبَةُ: أوَّلُ الجَرَبِ.

٧- مِنْ بَارِحِ النَّجْمِ وغَيْرِ النَّجْمِ

٨- وَقَدْ أرَى الأطْلاَلَ قَبْلَ الصُّرْمِ

---

(١) الشاهد رواية أخرى لابن الأعرابيّ لعجز البيت السابق.

(٢) الشعر عجزُ بيت للأخطل، شرح ديوانه /٤٣، وصدْرُه:

* ولقدْ عَلِمْتُ إذا العِشَارُ تَرَوَّحَتْ *

ورواية العجز "... تَكُبُّهُنَّ ...".

(٣) في اللسان (خ ص م) شاهدٌ قريبٌ من هذا لأبي محمد الحَذْلَمِيّ في وَصْفِ الإبلِ، وروايته:

* واهتَجَمَ العِبْدانُ مِنْ أخصامِها *

وله أيضًا في اللسان (ل ث م):

* وتكشِفُ النُّقبةَ عن لِثامِها *

فلعلّ الرَّجَزَ لأبي محمد الحذلميّ.

٩- بِهِــنَّ إِنْ لَمْ تَكْمِ عينٌ تَكْمِي

١٠- بِيــضٌ كَآرَامِ الصَّرِيمِ الأُدْمِ

تَكْمِي: تَكْتُمُ، يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَكْتُمْ عَيْنٌ تَكْتُمِ، يُقَالُ: كَمَى فُلانٌ شَهَادَتَهُ، أَىْ كَتَمَهَا، وَمِنْهُ:

* بَلْ قَدْ شَهِدَتَ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا * (١)

وَمِنْهُ الْكَمِيُّ: الشُّجَاعُ الَّذِى يَكْمِي شَجَاعَتَهُ.

والظِّبَاءُ. ثَلاثَةُ / أَضْرُب: رِيمٌ، وَهُوَ الخَالِصُ البَيَاضِ، وَأُدْمٌ: وَهُوَ الَّذِى فِي جَنْبَيْهِ خِطَّانِ إِلَـى السَّوَادِ، وَالأَعْفَرُ، وَهُوَ الَّذِى فِي عُنُقِهِ هَنَعٌ، وَهُوَ قَصِيرٌ تَعْلُو بَيَاضَهُ حُمْرَةٌ. وَالْهَنَعُ: دُنُوُّ الْعُنُـقِ مِنَ الصَّدْرِ. وَالدَّنَنُ: دُنُوُّ الصَّدْرِ مِنَ الأَرْضِ، رَجُلٌ أَدَنُّ وَامْرَأَةٌ دَنَّاءُ. (١٣٣/أ)

١١- أَيَّامَ يَدْعُــو مَــنْ دَعَانِي بِاسْمِي

١٢- وَلَوْ رَأَى البِيــضَ مَكَانَ العُصْمِ

١٣- لانْقَضَّ مِنْ أَعْلَى الهِضَابِ الدُّلْمِ

١٤- بِهِنَّ نَامُــوسُ الرُّقَــى وَالنُّهَــمِ

قَوْلُهُ: "مَنْ دَعَانِي بِاسْمِي" قَالَ: كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَتَنَصَّرُوا بِهِ قَالُوا: وَبِهَا فُلانٌ.

وَقَوْلُهُ: "وَلَوْ رَأَى البِيضَ" يَقُولُ لَوْ رَأَى البِيضَ مُمْتَنِعَاتٍ فِي مَكَانِ الوُعُولِ.

وَالأَعْصَمُ مِنَ الوُعُولِ: الَّذِى فِي طَرَفِ يَدِهِ بَيَاضٌ، قَالَ: وَهَكَذَا الْعُصْمُ.

والهَضْبَةُ: الجَبَلُ الْمُفْتَرِشُ.

والدُّلْمُ: السُّودُ، الذَّكَرُ أَدْلَمُ وَالأُنْثَى دَلْمَاءُ.

لانْقَضَّ مِنْ أَعْلَى: يَقُولُ: تَحَدَّرَتْهُنَّ رُقَاىَ فَانْقَضَضْنَ وَانْحَدَرْنَ.

وَالنَّامُوسُ: الرُّقَا (٢)، قَالَ: وَالنَّامُوسُ كَأَنَّهُ الَّذِى يُرَغِّبُهُنَّ، وَالنَّامُوسُ: مَا أَسْرَرْتَ مِنْ كَلامِكَ وَأَخْفَيْتَهُ، قَالَ الكُمَيْتُ:

---

(١) اللسان (ك م ى) غير منسوب. والشاهد للعجاج، ديوانه/٤٢٢، وروايته:

* بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا *

(٢) "الرُّقَا" بفتح الراء، هكذا بالأصل، ولعلها "الرُّقَا" بضم الراء.

• وَعَمَّهُمَا والمُسْتَتِرُ المُنامِسا • (١)

أى المُسْتَخْفِى، نَامَسْتُ: اسْتَخْفَيْتُ، قَالَ: وَلَيْس ما فَسَّرْنَا مِنَ النَّامُوسِ عَنِ الأَصْمَعِيّ.

١٥- فَقُلْـتُ والنَّائِـلُ يَوْمًـا يَنْمِــى

١٦- إنْ لَـمْ أُحَـاذِرْ فَرَطًـا مِنْ إثْمِ

يَقُولُ: إنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا قُلْتُ إِثْمٌ.

وَالفَرَطُ: مَا سَبَقَ، وَمِنْهُ الدُّعَاءُ فِى الصَّلاَةِ عَلَى الصَّبِىِّ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًـا، أىْ أَجْـرًا مُتَقَدِّمًا. وَالفَارِطُ: المُتَقَدِّمُ فِى طَلَبِ المَاءِ، وَفَرَطْتُ القَوْمَ أَفْرُطُهُمْ: إذَا تَقَدَّمْتَهُمْ لِتَرْتَـادَ لَهُـمُ المَاءَ. وَأَفْرَطْتُ الشَّىءَ: نَسِيتُهُ.

١٧- لَوْ قُلْتُ شَيْئًا لَمْ يُسَفِّهْ حِلْمِى

١٨- وَمَنْهَـلٍ قَفْـرٍ خَـلاَءٍ سُدْمِ

السُّدْمُ: المُنْدَفِنُ، وَمِيَاهٌ أَسْدَامٌ كَمَا قَالَ:

• فِى دَائِرٍ خَلَقِ الأَعْضَادِ أَهْدَامِ • (٢)

١٣٣/ب) وَبَعِيرٌ مُسَدَّمٌ: / إذَا مُنِعَ مِنَ الضِّرَابِ.

١٩- تُورِدُهُ الأَرْوَاحُ قَبْلَ الهَجْمِ

٢٠- مِـنْ بَيْنِ أَبْوَابِ الثَّنَايَا العُلْمِ

الهَجْمُ: الطَّرْدُ الشَّدِيدُ مَا تَطْرُدُهُ الرِّيحُ، يَقُولُ: فَهِىَ تُورِدُهُ قَبْلَ أَنْ يَجِىءَ طَرْدُهُ الشَّدِيدُ، وَقَدْ مَرَّ مَا فِى الهَجْمِ قَبْلَ هَذَا.

---

(١) الشاهد فى اللسان (ن م س) برواية:

• وعَمَّيْهِمَا ومُسْتَتِرُ المُنامِسا •

وصدره:

• فأبلغْ يَزيدَ إنْ عَرضْتَ ومُنْذِرًا •

والشاهد للكميت فى شعر الكميت ١ /٢٠٦.

(٢) الشاهد فى اللسان (هـ د م) أنشده ابنُ بَرّىّ لأبى دُؤاد، وصدره:

• هَرَقْتُ فى صُفْنِه ماءً لِبَشْرَتِهِ •

والهِدْمُ: الثوبُ الخَلَقُ المُرَقَّعُ، والجمعُ أهدامٌ، وهِدَمٌ، وهُدَمٌ نادرةٌ.

وقوله: "العَنَمَ" يقال: ثناها عَنَمة وثناها بُرْمة من الأعنم والأبرم، وهذا مثل.

٢١- أرْمَكَ منْ جَوْلان دمْنٍ يَطْمِي

٢٢- كَشَفْتُ أثْناءَ الظَّلاَمِ الْبُهَــمِ

أرْمَك، أىْ أسْوَد.

وجَوْلاَن: يَعْني مَا جالَتْ به الرِّيحُ.

ويطمى: يرتفعُ.

وقوله: "كشفْتُ" يقول: لَمْ أزَلْ أصُبُّهُ حتى كشفتُهُ عنّى، يُريدُ فى ضَبِّ الماء، أىْ سيْرى.

وقوله: "البُهَمُ" وهُوَ مِنَ البَهيمِ، يُريدُ أنّهُ لا بَياضَ فيه، وهذا مثلٌ، يقولُ: كأنّمَا ثُنِىَ. ومِثْلُه: لَيْلٌ كأنَّ ثنيهُ مثنىٌّ.

٢٣- عَنْهُ بأَعْناقِ الْمَهَارَى الصُّحْم

٢٤- بَلْ أَىُّ هذَا الْمُوعِدِى بالغَشْمِ

ويُرْوَى "المَهَارى السُّغْم" والسُّغْمُ: ضرْبٌ من السَّيْر، كَمَا قَالَ:

تواهقُ [1] بالرُّكْبانِ أمّا نَهارُها فسغمٌ وأمّا لَيْلُها فهْىَ تنْعبُ

والنَّعْبُ: ضرْبٌ من السَّيْرِ فيه ارْتفاعٌ. وَمثَّلَ بأعْناقِ المَهارَى السُّغْمِ الواضعِين على صُــدُورِ نجائبهِ، فيقولُ: إنّهُ لم يكْشفْ بالأعناقِ دُونَ غيْرِها.

والأصْحَمُ: سَوادٌ إلى الحُمْرَة.

والغشْمُ: الظُّلْمُ.

٢٥- والظُّلْــمِ والْمُنْكَــرِ بَعْــدَ الظُّلْمِ

٢٦- إنّــكَ أَوْعَــدْتَ منيــعَ الْوَغْــمِ

٢٧- أَوْعِــدْ رُوَيْدًا واسْتَمِعْ مِنْ رَجْمى

٢٨- فَقَدْ حَــذَا النّاسُ قِداحَ الْقَسْــمِ

---

(١) تواهقتْ بالركبانِ: تسايرتْ. والمواهقة: أن تسير مثل سير صاحبتك. (اللسان "وهق")

الوَغْمُ: التِّرَةُ[1]، وَهُوَ الذَّحْلُ، يَقُولُ: أَوْعَدْتَ مَنْ يَمْتَنِعُ أَنْ يُنَالَ.

والرَّجْمُ قَدْ يَكُونُ بِالْيَدِ وَاللِّسَانِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

* شَدِيدُ الرِّجَامِ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ *[2]

(١٣٤/أ) وَالرَّجْمُ قَدْ يَكُونُ بِالْحِجَارَةِ / أَيْضًا، يَقُولُ: أَوْعِدْ رُوَيْدًا، يَقُولُ: ارْفُقْ بِنَفْسِكَ فِي الوَعِيدِ فَإِنَّ وَعِيدَكَ لاَ يُغْنِي شَيْئًا، واسْتَمِعْ وَقْعِي بِلِسَانٍ وَمِنْ لِسَانٍ.

وَالقَسْمُ: هَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: قَدْ تَهَيَّأَ النَّاسُ لأَنْ يَسْتَهِمُوا فِي القُرْعَةِ فَعَرَفُوا سَبْقِي وَتَقَدُّمِي.

والقَسْمُ مَصْدَرٌ، والقِسْمُ: النَّصِيبُ. والقَسِمُ: المُقَاسِمُ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

إِذَا مَا المَنَايَا قَاسَمَتْ بِابْنِ جَعْفَرٍ
أَخًا وَاحِدًا لَمْ يُعْطَ نِصْفًا قَسِيمُهَا

فَآبَ بِلاَ قِسْمٍ وَآبَتْ بِقِسْمِهِ
إِلَى قِسْمِهَا لاَقَتْ قَسِيمًا يَضِيمُهَا

النَّصَفُ: أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ حَقَّهُ، وَهَذَا مَثَلٌ، وَهُوَ مَدْحٌ لابْنِ جَعْفَرٍ، يَقُولُ: إِنَّ المَنَايَا النَّصَفَتْ مَنْ تُقَاسِمُهُ بِابْنِ جَعْفَرٍ لَمْ يُعْطَ النَّصَفَ مِنْهَا؛ لأَنَّهَا أَخَذَتْهُ كَبِيرًا كَثِيرًا فَذَهَبَتْ بِقِسْمِ المُقَاسِمِ مَعَ قِسْمِهَا ثُمَّ دَعَا عَلَيْهَا فَقَالَ: "لاَقَتْ قَسِيمًا يَضِيمُهَا" وَهَذَا مَثَلٌ، يُرِيدُ يَعْرِفُ قِدْحِي الَّذِي أُقَارِعُ بِهِ.

٢٩- فَعَرَفَ النَّاسُ بِقِدْحِي وَسْمِي

٣٠- وَإِنْ تَعَرَّضْتُ ارْتَمَى بِالْخَصْمِ

وَقَوْلُهُ: "وَسْمِي" أَيْ فِي شِعْرِي الَّذِي أَسِمُ.

---

(١) فِي الأصل "التِّرَة" والمُثْبَت هو الصواب.

(٢) الشاهد فِي ديوانه /٢٣٣ط - القاهرة، وصَدْرُه:

* ومِدْرَهُ حَرْبٍ حَمُّهَا يُتَّقَى بِهِ *

[مِدْرَهٌ: مِدْفَعٌ، وهو فارسُ القَوْمِ الذي يَدْفَعُ عنهم، الرِّجامُ: المُرَاماةُ بالخُصُومةِ والقتالِ، يقولُ: يَدْفَعُ عن نَفْسِه وقومِه بلسانِه ويدِه]. ويروى "ومِدْرَهِ حَرْبٍ" بالخَفْضِ على الكلامِ الذي قَبْلَه "بِضَرْبٍ".

وقوله: "تعرّضتُ" يقول: اعترضتُ عليه فلم أستقم، ومنه: فيه اعتراضٌ، وناقة عُرْضيّة: إذا لم تستقم.

٣١- شأوى إذا أنصت ماضى الحُكْم

٣٢- أقْفَا غنّى مرةً وأحْمى

أقفا: يقول: أفترُه وأكسره.

ويُروى "سامٍ إذا ما انتصبُ ماضى الحكم" يقول: هو سامٍ إذا ما انتصبُ لم يتكسّرْ وإذا حكَمَ حكْمًا مضى.

٣٣- إذا تعــرَّقْنا لحاءَ العَظْم

٣٤- أُرِيــتُ عَيْنَيهِ غَرامَ الغُرْم

قوله: "تعرّقْنا" يقول: إذ بلغتنا الغَايَةَ، وهذا مثل قوله: قد بلغ السكّينُ العظمَ.

وقوله: "غرامَ الغُرْمِ" يقول: أريتُهُ العَمَى في أمرِهِ، كما تقولُ: رأى فلانٌ العمَى، أى ما يكرهُ.

/٣٥- واضْطَرَّهُ مِنْ أيْمَنٍ وشُؤْمِ [١] (١٣٤/ب)

٣٦- صَرَّةُ صَرْصَارِ العَتاقِ القُتْــم

قولُهُ: "شُؤْمٍ" يقالُ لليدِ الشمالِ: شُؤْمَى، ومنهُ: صبّحناهُمْ فأخذوا شأمةً، يُريدُ ذاتَ الشمالِ، ومنهُ: فأنحى على شُؤْمَى يديهِ.

والصرَّةُ: صوتُ الصقرِ، يقولُ: فاضطرّهُ إلى ما يكرهُهُ.

والأقتمُ في لونِهِ: الأكدرُ إلى السوادِ.

٣٧- ضَارِى المُضرَّى بِطَرِىّ اللّحْمِ

٣٨- أكْدَرَ كالجُلْمُودِ يومَ الرَّجْمِ

٣٩- إذا تقضّى مِنْ أعالى اللُّجْمِ

٤٠- ضَمَّ جَناحَيْهِ انْخِراطَ السَّهْمِ

قولُهُ: "ضارى المُضرّى" أىْ ضارٍ ما ضُرّى منهُ يومَ الرَّجْمِ كالجلمودِ إذا رُمِىَ بهِ.

---

(١) هذا المشطور هو ثانى الأرجوزة في ديوان رؤبة مطبوع.

تقضّى: يُريدُ انْقضّ أوْ تَقضّضَ فرَدَّ إحْدى الضّادَين إلى الياء، كَمَا قالَ:

* تقَضّيَ البَازيْ إذَا البَازيْ كَسَرْ *(١)

وَمِثْلُ هذَا كثيرٌ.

قالَ: واللُّجْمُ: الحَبْلُ المُشْرفُ، يُقَالُ للجَميع: لُجَمَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ تُرْسٍ وتِرَسَة. قالَ: وَسَمِعْتُ رَجُلاً مِنَ العُلَمَاءِ يُنشِدُ "مِنْ أعَالِي الأُجُم"، والأُجُمُ: البِنَاءُ عَلَى هَيْئَةِ الجَوْسَقِ، وَمِثْلُهُ الأُطُـمُ والجَمْعُ آطَامٌ، وآجَامٌ. وقالَ الأنصاريُّ:

زَجرْنَا النّخلَ وَالآجَامَ حَتّى إذَا لَـمْ يُشْبِعْنـا بزَجْرِ (٢)

هَمَمْنــا بالإقَامَةِ ثُمَّ سِرْنَا كَسَيْرِ حُذَيْفَةَ الخَيْرِ بْنِ بَدْرِ

وَمَعْنَاهُ، يَقُولُ: أرَدْنَا أنْ نَنْتَفِعَ بأمْوَالِنَا فَلَمّا لَمْ نُطِقْ ذَلِكَ أقَمْنَا وَقَاتَلْنَا.

وَالانْخِرَاطُ: السُّرْعَةُ وَشِدَّةُ المُضِيِّ.

٤١- فَهُنَّ صَرْعَى مِـنْ هَـوِيِّ النَّحْمِ

٤٢- مِنْ أحْجَنِ الكُلّوبِ أقْنَـى الخَطْمِ

٤٣- يَخْتَطِـفُ الأرْوَاحَ قَبْـلَ اللَّطْمِ

٤٤- بِه رَشَـاشٌ مِنْ دَمِ المُسْتَدْمِي

يُريدُ مِنْ هَوِيِّ انْتِحَامِه، ونَحِيمُهُ: صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ صَدْرِهِ.

والكُلّوبُ مَثَلٌ، وإنّمَا يُريدُ أنَّهُ يَقْتُلُ قَبْلَ أنْ يَدْنُوَ، وإنّمَا يُهوِّلُ أمْرَهُ.

وقَوْلُهُ: "المُسْتَدْمِي" أيْ مِنْ دَمِ صَيْدِهِ الّذي قَدْ أدْمَاهُ، فالدّمُ يَسِيلُ مِنْهُ، قالَ: وبَعْضُهُمْ بالمَعْنَى أنَّ هَاهُنَا صَيْدًا.

---

(١) الرّجَزُ في اللسان (ق ض ى) للعجّاج، وقَبْله:

* إذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ *

والرّواية في ديوانه /٢٨:

* إذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ ابْتَدَرْ *

(٢) الشاهد لِقَيْسِ بن الخطيم، ديوانه /١٢٢، ورواية الشاهد الأول:

زجرْنَا النّخْلَ والأطامَ حتّى .·. إذا هِيَ لَمْ تُشبِعْنا لزجْرِ

/٤٥- لأُثنِيَــنَّ صَادِقًــا بعِلْمِــي [١] (١٣٥/أ)

٤٦- بِفِعْلِ قَوْمِي فِي الْغِنَى وَالْعُــدْمِ

٤٧- وَهُمْ إِذَا زَاحَمَ يَــوْمُ الزَّحْــمِ

٤٨- وَصَدَّعَ الصَّدْمُ جِبَــالَ الصَّدْمِ

٤٩- فِي جَاهِلِيَّاتٍ مَضَــتْ أَوْ سِلْمِ

٥٠- كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ وَرَائِي تَرْمِي

"سِلْمٍ" يُرِيدُ الإِسْلَامَ، يُقَالُ: رَجُلٌ عَظِيمُ السِّلْمِ، أَيِ الإِسْلَامِ، يَقُولُ: إِنْ كَانَ أَمْرٌ عَظِيمٌ رَمَتْ كَعْبٌ مِنْ قُدَّامِي.

وَالْوَرَاءُ هَاهُنَا: الْقُدَّامُ، وَأَنْشَدَ:

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي ∴ لُزُومُ الْعَصَا تُحْنَى عَلَيْهَا الأَصَابِعُ [٢]

٥١- فِي بَاذِخِ الْعِزِّ عُرَاضٍ فَعْمِ [٣]

٥٢- وَمَنْكِبُ الْحَارِثِ وَابْنَا رُهْمِ

"بَاذِخٌ" يَقُولُ: فِي عِزٍّ وَمَنَعَةٍ، وَعَدَدٍ.

وَعُرَاضٌ: لَهُ عُرْضٌ.

وَفَعْمٌ: مُمْتَلِئٌ، وَهَؤُلَاءِ قَبَائِلُ مِنْ تَمِيمٍ.

٥٣- وَمِنْ عَبِ الشَّمْسِ حُمَاةُ الْعَزْمِ

٥٤- وَسَائِــرُ الأَحْــلَافِ وَابْنَا غَنْمِ

٥٥- فَالْيَــوْمَ أَرْمِي بِسَنَا ذِي جِسْمِ

---

(١) في ديوانه المطبوع "لأُثنِيَنْ...".

(٢) الشاهد في اللسان (و ر ى) منسوب للبيد، ورواية عجزه:

"لُزُومُ الْعَصَا تُحْنَى عَلَيْهَا الأَصَابِعُ"

والشاهد في ديوانه ١٧٠/أ ط. الكويت برواية "... تُحْنَى عليها ..."، و"ورائي" في معنى قدامي.

(٣) في ديوانه المطبوع "في بازخ..." بالزاي خطأ.

٥٦- بِكُـــلِّ صَرَّافِ الشَّبَا صِلَّخْمِ

"ابْنَا عَثْمٍ": بَنُو جُشَمَ بْنِ سَعْدٍ.

صَرَّافُ الشَّبَا، يَقُولُ: تَسْمَعُ لأَنْيَابِهِ صَرِيفًا.

وَصِلَّخْمٌ: شَدِيدٌ، وَيُقَالُ: الْمُنْقَضُّ الْمُنْقَضِمُ.

٥٧- وَكُلِّ قَبْقَابِ الْهَدِيرِ فَهْمِ (١)

٥٨- أَرْأَسَ ذِي بَرَائِــنٍ دِلَّخْــمِ

"أَرْأَسَ": يَصُكُّ الرُّؤُوسَ، وَيُرْوَى "أَرْأَسَ أَنْ يُرْأَسَ أَوْ أَنْ يَحْمِيَ" كَقَوْلِكَ: رَجُلٌ أَنْ يَتَّقِـي اللَّهَ.

وَدِلَّخْمٌ: الْعَظِيمُ الثَّقِيلُ، قَالَ: وَيُقَالُ: نَامَ نَوْمًا دِلَّخْمًا، أَيْ ثَقِيلاً.

٥٩- يَأْوِي إِلَى عَادِيِّ مَجْدٍ ضَخْمِ

٦٠- وَعَــدَدٍ مِــنْ آلِ زَيْــدٍ فَعْمِ

٦١- لَيْسَتْ أَوَاسِي عِــزِّهِ بِــدُرْمِ

٦٢- مُثَبَّتُهُ بَعْــدَ الزَّئِيــرِ الــزَّأْمِ

الأَوَاسِي: السَّوَارِي.

(١٣٥/ب) وَالدُّرْمُ: الَّتِي لَيْسَتْ بِمُشْرِفَةٍ، وَمِنْهُ: كَعْبٌ أَدْرَمُ، قَالَ وَأَخْبَرَنِي / ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ: قَدْ دَرَّمَ أَظْفَارَهُ: إِذَا سَوَّاهَا بَعْدَ قَصِّهَا حَتَّى لاَ يَكُونَ فِيهَا نُتُوءٌ.

وَالزَّأْمُ: يُقَالُ: زَأَمَهُ عَلَى ذَلِكَ، أَيْ حَمَلَهُ عَلَيْهِ وَأَكْرَهَهُ.

٦٣- وَبَعْدَ قَبْقَابِ الْهَدِيرِ الْقَــذْمِ (٢)

٦٤- عَضُّ الذَّفَارَى بِاخْتِصَارٍ خَضْمِ

---

(١) الْقَبْقَابُ: الْخَتَلُ اهْدَارًا وَالْفَهِمُ: الْقَبِيلُ الأَكْلِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ.

(٢) في ديوانه مطبوع "...الْقَرْمِ".

القثم هاهنا كثرة العطية، يقال: قثم له، وقثم له: إذا أعطاه، وزعب له: إذا أعطاه، ومنه قول النبي عليه السلام: "وأزعب لك زعبة من المال". (١)

والاختضار، يقال: عضه فاختضر أذنه، أي قطعها.

والخضم، يقال لمن أكل شيئا: قد اختضم الشيء: إذا أكله من أصله.

* * *

---

(١) تمام الحديث في اللسان (ز ع ب): "أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن العاص: إني أرسلت إليك لأبعثك في وجه، يسلمك الله ويغنمك، وأزعب لك زعبة من المال" (الزعبة: الدفعة من المال).

-١٨-

وَقَالَ أَيضًا * [فى وَصْفِ مَفَازَة]:[١]

١- قَــدْ طَرَقَــتْ لَيْلَى بِلَيْلٍ هَاجِعَا

٢- تَطْوِى إِلَيْــهِ مُهْــوَأَنًّا وَاسِعَــا

٣- فَأَرِقَــتْ بِالحُلْــمِ وَلْعًــا وَالِعَا

٤- أَشْعَثَ مَضْبُوحًا وَنِضْوًا ضَارِعَا

وَيُرْوَى: "تَطْوِى إِلَيْنَا"[٢].

وَالمُهْوَأَنُّ: السَّعِيدُ[٣].

وَقَوْلُهُ: "بِالحُلْمِ" أَىْ فِى النَّوْمِ، يَقُولُ: جَاءَتْنَا فِى النَّوْمِ لَيْسَ كَمَنْ يَزُورُ، وَيُقَالُ: قَدْ حَلَمَ الغُلاَمُ يَحْلُمُ حُلْمًا فِى النَّوْمِ، وَمِنَ الحِلْمِ قَدْ حَلُمَ يَحْلُمُ حِلْمًا. وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ يَحْلَمُ حَلَمًا.

وَقَوْلُهُ: "وَلْعًا وَالِعًا" وَالوَلْعُ: الكَذِبُ، يَقُولُ: أَرِقَتْ بِحُلْمٍ كَانَ كَاذِبًا وَلَمْ يَكُنْ صَادِقًا، وَمِنْــهُ قَوْلُهُ: "يَخْتَلِينَ الأَرْضَ"، أَخَذَهُ مِنَ الخَلاَءِ، وَهُوَ الحَشِيشُ، يَقُولُ: فَكَأَنَّهُنَّ فِى سَيْرِهِنَّ يَخْتَلِينَ الأَرْضَ يَقْطَعْنَهَا كَمَا تَقْطَعُ الخَلاَ تَخْتَلِيهُ. وَالشَّاةُ تَلَعُ، يَقُولُ: لاَ يَجِدُّ فِى العَدْوِ وَلاَ يَــصْدُقُ، وَيُقَالُ: جَدَّ فِى الأَمْرِ وَأَجَدَّ، وَقَالَ فِى الوَلْعِ:

* يَا نَفْسُ لاَ تَجْزَعِى وَلاَ تَلَعِى *

وَقَوْلُهُ: "وَلْعًا وَالِعًا"، كَمَا قَالَ:

---

* الأرجوزة فى ديوان رؤبة المطبوع ص (٩٣-٩٥) ورقمها (٣٤).

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ديوانه المطبوع.

(٢) وهى رواية أبى سعيد الضرير.

(٣) (السَّعِيدُ) هكذا بالأصل خطأ، والصواب (البَعِيدُ) كما فى شرح أبى سعيد الضرير، وفى اللسان (هـ ؤ ن): المُهْوَأَنُّ: المكانُ البَعِيدُ، والصحراءُ الواسعةُ. وفى اللسان (هـ و ن): المُهْوَأَنُّ: الصحراءُ الواسعةُ، قال ابن بَرِّى: جَعَلَ الجَوْهَرِىُّ مُهْوَأَنًّا فى فصلِ (هـ و ا) وَهَمٌ منه؛ لأنَّ مُهْوَأَنًّا وزنُه مُفْوَعَلٌّ، وكذلك ذكره ابن جِنِّى، قال: والواو فيه زائدة.

أتيتُ ابنَ زينبَ أبغي القِرا ... ب فأوغدني عجبُ عاجبُ

والمضبوحُ: الذي قد ضَبَحَتْهُ الشمسُ: غيّرتْ لونَهُ.

والنِّضوُ: الضارعُ الضعيفُ.

/٥- وَالنَّجْــمُ يَهْدِي الأَنْجُمَ التَّوابِعا (١٣٦/ب)

٦- شَآمِيــاتٍ طَائــرًا وَوَاقِعــا [1]

النَّجْمُ: اسمُ الثُّريّا؛ وهُوَ هاهُنا يُريدُ النُّجُومَ تَتْبَعُ الثُّريّا.

وقولُهُ "طائرًا وواقِعا": يُريدُ النَّسْرَ الطّائرَ والنَّسْرَ الواقِعَ، يقولُ: طائرُهُنَّ وواقِعُهُنَّ. ويقالُ للنُّجُومِ إذا قَطَعَتِ المَجَرَّةَ: شآمِيَةٌ، والتي تأخُذُ أسفلَ منها يمانيةٌ. والطّائرُ يطلُعُ قبلَ الواقعِ ويغيبُ بعدَهُ.

٧- وَاسْتَوْرَدَ الغَوْرَ سُهَيْلٌ ضَاجِعًا [2]

٨- كَالعَسْجَــدِيِّ اسْتَوْرَدَ الشَّرائِعا

استَوْرَدَ، أي وَرَدَ.

والعَسْجَدِيُّ: بعيرٌ نِسبتُهُ إلى فحلٍ.

والشَّرائِعُ: يُريدُ وِرْدَ الماءِ، والواحدةُ شريعةٌ، وهو المَشْرَعةُ.

والضّاجِعُ: المائلُ. قال أبو الحسن: أخبرني ابنُ الأعرابيِّ قال: يقالُ: دلوٌ ضاجعةٌ: إذا كانت ملأى، وغنمٌ ضاجعةٌ، أي كثيرةٌ، وإبلٌ ضاجعةٌ: لازمةٌ للحمضِ. قال: وأنشدني في الدلو:

• إنْ لَمْ تَجِئْ كالأَجْدَلِ المُسِفِّ •

• ضاجِعَةً تَغْدِلُ مِثْــلَ الدَّفِّ [3] •

---

(١) رواية أبي سعيد الضرير:

• بشاميات طائرًا أو واقعا •

(٢) الغَوْرُ: كل ما كان من تهامة. (أبو سعيد الضرير).

(٣) المشطور في اللسان (ض ج ع) ورواية المشطور الثاني: "ضاجعة تغدل مثل الدف" وورد بعدهما:

• إذ فلا نت بي كمّى •

• أو يقفع العرق من الأنف •

ودلوٌ ضاجعةٌ: ممتلئةٌ، وقيل: هي الملأى التي تميل في ارتفاعها من ثقل تقلبها؛ و الأنفُ: عرقٌ في العنق..

وَأَنْشَدَنِي فِي اللأَزِمَةِ لِلْحَمْضِ:

* ضَوَاجِعُ مَا تَغُورُ مَعَ النُّجُومِ *[1]

قَالَ: وَيُقَالُ: رَجُلٌ ضَاجِعٌ، أَيْ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ ضُجْعِيٌّ، وَأَنْشَدَ:

* يَا حَـارِ جَنِّبَـا *

* لَمْ تَـكُ بِزَعَبَـا *

* فِي الْبَيْتِ ضُجْعِيَا *

قَالَ: وَيُقَالُ أَيْضًا: رَجُلٌ هِزْرٌ لِلأَحْمَقِ، وَضَيْخَةٌ، وَفِنْذَعْلٌ، وَمَضْعُوفٌ، وَمَهْبُـوتٌ، وَمَرْثُـوٌّ، وَغَرَارَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ لِلأَحْمَقِ. وَالْغِرَارَةُ بِالْكَسْرِ: الْجُوَالِقُ.

٩- وَبَلْـدَةٍ تَـدْرَعُ الْمَدَارِعَـا

١٠- مِنَ السَّرَابِ وَالقَتَامِ السَّابِغَا [2]

الْمَدَارِعُ: مِنَ الدِّرْعِ تَدَّرِعُ مِنَ السَّرَابِ.

وَالْقَتَامُ: الْغَبَرَةُ، وَالْقُتْمَةُ: الْغَبَرَةُ.

وَالسَّابِغُ: مَا جَرَى ذَهَبَ وَجَاءَ.

١١- إِذَا طَفَتْ أَعْلاَمُهَـا شَوَالِعَـا

١٢- تَرَى مَـعَ النَّبْنِ خَسًّـى وَرَابِعَا

/١٣- مِنْ سَنِّ رَقْرَاقِ الضُّحَى مُمَايِعَا[3] (١٣٦/ب)

١٤- كَلَّفْتُهَـا الْمَهْرِيَّـةَ الضَّوَابِعَا

إِذَا طَفَتْ: يَقُولُ: رَفَعَهَا الآلُ.

(١) ورد الشاهد في اللسان (ض ج ع) غير منسوب، وتمامه:

أَلاَكَ قَبِيلٌ كَبَنَاتِ نَعْشٍ ضَوَاجِعُ لا يَغُرْنَ مع النُّجُومِ

وبِنْتٌ ضاجعةٌ وضواجع: لازمةٌ للحَمْضِ مُقيمةٌ فيها لأَنَّ بَنَاتَ نَعْشٍ ثَوابت.

(٢) في ديوانه المطبوع "السَّابِغَا".

(٣) في ديوانه المطبوع "مُمَايِعَا".

وشوافِعُ: يريد الشيء الشيء مضاعفة. وخسى لفرد وزكى لزوج.

وقوله: "سنّ" يريد استنان.

والمَايِعُ: من المايع إذا جاء وذهب.

والضَّوابِعُ: تذهب أيديها إلى ضوابعها.

والمَهْرِيَّةُ: منسوبة إلى مَهْرة.

١٥- إذا مَطَتْ أعناقها الشَّعاشعا

١٦- رأيتَ منها ماتحًا ونازعا

ويروى "أعناقها شعاشعا"، والشعاشع: الخفاف، ويقال الطوال أيضا، كما قال:

* تبادرُ الحوضَ إذا الحوضُ شُغِلْ *

* بشعشعانيٍّ صُهابيٍّ هَدِلْ *

* ومَنكِباها خلفَ أوراكِ الإبلْ * (١)

وقوله: "ماتح" يقول: تمشي بمنزلة الذي يمتح بالدلو.

ونازع: يقول: هو في سيره بمنزلة الذي يمشي، فيقول: هي في ضروب من السير مختلف بمنزلة هذا الماتح والنازع، وهو يريد السرعة.

وقوله: "ومنكباها خلف أوراك الإبل" إنما وصفها بطول العنق، وهذا في الإفراط في الوصف.

١٧- إذا ابتذلْنَ الأذرُعَ الذَّوارِعا

١٨- ولاقت الأعضادُ يومًا بايعا (٢)

يقول: باعت فخفت تمد أبواعها في المشي شوطًا.

وقوله: "ولاقت الأعضاد يومًا" كما تقول: لاقت رجلا شديدا.

---

(١) الرجز في اللسان (ش ع ع) للعجاج يصف الشعر نطونه ورقته، والشعشعاني: الطويل الحسن الخفيف اللحم، والرجز غير موجود في ديوان العجاج.

(٢) في ديوانه المطبوع: "تبوعًا بائعًا".

١٩- حَسِبْتَ أَعْلاَمَ الْفَلاَ رَوَاجِعَا
٢٠- مِنْ خَلْجِ أَيْدِيهَا النِّجَادَ اللاَّمِعَا
٢١- وَإِنْ أَقَلَّ الآلُ نُصْبًا طَالِعَا
٢٢- وَالآلُ يَزْهَى خَافِضًا وَرَافِعَا

قَوْلُهُ: "مِنْ خَلْجِ أَيْدِيهَا" يُرِيدُ أَنَّهَا تَجْذِبُهُ، يَقُولُ: تَقْطَعُهُ.

وَلاَمِعٌ، أَىْ يَلْمَعُ مِنَ السَّرَابِ.

وَالنِّجَادُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ.

والنُّصْبُ: الشَّىْءُ يُنْصَبُ.

(١٣٧/أ) وَيَزْهَى: يَرْفَعُ، / يَقُولُ: يَرْفَعُ هَذِهِ الأَعْلاَمَ وَيَخْفِضُ.

٢٣- حَسِبْتَهُ أَكْلَفَ يَرْدِى ظَالِعَا
٢٤- عَلَى ثَلاَثٍ أَو قَرِيعًا قَانِعَا

يَقُولُ: تَحْسَبُ هَذَا الَّذِى يَرْفَعُهُ الآلُ مِنَ الجِبَالِ بَعِيرًا أَكْلَفَ.

والقَرِيعُ: الفَحْلُ.

وَالقَانِعُ: السَّافِدُ، يُقَالُ: قَاعَ الفَحْلُ يَقُوعُ، وَقَعًا، وَهَذَا مِنَ المَقْلُوبِ، كَمَا قَالُوا: جَذَبَ وَجَبَذَ، وَإِنَّمَا قَالَ: "عَلَى ثَلاَثٍ"؛ لِأَنَّكَ تَرَى العَلَمَ يَرْتَفِعُ مَرَّةً وَيَنْخَفِضُ أُخْرَى.

والعَلَمُ: الجَبَلُ.

٢٥- وَالقَيْظُ يُغْشِيهَا لُعَابًا مَائِعَا [1]
٢٦- وَأَتْيَجُ لَفَّافَ بِهَا المَعَامِعَا [2]
٢٧- بِوَهَجَانٍ يَسْفَعُ السَّوَافِعَا
٢٨- إِذَا التَّلَظِّى أَوْقَدَ اليَرَامِعَا

اللُّعَابُ تَرَاهُ كَنَسْجِ العَنْكَبُوتِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ.

وَالمَائِعُ: الذَّائِبُ، يُقَالُ: مَاعَتِ الشَّحْمَةُ: ذَابَتْ وَسَالَتْ.

وَالاتِّيحَاجُ: شِدَّةُ الحَرِّ وَتَلَهُّبُهُ.

---

(١) اللسان (م ى ع).

(٢) اللسان (م ى ع) وفيه: "فَأَتْيَجُ...".

وَالْمَغَامِعُ: شِدَّةُ الحَرِّ أَيْضًا.
أَبُو عَمْرٍو "ذُو وَهَجَانٍ".
وَقَوْلُهُ: "يَسْفَعُ": يَلْفَحُ.
وَالسَّوَافِعُ، قَالَ: هَذَا كَقَوْلِكَ: يَفْعَلُ الأَفَاعِيلَ. وَيُرْوَى "المَسَافِعَا".
وَالْيَرَامِعُ: حِجَارَةٌ بِيضٌ.
وَيُرْوَى: "إِذَا تَلَظَّى يُوقِدُ الْيَرَامِعَا".

٢٩- وَأَوْلَجَ الزُّجَاجَةَ الْقَوَادِعَا [١]

٣٠- أَرْطَى الْمَحَانِي وَالأَلاءَ الْيَانِعَا

٣١- يَجْتَبْنَ مِنْ أَظْلاَلِهِ الْمَخَادِعَا [٢]

٣٢- أَغْشَيْتُهَا هَمًّا وَأَمًّا صَادِعَا

الزُّجَاجُ: كُلُّ بَعِيدِ الخَطْوِ، يُقَالُ: ثَوْرٌ أَزَجُّ، وَكُلُّ طَوِيلٍ أَزَجُّ.
وَالْقَوَادِعُ تَقْدَعُ الذِّبَّانَ وَالبَقَّ بِرُؤُوسِهِنَّ، أَيْ يَطْرُدْنَهُ.
وَالْمَحَانِي: الوَاحِدَةُ مَحْنِيَةٌ، وَهِيَ مُنْعَطَفُ الرَّمْلِ هَاهُنَا.
وَالأَلاَءُ: شَجَرٌ، الوَاحِدَةُ أَلاَءَةٌ.
وَالْيَانِعُ: الْمُدْرِكُ الَّذِي قَدْ بَلَغَ. وَيُرْوَى: "أَغْشَيْتُهَا مَرًّا وَأَمًّا صَادِعًا".[٣]
يَجْتَبْنَ: هَذَا مَثَلٌ، يُرِيدُ أَنَّهُنَّ صِرْنَ فِي مِثْلِ الْمَخْدَعِ، وَهِيَ الْمَخَادِعُ لَهَا مَدَاخِلُ كَمَخَادِعِ (١٣٧/ب)
الْبُيُوتِ يَسْتَتِرْنَ بِهَا مِنْ شِدَّةِ / الحَرِّ.
وَمَعْنَى هَمًّا، أَيْ عَزْمًا، وَأَمًّا، أَيْ قَصْدًا.

---

(١) هذا المشطور والذي يليه غير موجودين بديوانه المطبوع.

(٢) رواية المشطور في ديوانه المطبوع:

* يختبئن من أظلالها مخادعا *

وترتيبه بعد المشطور التالي له. ورواية أبي سعيد الضرير:

* يختبئن من أظلالها المخادعا *

(٣) وهي رواية أبي سعيد الضرير.

وَصَادِعٌ، يَقُولُ: مَاضٍ ذَاهِبٌ، يُقَالُ: صَدَعَ بِرَأْيِهِ فَمَضَى.

وَمَنْ قَالَ: "أَغْشَيْتُهَا مَرًّا" جَعَلَهُ مَصْدَرًا، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِهِ مُرُورًا.

٣٣- كَأَنَّمَا أُنْحِي حُسَامًا قَاطِعًا

٣٤- بِنَاعِجٍ يُعْطِي الزِّمَامَ الزَّائِعَا

أُنْحِي: أَحْمِلُ وَأَقْصِدُ.

وَالْحُسَامُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ.

وَالنَّاعِجُ: الْبَعِيرُ الأَبْيَضُ، فَيَقُولُ: كَأَنِّي فِي مُضِيِّي أُنْحِي سَيْفًا، أَيْ أَمْضِي كَالسَّيْفِ.

وَقَوْلُهُ: "يُعْطِي الزِّمَامَ الزَّائِعَا" يَقُولُ: هَذَا النَّاعِجُ وَهُوَ الْبَعِيرُ إِذَا زَاعَهُ الزِّمَامُ، أَيْ عَطَفَهُ أَعْطَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدْوِ وَالسَّيْرِ، يُقَالُ: زُعْتُهُ أَزُوعُهُ، وَوَزَعَهُ يَزَعُهُ: إِذَا كَفَّهُ، وَهُوَ الْوَازِعُ، وَالنَّوْزَعَةُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَابُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ، أَيْ مِمَّنْ يَكُفُّهُمْ مِنْ ظُلْمِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا.

٣٥- أَسْجَحَ رَأْسًا وَمَقَذًّا دَامِعَا

٣٦- كَأَنَّ قَارًا أَوْ كُحَيْلاً نَابِعَا

وَيُرْوَى: "أَعْتَقَ حُرًّا وَقَذَالاً هَامِعَا" وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو.

وَقَوْلُهُ: "أَسْجَحَ" أَيْ سَهْلَ الْجَبِينِ.

وَالْمَقَذُّ: مَقَطُّ الرَّأْسِ فِي الْعُنُقِ حَيْثُ يَتْرُكُ يَضْرِبُ يَنْفَصِلُ.

وَدَامِعٌ، أَيْ قَاطِرٌ.

وَمَنْ قَالَ: "أَعْتَقَ حُرًّا" فَالْحُرُّ: الْعَتِيقُ الْكَرِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْقَذَالُ: مَا بَيْنَ النُّقْرَةِ وَالأُذُنِ.

وَالْهَامِعُ: السَّائِلُ.

وَالْكُحَيْلُ: مَا رَقَّ مِنَ الْقَطِرَانِ، شَبَّهَ سَوَادَ الْقَارِ بِالْقَطِرَانِ أَوْ بِالْقَارِ.

٣٧- ضَرَّجَ مِنْ أَعْطَافِهَا النَّوَابِعَا (١)

٣٨- بِهَاجِرَاتٍ تَحْلُبُ الأَخَادِعَا (٢)

---

(١) رواية أبي سعيد الضرير: "...هَوَامِعَا". والهوامعُ: السَّوائلُ.

(٢) رواية أبي سعيد الضرير: "في هَجِرات..." والأخادِعُ: عُرُوقٌ في العُنُقِ، الواحدُ أَخْدَعُ.

النَّوابِعُ:(١) الفُرُوزُ، الواحدُ فُرُزٌ، وهُوَ الَّذى يَسيلُ منهُ عَرَقُهُ بتَبَعٍ وتَتَبُّعٍ، وهِيَ المَكاسِرُ مَكَاسِرُ جِلْدِه. قالَ: وقالَ رُؤْبَةُ لِرَجُلٍ اشْتَرَى منْهُ ثَوْبًا، فلَمَّا اسْتَوْجَبَهُ قالَ لِلْبائعِ: اطْوِهِ عَلَى غَرِّهِ، أَىْ عَلَى كَسْرِه.

وضَرَّجَ: يَعْنِي الفَارَ، يَقُولُ: كأنَّ فارًا ضَرَّجَ منْ أَعْطافِهَا، أَى لَطَخَ.

والهاجِرَةُ: عِنْدَ زَوالِ الشَّمْسِ.

/٣٩- كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطًا(٢) مُسَارِعَا (١٣٨/أ)

٤٠- ذَا جُدَّةٍ يَجْتَابُ نصْعًا نَاصِعًا (٣)

٤١- مُقَلَّصًا لاَ يَبْلُغُ الأَكَارِعَا

٤٢- فِي أُبُدٍ تُطْرِدُ المَرَاتِعَا

النَّصْعُ: ثَوْبٌ أَبْيَضُ، وإنَّمَا يُرِيدُ هاهُنَا اللَّوْنَ، يَعْنِي شِدَّةَ بَيَاضِه.

يَجْتَابُ: يَلْبَسُ، يَعْنِي هَذَا النَّصْعَ.

تَقَلَّصَ عَنْ أَكَارِعِه: وإنَّمَا يَعْنِي أَنَّ أَكَارِعَهُ سُودٌ.

وقَوْلُهُ: "فِي أُبُدٍ" أَىْ فِي بَقَرٍ قَدْ تَوَحَّشَ.

وتَطْرُدُ، أَى تَتْبَعُ المَرَاتِعَ.

٤٣- كَأَنَّمَا يَنْظُرْنَ فِي بَرَاقِعَا

٤٤- أَصْبَحَ مِنْ أَرْضٍ لأَرْضٍ جَازِعَا

٤٥- يَسْتَشْعِرُ الحَفَافَةَ الزَّعَازِعَا

٤٦- بِذِي ذَوِيٍّ يَمْلأُ المَسَامِعَا(٤)

الحَفَافَةُ: الرِّيحُ لَهَا حَفِيفٌ.

وقَوْلُهُ: "كَأَنَّمَا يَنْظُرْنَ فِي بَرَاقِعَا" يُرِيدُ السُّفْعَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي الوَجْهِ، وهُوَ لَوْنٌ يُخَالِفُ لَوْنَهُ.

يَسْتَشْعِرُ الحَفَافَةَ: يُرِيدُ الرِّيَاحَ الشِّدادَ الَّتِي لَهَا حَفِيفٌ.

---

(١) في اللسان (ن ب ع): "نوابغ البعير: المواضع التي يسيل منها عرقه.

(٢) ناشطًا، أي ثورًا ناشطًا. وهو الذي ينشط من أرض إلى أرض. (أبو سعيد الضرير).

(٣) رواية أبي سعيد الضرير: "ذا جُدَد..." أي في ظهره خطة تخالف سائر لونه.

(٤) رواية أبي سعيد الضرير: "لذي ذويٍّ...".

وقوله: "بذى ذوى" أى ببلد له ذوى.
وقوله: "يستشعر" يقول: الربع هى شعاره ليس بينه وبينها ستر.

٤٧- فبات يقضى ليله أهازعا [١]

٤٨- حتى إذا كشف ليلاً واضعا

قوله: "يقضى ليله أهازعا": القضاء: الفراغ من الشىء.
والهزيع: قطعة من الليل، يقال: أتانا بعد هزيع من الليل وهدأة وهدىء على فعيل وهدوء على فعول، وهو جمع: وهناء من الليل على فعال، وهيناء على فيعال، وبعد مىء من الليل، وبعد حش من الليل، وجوشوش من الليل، وسواع من الليل، وسعواء من الليل، وسوع، وجوش، وجوز. والجوز: النصف، وبعد فحمة من الليل وفحمة، وفحمة، وفحمة، كل ذلك سماع.
والواضع: الذى قد وضع أكنافه، أى جوانبه.

٤٩- أكنافه قشع النهار قاشعا [٢]

٥٠- غدا وضيف القفر يغدو جائعا

٥١- يعتاد ربلاً قبل أن يقارعا (١٣٨/ب)

٥٢- حتى إذا عاين روعا رائعا

يريد: وضع أكنافه، والمعنى حتى إذا كشف ليلاً واضعا قشع النهار ثم نصب قاشعا على القطع خارجا من النهار، يريد القاشع، ويروى "يرتاد ربلا" والربل: نبت ينبت قبل الشتاء يخرج فى برد الليل بلا مطر.
وقوله: "يقارع" أى يقاتل، وهى المقارعة، ويروى "يفازع" من الفزع.

٥٣- كلاب كلاب وسمطا هابعا

٥٤- أتبعنه فانصاع يهوى وادعا

٥٥- ينجو ويذرين عجاجا ساطعا

٥٦- فى إثر ناج يقسم الأجارعا

---

(١) رواية أبى سعيد الضرير: "... أهزايعا".
(٢) رواية أبى سعيد الضرير: "... النهار القاشعا".

السَّمْطُ هاهُنا يَعْنِي به نَضَائِدَ، وإنَّمَا شَبَّهَهُ بالنِّظَامِ فِي صِغَرِهِ وَدِقَّتِه يَهْبَعُ فِي عَدْوِهِ لا يَسْتَجْمِعُ عَدْوَهُ.

أَتْبَعْنَهُ. يَعْنِي الكِلابَ انْقَبَضْنَ فِي إِثْرِهِ حِينَ رَأَيْنَهُ، يَعْنِي الثَّوْرَ.

وَقَوْلُهُ: "يَهْوِي وادِعًا" يَقُولُ: لا يَبْلُغُ أَقْصَى عَدْوِهِ.

والنَّاجِي: يَعْنِي الثَّوْرَ.

والأَجَارِعُ مِنَ الرَّمْلِ.

وَقَوْلُهُ: "يَقْسِمُهُ" أَيْ يَقْطَعُهُ، يُقَالُ: ضَرَبَهُ عَلَى أَنْفِهِ فَقَسَمَهُ، أَيْ قَطَعَهُ بِاثْنَيْنِ.

أَبُو عَمْرٍو "يَقْسِمُ الأَحَادِعَا" يَقُولُ: يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالاً.

٥٧- وَقَدْ طَوَى فِي النَّفْسِ أَنْ يُوَاقِعَا

٥٨- حَتَّــى إِذَا رَهِقْنَــهُ طَوَامِعَا [1]

٥٩- كَرَّ عَلَيْهَــا يَطْعُــنُ الْمَجَامِعَا

٦٠- وَيَطْعُنُ الأَعْنَــاقَ والْمَرَاجِعَا [2]

الْمَجَامِعُ: مَجَامِعُ أَوْسَاطِهَا حَيْثُ اجْتَمَعَ الوَسَطُ.

والْمَرَاجِعُ: يَعْنِي مَرَاجِعَ الأَكْتَافِ والأَوْصَالِ، وَأَنْشَدَ:

شَكَكْتُ مَجَامِعَ الأَوْصَالِ مِنْهُ
بِنَافِذَةٍ عَلَى دَهَــشٍ وَذُعْــرِ
فَإِنْ يَبْرَأْ فَلَــمْ أَنْفِــثْ عَلَيْهِ
وَإِنْ يَهْلَكْ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي

وَمَجَامِعُ الأَوْصَالِ هَاهُنَا: الْجَوْفُ.

وَقَوْلُهُ: "فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ" أَيْ لَمْ أَرْقِهِ.

وَمَعْنَى "فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي" الَّذِي قَدَّرْتُ لَهُ أَنْ يَهْلِكَ لَمْ أَرَ أَنَّهُ يَبْرَأُ.

/٦١- بَجًّا وَوَخْضًا يَنْفُذُ الأَضَالِعَا (١٣٩/أ)

---

(١) رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ: "...إِذَا أَرْهَقْنَهُ...".

(٢) فِي اللِّسَانِ (ر ج ع): "وَيَطْعَنُ...".

٦٢- يَتْرُكُ مِنْ تَخْرِيقِهِ اللَّوَامِعَا (١)

وَيُرْوَى: "نَخْسًا وَوَخْضًا" أَبُو عَمْرٍو "نَحْسًا وَنَخْسًا" عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَكَذَلِكَ "يَنْفُذُ"، وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "يَنْفُذُ الأَضَالِعَا".

وَبَجْسًا، أَيْ شَقًّا.

وَالْوَخْضُ: الطَّعْنُ.

وَاللَّوَامِعُ: حَيْثُ تَلْمَعُ فَرِيصَتَاهُ تَنْبِضُ بِالتَّحَرُّكِ.

وَالأَضَالِعُ: جَمْعُ ضِلَعٍ وَضِلْعٍ.

وَالْبَجُّ: الشَّقُّ.

وَالْوَخْضُ: الطَّعْنُ لاَ يَنْفُذُ مِنَ الضِّلْعِ وَلاَ مِنَ الجَانِبِ الآخَرِ.

وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ: "لَوَامِعًا" أَيْ تَلْمَعُ بِالدَّمِ، وَلَيْسَ هَذَا عَنِ الأَصْمَعِيِّ.

٦٣- أَوْهِيَـــةُ لاَ يَبْتَغِيـــنَ رَاقِعَا (٢)

٦٤- وَلاَ تَـــرَى ذَا نَجْدَةٍ مُقَارِعَا

٦٥- عَنْ نَفْسِهِ إِذْ هَزَّ رَوْقًا مَاتِعَا

٦٦- أَرْبَطَ جَأْشًا وَأَشَدَّ مَانِعَا (٣)

أَوْهِيَةٌ: وَاحِدُهَا وَهْيَةٌ، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ.

لاَ يَبْتَغِينَ رَاقِعًا، يَقُولُ: مَا طَعَنَ فَإِنَّهُ لاَ يُرْقَعُ وَلاَ يُصْلَحُ.

وَقَوْلُهُ: "مُقَارِعًا" أَيْ مَخَاطِرًا يُقَارِعُ عَنْ نَفْسِهِ، أَيْ يَغْلِبُ مِنْهُمَا.

وَالْمَاتِعُ: الطَّوِيلُ، وَمِنْهُ: مَتَعَ النَّهَارُ، أَيِ ارْتَفَعَ.

---

(١) اللسان، والتاج (ل م ع) وفيهما "تنشغن من..." وهي رواية أبي سعيد الضرير.

(٢) اللسان، والتاج (ل م ع)، وفي التاج غير المحقق برواية "... رافعا".

(٣) رواية أبي سعيد الضرير: "أربك جأشا..." والجأش: الصدر.

٦٧- حتَّى شَفَى سَادِسَهَا وَ السَّابِعَا

٦٨- وَثَامِنًا لَمْ يُشْوِهِ وَتَاسِعَا [١]

وَيُرْوَى: "وَثَامِنًا إِنْ لَمْ يَنِهْ وَتَاسِعَا".

وَقَوْلُهُ: "إِنْ لَمْ يَنِهْ" أَيْ إِنْ لَمْ يَتَكَبَّرْ، يَقُولُ: يَقُومُ بِنَفْسِهِ فَيَنْحُو فَيَتَكَبَّرُ.

وَقَوْلُهُ: "يُشْوِهِ" يُقَالُ: رَمَاهُ فَأَشْوَاهُ، وَكَذَلِكَ طَعَنَهُ فَأَشْوَاهُ: إِذَا أَصَابَ غَيْرَ الْمَقْتَلِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

فَكَرَّ بِأَسْحَمَ مِثْلِ السِّنَانِ

شَوَى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتَلُ [٢]

فَيَقُولُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَقْتُلُ مِنْهُ فَطَعَنَ هَذَا الثَّوْرُ قَاتِلٌ لَهُ.

وَالشَّوَى: الْقَوَائِمُ.

وَالشَّوَى: رَدِيءُ الشَّاءِ. وَالشَّوَى: جِلْدَةُ الرَّأْسِ.

٦٩- وَاثْنَيْنِ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَزَارِعَا

٧٠- مِنْ وَلْقِهِ الأَقْرَابَ مَوْتًا نَاقِعَا

وَيُرْوَى "مِنْ أَرْبَعَةٍ وَذَارِعَا" وَالأُولَى رِوَايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَحَكَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الأَصْمَعِيِّ / وَذَارِعًا، قَالَ: الذَّرْعُ: الْعَدْوُ، أَيْ شَدِيدُ الذَّرْعِ. (١٣٩/ب)

وَالْوَلْقُ: طَعْنٌ خَفِيفٌ، يُقَالُ: هَمَمْتُ أَنْ أَلِقَ عَيْنَهُ، وَكَذَلِكَ الطَّعْنَةُ الْخَفِيفَةُ.

وَزَارِعٌ: اسْمُ كَلْبٍ.

وَالأَقْرَابُ: الْخَوَاصِرُ، وَالْوَاحِدُ قُرْبٌ.

٧١- حَتَّى إِذَا أَكْثَرَتِ الْوَعَارِعَا

٧٢- وَعَطْعَطَتْ مِنْ نَفْضِهِ الْجَنَادِعَا

---

(١) رواية أبي سعيد الضرير:

* وثامنًا لم ينِهْ وتاسعًا *

(٢) الشاهد في شعر الكميت الجزء الثاني القسم الأول ١/٣٣٦، وروايته:

فكرَّ بأسحمَ مثلِ السِّنانِ   سوى ما أصابَ به مقتلُ

عَظْعَظَتْ: اضْطَرَبَتْ.

وَجَنَادِعُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ، قَالَ: فَيُرِيدُ أَنَّ أَوَّلَ مَا بَدَرَ إِلَيْهِ مِنْهَا وَسَبَقَ نَفْضَهُ فَرَمَى بِهِ، وَنَصَبَتْ "الْجَنَادِعَ" بِالنَّفْضِ، قَالَ: يُقَالُ تَنْصَبُ إِذَا حُرِشَ فَخَرَجَتْ دَوَابُّ جُحْرِهِ قَبْلَهُ: ظَهَرَتْ جَنَادِعُهُ.

٧٣- بِحَيْثُ أَلْقَى نَاشِجًا وَدَاسِعًا

٧٤- لَمَّا رَآهَا تُصْبِغُ الْمَضَاجِعَا

٧٥- صَرْعَى وَلَا يُحْسِنُ أَنْ يُصَارِعَا

٧٦- أَقْصَرْنَ عَنْهُ فَالْتَوَى الْمَرَاتِعَا

٧٧- فَرْدًا كَقَيْلِ الحِمْيَرِيِّ شَاسِعَا

النَّاشِجُ: الَّذِي يَنْشِجُ بِنَفْسِهِ وَيَدْسَعُ بِدَمِهِ[١]، وَيُقَالُ: صَبَغَ يَصْبَغُ، وَدَبَغَ يَدْبِغُ وَيَدْبَغُ.
أَبُو الحَسَنِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ: الْتَوَى: جَعَلَ نِيَّتَهُ الْمَرَاتِعَا كَقَيْلِ الحِمْيَرِيِّ، هَذَا مِنَ الْمُضَافِ إِلَى نَعْتِهِ، إِنَّمَا كَالْقَيْلِ الحِمْيَرِيِّ فَأَضَافَهُ، وَمِنْهُ: صَلَاةُ الأُولَى، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ، وَمِنْهُ: "كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ[٢]"، وَمِنْهُ: كِتَابُ الْبَهِيِّ.

• • •

(١) يَنْشِجُ: يُرَدِّدُ الْبُكَاءَ فِي صَدْرِهِ دُونَ الِانْتِحَابِ، يَدْسَعُ: يَدْفَعُ.

(٢) الْقَمَر /٣١.

-١٩-

وَقَالَ أَيْضًا * [يَمْدَحُ بِلَالَ بنَ أَبِي بُرْدَةَ]: (١)

١- قَدْ سَاقَنِي مِنْ نَازِحِ الْمَسَاقِ (٢)

٢- قَــدْرٌ وَحَاجَاتُ امْرِئٍ تَوَّاقِ

الْمَسَاقُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسَاقُ مِنْهُ.

وَالْقَدْرُ، وَالْقَدَرُ وَاحِدٌ.

وَالتَّوَّاقُ: الَّذِي تَطْمَحُ نَفْسُهُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ تَتُوقُ إِلَيْهِ تَرْتَفِعُ وَتَطْمَحُ إِلَى الْحَاجَةِ، قَــالَ: وَقَــالَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللهُ: "إِنَّ لِي نَفْسًا تَوَّاقَةً تَتُوقُ مِنْ مَنْزِلَةٍ إِلَى مَنْزِلَــةٍ، فَلَمَّــا نِلْــتُ الْخِلَافَةَ تَاقَتْ إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا". وَيُقَالُ: هُوَ يَتُوقُ بِنَفْسِهِ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ، وَيَجُودُ بِنَفْسِهِ، وَيَكِيدُ / بِنَفْسِهِ، وَيَجْرَضُ بِرِيقِهِ، وَمِنْهُ: "حَالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ" (٣)، وَأَنْــشَدَ لِامْــرِئِ الْقَيْسِ: (١٤٠/أ)

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَــاءٌ جَرِيضًــا

وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ (٤)

---

* الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع ١/١١٦، ورقمها (٤٢).

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ديوانه المطبوع.

(٢) رواية أبي سعيد الضرير: "قد ساقه..".

(٣) في اللسان (ج ر ض): "يقال: ذلك عند كل أمر كان مقدورا عليه فحِيلَ دونه، وأول من قاله عبيد بن الأبرص. وقال الزمخشري: القريض والجريض يختلفان بالإنسان عند الموت، فالجريض نشغ الريق، والقريض صوت الإنسان، وقيل: القريض: الشعر، والمثل في مجمع الأمثال ١/٢٠٠. ويضرب للأمر يقدر عليه أخيرا حين لا ينفع.

(٤) شاهد امرئ القيس في اللسان (ج ر ض) وديوانه ١/١٣٨ وعلباء هو علباء بن الحارث الكاهلي، وهو الذي قتل أبا امرئ القيس، ورواية الشاهد:

وأفلتهن علباء جريضا ∴ ولو أدركنه صفر الوطاب

وأفلتهن: يعني الخيل، الجريض: الذي يغص بريقه عند الموت، صفر الوطاب: قتلت فخلا جسمه من روحه كما يخلو الوطاب من اللبن، وقيل معنى: أنه يقتل فتصفر وطابه، أي تخلو ويذهب لبنها فلا يكون لــه لبن؛ لأنه إذا مات فلا شيء له من ماله.

٣- إِذَا سَرَى الْمَهْرِيَّـةِ العِتَـاقِ

٤- خَاضَتْ إِلَيْكَ اللَّيْلَ بِالأَعْنَاقِ

٥- وَ الأَرْكُبِ الرَّامِينَ بِالأَرْوَاقِ (١)

٦- فِي سَبْسَبٍ مُنْجَرِدِ الأَخْلاَقِ

السُّرَى: هِيَ الَّتِي خَاضَتْ، وَالسُّرَى أُنْثَى.

وَقَوْلُهُ: "بِالأَعْنَاقِ" هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ:

* الْوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ *(٢)

لَمْ يَخُصَّ الأَعْنَاقَ دُونَ غَيْرِهَا.

وَالأَرْكُبُ: الرَّامُونَ بِالأَرْوَاقِ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ:

* خَاضَتْ إِلَيْكَ اللَّيْلَ بِالأَعْنَاقِ *(٣)

* وَأَطْعَنُ اللَّيْلَ بِهَادِي جَمَـلْ * (٤)

وَالأَرْوَاقُ: يُقَالُ: رَمَاهُ بِأَرْوَاقِهِ: إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ، وَكَأَنَّهُ جَمْعٌ.

وَالسَّبْسَبُ: الْمُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ، وَكَذَلِكَ الْبَسْبَسُ، وَهُوَ أَكْثَرُ.

وَالْمُنْجَرِدُ: الَّذِي لاَ نَبْتَ فِيهِ، وَهُوَ مَا أَخْلَقَ وَدَرَسَ مِنْ هَذِهِ الطُّرُقِ، فَيُرِيدُ أَنَّهَا قَـدْ عَفَـتْ وَدَرَسَتْ لاَ يَكَادُ يَسْلُكُهَا أَحَدٌ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ "مُنْجَرِدِ الأَخْلاَقِ":

* إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَاقَ أَخْلاَقَ الطُّرُقْ *

---

(١) اللسان (روق). وفي التاج (روق) برواية:

* والأَرْكُبُ الرَّامُونَ بالأَرْوَاقِ *

وهي رواية أبي سعيد الضرير.

(٢) الشاهد صَدْرُ بيت للأعشى في ديوانه /١٣١، وعَجُزُهُ

* يَمْشُونَ في الدَّفَنِيِّ والأَبْرَادِ *

[الدَّفَنِيُّ: ثَوْبٌ مُخَطَّطٌ، والبُرْدُ كذلك نَوْعٌ من الثياب المُخَطَّطَة].

(٣) هو المشطور الرابع من هذه الأرجوزة.

(٤) طَعَنَ اللَّيْلَ: سارَ فيه. (اللسان/ ط ع ن).

٧- غُبْرِ الفِجَاجِ عَمِقِ الأعْمَاقِ [١]

٨- يُفضِي إلَى نَازِحَـةِ الأمْـآقِ [٢]

غُبْرُ الفِجَاجِ: الطُّرُقُ.

وَعَمِقُ الأعْمَاقِ: الطَّوِيلُ عَلَى وَجْهِ الأرْضِ بَعِيدُ الغَوْرِ والمَذْهَبِ.

وَالنَّازِحُ: البَعِيدُ أيْضًا.

وَقَوْلُهُ: "نَازِحَةِ الأمْآقِ"[٣] هَذَا مَثَلٌ، جَعَلَ عُيُونَهَا مِنَ المَاءِ مِثْلَ مَأْقِ العَيْنِ، فَيَقُولُ: مَاؤُهَا بَعِيدٌ.

وَمَأْقٌ فِيهِ لُغَاتٌ، يُقَالُ: مُؤْقٌ، وَمُوقٌ، يُهْمَزُ وَلاَ يُهْمَزُ، فَمَنْ هَمَزَ وَجَمَعَ قَالَ: أمْـآقٌ مِثْـلُ أمْعَاقٍ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ قَالَ: أمْوَاقٌ، وَيُقَالُ أيْضًا: مَأْقٌ، وَمَاقٌ، يُهْمَزُ وَلاَ يُهْمَزُ، فَمَنْ هَمَزَ قَالَ: أمْآقٌ مِثْلَ الأوَّلِ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ قَالَ: أمْوَاقٌ. وَيُقَالُ: مَأْقٍ، وَمَاقٍ، يُهْمَزُ وَلاَ يُهْمَزُ، فَمَنْ قَالَ: مَأْقٍ جَمَعَ عَلَى مَآقٍ مِثْلَ مَعَاقٍ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ قَالَ: مَوَاقٍ أيْضًا: وَيُقَالُ أيْضًا مُؤْقٍ، وَمُوقٍ، فَمَنْ هَمَزَ قَالَ: مَآقٍ، / وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ قَالَ: مَوَاقٍ، وَيُقَالُ: مُؤْقِيٌّ مِثْلُ مُوقِعٍ، وَيُجْمَـعُ عَلَـى (١٤٠/ب) مَآقِيَ كَمَا تَرَى، مِثْلُ مَوَاقِعَ، وَيُقَالُ: أمُقٌ وَيُجْمَعُ آمَاقٌ.

٩- خَوْقَـاءُ مُفْضَاهَا إلَـى مُنْخَاقِ [٤]

١٠- إذَا جَرَى مِنْ آلِهَـا الرَّقْـرَاقِ [٥]

١١- رَيْقٌ وَضَحْضَاحٌ عَلَـى القَيَاقِي [٦]

١٢- غَـرِقْـنَ مِنْ نَائِلِـكَ الدُّفَـاقِ

---

(١) التاج (ع م ق) برواية "غُبْرِ الفِجَاجِ ...".

(٢) اللسان (م أ ق) وفيه "تُفضي..."، وفي التاج (خ و ق) "يُفضي... الأماق" وفي التاج (م أ ق) غير منسوب برواية "تُفضي..." وفي الأساس "تُفضي ... الأماق".

(٣) في اللسان (م أ ق): الأمْآقُ: النواحي الغامضة من أطراف الأرض.

(٤) اللسان (خ و ق، ف ض ا) غير منسوب، وفي التاج (خ و ق) "خوقاء..."، وفي اللسان (خ و ق): مَفازةٌ خَوْقاءُ: واسعةُ الجَوْفِ ومُنْخَرِقَة.

(٥) اللسان (ر ي ق، ق و ا)، والتاج (ر ي ق).

(٦) اللسان (ر ي ق، ق و ا)، والتاج (ر ي ق).

الخَوْقَاءُ: البَعِيدَةُ.

وَمُنْخَاقٌ: مُنْفَعِلٌ مِنَ الخَوْقِ.

وَالآلُ: السَّرَابُ يَكُونُ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ.

وَالرَّقْرَاقُ يَتَرَقْرَقُ: يَجِيءُ وَيَذْهَبُ.

وَالرَّيْقُ: أَوَّلُ السَّرَابِ.

وَوَاحِدُ القَيَاقِي: قَيْقَاءَةٌ (١)، وَهُوَ المَكَانُ المُحْدَوْدِبُ المُنْقَادُ، يُرِيدُ: إِذَا عَلاَ السَّرَابُ ذَلِكَ المَوْضِعَ.

وَالضَّحْضَاحُ: السَّرَابُ القَلِيلُ.

وَالدَّفَّاقُ: أَنْزِعْ فَانْدَفَقَ.

١٣- مَجْدًا وَعَذْبًا لَيْسَ بِالزُّعَاقِ

١٤- سَجْلُكَ سَجْلٌ مُتْرَعُ الإِتْآقِ (٢)

١٥- رَحْبُ الفُرُوغِ مُكْرَبُ العَرَاقِي (٣)

١٦- تَسْقِي بِهِ الحَقَّ سَقَاكَ السَّاقِي

الزُّعَاقُ: المُرُّ الشَّدِيدُ المَرَارَةِ، يَقُولُ: وَجَدُوا مَعْرُوفَكَ سَهْلاً.

وَالمُتْأَقُ، وَالمُتْرَعُ: المَمْلُوءُ.

وَالفَرْغُ: مَصَبُّ المَاءِ مِنَ الدَّلْوِ.

وَالكَرَبُ: حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى العَرْقُوَةِ، فَيُرِيدُ أَنَّكَ قَدْ أَحْكَمْتَ أَمْرَكَ.

وَقَوْلُهُ: "تَسْقِي بِهِ الحَقَّ" يَقُولُ: تَضَعُ مَعْرُوفَكَ فِي مَوْضِعِهِ عَلَى مَا يَجِبُ عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ، قَالَ: وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ: كَيْفَ فُلاَنٌ؟ فَقَالَ: يُورِدُ عَلَى الحَقِّ، أَيْ عَلَى مَا يَجِبُ عَلَيْهِ.

١٧- مِنْ كَأْسِهِ بِلَذَّةٍ دِهَاقِ

---

(١) وَاحِدُ القَيَاقِي قَيْقَاءٌ، وَقِيقَاءَةٌ. اللسان (ق ي ق).

(٢) التاج (ع ر ق) وفيه "...الأَتْآقِ" وفي التاج غير المحقق "مُتْرَعُ الآفاقِ".

(٣) التاج (ع ر ق).

١٨- بِلاَلُ يَا ابْنَ الأَنْجُمِ الأَطْلاَقِ [١]

١٩- لَيْسَ بِنَحْسَاتٍ وَلاَ أُمْحَاقِ [٢]

٢٠- وَالأَبْيَضَيْنِ البَدْرِ وَالإِشْرَاقِ

يُقَالُ: يَوْمٌ طَلْقٌ: إِذَا كَانَ طَيِّبًا سَاكِنَ الرِّيحِ، وَلَيْلَةٌ طَلْقَةٌ كَذَلِكَ.

وَالأَمْحَاقُ، وَمُحَاقُ الشَّهْرِ: آخِرُهُ حِينَ يَنْمَحِقُ الهِلاَلُ فَيُتَشَاءَمُ بِهِ.

وَالأَبْيَضَيْنِ: يَعْنِي / الصُّبْحَ وَالقَمَرَ. (١٤١/أ)

وَالإِشْرَاقُ: مِنَ الصُّبْحِ، وَيُقَالُ: أَشْرَقَ وَجْهُ الرَّجُلِ، وَيُرْوَى: "إِلاَّ بِعَقْبِ البَدْرِ وَالإِشْرَاقِ" [٣]

أَى إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بَدْرًا فِي طَلْقٍ، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو.

وَالإِشْرَاقُ: الإِضَاءَةُ.

٢١- فِي الأَشْعَرِينَ طَيِّبِي الأَعْرَاقِ [٤]

٢٢- أَحْسَابُهُمْ عَالِيَةُ النِّفَاقِ

٢٣- مِنْ أُسْرَةٍ لِمَجْدِهِمْ مَرَاقِ

٢٤- مِنْ حَظِّكُمْ وَعِظَمِ الأَخْلاَقِ

وَيُرْوَى "غَالِيَةُ النِّفَاقِ"، أَبُو الحَسَنِ: أَحْسَبُهَا رِوَايَةَ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: وَهِيَ مِنَ الثَّابِتِ، أَى يَغْلُو، وَيُرْوَى "طَيِّبِ" بِغَيْرِ يَاءٍ.

وَقَوْلُهُ: "عَالِيَةُ النِّفَاقِ" يَقُولُ: تَرْتَفِعُ عَلَى أَحْسَابٍ لَيْسَتْ مُتَوَاضِعَةً.

وَأُسْرَةُ الرَّجُلِ: عَشِيرَتُهُ.

وَمَرَاقٍ: دَرَجٌ وَمَنْزِلَةٌ بِغَيْرِ مَنْزِلَةٍ.

وَقَوْلُهُ: "مِنْ حَظِّكُمْ" يَقُولُ: مِنَ الحَظِّ الَّذِي أُعْطِيتُمْ.

---

(١) اللسان، والتاج (م ح ق).

(٢) اللسان، والتاج (م ح ق) وفيهما "لَسْنَ ...".

(٣) وهى رواية أبى سعيد الضرير.

(٤) رواية أبى سعيد الضرير: "...طَيِّبِ الأَعْرَاقِ".

٢٥- فيكُــمْ جَــلاَلاَتٌ عَنِ الدِّقَاقِ

٢٦- عَرَضْتُ نَفْسِي وَدَنَــا انْطِلاَقِي

٢٧- وَالْمَــالُ يَفْنَى وَالثَّنَاءُ بَاقِ (١)

٢٨- مَا وَجْــزُ مَعْرُوفِكَ بِالرِّمَــاقِ

جَلاَلاَتٌ: يَقُولُ: أُمُورُكُمْ عِظَامٌ لَيْسَتْ بِدِقَاقٍ، يَقُولُ: تَرْتَفِعُونَ عَنِ الأُمُورِ الدِّقَاقِ الْوَضِــيعَةِ.
عَرَضْتُ نَفْسِي لِمَعْرُوفِكَ وَدَنَا شُخُوصِي.
وَقَوْلُهُ: "وَجْزُ مَعْرُوفِكَ" يَقُولُ: سَرِيعُهُ، وَيُقَالُ: وَجَزَ فِي كَلاَمِهِ وَأَوْجَــزَ، وَكَــلاَمٌ مُــوجَزٌ، وَمُوجِزٌ، وَوَجْزٌ، وَوَجِيزٌ، وَوَاجِزٌ، وَرَجُلٌ وَجْزٌ.
وَالرِّمَاقُ: الْقَلِيلُ الضَّعِيفُ، عَيْشٌ رِمَاقٌ: أَيْ يَأْخُذُ بِالرَّمَقِ إِنَّمَا هُوَ قَلِيلٌ.

٢٩- وَمَا مُوَاخَاتُكَ بِالْمِذَاقِ (٢)

٣٠- وَلاَ كَبَرْقِ الْخُلَّبِ الرَّيَّاقِ (٣)

الْمِذَاقُ: الْمَذْقُ، وَالْمَذْقُ: الْمَزْجُ، مَذَقَ لَهُ مَوَدَّتَهُ: إِذَا لَمْ يُخْلِصْهَا لَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّــبَنِ إِذَا أُرِقَ مَذْقٌ، وَمِذَاقٌ. وَالْمَذَاقُ مَصْدَرُ مَا ذُقْتَهُ مَذَاقًا.
١٤/ب) وَالْخُلَّبُ: / السَّحَابُ الَّذِي فِيهِ بَرْقٌ وَلاَ مَطَرَ فِيهِ.
وَرَيَّاقٌ: لَهُ رَيْقٌ. وَالرَّيَّاقُ لَيْسَ بِمُعْظَمِ الأَمْرِ.

• • •

---

(١) اللسان (ر م ق، م ذ ق، و ج ز)، والتاج (ر م ق)، وفي أساس البلاغة "مَا سَحْلُ...".

(٢) اللسان، وأساس البلاغة (ر م ق) وفيهما "وَلاَ مُوَاخَاتُكَ..." والرَّجَــزُ في اللســان (م ذ ق) غــير منسوب برواية "وَلاَ ..." أيضًا، والتاج (ر م ق). ورواية أبي سعيد الضرير:

" وَلاَ مُرَتَّقَاتُكَ بِالْمَذْقِ "

(٣) رواية أبي سعيد الضرير: "... الْبَرَّاقِ".

-٢٠-

وَقَالَ أَيْضًا * [يُعَاتِبُ ابنَه عبدَالله]: (١)

١- قُلْتُ لِعَبْـدِاللهِ مِـنْ تَوَدُّدِى

٢- : قَدْ كُنْتُ أَرْجُوكَ وَلَمَّا تُولَدِ

٣- فَكُنْـتُ وَاللهِ الأَجَلِّ الأَمْجَدِ

٤- أُدْنِيـكَ مِنْ قَصِّى وَلَمَّا تَقْعُدِ

القَصُّ والقَصْقَصُ واحدٌ(٢). وغَبْغَبُ البَقَرةِ وغَبْغَبُها(٣) واحدٌ.

٥- تَخَفُّشَ الْهَيْقِ الحَنَى لِلْمُمْهَدِ(٤)

٦- أَقُـولُ: يَكْفِينِى اعْتِدَاءَ الْمُعْتَدِى

تَخَفَّشَ عَنْه: إذا تَبَسَّطَ عَنْه.

٧- وَأَسَدٌ إِنْ شَدَّ لَمْ يُعَرِّدِ

٨- كَأَنَّهُ فِى لِبَـدٍ وَلُبَدِ (٥)

قَوْلُهُ: "وَأَسَدٌ" أَىْ: هُوَ أَسَدٌ.

وَيُعَرِّدُ: يَنْكَشِفُ.

وَلِبْدَةُ الأَسَدِ وَزُبْرَتُهُ: الشَّعَرُ الَّذِى عَلَى كَاهِلِه.

٩- مِنْ حَلِـسٍ أَنْمَرَ فِى تَزَبُّدِ (٦)

(*) الأرجوزة فى ديوان رؤبة المطبوع (٤٩ ، ٥٠) ورقمها (٢٠).

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ديوانه المطبوع.

(٢) القَصُّ والقَصْقَصُ، والقَصْقَصُ: الصَّدْرُ من كل شىء، وقيل: وسطه، وقيل: عظمه.

(٣) "غَبْغَبُ البقرة وغَبْغَبُها" هكذا بالأصل، ولعله شحمها؛ لأن الشحم يتغبغب على البطن.

(٤) فى ديوانه المطبوع "هَيْقِ" بالقاف، وفى اللسان (هـ ى ق): الهَيْقُ: الظليم.

(٥) اللسان (ح ل س) وفيه "كَأَنَّهُ فى لِبَدٍ ولُبَدِ".

(٦) اللسان (ح ل س).

١٠- مُدْرِعٍ فِي قِطَعٍ مِنْ بُرْجُدِ (١)

إِنَّمَا يَصِفُ لَوْنَ الأَسَدِ.

وَالأَحْلَسُ مِنَ الغَنَمِ: الَّذِي خَالَفَ مَوْضِعُ حِلْسِهِ سَائِرَ لَوْنِهِ، وَلاَ يَكُونُ ذَلِكَ فِي المَعِزِ.

وَالحِلْسُ: الَّذِي يَلْزَقُ بِهَا فَلاَ يُفَارِقُهَا، وَيُرِيدُ: مِنْ لَوْنٍ هُوَ هَكَـذَا. وَأَحْلَسَـتِ الأَرْضُ: إِذَا نَبَتَتْ نَبَاتًا كَثِيرًا، وَأَنْبَتَتْ: إِذَا كَانَ دُونَ ذَلِكَ.

وَالبُرْجُدُ: ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ يَكُونُ فِيهِ خُطُوطٌ تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مِنَ الصُّوفِ.

١١- لِـرِزِّهِ مِـنْ جُـرْأَةِ التَّوَحُّـدِ

١٢- وَهْسٌ كَإِجْلاَبِ الجُبَيْلِ الأَصْلَدِ

١٣- يَعْتَـزُّ أَقْـرَانَ الأُسُودِ الأُسْدِ

١٤- بِالزَّجْرِ قَبْـلَ الأَخْـذِ وَالتَّهَدُّدِ

الرِّزُّ: الصَّوْتُ.

(١٤٢/أ) وَالوَهْسُ: الصَّوْتُ، سَمِعْتُ وَهْسًا شَدِيدًا، يَقُولُ: يَعْتَزُّ أَقْرَانَهُ / : يَغْلِـبُهُمْ قَبْـلَ أَنْ يَزْجُـرَ وَيَتَهَدَّدَ.

وَيُقَالُ: أَسَدٌ أَسِدٌ، وَقَدْ أَسِدَ يَأْسَدُ، وَهُوَ أَسَدٌ بَيِّنُ الأَسَدِ.(٢)

١٥- وَقُلْـتُ قَوْلاً لَيْسَ بِالمُفَنَّدِ

١٦- قَدْ كُنْتُ أَسْقِيكَ مِنَ التَّفَقُّدِ

١٧- مَحْضًـا وَإِنْ أَبْكَأَ كُلُّ مِرْفَدِ

١٨- وَأَشْبِـرُ المِقْيَاسَ مِنْ تَعَهُّدِي

لَيْسَ بِالمُفَنَّدِ: يَقُولُ: لاَ يُفَنِّدُ صَاحِبُهُ، أَيْ يُعَابُ، وَيُقَالُ: بِئْسَ مَا قُلْتَ.

---

(١) اللسان (ح ل س) وفيه "مُدْرِعٌ فِي ...".

(٢) في اللسان (أ س د) "وأَسَدٌ بَيِّنُ الأَسَدِ نادرٌ، كقولهم: حِقَّةٌ بَيِّنُ الحِقَّةِ".

ومنَ التَّعَهُّد: يقولُ: منْ تَتَعَهَّدى إيَّاكَ أستغيث اللَّبنَ إذا عزَّ.

وأشبرُ مقياسَكَ: أنظُرْ قَدْرَ طولِكَ مِنْ تَعَهُّدى إيَّاكَ إذا اشتدَّ الزَّمَنُ وقلَّ اللَّبَنُ.

وقولُهُ: "أبكأ" يقالُ: أبكأَ النَّاسُ: إذا ذهبَ الغزرُ منْ غَنَمِهِمْ. ويقالُ: قَدْ بكأتِ الشَّاةُ وبَكُؤتْ: إذا قلَّ لبنُها.

١٩- طُولَكَ فِى مَعْدِ الشَّبَابِ الأمْعَدِ

٢٠- انْظُرْ جَزَاءَ عَوْدِكَ الْمُعَوَّدِ

٢١- مثلاً بمثلٍ أوْ تفضُّلْ تُحْمَدِ

٢٢- وَلاَ تَكُونَنْ مَكَانَ الأبْعَدِ

نَصَبْتَ طُولَكَ بقولِكَ: تَعَهُّدى طُولَكَ.

وعَوْدِكَ، أى مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، تُثَنيهِ مَرَّةً بعدَ أُخرى، يقولُ: لاَ تُنْزِلْنِى[1] مَنزِلَةَ البَعيدِ، يقولُ: لاَ تَدرى غدًا مَا يَحدُثُ مِنْ مَوْتٍ أو غيرِهِ.

٢٣- إنَّكَ لاَ تَدْرى غَدًا مَا فى غَدِ

٢٤- وَلَيْلَةٍ تَطْرُدُ إنْ لَمْ تُطْرَدِ

قولُهُ: "ولَيْلَةٍ تطْرُدُ إنْ لَمْ تُطْرَدِ" لَمْ يَبْلُغنا عَنِ الأصمعىِّ فى هَذا شَىْءٌ، وَقيلَ: إنَّهُ قالَ: لاَ أدرى مَا هذَا. قالَ أبو الحسنِ: فسألتُ ابنَ الأعرابىِّ فقالَ: معنَى تَطْرُدُ يقولُ: تَحمِلُ النَّاسَ عَلَى السَّيْرِ الخَبِيبِ[2] فيهَا يَطْرُدُونَ طَرْدًا، لاَ تزالُ كذَلِكَ حتَّى يَطْرُدَهَا الصُّبْحُ.

٢٥- وَالقَوْمُ يَهْوُونَ حِيَالَ الْمَوْرِدِ

٢٦- وَاللَّهُ لاَ يُخْلِفُ وَقْتَ الْمَوْعِدِ

٢٧- وَالْمَرْءُ مَرْقُوبٌ بِكُلِّ مَرْصَدِ

٢٨- يَرُوحُ فِى حَبْلِ الْبِلَى وَيَغْتَدِى

---

(١) فى الأصل "لا تنزلنى" وما أثبت هو الصواب.

(٢) "الخبيب" هكذا بالأصل، وفى القاموس المحيط: والخبيبُ: الشىءُ الحقيرُ والخبيثُ.

/ ٢٩- وَمِنْ أَمَامِ الْمَرْءِ مَرْدَاهُ الرَّدِى ١٤٢/ب)

٣٠- وَاصْدُقْ إِذَا قُلْتَ قَوْلاً وَاقْصِدِ

مَرْدَاهُ: هَذِهِ الهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى المَرْءِ، وَمَرْدَى: مَفْعَلٌ مِنْ رَدِىَ يَرْدَى رَدًى شَدِيدًا: إِذَا هَلَكَ، وَأَرْدَاهُ صَاحِبُهُ.

٣١- فَلَيْسَ مَنْ جَارَ كَهَادٍ يَهْتَدِى

٣٢- إِنَّ السَّعِيدَ عَامِلٌ لِلأَسْعَدِ

٣٣- وَالرُّشْدُ فَاعْلَمْهُ طَرِيقُ الأَرْشَدِ

٣٤- وَزَادُ تَقْوَى أَفْضَلُ التَّزَوُّدِ

٣٥- إِنِّى رَأَيْتُ الدَّهْرَ بِالتَّرَدُّدِ

٣٦- يَنْقُضُ إِمْرَارَ الشَّبَابِ الأَجْرَدِ

٣٧- نَقْضَكَ إِمْرَارَ المِرَارِ المُحْصَدِ

قَوْلُهُ: "بِالتَّرَدُّدِ" يَعْنِي بِاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَرْدَادِهِمَا.

وَالإِمْرَارُ: إِحْكَامُ الفَتْلِ.

وَالإِحْصَادُ مِثْلُهُ، أَمَرَّهُ وَأَحْصَدَهُ.

وَالمِرَارُ: الحَبْلُ. وَالمُمَارَةُ: مُعَالَجَةُ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ. قَالَ أَبُو الحَسَنِ: أَخْبَرَنَا اللِّحْيَانِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ وَيُقَالُ الدُّئِلِيُّ هُوَ وَأَبُوهُ، فَفَقَدَ أَبُو الأَسْوَدِ أَبَاهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَخَذَتْهُ حُمَّى فَفَضَخَتْهُ فَضْخًا، فَطَبَخَتْهُ طَبْخًا، فَنَتَخَتْهُ نَتْخًا، فَتَرَكَتْهُ فَرْخًا، قَالَ: فَقَالَ أَبُو الأَسْوَدِ: مَا فَعَلَتِ امْرَأَتُهُ الَّتِي كَانَتْ تُشَارُّهُ، وَتُهَارُّهُ، وَتُزَارُّهُ، وَتُمَارُّهُ قَالَ: صَنَعَ فِي أَمْرِهَا خَيْرًا، طَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَ غَيْرَهَا، فَحَظِيَتْ وَبَظِيَتْ، فَقَالَ لَهُ: مَا بَظِيَتْ؟ قَالَ: كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ لَمْ تَبْلُغْكَ، قَالَ لَهُ: لاَ خَيْرَ لَكَ فِيمَا لَمْ يَبْلُغْنِي مِنْهُ.

• • •

-٢١-

وَقَالَ أَيضًا (*) [يخاطب ابنه عبدالله]:(١)

١- قُلْــتُ لِعَبْــدِاللّٰــهِ أنْ عَظْمِي وَهَنْ

٢- قَدْ كُنتُ فَانْعَشْنِي(٢) إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَنْ

٣- أَنْقِفْــكَ(٣) الْمُــخَّ وَأَسْقِيــكَ اللَّبَنْ

٤- والشَّحْمَ مَحْضًا بِاللُّبَابِ(٤) الْمُطْحَــنْ

/٥- آمُــلُ أَنْ تَمْخَــنَ فِي جِسْمٍ مَخَنْ (٥) (١٤٣/أ)

٦- تَحُكُّ ذِفْــرَاكَ لأَصْحَــابِ الضِّغَنْ (٦)

٧- تَحُــكَّ لِلأَجْــرَبِ يَــأْذَى بِالْعَرَنْ (٧)

• • •

(*) الأرجوزة في ديوانه المطبوع (١٦٠) ورقمها (٥٦).

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ديوانه المطبوع.

(٢) نَعَشَ الإنسانَ يَنْعَشُهُ نَعْشًا: تَدَارَكَهُ من هَلَكَةٍ. (اللسان/ ن ع ش).

(٣) أَنْقَفْتُ المُخَّ: أَعْطَيْتُكَ العَظْمَ تستخرجُ مُخَّهُ. (اللسان/ ن ق ف).

(٤) اللُّبَابُ: طَحِينٌ مُرَقَّقٌ. (اللسان/ ل ب ب).

(٥) رواية الرَّجَزِ في ديوانه المطبوع "... في جِسْمٍ مِخَنْ".

(٦) اللسان (ع ر ن) وفيه "تَحُكُّ ذِفْرَاهُ لأصحاب الضِّفْن" بالفاء، وذكر شارح اللسان أنه خطأ، والصواب هو "الضِّغْن" كما ورد في الشرح والديوان المطبوع.

(٧) اللسان (ع ر ن) وفيه "تَحَكُّكَ الأجرب..."، والعَرَنُ: داءٌ يأخذُ الدابَّةَ في أُخَرِ رجلها كالسَّحْجِ في الجلد يُذْهِبُ الشَّعَرَ، وقيل: شِبْهُ بالبَثْرِ يَخْرُجُ بالفصال في أعناقها تَحْتَكُّ منه.

-٢٢-

وَقَالَ أَيْضًا (*) [يمدح خالدَ بن عبدالله بن يزيد البَجليّ القسريّ](١)

وَلَيْسَتْ فِيمَا رَوَيْنَا عَنْ أَبِي عَمْرو:

١- أَمِنْ حَمَـامٍ رَجْـعَ الْهَدَاهِـدَا

٢- جَـاوَبَ مِـنْ هَتَافَـةٍ أَغَارِدَا

٣- بَيْنَ طِوَالاَتٍ عَلَى مَخَاضِـدَا(٢)

٤- مِيـلٍ يُنَاصِـى طُولُهَا الْفَرَاقِدَا

الْهَدْهَدَةُ: صَوْتٌ خافٍ، وَأَنْشَدَ:

* وَأَبَّ إِذَا المِجْدَحُ فِيهِ هَدْهَدَا *

يَصِفُ قَدَحًا ضَخْمًا.

وَقَوْلُهُ: "جَاوَبَ" يَعْنِي هَذَا الْحَمَامَ، جَاوَبَ مِنْ هَتَافَةٍ، أَى مِنْ حَمَامٍ هَتَّافَةٍ وَأُخْرَى تَهْتِـفُ.

وَأَخْرَجَ أَغَارِدَ عَلَى لَفْظِ أَفَاعِلَ.

طِوَالاَت: يَعْنِي شَجَرًا طِوَالاً.

وَمَخَاضِدُ قَد انْخَضَدَتْ، وَوَاحِدُ الْمَخَاضِدِ مُنْخَضِدٌ. قَالَ: وَحَدَّثَنَا عِيسَى بْـنُ عُمَـرَ قَـالَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: إِبِلٌ مَغَالِيمُ، وَمِثْلُهُ جَمْعُ الْمُنْدَلِثِ مَدَالِثُ، وَمَحَاوِيجُ جَمْـعُ مُحْتَـاجٍ، وَوَاحِدُ الْمَقَادِيمِ مُقْدَمٌ لِمُقْدَمِ الرَّأْسِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

(*) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (٤٤-٤٧) ورقمها (١٨).

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ديوانه المطبوع.

(٢) رواية المشطور في ديوانه المطبوع "بين طوالات..." والخضد: التكسر والتثني، والمخضد شجر: منشدخ. (اللسان/ خ ض د). ورواية أبي سعيد الضرير: "... علا مخاضدا".

* وَمَا سُجِفَتْ فِيهِ الْمَقَادِمُ وَالْقَمْلُ *(١)

وَمِيلٌ: يُرِيدُ أنَّهَا نَاعِمَةٌ، فَهِيَ تَمِيلُ. وَمِثْلُهُ:

تُدْنِي الْحَمَامَةُ مِنْهَا وَهْيَ لاهِيَةٌ

مِنْ نَاعِمِ الْكَرْمِ قِنْوَانُ الْعَنَاقِيدِ(٢)

يَقُولُ: إذَا طَارَتِ الْحَمَامَةُ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ مَالَ مِنْ لِينِهِ.

وَيُنَاصِي: يُحَاذِي، مِنَ النَّاصِيَةِ، نَاصَيْتُهُ: إذَا أخَذْتُ بِنَاصِيَتِهِ، وَأنْشَدَ:

* إنْ يُمْسِ رَأْسِي أشْمَطَ الْعَنَاصِي *(٣)

* كَأنَّمَا فَرْقُهُ مُنَاصِ *

وَالْفَرَاقِدُ: جَمْعُ الْفَرْقَدَيْنِ، يُرِيدُ أنَّ هَذِهِ الشَّجَرَةَ فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ.

٥- أَلْقَيْتُ مِنْ تَشْوَاقِهِنَّ كَامِدَا

٦- فَحَيِّ أَطْلالاً وَنُؤْيًا لابِدَا

٧- أَمْسَتْ بِأَكْمَاعِ اللِّوَى بَلاتِدَا

٨- وَاسْتَبْدَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا الأَوَابِدَا

---

(١) الشاهد في ديوان زهير /٩٩، وتمامه:

وأقسمتُ جهدًا بالمنازلِ من منًى ... وما سُحِفَتْ فيه المقاديمُ والقَمْلُ

[سُحِفَتْ: حُلِقَتْ؛ المنازل: حيث ينزل الناسُ بمنى؛ المقادم: مقادم الرُّءوس، يريد الشعر الذي فيه القَمْلُ]. ورواية الأصل "وما سُجِفَتْ" خطأ.

(٢) الشاهد في اللسان (ح م م) للشمّاخ على الحمامة تعني المرآة، ومن ذهب بالحمامة هنا إلى معنى الطائر فهو وَهْمٌ. ورواية العجز في اللسان:

* مِنْ يانعِ الكَرْمِ غِرْبانُ العناقيدِ *

والشاهد في ديوانه /١١٣ط دار المعارف، وروايته:

تُدْني الحمامةَ منها وهْيَ لاهيةٌ ∴ مِنْ يانعِ المَرْدِ قِنْوانَ العناقيدِ

(٣) الشاهد في اللسان (ن ص ا) لأبي النَّجْمِ العِجْليِّ برواية "... مُناصي". والشاهد في ديوانه /١٣٢ ط بيروت.

(١٤٣/ب) / الأَطْلالُ: مَا كَانَ لَهُ شَخصٌ مِنَ الآثَارِ آثَارِ الدَّارِ، مِثْلِ النُّؤْيِ، وَالآرِيِّ، وَالأَثَافِيِّ، قَالَ:
وَالرَّسْمُ: الأَثَرُ بِلاَ شَخْصٍ، مِثْلِ أَثَرِ الرَّمَادِ وَسَوَادِ النَّارِ.
وَالأَكْمَاعُ: مَوَاضِعُ.
وَالبَلاَئِدُ مِنَ الآثَارِ، وَيُقَالُ: بِهِ بَلْدَةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَمَا تُجْرَحُ قُرَارًا ظُهُورُهُمْ
وَبِالنُّحُورِ كُلُومٌ ذَاتُ أَبْلادِ (١)

أَيْ ذَاتُ آثَارٍ.
وَأَنْشَدَ:

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوَهُّمًا فَاعْتَادَهَا
مِنْ بَعْدِ مَالَبِسَ البِلَى أَبْلاَدَهَا(٢)

وَالبَلَدُ: الأَثَرُ.
وَالأَوَابِدُ: الوَحْشُ، وَالوَاحِدَةُ آبِدَةٌ.

٩- وَقَدْ نَرَى خَيْلاً بِهَا رَوَاكِدَا (٣)
١٠- وَعَكَرًا لاَبًا وَعِزًّا مَاكِدَا
١١- وَقَدْ نَرَى بِيضًا بِهَا خَرَائِدَا(٤)
١٢- إِذَا مَشَيْنَ مِشْيَةً تَهَاوُدَا

وَعَكَرًا لاَبًا، قَالَ: اللاَّبَةُ: الحَرَّةُ، وَتُجْمَعُ عَلَى لاَبًا(٥)، قَالَ: فَيُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الإِبِلَ مِنْ كَثْرَتِهَا وَسَوَادِهَا تُشْبِهُ الحِرَارَ، قَالَ: وَمِثْلُ هَذَا أَنْشَدَنَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

---

(١) الشاهد في اللسان (ب ل د) للقطامي، وروايته:
تَهْتَثُ تُجْرَحُ قُرَارًا ظُهُورُهُمْ
وفي النُّحُورِ كُلُومٌ ذَاتُ أَبْلادِ
والشاهد في ديوانه /١٢ ط - ليدن.
(٢) الشاهد في اللسان (ب ل د) لعدِيّ بن الرِّقاع، ورواية العجز:
* مِنْ بَعْدِ ما شَمِلَ البِلَى أَبْلاَدَها *
والشاهد في ديوانه /٣٣ ط بيروت، ورواية العجز:
* مِنْ بَعْدِ ما دَرَسَ البِلَى أبلادَها *
(٣) في ديوانه المطبوع "وقد تُرَى...".
(٤) في ديوانه المطبوع "وقد تُرَى...".
(٥) هكذا بالأصل، وفي اللسان (ل و ب): "واللاّبةُ، والنُّوبةُ: الحرّةُ، والجمعُ لابٌ، ولُوبٌ، ولاَباتٌ، وهي الحِرارُ، فأما سيبويه فجعل اللُّوبَ جمعَ لابَة، كقارةٍ وقُورٍ".

* بَعْدَ أَحْصِنَةٍ وَلابِ *

يَعْنِي خَيْلاً وَإِبِلاً، شَبَّهَهَا بِالْحِرَارِ.

وَالْمَاكِدُ: الثَّابِتُ، مَكَدَ يَمْكُدُ مُكُودًا: إِذَا ثَبَتَ.

وَخَرَائِدُ: يَعْنِي خَبِيَّاتٍ، وَالْوَاحِدُ خَرِيدَةٌ.

١٣- هَزَّ الصَّبَا مِنْ ذِي بِرَاقٍ مَائِدَا

١٤- جَاذَبْنَ أَصْلاَبًا بِهَا رَخَاوِدَا (١)

الْبِرَاقُ وَالْوَاحِدَةُ بُرْقَةٌ، وَهِيَ نَبْتُ الأُقْحُوَانِ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "مِـنْ ذِي بُرَاقٍ" وَالأُولَى رِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ.

وَالْمَائِدُ: الَّذِي يَمِيدُ، وَيُقَالُ: مَادَهُ يَمِيدُهُ: إِذَا أَعْطَاهُ وَنَعَشَهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَائِدَةُ، وَيُقَـالُ: امْتَادَهُ: إِذَا اسْتَعْطَاهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُمْتَادِ، أَيِ الْمُسْتَعْطَى. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

* أَيَانِـقٌ قَـدْ كَفَأَتْ أَرْفَادَهَا *

* نُطْعِمُهَا إِذَا شَتَتْ أَوْلاَدَهَا * (٢)

* حِرَادُهَا يَمْنَعُ أَنْ نَمْتَادَهَـا *

قَوْلُهُ: "نُطْعِمُهَا أَوْلاَدَهَا" وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الزَّمَنِ وَالْجَدْبِ تُبَاعُ أَوْلاَدُهَا فَيُـشْتَرَى بِهَـا لَهَـا الْعَلَفُ، وَمِنْهُ:

* إِنَّ لَنَـا أَحْمِرَةً عِجَافًا *

* يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكَافًا * (٣)

/ وَإِكَافًا: أَنْ نَبِيعَ أُكُفَهَا فَنَشْتَرِيَ بِهَا لَهَا الْعَلَفَ. (١٤٤/ب)

وَحِرَادُهَا يَعْنِي قِلَّةَ لَبَنِهَا، حَارَدَتِ النَّاقَةُ: إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا.

---

(١) رواية أبي سعيد الضرير: "جَاذَبْنَ...".

(٢) المشطور في اللسان (أ ك ف) غير منسوب.

(٣) الرجز في اللسان (أ ك ف) غير منسوب برواية:

* يَأْكُلْنَ ... بِكَافًا *

والإكاف، والأُكاف من المراكب: شبه الرحال والأقتاب. (اللسان/ أ ك ف).

وَتمتَادَها، أَىْ نَستَخرِجُ لَبَنَها ونَحتَبسُها.

وقَولُهُ: "رَخاوِدًا" والرَّخوَدُ: النّاعِمُ. يقُولُ: حَاذَيْنَ أصْلابًا فَيعْنِي أنْ أعْجَازَهُنَّ ثِقَالٌ، فهُنَّ يحْذَيْنَ الأصْلابَ مِنْ ثِقَلِهَا.

١٥- وَعَقَـدًا مُستَرْدِفًا قَعَائِـدًا [١]

١٦- فإنْ تَرَيْنِي بَعْـدَ سَيْـرٍ رَابـِدًا

١٧- هَمِّي فَقَدْ أغْدِي الْهَوَى الْمُوَائِدَا

١٨- أبِيتُ مِنْ هَمِّي الْمُعَنِّي سَاهِـدًا

قَالَ: وَأنْشَدَنِي ابْنُ الأعْرابِيِّ "بَعْدَ سَيْرٍ زَائِدًا" بالزَّايِ. قَـالَ أبُـو الحَسَنِ: وَالقَـوْلُ الأوَّلُ "وَرَابِدًا"[٢] يَعْنِي حَابِسًا، قَالَ: وَمِنْهُ سُمِّيَ المِرْبَدُ مِرْبَدًا، ويُقَالُ: رَبَدَ إِبِلَهُ يَرْبِدُهَا رَبْـدًا، أى حَبَسَهَا، ويُقَالُ: أتَانَا بِتَمْرَةٍ قَدْ رُبِدَتْ، أىْ حُبِسَتْ فَاشْتَدَّتْ وَصَلُبَتْ، وَأنْشَدَ:

عَوَاصِيَ إلاَّ مَا جَعَلْتَ وَرَاءَهَا

عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُورًا وَأذْرُعًا [٣]

عَصَا مِرْبَدٍ: يَقُولُ: عَصًا تُجْعَلُ عَلَى الْمَحْبِسِ حَتَّى لاَ يَخْرُجَ مِنْهَا مَـا حُـبِسَ، وَيُـرْوَى: "الْمُوَاكِدَا" مَكَانَ "الْمُوَائِدَا" أى الشَّدِيدَ، مِنْ وَكَدَ، وَالْمُوَائِدُ لَمْ يَقُلْ فِيهِ الأصْـمَعِيُّ وَلاَ ابْـنُ الأعْرَابِيِّ شَيْئًا، قَالَ أبو الحَسَنِ: وَأظُنُّهُ الْمُثْقَلَ، مِنْ قَوْلِهِ:

* مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدًا *[٤]

---

(١) رواية أبى سعيد الضرير:

* وعَقَدًا مُسْتَرْدِفًا وعائِدًا *

(٢) فى الأصل "ورابد" والمثبت هو الصواب.

(٣) الشاهد فى اللسان (ر ب د) غير منسوب، وروايته:

عَوَاصِيَ إلاَّ مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا

عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُورًا وَأذْرُعَا

(٤) الشاهد فى اللسان (و ء د) للزبّاء، وبعده:

* أجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أمْ حَدِيدًا *

[الجَنْدَلُ: الحجارة].

وَالْعَقَدُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا انْعَقَدَ، والواحدةُ عَقَدَةٌ.

والقعائدُ: رِمَالٌ مُسْتَدِيرَةٌ، الْوَاحِدَةُ قَعِيدَةٌ، وَقَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ "زائـدًا" أَيْ زَائِـدًا هَمًّـا، والمُعَنِّى: الَّذِى يُعَنِّى صَاحِبَهُ.

١٩- أَغْبِطُ بِالنَّـوْمِ الخَلِـىَّ الرَّاقِـدَا

٢٠- لاَقَى الْهُوَيْنَا وَالرَّبِكُ الرَّاغِدَا [1]

٢١- فَقُلْ لِخَوْدٍ تَلْبَـسُ الْمَجَاسِـدَا

٢٢- إِنَّ الْحَشَايَا الْخُـورَ وَالْوَسَائِدَا

الرَّبِكُ: الَّذِى قَدِ ارْتَبَكَ فِى أَمْرِهِ فَاخْتَلَطَ وَأَقَامَ فِى عَيْشٍ رَغْدٍ، أَىْ نَاعِمٍ.

/ وَالْمَجَاسِدُ: جَمْعُ مُجْسَدٍ، وَهُوَ الَّذِى قَدْ أُشْبِعَ صِبْغًا[2]. (١٤٤/ب)

وَالْحَشَايَا الْخُورُ، يُقَالُ: حَشِيَّةٌ خَوَّارَةٌ، أَىْ لَيِّنَةٌ رَطْبَةٌ وَأَنْشَدَ:

* عَلَى خَوَّارَةٍ ذَاتِ مَفْرَشٍ * [3]

يُرِيدُ فِيهَا مُفْتَرَشٌ، يَقُولُ: إِنَّ الْحَشَايَا وَاللَّهْوَ مِنْ رَاغِدِ الْعَيْشِ، فَأَقَامَ وَلَمْ يَتَصَرَّفْ وَلَمْ يُسَافِرْ.

٢٣- لَهْوٌ لِمَنْ رَاغَـدَ عَيْشًـا رَاغِدَا

٢٤- إِنِّـى وَإِنْ مُهِّـدَتْ لِى الأَمَاهِدَا

٢٥- لَمْ أُمْسِ فِى نَصِّ الْمَهَارَى زَاهِدَا

٢٦- نَقْضِـى الْهَوَى وَنَطْلُبُ الْفَوَائِدَا

الْعَيْشُ الرَّاغِدُ: هُوَ الْخِصْبُ.

وَالأَمَاهِدُ: جَمْعُ الأَمْهُدِ، وَالأَمْهُدُ جَمْعُ مَهْدٍ، قَالَ: وَكُلُّ فِرَاشٍ مَهْدٌ، فَيَقُولُ: إِنْ فُرِشَتْ لِى الْفُرُشُ، أَىْ إِنِّى لاَ أُقِيمُ أُسَافِرُ.

---

(١) رواية أبى سعيد الضرير: "... الرَّوَاغِدَا".

(٢) فى الأصل "صِبْغًا" بالعين المهملة، والمثبت هو الصواب.

(٣) الشاهد لأعشى همدان فى الصبح المنير ٣٢٣، وتمامه:

لَىَ رُتْبِيلُ فِتْنَةً وَفِتْنَةً ... وَبِتُّ عَلَى خَوَّارَةٍ وَسْطَ مَفْرَشٍ

وَالنَّصُّ: أَرْفَعُ السَّيْرِ، يُقَالُ: أَتَانَا عَلَى بَكْرٍ يَنُصُّهُ، قَالَ: وَمِنْهُ الْمِنَصَّةُ الَّتِي تُجْلَى عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ، وَنَصُّ الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ يَرْفَعُهُ إِلَى صَاحِبِهِ.

نَقْضِي الْهَوَى: يَقُولُ: يَكُونُ لَنَا فِي أَنْفُسِنَا هَوًى فَنَقْضِيهِ وَنَفِدُ إِلَى الْمُلُوكِ فَنُصِيبُ الْفَوَائِدَ، يُقَالُ: أَوْفَدَ الأَمِيرُ قَوْمًا: إِذَا أَوْفَدَهُمْ إِلَيْهِ أَوْ إِلَى غَيْرِهِ.

٢٧- وَإِنْ رَأَيْنَا الحِجَجَ الرَّوَادِدَا

٢٨- قَوَاصِرًا بِالْعُمْرِ أَوْ مَوَادِدَا

الْحِجَجُ: السِّنُونَ.

وَرَوَادِدُ: عَوَاطِفُ، وَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ فِي رَوَادِدَ، وَمَوَادِدَ كَمَا قَالَ:

* مَا لِيَ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَوْدَدَهْ *(١)

* إِلاَّ كَـوُدِّ مَسَـدٍ فِي قَرْمَـدَهْ *

٢٩- تَبْقَى وَيَبْلَى يُبْسُهَـا الأَجَـادِدَا

٣٠- فَـلاَ تَلُـومِي مَرِحًـا مُعَانِـدَا

٣١- وَاخْشَـيْ سِهَامَ القَدَرِ المُصَانِدَا

٣٢- وَالْمَـوْتُ قِرْنٌ يَغْلِبُ الْمُحَايِدَا

٣٣- بَلْ بَلْدَةٍ تُخْشَى الشُّجَاعَ الْفَارِدَا

٣٤- إِذَا الشُّـرَابُ اسْتَعْمَلَ الْقَرَادِدَا

قَوْلُهُ: "الأَجَادِدَا" جَمْعُ أُجَدَ، وَالأُجُدُ مِنَ الْحَدِيدِ.

وَقَوْلُهُ: "وَالْمَوْتُ قِرْنٌ" يَقُولُ: مَنْ فَرَّ مِنَ الْمَوْتِ أَدْرَكَهُ فَلَمْ يَنْفَعْهُ الْفِرَارُ.

(١٤٥/أ) وَقَوْلُهُ: "بَلْ بَلْدَةٍ" أَيْ رُبَّ بَلْدَةٍ تَخْشَى / الشُّجَاعَ الْفَارِدَا، وَرُبَّمَا أُنْشِدَ "وَبَلْـدَةٍ تَخْـشَى الشُّجَاعَ" وَأَكْثَرُ مَا يَتَكَلَّمُ بِالْوَاوِ إِذَا جَاءَتْ عَلَى مَعْنَى رُبَّ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: الْفَارِدَا: الَّذِي لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ شَجَاعَتِهِ فَرْدٌ.

وَالْقَرَادِدُ: الْوَاحِدُ قَرْدَدٌ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي.

---

(١) اللسان (و د د) وقبله:

* إِنَّ بَنِيَّ لَلِئَامٌ زَهَدَهْ *

٣٥- وَقُلِّدَتْ أَعْلامُهَا قَلائِدَا
٣٦- أَلاً وَأَلاً وَقَتَامًا بَاجِدَا
٣٧- خَوْقَاءُ يُنْضِي بُعْدُهَا الْحَوَافِدَا
٣٨- مِنَ الْمَهَارَى تَنْضَحُ الْوَقَائِدَا
٣٩- يُمْسِي صَدَاهَا مُسْتَهَامًا فَاقِدَا
٤٠- مُؤَنَّنًا لاَ يَنْتَهِي أَوْ نَاشِدَا [١]

وَقُلِّدَتْ أَعْلامُهَا: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ: خَارِجَةٌ أَعْلامُهَا مِنْ مُعْتَنَقٍ.

وَالْبَاجِدُ: الثَّابِتُ، بَجَدَ بُجُودًا يَبْجُدُ:[٢] إِذَا ثَبَتَ.

وَيُنْضِي: يُهْزِلُهَا.

وَالْخَوْقَاءُ: الْبَعِيدَةُ.

وَالْحَافِدُ: الَّتِي تُسْرِعُ فِي السَّيْرِ، وَالْجَمْعُ حَوَافِدُ.

وَالْوَقِيدَةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ وَتَوَقُّدُ الشَّمْسِ، يَقُولُ: فَتَعْرَقُ فِي الْحَرِّ.

وَالْوَدِيقَةُ: دُنُوُّ الشَّمْسِ مِنَ الأَرْضِ وَتَوَقُّدُهُ [٣].

وَالصَّدَى: الْهَامُ.

وَالْفَاقِدُ: الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا.

وَالْمُسْتَهَامُ: الَّذِي قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ، فَيَقُولُ: فَلاَ يَزَالُ بِهَا هَذَا يَنُوحُ لَيْلَهُ، وَذَلِكَ مِنْ خَلائِهَا، أَيْ مِنْ خَلاءِ الْبَلْدَةِ.

وَالْمُؤَنِّنُ: الَّذِي لَهُ أَنِينٌ لاَ يَنْتَهِي وَلاَ يَفِرُّ.

أَوْ نَاشِدًا: يَقُولُ: أَوْ كَأَنَّهُ نَاشِدٌ يَنْشُدُ شَيْئًا، وَأَنْشَدَ:

فَيُصِيخُ أَحْيَانًا كَمَا اسْـ ـتَمَعَ الْمُضِلُّ دُعَاءَ نَاشِدْ [٤]

---

(١) بعده في نسخة أبي سعيد الضرير:

" فَطَفِقْتَهُ ذَا صَاحِبٍ أَوْ وَاحِدَا "

(٢) الصواب "بَجَدَ يَبْجُدُ بُجُودًا"

(٣) هكذا بالأصل، والصواب "وتَوَقُّدُهَا".

(٤) الشاهد في اللسان (ن ش د) لأبي دواد، وروايته:

وَيُصِيخُ أَحْيَانًا كَمَا اسْـ ـتَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدْ

٤١- إِذَا السِّفَارُ اسْتَنْفَضَ المَزَاوِدَا[١]

٤٢- يَطْوِى سُرَاتَا الأَسْدَ وَالأَسَاوِدَا

قَوْلُهُ: "إِذَا السِّفَارُ" يَقُولُ: طَالَ السَّفَرُ حَتَّى أَكَلُوا مَا فِي المَزَاوِدِ، وَالوَاحِدُ مِزْوَدٌ. وَالأَسْدُ[٢]: يَقُولُ: الأَسْدُ وَالأَسَاوِدُ فِي هَذَا البَلَدِ.

٤٣- يَذْهَبْنَ فِي غَوْرٍ وَنَجْدٍ نَاجِدَا [٣]

٤٤- يَطْرُدُهَا الأَدْنَى فَتَلْقَى طَارِدَا [٤]

(١٤٥/ب) قَوْلُهُ: "نَجْدًا نَاجِدًا" قَالَ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ: لَيْلٌ لَائِلٌ، وَنَصَبَهُ إِيَّاهُ عَلَى ضَمِيرٍ كَأَنَّهُ / قَالَ: يَقْطَعْنَ غَوْرًا وَيَطْوِى سُرَاتَا نَجْدًا نَاجِدًا.

وَمَعْنَى يَطْرُدُ، يَقُولُ: أَدْنَاهُنَّ يَطْرُدُ فَتَلْقَى آخَرَ يَسُوقُ.

٤٥- وَإِنْ أُخَبِّـرْ مِدَحِـى الأَجَاوِدَا

٤٦- أَصْـدُقْ وَيَبْلُغْـنَ كَرِيمًا مَاجِدَا

٤٧- يُعْطِى وَيَقْرِى الجُزُرَ المَقَاحِدَا

٤٨- إِذَا حُفَـالُ الثَّلْجِ أَمْسَى جَامِدَا

يُقَالُ: جَزُورٌ وَجُزُرٌ.

وَالمَقَاحِدُ: العِظَامُ الأَسْنِمَةِ، الوَاحِدَةُ: مِقْحَادٌ. وَالقَمَعَةُ: السَّنَامُ. وَالقَحَـدَةُ: السَّـنَامُ وَمَـا حَوْلَهُ.

٤٩- أَكْدَى الكُدَى وَأَكْذَبَ النَّوَاكِدَا

٥٠- وَمَـــنْ أَكُـفُّ البُخْـلِ الأَجَاعِدَا

---

(١) رواية أبي سعيد الضرير: "...اسْتَنْفَدَ المَزَاوِدَا".

(٢) الأَسْدُ والأَساوِدُ: الحَيَّات. (أبو سعيد الضرير).

(٣) في ديوانه المطبوع "... في غُورٍ ...".

(٤) في ديوانه المطبوع "يَطْرُدُنَا ...".

أَكْدَى: يُقَالُ لِرَجُلٍ: نَحَتُّهُ فَمَا نَحَتَتْ مَخَاوِرَى فِي كَدْيَتِهِ(١).

وَالْكُدْيَةُ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ، فَيَقُولُ: مَنَعَ النَّاسَ مَا عِنْدَهُ وَأَشَدُّ الزَّمَنِ.

وَالنَّوَاكِدُ: الَّتِي تَنْكُدُ مَا عِنْدَ الرَّجُلِ وَتَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ كَارِهًا، وَمِنْهُ: جَرَى فِي الْفَرَسِ غَيْرَ مَنْكُودٍ، يَقُولُ: غَيْرَ مُسْتَحَثٍّ مَا عِنْدَهُ بِسَوْطٍ.

وَأَكْدَبَ: يَقُولُ: أَكْدَيْتَهَا فَلَمْ تُخْرِجْ شَيْئًا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ سَبِطُ الْيَدِ بِالْخَيْرِ: إِذَا كَانَ سَخِيًّا، وَإِذَا كَانَ بَخِيلًا قِيلَ: جَعْدُ الْكَفِّ، يَقُولُ: وَأَكْدَبَ أَيْضًا هَذِهِ الْأَجَاعِدَ فَلَمْ يُخْرِجْ مِنْهَا شَيْئًا. الْأَجَاعِدُ: جَمْعُ الْأَجْعَدِ.

٥١- مخلافها وَالْمُسْتَكِينَ الجاحدا

٥٢- فَأَيُّهَا الْقَائِلُ قَوْلًا حَاسِدًا

٥٣- كَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ يَكْفِي خَالِدًا

٥٤- خُطُوبَ أَحْدَاثٍ وَعَمْدًا عَامِدًا

قَوْلُهُ: "الْمُسْتَكِينَ الْجَاحِدَا" لَيْسَ هَذَا مِنَ الْجُحُودِ لِلشَّيْءِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِكَ: رَجُلٌ جَحِدٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ.

وَقَوْلُهُ: "عَمْدًا عَامِدًا" يَقُولُ: وَمَا عَمَدَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ كَفَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ، يُقَالُ: عَمَدَ إِلَى الشَّيْءِ يَعْمِدُ عَمْدًا: إِذَا قَصَدَ، وَعَمِدَ سَنَامُ الْبَعِيرِ يَعْمَدُ: إِذَا وَرِمَ وَكَانَ فِيهِ وَجَعٌ.

٥٥- إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الرَّاشِدَا

٥٦- أَمَّرَ إِذْ سَاعَدَ أَمْرًا سَاعِدًا

/ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ "أَمَرَ إِذْ سَاعَدَ أَمْرًا سَاعِدًا" قَالَ: جَعَلَهُ أَمِيرًا، (١٤٦أ) وَيُقَالُ: أَمَرَ عَلَيْهِمْ فُلَانٌ: إِذَا صَارَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا، فَأَمَّا أَمُرَ فَهُوَ مِنَ الْإِمَارَةِ، أَمُرْتُ عَلَيْهِمْ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَهُوَ عِنْدِي مُعَلَّقٌ بِالْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ بِقَوْلِهِ: "بِخَالِدٍ" فَالْمَعْنَى: أَمَّرَ بِتَأْمِيرِهِ خَالِدًا أَمِيرًا ذَا مِرَّةٍ مُعَاضِدًا، مِثْلُ قَوْلِهِ:

---

(١) هكذا بالأصل، والصواب "فِي كُدْيَتِهِ".

* يَمْزِقْنَ بِاللَّحْمِ الحَوَزْ *(١)

وَمِثْلُهُ:

* وَفَارَقَنِي جَارٌ بِأَرْبَدَ نَافِعُ * (٢)

أَيْ بِمُفَارَقَتِي أَرْبَدَ، وَلَيْسَ هَذَا التَّفْسِيرُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَيُقَالُ: سَاعَدَ ذَلِكَ الأَمْرَ: إِذَا دَنَا مِنْهُ، فَيَقُولُ: سَاعَدَ ذَا سَعَادَةِ.

٥٧- بِخَالِـدٍ ذَا مِـرَّةٍ مُعَاضِـدَا

٥٨- إِذِ الأُمُورُ اعْرَوْرَتِ الشَّدَائِدَا

الْمُعَاضِدُ: يَعْنِي أَنَّهُ عَاضَدَ هَذَا الْخَلِيفَةَ: عَاوَنَهُ.

وَقَوْلُهُ: "اعْرَوْرَتِ الشَّدَائِدَا" أَيْ رَكِبَتْ عُرْيًا، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا فَزِعَتْ أَتَتِ الْبَعِيرَ فَرَكِبَتْهُ عُرْيًا. وَمِثْلُهُ:

تُلَوِّي يَدَيْهَا فِي السَّنَامِ وَقَدْ رَأَتْ

مُسَوَّمَةً تَأْوِي إِلَيْهَا رِعَالُهَا

وَمِثْلُهُ:

وَرَاكِضَةٍ مَا تَسْتَجِنُّ بِجُنَّةٍ

بَعِيرِ حِلَالٍ غَادَرَتْهُ مُحَجْفَلِ (٣)

---

(١) الرَّجَزُ فِي اللسان (م ز ق) للعجّاج، وصوابه:

* كَأَنَّمَا يَمْزِقْنَ بِاللَّحْمِ الحَوَزْ *

[الحَوَزُ: جُلُودٌ حُمْرٌ]. والرَّجَزُ في ديوانه /٣٥ ط بيروت - تحقيق عزة حسن.

(٢) الشاهد عَجُزُ بيت لِلَبِيد في ديوانه/١٦٨، وصَدْرُه:

* وقَدْ كُنْتُ في أَكْنَافِ جَارِ مَضِنَّةٍ *

[جارُ مَضِنَّةٍ: جارٌ يُضَنُّ به].

(٣) الشاهد لِطُفَيْلٍ الغَنَوِيّ في ديوانه/٩٢، وروايته:

وراكضةٍ ما تَسْتَجِنُّ بِجُنَّةٍ ∴ بعيرِ حِلَالٍ وَاحَتْهُ مُجَحْفَلِ

[تَسْتَجِنُّ: تَسْتَتِرُ، الحِلَالُ: مَرْكَبٌ من مراكب النِّساء].

يقولُ: فإذا اشتدَّ الأمرُ كانَ هكذا. ومثلُه:

وَاعرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَركُضُهُ (1)

أُمُّ الفَوارِسِ بالدِّيداءِ والرَّبَعَه

٥٩- شَــدَّ العُرَى وَأَحكَمَ المَقاعِدا(2)

٦٠- مِحْــرابُ حَــرْبٍ يَقْرَعُ الصَّنادِدا

قالَ أبو الحَسَنِ: وأنشدَني ابنُ الأعرابيِّ "يَقْرَعُ"(3).

وقولُه: "مِحْرابُ حَرْبٍ" يقولُ: لا يَزالُ يُعالِجُ حَرْبًا ويقومُ.

ويَفْرَعُ: يُقالُ: جَبَلٌ فَرَعَ الجِبالَ: طالَها، يقولُ: فيطولُهم ويكونُ أكثرَ منهم.

والصِّنْديدُ: الضَّخْمُ مِنَ القَوْمِ الرَّئيسُ.

٦١- إذا لَــوَتْ أَعْناقَهـــا اللَّوادِدا

٦٢- صَكَّ الرُّءوسَ الصُّعُرَ الأَلادِدا

اللَّوادِدُ: التي تَلَدَّدُ: تَصرِفُ يَمْنَةً ويَسْرَةً. والمُتَلَدَّدُ: العُنُقُ، ومنه قولُ زُهَيرٍ:

/ *وتَلَدَّدَتْ بالرَّمْلِ أيَّ تَلَدُّدِ* (4) (١٤٦/ب)

ولَدِيدا الوادي: ناحِيَتاه، والواحدُ لَدِيدٌ، ولَدُودُ الصَّبيِّ مِنْ هذا يُجعَلُ في ناحيةِ فَمِه،

والوَجُورُ: ما جُعِلَ في فَمِه فاخِرَةً(5) مُستقيمًا.

والصُّعُرُ: التي لا تَستقيمُ، ومنه قولُه: لأُقيمَنَّ صَعَرَكَ.

---

(1) الموجود في اللسان (ع ر ض) صدر البيت فقط غير منسوب.

(2) رواية أبي سعيد الضرير: "المعاقدا".

(3) هكذا بالأصل، والصواب "يَفْرَعُ" بالفاء.

(4) الشاهد في ديوان زهير/٢٧٤، وتمامه:

حتى إذا ما انجاب عنها ليلُها ∴ وتلدَّدتْ بالرمل أيَّ تلدُّدِ

[انجاب: انكشف عن البقرة ليلها، أي أصبحت؛ تلددت: ترددت وتلفتت تلفُّتًا وتبددًا].

(5) هكذا بالأصل، ولعلها "فأوجرة".

وَالألَادُّ: جَمْعُ أَلَدَّ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ.

٦٣- لَهْزًا عَلَى الْحَقِّ وَلَهْدًا لاَهِدًا

٦٤- وَإِنْ أَغَصَّ الخَنِقُ الْمَزَارِدَا

اللَّهْزُ: اللَّكْزُ، لَهَزَهُ يَلْهَزُهُ.

وَاللَّهْدُ: عَصْرُ اللَّحْمِ حَتَّى يَنْفَضِخَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْمَى.

وَالْمَزَارِدُ: جَمْعُ الْمَزْدَرَد، يُقَالُ: زَرِدَهُ وَسَرِطَهُ: إِذَا بَلَعَهُ وَازْدَرَدَهُ واسْتَرَطَهُ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وأَخْبَرَنِي اللِّحْيَانِيُّ قَالَ: يُقَالُ لِلفَالُوذ: سِرِطْرَاطٌ، قَالَ: كَأَنَّهُ مِنْ هَذَا.

٦٥- رَأَيْتَ مَغْشِيًّا بِه أَوْ عَاصِدًا

٦٦- وَلَمْ يَدَعْ بِالْمَشْرِقَيْنِ عَانِدًا

٦٧- وَلاَ عَدُوًّا لِلتُّقَى مُرَاصِدًا

٦٨- إِلاَّ رَمَى شَيْطَانَهُ الْمُكَايِدَا

قَوْلُهُ: "مَغْشِيًّا بِهِ" أَرَادَ أَنْ يَقُولَ عَنْهُ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ، وَهَذَا مِنْ إِدْخَالِ الصِّفَاتِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ، مَرَرْتُ بِهِ وَعَنْهُ، وَرَضِيتُ عَلَيْهِ وَعَنْهُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللهِ يُعْجِبُنِي رِضَاهَا [1]

قَالَ: أَنْشَدَنَاه أَصْحَابُنَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَعَاصِدٌ: لاَوٍ عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ، وَقَدْ مَرَّ هَذَا الْبَابُ.

وَقَوْلُهُ: "الْمَشْرِقَيْنِ" قَالَ: يُرِيدُ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ، فَجَعَلَهُ اثْنَيْنِ، وَمِثْلُهُ:

* عَشِيَّةَ سَالَ الْمِرْبَدَانِ * [2]

---

(١) الشاهد في اللسان (ر ض ي) للقُحَيْف العُقَيْلِيّ، وبعده:

وَلاَ تَنْبُو سُيُوفُ بَنِي قُشَيْرٍ ∴ وَلاَ تَمْضِي الأَسِنَّةُ فِي صَفَاهَا

(٢) الشعر في اللسان (ر ب د) للفرزدق، وتمامه:

عَشِيَّةَ سَالَ الْمِرْبَدَانِ كِلاَهُمَا
عَجَاجَةَ مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

وهو في ديوانه، ٢/٣١٩.

[المِرْبَدَان: مُثَنّى مِرْبَد البصرة- وهو مَحْبِس الإبل - المِرْبَدَيْن مجازًا لما يتصل به من مجاورة. وقال الجوهريّ: إنه عَنَى به سِكَّة المِرْبَد بالبصرة والسكة التي تليها من ناحية بني تميم حملهما المِرْبَدَيْن].

٦٩- بِــذِى بِعَادٍ يَغْلِبُ الْمُبَاعِدَا

٧٠- نَقْضًا وَإِمْرَارًا عَلَى مَحَاصِدَا

٧١- تَــرَاهُ عَنْ أَجْرَامِهِمْ مُذَاوِدَا

٧٢- بِاللّــهِ يَكْفِى غَائِبًا وَشَاهِدَا

قَوْلُهُ: "بِذِى بِعَادٍ" يُرِيدُ يَأْخُذُ الْغَايَةَ الَّتِي هِيَ الْبُعْدُ، وَأَنْشَدَ:

وَكُنْتُ أُبَاعِدُ حِينَ أَرْمِى

فَقَدْ قَصَّرْتُ عَنْ غَرَضِ الْبِعَادِ

يَقُولُ: فَهُوَ يَغْلِبُ هَذَا الَّذِى يَطْلُبُ الْبِعَادَ.

وَقَوْلُهُ: "نَقْضًا وَإِمْرَارًا" يَقُولُ: يَنْقُضُ حُجَجَ خَصْمِهِ وَيُمِرُّ حُجَجَ نَفْسِهِ يُحْكِمُهَا وَيُبْرِمُهَا. / (١٤٧/أ)

عَلَى مَحَاصِدَ، أَىْ عَلَى أَمْرٍ مُحْصَدٍ.

وَالْإِمْرَارُ: الْفَتْلُ.

مُذَاوِدُ، يَقُولُ: يَذُودُ عَنْ حُرَمِهِمْ.

٧٣- أَهْدَى إِلَى السِّنْدِ لُهَامًا حَاشِدَا (١)

٧٤- حَتَّى اسْتَبَاحَ السِّنْدَ وَالْأَهَانِدَا (٢)

اللُّهَامُ: الْجَيْشُ الَّذِى إِذَا أَتَى عَلَى شَيْءٍ الْتَهَمَهُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْغَزِيرَةِ: لُهْمُومٌ، أَىْ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ.

وَالْحَاشِدُ، يُرِيدُ: لَمْ يَبْقَ فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا حَشَدَ، أَىْ جَاءَ، وَيُقَالُ: حَشَدَ بَنُو فُلَانٍ: إِذَا اجْتَمَعُــوا، وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَحْشَدُ شَيْءٍ فِى الْخَيْرِ. وَقَالَ: كَانَ رَئِيسَ هَذَا الْجَيْشِ عَبْدٌ لِخَالِدٍ يُقَالُ لَهُ: غَزْوَانُ كَانَ وَجَّهَهُ إِلَى السِّنْدِ فِى ثَمَانِ مِئَةٍ فِيمَا ذَكَرَ؛ قَالَ: وَقَدْ قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ:

* بَشِّــرْ لُصُوصَ الْبَحْرِ بِالْهَوَانِ *

* مِنْ جُنْدِ غَزْوَانَ وَمِنْ غَزْوَانِ *

* أَصْبَــحَ سَيْفًــا لِبَنِي مَرْوَانِ *

---

(١) التاج (هــ ن د). ورواية أبى سعيد: "أهدى إلى الهند...".

(٢) التاج (هــ ن د). ورواية أبى سعيد: "حتى استباح الهند...".

٧٥- وَ لِخُرَاسانَ ابْنَ عَمٍّ وَاصِدَا

٧٦- وَأَسَــدًا يَرْمِى بِهِ الْمَآسِدَا

٧٧- إِنْ هِيجَ هَيْجَ هِجْتَهُ مُنَاجِدَا

٧٨- فِي كُلِّ يَوْمٍ يَشْهَرُ الْمَجَالِدَا

قَالَ: وَكَانَ أَخُوهُ أَسَدٌ عَلَى خُرَاسَانَ.

وَالْوَاصِدُ: الثَّابِتُ، قَالَ: وَيُقَالُ: الْوَصِيدُ: الْبَابُ.

وَالْمَآسِدُ: مَوْضِعُ الأَسَدِ، وَالْوَاحِدَةُ: مَأْسَدَةٌ، وَأَنْشَدَ:

مَنْ سَرَّهُ الْمَوْتُ صِرْفًا لاَ مِزَاجَ لَهُ

فَلْيَأْتِ مَأْسَدَةً فِي دَارِ عُثْمَانَا(١)

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "فِي كُلِّ عَامٍ يُشْهِرُ...".

٧٩- أَنْــتَ ابْنُ أَقْوَامٍ بَنَوْا مَحَامِدَا

٨٠- سَامَــى ذُرَاهَا النَّجْمَ وَالْفَرَاقِدَا

٨١- رَقَّاكَ عَبْدُ اللهِ فِيهَــا صَاعِــدَا

٨٢- وَمِنْ يَزِيدَ ازْدَدْتَ مَجْدًا زَائِدَا

عَبْدُاللهِ: أَبُوهُ.

وَيَزِيدُ: جَدُّهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بنِ يَزِيدَ بْنِ كُرْزٍ.

وَسَامَى: طَاوَلَهَا.

٨٣- وَإِرْثَ مَجْدٍ آزَرَ الأَطَاوِدَا

٨٤- فِــي قُحَمٍ كَابَدَ أَمْرًا كَابِدَا

١٤/ب) إِرْثُ مَجْدٍ، أَيْ أَصْلُهُ، وَأَصْلُ هَذِهِ الأَلِفِ وَاوٌ، وَإِنَّمَا هُوَ وِرْثٌ، وَهُمِزَتِ الْوَاوُ وَجُعِلَــتْ / أَلِفًا، كَمَا قَالُوا لِلْوِسَادَةِ: إِسَادَةٌ، وَلِلْوِشَاحِ: إِشَاحٌ، وَلِلْوِكَافِ: إِكَافٌ.

وَآزَرَهُ، يُقَالُ: مَعَهُ ابْنٌ قَدْ آزَرَهُ، أَيْ قَوَّاهُ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَنْــشَدَنَا ابْــنُ الأَعْرَابِــيِّ "أَزَرَ الأَطَاوِدَ"، أَيْ أَحَاطَ بِهَا، أَخَذَهُ مِنَ الإِزَارِ، وَمِنَ الأَوَّلِ: وَصَفْرَاءِ الْبُرَايَةِ ذَاتِ أَزْرٍ، أَيْ قُوَّةٍ.

---

(١) الشاهد لحسان بن ثابت في ديوانه، ٩٦/١.

٨٥- يَسْقِينَ بِالْمَوْتِ الْكَمِيَّ الْحَارِدَا

٨٦- فِـي مَحْفِـدٍ يَعْلُو بِهِ الْمَحَافِدَا

٨٧- أَكْـرِمْ بِهِ فَرْعًا وَأَصْلاً تَالِدَا (١)

٨٨- وَقِبْصَ عِيصٍ يَكْثُرُ الْمَعَادِدَا (٢)

الحَارِدُ: الشَّدِيدُ الغَيْظِ، والحَرْدُ: الغَيْظُ، حَرِدَ حَرَدًا، وقَدْ حَرَدَ يَحْرِدُ حَرْدًا: إذَا قَصَدَ للشَّيْءِ.

وقَوْلُهُ: "بِالْمَوْتِ": يُرِيدُ المَوْتَ، والبَاءُ مُقْحَمَةٌ، وهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ:

* سُودُ الْمَحَاجِرِ لاَ يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ *(٣)

وَلَهُ نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ.

وَالْمَحْفِدُ: الأَصْلُ، وَكَذَلِكَ المَحْتِدُ، والإِصُّ: الأَصْلُ، يُقَالُ: رَجَعَ إِلَى مَحْتِدِهِ، وَمَحْفِـدِهِ، وَإِصِّهِ، وَجِنْحِهِ، وَبِنْجِهِ، وَرَجَعَ العَبْدُ إِلَى إِدْرَوْنِهِ.

والقِبْصُ: العَدَدُ الكَثِيرُ.

٨٩- طَلْحًـا وَسِـدْرًا وَقَتَادًا عَارِدَا

٩٠- فِي هَضْبٍ غَضْبٍ يَمْتَعُ الأَصَالِدَا

يَقُولُ: مِنَ الطَّلْحِ والسِّدْرِ، يُرِيدُ أَنَّهُ فِي أَصْلٍ كَثِيرٍ وَعَدَدٍ كَثِيرٍ.

وَالعَارِدُ: الغَلِيظُ، وِمِنْهُ: رُمْحٌ عُرُدٌ(٤)، وَوَتَرٌ عُرُدٌ: يُرِيدُ الغَلِيظَ الشَّدِيدَ، وَنَصَبَ طَلْحًا عَلَـى قَوْلِكَ هُوَ أَكْثَرُ مَالاً رِقَةً وَرَقِيقًا، يُرِيدُ: مِنْ ذَا وَذَا، والرِّقَةُ: الوَرِقُ، وَالوَرَقُ: زِينَـةُ الـدُّنْيَا، والوَرَقُ: قِطَعُ الدَّمِ.

---

(١) رواية أبي سعيد الضرير: "أكرِمْ به أصلاً وفرعًا تالدًا".

(٢) في الأصل "وقبص" وهو ما يتفق مع الشرح لو ورد للمسطور.

(٣) الشاهد عجزُ بيت للراعي النُّميريّ في ديوانه/١٢٢، وصدرُه:

* هُنَّ الحَرائرُ لا ربّاتُ أخمِرَةٍ *

(٤) في الأصل "عرْدٌ" خطأ، والمثبت هو الصواب.

قَالَ: وَالْعَصَبَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الجِلْدِ[1] الْمُنبِطَةُ.

وَالأَصَالِدُ: الشَّدَائِدُ، والصَّلادُ: الشَّدِيدُ.

٩١- أُمْسَتْ عَلَى رَغْمِ الْعِدَى صَوَامِدَا [2]

٩٢- يَنْبِي صَفَاهَا الْمِقْذَفَ الْجُلاَمِـــدَا [3]

٩٣- فَالْحَمْــــدُ لِلّــهِ عَلَــى مَحَامِــدَا

٩٤- بِخَالِــدٍ أحيا العِــرَاقَ الْفَاسِـــدَا

٩٥- ثَقِيْفَهُمْ وَالْمُشْـرِكَ الْمُعَانِــــدَا [4] (١٤٨/أ)

٩٦- مِــنْ بَعْــدِ مَا كَانُــوا رَمَادًا رَامِدَا

الصَّوَامِدُ: الشِّدَادُ، يَقُولُ: ذَوَاتُ صَمْدٍ، وَصَمْدُ الْخَيْلِ: شِدَّتُهُ.

وَيَنْبِي: يَرُدُّ.

وَالْمِقْذَفُ: الْحَجَرُ يُقْذَفُ بِهِ.

وَقَوْلُهُ: "عَلَى مَحَامِدَا" يَقُولُ: حَمْدًا عَلَى حَمْدٍ.

وَالْجُلاَمِدُ: الشَّدِيدُ مِنَ الْجَلْمَدِ، قَالَ: وَالْعِرَاقُ مُذَكَّرٌ، قَالَ: وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِنَّ الْعِرَاقَ لأَهْلِي لَمْ يَكُنْ وَطَنًا

وَالْبَابُ دُونَ أَبِي غَسَّانَ مَسْدُودُ [5]

وَقَوْلُهُ: "رَمَادًا رَامِدًا" إِذَا كَانَ لاَزِقًا بِالأَرْضِ، قَالَ: وَيُقَالُ: ارْمَدَ النَّاسُ: إِذَا هَلَكُوا فِي السَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ، وَيُقَالُ: رَمَادٌ رِمْدِدٌ نَحْوُ قَوْلِهِ: رَامِدٌ كَأَنَّهُ تَأْكِيدٌ وَزِيَادَةٌ فِي شِدَّتِهِ، فَيَقُولُ: أَصْلَحْتَ الْعِرَاقَ وَقَدْ كَانَ فَاسِدًا.

---

(١) في الأصل "الجُنبة" والمثبت هو الصواب.

(٢) "أُمْسَتْ" بضمِّ الهمزة، هكذا بالأصل، وفي ديوانه المطبوع "أَمْسَتْ" بفتح الهمزة.

(٣) في ديوانه المطبوع "... الجُلاَمِدَا". ورواية أبي سعيد الضرير: "تَبْني صَفَاهَا...".

(٤) رواية أبي سعيد الضرير: "... الْمُعَاهِدَا".

(٥) شاهد ذي الرُّمَّة في ديوانه ١٣٥٩/٢ط دمشق برواية: "مَسْدُودٌ" بالشين. وأبو غَسَّان هو: مالكُ بنُ مِسْمَعِ بن شهاب، وهو من بني بكر، وكان سيِّدَ ربيعة في زمانه، واشترك في قتالِ مُصْعَبِ بـنِ الزُّبَيـرِ، وتُوفِّيَ في أول خلافة عبد الملك بن مروان بالبَصْرة سنة ٧٣هـ.

٩٧- بِـلادُ خُـرَّابٍ وَمَالاً كَاسِـدَا

٩٨- فأصْبَحُـوا مُسْتَلْئِمًـا وَرَافِـدَا

٩٩- فِـي حَلَبَـاتٍ تَمْنَعُ الْمُضَاهِـدَا

١٠٠- كَـمْ مِنْ أَسِيرٍ يَشْتَكِي الْخَدَائِدَا

الخُرَّابُ: اللُّصُوصُ.

وَقَوْلُهُ: "مالاً كاسدا": يَقُولُ: أصبحت العراق وكان فاسدًا، أفسدته الفتنة حتى كسد.

وقوله: "مُسْتَلْئِمًا" يقول: صاروا يتخذون السلاح، والمُسْتَلْئِمُ: الذي عليه السلاح: من اللأمة، يقال: قد لأمَ الشيء: إذا وافقه ملاءمةً: إذا صار عليه، ومنه:

* لأمَ منهُ الشَّلِيلُ الفَقَارا *[1]

وأما قولهم: استلأم الحجر فإنه مهموز ثم تُرِكَ فيه الهمزُ كأنه من لأمَ الشيءُ الشيءَ.

والحَلَبَاتُ: الجماعاتُ، الواحدةُ: حَلْبَةٌ.

والمُضاهِدُ: من الاضطهاد.

قوله: "وَرَافِدَا" صاروا يرفدون ويُعطي بعضُهم بعضًا.

١٠١- أَطْلَقْـتَ قَيْدَيْهِ وَغُـلاً صَافِـدَا

١٠٢- مُحَمَّدُ الأَنْصَـارِ أَمْسَـى حَامِدَا

١٠٣- أَنْجَيْتَـــهُ وَالْحَنَفِـيُّ الْعَابِـدَا

١٠٤- مِنْ خَوْفِ غَبْرَاءَ فَأَمْسَى سَاجِدَا

/ ١٠٥- يَدْعُو لَـكَ اللَّـهَ دُعَاءً جَاهِدَا (١٤٨/ب)

١٠٦- وَانْتَشْـتَ مِـنْ مَهْوَاتِهِ عُطَارِدَا

غُلاً صافدًا: من الصَّفَادِ: الوِثاقِ، صفدتُه صفدًا: إذا أوثقته إصفادًا: إذا أعطيته وخولته.

---

(١) الشاهد عجز بيت للأعشى في ديوانه/٤٧. وتمامه:

وإنّا لَلاحِكُونَ مثلَ القِدْ ... حِ لأمَ منها الشَّليلُ الفَقارا

[اللاحكون: الملازمون. الشليل: الشخاع، أو هو طرائق لحم طويلة مع الصلب (سلسلة الظهر)، وجمعها سبنة، أراد أن اللحم تلحم بالفقار].

وَقَوْلُهُ: "مُحَمَّدُ الأَنْصَارِ" هَذَا رَجُلٌ كَانَ أُخِذَ فَأَطْلَقَهُ خَالِدٌ.

والحَنَفِيُّ كَانَ وَلِيَ وِلَايَةً فَحُبِسَ فَأَطْلَقَهُ خَالِدٌ.

وَقَوْلُهُ: "انْتَشْتَ" يَقُولُ: أَدْرَكْتَهُ فَأَنْجَيْتَهُ، النَّاشِئُ: إِذَا أَدْرَكَهُ وَأَعَانَهُ.

وَعُطَارِدُ: رَجُلٌ.

١٠٧- فَأَصْبَحَتْ تَغْلُو بِهِ الصَّيَاهِدَا

١٠٨- عَيْسَاءُ تَمْطُو الْعَنَقَ الْمُوَاغِدَا

الصَّيَاهِدُ: الشِّدَادُ، يُقَالُ لِلرَّمْضَاءِ إِذَا اشْتَدَّتْ: صَيْهَدٌ.

وَالْعَيْسَاءُ: الْبَيْضَاءُ فِي صُهْبَةٍ، وَالذَّكَرُ أَعْيَسُ، وَالاسْمُ مِنْهُ الْعِيسَةُ.

وَالْمُوَاغَدَةُ: الْمُبَارَاةُ فِي السَّيْرِ، يَتَوَاغَدَانِ، يَقُولُ: فَهَذِهِ الْعَيْسَاءُ تَغْلُو بِهِ الصَّيَاهِدَ، قَالَ الطِّرِمَّاحُ: وَذَابَ الصَّيَاهِدُ[1]، يَعْنِي الْهَوَاجِرَ، يُقَالُ: صَخَدَتْ[2]: اشْتَدَّ حَرُّهَا، وَمِنْهُ: صَخْرٌ صَيْخُودٌ، وَهَاجِرَةٌ صَيْخُودٌ.

١٠٩- وَمَنْ يُمَادِدْ حَبْلَكَ الْمُمَادِدَا

١١٠- يَبْسُطْ لَهُ اللَّهُ مَتِينًا وَارِدَا

١١١- وَمَنْ نَدَى كَفَّيْكَ سَجْلًا بَارِدَا

١١٢- إِذَا الطِّلَابُ اسْتَخْرَجَ الْمَوَاعِدَا

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "اسْتَنْجَزَ الْمَوَاعِدَا".

١١٣- أَصَبْتَ أَجْرًا وَسَرَرْتَ الرَّائِدَا

١١٤- كَمُسْتَهِلٍّ يَرْجُسُ الرَّوَاعِدَا

١١٥- يُجْدِي أَهَاضِيبَ وَجَوْدًا جَائِدَا

١١٦- يُحْيِي بِهِ اللَّهُ الْجَنَابَ الْبَائِدَا

---

(١) لعله جزء من بيت للطرماح، ولم أهتد إليه في ديوانه.

(٢) لعل الشارح أراد أن يربط بين الصَّيْهَدِ والصَّيْخُودِ كما ورد في اللسان (ص هـ د): "ويَوْمٌ صَيْهَدٌ وصَيْهَبٌ وصَيْخُودٌ، وقد صَهَدَهُم الحَرُّ وصَخَدَهُمْ بمعنى واحد، وهاجرةٌ صَيْهَدٌ وصَيْهُودٌ: حارةٌ".

كَمُسْتَهِلٌ: كَسَحَابٍ مُسْتَهِلٌ مُصَوِّتٍ بِالرَّعْدِ، وَهُوَ مِنِ اسْتِهْلَالِ الصَّبِيِّ إِذَا صَاحَ عِنْدَ وِلَادِهِ، وَمِنْهُ:

يُهِلُّ بِالفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا   إِذَا رَأَوْهُ كَبَّرُوا وَتَكَلَّمُوا [1]

وَمِنْهُ: الإِهْلَالُ بِالْحَجِّ.

وَيَرْجُسُ: الرَّجْسُ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ.

وَيُجْدِي: يُغْنِي، مَا أَجْدَى عَنِّي / جَدَاءً. (١٤٩/أ)

وَجَوْدًا جَائِدًا، وَالجَوْدُ: المَطَرُ الجَوْدُ، مُطِرُوا مَطْرَةً جَوْدًا، وَمُطِرْنَا جَوْدَيْنِ، وَمَطَرَاتٍ أَجْوَادًا وَجَوْدًا. وَقَدْ جِيدَ مِنَ النُّعَاسِ وَالعَطَشِ، وَهُوَ الجُوَادُ، وَفَرَسٌ جَوَادٌ: بَيِّنُ الجُودَةِ، وَرَجُلٌ جَوَادٌ: بَيِّنُ الجُودِ، وَفَرَسٌ جَوَادٌ: مِنْ خَيْلٍ جِيَادٍ.

وَالأَهَاضِيبُ: دُفَعٌ مِنَ المَطَرِ.

وَالجَنَابُ، يُقَالُ: أَجْدَبَ جَنَابُ القَوْمِ: إِذَا أَجْدَبَ مَا حَوْلَهُمْ.

١١٧ - فَرْعًا عَلَى الأَصْلِ وَعِرْقًا هَامِدًا

يَقُولُ: يُحْيِي بِهِ اللَّهُ هَذَا الفَرْعَ وَالعِرْقَ الهَامِدَ، قَالَ: وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

* عِرْقًا مِنَ الأَرْضِ وَعِرْقًا هَامِدًا [2] *

* * *

(١) الشاهدُ في اللسان (هـ ل ل) بدون عزو، وعجزه:

* كَمَا يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِرْ *

والشاهدُ أيضًا في اللسان (ر ك ب) لابن أحمر كرواية اللسان (هـ ل ل).

(٢) هي رواية أخرى للمشطور السابق رقم (١١٧).

-٢٣-

وَقَالَ أَيْضًا (*) [يَمْدَحُ مُضَرَ نَفْسَه](١)

١- شُبَّتْ لِعَيْنَىْ غَزِلٍ مَيَّاطِ (٢)

٢- سَعْدِيَّةٌ حَلَّتْ بِذِى أُرَاطِ (٣)

شُبَّتْ: رُفِعَتْ لَهُ حَتَّى رَآهَا.

وَمَيَّاطٌ: ذَاهِبٌ يَأْخُذُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

فَمِيطِى بِمَيَّاطٍ وَإِنْ شِئْتِ فَانْعَمِى

صَبَاحًا وَرُدِّى بَيْنَنَا الْوَصْلَ وَاسْلَمِى (٤)

وَيُقَالُ: مِطْ، وَأَمِطْ، وَالأَصْمَعِىُّ لاَ يَقُولُ: أَمِطْ.

٣- بَرَّاقَةٌ كَالْبَرْقِ ذِى الْكِشَاطِ

٤- كَأَنَّ بَيْنَ الْعِقْدِ وَالأَقْرَاطِ (٥)

٥- سَالِفَةً مِنْ جِيدِ رِئْمٍ عَاطِ (٦)

٦- بَعْدَ الْمَنَامِ طَيِّبُ السِّعَاطِ (٧)

بَرَّاقَةٌ: يُرِيدُ أَنَّهَا تَبْرُقُ مِنْ نَعْمَتِهَا.

وَالْكِشَاطُ: يُقَالُ: انْكَشَطَ الْبَرْقُ: إِذَا انْكَشَفَ.

(*) الأرجوزة فى ديوان رؤبة المطبوع (٨٥-٨٧) ورقمها (٣٢).

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ديوانه المطبوع.

(٢) التاج (أ ر ط).

(٣) اللسان، والتاج (أ ر ط) وفيهما "بذى أُراط"، وذو أُراط: موضع.

(٤) الشاهد فى اللسان (م ى ط) لأوس بن حجر، وهو فى ديوانه ١١٧/، يقول: أى اذهبى بقلب ذهاب بقلوب النساء وتباعدى عنه.

(٥) التاج (ق ر ط)، وفى ديوانه المطبوع "... والإفراط".

(٦) التاج (ق ر ط).

(٧) فى ديوانه المطبوع "... طيِّبُ السُّعاط" بضم السين وكسرها.

والسُّغاطُ: يقال: كأنّهُ سُغاطُ المِسْكِ، وقد حُكِيَ السُّغاطُ.

والرُّئمُ: الظَّبْيُ الأبيضُ.

وقال: طِيبُ السُّغاطِ كأنَّهُ مِنْ طِيبِ رِيحِهِ جُعِلَ فِي أنفِهِ طِيبٌ أُسْعِطَ بِهِ. وقال ابنُ الأعرابيّ: السُّغاطُ: الرِّيحُ كأنَّهُ سُغاطُ المِسْكِ.

وقال أبو عَمْرٍو: التَّشَمُّ والتَّعاطِي: / الَّذِي يعطُو بيدِهِ يتناوَلُ. (١٤٩/ب)

الكِشْماطُ البَرْقِ: لَمَعانُهُ.

٧- كأنَّ فَوْقَ الخَزِّ وَالأنْمَاطِ [١]

٨- أبْيَضَ مِنْهَا لا مِنَ الرَّوَاطِي [٢]

قولُهُ: "أبْيَضَ" يقولُ: كَثِيبٌ أبيضُ مِنَ الكُثْبانِ لا مِنَ الرَّواطِي، وهِيَ الكُثْبانُ الحُمْرُ، وهُوَ مكانٌ معلومٌ، واحدُهُ: رَاطِيَةٌ، يُرِيدُ مِنَ الكُثْبانِ الَّتِي بالرَّواطِي.

والرَّوَاطِي: رِمالٌ بعَبْدِالقَيْسِ.

وقولُهُ: "مِنْهَا" أي مِنْ هَذِهِ المرأةِ الَّتِي وصفَهَا بالبَيَاضِ، وكِلا المَعْنَيَيْنِ جائزٌ.

٩- فَأَيُّهَا الشَّاحِـــجُ بالغُطَاطِ [٣]

١٠- لَمَّا تَصَدَّى لِي ذَوُو الرِّبَاطِ

١١- قُلْتُ وَجَدَّ الوِرْدُ بالفُرَّاطِ

١٢- لاَ بُـــدَّ مِنْ جَبِيهَةِ الخِلاَطِ

الغُطَاطُ: البَقِيَّةُ مِنْ سَوادِ اللَّيْلِ. والغَطَاطُ: ضَرْبٌ مِنَ القَطَا.

والشَّاحِجُ: الغُرابُ إذا أَسَنَّ، قيلَ: لِصَوْتِهِ شُحاجٌ.

والوِرْدُ: تكونُ الوارِدَةُ والماءُ المَوْرُودُ، ويكونُ مصدرًا، والوِرْدُ: جُزْؤكَ الَّذِي تقرؤُهُ، هـذا مَثَلٌ، يقولُ: جَدَّ القَوْمُ فِي عَمَلِهِمْ.

والفُرَّاطُ: المُتَقَدِّمُونَ، وإنَّما يُرِيدُ هَاهُنَا وِرْدَ القِتالِ أوِ الخُصُومَةِ.

---

(١) اللسان (ر ط ي).

(٢) اللسان (ر ط ي) وفيه "أبْيَضَ مُنْهَلاً مِنَ الرَّواطِي" ويروى: "أبْيَضَ مُنْهَلاً مِنَ الرَّواطِي".

(٣) اللسان (غ ط ط) برواية "يأيُّها...".

وَالْجَبِيهَةُ: الْمُصَادَمَةُ.

وَالْخِلَاطُ: مُخَالَطَةُ الأَمْرِ وَالْوُقُوعُ بِهِ.

١٣- إِنِّــــى لَـــوَرَّادٌ عَلَى الضِّنَاطِ (١)

١٤- مَا كَــانَ يَرْجُو مَانِحَ السُّقَاطِ (٢)

١٥- جَذْبِى دِلَاءَ الْمَجْدِ وَالتَّشَاطِى (٣)

١٦- مِثْلَيْــنِ فِى كَرَّيْــنِ مِنْ مِقَاطِ (٤)

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ عَنِ الضِّنَاطِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَلَمْ يَحْكِ لَنَا عَــنِ الأَصْــمَعِيِّ شَيْءٌ.

أَبُو عَمْرٍو: الضِّنَاطُ مِنَ الْكَثْرَةِ.

وَالسُّقَاطُ قَالَ: الَّذِى يَرْجُو سِقَاطِى، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَانِحُ السُّقَاطِ وَهُمُ السُّفْنَةُ، الْوَاحِــدُ: سَاقِطٌ.

وَالْكَرَّيْنِ: الْحَبْلَيْنِ.

وَمِثْلَيْنِ: يُرِيدُ الدَّلْوَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِثْلُ صَاحِبِهِ.

(١٥٠/أ) وَالْكَرُّ: حَبْلٌ مِنْ قُطْنٍ يُجْعَلُ لِلْفَسَاطِيطِ / ثُمَّ جُعِلَ حَبْلٌ كَرًّا.

وَالْمِقَاطُ: الْحَبْلُ.

١٧- مِــنْ بَقَــرٍ أَوْ أَدَمٍ أَطَّاطِ (٥)

١٨- إِذَا تَلَاقَى الْوَهْطُ بِالأَوْهَاطِ (٦)

مِنْ بَقَرٍ: يُرِيدُ مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ، وَمِثْلُهُ:

* كَأَنَّ خَزًّا تَحْتَهُ وَقَزًّا *

* وَفُرُشًا مَحْشُوَّةً إِوَزًّا *

---

(١) اللسان (ض ن ط، ع ط ط)، والتاج (ض ن ط).

(٢) التاج (ض ن ط) برواية "... السُّقَاطِ".

(٣) التاج (ض ن ط).

(٤) التاج (ض ن ط).

(٥) التاج (أ ط ط) بصيغة دَلْوٌ.

(٦) التاج (غ ط م ط).

يُرِيدُ رِيشَ إِوَزٍّ، وَمِثْلُهُ:

* رَقْمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ * [١]

أَيْ رِيشُ نَاهِضٍ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ.

وَالوَهْطُ: المَكَانُ المُطْمَئِنُّ، يُرِيدُ إِذَا اجْتَمَعَتْ جَمَاعَاتٌ لِلْقِتَالِ فِي هَذِهِ اخْتَلَطَ أَهْلُ هَذِهِ وَأَهْلُ هَذِهِ.

وَالأَطَاطُ: الَّذِي يَئِطُّ إِذَا جُذِبَ مِنْ مَتَانَةِ سُيُورِهِ وَجُودَتِهَا.

١٩- أَوْرَى بِقَرْقَارَيْنِ فِي الغَطْمَاطِ [٢]

٢٠- إِفْـرَاغَ نَجَّاخَيْـنِ فِي الأَغْوَاطِ

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو "بِبَرْبَارَيْنِ" يَعْنِي فِي صَوْتِهِمَا، وَأَجَازَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَرْقَارٌ، وَبَرْبَـارٌ خَفِيفًـا، وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "فِي غَطْمَاطٍ".

وَالقَرْقَارُ: الَّذِي لَهُ قَرْقَرَةٌ وَصَوْتٌ.

وَالغَطْمَاطُ: المَوْجُ، وَهُوَ المُطَامِطُ، يَعْنِي لِكَثْرَتِهِ.

وَالنَّجَّاخُ: تَسْتَمِعُ لِلْمَاءِ فِيهِ تَكْسِيرًا، يُقَالُ: سَمِعْتُ نَجِيخَ البَحْرِ.

وَالغَوْطُ: المَكَانُ المُطْمَئِنُّ، يَقُولُ: فَغَرْبَايَ يُفْرِغَانِ إِذَا صَادَفَا هَذَا مِلَاءً، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ، يُرِيدُ المَجْدَ وَالمُفَاخَرَةَ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو "نَجَّاخَيْنِ فِي الأَغْوَاطِ" أَخَذَهُ مِنْ نَجِيجِ المَاءِ، أَيِ الصَّبَابَةِ.

وَالأَغْوَاطُ: قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو "الأَحْوَاضُ".

٢١- وَمَيْطُ غَرْبِي أَنْكَرُ الأَمْيَاطِ

٢٢- عَلَيَّ أَنْمَارٌ مِنَ اعْتِبَاطِي [٣]

---

(١) الشاهد في اللسان (ن هـ ض) وهو صدر بيت نسبه بعضُ الثَّنيّ، وعجزه:

* تَكْلِحُ الأَزْرَقَ مِنْهُمْ وَالأَبَلْ *

أراد ريشًا من فرخ من فراخ النَّسْر ناهض. والشاهد في شرح ديوانه ص ١٩٥ ط الكويت. ورقميات: نبلٌ منسوبة إلى الرقم، وهو موضع دون المدينة.

(٢) اللسان (ب ر ر) وفيه "أروى ببربارين ..."، والتاج (غ ط م ط) وفيه "أروى...".

(٣) التاج (ع ب ط).

المَيْطُ: الشِّدَّةُ، قالَ الأعْشَى:

« قَدْ تَجاوَزْتُها عَلَى نَكَظِ المَيْطِ »(١)

يَقُولُ: فَشِدَّةُ غَرْبِي أنْكَرُ الشِّدَّةِ وأَشَدُّها، قالَ: ويُقالُ: أمْرٌ ذُو مَيْطٍ، وأَنْشَدَ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ:

وإنَّ عُلالَتِي وجِراءَ حَوْلٍ
لَذُو مَيْطٍ عَلَى الضَّرَعِ الظَّنُونِ

(١٥٠/ب) / والضَّرَعُ: الصَّغِيرَةُ.

والظَّنُونُ: الَّذِي لا يُوثَقُ بِمَا عِنْدَهُ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّمَّاخِ:

كِلاَ يَوْمَيْ طُوَالَةَ وَصْلُ أرْوَى
ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظُّنُونِ (٢)

"كِلاَ" في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى مَعْنَى الصِّفَةِ، ورَفَعْتَ وَصْلُ بِظَنُونٍ.

والضَّارِعُ: الصَّغِيرُ، وأَنْشَدَ:

حَوافِرُها الضَّوارِعُ مُنْعَلاتٌ
ويَبْقَى حافِرُ الذَّكَرِ الوَقاحِ

إنَّمَا يُرِيدُ جُلُودَ الحَمِيرِ، يَقُولُ: مَا تَرَى مِنِّي مِنَ الكَراهَةِ عِنْدَ البَأْسِ.

واغْتِباطِي: شَقِّي وتَمْزِيقِي الأعْداءَ، فَيَرَوْنَ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ كَراهَتِي هَذا، ومِثْلُ هَذا:

---

(١) الشاهد في اللسان (ن ك ص) وتمامه:

قد تجاوزتها على نَكَظِ المَيْـ ∴ ـطِ إذا خَبَّ لامعاتُ الآلِ

والشاهد في الصبح المنير في شعر أبي بصير/٦، وروايته:

قد تعلّلتها على نَكَظِ المَيْطِ ∴ وقد خبَّ لامعاتُ الآلِ

[تعلّلتها: ركبتها على علّتها، أو ركبتها مرةً بعد مرة مثل علَلِ الشرب، النَّكظ: الشدة والعجلة، المَيْط: البعد، أي على شدة البعد، وقيل: الميط: العجلة، وقيل: الشدة والمشقة].

(٢) شاهد الشماخ في ديوانه /٣١٩ ط دار المعارف برواية:

"... مُطَّرَحُ الظُّنُونِ" بفتح الميم، والشاعر يمدح عَرَابة بن أوس. والمعنى: وَصْلُ أروى غير موثوق بـه في كلا يومي طُوالة، وكان لقيها في هذا الموضع مرتين في يومين فلم يرَ منها ما يحب، ثم أقبل على نفسـه، فقال: قد حان أن أتْرُكَ هذا الوصلَ الذي لا أثِقُ به.

يرى النّاسُ منّا جِلْدَ أسْوَدَ سالخًا

وفَرْوَةَ ضِرْغامٍ من الأُسْدِ ضَيْغَمِ [1]

٢٣- كالحيّةِ المُجْتابِ بالأرْقاطِ [2]

٢٤- يَكْفيكَ أثْرى القولَ وانْتِباطي

وروى أبو عمرو "واعْتِباطي" يقولُ: منْ غيرِ أنْ يُهيِّئَهُ، أخذَهُ منَ الغَبيطِ، وهُوَ شَقُّكَ الثّوبَ ونَحْرُكَ البعيرَ منْ غيرِ عِلّةٍ.

أثْرى: يقولُ: أثْرُ القولِ إذا نَحَتُّ عَنْهُ، فلا يأثُرُ القولَ، أي يستنبِطُهُ ويستخرِجُهُ.

وانْتِباطي: يريدُ: استنباطي، يقولُ: أستنبطُ هذهِ العَوارِمَ منَ الأقوالِ.

٢٥- عَـوارِمًا لَمْ تُرْمَ بالإسْقاطِ

٢٦- فيهِـنَّ وَسْمٌ لازِمُ الألْياطِ

٢٧- سَفْـعٌ وتَخْطيمٌ مَعَ العِلاطِ

٢٨- فقدْ كَفى تَخَمُّطُ الخُماطِ [3]

اللِّيطُ: الجِلْدُ.

والإسْقاطُ، أيْ يسقُطُ، وروى أبو عمرو: "تخمُّطُ الخُمّاطِ".

والسَّفْعُ، تَسْفَعُ: تضربُ اللَّوحةَ بالميسَمِ، ومنهُ: سفعتُ على العرنينِ منهُ بميسمِ.

أبو عمرو: السَّفْعُ: على الخدِّ.

والتَّخْطيمُ: على الأنفِ.

والعِلاطُ: على العُنُقِ.

وقالَ الأصمعيُّ: التَّخْطيمُ: أنْ يُمِرَّهُ على موضعِ الخِطامِ، وهُوَ مثلُ قولِ أبي عمرو.

[والعِلاطُ على العُنُقِ] [4].

---

(١) الشاهد لأوس بن حجر في ديوانه/١٢٤، ورواية الشطر:

* يرى الناسُ منّا جِلْدَ أسْوَدَ سالخٍ *

(٢) الشاج (ع س ط).

(٣) التاج (خ م ط)، وفي ديوانه تخطيط برواية "تخمُّطُ خماط".

(٤) ما بين الحاصرتين عبارة مكررة سبق ذكرها.

والتَّخَمُّطُ: الأَخْذُ بِالقَهْرِ.

٢٩- وَالْبَغْيَ مِـــنْ تَعَيُّــطِ العَيَّــاطِ [1]

٣٠- حِلْمِي وَذَبُّ النَّاسَ عَنْ أَسْخَاطِي [2]

٣١- مَضْغِي رُؤُوسَ الْبُزْلِ وَاسْتِرَاطِي [3]

٣٢- فـــي شَـــدْقَـــمٍ أَشْدَاقُـــهُ خَبَّـــاطِ

/٣٣- عِنْـــدَ العِضَـــاضِ مِقْصَـــلٍ هَمَّاطِ (١٥١/أ)

التَّعَيُّطُ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَبَى قَدِ اعْتَاطَ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّاقَةِ إِذَا اعْتَاطَتْ فَلَمْ تَحْمِلْ، وَقَالَ أَبُـــو عَمْرٍو: التَّعَيُّطُ: الاخْتِيَالُ، إِذَا حَالَتِ النَّاقَةُ فَلَمْ تَحْمِلْ.

فِي شَدْقَمٍ: فِي شِدْقٍ وَاسِعٍ.

وَخَبَّاطٌ، أَي صِهْمِيمٌ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنِ الصِّهْمِيمِ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَـــضْرِبُ بِرِجْلِهِ وَيَسْمُو بِرَأْسِهِ.

والاسْتِرَاطُ مِنَ اسْتَرَطْتُ الشَّيْءَ: ازْدَرَدْتُهُ، يُقَالُ: سَرِطَهُ، وَزَرِدَهُ، وَمِنْـــهُ قِيـــلَ لِلفَـــالُوذِ: سِرِطْرَاطٌ.

٣٤- وَقَدْ أُدَاوِي نَحْطَـــةَ النَّحَّـــاطِ

٣٥- فَصْدًا وَأَسْقِي السُّمَّ ذَا الْحَمَاطِ

النَّحْطَةُ: السُّعَالُ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِـــيِّ "نَحْطَـــةَ النُّحَّاطِ" قَالَ: وَهُوَ الْكِبْرُ.

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: "وَأَسْقِي السُّمَّ ذَا الْحَمَاطِ" قَالَ: وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى فِي حَلْقِ صَـــاحِبِهِ، وَقَـــالَ: الْحَمَاطُ: بَقْلٌ يُقَالُ لَهُ: الأَفَانِي، فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ الْحَمَاطُ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَنِ الْعُقَيْلِـــيِّ قَـــالَ: غَضِبَ عَلَيَّ أَبِي فَوَجَأَ عُنُقِي وَخَانَبِي وَجَدْتُ لَهُمَا حَمَاطَةً فِي قَلْبِي.

(١) الرَّجَزُ فِي اللسان (ع ي ط) منسوب لذي الرُّمَّة، وصُوِّبَ في هامش اللسان أنه لرؤبة، والرَّجَـــزُ في التاج (خ م ط).

(٢) في ديوانه المطبوع "... عَنْ إِسْخَاطِي".

(٣) التاج (س ر ط)، وفيه " رؤوس الناس...".

فقولُه "قصدًا" يقولُ: أقصدُ العِرْقَ وأسقي السُّمَّ أحيانًا. هذا قولُ الأصمعيّ. قال: والحَماطُ: حَرٌّ يُوجَدُ في العَيْنِ، وأنشد:

* مثلَ الحَماطةِ أغضى فوقَها الشُّفُرُ * (١)

يُريدُ أنّهُ يَشتفي مَنْ كانَ بهِ داءٌ مثلُ هذا. وروى أبو عمرٍو "السُّمُّ دا الحَماط" قال: وهو المَرارةُ والإباءُ.

٣٦- فيه الكَـدا وحَقْـوةُ الأوْقـاط

٣٧- أرْمي إذا انْشقّتْ عصا الوَطْواط

الكَدا: أصلُهُ الهَمْزُ، يُقالُ: كَدَأَ الكَلْبُ كَدْأً. قالَ أبو عمرٍو: الكَدَأُ: داءٌ يأخذُ الكِلابَ. قد كَدِئَ الكَلْبُ، وقالَ ابنُ الأعرابيّ: كَدا النَّبْتُ يَكْدو كُدُوًّا: إذا أبطأَ نباتُهُ.

الحَقْوةُ: وَجَعٌ يكونُ في البَطْنِ، وهو قولُ أبي عمرٍو أيضًا. قالَ: ويُقالُ إنّهُ لَمَحْقُوٌّ. / (١٥١/ب)

والأوْقاطُ: يُقالُ: ضَرَبَهُ فوَقَطَهُ: إذا أوْقَذَهُ.

والوَطْواطُ: الضَّعيفُ.

وقولُهُ "انْشقّتْ عصاهُ" انتشرَ عليهِ أمرُهُ، فإذا كانَ كذلكَ رَمَيْتُ أنا، وأنشد:

* إنّا إذا ما عَجَزَ الوَطْواطُ * (٢)

* وكَثُرَ الهِياطُ والمِياطُ *

قالَ: وأهلُ الحِجازِ يقولونَ للخُفّاشِ: الوَطْواطُ. قالَ الأصمعيُّ: وحدّثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ قالَ: نظرَ رجلٌ إلى البيتِ الذي ضُرِبَ فيهِ فلانٌ فكأنّما كانَ غَشّى جوانبَهُ شُبوحُ وَطْواطٍ.

---

(١) الشاهد عجزُ بيتٍ للعباس بن مرداس في ديوانه/٧٢، وصدرُه:

* ما بالُ عينِكَ فيها عائرٌ سَهِرٌ *

[العائرُ: كلُّ ما أعَلَّ العينَ من رَمَدٍ أو قَذًى. الحَماطُ: شجرٌ خشنُ الملمس. سهرٌ: من السَّهَر وهو امتناع النوم. الحَماطة: تِبْنُ الذُّرة إذا أُدرِكت، وله أُكالٌ في الحَلْق، ويريد ما يقع منه في العين فتقذى به. أغضى فوقها: أغمضَ جفنَه عليها. الشُّفُرُ: أصله بسكون الفاء وحُرِّكت للضرورة، ومعناه: أصل منبت الشعر في الجفن].

(٢) في اللسان (و ط ط) وفيه "...عجز الوطواط"، أنشدها ابن بري لذي الرمة يهجو امرأ القيس، ومع المشطورين مشاطير أخرى. والشاهد في ديوان ذي الرمة ٣/١٧٥٨ برواية "إنّي إذا ...".

٣٨- برَجْم أجآى مِقْذَفِ المِلاَطِ
٣٩- إنِّى امْرُؤٌ بِمُضَرَ اعْتِبَاطِى

برَجْم: يَقُولُ: بِمُزَاحَمَة.

وأَجَآى: مِنَ الْجُوءَةِ، وَهِىَ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ.

يُقَالُ لِلْعَضُدَيْنِ: ابْنَا مِلاَطٍ.

وَمِقْذَفٌ: شَدِيدُ الْمُزَاحَمَةِ، وَهَذِهِ صِفَةُ الْجَمَلِ، يَقُولُ: فَرَمْيِى وَدَفْعِى كَرَمْىِ هَذَا وَمُدَافَعَتُهُ.(١)

وَالاعْتِبَاطُ: الْقَطْعُ، وَالْعَبِيطُ: الَّذِى اعْتُبِطَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ، وَأَنْشَدَ:

* كَنَوافِذِ الْعُبُطِ الَّتِى لاَ تُرْقَعُ * (٢)

يُرِيدُ: شَقَّ الْحَدِيدِ.

٤٠- عُرَاعِرُ الأَقْوَامِ وَاخْتِبَاطِى
٤١- لَنَا الْحَصَى وَأَوْسَعُ الْبِسَاطِ (٣)

عُرَاعِرٌ: شَدِيدٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْجَمْعَ وَيُخْرِجَهُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ وَيَضُمُّ الْعَيْنَ، وَأَنْشَدَ:

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ
شَجَرُ الْعُرَى وَعُرَاعِرُ الأَقْوَامِ (٤)

---

(١) هكذا فى الأصل، والصواب "وَمُدَافَعَتِهِ".

(٢) الشاهد فى اللسان (ع ب ط) عجز بيت لأبى ذؤيب، وصدره:

* فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذٍ *

يعنى كَشَقِّ الجُيُوبِ وأَطْرَافِ الأكمام والذُّيُولِ؛ لأنه لا تُرْقَعُ بعد القَطْع. ورواية اللسان "الْعُبُطِ". والشاهد فى شرح أشعار الهذليين ١/٤٠.

(٣) التاج (ب س ط) وفيه "... البِسَاطِ".

(٤) الشاهد فى اللسان (ع ر ر) لِمُهَلْهِل، وهو عَدِىُّ بن ربيعة التَّغْلِبِىُّ المُتَوَفَّى نحو ٩٣ ق.هـ - ٥٣١م، وروايةُ الشطر "شَجَرُ الْعُرَا..." وهو الذى يَبْقَى على الجَدْب. والشاهد فى ديوانه ٨٢/ط بيروت يَمدح أخاه، برواية "... وعُرَاعِرُ الأقوامِ" والعُرَاعِرُ: جمع العُرْعُرِ، وهو السيد.

والمروْرة: المكانُ الكثيرُ الشجرِ الذي لا يكادُ ينقضي، والنفاوَة أن يذهب. قال: ويجوز أن تفتح العين وهو يريد الجمع فيكون على لفظ الصوارج. وروى أبو عمرو "وغراعر" قال: وهم الأشراف والواحد [غراعر][١]، ومثله الفُساق، والفُسَّاق، والخلاحس والخلاحِس، والعُحاهن والعجاهن، فالفاق: المُهتدي للماء الذي يعرف موضعه، والجمع فُساق، والعجاهن: الطباخ، والجمع العجاهن، وكذلك الحوابق والحوالق والجوالق جميعًا.

والاختباط: أن يركب الطريق بغير قصد، يقول: تقدمي على الناس وركوبي / الأمر، قال: (١٥٢/أ)

ويقال: خبطت حوافره الأرض: إذا كسرتها.

والبساط: الأرض الواسعة.

٤٢- وَالحَسَبُ المُثْرِى مِنَ البِلاطِ

٤٣- وَالمُـلْكُ فِى عَادِيِّنَا القُعَاطِ

المُثرى: الكثير، يقال: أثرى القومُ: إذا كثرت أموالهم إثراء، وهو الثراء.

والقُعاط: المتشدّد، يقال: رجل يقعط في الدين: إذا تشدّد فيه. وقال أبو عمرو: القُعاط: الخيار من كل شيء.

٤٤- دَانَتْ لَهُ والسُّخْطُ للسُّخَّاطِ[٢]

٤٥- نــزارُهَا وَيَامِــنُ الأَقْحَـاطِ[٣]

٤٦- فَأَيُّهَا الجَاذِى عَلَى القِطَـاطِ[٤]

٤٧- مِــنْ ذِى أَتَــى أَوْ جَاهِلٍ نُفَّاطِ

يامن: يريد اليمن، وهو كقوله:

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان يستقيم بها المعنى.

(٢) التاج (ق ح ط) وفيه "للسخاط".

(٣) التاج (ق ح ط).

(٤) اللسان، والتاج (ق ط ط) وروايته:

* يأيها الحاذى على القطقط *

والقطاط: المثال الذي يحذو عليه الحاذي ويقطع النعل (اللسان).

* بَيْتُكَ فِي الْيَامِنِ بَيْتُ الأَيْمَـــنِ *[١]

* فِـــي الْعِزِّ مِنْهَا وَالسَّنَامِ الأَسْمَنِ *

وَقَوْلُهُ: "لِلسُّخَاطِ" يَقُولُ: عَلَى رَغْمِ مَنْ رَغِمَ.

وَالْجَاذِي: الْمُنْتَصِبُ.

وَالْقِطَاطُ: مَدَارُ حَوَافِرِ الدَّابَّةِ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الْقِطَاطُ مِنَ الْمَخْطُوطِ، قَطُّهُ وَقَدُّهُ.

وَالنُّفَاطُ: يُقَالُ: رَأَيْتُهُ يَنْفِطُ مِنَ الْغَيْظِ، وَهُوَ نَفْخٌ بِالأَنْفِ، وَيُقَالُ: مَا لَهُ عَافِطَـــةٌ وَلاَ نَافِطَـــةٌ.

وَالْعَافِطَةُ: هِيَ الضَّائِنَةُ، وَالنَّافِطَةُ: الْمَاعِزَةُ، وَيُقَالُ فِي السَّبِّ: يَا ابْنَ الْعَافِطَةِ النَّافِطَةِ لِلرَّاعِيَــةِ، وَالْعَفْطُ: صَوْتُهَا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرَطَ عَفَطَ بِهَا. وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ: فُلاَنٌ يَتَنَفَّطُ عَلَيَّ غَضَبًا، قَالَ: وَالْقِدْرُ تَنْفِطُ فِي أَوَّلِ غَلْيِهَا وَتَكِتُّ ثُمَّ تَغْطْمِطُ.

٤٨- نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ[٢]

٤٩- فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الأَوْرَاطِ[٣]

٥٠- بِمَحْبِـــسِ الْخِنْزِيرِ وَالْبِطَـــاطِ

٥١- أَذَلَّ أَعْنَاقًا مِـــنَ الْغِطَـــاطِ[٤]

لَمْ يَرْوِ الأَصْمَعِيُّ "بِمَحْبِسِ الْخِنْزِيرِ وَالْبِطَاطِ".

وَالْمِلْطَاطُ: السَّاحِلُ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ - رَحِمَهُ اللهُ - هَذَا الْمِلْطَاطُ طَرِيـــقُ الْمُـــؤْمِنِينَ

(١٥٢/ب) هُرَّابًا مِنَ الدَّجَّالِ، يُرِيدُ / بِذَلِكَ سَاحِلَ الْبَحْرِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمِلْطَـــاطُ: الْمُـــسْتَوِي مِـــنَ الأَرْضِ.

---

(١) المشطور الأول في اللسان (ي م ن) غير منسوب. والرجز لرؤبة في ديوانه المطبوع/١٦٣ الأرجـــوزة (٥٧) المشطوران (١٠٥،١٠٦).

(٢) اللسان (ل ط ط، و ر ط)، والتاج (و ر ط). والرجز لرؤبة في ديوانه المطبـــوع /١٦٣ الأرجـــوزة (٥٧) المشطوران (١٠٥،١٠٦).

(٣) اللسان، والتاج (و ر ط)، وفي اللسان (ل ط ط) "في ورطة وأيما إيراط"، ويروى "فأصبحوا في ورطة الأوراط"، وفي اللسان: جمع ورطة وراط، وقال ابن سيده تطبيقا على جمع (الأوراط): أراه على حـــذف الهاء فيكون من باب زند وأزناد، وفرخ وأفراخ.

(٤) التاج (غ ط ط).

وَالأَوْرَاطُ: جَمْعُ وَرْطَةٍ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَقَعُ فِي الأَمْرِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجُوَ مِنْهُ: قَدْ وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ، وَيُقَالُ: أَوْرَطَنِي فِي أَمْرٍ: لَمْ يُخْرِجْنِي مِنْهُ.

وَالغَطَاطُ: ضَرْبٌ مِنَ القَطَا.

٥٢- مِنْ حَادِثٍ أَوْ نَاعِقٍ فَوَّاطِ (١)

٥٣- قَدْ مَاتَ قَبْلَ الغَسْلِ وَالإِحْنَاطِ (٢)

٥٤- غَيْظًا وَأَلْقَيْنَاهُ فِي الأَقْمَاطِ (٣)

٥٥- لَنَا سِرَاجًا كُلَّ لَيْلٍ غَاطِ (٤)

الفَوْطُ: القَطِيعُ مِنَ الغَنَمِ، وَفَوَّاطٌ: يُرِيدُ له فَوْطٌ.

وَالنَّاعِقُ: الَّذِي يَنْعَقُ بِهِنَّ، فَيُرِيدُ أَنَّهُ صَاحِبُ غَنَمٍ وَزَرْعٍ.

وَالإِحْنَاطُ: يُرِيدُ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ عَلَيْهِ الحَنُوطُ، وَأَنْشَدَ:

* وَخَيْلُ بَنِي شَيْبَانَ أَحْنَطَهَا الدَّمُ *

أَيْ كَانَ لَهَا حَنُوطًا. وَالأَحْنَاطُ أَيْضًا: جَمْعُ حَنُوطٍ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الفَوْطُ مِنَ الغَنَمِ مِنَ المِئَةِ إِلَى الثَّلاَثمِئَةِ.

وَالأَقْمَاطُ: جَمْعُ قَمْطٍ، جَعَلَهُ مَصْدَرًا، قَمَطَهُ قَمْطًا، يَقُولُ: شَدَدْنَاهُ.

وَالغَاطِي: المُنْبَسِطُ، وَيُقَالُ: غَطَا يَغْطُو غُطُوًّا: إِذَا عَلاَ كُلَّ شَيْءٍ، وَغَطَّى الشَّيْءَ تَغْطِيَةً، وَغَطَاهُ يَغْطُوهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ:

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ المَا ∴ لِ وَجَهْلٍ غَطَا عَلَيْهِ النَّعِيمُ (٥)

٥٦- وَرَاجِسَاتُ النَّجْمِ وَالأَشْرَاطِ (٦)

---

(١) التاج (ف و ط) وفيه "من ناعق أو حدث فوّاط" وفي ديوانه المطبوع "من حادث...".

(٢) التاج (ح ن ط).

(٣) التاج (ق م ط).

(٤) لَيْلٌ غاطٍ: مُظْلِمٌ. اللسان (غ ط ى)، والرَّجز في التاج (ش ر ط).

(٥) شاهد حسّان في اللسان (غ ط ا). وهو في ديوانه / ٢٤٠ط دار صادر بيروت.

(٦) التاج (ش ر ط).

٥٧- وَإِنْ عِـرَاكُ الْيَوْمِ ذِى الضِّفَاطِ

٥٨- مَاعَـكَ عِـزًّا دَامِيَ الْحِطَاطِ

٥٩- وَسَـارَ بَغْيُ الأَنفِ النَّخَّاطِ (١)

النَّجْمُ: الثُّرَيَّا.

وَرَاجِسَاتُهُ رَجْسُ رَاجِسَاتِ الرَّعْدِ، وَهُوَ صَوْتُهُ.

وَالْعِرَاكُ: الْمُعَالَجَةُ.

وَالْحِطَاطُ: قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ بَحْطُ النَّاسِ، وَيُرْوَى "دَامِيَ الْحِطَاطِ" وَالْحِطَاطُ: الْبَثْرُ.

وَالأَنفُ: أَنِفْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَنَفًا.

وَالنَّخَّاطُ: الَّذِى يَنْخِطُ مِنَ الْغَيْظِ.

٦٠- وَقَدْ غَدَتْ شَامِطَةُ الأَشْمَاطِ

٦١- عَشْوَاءُ تُنْسِي سَرَقَ الْمِرَاطِ

(١٥٣/أ) شَامِطَةٌ: يَعْنِي حَرْبًا، وَهَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: تَخْتَلِطُ الأُمُورُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، يُقَـالُ: شَـمَطَ: / إِذَا خَلَطَ، وَيُقَالُ لِلتِّبْنِ وَالْقَتِّ: شَمِيطٌ إِذَا خُلِطَا، وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ أَبْيَضَ وَبَعْضُهُ أَسْوَدَ شَمِيطٌ، وَقَالَ طُفَيْلٌ:

شَمِيطُ الذُّنَابَى جُوِّفَتْ وَهْيَ جَوْنَةٌ

بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعِ (٢)

وَيُقَالُ: اشْمِطْ عَمَلَكَ، أَيِ اخْلِطْ، وَالشَّامِطَةُ يَعْنِي الْحَرْبَ وَالْفِتْنَةَ.

وَعَشْوَاءُ، يَقُولُ: تَرْكَبُ رَأْسَهَا لاَ تُبَالِي مَا أَتَتْ، وَهَذَا مَثَلٌ.

وَالْمِرَاطُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مِنَ الْمَرْطِ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ الْمُرَّاطُ وَالْمِرَاطُ، وَلَمْ يُحْكَ لَنَا فِيهِ غَيْـرُهُ شَيْءٌ.

---

(١) الرَّجَزُ فِى اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ن خ ط) غَيْرُ مَنسُوبٍ، وَرِوَايَتُهُ:

* وَزَادَ بَغْيُ الأَنفِ النَّخَّاطِ *

وَالنَّخَّاطُ: الْمُتَكَبِّرُ الَّذِى يَنْخِطُ مِنَ الْغَيْظِ، أَى يَزْفِرُ مِنَ الْغَيْظِ.

(٢) الشَّاهِدُ فِى اللِّسَانِ (ش م ط) لِطُفَيْلٍ يَصِفُ فَرَسًا بِرِوَايَةِ "شَمِيطُ الذُّنَابَى..."، وَهُوَ فِى دِيوَانِـهِ /١٣٥ بِرِوَايَةِ اللِّسَانِ بِتَشْدِيدِ الذَّالِ وَضَمِّهَا. [فَرَسٌ شَمِيطُ الذَّنَبِ: فِيهِ لَوْنَانِ؛ الرَّيْطُ: الثَّوْبُ اللَّيِّنُ].

٦٢- سَالَتْ نَوَاحِينَا إِلَى الأَوْسَاطِ [(١)]

٦٣- سَيْلاً كَسَيْلِ الزَّبَدِ الغِطْمَاطِ [(٢)]

الغِطْمَاطُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ جَمِيعًا.

وَالزَّبَدُ: يَعْنِي المَوْجَ.

وَالغِطْمَاطُ: تَغَطْمُطُ المَوْجِ عَنْهُ، إِذَا اضْطَرَبَ حَتَّى يُغَطِّيَهُ.

٦٤- وَغَــرَبٍ عَاتِيــنَ أَوْ أَنْبَـــاطِ

٦٥- زُرْنَاهُــمُ بِالجَيْــشِ ذِي الأَلْغَاطِ

٦٦- حَتَّـــى رَضُوا بِالذُّلِّ وَالإِيهَاطِ [(٣)]

٦٧- وَضَــرْبِ أَعْنَاقِهِــمِ القُسَّاطِ [(٤)]

الأَلْغَاطُ: جَمْعُ لَغَطٍ. يُقَالُ: لَغَطَ القَوْمُ يَلْغَطُونَ لَغَطًا.

وَالإِيهَاطُ، يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَأَوْهَطَهُ: إِذَا أَثْقَلَهُ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنَ الرِّبَابِ يَقُولُ: رَأَيْتُ حَيَّةً أَسْوَدَ فَضَرَبْتُهُ فَأَوْهَطْتُهُ، أَيْ أَثْقَلْتُهُ.

وَالقُسَّاطُ: جَمْعُ قَاسِطٍ، وَهُوَ الجَائِرُ وَالمَائِلُ أَوْ شَبِيهٌ بِذَلِكَ، وَأَنْشَدَ:

• حَتَّى شَفَى الدِّينَ قُسُوطُ القُسَّاطِ •

٦٨- بِالبِيضِ تَحْتَ الأَسَلِ الوَخَّاطِ

٦٩- تَعْلُــو بِهَا مَسَاحِجَ الأَمْشَاطِ

٧٠- حَتَّـــى أَقَمْنَاهُمْ عَلَى الصِّرَاطِ

٧١- فَقُلْ لِذَاكَ الشَّاعِرِ الخَيَّاطِ [(٥)]

---

(١) اللسان (غ ط م) وفيه "سالَتْ نواحيه..."، والتاج (غ ط م ط) وفيه سالَتْ نواحيها...".

(٢) اللسان (غ ط م) وفيه "... الغَطْماطُ بفتح الغين، وفي التاج (غ ط م ط) "... الزبد...".

(٣) في ديوانه المطبوع، والتاج (ق س ط) "حَتَّى رَضُوا...".

(٤) اللسان، والتاج (ق س ط) برواية:

• وضَرْبِ أَعْنَاقِهِم بالقِسَاطِ •

والقِسْطُ: يُبْسٌ في العُنُقِ.

(٥) التاج (خ ي ط).

قَوْلُهُ: "تَحْتَ الأَسَلْ" يَقُولُ: يَدْخُلُونَ تَحْتَ الرِّمَاحِ بِالسُّيُوفِ.

وَالْوَخْطُ: طَعْنٌ بِحُوفٍ وَلاَ يَنْفُذُ. قَالَ: وَقَالَ الْكِنْدِيُّ:

* موتة ذِي قَارٍ أُدْخِلُوا تَحْتَ النُّشَّابِ *[1]

وَهَذَا شَبِيهٌ بِقَوْلِ زُهَيْرٍ:

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوا حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا

ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا[2]

(١٥٣/ب) / وَالْمَسَاحِجُ: يُرِيدُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْمُشْطُ.

وَالْخَيَّاطُ: الَّذِي يَأْخُذُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا.

٧٢- وَذِي الْمِرَاءِ الْمِهْمَرِ الضِّفَّاطِ[3]

٧٣- رُغْتَ اتِّقَاءَ الْعَيْرِ بِالضُّرَاطِ[4]

٧٤- وَانْشَقَّ ثَوْبُ الشَّرِّ ذُو الْعِطَاطِ

٧٥- لَبِئْسَ عَضُّ الْخَرِفِ الْمِفْلاَطِ[5]

٧٦- وَالْوَغْلِ ذِي النَّمِيمَةِ الْمِخْلاَطِ[6]

٧٧- مِثْلِي إِذَا جَلَّعَ وَالْخَرَاطِي

الضِّفَّاطُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُكْتَنِزُ اللَّحْمِ. وَالضِّفَّاطُ: مِنَ الضَّفَاطَةِ، وَهِيَ الْحُمْقُ.

---

(١) النُّشَّابُ: النَّبْلُ، واحدتُه نُشَّابة؛ ويومُ ذي قارٍ: يومٌ لبني شيبانَ، وكان أَبرويزُ أغزاهم جيشًا فظفرتْ بنو شيبانَ، وهو أوّل يوم انتصرتْ فيه العربُ من العجمِ.

(٢) شاهد زهير في ديوانه /٥٤ ط دار الكتب، وروايته:

"... ما ارتموا...". يقول: إذا ما رَمَوْا من مدى بعيدٍ غشيتهم بالرُّمحِ، فإذا طَعَنُوا دخل تحت الرِّماح بالسيف فضاربَ، فإذا ضاربوا دخل تحت السيف فاعتنق، وإنما أراد أن يُخبِرَ أنه أقربهم إلى القتال.

(٣) التاج (خ ي ط).

(٤) التاج (خ ي ط).

(٥) التاج (خ ل ط) وفيه "لَبِئْسَ ... المِخلاطِ".

(٦) التاج (خ ل ط) وفيه "... المِفلاطِ".

وَالشِقُّ ثَوبُ الشَّرِّ، هَكَذَا رَوَاهُ ابنُ الأعرابيِّ وأبو عَمْرٍو الشَّيْبَانيُّ. والَّــذى حُكِــىَ عَــنِ الأصْمَعِيِّ: ثَوبُ السُّرْدَقِ العَطَّاطِ.

وَالوَغْلُ: الَّذِى لاَ خَيْرَ فيه.

وَالعطاطُ: التَّخْرِيقُ، عَطَّهُ يَعُطُّهُ عَطًّا.

وَالانْخِرَاطُ: الجِدُّ وَالمُضِيُّ، مُحَمَّدُ بنُ حَبِيب: مُصِبُّهُ ذَاهِبًا. وَانْخِرَاطُهُ: سُرْعَتُهُ.

[وَالوَبْلُ: أَشَدُّ المَطَرِ وَأكْبَرُهُ قَطْرًا].(١)

٧٨- وَالتَّاثَ مِنِّى الوَبْــلُ بالقطَــاطِ

٧٩- وَقَــدْ رَأَى الــرَّاؤُونَ بالمَحَاطِ

٨٠- تَصَعُّــدِى فى الجَرْى وَانحطَاطِى

٨١- فَطَاحَ عَنْ جِدِّى ذَوُو الإشْطَاطِ

٨٢- فــي مُصْمَعِدَّات عَلَى السِّمَاطِ

٨٣- إذَا تَمَطَّــاهُــنَّ عُقْــبٌ مَــاطِ

المَحَاطُ، يَقُولُ: حَيْثُ يُحَاطُ بالنَّاسِ، وَيُقَالُ: أَشَطَّ: إذَا جَارَ بِشَطَطٍ.

وَالمُصْمَعِدَّاتُ، يُقَالُ: اصْمَعَدَّ الشَّئُ: إذَا جَدَّ وَمَضَى.

وَالسِّمَاطُ: النَّظْمُ: هُوَ نَظْمٌ وَاحِدٌ، وَالوَاحِدُ سِمْطٌ.

وَتَمَطَّاهُنَّ: مَدَّهُنَّ.

وَعُقْبٌ: جَرْىٌ بَعْدَ جَرْى.

ابنُ حَبِيب: الإشْطَاطُ: الجَوْرُ.

٨٤- وَمَــدُّ أَخْطَــاطٍ إلَــى أَخْطَــاطِ

٨٥- لَوْلاَ الشَّبَــا طَــارَ مِــنَ الإفْرَاطِ

٨٦- وَهْــوَ مُرِيــحٌ غَيْرُ ذِى اخْتِلاَطِ

٨٧- لَوْ أَخْلَبَتْ خِلاَبُ الفُسْطَاطِ (٢)

---

(١) ما بين الحاصرتين شرح للمشطور الثانى رقم (٧٨).

(٢) اللســان (س ب ط)، والتاج (ب ل ط، ف س ط)، وفى ديوانه المطبوع "خلائب".

وَرَوَى أبو عَمْرٍو "لَوْ أخلَبَتْ حَلائِبُ الفُسْطَاطِ".

(١٥٤/أ) وَالأخطاطُ جَمْعُ خَطٍّ، وَهُوَ / الَّذِى يُحَطُّ لِلْخَيْلِ إِذَا أُرْسِلَتْ، عَنْ أبى عَمْرٍو، وَإِنَّمَا هَـذَا مَثَلٌ.

وَالشُّبَا: حَدَائِدُ اللُّجَامِ.

وَالإِفْرَاطُ: التَّقَدُّمُ.

وَالمُرِيغُ: هُوَ الَّذِى يُكْرَبُ وَيُجْهَدُ.

وَالفُسْطَاطُ أَيْضًا: المِصْرُ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ: هَذَا مَا اشْتَرَى فُلَانُ مِنْ فُلَانٍ مَوْلَى زِيَادٍ، اشْتَرَى مِنْهُ خَمْسَ مِئَةِ جَرِيبٍ حِيَالَ الفُسْطَاطِ، قَالَ: يُرِيدُ البَصْرَةَ.

وَالحَلائِبُ: جَمْعُ حَلْبَةٍ، وَهِيَ الدُّفْعَةُ مِنَ الخَيْلِ، وَيُقَالُ: أَجْلَبَ وَأَحْلَبَ: إِذَا أَعَانَ.

٨٨- عَلَيْـهِ أَلْقَـاهُـنَّ بِالبَـلَاطِ[1]

٨٩- نَـاجٍ يُغَنِّيهِـنَّ بِالإِبْغَـاطِ[2]

٩٠- وَالمَـاءُ نَضَّاحٌ عَلَى الآبَاطِ[3]

٩١- إِذَا اسْتَـزَدْنَاهُـنَّ بِالسِّيَاطِ[4]

قَالَ أَبو الحَسَنِ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "إِذَا اسْتَدَى نَوْهَنَ بِالسِّيَاطِ" يَعْنِي هَذَا الجَمَلَ إِذَا سَدَى فِي مَشْيِهِ حَمَلَ أَصْحَابَ الإِبِلِ الَّذِينَ مَعَهُ أَنْ يَضْرِبُوا إِبِلَهُمْ بِالسِّيَاطِ لِيَلْحَقُوهُ.

وَنَوْهَنَ: يَعْنِي الإِبِلَ حَمَلَتْ أَصْحَابَهَا عَلَى أَنْ تَضْرِبَهَا بِالسِّيَاطِ.

وَالنَّاجِي: السَّرِيعُ، وَأَلْقَاهُنَّ: خَلَّفَهُنَّ. وَالبَلَاطُ: الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ.

---

(١) اللسان (ب ل ط)، والتاج (ب ل ط، ف س ط).

(٢) اللسان (ب غ ط، س د ى) غير منسوب، وروايته "تَغْشَ ... يُغَنِّيهِنَّ بالإبغاط" والرجز في التاج (ب غ ط).

(٣) اللسان (س د ى).

(٤) اللسان (ب غ ط، س د ا) غير منسوب، وروايته:

* إذا اسْتَدَى نَوْهَنَّ بالسِّيَاطِ *

والرجز في التاج (ب غ ط) برواية اللسان. وفيه "نَوْهَنَّ".

وَالإِبْغَاطُ، وَالإِبْعَادُ وَاحِدٌ، أَبْغَطَ، وَأَبْعَدَ، وَذَلِكَ إِذَا أَفْرَطَ فِي السَّوْمِ، وَرَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو "مَعْشَاخٌ مِنَ الآبَاطِ" أَرَادَ بِهِ العَرَقَ يَنْضَخُ مِنْ آبَاطِ الخَيْلِ.

٩٢- فِي رَهَــجٍ كَشُقَــقِ الرِّيَــاطِ

٩٣- أَرْبَى وَقَدْ صَاحُوا بِهَا يَعَاطِ [١]

٩٤- مَعْجِي أَمَامَ الخَيْلِ وَالْتِبَاطِي [٢]

المَعْجُ: المَرُّ السَّهْلُ.

وَالالْتِبَاطُ، يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا مَرَّ يَجْهَدُ العَدْوَ قَدْ عَدَا اللَّبَطَةَ، وَهَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ أَنَّـــهُ لَا يُجَـــارِينِي أَحَدٌ إِلَّا سَبَقْتُهُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الالْتِبَاطُ: أَشَدُّ مِنَ المَعْجِ.

وَشُقَقٌ جَمِيعُ شُقَّةٍ، وَأَمَّا مِنَ البُعْدِ فَيُقَالُ شُقَّةٌ، / وَشِقَّةٌ. وَالشُّقَّةُ مِنَ الثِّيَابِ لَا غَيْرُ. (١٥٤/ب)

* * *

---

(١) يَعَاطِ مِثْلُ قَطَامِ: زَجْرٌ لِلذِّئْبِ أَوْ غَيْرِهِ، إِذَا رَأَيْتَهُ قُلْتَ: يَعَاطِ يَعَاطِ.

(٢) التاج (ل ب ط).

-٢٤-

وَقَالَ أَيْضًا (*) [فِي مَدِيحِ نَفْسِهِ](١):

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: هَذِهِ لِلْعَجَّاجِ، وَهِيَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو وَالأَصْمَعِيِّ لِرُؤْبَةَ.

١- وَبَلَدٍ يَغْتَالُ خَطْوَ الْمُخْتَطِي (٢)

٢- بِغَائِلِ الْغَوْلِ عَرِيضِ الْمَبْسَطِ (٣)

قَوْلُهُ: "وَبَلَدٍ" قَالَ الأَصْمَعِيُّ: سَرَقَ هَذَا مِنْ أَبِيهِ مِنْ قَوْلِهِ:

" وَبَلَدٍ يَغْتَالُ خَطْوَ الْخَاطِي "(٤)

قَوْلُهُ: "يَغْتَالُ" يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْطُو وَيَخْطُو فَلاَ يَكَادُ يَسْتَبِينُ فِيهِ السَّيْرُ.

وَقَوْلُهُ: "بِغَائِلِ الْغَوْلِ" يُرِيدُ بِبَلَدٍ غَائِلٍ غَوْلُهُ، أَيْ بُعْدُهُ.

يَغْتَالُ: لاَ يَسْتَبِينُ فِيهِ خَطْوٌ كَأَنَّهُ لَيْسَ يَمْشِي وَلاَ يَسِيرُ، [فَقَوْلُهُ: "يَغْتَالُ"](٥).

وَالْمَبْسَطُ: الْمُتَّسَعُ، يُقَالُ: أَرْضٌ بَسِيطَةٌ.

٣- بِهِ الرَّذَايَا مِنْ وَجٍ وَمُسْقَطِ

٤- مُنْخَرِقِ الْجَوْزِ مَخُوفِ الْمَهْبَطِ

٥- عَلَيْهِ مِنْ أَكْنَافِ قَيْظٍ يَخْتَطِي

الْجَوْزُ: الْوَسَطُ.

(*) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (٨٣، ٨٤) ورقمها (٣١).

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ديوانه المطبوع.

(٢) التاج (ب س ط).

(٣) التاج (ب س ط).

(٤) الرجز للعجاج في ديوانه تحقيق د. سعدي ضناوي، ط دار صادر بيروت، وروايته:

"مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الْخَاطِي "

[تغتال: لا يستبين فيها المشي].

(٥) ما بين الحاصرتين عبارة مكررة سبق توضيحها.

وَمُنْخرِقٌ: أَنْ يَكُونَ خَرْقًا، وَالْخَرْقُ: الأَرْضُ الَّتِي تَذْهَبُ فِي الفَلاةِ، تَنْخَرِقُ فَتَمْضِي. وَالْمَهْبِطُ: الْمُنْحَدَرُ، وَيُرْوَى "الْمَهْبَطُ" وَهُوَ الْمَصْدَرُ، وَالْمَهْبِطُ: الاسْمُ.

الرَّذَايَا: الإِبِلُ الَّتِي أَسْقَطَتْ مِنَ الْهُزَالِ.

وَالْوَجِي: الَّذِي بِهِ الْوَجَى، وَهُوَ وَجَعٌ فِي الْخُفِّ، وَهُوَ حَافِرٌ. وَالْحَفَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أُكِلَ.

وَالْمُسْقَطُ: الَّذِي يُرْذَى فَيُخَلَّى مِنْ هُزَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

وَأَكْنَافُ الشَّيْءِ: نَوَاحِيهِ، يَقُولُ: أَلْقَى عَلَيْهِ أَكْنَافَهُ، أَيْ أَلْبَسَهُ.

وَيَغْتَطِي: يُلْبِسُ وَيَعْلُو. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَأَنْشَدَنَا خَلَفٌ الأَحْمَرُ:

وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غَاطِيَةٌ

يُخْرِجُ مِنْهَا فُقَاحِيٌّ وَغِرْبِيبُ [١]

/ يَعْنِي شَجَرَةً. (١٥٥/أ)

وَفُقَاحِيُّ الشَّجَرَةِ: الزَّهْرَةُ أَوَّلُ مَا تَخْرُجُ مِنْهَا بَيْضَاءَ.

٦- شَبْكٌ مِنَ الآلِ كَشَبْكِ الْمُشُطِ

٧- إِذَا شَمَارِيخُ النِّيَافِ الأَغْيَطِ [٢]

[ابْنُ حَبِيبٍ: يَغْتَطِي: يَتَغَطَّى بِالسَّرَابِ يَشْتَبِكُ عَلَيْهِ الآلُ فَيُوَارِيهِ وَيَتَّصِلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ كَمَا يَتَّصِلُ الشَّعْرُ بِالشَّعْرِ إِذَا مُشِطَ] [٣].

شَبْكٌ: خَلْطٌ مُشْتَبِكٌ.

وَالْمُشُطُ: الَّتِي يُمْشَطُ بِهَا، وَيُقَالُ: مُشُطٌ، وَمُشْطٌ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ: سَنَامٌ مُمَشَّطٌ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدِ اكْتَنَزَ مِنَ الشَّحْمِ وَامْتَلأَ، وَسَنَامٌ مُخَرْبَقٌ كَأَنَّ فِيهِ خَرَائِقَ مِنَ امْتِلائِهِ.

---

(١) الشاهد أنشده ابن قتيبة في اللسان (غ ط ى، م ل ح)، ورواية الشطر:

* يَخْضَرُّ منها مُلاحِيٌّ وغِرْبيبُ *

وفي اللسان (م ل ح): "ابن سيده: عنبٌ مُلاحِيٌّ: أبيضُ"، وفي اللسان (غ ر ب): "والغربيبُ: ضربٌ من العنب بالطائف شديد السواد، وهو أرقُّ العنب وأجوده، وأشدُّه سوادًا" وفي اللسان (غ ط ى): "غطت الشجرةُ وأغطت: طالتْ أغصانها وانبسطتْ على الأرض فألبستْ ما حولها".

(٢) التاج (غ ى ط).

(٣) ما بين الحاصرتين شرح للمشطور رقم (٥) من الأرجوزة.

وَالشَّمَارِيخُ: الشُّعَبُ، الْوَاحِدُ مِنْهَا شِمْرَاخٌ، وَشُمْرُوخٌ.
وَالنِّيَافُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ الْمُشْرِفُ.
وَالأَعْيَطُ: الطَّوِيلُ الْعُنُقِ الْمُرْتَفِعُ.

٨- عُمِّمْنَ بِالآلِ اعْتِمَامَ الأَشْمَطِ (١)
٩- مَا كَادَ لَيْلُ القَرَبِ الْمُخْرَوِّطِ (٢)
١٠- بِالْعِيسِ تَمْطُوهَا قِيَاقٌ تَمْتَطِي (٣)
١١- عُوجًا كَمَا اعْوَجَّتْ قِيَاسُ الشَّوْحَطِ (٤)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو مَكَانَ: "قِيَاق" "قِيَاف".
وَالقَرَبُ: إِذَا طُلِبَ الْمَاءُ مِنْ لَيْلَتَيْنِ، فَاللَّيْلَةُ الأُولَى الطَّلَقُ، وَالثَّانِيَةُ القَرَبُ إِذَا صَبَّحَ الْمَاءَ فِي غَدِهَا.
وَالْمُخْرَوِّطُ: الْمُمْتَدُّ الْمُنْجَذِبُ الْمَاضِي.
وَتَمْطُو: تَمْتَدُّ.
وَيُقَالُ: قَوْسٌ، وَقِسِيٌّ، وَأَقْوَاسٌ، وَقِيَاسٌ.

١٢- وَخَبْطُ أَيْدِيهَا صِعَابَ الْمَخْبَطِ
١٣- يَنْتِقْنَ أَقْتَابَ النُّسُوعِ الأُطَّطِ (٥)

يَنْتِقْنَ: يَنْفُضْنَ.
قَالَ: وَالنِّسْعُ إِذَا كَانَ جَدِيدًا سَمِعْتَ لَهُ أَطِيطًا، أَيْ صَوْتًا.
وَالقُتُودُ: أَحْنَاءُ الرَّحْلِ، وَهِيَ عِيدَانُهُ، الوَاحِدُ قَتَدٌ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَنْتِقُ الْحَوَانِقُ حَتَّى يَمْتَلِيَ، وَإِنَّمَا يَعْنِي نَفْضَهُنَّ رُؤُوسَهُنَّ فِي السَّيْرِ.

---

(١) التاج (ع ى ط).
(٢) التاج (خ ر ط). ورواية أبي سعيد الضرير: "ما كانَ...".
(٣) التاج (خ ر ط) وفيه "...قِيَافٌ تَمْتَطِي". وهي رواية أبي سعيد الضرير.
(٤) الشَّوْحَطُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْعِ (الشَّجَرِ) تُتَّخَذُ منه القِسِيُّ (القِسِيُّ)، وهي من شَجَرِ الجِبَالِ جبالِ السَّرَاة. (اللسان/ ش ح ط).
(٥) "أقتابَ النُّسُوعِ..." هكذا بالأصل، والرِّوايةُ التي تَتَّفِقُ مع الشرح الوارد للمشطور "أقتادَ النُّسُوعِ...". والنِّسْعُ: سَيْرٌ مُضَفَّرٌ على هيئة أَعِنَّةِ النِّعَالِ تُشَدُّ به الرِّحَالُ. (اللسان/ن س ع)، والشاهد في التاج (أ ط ط).

ابنُ حبيب: الأفتادُ: الرِّحالُ.

١٤- تُفضي إلى أبلاطِ جوْفٍ مُبْلَطِ [١]

١٥- عَلَيْه منْ سَافي الرِّيَاحِ الخُطَّــطِ

ويُروى "الخُطَط"، تُفضي هذه الفَلاةُ إلى جوْف مُبْلَط. ويُقالُ: أُبلطَ بــالأرضِ: إذا أُلــزِقَ، (١٥٥/ب)
/ وأصلُهُ الاستواءُ، ومنهُ البلاطُ، وكلُّ مُستوًى بَلاطٌ [٢].

ومُبْلَطٌ: مُلزَقٌ بالأرضِ، يقولُ: الماءُ مُلزَقٌ بالأرضِ.

ويعني بقوله: "جوْفٌ" يقولُ: مُستَفًى، قالَ: ويُقالُ: تبالطُوا بالسُّيوفِ: إذا نزلُوا على الأرضِ.

قالَ: والمُنْبَطُ مِنْهُ، وأنشدَ:

مُبْلَطٌ بالرُّخامِ أسفَلُهُ ∴ لَهُ مَحاريبُ بيْنَها العَمَدُ

والمَحاريبُ: الغُرَفُ، وأنشدَ:

رَبَّةُ مِحْرَابٍ إذَا جئتُها ∴ لَمْ أدْنُ حتَّى أدْنُ حتّى أرْتقي سُلَّمَا [٣]

قالَ: وأخبرَني ابنُ الأعرابيِّ قالَ: مِحْرابُ الرَّجُلِ: مَجْلِسُهُ، وأنشدَنا بيتَ أبي زُبَيْد:

* يُضيءُ مِحْرَابُهُمْ جَمْرًا وأحطابا *

وأبو عَمْرو وغيرُهُ "مِحْرابُهُمْ".

وسَافِيه: مَا سَفَتْهُ الرِّيحُ.

وخُطَطٌ: تخُطُّ في الأرضِ، وهيَ رِوَايَةُ أبي عَمْرو أيضًا.

وخُطَّطٌ، قالَ: سَريعَةُ المَرِّ.

١٦- أجْــنَّ كَنَيْءِ اللَّحْمِ لَمْ يُشَيَّط

١٧- بَاكَــرْتُهُ قَبْلَ الغطَاطِ اللُّغَّط [٤]

---

(١) اللسان، والتاج (ب ل ط) وفيهما:

* تأوي إلى بلاطِ جَوْفٍ مُبْلَطِ *

(٢) هكذا بالأصل، ولعلَّهُ "وكلُّ مُستوٍ بلاطٌ".

(٣) الشاهد في اللسان (ح ر ب) لوضّاح اليمن، وروايةُ عجزه:

* لَمْ ألقَها أو أرتقي سُلَّمَا *

(٤) اللسان (ل غ ط)، والتاج (خ ط ط، ف ر ط).

١٨- وَقَبْلَ جُونِيُّ الْقَطَا الْمُخَطَّطِ(١)

١٩- وَقَبْلَ أَفْرَاطِ الصَّبَاحِ الْفُرَّطِ(٢)

قَالَ: كَنْيِ اللَّحْمِ يُرِيدُ كَأَنَّهُ مَاءُ اللَّحْمِ الَّذِى لَمْ يُدْنَ مِنَ النَّارِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو "كَمَاءِ النِّيءِ لَمْ يُشَيَّطْ" يَعْنِى اللَّحْمَ.

يُقَالُ: أَجِنَ الْمَاءُ يَأْجَنُ أُجُونًا وَأَجْنًا، وَأَقَامَ الْمَصْدَرَ هَاهُنَا مَقَامَ الاسْمِ، وَكَانَ يَنْبَغِى أَنْ يَقُولَ: آجِنٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

* صَكَّ نَفْضًا لاَ يَنِي مُسْتَهْدَجَا *(٣)

أَقَامَ النَّفْضَ مَقَامَ الاسْمِ وَهُوَ مَصْدَرٌ، يُقَالُ: أَنْغَضَ بِرَأْسِهِ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

* سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ: مِضْ *(٤)

* وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالنَّغْضِ *(٥)

أَيْ أَشَارَتْ بِهَا.

وَيُشَيَّطُ: يُحْرَقُ.

وَالْقَطَاطُ: الْبِيضُ.

وَالْجُونُ فِيهِ خُطُوطٌ صُفْرٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ.

وَاللُّغْطُ مِنَ اللَّغَطِ، وَهُوَ الصَّوْتُ وَالْجَلَبَةُ.

مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ: الأَفْرَاطُ: الْمُتَقَدِّمُونَ إِلَى الْمَاءِ، وَاحِدُهُمْ: فَارِطٌ وَفَرَطٌ.

---

(١) فى ديوان رؤبة المطبوع "وَقَبْلَ جَوْنِىٌّ..."، وفى اللسان (ن غ ض) "وَقَبْلَ جُونِيُّ..."، و شرح (ح ط ط، ف ر ض).

(٢) اللسان، والتاج (ف رط).

(٣) ديوان العجاج/ ٣٥٠ط بيروت برواية:

* أَصَكَّ نَغْضًا لا يَنِي مُسْتَهْدِجا *

(٤) فى اللسان (م ض ض): "المضُّ: أن يَقُولَ الإنسانُ بطَرَف لسانه شِبْهَ لاَ، والذى فى الصحاح:

* سَأَلْتُ هَلْ وَصْلٌ فقالتْ: مِضْ *

(٥) فى اللسان، والتاج (م ض ض) "بالنَّغْضِ" وهو الصَّوابُ، ونَغَضَ بِرَأْسِه يَنْغُضُ نَغْضًا: حَرَّكَهُ.

[وَالمَيْطُ: السَّبْقُ. والمَيَّاطُ: السَّبَّاقُ، يُقَالُ: مَاطَ يَمِيطُ مَيْطًا][(١)]. (٦ ١٥ أ)

والفُرُطُ: التي قد تقدَّمَتْ وسَبَقَتْ، وَالفَرَطُ: مَا تَقَدَّمَ. وَفُرُطٌ مِنْ صِفَةِ الأَفْرَاطِ.

٢٠- وَرِرْدٍ مَيَّــاطِ الذِّنَــابِ المُيَّطِ

٢١- بِسَلْبٍ ذِي سَلَبَاتٍ وُخُطِ [(٢)]

قَالَ أبو الحَسَنِ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "فِي سَلِبَاتٍ" يَعْنِي قَائِمَةً، أَيْ طَوِيلاتٍ.

وَالسَّلْبُ: الطَّوِيلُ، يَعْنِي بَعِيرًا.

وَوُخُطٌ: أَصْلُ الوَخْطِ الطَّعْنُ عَلَى جِهَةِ النَّثْرِ، يَقُولُ: فَهِيَ تَزُجُّ بِأَرْجُلِهَا زَجًّا، قَالَ: وَيُقَالُ: وَخَطٌ فِي سَيْرِهَا، وَخَطَ، وَوَخَدَ. وَالوُخُطُ: الرِّمَاحُ، فَشَبَّهَ قَوَائِمَهَا بِالرِّمَاحِ.

٢٢- يَمْطُو السُّرَى بِعُنُقٍ عَنَطْنَــطِ[(٣)]

٢٣- فِي ضَبْرٍ ضَوْجَانِ القَرَا لِلمُمْتَطِي

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "فِي ضَبْرٍ مَضْبُورِ القَرَا" وَرِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو مِثْلُ رِوَايَةِ الأَصْمَعِيِّ.

وَالضَّبْرُ: شِدَّةُ الخَلْقِ مُضَبَّرٌ.

وَالضَّوْجَانُ: الَّذِي فِيهِ تَثَنٍّ، قَالَ: فَيُرِيدُ أَنَّهُ شَدِيدُ الخَلْقِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَتَثَنَّى.

وَضَوْجُ الوَادِي: مَا تَثَنَّى مِنْهُ. قَالَ: وَبِالطَّائِفِ عَيْنَانِ يُقَالُ لَهُمَا: ضَوْجَانِ؛ لأَنَّهُمَا تَتَثَنَّيَانِ.

وَقَوْلُهُ: "لِلمُمْتَطِي" يُرِيدُ بِمَنِ امْتَطَاهُ، أَيْ رَكِبَهُ، وَيَمْطُو: يَمُدُّ.

وَالسُّرَى: سَيْرُ اللَّيْلِ.

وَعَنَطْنَطٌ: يَعْنِي طَوِيلاً.

مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: "فِي ضَبْرٍ مَضْبُورِ القَرَا" وَالمَضْبُورُ: المُوَثَّقُ. وَالضَّبْرُ: الوَثْبُ.

٢٤- يَنْصُو المَطَايَا عَنَقَ المُسَمَّطِ[(٤)]

---

(١) ما بين الحاصرتين شرح للمشطور التالي رقم (٢٠).

(٢) التاج (ع ن ط).

(٣) اللسان (ع ن ط) غير منسوب، وفيه "تمطو ..." والرجز في التاج، ومقاييس اللغة (ع ن ط).

(٤) التاج (س م ط)، وفي التاج (ن ص ط) "...عنق...".

٢٥- بِرِجلٍ طَالَتْ وَبَوْعٍ مِنْشَطِ [١]

يَنْضُو: يَحُوزُ وَيَسْبِقُ.

قَالَ: وَالْمُسَمَّطُ: الْمُرْسَلُ يَمْشِي كَيْفَ شَاءَ لاَ يَحْبِسُهُ شَيْءٌ، فَيَقُولُ: هَذَا الْبَعِيرُ عَلَى رِسْلِهِ يَسْبِقُ هَذِهِ الْمَطَايَا وَهِيَ مُسْرِعَةٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: حَكَّمْتُ مُسَمَّطًا[٢].

وَقَوْلُهُ: "مِنْشَطِ" يُسْرِعُ رَجْعَ يَدَيْهِ إِذَا رَمَى بِهِمَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مِنْشَطٌ: سَرِيعٌ.

وَبَوْعٌ: يَتَبَوَّعُ فِي مَشْيِهِ، وَهُوَ بُعْدُ أَخْذِهِ مِنَ الأَرْضِ، وَيُقَالُ: مِنْشَطٌ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ فِي سَيْرِهِ بِقَدَمِ الْيَدِ ثُمَّ يُسْرِعُ رَدَّهَا.

مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ: وَيُرْوَى "بِأَرْجُلٍ طَالَتْ".

/٢٦- يَحْتَثُّ عَجْلَى رَجْعُهَا لَمْ يُقْسَطِ [٣] ١٥٦/ب

٢٧- فَأَيُّهَا الْقَائِلُ قَوْلَ الْمُفْرِطِ

٢٨- وَأَنَا فِي الْعِزِّ الَّذِي لَمْ يُوهَطِ

٢٩- يَنْأَى عَلَى بَغْيِ الْعِدَى وَالْمُشْطِطِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَنْشَدَنَا "الْعَدُوِّ الْمُشْطِطِ" كَذَا رَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو، وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ "تَحْتَثُّ" وَكَذَلِكَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، وَرَوَى "تَقْسِطُ" وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ "تَقْسِطُ" فَمَنْ رَوَى "يَحْتَثُّ" ذَهَبَ إِلَى الْبَعِيرِ أَوْ إِلَى الْبَوْعِ، وَمَنْ قَالَ: "تَحْتَثُّ" ذَهَبَ إِلَى الرِّجْلِ.

وَالْقَسَطُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا انْتِصَابٌ لاَ تَكُونُ مَفْرُوشَةً، يُقَالُ: نَاقَةٌ قَسْطَاءُ إِذَا كَانَ فِيهَا يُبْسٌ.

وَالْمُفْرِطُ: الَّذِي قَدْ جَاوَزَ الْقَدْرَ.

وَيُوهَطُ: يُثْقَلُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ، يُقَالُ: أَوْهَطَهُ ضَرْبًا، أَيْ أَثْخَنَهُ، وَيُقَالُ: ضَرَبَ الْحَيَّةَ فَأَوْهَطَهُ: إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ.

---

(١) التاج (ن ش ط).

(٢) في اللسان (س م ط): "مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السائرة قَوْلُهُم لِمَنْ يَحُوزُ حُكْمَهُ: "حَكَّمْتُ مُسَمَّطًا" أي مُتَمَّمًا.

(٣) رواية أبي سعيد الضرير: "تَحْتَثُّ".

وَيُبَأَى: يَفْخَرُ، يَقُولُ: إِذَا بَغَى عَنْهُ عَدُوٌّ فَهَذَا يَفُوقُهُ وَيَفْجَرُ (١) عَنْهُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَ الْعَدُوِّ مِنَ الْفَخْرِ.

وَالْمُشْطِطُ: الَّذِى ارْتَفَعَ فَوْقَ الْحَقِّ.

٣٠- بِكُـلِّ غَضْبَانَ عَلَى التَّغَبُّطِ (٢)

٣١- مُنْتَفِجِ الشَّجْرِ أَبِيِّ الْمَسْخَطِ (٣)

قَالَ: وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "مِنَ التَّغَبُّطِ".

وَغَضْبَانُ إِنْ شِئْتَ صَرَفْتَهُ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَصْرِفْهُ، وَالْوَجْهُ أَنْ لاَ تَصْرِفَهُ؛ لأَنَّ التَّـاءَ فِى أُنْثَـاهُ زَائِدَةٌ، وَإِنْ صَرَفْتَهُ صَرَفْتَهُ مِنْ مَكَانَيْنِ فِيمَنْ قَالَ: امْرَأَةٌ غَضْبَانَةٌ، وَهِىَ كَـثِيرَةٌ فِى بَـنِى أَسَـدٍ، حَكَاهَا الْكِسَائِىُّ، وَإِنْ شِئْتَ صَرَفْتَ فِى لُغَةِ مَنْ صَرَفَ مَالاَ يَنْصَرِفُ، فَإِنَّهُمْ يَفْعَلُـونَ ذَلِـكَ كَثِيرًا.

وَالْمُنْتَفِجُ: الْمُنْتَفِخُ.

وَالشَّجْرُ: مُنْتَقَى اللَّحْيَيْنِ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِصَغِيرِ اللَّهَاةِ.

وَالْمَسْخَطُ، يَقُولُ: مَا يَأْتِى مَا سَخِطَ: يَمْتَنِعُ مِنْهُ.

٣٢- يُصَـلِّـقُ نَابَـاهُ مِنَ التَّخَمُّطِ

٣٣- وَقُلْتُ أَقْوَالَ امْرِئٍ لَمْ يَنْعِطِ (٤)

التَّخَمُّطُ: الأَخْذُ بِبَغْيٍ مَعَ كِبْرٍ، كَمَا قَالَ:

* أَرَانَا مِنْ شَيْخِنَا تَمَخُّطَهْ * (٥)

---

(١) هكذا بالأصل فى الموضعين، والصواب "يَفْخَرُ".

(٢) التاج (غ ى ط).

(٣) التاج (غ ى ط).

(٤) اللسان، والتاج (ب ع ط).

(٥) رواية الرجز فى اللسان (م خ ط):

* قَدْ رَابَنَا مِنْ شَيْخِنَا تَمَخُّطُهْ *

* أَصْبَـحَ قَـدْ رَابَتْهُ تَمَخُّطُهْ *

وفى هامش اللسان: قوله: " من شيخنا" وقوله: "تمخطه" كذا بالأصل، والذى فى شرح القـاموس عـن الصاغانى "مِنْ شَيْخِنَا" و "تَخَمُّطُهْ" بالتاء. وفى اللسان: تمخُّطُهُ: اضطرابه فى مشيته، يسقط مرَّةً ويتحمل أخرى.

* أصبـــحَ قَدْ زَايَلَهُ تَخَمُّطُهْ *

(١٥٧/أ) / وتَبْعطُ، وتَبْعدُ وَاحدٌ، يُقَالُ: أَبْعَدَ وأَمْعَطَ، وَمَطَّ وَمَدَّ: إِذَا جَاوَزَ مَا يَنْبَغِي. يُصَلِّقُ: يُصَوِّتُ بِهِمَا مِثْلُ الصَّرِيفِ.

٣٤- أَعْرِضْ عَنِ النَّاسِ وَلاَ تَسَخَّطِ (١)

٣٥- فَالنَّـــاسُ يَعْتُونَ عَلَى الْمُسَلَّطِ (٢)

تَسَخَّطُ: تُبْعِدُ، فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ تَسَخُّطُ مِنَ السُّخْطِ. عَلَى الْمُسَلَّطِ: عَلَى ذِي السُّلْطَانِ، فَكَيْفَ بِغَيْرِهِ.

٣٦- وَلَنْ تَنَالَ الْحِلْمَ مَا لَمْ تَرْبِطِ (٣)

٣٧- عَقْـــلاً وَتَعْلَـــمْ أَنَّ مَا لَمْ يَفْرُطِ

قَوْلُهُ: "تَرْبِطِ عَقْلاً" يَقُولُ: تَرْبِطُ نَفْسَكَ فَتَحْلُمُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَرَابِطُ الْجَأْشِ وَالنَّفْسِ وَالعَقْلِ، أَيْ مُجْتَمِعٌ ثَابِتٌ، فَيَقُولُ: لَنْ تَنَالَ الحِلْمَ حَتَّى تَرْبِطَ عَقْلاً وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا لَمْ يَفْرُطْ مِنْكَ، أَيْ يَخْرُجُ فَيَتَقَدَّمُ وَهَذَا، وَيُرْوَى "إِنْ لَمْ تَرْبِطِ".

٣٨- مِنْ صَوْنِكَ الْعِرْضَ بَعِيدُ الْمَسْخَطِ (٤)

٣٩- وَأَنَّ أَدْوَاءَ الــرِّجَـالِ السُّـخَّــطِ (٥)

يُرِيدُ أَنَّ الَّذِي تَرَاهُ قَرِيبًا مِنْكَ هُوَ بَعِيدٌ إِنْ رُمْتَ مَطْلَبَهُ مَا لَمْ تَقَدَّمْ فِيهِ فَلاَ يَسْبِقْنَكَ وَلاَ يَذْهَبْ فَتَمْسِكْ بِهِ، كَأَنَّكَ إِنْ رُمْتَ مَطْلَبَهُ كَانَ بَعِيدًا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَنَفْسُ الْمَعْنَى فِيهِ، يَقُـــولُ: إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَتَقَدَّمْ فِي صَوْنِ عِرْضِكَ فَتَزِيِّنَ نَفْسَكَ فَإِنَّكَ مَا تَطْلُبُ مِنْ ذَلِـــكَ إِنْ لَـــمْ تَـصُنْ عِرْضَكَ وَبَعُدَ مِنْكَ.

---

(١) تسخط (ب ع ط)، والتاج (ب ع ط، س خ ط).

(٢) التاج (س ل ط) وفيه: "والناس..." وفي المقاييس (ع ت و) غير منسوب، وفيه "والناس..." أيضًا. وهي رواية أبي سعيد الضرير.

(٣) رواية أبي سعيد الضرير: "... حتى تربطِ".

(٤) التاج (س خ ط).

(٥) التاج (س خ ط).

وَالنَّحِيطُ وَالزَّحِيرُ وَاحِدٌ.

٤٠- مَكَانُهَا مِنْ شَامِتٍ وَغُبَّط [١]

٤١- بِفَضْلِ آكَالِ الإِلَهِ الأَسْبَطِ

يَقُولُ: أَدْوَاءُ الرِّجَالِ مَكَانُهَا فَاحْذَرْهَا.

وَالغُبَّطُ: الَّذِينَ يَغْبِطُونَكَ بِمَا يَرَوْنَ مِنْكَ وَيَسُرُّهُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مِثْلُ ذَلِكَ، يَقُولُ: فَأَدْوَاؤُهُمْ مَكَانُهَا، أَيْ وَحَسَدُهُمْ فَاحْذَرْهَا.

وَغُبَّطٌ: يَقُولُ: إِنَّ دَاءَ هَذَا هَاهُنَا عَلَى وُدِّهِ أَنَّ اللهَ أَعْطَاهُ / فَضْلَكَ، هَذَا كُلُّهُ مِنَ الحَسَدِ. (١٥٧/ب)

وَوَاحِدُ الآكَالِ أُكُلٌ، وَهُوَ المُوَسَّعُ عَلَيْهِ فِي خُلُقِهِ وَرَأْيِهِ وَطَعَامِهِ وَجَمِيعِ أَمْرِهِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الآكَالُ: وَيُقْطَعُ مِنَ القَطَائِعِ وَالقُرَى، وَالوَاحِدُ أُكُلٌ. وَيُقَالُ أَيْضًا: الآكَالُ: العَطَاءُ، وَهَذَا كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنًى وَاحِدٍ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُوَسَّعًا عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ: إِنَّهُ لَذُو أُكُلٍ.

وَالأَسْبَطُ: السَّابِغُ يَعُودُ عَلَى الآكَالِ، وَالمَعْنَى الرِّزْقُ.

محمد بن حبيب: الأَسْبَطُ: البَسِيطُ اليَدَيْنِ غير جَعْدِهِمَا.

٤٢- مِنْ نَائِلِ اللهِ وَمَنْ لَمْ يَخْلِطِ

٤٣- بِالحِلْمِ جَهْلاً يَسْتَكِنْ أَوْ يُوهَطِ

٤٤- وَالحَافِرُ الشَّرَّ مَتَى يَسْتَنْبِطِ

٤٥- يَنْزِعْ ذَمِيمًا وَجِلاً أَوْ يَخْلِطِ

محمد بن حبيب: يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعَ حِلْمِهِ شَرَاسَةٌ وَامْتِنَاعٌ اسْتُذِلَّ وَأُهِينَ.

يَخْلِطُ: يَجْتَهِدُ، وَمِنْهُ اخْلَنْطَ فِي الغَضَبِ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

---

(١) في (ع ب ض) غير منسوب برواية:

« وَلَسْتُ بَيْنَ شَامِتٍ وَغُبَّطِ »

• وَأَحْلَطَ هَذَا لَا يَرِيمُ مَكَانِيَا • (١)

وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "وَحِلاً أَوْ يُحْتَبَطُ".

• • •

(١) تمام الشعر فى اللسان (ح ل ط):

وَكُنَّا وَهُمْ كَابْنَيْ سُبَاتٍ تَفَرَّقَا ... سِوًى ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتِهَامِيَا

فَأَلْقَى التِّهَامِيُّ مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ ... وَأَحْلَطَ هَذَا : لَا أَعُودُ وَرَائِيَا

وفى هامش اللسان: ويُرْوَى "لا أَرِيمُ مَكَانِيَا" وهى رواية الجوهرى.

-٢٥-

وَقَالَ أيضًا * [في وصف المفازة والسراب]:(١)

١- وَبَلَدٍ عامِيَةٍ أعْمَاؤُهُ(٢)

٢- كَأَنَّ لَوْنَ أرْضِهِ سَمَاؤُهُ(٣)

٣- أيهَاتَ مِنْ جَوْزِ الفَلَاةِ مَاؤُهُ(٤)

٤- يَحْسِرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فَضَاؤُهُ

أعْمَاؤُهُ: جَمْعُ عَمًى. قَالَ: أرَادَ أنَّهُ لاَ نَبْتَ بِهَذَا الْبَلَدِ، وَقَالَ أبُو الْحَسَنِ: وَأخْبَرَنِي ابْنُ الأعْرَابِيِّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ الحِرْمَازِيِّ قَالَ: أرَادَ أنَّ عَنَى السَّمَاءِ هَبْوَةٌ وَغَبَرَةٌ، فَلَوْنُ السَّمَاءِ لَوْنُ الأرْضِ، وَإنَّمَا أرَادَ: لَوْنُ أرْضِهِ لَوْنُ سَمَائِهِ مِنَ الْغَبَرَةِ، فَألْقَى اللَّوْنَ مِنْ قَوْلِهِ: "لَوْن سَمَائِهِ أيهَاتَ" أيْ بَعِيدٌ مِنْ جَوْزِ الْفَلَاةِ.

وَالْجَوْزُ: الْوَسَطُ، إنَّما يَصِفُ بُعْدَهُ.

وَقَوْلُهُ: "عَيْنِهِ فَضَاؤُهُ" / أيْ عَيْنُ مَنْ يَسِيرُ فِيهِ. (١٥٨/أ)

٥- هَابِي العَشِيِّ دَيْسَقٍ ضَحَاؤُهُ(٥)

٦- وَالسَّرَابُ انْتَسَجَتْ إضَاؤُهُ(٦)

(*) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (٣، ٤) ورقمها (١).

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ديوانه المطبوع.

(٢) اللسان (ع م ى) أراد ورُبَّ بلدٍ، وقوله: "عامِيَةٍ أعْمَاؤُه" أراد مُتَناهية في العمى، فكأنه قال: "أعْمَاؤُه عامِيَةٌ" فقدَّمَ وأخَّرَ، وقال الأزهريُّ: عامِيَةٌ: دارسةٌ، وأعْمَاؤُه: مجاهله. وفي المقاييس (ع م ى) نسب الرَّجزُ للعجاج، ونسبَهُ المحقق لرؤبة.

(٣) اللسان (ع م ى).

(٤) التاج (ك أد) وفيه "هَيْهَاتَ مِنْ..." وهي رواية أبي سعيد الضرير.

(٥) اللسان (ص ح ا) وفيه "... دَيْسَقٌ ...".

(٦) رواية أبي سعيد الضرير: "إذا السَّرابُ...".

٧- أَوْ مُجْنَ عَنْهُ عُرِّيَتْ أَعْرَاؤُهُ [١]

٨- وَاجْتَابَ قَيْظٌنا يَلْتَظِى الْتِظَاؤُهُ

هَابِى الْعَشِىِّ: أَرَادَ أَنَّهُ أَغْبَرُ بِالْعَشِىِّ.

وَدَيْسَقٌ: أَبْيَضُ، يَقُولُ: هُوَ فِى وَقْتِ الضُّحَاءِ أَبْيَضُ، وَيُرِيدُ وَقْتَ الْهَاجِرَةِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: دَيْسَقٌ: مُمْتَلِئٌ مِنَ السَّرَابِ.

وَقَوْلُهُ: "التَسَجْتَ" يَقُولُ: حُزْتَ كَذَا وَكَذَا.

وَالإِضَاءُ: جَمْعُ أَضَاةٍ، ثُمَّ أَضًا، ثُمَّ إِضَاءٌ جَمْعُ الجَمْعِ. وَالإِضَاءُ: الْغُدْرَانُ.

وَمُجْنَ يَقُولُ: ذَهَبْنَ عَنْهُ.

عُرِّيَتْ مِنْهُ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِىُّ وَابْنُ الأَعْرَابِىِّ "عَرِيَتْ أَعْرَاؤُهُ" بِالتَّخْفِيفِ وَنَصْبِ الْعَيْنِ.

وَالأَعْرَاءُ: جَمْعُ عُرْىٍ.

وَاجْتَابَ: يُرِيدُ الْبَلَدَ، أَى أُلْبِسَ الْحَرَّ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَلْتَظِى: يَلْتَهِبُ.

٩- ذَا وَهَجٍ يُحْمِى الْحَصَى إِحْمَاؤُهُ

١٠- يَبْحَثُ مُكْتَنُّ الثَّرَى ظِبَاؤُهُ

١١- فِى كَوْكَبٍ مُلْتَهِبٍ صِلاَؤُهُ

١٢- تَقَلَّصُ عَنْ مَكْنِسِهِ أَفْيَاؤُهُ [٢]

يُرِيدُ مَكْنِسَ هَذَا الْبَلَدِ، أَىْ أَنَّهُ قَصِيرُ الشَّجَرِ، فَلَيْسَ لَهُ بِالْغَدَاةِ فَىْءٌ وَلاَ بِالْعَشِىِّ إِلاَّ يَسِيرٌ.

١٣- فِى الظِّلِّ حَيْثُ اصْطَفَقَتْ أَفْنَاؤُهُ [٣]

---

(١) لسان (ع ر ا) أنشده ابن جنى برواية:

* أو مُجزَ عنهُ عرِيتْ أعراؤُهُ *

(٢) رواية أبى سعيد الضرير: "تقلص...".

(٣) رواية أبى سعيد الضرير: "فى الظلّ حتّى ...".

١٤- مِنْ ظِلِّ أَرْطَى خَضِلٍ آلاَؤُهْ

١٥- إِذَا جَرَى بَيْنَ الْفَلاَ زُهَاؤُهْ

١٦- وَخَشْعَتْ مِنْ بُعْدِهِ أَصْوَاؤُهْ

يَقُولُ: هُوَ فِي ظِلِّ النَّبْتِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَنَصَّ وَذَهَبَ.

وَاصْطَفَقَتْ: الْتَفَتْ.

وَأَفْنَاؤُهُ: نَوَاحِيهِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ: جَاءَنَا أَفْنَاءُ الشَّامِ.

وَآلاَءُ: نَبْتٌ.

وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو "فِي ظِلِّ أَرْطَى وَالْخَضِلُ النَّدِيُّ" / وَنَسَبَهُ إِلَى الأَرْطَى حَيْثُ (١٥٨/ب) كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ.

وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "اخْتَشَعَتْ" وَيُرْوَى "بَيْنَ الصُّوَى".

وَزُهَاؤُهُ: قَدْرُهُ.

وَالصُّوَى: الأَعْلاَمُ، وَاحِدُهَا صُوَّةٌ. يَقُولُ: إِنَّهُ يَبْعُدُ فَتَرَى أَعْلاَمَهُ صِغَارًا.

١٧- وَضَبَحَتْ فِي لَيْلِهِ أَصْدَاؤُهْ

١٨- دَاعٍ دَعَا لَمْ أَدْرِ مَا دُعَاؤُهْ

١٩- أَطَرَبٌ أَمْ وَجْدُ حُزْنٍ دَاؤُهْ

٢٠- فَقُلْتُ إِذْ أَرَّقَنِي بُكَاؤُهْ

٢١- أَنَوْحَةٌ رَاعَكَ أَمْ غِنَاؤُهْ

٢٢- وَالْعِيسُ فِي مُغْصَوْصِبٍ حِزَّاؤُهْ

ضَبَحَتْ: صَوَّتَتْ، يَعْنِي بِهَامَ هَذَا الْبَلَدِ.

وَالطَّرَبُ: اسْتِخْفَافُ الْقَلْبِ فِي فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ، وَكَذَلِكَ الْمَأْتَمُ الاجْتِمَاعُ فِي الْفَرَحِ وَالْحُزْنِ.

قَالَ: وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو "أَرَّقَنِي اسْتِبْكَاؤُهُ" أَبُو الْحَسَنِ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو السَّمْحِ:

"حَتَّى تَرَاهُنَّ لَدَيْهِ قُيَّمَا"

"كَمَا تَرَى حَوْلَ الأَمِيرِ الْمَأْتَمَا"[١]

---

(١) الْمَأْتَمُ: كُلُّ مُجْتَمَعٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ، وَالْمَأْتَمُ هُنَا رِجَالٌ لا مَحَالَةَ. (اللسان / أ ت م).

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَمَأْتَمٍ كَالدُّمَى حُورٍ مَدَامِعُهُ
لَمْ تَيْأَسِ الْعَيْشَ أَبْكَارًا وَلاَ عُونَا[1]

وَقَوْلُهُ: "رَاعَكَ أُمُّ عَنَازِهِ" رَجَعَ إِلَى مُخَاطَبَةِ نَفْسِهِ.

وَالْمُعْصَوْصِبُ: الْمُجْتَمِعُ.

حِزَّازُهُ: مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ.

٢٣- يَطْلُبْنَ خِمْسًا صَادِقًا لِحَـازِهْ

٢٤- يَرْكَبْـنَ تَيْمَـاءَ وَمَا تَيْمَـازُهْ

٢٥- بَهْمَـاءُ يَدْعُـو جِنُّهَا يَهْمَازُهْ[2]

٢٦- وَالسَّيْرُ مُحْزَوْزِ بِنَا احْزِيـزَازُهْ

وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "هَيْمَاءُ يَدْعُو جِنُّهَا هَيْمَازُهْ".

مُحْزَوْزٍ: مُنْتَصِبٌ بِنَا انْتِصَابًا.

٢٧- نَاجٍ وَقَدْ زَوْزَى بِنَا زِيزَاؤُهُ

٢٨- يَمْشِي قَرًا عَارِيَةٍ أَعْرَازُهُ[3]

٢٩- تَحْبُو إِلَى أَصْلاَبِهِ أَمْعَازُهُ[4]

٣٠- وَالرَّمْلُ فِي مُعْتَلَـجِ أَنْقَـازُهْ

---

(١) شاهد ابن مُقبِلٍ في "اللسان (أ ت م) وروايته:

وَمَأْتَمٍ كَالدُّمَى حُورٍ مَدَامِعُهَا
لَمْ تَبْأَسِ الْعَيْشَ أَبْكَارًا وَلاَ عُونَا

أراد نساءً كالدُّمى. والشاهد في ديوانه /٣٢٥ط دمشق برواية اللسان.

(٢) "البَهْمَاءُ: مَفَازَةٌ لا ماءَ فيها ولا يُسْمَعُ فيها صَوْتٌ، وكذلك "التَّيْمَاءُ" في رواية ابن الأعرابيِّ.

(٣) وَرَد الرَّجَزُ في خزانة الأدب ٨٦/٣ غير منسوب، وروايته "... أَقْرَازُهْ".

(٤) اللسان (م ع ى) وفيه "تحبو..." بمعنى تَبِينُ، والأمعاءُ: ما لانَ من الأرضِ وانْخَفَضَ.

وَيُرْوَى "قَرَا عَادِيَةٍ أَعْرَاؤُهُ" وَالرِّوَايَةُ الأُولَى رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

/ وَالنَّاجِي: السَّرِيعُ الَّذِي يَنْجُو أَهْلُهُ وَيَجِدُّونَ. (٥٩١/أ)

وَزَوْزَى: انْتَصَبَ أَيْضًا، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: زَوْزَى: رَقَصَ.

وَزِيزَاؤُهُ: غِلَظُهُ.

وَقَرَا كُلِّ شَيْءٍ: ظَهْرُهُ.

وَأَعْرَاؤُهُ: جَمْعُ عَرًى، مِنْ قَوْلِكَ: كُنَّا بِعَرَاهُ.

وَمَنْ رَوَى: "عَادِيَةٍ" يَقُولُ: قَدِيمٌ أَعْرَاؤُهُ، أَيْ لاَ يُوطَأُ.

وَالصُّلْبُ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ.

وَالْمَعْنَى: مَسِيلٌ صَغِيرٌ، فَيَقُولُ: هَذَا يَرْتَفِعُ إِلَى الصُّلْبِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ، وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِهَذَا؛ لأَنَّهُ لَيْسَ بِهِ وَادٍ كَبِيرٌ، إِنَّمَا أَوْدِيَتُهُ صِغَارٌ، فَهُوَ أَشَدُّ لاشْتِبَاهِ الطَّرِيقِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَصْلاَبُهُ: وَسَطُهُ.

وَأَمْعَاؤُهُ: أَطْرَافُهُ.

وَقَوْلُهُ: "مُعْتَلِجٌ" أَيْ شَدِيدٌ مُلْتَفٌّ لاَ يَقْدِرُ عَلَى قَطْعِهِ مِنْ شِدَّتِهِ.

٣١- وَغْـرِ الْبُطُــونِ وَغِثَةٍ أَكْفَاؤُهُ

٣٢- يُــدْرِى إِذَا طَــارَتْ بِهِ أَذْرَاؤُهُ

٣٣- لَيْسَ امْرُؤٌ يَمْضِي بِهِ مَضَاؤُهُ[1]

٣٤- إِلاَّ امْــرُؤٌ مِنْ فَتْكِهِ دَهَاؤُهُ[2]

وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "لَهُ أَذْرَاؤُهُ".

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو "ذَارٍ إِذَا طَارَتْ".

وَغْرٍ: يَقُولُ: بُطُونُ هَذِهِ الأَوْدِيَةِ وَعِرَةٌ.

وَكِفَاءُ الْبَيْتِ: الشُّقَّةُ الَّتِي فِي آخِرِهِ، فَيَقُولُ: مَآخِيرُهُ وَغِثَةٌ شَدِيدٌ السَّيْرُ فِيهَا.

---

(١) اللسان (ف ت ك).

(٢) اللسان (ف ت ك).

وَيُذْرِى: أَىْ يُذْرِى التُّرَابَ.

وَالأَذْرَاءُ جَمْعُ ذَرْوٍ، وَلَيْسَ يُجْمَعُ ذَرًى.

يَمْضِى بِهِ، يَقُولُ: هَذَا الْبَلَدُ لاَ يَمْضِى فِيهِ – وَبِهِ فِى مَعْنَى فِيهِ هَاهُنَا – إِلاَّ امْرُؤٌ يَمْضِى بِهِ عَزْمُهُ.

وَقَوْلُهُ: "مِنْ فَتْكِهِ دَهَاؤُهُ" هَذَا مَقْلُوبٌ، يُرِيدُ: فَتْكُهُ مِنْ دَهَائِهِ، وَأَصْلُ الْفَتْكِ أَنْ يَأْتِىَ الرَّجُلُ رَجُلاً وَهُوَ غَارٌّ حَتَّى يَفْتِكَ بِهِ فَيَقْتُلَهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَمَنَ لَهُ فِى مَكَانٍ فِى لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، فَإِذَا وَجَدَ مِنْهُ غِرَّةً قَتَلَهُ فَقَدْ فَتَكَ بِهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ – النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "قَيَّدَ الإِسْلاَمُ الْفَتْكَ لاَ يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ".[1]

٣٥– فَقُلْتُ إِذْ لَمْ أَدْرِ مَا أَسْمَاؤُهُ[2]

٣٦– سَغْمُ الْمَهَارَى وَالسُّرَى دَوَاؤُهُ

/٣٧– يَرْمِى بِأَنْقَاضِ السُّرَى أَرْجَاؤُهُ (١٥٩/ب)

٣٨– هَيْهَاتَ فِى مُنْخَرَقٍ هَيْهَاؤُهُ

قَوْلُهُ: "لَمْ أَدْرِ مَا أَسْمَاؤُهُ" قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: لَمْ أَدْرِ مَا اسْمُ هَذِهِ التَّلْعَةِ مِنْ هَذِهِ. وَهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ، وَفِيهِ مَعْنًى آخَرُ، يَقُولُ: لَمْ أَدْرِ مَا أَسْمَاؤُهُ إِنْ قُلْتُ هُوَ وَعْرٌ فَقَدْ حَاوَزَ الْوَعْرَ، وَإِنْ قُلْتُ مَخُوفٌ أَوْ بَعِيدٌ فَقَدْ حَاوَزَ ذَلِكَ، كُلُّ هَذِهِ أَسْمَاؤُهُ، أَىْ أُسَمِّيهِ بِهَا، وَيُقَالُ: سَمَّيْتُهُ، وَأَسْمَيْتُهُ.

وَالسَّغْمُ: السَّيْرُ، يُقَالُ: سَغَمَ يَسْغَمُ سَغْمًا، فَيَقُولُ: أَقْطَعُهُ بِهَذَا السَّيْرِ إِذَا اشْتَدَّ عَلَىَّ، وَيُرْوَى "أَيْهَاتَ مِنْ مُخْتَرَقٍ هَيْهَاؤُهُ".

وَأَنْقَاضُ السُّرَى: يَقُولُ: أَرْجَاؤُهُ تَرْمِى بِالنِّقْضِ، وَهُوَ الَّذِى نَقَضَهُ السَّيْرُ، وَالْمَعْنَى يَقُولُ: لاَ يَقْرَبُهَا مِنْ خَوْفِهَا، وَإِنَّمَا تَرْمِى بِهَا رَمْيًا.

---

(١) تمام الحديث فى الفائق فى غريب الحديث "الزُّبَيْر رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه... أَتَاهُ رَجُلٌ فقال: أَلاَ أَقْتُلُ لَكَ عَلِيًّا؟ فقال: وَكَيْفَ تَقْتُلُهُ؟ قال: أَفْتِكُ بِهِ. قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم – يَقُولُ: قَيَّدَ الإِيمَانُ الْفَتْكَ، لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ".

(٢) رواية أبى سعيد الضرير:

* فَقُلْتُ إِذْ لَمْ يَدْرِ مَا أَسْمَاؤُهُ *

وَالأَنْقاضُ: المَهَارِيلُ، يُقَالُ: هُوَ نِقْضُ سَفَرٍ، وَنِىُّ سَفَرٍ، وَهَذَا شَبِيهٌ بِقَوْلِ الآخَرِ، قَالَ أَبو الحَسَنِ: أَنْشَدَنَاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَوْ عَرَضَ عَلَيْهِ:

وَبَلْـدَةٍ خَلَـقٍ لَوْنُ التُّرابِ بِهَا

كَأَنَّ غِيطَانَهَا غَرْثَى مَهَازِيلُ

لاَ يَرْجِعُ القَوْمُ فِيهَا بَعْدَ بَدْأَتِهِمْ

إِنْ لَمْ يَكُنْ لِرِجَالِ القَوْمِ تَبْدِيلُ

يُلْقَى الشَّىْءُ وَأَصَالُ الرِّبَاعِ بِهِ

وَاعْصَوْصَبَ السُّدُسُ وَالبُزْلُ العَبَاهِيلُ

قَوْلُهُ: "خَلَقٍ لَوْنُ التُّرابِ بِهَا" يَقُولُ: لاَ نُورَ لَهَا.

وَقَوْلُهُ: "كَأَنَّ غِيطَانَهَا غَرْثَى مَهَازِيلُ" يَعْنِي غَرْثَى لِلَوْنِهَا، فَشَبَّهَ هَذِهِ الغِيطَانَ بِأَلْوَانِ هَذِهِ الذِّئابِ، وَالذِّئْبُ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ مَعَ قُبْحِ لَوْنِهِ إِذَا جَاعَ.

وَقَوْلُهُ: "هَيْهَاتَ" أَىْ بَعِيدٌ.

وَالْمُنْخَرِقُ: الْمُنْشَقُّ.

وَهَيْهَاؤُهُ: بُعْدُهُ.

٣٩- مُشْتَبِــهٍ مُتَيِّــهٍ تَيْهَــاؤُهُ[١]

٤٠- إِذَا ارْتَمَى لَمْ أَدْرِ مَا مِيدَاؤُهُ[٢]

---

(١) اللسان (ت ى هـ) غير منسوب، وفى اللسان (م د ى) "... مُتَيَّهٍ ..."، وفى التاج (م د ى) "مُشْتَبِهٍ مُتَيَّهٍ ...".

(٢) اللسان، والتاج (م د ى) وفيهما:

* إِذَا انْتَدَى لَمْ يَدْرِ مَا مِيدَاؤُهُ *

ورواية أبى سعيد الضرير:

* إِذَا ارْتَمَى لَمْ يَدْرِ مَا مِيدَاؤُهُ *

٤١- مَا بُعْدَ مَا قَايَسَ أَوْ حِذَاوُهْ

٤٢- هَاتَكْتُهُ حَتَّى مَضَتْ أَكْرَاؤُهْ[1]

(١٦٠/أ) / مُتَيَّه: مُضَلِّلٌ.

وَتَيْهَاؤُهُ: مِنَ التِّيهِ.

وَقَوْلُهُ: "إِذَا ارْتَمَى" أَيْ تَرَامَى هَذَا الْبَلَدُ بِالسَّفَرِ.

لَمْ أَدْرِ مَا مِيدَاؤُهُ، وَالْمِيدَاءُ: الْقَدْرُ، يَقُولُ: لَمْ أَدْرِ مَا قَدْرُ بُعْدِهِ وَمَا مِقْيَاسُهُ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "حَتَّى دَنَتْ أَكْرَاؤُهُ" أَبُو عَمْرٍو "حَتَّى انْحَنَتْ أَكْرَاؤُهُ" يَقُولُ: لَمْ أَدْرِ مَا بُعْدُ مَا حَاذَى هَذَا الْبَلَدَ أَوْ قَايَسَهُ.

وَهَاتَكْتُهُ: هَتَكْتُهُ.

وَأَكْرَاؤُهُ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: جَمْعُ كَرًى، وَهُوَ النُّعَاسُ، يَقُولُ: حَتَّى ذَهَبَ النُّعَاسُ.

وَفِي قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ "حَتَّى دَنَتْ أَكْرَاؤُهُ" قَالَ: أَكْرَاؤُهُ: أَطْرَافُهُ، مِنْ قَوْلِكَ: أَكْرَيْنَا فِي الْحَدِيثِ، أَيْ أَطَلْنَا وَأَخَّرْنَا، قَالَ: وَيُقَالُ أَكْرَى: نَقَصَ، وَأَكْرَى: أَبْطَأَ، وَأَكْرَى: طَالَ مُكْثُهُ.

٤٣- وَانْحَسَرَتْ عَنْ مَعْرِفِي نُكْرَاؤُهْ

٤٤- وَلَمْ تَكَاءَدْ رِحْلَتِي كَأْدَاؤُهْ[2]

٤٥- هَوْلٌ وَلاَ لَيْلٌ دَجَتْ أَدْجَاؤُهْ

---

(١) اللسان (ك ر ا) غير منسوب، وروايته:

* هاتكته حتى انجلت أكراؤه *

وهي رواية أبي عمرو.

(٢) [تكاءَدْ] هكذا في الأصل، وفي اللسان، والتاج (ك أ د) وفيهما:

* ولم تكأد رحلتي كأداؤه *

ورواية أبي سعيد الضرير:

* ولم تكأد رحلتي كأداؤه *

وفي تهذيب اللغة ٣٢٦/١٠: "... رِحْلتِي ..." وهي الأنسب للمعنى. وبعد المشطور:

* فيهات من جوز الفلاة ماؤه *

وهو المشطور رقم (٣) من الأرجوزة برواية "أيهات".

٤٦- وَ إنْ تَغَشَّتْ بَلَدًا أَغْشَاوُهُ

يَقُولُ: ذَهَبَتِ النَّكْرَاءُ الَّتِي كُنْتُ أُنْكِرُ وَصِرْتُ إِلَى مَا أَعْرِفُ.

وَقَوْلُهُ: "تَكَاءَدَ" يُقَالُ: ذَلِكَ الأَمْرُ يَتَكَاءَدُنِي: إِذَا كَانَ يَشُقُّ عَلَيْكَ. يَقُولُ: فَلَمْ تَشُقَّ عَلَيَّ مَشَقَّتُهُ وَلاَ بَالَيْتُ بِشِدَّتِهِ حَتَّى قَطَعْتُهُ.

وَكَأْدَاؤُهُ: فَعْلاَؤُهُ مِنَ التَّكَاؤُدِ، يَقُولُ: فَلَمْ يَتَكَاءَدْنِي هَوْلٌ وَلاَ لَيْلٌ.

وَإِنْ تَغَشَّتْ، يَقُولُ: وَإِنْ عَلاَ بَلَدًا غِشَاؤُهُ مِنْ هَبْوَةٍ.

٤٧- أَلْحَقْتُهُ حَتَّى انْجَلَتْ ظَلْمَاؤُهُ

٤٨- عَنِّي وَعَنْ مَلْمُوسَةٍ أَحْنَاؤُهُ

٤٩- وَنَاضِبٍ يَنْضِي الْوَأَى إِنْضَاؤُهُ[1]

٥٠- إِذَا انْتَحَى فِي الْبَلَدِ انْتِحَاؤُهُ

٥١- لِلْهَجْرِ حَتَّى بَرَدَتْ غَرَّاؤُهُ[2]

قَوْلُهُ: "أَلْحَقْتُهُ" أَيْ قَطَعْتُهُ، أَلْحَقْتُ لَيْلَتَهُ وَيَوْمَهُ سَيْرًا حَتَّى انْجَلَى الْبَلَدُ عَنِّي.

وَعَنْ مَلْمُوسَةٍ أَحْنَاؤُهُ: قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَحْنَاؤُهُ، أَرَادَ أَحْنَاءَ رَحْلِهِ، أَيْ انْجَلَتْ عَنِّي وَعَنْ رَحْلِي، وَفِيهِ مَعْنًى آخَرُ، وَهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ قَالَ: الْمَلْمُوسُ: الطَّرِيقُ يُلْمَسُ فَيُشَمُّ تُرَابُهُ/ (١٦٠/أ)

فَيُنْظَرُ إِنْ وَجَدَ عَظْمًا أَوْ بَعَرًا عَلِمَ أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ، وَإِنْ وَجَدَ عَذَاةً عَلِمَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ.

وَالإِنْضَاؤُهُ مَصْدَرٌ.

وَانْتِحَاؤُهُ: اعْتِمَادُهُ.

وَقَوْلُهُ: حَتَّى بَرَدَتْ غَرَّاؤُهُ" يُقَالُ: هَاجِرَةٌ غَرَّاءُ: إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الْحَرِّ[3].

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغَرَّاءُ: الظَّهِيرَةُ.

• • •

(١) الوَأَى: الشَّدِيدُ. (أبو سعيد الضرير).

(٢) لِلْهَجْرِ، أي الهاجرة. (أبو سعيد الضرير).

(٣) هاجرةٌ غَرَّاءُ: إذا كانت بيضاء من شدّة الحَرّ والشمس. (أبو سعيد الضرير).

-٢٦-

وَقَالَ أَيْضًا (*) [يَمْدَحُ الحارثَ بن سُلَيْم من آلِ عَمْرٍو](١):

١- يَا أُمَّ حَـوْزَانَ اكْتُمِي أَوْ نُمِّي

٢- أَيْهَـاتَ عَهْدُ العَزَبِ الصَّيِّمِّ(٢)

٣- قَدْ كُنْـتُ قَبْلَ الكِبَرِ القِلْحَمِّ(٣)

٤- وَقَبْلَ نَحْـضِ العَضَـلِ الزِّيَمِّ(٤)

أَبو عَمْرٍو: يَقُولُ: اكْتُمِي مَا تَرَيْنَ مِنِّي أَوْ أَظْهِرِي، وَيُقَالُ: اكْتُمِي مَا تَرَيْنَ مِنْ تَغَضُّنِ جِلْدِي وَشَبَابِي وَأَظْهِرِيهِ، وَفِيهِ ثَالِثٌ أَجْوَدُ مِنْ هَذَيْنِ، يَقُولُ: اكْتُمِي مَا تَرَيْنَ مِمَّا فَقَدْتُ مِنْ شَبَابِي مِمَّا كُنْتِ تُسَرِّينَ بِهِ مِنِّي أَوْ أَظْهِرِيهِ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ: اكْتُمِي تَغَضُّنَ جِلْدِي، لأَنَّ هَذَا ظَاهِرٌ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكْتُمَهُ، إِنَّمَا أَرَادَ مَا كَانَتْ تَعْجَبُ بِهِ مِنْهُ فِي شَبَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيْهَاتَ عَهْدُ العَزَبِ، يَقُولُ: بَعِيدٌ عَهْدُ الشَّبَابِ وَالنَّشَاطِ مِنْ هَذَا الكِبَرِ.

وَالصَّيِّمُ: الشَّدِيدُ التَّامُّ.

وَالقِلْحَمُّ: الكَبِيرُ، وَأَصْلُهُ مُخَفَّفٌ وَلَكِنَّهُ شَدَّدَهُ، وَلَمْ يُـسْمَعْ فِيـهِ وَلاَ فِي الـصَّيِّمِ ثَابِـتٌ.

وَالنَّحْضُ، يُقَالُ: النَّحْضُ مَا عَلَى الظَّهْرِ مِنَ اللَّحْمِ: إِذَا أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ، يَقُولُ: فَقَـدْ ذَهَـبَ لَحْمِي.

وَالعَضَلُ: اللَّحْمُ يَكُونُ فِي العَصَبِ لاَ يَكُونُ مَعَهُ شَحْمٌ.

(*) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (١٤٢، ١٤٣) ورقمها (٥٣).

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ديوانه المطبوع.

(٢) رواية أبي سعيد الضرير: "هَيْهات...".

(٣) اللسان (ق ل ح م)، واللسان (د ر ق) وفيه:

* قد كُنْتُ قَبْلَ الكِبَرِ الطِّلَخْمِّ *

والطِّلَخْمُّ: تكبّر وتعظّم. (اللسان/ ط ل خ م).

(٤) اللسان (ق ل ح م) وفيه: "وقَبْلَ نَحْضِ ..." ونَحَضَ ونَحُضَ بمعنى، وهو المُزال. والرجز أيضًا في اللسان (د ر ق).

وَالزِّيَمُ: الْمُتَفَرِّقُ.

٥- رِيقِي وَتِرْيَاقِي شِفَاءُ السَّمّ[١]

٦- فَلاَ تَكُونِي يَا ابْنَةَ الأَشَـمّ[٢]

٧- وَرْقَاءَ دَمَّى ذِئْبُهَا الْمُدَمَّى[٣]

٨- حَارِثُ قَدْ فَرَّجْتَ عَنِّي غَمِّي

قَوْلُهُ: "رِيقِي وَتِرْيَاقِي" يَقُولُ: إِذَا رَقَيْتُ النِّسَاءَ وَنَفَثْتُ فِيهِنَّ شَفَيْتُ وَأَصَبْتُ حَاجَتِي بِمَنْزِلَةِ التِّرْيَاقِ لِلسَّمِّ. وَمِثْلُهُ:

بَذَلْتَ لَهُنَّ الْقَوْلَ إِنَّكَ مَاجِدٌ

لِمَا شِئْتَ مِنْ حُلْوِ الْكَلاَمِ مَلِيحُ[٤]

/ وَرْقَاءَ، قَالَ: الذِّئَابُ الْوُرْقُ أَخْبَثُ، قَالَ: وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ: (١٦١/أ)

وَكَانَ كَذِئْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا

بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ[٥]

وَذَلِكَ أَنَّ الذِّئَابَ إِذَا رَأَتْ ذِئْبًا مُدَمًّى شَدَّتْ عَلَيْهِ لِتَأْكُلَهُ، يَقُولُ: فَلاَ تَكُونِي مِثْلاً لِهَذَا، لاَ تَغَيَّرِي إِذَا رَأَيْتِنِي قَدْ تَغَيَّرْتُ لِلزَّمَانِ.

٩- فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِّـي[٦]

١٠- وَقَدْ تُجَلِّي كُرَبَ الْمُحْتَمِّ

---

(١) اللسان (د ر ق) وفيه: "رِيقِي وَدِرْيَاقِي...".

(٢) اللسان (د م ى).

(٣) اللسان (د م ى) وفيه: "... دَمَّى ذِئْبُهَا ...".

(٤) الشاهد لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٥٢/١ بروايه: "... إِنَّكَ وَاجِدٌ".

(٥) اللسان (د م ى) غير منسوب، ورواية صدر البيت:

* وَكُنْتُ كَذِئْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا *

والشاهد لأبي الفتح البستي في ديوانه /٢٩٦ برواية اللسان (د م ى).

(٦) خزانة الأدب ٤٦٦/١، وفي خزانة الأدب ٢٠٢/٨ قال ابن جني: "هذا ونحوه إنما يسوغ بأن يسند الفعلُ إلى الوقتِ الذي وقع فيه ومجيئه مجيءَ الفاعل، ألا ترى إلى قوله: "فنامَ ليلي" وإلى نفسه. وهو قوله: "وما لَيْلُ المَطِيِّ بِنائِمِ".

نَامَ، أَىْ نِمْتُ فِى لَيْلِى، مِثْلُ قَوْلِهِ:

• وَنِمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ •[١]

وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

وَتَجَلَّى: انْكَشَفَ.

وَالْمُحْتَمُ، وَالْمُهْتَمُ واحِدٌ.

١١- نِعْــمَ عَمِيدُ الْقَوْمِ وَابْنُ الْعَمّ

١٢- يَوْمًا إِذَا دَارَتْ رَحَى الأَسْطُمّ

وَلَمْ يَرْوِ هَذَا الْبَيْتَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ.

يُقَالُ: هُوَ فِى أُسْطُمَّةِ قَوْمِهِ، وَأُرُومَةِ قَوْمِهِ، وَصُيَّابَةِ قَوْمِهِ: إِذَا كَانَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَأَكْثَرِهِمْ.

١٣- إِنِّى عَلَى التَّعْرِيضِ وَالتَّكَمِّى

١٤- أَرَى مُلِــمٌ الْقَــدَرِ الْمُلِــمّ

١٥- يَزِلُّ وَالــذَّمُّ لأَهْــلِ الــذَّمّ

١٦- عَنْ قَسْــوَرِىُّ الْعِزِّ مُطْرَخِمّ

التَّكَمِّى، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: التَّعَمُّدُ، قَالَ: وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْكَمِىِّ كَمِىٌّ؛ لأَنَّهُ يَتَكَمَّى الأَقْرَانَ، أَىْ يَلْقَاهُمْ لاَ يَكِعُ عَنْهُمْ، يُقَالُ: كَعَّ عَنِ الشَّىْءِ كُعُوعًا.

وَالْمُلِمُّ، يُقَالُ: أَلَمَّ بِالشَّىْءِ إِلْمَامًا، وَيُقَالُ: لَمَّ اللهُ شَعَثَهُ يَلُمُّهُ لَمًّا، أَىْ جَمَعَ مُتَفَرِّقَ أَمْرِهِ، وَتَلَوَّمَ الرَّجُلُ يَلُوْمُ لُوْمًا: إِذَا كَانَ لَئِيمًا، وَلُمْتُهُ أَلُومُهُ لَوْمًا، وَإِنَّ فُلاَنًا لَلَئِيمٌ: إِذَا عَذَرَ النَّمَامَ.

وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "مُصْلَخِمّ".

---

(١) الشاهد عَجُزُ بيت لجرير فى ديوانه ٢/٩٩٣، وصَدْرُه:

• لَقَدْ لُمْتِنَا يا أُمَّ غَيْلانَ فى السُّرَى •

[أُمُّ غَيْلانَ: ابنته].

خزانة الأدب (٤٦٦/١) أراد: "وما لَيْلُ أَصْحابِ المَطِيِّ" فحذفَ، وأراد بأصحاب المَطِيِّ مَـنْ يَرْكَـبُ ويُسافِرُ، فلا يَنْبَغِي أن يَنامَ من أَوَّلِ الليلِ إلى آخِرِه، وكانَ حَقُّهُ أن يقولَ: بِمَنُومٍ فيه.

وَالصَّامِلُ: الْيَابِسُ الشَّدِيدُ.

وَمُصْلَخِمٌّ، أَىْ ثَابِتٌ.

وَالْمُطْرَخِمُّ: الْغَضْبَانُ الْمُتَطَاوِلُ.

١٧- مِنْ آلِ عَمْرٍو فِى الْعَدِيدِ الْجَمّْ

١٨- يَا ابْنَ سُلَيْمٍ فِى النَّوَاصِى الشُّمّْ

/١٩- أَنْـتَ ابْـنُ كُلِّ سَيِّدٍ خِضَمّْ (١٦١/ب)

٢٠- ضَخْـمِ الدَّسِيـعِ مِفْضَلٍ لِهَمّْ

النَّوَاصِى: الأَشْرَافُ.

وَالْخِضَمُّ: الْمُفْضِلُ الْكَثِيرُ الْعَطَايَا وَالإِطْعَامِ، خَضَمَ لَهُ، وَقَدَمَ لَهُ.

وَالدَّسِيعُ: قَالَ: حُسْنُ الْفَعَالِ وَالإِعْطَاءِ.

وَاللِّهَمُّ: الشَّرِيفُ.

٢١- فِى حَسَـبٍ تَـمٍّ إِلَى مَتَمّْ

٢٢- عَالِى الْجُدُودِ مِزْحَمٍ صِلْقَمّْ

٢٣- فَابْسُطْ عَلَيْنَا كَنَفَىْ مِلَمّْ[١]

٢٤- ذَانِ مِخَـصٍّ مِجْنَبٍ مِعَمّْ

وَيُرْوَى: "إِلَى مَتَمّْ" أَىْ إِلَى تَمَامٍ مِثْلُ مَفَرٍّ وَمَفَرٍّ.

وَالصِّلْقَمُ: الَّذِى يُصَلِّقُ بِنَابِهِ، أَىْ يَصْرِفُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

مِلَمٌّ: مُصْلِحٌ، مِنْ لَمَمْتُ الشَّىْءَ: إِذَا دَانَيْتَ مِنْهُ وَأَصْلَحْتَهُ.

وَالْكَنَفَانِ: الْجَنَاحَانِ وَالْجَانِبَانِ، وَهَذَا مَثَلٌ.

وَقَوْلُهُ: "مِجْنَبٍ مِعَمّْ" يَقُولُ: يَخُصُّ وَيَعُمُّ مَنْ كَانَ مِنْهُ جَانِبًا، أَىْ غَرِيبًا فِى نَاحِيَةٍ.

٢٥- وَقُلْـتُ لِلنَّامِـى إِلَى التَّنَمِّـى[٢]

---

(١) سقطت، والتاج (ل م م). ومِلَمٌّ: مُجَمِّعٌ لِشَمْلِنَا. ورواية أبى سعيد الضرير: "وابْسُطْ...".

(٢) رواية أبى سعيد الضرير: "... غَنِى الشَّمِّ".

٢٦- لاَ تَخذُلَنِّـــي بِأَبِـي وَأُمِّـي[1]

٢٧- حَارِثُ قَدْ عَالَجْتَ إِحْدَى الصُّمِّ

٢٨- مِنْ سَنَـةٍ تَرْتَـمُ كُـلَّ رِمِّ

٢٩- تَنْتَسِـفُ النَّابِـتَ بَعْـدَ القَمِّ

٣٠- أَحْرَقَتِ المَالَ احْتِرَاقَ الحَمِّ

وَيُرْوَى "عَلَى التَّمِّي" وَالأُولَى رِوَايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "لاَ تَفْضَحَنِّي بِأَبِي وَأُمِّي". وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو "لاَ تَفْضَحَنِّي اليَوْمَ يَا ابْنَ أُمِّي" وَمَعْنَى هَذَا كُلِّهِ: أَعْطِنِي وَأَفْضِلْ عَلَيَّ وَلاَ تَتْرُكْنِي مُسْتَحْيِيًا.

وَالصُّمُّ: الدَّوَاهِي، وَإِنَّمَا يُرِيدُ شِدَّةَ السَّنَةِ وَالجَدْبِ.

وَتَرْتَمُ: تَأْكُلُ.

وَالقَمُّ: يُقَالُ: اقْتَمَّ مَا عَلَى الخِوَانِ: إِذَا أَكَلَهُ، وَمِنْهُ قَمَمْتُ البَيْتَ: إِذَا كَنَسْتَهُ، وَمِنْهُ المِقَمَّةُ وَالمِرَمَّةُ.

وَالحَمُّ: مَا يَبْقَى مِنَ الأَلْيَةِ إِذَا أُذِيبَ.

٣١- فَأَوْرَثَتْنِي جِسْـمَ مُسْلَهِـمِّ

٣٢- نِضْوٍ كَنِضْوِ الوَصِبِ المُنْضَمِّ

٣٣- وَقَدْ أَرَى وَاسِعَ جَيْبِ الكُمِّ

٣٤- أَسْفَرُ مِنْ عِمَامَةِ المُعْتَـمِّ[2] .

(١٦٢/أ) / أَوْرَثَتْنِي: يَعْنِي السَّنَةَ.

وَالمُسْلَهِمُّ: الضَّامِرُ.

وَالنِّضْوُ: المَهْزُولُ الَّذِي أَنْضَاهُ السَّفَرُ أَوِ الجَهْدُ.

---

(١) في ديوان رؤبة المطبوع: "لا تَخذُلَنِّي...".

(٢) رواية أبي سعيد الضرير: "...عَنْ عِمَامَةِ...".

وَالْمُنْضَمُ: الضَّامِرُ.

وَالْوَصَبُ: الرَّخْعُ،(١) وَصِبَ وَصَبًا، وَيُرْوَى: "عَنْ عِمَامَةٍ" وَلَمْ يُجِزْهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ الرَّخَةُ.

وَاسِعَ جَيْبِ الكُمِّ: هَذَا مَثَلٌ، أَىْ أُرَى فِى خِصْبٍ وَسَعَةٍ.

وَأَسْفِرُ: أَكْشِفُ، يُقَالُ: سَفَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا تَسْفِرُ: إِذَا كَشَفَتْ عَنْ وَجْهِهَا.

وَالسَّفِيرُ: مَا حَالَتْ بِهِ الرِّيحُ.

وَالمِسْفَرَةُ: المِكْنَسَةُ.

٣٥- عَنْ قَصَبٍ أَسْحَمَ مُدْلَهِمّْ

٣٦- لاَ أَبْتَغِى بِالْعَمَــلِ الأَذَمّْ

٣٧- عَيًّا وَلاَ يُبْطِرُنِى غِطَمُّــى

٣٨- وَاقِدَ قَوْمٍ سَــارِىَ المَــأَمّْ

قَوْلُهُ: "عَنْ قَصَبٍ" أَىْ عَنْ شَعَرٍ مُقَصَّبٍ، وَهِىَ القَصَائِبُ.

وَالأَسْحَمُ المُدْلَهِمُّ: الأَسْوَدُ المَذْمُومُ.

غِطَمِّى قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَىْ كَثْرَةُ مَالِى، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَحْرِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِى قَوْلِهِ: غِطَمِّى قَالَ: يَعْنِى شَبَابِى.

وَالْمَأَمُّ: القَصْدُ، أَمَمْتُهُ أَؤُمُّهُ أَمًّا: قَصَدْتُ إِلَيْهِ.

٣٩- بِاسْمِ أَبٍ عَالٍ وَبَحْرٍ طَمّْ

٤٠- يَغْلِمُ فَرْغَ الْمِدْفَقِ الثَّلِمْ(٢)

٤١- وَيَشْجُرُ الأَبْلَجَ بِالدَّعَمْ(٣)

٤٢- بِمِزْحَمٍ أَرْكَانُــهُ دُقَــمّْ

---

(١) "الرَّخْعُ" هكذا بالأصل، وفى نسخة أبى سعيد الضرير: "الوَصَبُ: الوَخْعُ" وهو الصواب.

(٢) فى ديوان رؤبة المطبوع "يَغْلِمُ فَرْغ..."، وهو ما يتفق مع شرح المشطور.

(٣) فى ديوان رؤبة المطبوع: "... الأَبْلَخَ..." وهى رواية أبى سعيد الضرير، وهو ما يتفق مع شرح المشطور.

طَمَّ: يَغْلِبُ كُلَّ شَيْءٍ.
وَالفَرْغُ: أَصْلُهُ مُهْرَاقُ الدَّلْوِ، وَهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ.
وَقَوْلُهُ: "يَثْلِمُ: يَغْلِبُ وَيَكْسِرُ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو "دغم"(١)"، يُقَالُ: دَغَمَهُ: إِذَا رَكِبَهُ.
وَأَمَّا دِقَمٌ فِي قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فَإِنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ: دَمَقَ، ودَقَمَهُ مَقْلُوبٌ، مِثْلُ جَذَبَ، وَجَبَذَ، كَمَا قَالَ:

* وتَنتحِي لِوَجْهِهِ فتَدْمَقُهُ *

فِي أُرْجُوزَةٍ عَلَى هَذَا الرَّوِيِّ.
وَالأَبْلَخُ: المُتَكَبِّرُ.
وَقَوْلُهُ: "بِالدَّعْمِ" وَهُوَ الدَّفْعُ.
وَيُقَالُ: شَجَرَهُ بِالرُّمْحِ: إِذَا طَعَنَهُ، وَشَجَرَهُ، أَي صَرَعَهُ.

(١٦٢/ب) /٤٣- عَاسِي الشُّؤُونِ قَطِمِ القَطِيمِّ
٤٤- لَمْ يُدْمِ مَرْتَيْهِ خِشَاشُ الزَّمِّ(٢)

هَذَا مَثَلٌ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الفَحْلِ.
وَعَاسِي الشُّؤُونِ، أَيْ شُؤُونُ رَأْسِهِ صُلْبَةٌ.
وَالشُّؤُونُ: مَجَارِي الدَّمْعِ.
وَالقَطِمُ: المُغْتَلِمُ.
وَالقَطِيمُ مِنْهُ.
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَرْتَاهُ: جَانِبَا أَنْفِهِ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: مَرْتَاهُ: مَا رَقَّ مِنْ أَنْفِهِ، وَهُوَ قَرِيبُ المَعْنَى مِنْ قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو.

٤٥- وَلَيْسَ بِالمُوَقَّعِ العِرْصَمِّ
٤٦- وَجَامِعِ القُطْرَيْنِ مُطْرَخِمِّ(٣)
٤٧- بَيَّضَ عَيْنَيْهِ العَمَى المُعَمِّي(٣)

---

(١) وهي رواية أبي سعيد الضرير.

(٢) اللسان (م رن).

(٣ -٣) اللسان (ن ح م) وفي اللسان، والتاج (ط ر خ م) المشطوران منسوبان للعجاج، وقال ابن برّي: الرجز لرؤبة.

٤٨- مِنْ نَحَمانِ الْحَسَدِ النَّحَمْ[١]

الْمَوْقِعُ: الَّذِى بِهِ آثارُ الدَّبَرِ.

وَالعِرْصَمُ، قالَ: سَأَلْتُ ابْنَ الأعْرابىِّ فَقالَ: هُوَ الَّذِى قَدْ بَقِىَ مِنْهُ جِلْدٌ وَعَظْمٌ مِـنَ الْهُـزالِ، ويُقالُ: الْعِرْصَمُ: الضَّعِيفُ الضَّئِيلُ.

وَقُطْراهُ: رَأْسُهُ وَذَنَبُهُ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ الْفَحْلُ إِذا هاجَ، يَشُولُ بِذَنَبِهِ وَيَجْمَعُ قُطْرَيْهِ.

وَالْمُطْرَخِمُ: الْمُتَكَبِّرُ.

وَقَوْلُهُ: "بَيَّضَ عَيْنَيْهِ" يَقُولُ: عَمِىَ حَسَدًا وَلَيْسَ ثَمَّ بَياضٌ، إِنَّما الْمَعْنَى فِيهِ كَأَنَّهُ مِنْ حَسَدِهِ لا يَقْدِرُ عَلَى النَّظَرِ إِلَىَّ، وَضَرَبَ الْفَحْلَ لِهَذا مَثَلاً.

وَالنَّحَمانُ: الصَّوْتُ مِنَ النَّحِيمِ، وَهُوَ كَالزَّحِيرِ.

٤٩- مَا النَّاسُ إِلاَّ كَالثُّمَامِ الثَّمِّ[٢]

٥٠- يَرْضَوْنَ بِالتَّعْبِيدِ وَالتَّأَمِّى[٣]

٥١- لَنا إِذَا مَا خَنْدَفُ الْمُسَمَّى[٤]

٥٢- نَتْرُكُ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَالأَجَـمِّ

٥٣- مُكَسَّرًا عَنْ صَخْرِنَا الأَصَمِّ

٥٤- عَنْ صَامِلِ الأَرْكَانِ مُجْلَخِمِّ

الثُّمامُ: شَجَرٌ.

وَالثَّمُّ: الْجَمْعُ، يُقالُ: ثُمَّ أَمْرَكَ، أَىِ اجْمَعْهُ.

بِالتَّعْبِيدِ وَالتَّأَمِّى: مِنَ الأَمَةِ.

وَالصَّامِلُ: الْيابِسُ.

وَمُجْلَخِمٌّ: مُجْتَمِعٌ، وَهَذا مَثَلٌ.

---

(١) اللسان، والتاج (ط ر خ م).

(٢) رواية أبى سعيد الضرير: "... كَثُمَامِ الثَّمِّ".

(٣) اللسان (أ م ا) وفيه: "...والتَّأَمِّى" وفى اللسان (ع ب د) "... والتَّأَمِّى"، والرجز فى المقاييس (أ م و - ى) غير منسوب، ونسبه المحقق لرؤبة.

(٤) فى ديوان رؤبة المطبوع "... ما خندق..." وفى اللسان (خ ن د ف) "إِنِّى إذا ما خندف الْمُسَمَّى".

وَقَوْلُهُ: "عَنْ صَخْرِنَا" أَرَادَ الْحَسَبَ وَالعِزَّ وَالْمَنَعَةَ، فَيَقُولُ: نَحْنُ نَفْضُلُ غَيْرَنَا فَلاَ يَقْدِرُ عَلَيْنَا.

٥٥- نُكَسِّرُ ضِرْسَ الْهَقِمِ الْقَهْقَمْ[١]

٥٦- وَإِنْ زَخَرْنَا كَعُبَابِ الْيَمْ

/ ٥٧- عَضَّلَ فَرْغَ الْوَاسِعِ الدِّقَمْ (١٦٣/أ)

٥٨- مِنَّا مُجِيرُ النَّاسِ بِالْمَضَمْ

الْهَقِمُ: الْجَائِعُ.

وَالْقَهْقَمُ[٢] مِنْهُ، كَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ إِذَا قَالَ: قَهْقَمٌ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي الْهَقِمِ قَبْلَ الْقَافِ. فَأَمَّا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: الْهَقِمُ: الَّذِي لاَ يَشْبَعُ، وَهُوَ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الأَوَّلِ.

وَزَخَرْنَا: كَثُرْنَا، وَمِنْهُ زَخَرَتْ دِجْلَةُ: إِذَا جَاءَتْ بِسَيْلٍ عَظِيمٍ.

وَالْيَمُّ: الْبَحْرُ.

وَعَضَّلَ: ضَاقَ.

وَالْفَرْغُ: الْمَسِيلُ، وَهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ. وَالْفَرْغُ: مَصَبُّ الدَّلْوِ.

وَالدِّقَمُ: الَّذِي يَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَدْقَمُهُ، وَيَدْمُقُهُ أَيْضًا مِنَ الْمُقَدَّمِ وَالْمُؤَخَّرِ.

وَقَوْلُهُ: "بِالْمَضَمِّ" يَعْنِي بِعَرَفَةَ الْمَوْضِعَ يَضُمُّ النَّاسَ وَيَجْمَعُهُمْ.

٥٩- بِمَشْعَرِ الْمُعَرَّفِ الْقِدَمْ

٦٠- وَالْمُلْكُ فِينَا وَالإِمَامُ الأُمِّي

أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ: "قِدَمْ" قَالَ: كَثِيرُ الأَهْلِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِ: قَدَّمَ لَهُ الْعَطَاءَ: إِذَا أَكْثَرَ لَهُ مِنْهُ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَالإِمَامُ الأُمِّيُّ: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) رواية أبي سعيد الضرير: "... الهقم القهقم"، والهقم: الحريص، والقهقم نحوه.

(٢) القهقم: الذي يبتلع كل شيء، والقهقم: الجمل الضخم. (اللسان/ في هـ ق م).

٦١- لَنَا وَفِينَا مُخُّ كُلِّ رِمِّ [١]

أى وَفِينَا بَقِيَّةُ كُلِّ بَقِيَّة.
وَالرِّمُّ: العَظْمُ.

* * *

(١) اللسان (ر م م) وفيه:

* نحن وفيها مخ كل رم *

ورواية أبي سعيد الضرير: "هذا وفينا...".

-٢٧-

وَقَالَ أَيْضًا (*) [يَمْدَحُ الحارثَ]:(١)

١- عَاذِلَ قَدْ أُطِعْتَ بِالتَّرْقِيشِ(٢)

٢- إِلَيَّ سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي(٣)

التَّرْقِيشُ: النَّمِيمَةُ، يُرَقِّشُ أَمْرًا، أَيْ يُصْلِحُهُ لِيُحَدِّثَ بِهِ إِنْسَانًا، رَقَّشَ حَدِيثَهُ وَزَوَّرَهُ: إِذَا حَسَّنَهُ وَأَصْلَحَهُ وَزَيَّنَهُ.

وَقَوْلُهُ: «فَاطْرُقِي»، مِنَ الطَّرْقِ، طَرَقَ الصُّوفَ، وَهُوَ أَنْ يُطْرَقَ بِعُودٍ، أَيْ يُضْرَبَ.

وَالْمَيْشُ: خَلْطُ الصُّوفِ بِالْوَبَرِ، قَالَ:

* وَمَاشَ مِنْ رَيْطٍ رِبْعِيٍّ وَحَجَّارِ *(٤)

يَقُولُ: فَخَلِّطِي مَا بَدَا لَكِ أَنْ تُخَلِّطِي وَقُولِي مَا بَدَا لَكِ أَنْ تَقُولِي فَلَسْتُ أَسْمَعُ مِنْكِ.

/٣- فَالْخُسْرُ قَوْلُ الْكَذِبِ الْمَنْجُوشِ(٥) (١٦٣/ب)

(*) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (٧٧-٧٩) ورقمها (٢٨).

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ديوانه المطبوع، وفي هامش المقاييس ٤٤٥/٤ يمدح الحارث بن سليم الهُجَيمي.

(٢) في ديوانه المطبوع «... قد أُطِعْتُ...» وفي اللسان (ط ر ق، م ى ش)، والتاج (ر ق ش):

* عاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ *

وفي المقاييس (ر ق ش):

* عاذِلُ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ *

بضم اللام في «عاذِلُ». وفي المقاييس (ط ر ق) برواية «عاذِلَ...» بفتح اللام.

(٣) اللسان (ط ر ق)، والتاج (ر ق ش).

(٤) الشاهد عَجُزُ بيت للنابغة الذبياني في ديوانه/٥٦، وصدره:

* ساقَ الرُّفَيْدَاتِ من حَوْشٍ ومِنْ عِظَمٍ *

ورواية العَجُز:

* وماشَ مِنْ رَهْطِ رِبْعِيٍّ وحَجَّارِ *

(٥) اللسان، والتاج (ن ج ش) وفيهما «والخُسْرُ...».

٤- إنَّــكِ إلاَّ تَقْصِــدِى تَطيشِــى

الْمَنجُوشُ: الْمُسْتَثَارُ الْمُسْتَخرَجُ، وَيُقالُ: انْجُشْ عَلَىَّ الصَّيْدَ، أىْ حُشْهُ عَنِّى، وَيُقالُ: قَدْ نَقِيتُمْ نَاجِشًا، وَالْمَصْدَرُ النَّجْشُ.

تَطيشِى: تَخِفِّى، وَكُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ قَصْدًا فَهُوَ طَائِشٌ.

٥- فَقَــدْ أَشَطْــتِ اللَّحْــمَ بِالتَّشْيِيشِ

٦- أَصْبَحْتِ مِنْ حِرْصٍ عَلَى التَّأرِيشِ(١)

مِنْ حِرْصٍ عَلَى التَّأرِيشِ، وَيُرْوَى "أَشَطْتِ اللَّحْمَ بِالتَّشْيِيشِ".

أَشَطْتِ: أَحْرَقْتِ، وَهَذَا مَثَلٌ يَقُولُ: جُرْتِ فِى الْمَنْطِقِ وَجَاوَزْتِ الْحَقَّ، كَمَا أَفْرَطْتْ هَذِهِ فِى الإِيقَادِ لِلَحْمِهَا إِذَا أَحْرَقَتْهُ.

وَالتَّشْيِيشُ: أَنْ يَنِشَّ فَيَحْتَرِقَ، نَشَّ يَنِشُّ نَشِيشًا.

وَالتَّأرِيشُ، وَالتَّحْرِيشُ وَاحِدٌ.

وَالْحَمُّ: الأَلْيَةُ الْمُحْرَقَةُ.

٧- غَضْبَى كَأَفْعَى الرِّمْثَةِ الْحِرْبِيشِ(٢)

٨- فَقُلْ لِذَاكَ الْمُزْعَجِ الْمَحْنُــوشِ(٣)

الرِّمْثَةُ لأَنَّ الأَفَاعِىَ تَكُونُ فِى الْحَمْضِ.

وَالْحِرْبِيشُ: الخَشِنَةُ، يُقَالُ: أَفْعَى حِرْبِيشٌ وَعَجُوزٌ، وَحِرْبِشٌ، وَحِرْبِيشٌ فِى مَعْنًى وَاحِدٍ.

وَالْمُزْعَجُ: الَّذِى قَدِ اسْتُخِفَّ فَأَزْعَجَهُ لَوْمٌ أَوْ خِفَّةٌ فَخَفَّ.

وَالْمَحْنُوشُ: كَأَنَّمَا لَدَغَهُ حَنَشٌ، قَالَ: وَإِنَّمَا يَعْنِى هَاهُنَا الْحَيَّاتِ، قَالَ: وَيُقَالُ لِجَمِيعِ دَوَابِّ الأَرْضِ الأَحْنَاشُ. قَالَ: وَيَكُونُ هَذَا عَلَى قَوْلِهِمْ يُخْشَى عَلَيْهِ دَوَابُّ الأَرْضِ فَيُقْصَدُ بِهِ إِلَى مَا

---

(١) اللسان (أ رش)، والتاج (ح ر ب ش).

(٢) فى ديوانه المطبوع "... الحربش"، والرجز فى اللسان، والتاج (ح ر ب ش).

(٣) اللسان (ح ن ش)، وفى اللسان (ع ن ش) برواية "... المعنوش"، والتاج (أ ر ش، ع ن ش).

يَلْدَغُ مِنْهَا، وَمِثْلُهُ: آذَاهُ هَوَامُّ رَأْسِهِ، وَهُوَ الْقَمْلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَالنُّوَابُ خَصِيصًا مِنْ دَوَابِّ الأَرْضِ يُقَالُ لَهَا: هَوَامُّ، فَرُبَّمَا قُصِدَ بِهِ إِلَى نَعْفِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: احْذَرِ الْقُوَيْمَةَ لاَ تَأْكُلُهُ الْقُوَيْمَةُ[1]، فَقَوْلُهُ: الْقُوَيْمَةَ يَعْنِي الصَّبِيَّ يَقْثُمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَالْهُوَيْمَةُ مِنَ الْهَامَةِ، وَهُوَ الَّذِي فَسَّرْنَا. وَيُقَالُ: أَحْتَشَهُ عَلَى صَاحِبِهِ: أَغْضَبَهُ.

(١٦٤/أ) وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَحْتُوشُ: الْمَغْمُوزُ فِي حَسَبِهِ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الْمَحْتُوشُ: / الْمُغْضَبُ. قَالَ: وَيُقَالُ: حَتَشْتُهُ: أَغْضَبْتُهُ، وَالأَوْلَى بِالأَلِفِ أَحْتَشْتُهُ.

٩- أَصْبِـحْ فَمَا مِنْ بَشَـرٍ مَـأْرُوشِ[2]

١٠- وَازْجُرْ بَنِي النَّجَاخَةِ الْفَشُـوشِ[3]

١١- مِنْ مُسْمَهِرٍّ لَيْـسَ بِالْفَيُـوشِ[4]

١٢- إِنِّي إِذَا حَمَّشَـنِي تَحْمِيشِـي[5]

أَصْبِحْ: أَبْصِرْ وَاعْقِلْ، وَهَذَا مَثَلٌ.

وَالْمَأْرُوشُ، أَيْ هَذِهِ حَرْبٌ وَفِتْنَةٌ، وَإِنَّمَا يَهْزَأُ، يَقُولُ: انْتَظِرِ الصُّبْحَ، قَالَ: وَهَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: مَنْ أَخَذَ فِي هَذِهِ الأُمُورِ لَمْ يَأْخُذْ أَرْشًا بِمَا صَنَعَ.

وَالنَّجَاخَةُ: الضَّرُوطُ.

وَالْفَشُوشُ: السَّلُوحُ.

وَالْمُسْمَهِرُّ: الشَّدِيدُ.

وَالْفَيُوشُ: الَّذِي يَفْخَرُ بِالْبَاطِلِ، فَايَشَ بِفُلاَنٍ، أَيْ حَيَّ بِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ مَنْفَعَةٌ.

حَمَّشَنِي تَحْمِيشِي: أَغْضَبَنِي غَضَبِي، وَيُقَالُ: أَحْمَشْتُهُ: أَحْمَاهُ، وَقَدْ حَمِشَ الرَّجُلُ حَمَشًا.

---

(١) فِي اللسان (ق م م): "وفي مَثَلٍ لَهُم: أَدْرِكِي الْقُوَيْمَةَ لا تَأْكُلُهُ الْهُوَيْمَةُ" يَعْنِي الصَّبِيَّ الذي يأكل الْقَمَّ وينقصُّ وهو لا يعرفه، أو الصبيُّ الصغيرُ يلقطُ ما تقعُ عليه يَدُه، يقولُ لأمِّه: أدركيه قُرَيْبًا وقعتْ يَدُهُ على هامَّةٍ من الهَوامِّ فتلسعُهُ.

(٢) اللسان، والتاج (أ ر ش).

(٣) اللسان (ف ش ش) وفيه "...بَنِي الشَّخَاخَةِ..."، والتاج (ف ش ش).

(٤) اللسان (ف ي ش)، والتاج (ف ش ش) وفيهما: "عَنْ مُسْمَهِرٍّ...".

(٥) اللسان، والمقاييس (ح م ش) غير منسوب، ونسبه محقق المقاييس لرؤبة.

١٣- يومًا وجِـدُّ الأمرِ ذو تكميـشِ

١٤- هـدرْتُ هدْرًا ليسَ بالكشيشِ[١]

١٥- وفـاتَ رأسي نهْشَـةُ النَّهـوشِ

١٦- يا عَجَبًا والدَّهرُ ذو تخـويشِ[٢]

ويُروى: "وجدُّ الأمرِ ذو التكميشِ".

والتكميشُ أنْ يجدّ في أمرِه ويخفَّ، ويقالُ: جدَّ، وأجدَّ.

والكشيشُ: أنْ لا يُفصحَ بهديرِه ولا يُخرجَ شقشقتَهُ.

نهشَهُ: تناولَهُ، ويقالُ: نهشَ إليه، أي تناولَهُ. ويُروى عن ابن عباس أنّهُ سألَهُ رجلٌ فقال: إنّي قتلتُ حيّةً وأنا مُحرِمٌ، فقال: هلْ نهشتْ إليكَ؟ قالَ: لا، فقالَ: لا بأسَ بقتلِ الأفعوْ ولا برمي الحدوْ[٣]، قالَ: فما نسيتُ خلافَ كلامِه لكلامِنا، أخبرنا بهذا الحديثِ مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عنْ عِكرِمةَ بنِ عمّارٍ عنْ ضمضمِ بنِ جوسٍ عنْ عبدِالله بنِ حنظلةَ بنِ الراهبِ قالَ: قلتُ لابنِ عبّاسٍ: إنّي قتلتُ حيّةً.

والتخويشُ: التنقُّصُ.

١٧- لا يتّقي بالدَّرقِ المَجْرُوشِ[٤]

١٨- مُرُّ الزُّوانِ مطحَنُ الجَشيشِ[٥]

/ يقالُ: يتّقي، ويتقي بالتخفيفِ والتثقيلِ. يقالُ: تقاهُ بحقِّه، واتّقاهُ بحقِّه: إذا جعلَهُ بينَهُ (١٦٤/ب) وبينَهُ. وقالَ: إذا قالَ يتقي قالَ: تقوا اللهَ، قالَ الشاعرُ - أنشدناهُ اللحيانيُّ وغيرُهُ -:

---

(١) اللسان (ك ش ش).

(٢) اللسان، والتاج (خ و ش).

(٣) اللسان (ح د ا): "وفي حديث ابن عباس: لا بأس بقتل الحدو والأفعو، هي لغة في الوقف على ما آخره ألف، تقلب الألف واوًا، ومنهم من يقلبها ياء، تخفف وتشدد، والحدو هو الحدأ، جمع حدأة، وهو الطائر المعروف، فلما سكّن همزه بالوقف صارت ألفًا فقلبها واوًا".

(٤) اللسان (ج ر ش) وفيه "لا يتّقي بالدّرق..." وفي التاج (خ و ش): "... المخروش".

(٥) اللسان (ج ش ش) وفيه "من الزُّوان مطحن...".

تَقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الفِتْيَانُ إِنِّى

رَأَيْتُ اللَّهَ يَغْلِبُ ذَا الْجُدُودِ[١]

وَقَالَ الآخَرُ:

إِنَّ الْمَنِيَّةَ بِالفِتْيَانِ ذَاهِبَةٌ

وَلَوْ تَقَوْهَا بِأَرْمَاحٍ وَأَذْرَاعِ

وَالدَّرَقُ: جُلُودٌ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ تُعْمَلُ دَرَقًا، أَىْ تَرْسَةً فَتَحَرْشُ حَتَّى يَذْهَبَ زِبْرُهَا[٢]. وَيُقَالُ: تُرْكَهُ يَتَحَرَّشُ، أَىْ يَتَحَكَّكُ، وَحَرَشَهُ حَرْشًا. .

وَالزُّوَانُ: نَبْتٌ يَكُونُ فِي الْحِنْطَةِ شَبِيهٌ بِالشَّيْلَمِ تُعْلَفُهُ الْحَمَامُ. وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّهَا سَنَةٌ شَدِيدَةٌ يَأْكُلُ النَّاسُ فِيهَا الزُّوَانَ[٣] لِلشِّدَّةِ والضَّرُورَةِ.

وَقَوْلُهُ: "مِطْحَنٌ" مَثَلٌ أَيْضًا، يَقُولُ: رَحَى جَهْدٍ تَحُشُّ النَّاسَ.

١٩- كَمْ سَاقَ مِنْ دَارِ امْرِئٍ جَحِيشِ[٤]

٢٠- إِلَيْكَ نَأْشُ القَدَرِ النَّؤُوشِ

أَىْ كَمْ سَاقَ هَذَا الْجَهْدُ أَوْ هَذَا الْعَامُ رَجُلاً مِنْ دَارِهِ ضَاقَ.

وَقَوْلُهُ: "نَأْشُ القَدَرِ" أَىْ تَنَاوُلُهُ.

وَالنَّؤُوشُ: الْمُتَنَاوِلُ، وَيُقَالُ مِنْ أَيْنَ:

إِلَيْكَ نَأَشْتُ يَا ابْنَ أَبِى عَقِيلٍ

وَدُونِى الْقَافُ غَافُ قُرَى عُمَانِ[٥]

(١) الشاهد لِجِذْلِ بن زهير العامرىّ ٤١/، وروايته:

تَقُوهُ أيها الفتيانُ إِنِّى ∴ رأيتُ الله قد غَلَبَ الجُدُودا

[الجُدُودُ: جمع جَدّ، وهو السَّعْدُ، ضِدّ النحس، يقول: إن الله إذ أراد أن يَسْلُبَ ذا الجَدِّ حَظَّه من الدنيا لم يَمْنَعْه من ذلك مانع، ولا يمتنع ذوو الجُدُود منه بجدودهم، أى الحُظُوظ].

(٢) هكذا بالأصل، والصوابُ "زِئبرُها"، وهو زَغَبُها ووَبَرُها.

(٣) هكذا بالأصل "الزُّوَانُ" بضمّ الزاى، والصواب "الزُّوان" بفتح النون.

(٤) اللسان (ج ح ش) غير منسوب، والتاج (ق ع ش، ن أ ش).

(٥) الشاهد فى اللسان (غ ى ف) للفرزدق، وليس فى ديوانه.

[ويُقَالُ: دَرَأَ عَلَيْهِمْ، وَدَرَهَ، وطَرَأَ، وصَبَا عَلَيْهِمْ: إذا أتاهُمْ وَهُمْ لاَ يَدْرُونَ]. (١)

٢١- وَطُـولُ مَحْشِ السَّنَةِ الْمَحُوشِ(٢)

٢٢- جَدْبَاءُ فَكَّـتْ أَسْـرَ الْقُعُوشِ(٣)

الْمَحْشُ: الحَلْقُ.

وَالْمَحُوشُ: الَّتِي تَحْلِقُ، فَعُولٌ مِنْهُ، مِثْلُ قَوْلِكَ: الضَّرُوبُ وَالشَّتُومُ، وَالْمَحْشُ: الاحْتِراقُ.

وَالْجَدْبَاءُ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ، وَيُقَالُ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ أَيْضًا: شَهْبَاءُ، وَالبَيْضَاءُ، وَالْحَمْرَاءُ: إِذَا كَانَتْ سَنَةَ جَدْبٍ لا نَبْتَ فِيهَا، وَالبَيْضَاءُ أَشَدُّ مِنَ الشَّهْبَاءِ.

وَالْقَعْشُ: الهَوْدَجُ، / وجَمْعُهُ قُعُوشٌ. (١٦٥/أ)

وَفَكَّتْ، أَيْ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَرْحَلُوا وَلاَ يَبْرَحُوا وَقَدْ مَوَّتَتْ أَمْوَالَهُمْ وَإِبِلَهُمْ: فَهُمْ يَأْخُذُونَ حَطَبَ الْهَوَادِجِ يَسْتَوْقِدُونَ بِهَا، وَوَاحِدُ الأَسْرِ أُسْرَةٌ، وَهُوَ مَا يُشَدُّ بِهِ مِنَ القِدِّ، كَمَا قَالَ:

* كَمَا قَيَّدَ الآسِرَاتُ الحِمَارَا *(٤)

٢٣- جَرَتْ رَحَانَا مِنْ بِلاَدِ الْحُوشِ(٥)

٢٤- وَغَبَرْنَا مِـنْ غَابِـرٍ وَ بِيشِـى

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من الشارح لا تُفسِّرُ أي كلام في الأرجوزة.

(٢) التاج (ق ع ش).

(٣) في ديوانه المطبوع "... أَسْرَ..." وفي اللسان (ق ع ش) روايته:

* حَدْباءُ فَكَّتْ أَسْرَ القُعُوشِ *

وفي هامش اللسان ذكر أن رواية "حَدْباءُ" بالجيم هي الصواب، وفي التاج (ق ع ش) "حَدْباءُ فَكَّتْ أَسْرَ ...".

(٤) الشاهد في اللسان (ح م ر) للأعشى، وصَدْرُهُ:

* وقَيَّدَنِي الشِّعْرُ في بَيْتِهِ *

والشاهد في ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ط/ مصر /٥٣.

(٥) المقاييس (ح و ش)، واللسان، والتاج (ح و ش) وفيهما:

* إِلَيْكَ سارَتْ مِنْ بِلادِ الحُوشِ *

شاهدٌ على الحُوشِ بمعنى حيٍّ من الجِنِّ، أو بمعنى بلادِ الجِنِّ من وَرَاءِ رَمْلِ يَبْرِينَ لا يَمُرُّ بها أحدٌ من الناس.

هَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: جَرَتْ رَحَانَا، أَى اتَّفَقْنَا.

وَالْحُوشُ: إِبِلٌ يُقَالُ لَهَا: الْحُوشِيَّةُ، وَلَيْسَ يُقَالُ لِلْوَحْشِ إِلاَّ وَحْشٌ، فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَإِنَّهُ يُقَالُ: حُوشِيٌّ.

وَغَائِرٌ: مِنْ أَهْلِ الْغَوْرِ.

وَ بِيشِيٌّ: مِنْ أَهْلِ بِيشَةَ، فَحَذَفَ الْهَاءَ، وَهُوَ وَادٍ عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ.

٢٥- جَاءوا فِرَارَ الْهَارِبِ الْجَهُوشِ[1]

٢٦- شَلاًّ كَشَلِّ الطَّرَدِ الْمَكْدُوشِ[2]

الْجَهُوشُ: الَّذِى يُجْهِشُ فِى الْبُكَاءِ، وَيُقَالُ: الْجَهُوشُ: السَّرِيعُ.

وَالشَّلُّ: الطَّرْدُ.

وَالْمَكْدُوشُ: الْمَطْرُودُ، كَدَشَهُ: طَرَدَهُ.

وَالطُّرُودُ الْمَصْدَرُ، وَمِثْلُ الطَّرَدِ الْحَلَبُ، حَلَبَ حَلَبًا، وَالْحَلْبُ وَالرَّقْصُ، كُلُّ هَذَا مُحَرَّكٌ، وَيُقَالُ أَيْضًا: مَا كَدَشْتُ مِنْهُ شَيْئًا، وَمَا مَرَشْتُ، وَمَا مَطَرْتُ، وَمَا مَزَلْتُ، وَمَا خَرَشْتُ، كُلُّ هَذَا أَخْبَرَنِيهِ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ.

٢٧- وَمَا نَجَا مِنْ حَشْرِهَا الْمَحْشُوشِ[3]

٢٨- وَحْشٌ وَلاَ طَمْشٌ مِنَ الطُّمُوشِ[4]

الْمَحْشُوشُ: الَّذِى يُضَمُّ مِنْ نَوَاحِيهِ كَمَا يُحَشُّ الْقِدْرُ.

وَالطَّمْشُ: النَّاسُ، يُقَالُ: مَا أَدْرِى أَىُّ الطَّمْشِ، وَأَىُّ الطَّبْنِ هُوَ كَذَا، حَكَى لَنَا هَذَا ابْنُ الأَعْرَابِىِّ، وَالطَّبْلُ، وَالطَّبَنُ حَكَاهُ غَيْرُهُ بِالإِسْكَانِ وَالتَّحْرِيكِ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: وَيُقَالُ: مَا

---

(١) اللسان (ك د ش)، وفى التاج (ج هـ ش):

«جاءوا فِرَارَ الْهَرَبِ الْجَهُوشِ»

(٢) اللسان (ك د ش)، والتاج (ج هـ ش).

(٣) فى الأصل "الْمَحْشُوشُ" بضمّ الشين، والمثبت بكسر الشين، وهو الصواب. والرَّجَزُ فى اللسان، والتاج (ط م ش). وقال ابنُ بَرِّىٍّ: "حَشْرِهَا" يريد به حَشْرَ هذه السَّنَةِ من جَدْبِهَا الْمَحْشُوشِ الذى سيق وضُمَّ من نواحيه، أى لم يَسْلَمْ فى هذه السَّنَةِ وَحْشِىٌّ ولا إِنْسِىٌّ.

(٤) اللسان، والتاج، والمقاييس (ط م ش).

أدري أيُّ النُّخطِ هُوَ، وما أدري أيُّ الأوزمِ هُوَ، وأيُّ الفوز هو، وأيُّ البرنساء، وأيُّ الدُّهْداء هُوَ، والدُّهْداءُ هُوَ بالمدِّ والقصرِ، وأيُّ الورى هُوَ، وأيُّ خالفةٍ هُوَ، وأيُّ الجرادِ هُوَ، وأيُّ هيَّ بن بيّ"[1] وأيُّ ولدِ الرَّجُلِ هُوَ، يعني آدمَ صلَّى اللهُ عليه.

(١٦٥/ب) /٢٩- وَخطْمُهَا بالحَطْمِ وَالتَّحْوِيشِ[2]

٣٠- حَصَّاءُ تَنفِي المَالَ بالتَّخــوِيشِ[3]

٣١- رَقْشا كَرَقْشِ الوَضمِ المَرْقُوشِ[4]

٣٢- أو كاختلاقِ التُّورَةِ الجَمُوشِ[5]

[ ][6] التي تحيق المال: يُقالُ للرَّجُلِ: هُوَ يُهوِّشُ مالاً كثيراً: أي يُنوِّرُ، وهَوَّشَهَا.

[التَّخْوِيشُ][7]: التَّنقُّصُ.

والوَضمُ: مَا طُرِحَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ خِوَانٍ أوْ غَيْرِه.

وَالمَرْقُوشُ وَالرَّقْشُ: الخَطْمُ. [ ][8]: مَا يُؤكَلُ عَلَى الخِوَانِ أكْلاً شَدِيداً خَطْماً.

وَالجَمْشُ: الخَنْقُ، جَمَشَ رَأْسَهُ، أي حَنَقَهُ.

٣٣- أَقْحَمَنِي جَارُ أَبِــي الخَامُــوشِ[9]

٣٤- كَالنَّسْرِ فِي جَيْشٍ مِنَ الجُيُوشِ[10]

---

(١) اللسان (ب ي ي): "وهُوَ هَيُّ بنُ بَيٍّ، وهَيَّانُ بنُ بَيَّانَ، أي لا يُعْرَفُ أصلُه ولا فصلُه. وفي الصِّحاح: إذا لم يُعْرَفْ هُوَ ولا أبوهُ. الجوهري: ويُقالُ: ما أدري أيُّ هَيِّ بنِ بَيٍّ هُوَ، أي أيُّ النّاسِ هُوَ. ابن الأعرابي: البَيُّ: الخسيسُ من الرِّجالِ، وكذلك ابنُ بَيَّانَ وابنُ هَيَّانَ، كأنه الخسيسُ من النّاسِ ونحو ذلك.

(٢) في ديوانه المطبوع "... والتَّخويشِ".

(٣) اللسان (خ و ش) وفيه "حَصَّاءُ تنفي..." وفي ديوانه المطبوع "حصّا تنفي ...".

(٤) اللسان (ر ق ش، و ض م) وفيه "دقًّا كدقِّ الوَضَمِ..." وأيضًا في ديوانه المطبوع، والتاج (ر ق ش).

(٥) اللسان (ج م ش)، والتاج (ر ق ش)، وفي المقاييس (ج م ش) برواية "...الخميش".

(٦) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٧) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، وتثبت زيادة من اللسان (خ و ش).

(٨) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٩) اللسان، والتاج (خ م ش).

(١٠) التاج (خ م ش).

٣٥- جَاءُوا بِأُخْرَاهُمْ عَلَى خُنْشُوشِ(١)

٣٦- مِنْ مُهْوَأَنٍّ بِالدَّبَا مَدْبُوشِ(٢)

أَفْحَمَنِي يَعْنِي هَذَا القَحط، أَىْ أَفْحَمَنِي هَذَا الجَهْدُ وَهَذَا الدَّهْرُ.

جَارُ أَبِي الخَامُوشِ: وَهُوَ جَارٌ كَانَ لَهُ، يَقُولُ: جَاءَنِي شَيْخًا كَبِيرًا كَأَنِّي نَسْرٌ فِي حَبْشٍ مِنَ الجُبُوشِ فِي جَمَاعَةٍ وَعِيَالٍ.

وَخُنْشُوشٌ يُقَالُ: مَا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ إِلاَّ خُنْشُوشٌ، أَىْ قَلِيلٌ.

وَالمُهْوَأَنُّ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ.

وَمَدْبُوشٌ: مَقْشُورٌ مَأْكُولٌ، دَبَشَتْهُ الدَّبَا: إِذَا أَكَلَتْهُ.

٣٧- قَدْ كَانَ يُغْنِيهِمْ عَنِ الشُّغُوشِ(٣)

٣٨- وَالخَشْلِ مِنْ تَسَاقُطِ القُرُوشِ(٤)

٣٩- شَحْمٌ وَمَحْضٌ لَيْسَ بِالمَغْشُوشِ(٥)

٤٠- أَلاَكَ حَبَّشْتُ لَهُمْ تَحْفِيشِي(٦)

الشُّغُوشُ: بُرٌّ كَانَ بِالبَصْرَةِ رَدِيءٌ يُقَالُ لَهُ: الشُّغُوشِيُّ، وَقَدْ يُقَالُ: شَغُوشِيٌّ، وَهُوَ

---

(١) اللسان (خ ن ش، د ب ش)، والتاج (خ ن ش ش، د ب ش).

(٢) اللسان، والتاج (د ب ش) وفيهما:

* مِنْ مُهْوَئِنٍّ بِالدَّبَى مَدْبُوشِ *

وفى هامش المقاييس قال المحقق: "وَيُرْوَى: مُهْوَئِنٌّ، وهما لغتان، يقال بفتح الهمزة وكسرها.

(٣) اللسان، والتاج (ش غ ش).

(٤) اللسان (ش غ س) وفيه "... القُرُوشِ"، والتاج (ش غ س).

(٥) اللسان، والتاج (ش غ ش).

(٦) اللسان (ق ر ش) وفيه:

* أُولاَكَ هَبَّشْتُ لَهُمْ تَهْبِيشِي *

وفى ديوانه المطبوع "... حَفَّشْتُ ...".

فارسيٌّ[1]. وَالْخَشْلُ: كَسْرُ الْحَلْيِ وَرُؤُوسُهُ.

وَالْقَوْشُ: مَا قَرَشْتَ، أَيْ جَمَعْتَ.

وَحَبَشْتُ: جَمَعْتُ لَهُمْ مَا جَمَعْتُ، يَعْنِي عِيَالَهُ، وَيُقَالُ: تَحَبَّشُوا عَلَيَّ: أَيْ تَجَمَّعُوا، وَقَالَ / (١٦٦/أ) أَبُو عَمْرٍو: حَبَشَةٌ وَهَبَشَةٌ وَاحِدٌ، وَكُلُّ جَمْعٍ يُقَالُ لَهُ: أُحْبُوشٌ، وَالْجَمْعُ أَحَابِيشُ.

وَالتَّحْفِيشُ: مِثْلُ تَحْفِيشِ الدَّجَاجَةِ عَلَى بَيْضِهَا.

٤١- قَرْضِي وَمَا جَمَّعْتُ مِنْ خُرُوشِي[2]

٤٢- فِـي وَخْـطِ بَيْعٍ لَيْسَ بِالتَّهْبِيشِ

الْخُرُوشُ وَاحِدُهَا خَرْشٌ، وَيُقَالُ: خَرَشَ يَخْرِشُ خَرْشًا: إِذَا جَمَعَ. وَيُقَالُ: مَا خَرَشْتُ مِنْـهُ شَيْئًا.

وَقَوْلُهُ: "وَخْطُ" هَذَا مَثَلٌ، وَإِنَّمَا الْوَخْطُ: الطَّعْنُ الَّذِي يَجُوفُ، فَيَقُولُ: بَيْعٌ مَاضٍ نَافِذٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَخْطُ: أَنْ يَرْبَحَ مَرَّةً وَيَخْسَرَ أُخْرَى.

وَقَالَ: قَوْلُهُ: "قَرْضِي" قَالَ: يُرِيدُ عَطَائِي.

وَالتَّهْبِيشُ: قَالَ: لَمْ نَسْمَعْ لَهُ تَفْسِيرًا، وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الْهَبْشِ، وَهِيَ الظِّنَّةُ وَالـسَّتْرُ، فَكَأَنَّـهُ يَقُولُ: بَيْعٌ ظَاهِرٌ مَكْشُوفٌ لَيْسَ بِالْمَسْتُورِ.

٤٣- لَوْلَا هُبَاشَـاتٌ مِنَ التَّهْبِيشِ[3]

٤٤- لِصِبْيَـةٍ كَأَفْرُخِ الْعُشُـوشِ[4]

---

(١) الشُّوُسِيُّ غير موجود بالمعاجم الفارسية، وهو الزُّؤَاد، والزُّوَانُ بغير همز، والزُّؤَانُ حَبٌّ يخالط البُـرَّ، وخصَّ بعضُهم به الدَّوْسَرَ. وقال الليث: الزُّوانُ: حَبٌّ يكون في الحنطة يُسمِّيه أهلُ الشام الشَّيْلَمَ، وقيل: ما يخرُجُ من الطعام فيُرْمَى به، وهي حَبَّةٌ تُسكِرُ، وهي الدَّنْقَةُ أيضًا. (اللسان/ ز أ د، ز و د)، وانظر اللسان أيضًا: (د س ر، د ن ق، ش ل م).

(٢) اللسان، والتاج (خ ر ش) وفيهما "قرضي..." وفي اللسان (ق ر ش):

* قرضي وما جَمَّعتُ مِنْ قُرُوشي *

(٣) اللسان (ع ش ش) وفيه:

* لولا حُباشاتٌ من التَّحبيشِ *

واللسان (هـ ب ش) والرواية فيه كرواية الأصل، وفي التاج (هـ ب ش) "... هُباشات ...".

(٤) اللسان (ع ش ش، هـ ب ش) برواية " ... العُشُوشِ " وهي رواية ديوانـه المطبـوع والتفـليسي (هـ ب ش).

٤٥- لَبَاتَ فَوْقَ النَّاعِجِ الْمَخْشُوشِ

٤٦- سَيْفِي وَأَلْوَاحِي عَلَى الْمَنْقُوشِ

الهُبَاشَاتُ: مَا أَصَابَ مِنْ مَغْنَمٍ، يَقُولُ: أَغْدُو لِهَبْشٍ مِنَ الْمَغْنَمِ.

وَالْمَخْشُوشُ: الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ خُشَّ.

وَالْخِشَاشُ: الحَلْقَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي وَتَرَةِ الْأَنْفِ، فَهِيَ بُرَةٌ، وَبَعِيرٌ مُبْرَى، وَبَرَيْتُهُ إِبْرَاءً، وَبَرَيْتُ لَحْمَهُ بَرْيًا.

وَالْمَنْقُوشُ يَعْنِي رَحْلاً، وَكَانَتِ الرِّحَالُ تَنْقُشُهَا الأَعْرَابُ.

٤٧- وَكُنْـــتُ مَا أُوبَنُ بِالتَّخْفِيشِ [1]

٤٨- حَارِثُ مَا سَجْلُكَ بِالتَّفْطِيشِ [2]

٤٩- وَمَا جَدَا غَيْثِكَ بِالطُّشْـــوشِ [3]

٥٠- وَلَيْسَ مِنْكَ الْجَـــزْلُ بِالتَّقْمِيشِ

---

(١) اللسان (خ ف ش) وفيه:

* وكُنْتُ لا أُوبَنُ بالتخفيشِ *

واللسان، والتاج (ح ف ش) وفيهما:

* وكُنْتُ لا أُوبَنُ بالتحفيشِ *

وفي التاج (خ ف ش) "... بالتخفيشِ" وفي اللسان (ح ف ش): "حَفَّشَ الرَّحْلَ: أَقَامَ في الحِفْشِ" والحِفْشُ: الصَّغِيرُ من بُيوتِ الأعراب. وقيل: البيتُ الذَّليلُ القريبُ السَّمْكِ من الأرضِ، سُمِّيَ به لِضِيقِه.

(٢) اللسان (ع ش ش) وفيه:

* حَجَّاجُ ما نُهْلُكَ بالمَعْشُوشِ *

وفي المقاييس (ع ش) "... بالمَعْشُوشِ".

(٣) اللسان (ط ش ش) وفيه:

* ولاَ جَدَا نَيْلِكَ بالطَّشِيشِ *

وفي المقاييس (ط ش):

* ولاَ نَدَى وَبْلِكَ بالطَّشِيشِ *

وفي المقاييس (ع ش):

* ولاَ جَدَا وَبْلِكَ بالطَّشِيشِ *

وفي التاج (ط ش ش):

* ولاَ جَدَا وَبْلِكَ بالطَّشِيشِ *

التَّخْفِيشُ: الضَّعْفُ، يُقالُ: خَفَشَتْ عَيْنُهُ: إذا ضَعُفَتْ.

وَأُوبِشَ: يُظَنُّ بِي ذَاكَ.

وَالسَّجْلُ: الدَّلْوُ، وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلاً، أَيْ لَيْسَ خَيْرُكَ بِقَلِيلٍ، أَنْتَ تَرْوِي إِذَا أَعْطَيْتَ.

وَالْجَدَا: الْغَيْثُ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْعَطِيَّةِ جَدًا، وَكَأَنَّهُ مَثَلٌ. وَيُقَالُ: أَجْدَى عَلَى الرَّجُلِ: / إِذَا (١٦٦/ب) أَفْضَلَ عَلَيْهِ إِجْدَاءً.

وَالطَّشُّ: الْمَطَرُ الْقَلِيلُ، يُقَالُ: طَشَّتِ السَّمَاءُ وَأَطَشَّتْ وَأَرَشَّتْ، وَهِيَ تَطِشُّ، وَتُطِشُّ، وَتَرِشُّ، وَتُرِشُّ، وَوَبَلَتْ تَبِلُ وَبْلاً، وَوُبِلَتِ الأَرْضُ، فَهِيَ مَوْبُولَةٌ.

وَالتَّقْمِيشُ: مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا.

٥١- كَمْ مِنْ خَلِيـــلٍ وَأَخٍ مَنْهُــوشِ[1]

٥٢- مُنْتَعِــشٍ بِفَضْلِكُــمْ مَنْعُــوشِ[2]

٥٣- أَنْــتَ الْجَوَادُ رِقَّةَ الرُّهْشُــوشِ[3]

٥٤- وَالْمَانِــعُ الْعِرْضَ مِنَ التَّخْدِيشِ[4]

الْمَنْهُوشُ، نَهَشَهُ الدَّهْرُ، وَيُقَالُ: نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ: إِذَا لَسَعَتْهُ، فَيَقُولُ: فِينَا لَسْعَةٌ مِنَ الزَّمَانِ وَعَضٌّ مِنَ الْجَدْبِ وَالْجَهْدِ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ شَاعِرٌ:

* بِنَا حُمَةٌ مِنْ أَفَاعِي الزَّمَانِ *

وَالْحُمَةُ هِيَ السُّمُّ، وَالَّتِي تَضْرِبُ بِهَا الْعَقْرَبُ هِيَ الإِبْرَةُ.

وَمُنْتَعِشٌ، يَقُولُ: رَفَعْتَهُ وَنَعَشْتَهُ بِفَضْلِكَ وَعَطَائِكَ.

---

(١) اللسان، والتاج (ن هـ ش).

(٢) اللسان، والتاج (ن هـ ش)، وفي ديوانه المطبوع "متنعش ...".

(٣) اللسان (ر هـ ش) غير منسوب، وروايته:

* أنت الكريم رقة الرهشوش *

والتاج (ر هـ ش).

(٤) التاج (ر هـ ش) وفيه: "المانع العرض...".

وَالرُّهْشُوشُ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: نَاقَةٌ رُهْشُوشٌ، أَىْ خَوَّارَةٌ غَزِيرَةٌ رَقِيقَةٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرُّهْشُوشُ: الَّذِى يَرْحَمُ النَّاسَ وَيَرِقُّ، وَيُقَالُ الرُّهْشُوشُ: الفَتَى السَّمْحُ الرَّقِيقُ. يَقُولُ: يَمْتَنِعُ عِرْضُهُ أَنْ يَعْتَلِقَ بِهِ أَحَدٌ فَيَذُمُّهُ.

٥٥- تَكَرُّمًا وَالْهَشُّ لِلتَّهْشِيشِ[1]
٥٦- طَلْقٌ إِذَا استَكْرَشَ ذُو التَّكْرِيشِ[2]
٥٧- أَبْلَجُ صَدَّافٌ عَنِ التَّحْرِيشِ[2]
٥٨- وَارِى الزِّنَادِ مُسْفِرُ البَشِيشِ[3]

[ ][4] إِلَى الخَيْرِ يُسْرِعُ إِلَيْهِ، يَقُولُ: فَالهَشُّ إِذَا هُشِّشَ أَعْطَى وَتَفَضَّلَ.

وَقَوْلُهُ: "استَكْرَشَ، أَى [ ][5]".

عَنِ التَّحْرِيشِ، يَقُولُ: إِذَا حُرِّشَ لَمْ يَقْبَلْ وَإِذَا أُغْرِىَ بِمَا لاَ خَيْرَ فِيهِ امْتَنَعَ.

وَارِى الزِّنَادِ، أَىْ كَرِيمٌ كَالزَّنْدِ إِذَا أَوْرَيْتَهُ أَخْرَجَ نَارًا.

وَالْمُسْفِرُ: يُرِيدُ المُسْفِرَ الوَجْهِ.

وَالبَشِيشُ: مِنَ البَشَاشَةِ.

٥٩- أَشْكُو إِلَيْكَ شِدَّةَ الْمَعِيشِ[6]
٦٠- دَهْرًا تَنَقَّى المُخَّ بِالتَّمْشِيشِ[7]
(١٦٧/أ) /٦١- وَجَهْدَ أَعْوَامٍ بَرَيْنَ رِيشِى[8]

---

(١) اللسان (ب ش ش).

(٢-٢) اللسان (ك ر ش) وفيه "ذُو التَّكْرُشِ"، "... ذُو التَّحْرُشِ"، وصوّبت الروايتان فى الموضعين فى هامش اللسان كرواية المخطوط، والتاج (ك ر ش).

(٣) اللسان (ب ش ش، والتاج (ك ر ش).

(٤) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٥) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٦) التاج (ع ى ش)، والتاج (م ش ش) "إِلَيْكَ أَشْكُو...".

(٧) التاج (م ش ش).

(٨) فى الأصل "بَرَيْنَ" والمثبت من ديوانه المطبوع، والتاج (ع ى ش).

٦٢- تَنْتِفُ الحُبَارَى عَنْ قَرًا رَهِيشِ[١]

الْمَعِيشُ: يَكُونُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ، عَلَى حَذْفِ الْهَاءِ مِنَ الْمَعِيشَةِ لِلشِّعْرِ وَالضَّرُورَةِ، وَيَكُونُ جَمْعَ مَعِيشَةٍ وَمَعِيشٍ.

وَيُرْوَى: "عَيْشًا تَنْفِى".

وَالقَرَا: الظَّهْرُ.

وَيُرْوَى: "تَزْعَنَّ رِيشِى، وَتَنْقُنَّ رِيشِى" وَيُقَالُ: انْتِقِ الْمُخَّ، أَى اسْتَخْرِجْهُ.

وَالرَّهِيشُ: الْمَهْزُولُ القَلِيلُ اللَّحْمِ.

٦٣- حَتَّى تَرَكْنَ أَعْظُمَ الْجُؤْشُوشِ[٢]

٦٤- حُدْبًا عَلَى أَحْدَبَ كَالعَرِيشِ[٣]

٦٥- غَثًّا ضَعِيفَ حِيلَةِ النَّطِيشِ[٤]

٦٦- فِى جِسْمِ شَخْتِ الْمَنْكِبَيْنِ قُوشِ[٥]

الجُؤْشُوشُ: الصَّدْرُ.

وَقَوْلُهُ: "أَحْدَبَ" يَقُولُ: هُزِلْتُ فَحَدِبْتُ.

وَالعَرِيشُ: الخَشَبَاتُ تُعَرَّشُ غَثًّا، يَقُولُ: صِرْتُ شَيْخًا هَكَذَا ضَعِيفًا.

وَالنَّطِيشُ: يُقَالُ: مَا بِهِ نَطِيشٌ، أَىْ مَا لَهُ حِيلَةٌ وَلَا بِهِ قُوَّةٌ، وَهِىَ رِوَايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "البَطِيشِ" مِنَ البَطْشِ وَالقُوَّةِ.

وَالشَّخْتُ: الدَّقِيقُ.

وَالقُوشُ: قَالَ: أَخَذَهُ مِنَ الأَمْصَارِ، أَرَادَ كُوتَا[٦]، وَهُوَ القَصِيرُ بِالفَارِسِيَّةِ.

---

(١) اللسان (ر هـ ش) وفيه: "... عَنْ قَرًا رَهِيشِ"، والتاج (ر هـ ش).

(٢) فى ديوانه المطبوع برواية "... أَعْظُمَ ...".

(٣) فى ديوانه المطبوع برواية "حَدَبًا...".

(٤) هامش التاج (ن ط ش).

(٥) اللسان، والتاج (ق و ش)، والقُوشُ: القليلُ اللَّحْمِ الضئيلُ الجسمِ الصغيرُ الجُثَّةِ.

(٦) فى الألفاظ الفارسية المعربة "الكُوبِى": تعريب كُوتَاه، وهو القصير.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يَعْنِي بِالْقُوشِ صَغِيرًا.

٦٧- يَلْوِيهِ جَذْبُ الأَخْدَعِ الْمَعْتُوشِ

٦٨- بَعْدَ اعْتِمَادِ الجَـــرْزِ البَطِيشِ[1]

قَوْلُهُ: "يَلْوِيهِ" قَالَ: إِذَا أَسَنَّ الرَّجُلُ اشْتَنَجَ أَخْدَعَاهُ، فَإِذَا مَشَى فَمَدَّ عُنُقَهُ جَذَبَتْهُ أَخَادِعُهُ فَلَوَتْهُ.

وَالْمَعْتُوشُ، قَالَ: أُرَاهُ الْمَجْذُوبُ. عَتَشْتُهُ بِالزِّمَامِ.

وَالجَرْزُ: الْخَلْقُ الشَّدِيدُ.

وَالبَطِيشُ: ذُو البَطْشِ.

٦٩- فَالْيَوْمَ قَدْ خَفَّشَنِي تَخْفِيشِي

٧٠- أَرْمِيهِمْ بِالنَّظَرِ التَّغْطِيــشِ[2]

٧١- وَهَزَّ رَأْسِي رِعْشَةَ التَّرْعِيشِ[3]

٧٢- ضَبًّا كَضَبِّ الكَلَدِ الْمَحْرُوشِ

قَوْلُهُ: "خَفَّشَنِي" أَيْ أَقْعَدَنِي عَنِ الأَسْفَارِ.

وَالتَّغْطِيشُ: الْمُظْلِمُ. يَقُولُ: إِنَّهُ قَدْ أَظْلَمَ بَصَرُهُ، وَلَمْ يَرْوِ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ الأَصْمَعِيُّ وَرَوَاهُمَا أَبُـــو عَمْرٍو.

(١٦٧/ب) ضَبًّا: يَقُولُ: صِرْتُ كَأَنِّي / ضَبٌّ؛ يَعْنِي لانْطِوَاءِ جِلْدِهِ. [ ][4]. ضَبٌّ عَنْبَاءُ بِكَلَــدِهِ، وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَعْرَابِ اسْتَعْدَتْ عَلَى رَجُلٍ أَخَذَ [ ][5] يَرُدُّ عَلَيْهَـــا ضَبَّهَا، فَأَعْطَاهَا ضَبًّا، فَقَالَتْ: إِنَّ هَذَا لَيْسَ ضَبِّي، لَيْسَ كَضَبِّي ضَبٌّ، ضَبِّي سَاحٍ خَابِلٌ أَعْوَزُ عِنْيَنٌ، ضَبٌّ عَلْبَاءُ بِكَلَدِهِ لَمْ يَرَ ضَبَّةً وَلَمْ تَرَهُ.

---

(١) اللسان، والتاج (ن ط ش) وفيهما:

* بَعْدَ اعْتِمَادِ الجَرْزِ النَّطِيشِ *

ورَحْلٌ نَطِيشٌ جَبْلَةُ الظَّهْرِ: شَدِيدُهَا.

(٢) اللسان (غ ط ش) وفيه "أَرْمِيهِمُ بِالنَّظَرِ التَّغْطِيشِ" وفي التاج (غ ط ش) "أَرْمِيهِمُ...".

(٣) في ديوانه المطبوع "رَعْشَةَ..."، وفي التاج (غ ط ش) "وَهَزَّ رَأْسِي رَعْشَةَ التَّرْعِيشِ".

(٤) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل. وفي اللسان (ك ل د) "العَرَبُ تقول: ضَبٌّ كَلَدَةٌ؛ لأنها لا تحفـــر جُحْرَهَا إلاّ في الأرضِ الصُّلْبَةِ.

(٥) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

المَحْرُوشُ: مِنَ الحَرْشِ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ جُحْرَ الضَّبِّ فَيَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ يُحَرِّكُهَا فَيُخْرِجُ الضَّبُّ ذَنَبَهُ يَحْسِبُ أَنَّهُ حَيَّةٌ فَيَضْرِبُهَا فَيَقْبِضُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ.

وَقَوْلُهَا: "سَاحٍ حَابِلٌ" تُرِيدُ أَنَّهُ ضَبٌّ مُخْصِبٌ سَمِينٌ.

وَالحَابِلُ: الَّذِي يَأْكُلُ الحُبْلَةَ: شَجَرَةٌ.

وَالسَّاحِي: الَّذِي يَأْكُلُ السِّحَاءَ. وَالسِّحَاءُ: شَيْءٌ يُشْبِهُ الشَّوْكَ تَأْكُلُهُ النَّحْلُ، فَعَسَلُهُ أَطْيَبُ العَسَلِ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ قَالَ: جَاءَنَا كِتَابُ هِشَامٍ إِلَى أَمِيرِنَا أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِعَسَلٍ مِنْ عَسَلِ النَّدْغِ وَالسِّحَاءِ، أَخْضَرَ فِي السِّقَاءِ، أَبْيَضَ فِي الإِنَاءِ، قَالَ: وَالنَّدْغُ: الصَّعْتَرُ البَرِّيُّ. قَالَ: وَذَكَرَ أَنَّ سِنْدِيَّةً رَأَتِ السِّحَاءَ فَقَالَتْ: إِنَّ بِأَرْضِكُمْ لَشَجَرًا عَجَبٌ لِنَبَاءَةٍ لَوْ تَشْعُرُونَ بِهِ، يُقَالُ فِي البَنَاءَةِ بِالقَصْرِ وَالمَدِّ.

وَالكَلَدَةُ: المَكَانُ الغَلِيظُ.

٧٣- وَتَرَكَـتْ صَاحِبَتِـي تَفْرِيشِي[١]

٧٤- وَأَسْفَطَـتْ مِـنْ مُبْرَمٍ بَرِيشِ[٢]

٧٥- جِلْسًـا عَلَى مُطْلَنْفِئٍ خَتْرُوشِ

٧٦- بَعْدَ احْتِضَانِ الحَظْوَةِ الحَفُوشِ[٣]

أَسْفَطَتْ: يَقُولُ: رَمَتْ عَلَيَّ بِمُبْرَمٍ، أَيْ بِكِسَاءٍ أَوْ بِجَادٍ مُبْرَمٍ.

وَبَرِيشٌ فِيهِ أَلْوَانٌ، وَهُوَ مِنَ البَرَشِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا.

وَالجِلْسُ: كِسَاءٌ يُنْسَجُ يُجْعَلُ تَحْتَ الرَّحْلِ. قَالَ: يَكُونُ جِلْسًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَشْوٌ.

---

(١) اللسان، والتاج (ب ر ش).

(٢) اللسان، والتاج (ب ر ش).

(٣) اللسان (ح ف ش) وفيه:

* بَعْدَ احْتِضَانِ الحَفْوَةِ الحَفُوشِ *

والحَفُوشُ: المُتَحَفِّي، وقيل: المُبَالِغُ في التَّحَفِّي والوُدِّ.

وَالْمُطْلَنْفِئُ: اللاَّزِقُ وَاللاَّصِقُ [بالأرضِ] (١).

(١٦٨/أ) وَالْحُتْرُوشُ: الصَّغِيرُ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، يَقُولُ: فَطَرَحَتْ عَلَيَّ هَذَا الْجِنْسَ، أَىْ قَدْ صِرْتُ / إِلَى هَذِهِ الْحَالِ.

وَالْحَفُوشُ: يُقَالُ: حَفْوَةٌ كَانَتْ تَجْمَعُ الوُدَّ فَتَسْتَخْرِجُهُ مِنهَا، وَمِنْهُ تَحَفَّشَ الْقَوْمُ: إِذَا اجْتَمَعُوا، وَتَحَفَّشَ الْوَادِى بِسَيْلِهِ فِى الْكَثْرَةِ.

٧٧- لَمَّا رَأَتْنِى نَزِقَ التَّفْحِيشِ (٢)

٧٨- ذَا رَثَيَاتٍ دَهِشَ التَّدْهِيشِ (٣)

٧٩- كَالْبُوهِ تَحْتَ الظُّلَّةِ الْمَرْشُوشِ (٤)

٨٠- فِى هَبْرِيَاتِ الْكُرْسُفِ الْمَنْفُوشِ (٥)

يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: "نَزِقَ التَّفْحِيشِ" أَىْ نَزِقٌ فَاحِشُ النَّزَقِ فَقَلَبَ، أَىْ نَزِقًا فَاحِشًا.

وَالرَّثَيَاتُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ فِى الرُّكْبَةِ، وَاحِدُهَا رَثْيَةٌ، كَمَا قَالَ:

* وَرَثْيَةٌ تَنْهَضُ فِى تَشَدُّدِى * (٦)

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان (ط ل ف أ).

(٢) التاج (د هـ ش).

(٣) التاج (د هـ ش) يُريدُ أنه كَبِرَ فساءَ خُلُقُه.

(٤) اللسان (هـ ب ر) وفيه "كالقُبَّرِ تحتَ ...". والقُبَّرُ: مُشاقَةُ الكَتَّانِ، والرجز فى اللسان والمقاييس (ب و هـ) غير منسوب، ونسبه محقق المقاييس لرؤبة.

(٥) اللسان (ن د ش) وفيه:

* فى هَبَرَاتِ الكُرْسُفِ المَنْدُوشِ *

والرجز فى اللسان (هـ ب ر) كرواية الأصل.

(٦) الشاهد فى اللسان (ر ث ى) لأبى نُخَيْلَة يصفُ كِبَرَهُ، وروايته:

* ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ *

وقبله:

* وقد عَنَتْنِى ذَرْأَةٌ بادِى بَدِى *

وبعده:

* وصارَ للفَحْلِ لِسانِى ويَدِى *

وقالَ الآخرُ[١]:

* ولِلْكَبِيـرِ رَثَيَـاتٌ أرْبَـعُ *
* الرُّكْبَتانِ والنَّسَى والأخدَعُ *
* ولاَ يـزالُ رأسُـهُ يُصَدَّعُ *
* وكُـلُّ شَىْءٍ بَعْدَ ذاكَ يَوْجَعُ *

البُوهَةُ: طَائِرٌ نَحْوٌ مِنَ البُومَةِ. وقَالَ أبُوعَمْرٍو: البُوهُ: ذَكَرُ البُومِ.

وقَوْلُهُ: "تَحْتَ الظُّلَّةِ" قَالَ: إنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلصَّقْرِ إذَا كُرِّزَ فَجَعَلَهُ لِلْبُوهَةِ، وَشَبَّهَ نَفْسَهُ فِى كِبَرِهِ.

[ ][٢]. البُوهُ: هُوَ الَّذِى يُرَشُّ لَهُ.

وَدَهِشَ: لاَ يَثِبُ.

وَالهِبْرِيَاتُ: جَمْعُ هِبْرِيَةٍ. [ ][٣]. إبْرِيَةٌ وَهَبَارِيَةٌ، وَهُوَ مَا تَطَايَرَ مِنَ الرَّأْسِ، وَيُقَالُ فِى مِثْلِهِ مِنَ المَكْسُورَةِ: إرْمِينِيَةٌ، وَإهْلِيلَجَةٌ، وَإذْرِبِيجَانُ.

وَالكُرْسُفُ: القُطْنُ، فَيَقُولُ: بَقِىَ مِنْ شَعْرِى شَعْرٌ لَيِّنٌ عَلَى خِلْقَةِ هَذِهِ الهِبْرِيَةِ.

٨١- بَعْدَ التَّيَـاسِ الرِّحْلَةَ النَّزُوشِ
٨٢- يُؤْنِسُنِـى جَأْشٌ مِنَ الجُؤُوشِ
٨٣- مَاضِى التَّمَضِّى مَرِسُ التَّفْتِيشِ
٨٤- أغْـدُو لِهَبْشِ المَغْنَمِ المَهْبُوشِ[٤]
٨٥- سِيدًا كَسِيدِ الرَّدْهَةِ المَنْهُوشِ

---

(١) الشاهد أنشده شمرٌ فى اللسان (ر ث ا) لِحَوْتَسِ بن نُعَيْم أحدِ بنى الهُجَيْم بن عَمْرو بن تَمِيم، ويُعْرَفُ بابن أُمِّ نَهَار، وأُمُّ نَهَار هى أمُّ أبيه، وبها يُعْرَف، ورواية الثالث "... يَصْدَعُ" ورواية الرابع "... يَجَعُ".

(٢) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٣) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٤) اللسان (هـ ب ش) وفيه:

* أغدو لِهَبْشِ المَغْنَمِ المَهْبُوشِ *

قولُهُ: "انتياش" أىْ أرتحلُ إلى الملوكِ فأنالُ منهُمْ.

والجأشُ: يُريدُ أنَّهُ شجاعٌ، يقولُ: شجَّعَني فؤادى.

وقولُهُ: "ماضى التَّمضِّى" يقولُ: إذا تمضَّيْتُ مضَيْتُ.

والهبْشُ: / الجمْعُ والغنيمةُ، يقولُ: كُنْتُ أغدُو للمغانِمِ فأُصيبُ منها. (١٦٨/ب)

والرُّدْهَةُ: النُّقْرَةُ في الجبَلِ تحبِسُ الماءَ. يقولُ: يَرِدُها الذِّئْبُ.

والمبْلُوشُ: الَّذى قدْ أصابَتْهُ المبْغَشَةُ، أىْ مطْرَةٌ، ومثْلُهُ:

* كذِئْبِ الرُّدْهَةِ المُتَمَطِّرِ *

ومِثْلُهُ:

* كذِئْبِ الرُّدْهَةِ المُتأوِّبِ[1] *

* * *

(١) الشاهدُ عجزُ بيتٍ للشريفِ الرضي ١/١٩٥، وتمامُهُ:

ولَوْ هيجَ للهيجاءِ طارَ بسرْجِهِ

حوَاذُ كذِئْبِ الرُّدْهَةِ المُتأوِّبِ

[الرُّدْهةُ: الحفْرَةُ في الجبَلِ].

-٢٨-

وَقَالَ أَيْضًا(*) يَمْدَحُ أَبَا الْعَبَّاسِ الدَّفَّاعَ(١):

١- وَقُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرِيمُهْ(٢)

٢- ضِلِّيــلُ(٣) أَهْوَاءِ الصِّبَا يُنَدِّمُهْ

زِيرٌ: مِنْ قَوْلِكَ: زَارَ يَزُورُ، وَيُقَالُ: هُوَ زِيرُ نِسَاءٍ، وَطِلْبُ نِسَاءٍ، وَحِدْثُ نِسَاءٍ: إِذَا كَانَ يَزُورُهُنَّ وَيُحَدِّثُهُنَّ، وَيُقَالُ: هُوَ خِبُّهَا بِمَعْنَى زِيرِهَا، وَهُوَ عِجْبُهَا: إِذَا أَعْجَبَتْهُ وَأَعْجَبَهَا، وَهُوَ ضِنْئُهَا.

وَمَرِيمُهُ: امْرَأَةٌ.

وَضِلِّيلٌ: يُقَالُ: هُوَ ضِلِّيلٌ، وَفِسِّيقٌ، وَخِمِّيرٌ، وَزِنِّيٌّ، وَغِلِّيمٌ(٤)، وَشِرِّيبٌ، يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى : غِلِّيمٌ.

وَقَوْلُهُ: "يُنَدِّمُهْ" قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُنَدِّمُهُ عَلَى مَا تَرَكَ مِنَ الصِّبَا، وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ: "ضِلِّيلٌ" قَالَ: هُوَ فِي مَعْنَى ضَلَالٍ، يَقُولُ: يُنَدِّمُهُ عَلَى وُقُوفِهِ بِالدَّارِ وَبُكَائِهِ عَلَيْهَا، أَي يَسْتَحِي مِنْ قَوْلِهِ، وَضِلِّيلٌ يَعْنِي نَفْسَهُ، يَقُولُ: هَذَا الأَمْرُ يَحْمِلُهُ عَلَى مَا يَنْدَمُ عَلَيْهِ، قَالَ الطُّوسِيُّ: وَالثَّانِي فِي قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِيمَا أَحْسَبُ، وَهَذَا الثَّالِثُ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، وَكُلٌّ لَهُ وَجْهٌ وَمَذْهَبٌ.

وَالضِّلِّيلُ الهَوَى: الَّذِي يُضِلُّهُ، ثُمَّ أَضَافَ هَذَا الْهَوَى إِلَى الأَهْوَاءِ، وَرَفَعْتَ "ضِلِّيلٌ" بِـ "يُنَدِّمُهُ".

(*) الأرجوزة في ديوانه المطبوع (١٤٩-١٥٩) ورقمها (٥٥).

(١) "الدَّفَّاع" هكذا بالأصل، وفي ديوانه المطبوع "السَّفَّاح" وهو أول الخلفاء العباسيين. (خزانة الأدب ٤/٤٥٢).

(٢) اللسان (زور)، وديوانه المطبوع، وخزانة الأدب (٤/٤٥٣)، وفيهما "قُلْتُ لِزِيرٍ..". وهي رواية أبي سعيد الضرير.

(٣) في ديوانه المطبوع "ضِلِّيلِ".

(٤) في الأصل "وغَلِيمٌ" بفتح الغين ولام مكسورة غير مُشدَّدة، والمثبت هو الصواب.

٣- هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ المُحِيلَ أَرْسُمُهْ[١]

٤- عَفَتْ عَوَافِيهِ وَطَالَ قِدَمُهْ

عَفَتْ عَوَافِيهِ: أَيْ دَرَسَتْ، وَعَوَافِيهِ: دَوَارِسُهُ، وَوَاحِدُ العَوَافِي عَافِيَةٌ، وَمَعْنَاهُ: بُقْعَةٌ عَافِيَةٌ، أَيْ دَارِسَةٌ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ: خَرِبَ خَرَابُهُ[٢].

وَالعَوَافِي: كُلُّ مَا عَفَاكَ، أَيِ اعْتَفَاكَ، أَيْ أَتَاكَ طَلَبَ مَا عِنْدَكَ، والطَّيْرُ يُقَالُ لَهَا: عَافِيَةٌ، أَيْ

(١٦٩/أ) تَأْتِي القَتْلَى / تَعْفُوهُمْ كَمَا قَالَ:

لَعَزَّ عَلَيْنَا وَنِعْمَ الفَتَى ∴ مَصِيرُكَ يَا عَمْرُو لِلْعَافِيَهْ[٣]

أَيْ لِلطَّيْرِ، وَإِنَّمَا يُرِيبُه. وَقَدْ عَفَا شَعَرُهُ: إِذَا كَثُرَ، فَكَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدَادِ.

٥- بِوَاحِفٍ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ رِمَمُهْ

٦- مَعْرُوفَةٌ أَنْصَابُهُ وَحِمَمُهْ[٤]

وَاحِفٌ: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ، يُقَالُ: وَحَفَ إِلَى الطَّعَامِ: إِذَا دَنَا إِلَيْهِ، فَهُوَ يَحِفُ، وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

* تُوقِدُ بِالقِدْرِ مِرَارًا وَتَلِفُ *

وَتُوقِفُهَا، أَيْ تَشْتَغِلُ وَتَنْشُلُ[٥].

---

(١) اللسان (ع هـ د) وفيه:

* هَلْ تَعْرِفُ العَهْدَ المُحِيلَ رَسْمُهْ *

والمقاييس (ع هـ د) برواية: "هَلْ تَعْرِفُ العَهْدَ المُحِيلَ أَرْسُمُهْ" شاهدًا على العَهْدِ بِمَعْنَى المَنْزِلِ الذي لا يَزَالُ القَوْمُ إِذَا انْتَوَوْا عنه يَرْجِعُونَ إليه. وهي رواية أبي سعيد الضرير. [والعَهْدُ: ما عَهِدْتَ، أي ما أَدْرَكْتَ، والمُحِيلُ: الذي أتى عليه حَوْلٌ]. (أراجيز العرب /١٣٩ وهو تفسير أبي سعيد الضرير).

(٢) عبارة أبي سعيد الضرير: "من قَوْلِكَ: خَرَجَتْ خَوَارِجُهُ" أي خَرَجَ ما كان داخلاً.

(٣) أنشده ثَعْلَبٌ في اللسان (ع ف ا) شاهدًا على العافية بِمَعْنَى طُلاَّبِ الرِّزْقِ مِنَ الإِنْسِ والدَّوَابِّ والطَّيْرِ، وروايته: "لَعَزَّ..."، يَعْنِي أن قُتِلْتَ فَصِرْتَ أُكْلَةً لِلطَّيْرِ والضِّبَاعِ.

(٤) الأَنْصَابُ: الحِجَارَةُ التي تُبْنَى بَيْنَ الحَوْضِ والبِئْرِ. (أراجيز العرب /١٤٠)

(٥) تَنْشُلُ: تُخْرِجُ اللحمَ من القِدْرِ بِيَدِهَا من غير مِغْرَفَةٍ. (اللسان/ ن ش ل).

والنحف: تدثو كما فسّرنا.

وقوله: "بالقدرِ" هذه الباءُ مُقحمةٌ مثلُ قولِه: لا تقرأنَ بالسُّوَرِ، ومثلُ قولِه: نضربُ بالسَّيفِ، ونرجو بالفَرَجِ، وفي بعضِ التفسيرِ "بأيّكمُ المفتونُ"، كأنَّ الباءَ هاهنا مُقحمةٌ، والمعنى: أيّكم المفتونُ، وبعضُهم يجعلُ الباءَ مُرتفعةً، وهذا كثيرٌ في القرآنِ والكلامِ.

والرُّمَّةُ: الخيطُ يبقى في الوتدِ [ويذهبُ أصلُه] (١)، مثلُ قولِ ذي الرُّمَّة:

ذا شعثٍ بالي رُمَّةِ التقليدِ   معروفةٌ أنصابُه والأنصابُ(٢)

قال: لم يجئْ به على ما ينبغي، إنّما يُقالُ: نصائبُ الحوضِ للحجارةِ التي تبقى بين الحوضِ والبئرِ. قال الطوسيُّ: ولم أسمعْ للنصائبِ بواحدٍ، قال: والأنصابُ مثلُ الأثافي والأوتادِ.

٧- بَـوٌّ لأظآرِ الأثافـي رِئـامُـهْ(٣)

٨- أمسى كسَحْقِ الأتحميِّ أتحمُهْ(٤)

ويروى "رُئامَهُ" يقولُ: هذه الحُمَمُ رِئامٌ، مثلُ قولِه:

* روائمٌ لو يرأمُ الأثفيُّ *(٥)

يقولُ: فهذه الأثافيُّ رِئامٌ يلزومها هذا الرَّمادَ.

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من نسخة أبي سعيد الضرير.

(٢) رواية شاهد ذي الرُّمّة في أراجيز العرب /١٤٠:

* أشعثَ بالي رُمّةِ التقليدِ *

وهي رواية أبي سعيد الضرير.

(٣) في أراجيز العرب /١٤٠ رواية "بوٌّ..." وهي رواية أبي سعيد الضرير.

والبوُّ: جلدُ الحُوارِ إذا مات يُحشى ويُخيَّلُ به للناقة لتدِرَّ، والأظآرُ في الأصل: المراضع، و"رِئامُه" بفتح الراء وكسرها، كذا بالأصل.

(٤) اللسان (ت ح م) وفيه:

* أمسى كسَحقِ الأتحميِّ أرسُمُهْ *

والرجز في التاج (ت ح م).

(٥) الشاهد للعجاج في ديوانه/٢ /٣١٢، وروايته:

* روائمٌ لو ترأمُ الأثفيُّ *

وَقَوْلُهُ: "لَوْ يَرْأَمُ الأُثْفِيُّ" أَىْ أَنَّ الأُثْفِيَّ لاَ يَرْأَمُ، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ.
وَالأَثَافِيُّ: الحِجَارَةُ تُنْصَبُ لِلْقُدُورِ، الْوَاحِدَةُ أُثْفِيَّةٌ.
وَقَوْلُهُ: "كَسَحْقِ الأَتْحَمِيِّ" والسَّحْقُ: مَا أَخْلَقَ مِنَ الثِّيَابِ وَخَلُقَ، وَهُوَ بُرْدٌ، فَيَقُولُ: هَذَا الرَّسْمُ قَدْ دَرَسَ وَأَخْلَقَ فَصَارَ كَسَحْقِ الْبُرْدِ.
الأَتْحَمِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ.
وَتَرْأَمُهُ: تَعْطِفُهُ عَنْهُ، عَلَى الرَّمَادِ.

١/ب) /٩- أَوْرَقَ مُحْتَالاً ضَبِيحًا حَمْحَمُهْ

١٠- بِحَيْثُ نَاصَى بَطْنَ قَوٍّ سَلَمُهْ[1]

أَوْرَقُ: أَسْوَدُ إِلَى الْبَيَاضِ، قَالَ: وَقِيلَ لأَعْرَابِيٍّ: مَا الأَوْرَقُ؟ فَقَالَ: الَّذِى كَأَنَّهُ رَمَادُ رِمْثٍ[2].
وَالضَّبِيحُ قَدْ ضَبَحَتْهُ النَّارُ وَضَبَنَتْهُ: أَحْرَقَتْهُ.
وَحَمْحَمُهُ، أَىْ أَسْوَدُهُ، وَالْحِمْحِمُ، وَالْخِمْخِمُ: نَبْتَانِ. وَالْحِمْحِمُ: آخِرُ مَا يَهِيجُ مِنَ النَّبْتِ، وَهَيْجُهُ: يُبْسُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

مَا رَاعَنِي إِلاَّ حَمُولَةُ أَهْلِهَا
وَسْطَ الدِّيَارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ[3]

وَالحِمْحِمُ يُرْوَى أَيْضًا، قَالَ: وَقِيلَ لأَعْرَابِيٍّ: الحِمْحِمُ هُوَ الخِمْخِمُ، فَقَالَ: إِنَّ الحِمْحِمَ وَإِنَّ الخِمْخِمَ، أَىْ إِنَّ الحِمْحِمَ خِلاَفُ الْخِمْخِمِ، قَالَ: وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ: الزَّبَابَةُ هِيَ الْفَأْرَةُ فَقَالَ: إِنَّ الزَّبَابَةَ وَإِنَّ الفَأْرَةَ، أَىْ إِنَّ الزَّبَابَةَ خِلاَفُ الفَأْرَةِ، وَالحِمْحِمُ وَالْخِمْخِمُ يَهِيجُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ صَاحِبِه.
وَنَاصَى[4]: اتَّصَلَ سَلَمُهُ، سَلَمُ هَذَا المَكَانِ، وَهُوَ شَجَرٌ.

---

(١) قَوّ: اسم مكان. (أراجيز العرب/١٤٠).
(٢) الرِّمْثُ: واحدته رِمْثَةٌ، شجرةٌ من الحَمْضِ لا تطولُ ولكن تَنْبسِطُ وَرَقُها، والإبلُ تُحَمِّضُ بها إذا شبعتْ من الخُلَّة وملَّتْها. (عن لسان العرب/ ر م ث).
(٣) اللسان (خ م م)، والخِمْخِمُ: نباتٌ تُعْلَفُ حبَّهُ الإبلُ، ويُروى بالحاء، وقال أبو حنيفة: الحِمْحِمُ وَالْخِمْخِمُ واحدٌ. والشاهد في ديوان عنترة بن شداد /١٤٤.
(٤) ناصى: قابَلَ. (أراجيز العرب)

وَمُخْتَالاً، أيْ [أتى] (١) عَنْه حَوْلٌ.

١١- فَالعَيْنُ تُبْقِي دَمْعَهَا وَتَسْجُمُه
١٢- سَحًّا كَسِمْطِ السِّلْكِ جَالَ مَنْظَمُهْ (٢)
١٣- كَأَنَّهُ بَعْدَ رِيَاحٍ تَدْهَمُهْ (٣)
١٤- وَمُرْثَعِنَّاتِ الدُّجُونِ تَثِمُهْ

يَقُولُ: دَمْعُ عَيْنِهِ كَأَنَّهُ سِمْطُ انْتَثَرَ وَتَقَطَّعَ فَجَالَ مَا نُظِمَ مِنْهُ.

وَالْمَنْظَمُ: النَّظْمُ، وَيُقَالُ: دَهَمَهُ يَدْهَمُهُ: إذَا تَغَشَّاهُ وَرَكِبَهُ.

وَالْمُرْثَعِنُّ: السَّاقِطُ الْمُسْتَرْخِي (٤).

وَقَوْلُهُ: "تَثِمُهُ" يَقُولُ: كَأَنَّهَا تَضْرِبُهُ كَمَا يَثِمُ الْبَعِيرُ بِخُفِّهِ، وَهُوَ هَاهُنَا سَحَائِبُ، يَقُولُ: سَحَائِبُ هَذِهِ الدُّجُونِ مُرْثَعِنٌّ.

وَالدُّجُونُ: جَمْعُ دَجْنٍ، وَالدَّجْنُ: إلْبَاسُ الغَيْمِ [السَّمَاءَ]. (٥)

١٥- إنْجِيلُ أَحْبَارٍ وَحَى مُنَمْنِمُهْ (٦)
١٦- مَا خَطَّ فِيهِ بِالْمِدَادِ قَلَمُهْ
١٧- إذَا تَهَجَّى قَارِئٌ يُهَيْنِمُهْ
١٨- أَخْرَجَ أَسْمَاءَ الْبَيَانِ مُعْجَمُهْ (٧)

وَحَى: كَتَبَ يَحِي وَحْيًا، وَوَحَى لَهُ، وَأَوْحَى إلَيْهِ. (١٧٠:أ)

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة يستقيم بها المعنى.

(٢) رواية أبي سعيد الضرير: "سَهْوًا كَسِمْطِ...".

(٣) (كَأَنَّهُ): أي كَأَنَّ ذلك الرَّبْعَ. (أراجيز العرب).

(٤) في أراجيز العرب "مُرْثَعِنَّات: مُسْتَرْسِلاتٌ".

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة من أراجيز العرب.

(٦) اللسان (و ح ى) وفيه "إنْجِيلُ تَوْرَاةٍ...". وهي رواية أبي سعيد الضرير. والإنجيل: نُسْخَةٌ.

(٧) مُعْجَمُهُ: بَيِّنُه. (أبو سعيد الضرير).

وَمُنَمْنَمَهُ: مُنَقَّشُهُ.

وقَوْلُهُ: "[ما] (١) خطٌ" أي الَّذِي خطٌّ فيه، وَهُوَ الْمَرْجِيُّ.

الهَيْنَمَةُ مثلُ المَنْمَنَةِ، أي غَيْرُ مُبَيَّنَةٍ، وَهِيَ الهَيْنَمَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الكُمَيْتِ:

• إِذَا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا •(٢)

يَقُولُ: فَإِذَا لَمْ يُبَيِّنِ القَارِئُ كَانَ ثَمَّ إِعْجَامُ الكِتَابِ فَأَخْرَجَهُ، وَقَالَ: أَسْمَاءُ التِّبْيَانِ، كَمَا يُقَالُ: خَرَجَتْ خَوَارِجُهُ، أيْ مَا يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ مُعْجَمٌ، فَيَعْرِفُ مَا هُـوَ، بِمَعْنَى الأَوَّلِ.

١٩- وَحَلَقُ التَّرْقِينِ أَوْ مُوَشَّمُهُ(٣)

٢٠- يُبْـدِي لِعَيْنَـيْ عَابِرٍ تَفَهُّمُهْ

٢١- مَا فِيـهِ لَـوْلاَ أَنَّهُ يُتَرْجِمُهْ

٢٢- وَقَدْ تَرَى بِحَيْثُ تُبْنَى خِيَمُهْ

رَوَى الأَصْمَعِيُّ: "تَفَهُّمُهُ" وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "تَفَهُّمَهُ".

وَحَلَقُ التَّرْقِينِ، وَالتَّرْقِينُ: التَّنْقِيشُ، وَيُقَالُ التَّرْقِينُ بِالزَّعْفَرَانِ، أيْ هَذَا الكِتَابُ.

والمُوَشَّمُ مِثْلُهُ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الرَّسْمَ مِثْلُ هَذَا الكِتَابِ.

وَقَالَ: العَابِرُ: النَّاظِرُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ عَجُوزًا تَقُولُ: اعْبُرْ هَذَا الكِتَابَ قَبْلَ أَنْ تَقْرَأَهُ، يَقُـولُ: فَهُوَ يَقْرَؤُهُ إِلاَّ أَنَّهُ يُتَرْجِمُهُ لِغَيْرِهِ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: حَلَقُ التَّرْقِينِ يُبْدِي لِمَنْ نَظَرَ وَاعْتَبَرَ، أيْ يُبْدِي تَفَهُّمُهُ بِعَيْنِ عَابِرٍ مَا فِيهِ لَوْلاَ أَنَّ تَفَهُّمَهُ يُتَرْجِمُهُ لَمْ يَعْرِفْهُ الْمُعْتَبِرُ.(٤)

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة يستقيم بها المعنى لأن (ما) هنا بمعنى الذي.

(٢) شاهد الكميت في اللسان (هـ ت م ل) وصدره:

• ولا أشهدُ الهُجْرَ والقائليه •

والشاهد في ديوانه ط مصر/ الجزء الثاني، القسم الأول /٣٤٥.

(٣) رواية أبي سعيد الضرير: "وحَلَقُ الترقيش..." ويُرْوَى الترقين. وحَلَقُ الترقين: أن يضع الكاتبُ حلقًا بين السُّطُور كترقين الخضاب. (اللسان / ر ق ن).

(٤) أي لولا أنَّ تفهُّمَهُ والإمعانَ فيه يُترجمه ويُوضّحه لم يعرفه الناظر. (عن أراجيز العرب).

٢٣- حُورًا وَلَهْوًا لاهِيًـا مُتَيَّمَـهْ

٢٤- تُضَمِّخُ بالْجَادِىّ أَوْ تَلْغَمُـهْ[1]

٢٥- يُبْدِيـنَ أَطْرافًا لِطَافًا عَنَمَهْ[2]

٢٦- إِذْ حُبُّ أَرْوَى هَمُّهُ وَسَدَمُهْ[3]

أبو عَمْرو "تَزْدَجُ بالْجَادِىّ" وابْنُ الأعْرَابِىّ: "تَضَمَّخُ الْجَادِىّ".

وقَوْلُهُ: "تَزْدَجُ" أىْ تَخُطُّهُ عَلَى

حَاجِبِها، قال: ويُقَالُ: حَاجِبٌ أَزَجُّ: إِذَا كَانَ مُقَوَّسًا.

والْجَادِىُّ: / الزَّعْفَرانُ. (١٧٠/ب)

والتَّلْغِيمُ: أنْ يُطْلَى بِهِ مَلاغِمُها، أىْ شَفَتَاهَا وأنْفُها وَمَا حَوْلَهُمَا، فَكَأَنَّهُ مَوَاضِعُ اللُّغَـامِ. وَهُـوَ الزَّبَدُ.

وقَوْلُهُ: "أَطْرافٌ" يَعْنِى بَنَانَهَا، كَأَنَّها عَنَمٌ.

والعَنَمُ: نَبْتٌ أَحْمَرُ، وإِنَّمَا أَرَادَ خِضَابَ أَصَابِعِهَا، والْهَاءُ تَرْجِعُ عَلَـى الأَطْـرافِ، وَهَـذَا كَقَوْلِكَ: هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ وأَجْمَلُهُ، والكَلامُ الصَّحِيحُ "وأَجْمَلُهُمْ"، وَهَذا أيْضًا عَرَبِىٌّ، وَلَهُ نَظَائِرُ.

٢٧- وَهَنَاتَهٌ كَالـزُّونِ يُجْلَى صَنَمُهْ[4]

٢٨- تَضْحَكُ عَنْ أَشْنَبَ عَذْبٍ مَلْثَمُهْ

٢٩- يَكَـادُ شَفَّـافُ الرِّيَـاحِ يَرْثُمُهْ

٣٠- كَالْبَرْقِ يَجْلُـو بَـرَدًا تَبَسُّمُـهْ

---

(١) اللسان (ل غ م) وفيه:

"تَزْدَجُ بِالْجَادِىِّ أَوْ تَلْغَمُهْ"

وهى رواية أبى سعيد الضرير.

(٢) اللسان (ع ن م).

(٣) هَمُّهُ: أى هَمُّ هذ الرَّجُلِ، والسَّدَمُ: الحُزْنُ. (أراجيز العرب/١٤١) وفى مقاييس اللغة (ع ن م): "تَسْتَدْمُهُ: تَكْنُفُ بالشَّىْءِ".

(٤) اللسان (ز و ن).

وَهَنَانَةٌ[١]: ضَعِيفَةٌ لَيِّنَةٌ، وَلَمْ يُسْمَعْ إِلاَّ فِي وَصْفِ المَرْأَةِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهَنَانَةٌ: فَاتِرَةُ القِيَامِ.

وَالزُّونُ: صَنَمٌ كَانَ بِالأُبُلَّةِ.

وَقَوْلُهُ "صَنَمُهْ" كَأَنَّهُ قَالَ: صَنَمُ الزُّونِ، وَهُوَ الزُّونُ بِعَيْنِهِ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو.

وَالشَّنَبُ: كَانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: بَرْدُ الفَمِ، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ: الشَّنَبُ: تَحْزِيزُ أَطْرَافِ الأَسْنَانِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الحَدَاثَةِ.

وَشَفَّافُ الرِّيَاحِ: بَارِدُهَا.

وَيَرْثُمُهُ: يُدْمِيهِ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الْمَعْنَى عَلَى الْعَوَارِضِ كَالبَرْقِ، يَقُولُ: ثَغْرُهَا كَتَبَسُّمِ البَرْقِ كَأَنَّهُ يَجْلُو بَرَدًا.

٣١- فَنَضَبَ العَهْدُ الَّذِى تَوَهَّمُهْ

٣٢- وَكَلَّ مِنْ طُولِ النِّضَالِ أَسْهُمُهْ[٢]

٣٣- وَاعْتَلَّ أَدْيَانُ الصِّبَا وَدِجَمُهْ[٣]

٣٤- بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ[٤] الفِجَاجِ قَتَمُهْ

نَضَبَ: ذَهَبَ وَبَعُدَ مَنْ كُنْتَ تَعْهَدُهُ أَنْتَ فِي هَذَا المَوْضِعِ.

وَاعْتَلَّ: يَقُولُ: اعْتَلَّ مَا كُنْتُ أَدِينُ بِهِ فِي الصِّبَا، أَيْ ذَهَبَ، قَالَ: وَيُقَالُ: فُلاَنٌ مُدَاجِمُ فُلاَنٍ

(١٧١/أ) وَمُدَامِجٌ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ: مُدَاجِمٌ، وَالْمَعْنَى مَنْ كَانَ يُتَابِعُنِي فِي / الصِّبَا مَا آخُذُ بِهِ مِنَ اللَّهْوِ وَغَيْرِهِ اعْتَلَّ، وَوَاحِدُ دِجَمٍ دِجْمَةٌ، وَدِجْمُ الرَّجُلِ: صَاحِبُهُ وَخَنْبُلُهُ، وَهُوَ خِلْمُهُ

(١) وَهَنَانَةٌ: صِفَةٌ لأَرْوَى. (أراجيز العرب).

(٢) اللسان، والتاج (د ج م).

(٣) اللسان (د ج م) وفيه:

" وَاعْتَلَّ إِذْ بَانَ الصِّبَا وَدِجَمُهْ "

وفى هامش اللسان ذكر الشارح أن الرواية فى الأصل وفى الطبعات جميعها "أديان" وخطأها، وقال: لا موضع للدين هنا، والصواب "إذ بان" وإذ بمعنى حين، وبان بمعنى مضى وولّى وانقضى. والرجز فى التاج (د ج م). ورواية أبي سعيد الضرير: "واعتلّ أديانُ...".

(٤) اللسان (ج هـ ر م)، وخزانة الأدب، وأراجيز العرب، وفيها "... ملءُ..."، والتاج (ج هـ ر م).

وَشَجِيرُهُ، فَإِذَا كَانَ بِسِنِّهِ قُلْتَ: هُوَ "قَرْنُهُ" مَفْتُوحَ الْقَافِ، وَحِتْنُهُ، وَسِنُّهُ، فَأَمَّا قَوْلُكَ: "قِرْنُهُ" بِكَسْرِ الْقَافِ فَهُوَ قِرْنُهُ فِي الْقِتَالِ، وَقَرْنُهُ فِي السِّنِّ مَنْصُوبُ الْقَافِ.

وَالْمِلْءُ: مِلْءُ الشَّيْءِ، وَهُوَ الِاسْمُ، وَالْمَلْءُ الْمَصْدَرُ، مَلَأْتُهُ مَلْأً، وَمَكَانٌ مَلْآنُ، وَجَرَّةٌ مَـلأَى. وَيُقَالُ: مَلْآنَةٌ مِثْلُ قَوْلِكَ: عَطْشَانُ وَعَطْشَى وَعَطْشَانَةٌ.

وَالْقَتَمُ: الْغُبَارُ.

وَالْفِجَاجُ: الطُّرُقُ.

٣٥- لاَ يُشْتَــرَى كَتَّانُــهُ وَجَهْرَمُهْ[1]

٣٦- يَجْتَابُ ضَحْضَاحَ السَّرَابِ أُكَمُهْ

٣٧- خَارِجَــةٌ أَعْنَــاقُــهُ وَأَمَــمُــهْ

٣٨- بَعْــدَ ائْتِــزَارٍ فِيــهِ أَوْ تَعَمُّمُــهْ

لاَ يُشْتَرَى كَتَّانُهُ، يَقُولُ: لِهَذَا الْبَلَدِ سَبَائِبُ [مِنَ السَّرَابِ][2] تَجْرِي مِـنْ آلِــهِ، وَهِــيَ لاَ تُشْتَرَى.

وَجَهْرَمُ[3]: قَرْيَةٌ بِفَارِسَ، وَإِنَّمَا يَعْنِي هَاهُنَا السَّرَابَ.

وَأَمَمُهُ، رَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "وَلِمَمُهْ" وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو[4]، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ:

* خَارِجَةٌ أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنَقْ[5] *

وَأَمَمُهُ: شُخُوصُهُ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ طَوِيلُ الأَمَةِ، أَيْ طَوِيلُ الشَّخْصِ، وَأَنْشَدَ:

---

(١) اللسان، والتاج (ج هـ ر م).

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من أراجيز العرب ونسخة أبي سعيد الضرير.

(٣) الجَهْرَمُ: البِسَاطُ من الشَّعَرِ. (أراجيز العرب، وأبو سعيد الضرير).

(٤) وهي رواية أبي سعيد الضرير أيضًا.

(٥) اللسان (ع ن ق)، والرجز لرؤبة يصف الآل والسحاب، وقبله:

* تَبْدُو لَنَا أَعْلامُهُ بَعْدَ الغَرَقْ *

والمُعْتَنَقُ: مَخْرَجُ أعناقِ الجبالِ من السَّرابِ؛ أي اعتنقت فأخرجت أعناقَها.

وَإِنَّ مُعَاوِيَــةَ الأَكْرَمِيــ ـــنَ حِسَانُ الوُجُوهِ طِوَالُ الأُمَمْ[1]

وَالإِمَّةُ: النِّعْمَةُ.

وَالآمَةُ: الْعَيْبُ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

فَنَكَحْنَ أَبْكَارًا وَهُنَّ بِآمَةٍ

أَعْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الإِعْذَارِ[2]

فَقَوْلُهُ: "بِآمَةٍ" أَيْ وَثَمَّ بِعُذْرِنَ، أَعْجَلَهُنَّ وَقْتَ الإِعْذَارِ سِبَا[3] هَؤُلَاءِ بِإِبَاهُنَّ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ: "مِــنْ مُعْتَنِقٍ" أَيْ شَبِيهٌ بِهِ، تُلْبِسُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا تَحْسِرُ.

تَعَمَّمُهُ: يَعْنِي هَذِهِ الإِكَامَ.

وَضَحْضَاحُ السَّرَابِ: مَا رَقَّ وَقَلَّ.

٣٩- تُهْفُو بِإِنْسَانِ الْبَصِيرِ طُسُمُــهُ[4]

٤٠- إِذَا ارْتَمَتْ أَصْحَانُهُ وَلُجُمُــهُ[5]

١٧/ب) /٤١- بِالرَّكْبِ طَارَتْ عَنْ ذُرَاهُ كُمَمُهُ

٤٢- لِلْجِنِّ هَمْهَامٌ بِــهِ تُهَمْهِمُــهُ[6]

---

(١) اللسان (أ م م)، والشاهد للأعشى، وروايته:

وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِيــ ـــنَ بِيضُ الوُجُوهِ طِوَالُ الأُمَمْ

أي طِوَالُ القامات، وهو في الصبح المنير/٣٢ برواية:

إن مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ عِظَامُ القِبَابِ طِوَالُ الأُمَمْ

(٢) الشاهد في ديوان النابغة الذبياني ط بيروت /٦٢، وروايته:

فَأَصَبْنَ أَبْكَارًا وَهُنَّ بِإِمَّةٍ ∴ أَعْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الإِعْذَارِ

[الإِمَّةُ: النعمة؛ مَظِنَّةَ الإعذار: وقت الختان، والمعنى أن الخَيْلَ أصابت أبكارًا من بنات النعم اللاتي لم يُخْتَنَّ بعد].

(٣) "سِبا" هكذا بالأصل، ولعلها "سُبَّةً".

(٤) طُسُمُهُ: ما طَسَمَ وغمض، أي غاب في السَّراب. (أبو سعيد الضرير).

(٥) اللسان (ل ج م) وفيه: "... ولُحُمُهُ".

(٦) في ديوانه المطبوع: "لِلْجِنِّ هِمْهَامٌ...".

تهفو: تخف.

وَالطُّسَّمُ: جَمْعُ طَاسِمٍ، وَطُسَّسٌ وَطُسَّمٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ.

وَالأَصْحَانُ: جَمْعُ صَحْنٍ، وَهُوَ الْمُتَّسَعُ [من الأرض] (١).

وَاللُّجُمُ(٢): قَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ وَاحِدٌ، وَهُوَ الصَّمْدُ الْمُرْتَفِعُ، يَقُولُ: تَرْمِي هَذِهِ بِالرُّكْبِ وَبِالآلِ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: لُجُمُهُ(٣)، أَيْ نَوَاحِيهِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لُجُمُهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ جَبَلٌ مُنْطَحٌ لَيْسَ بِالضَّخْمِ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى قَوْلِ الأَصْمَعِيِّ.

وَذُرَاهُ: أَعَالِيهِ.

وَكُمَمُهُ: مَا يُغَطِّيهِ، وَالْوَاحِدَةُ كُمَّةٌ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ إِذَا طَارَتْ عَنْ ذُرَى هَذَا كُمَمُهُ ارْتَمَتْ بِالْعِيسِ، فَقَلَبَ الْكَلاَمَ، وَكُمَّةُ الْجَبَلِ: أَعْلاَهُ، وَالْجَمْعُ أَكْمَامٌ.

وَهَمْهَامٌ: كَلاَمٌ لاَ تَفْهَمُهُ.

وَالْهَمْهَمَةُ: تَسْمَعُ فِيهِ هَمَاهِمَ.

٤٣- تُبِينُهُ فِى الرَّسِّ أَوْ تُتَمْنِسُمُهْ

٤٤- فَأْفَأَةَ الفَأْفَاءِ لَجَّ هَذْرَمُهْ(٤)

٤٥- وَرَجَسٌ لاَ يُسْتَبَانُ طِمْطِمُهْ(٥)

٤٦- وَزَجَلُ الأَرْضِ نَئِيمًا يَنْئِمُهْ

الرَّسُّ: الصَّوْتُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرَّسُّ، وَالرَّسِيسُ: الصَّوْتُ، وَيُقَالُ: وَجَدْتُ رَسَّ الْحُمَّى وَرَسِيسَهَا.

تُبِينُهُ(٦): تَسْتَبِينُهُ، فِى الرَّسِّ، أَيْ تَسْمَعُ رَسًّا مِنْهُ، أَيْ أَوَّلاً مِنْهُ، وَيُقَالُ: سَمِعْتُ رَسًّا مِنْ

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من أراجيز العرب.

(٢) فى اللسان (ل ج م) "واللُّجُمُ: الصَّمْدُ المُرْتَفِعُ".

(٣) فى اللسان (ل ج م) قال ابنُ الأعرابيّ: لُجُمُهُ واحدتها لُجْمَةٌ، وقال أبو عمرو: اللُّجْمَةُ: الجَبَلُ المُنطَحُ لَيْسَ بالضَّخْمِ.

(٤) فى ديوانه المطبوع، وأراجيز العرب: "فَأْفَأَةُ..."، والفَأْفَأَةُ: الذى يُرَدِّدُ الفاءَ فى الفم عند النُّطق. (عن أراجيز العرب).

(٥) رواية أبى سعيد الضرير "فى رَخَسٍ..."، وطِمْطِمُهُ: ما لا يُفْهَمُ.

(٦) فى الأصل "تبينه" خطأ، والمثبت هو الصواب.

خبر، وهُوَ أوَّلُ شيءٍ تُحِسُّهُ أوْ تَسْمَعُهُ، ورَوَى أبو عَمْرٍو: "تُمْتِمُهُ" وهِيَ رِوايَةُ ابنِ الأعْرابِي"[1].

والتَّمْتامُ: الَّذِي يُرَدِّدُ الكَلامَ، وأمَّا تُمْتِمُهُ، أيْ لا تُبَيِّنُهُ، وكَذَلكَ تُتَمْتِمُهُ.

وقَوْلُهُ: "لَعُ هَلْدَمَهُ" يَقُولُ: تَتابَعَتْ فَأْفَأتُهُ. وقالَ أبو عَمْرٍو: هَذْرَمَةُ: خَلْطَةٌ في الكَلامِ وعَجَلَتُهُ، وهُوَ المَعْنَى الأوَّلُ.

والرَّجْسُ: الصَّوْتُ لا يُسْتَبانُ مِنْ عَجَمَتِهِ، قالَ: وإنَّما يُقالُ: أعْجَمُ طِمْطِمٌ وفِيهِ طُمْطُمانِيَّةٌ، ورَوَى ابنُ الأعْرابِي: "تَنِيمُ تَنِيمُهُ" وهِيَ رِوايَةُ أبِي عَمْرٍو[2]، وكِلا الوَجْهَيْنِ حَسَنٌ.

زَجَلُ الأرْضِ: صَوْتٌ تَسْمَعُ في الأرْضِ، ونَئِيمٌ وهُوَ الصَّوْتُ، وهُوَ كالزَّئِيرِ.

(١٧٢/أ) /٤٧- بِهِ النَّعامُ رَفْضُهُ وصِرَمُهْ

٤٨- يَشْأَى القَطَا أسْداسُهُ ويَجْذِمُهْ

٤٩- إلَى أجُونِ الماءِ دارٍ أسْدُمُهْ

٥٠- فَارَطَنِي ذَألانُهُ وسَمْسَمُهْ[3]

الرُّفْضُ: المُنْفَرِدُ، وهُوَ جَمْعٌ.

والصِّرَمُ: القِطَعُ.

يَشْأَى القَطَا: يَسْبِقُهُ هَذا البَلَدُ وهَذَا المَهْمَهُ لا يَقْدِرُ أنْ يَقْطَعَهُ.

ويَجْذِمُهُ القَطَا، يَقُولُ: سَيْرُهُ فِيهِ إجْذامٌ، فَيَبْقَى يَقْطَعُهُ.

ومَعْنَى أسْداسُهُ: أنْ يُصِيبَ الماءَ فِيهِ سِدْسًا، والمَعْنَى أنَّ القَطَا يُرِيدُ ماءَهُ فَيَسْبِقُ بُعْدُ الماءِ القَطَا فَيَصِيرُ سِدْسًا فَيَقْصُرُ دُونَهُ.

---

(١) وهي رواية أبي سعيد الضرير أيضًا.

(٢) وهي رواية أبي سعيد الضرير أيضًا، ونَئِيمٌ: صَوْتٌ لا يُفْهَم كالزَّئِير.

(٣) اللسان (د أ ل)، وفي اللسان (س م م) غير منسوب برواية "فارَقَنِي ذَألانُه..."، وفي أراجيز العرب: "فارَطَنِي... وسِبْسِبُهُ" وذألانُه، وسَمْسَمُهُ، أي ذِئابُهُ ووُحُوشُه.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "أَوْ يَحْذِمَهُ" وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ[١]، يَقُولُ: لَا يَقْدِرُ الْقَطَـا عَلَيْـهِ فِي سِدْسٍ مِنْ بُعْدِهِ أَوْ يُحْذِمُهُ: أَيْ حَتَّى يَكُونَ طَلَبُهُ إِيَّاهُ فِيهِ إِحْذَامٌ وَسُرْعَةٌ.

وَقَوْلُهُ: "إِلَى أَجُونِ الْمَاءِ" يَقُولُ: السَّيْرُ إِلَى أَجُونِ الْمَاءِ، فَالْقَطَا يَطْلُبُ مَاءَهُ الَّذِي قَدْ أَجَـنَ أُجُونًا، وَأَجِنَ قَلِيلَةٌ، قَالَ: وَقَوْلُهُ: "أَجُونِ الْمَاءِ" يُرِيدُ إِلَى آجِنِ الْمَاءِ، وَإِنَّمَا أُجُونُهُ أَنَّـهُ قَلِيـلُ الْوَارِدَةِ لِبُعْدِهِ، فَقَدْ أَجَنَ، وَقَوْلُهُ: "أَجُونِ الْمَاءِ" يُرِيدُ آجِنَ الْمَاءِ، وَلَكِنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِ:

مُلْسُ الْحَصَى بَاتَتْ تُوَجِّسُ فَوْقَهُ

لَغَطَ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ نُزُولًا[٢]

وَذَاوِ الْمَاءِ، يُرِيدُ قَدْ رَكِبَتْهُ الدُّوَايَةُ، وَالدُّوَايَةُ مِنْ قِدَمِ الْعَهْدِ، وَالدُّوَايَةُ[٣]: إِذَا بَرَدَ اللَّبَنُ وَسَكَنَ عَلَتْهُ هَنَةٌ رَقِيقَةٌ كَالْقِشْرِ، وَيُقَالُ: ادَّوَى الْغُلَامُ الدُّوَايَةَ، وَقَدْ دَوَى اللَّبَنُ يَدْوِي، وَمِنْهُ قَوْلُ يَزِيدَ ابْنِ الْحَكَمِ [الثَّقَفِيِّ][٤]:

• كَمَا كَتَمَتْ أَمْرَ ابْنِهَا أُمُّ مُدَّوِي •

قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ غُلَامًا [ ][٥] أُمَّ خِطْبِهِ فَقَالَ: يَا أُمَّهُ أَأَدَّوِي؟ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّـهُ: اللِّجَامُ بِعَمُودِ الْبَيْتِ، تُوهِمُ الْمَرْأَةَ أَنَّهُ إِنَّمَا [ ][٦] أَنْ تَفْطَنَ إِلَى مَا سَأَلَ عَنْهُ ابْنُهَـا.

وَيُقَالُ: بِئْرٌ سُدُمٌ، وَمِيَاهٌ أَسْدَامٌ، أَيْ مُنْدَفِنَةٌ.

---

(١) وهي رواية أبي سعيد الضرير أيضًا.

(٢) الشاهد للراعي النُّمَيْرِيِّ في ديوانه/٢٢٥.

(٣) في أراجيز العرب: "وأصلُ الدُّوَايَة – بضمِّ الدالِ وكسرِها –: القِشْرَةُ التي تعلو اللبنَ إذا طالَ مكثُـه، يعني به هنا الطُّحْلُبَ".

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان (د و ا)، وتمام شاهد يزيد بن الحكم:

بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قد كَتَمْتَهُ

كَمَا كَتَمَتْ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مُدَّوِي

وفي كتاب ما يعوّل عليه للمحبي/٢٨٠، ٢٨١ أنّ خاطبةً من الأعراب خطبتْ على ابنها جاريةً، فجاءت أمُّها إلى أمِّ الغلامِ لتنظرَ إليه، فدخلَ الغلامُ فقال: أأدَّوِي يا أُمِّي؟ فقالت: اللجامُ معلَّقٌ بعمـودِ البيـتِ، والسَّرْجُ في جانبه، فأظهرتْ أن ابنها إنما يريد أداة الفرسِ للركوب، فكتمتْ بذلك زَلَّةَ ابنها بقولِه: آكلُ الدُّوَايَةَ؟.

(٥) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، وانظر في تكملة البياض الهامش السابق.

(٦) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، وانظر في تكملة البياض الهامش السابق.

(١٧٢/ب) فارِطِي، يَقُولُ: تَقَدَّمَنِي [وسابَقَنِي] [١] / إلى هَذَا المَاءِ، فإذَا الذِّئَابُ مَعِي.

وَالسَّمْسَمُ مِنَ الذِّئَابِ: الخَفِيفُ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: امْرَأَةٌ سَمْسَامَةٌ، أَيْ خَفِيفَةٌ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَمْسَمَةٌ، قَالَ: مِشْيَةٌ خَفِيفَةٌ لِلذِّئْبِ وَالثَّعْلَبِ، وَيُقَالُ لِلذِّئْبِ أَيْضًا: ذُؤَالَةُ، كَمَا قَالَ:

* لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَهْ *[٢]

* ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إبَالَهْ *

* فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصًا *

* أَوْسًا أُوَيْسُ مِنَ الهَبَالَهْ *

وَالذَّأَلانُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ عَدْوِ الذِّئْبِ.

وَقَوْلُهُ: "كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَةَ ضِغْثٌ" فَالضِّغْثُ: الحُزْمَةُ مِنَ القُضْبَانِ أَوْ غَيْرِهَا.

وَالإِبَالَةُ وَالإِيبَالَةُ دُونَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الذِّئْبَ يُؤْذِينِي كُلَّ يَوْمٍ أَذًى أَشَدَّ مِنَ الأَذَى الَّذِي قَبْلَهُ.

ثُمَّ قَالَ: لأَحْشَأَنَّكَ، يُقَالُ: حَشَأْتُ الظَّبْيَ وَغَيْرَهُ: إِذَا رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ فَأَنْفَذْتَهُ.

وَقَوْلُهُ: "مِشْقَصًا أَوْسًا، أَيْ عِوَضًا، يُقَالُ: أُسْتُهُ أَؤُوسُهُ أَوْسًا. وَمَعْنَى أُوَيْسٍ اسْمٌ لِلذِّئْبِ، يُقَالُ لَهُ: أَوْسٌ، وَيُصَغَّرُ أُوَيْسًا، فَنَادَاهُ بِاسْمِهِ.

وَقَوْلُهُ: " الهَبَالَهْ" فِيهَا مَعْنَيَانِ، فَأَحَدُهُمَا أَنَّهُ يُقَالُ: اهْتَبَلَ: إِذَا اكْتَسَبَ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أُعَوِّضُكَ مِنْ كَسْبِكَ مِشْقَصًا أَقْتُلُكَ بِهِ، وَالآخَرُ يُقَالُ: إِنَّ الهَبَالَةَ اسْمُ نَاقَتِهِ، أَيْ مِمَّا أَرَدْتَ بِهَا مِنْ عَقْرِهَا، قَالَ أَبُو الحَسَنِ: كَذَلِكَ أَخْبَرَنِي بِهَذَا أَبُو تَوْبَةَ أَوْ مَعْنَى مَا قَالَ.

٥١- وَاللَّيْلُ يَنْجُو وَالنَّهَارُ يَهْجِمُهْ[٣]

٥٢- كِلاهُمَا فِي فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ[٤]

---

(١) بياض بالأصل، وما بين الحاصرتين زيادة من أراجيز العرب.

(٢) الرجز في اللسان والتاج (ح ش أ، ذ ء ل) لأسماء بن خارجة يصف ذئبًا طمعَ في ناقته وتُسمَّى هَبالة، وقال ابن برّي: هو مَثَلٌ يُضرَبُ للأمرِ يَتبعُ الأمرَ، اي في كُلّ يوم من ذُؤالةَ بَليّةٌ على بليّة.

(٣) اللسان (هـ ج م) وفيه ".. يَهْجُمُهْ" بضم الجيم، شاهدًا على الهجم بمعنى السَّوْقِ الشديد، وفي اللسان أيضًا "هَجَمَ البيتَ يَهجِمُهُ - بكسر الجيم - هَجْمًا: هَدَمَهُ" والرجزُ في التاج (هـ ج م).

(٤) التاج (هـ ذ م)، ويستلحمه: يركبه. (اللسان/ خ ف ق).

٥٣- وَاللَّهَبُ لِهَبُ الْخافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ[1]

٥٤- كَلَّفْتُــهُ عِيــدِيَّــةً تَجَشَّـمُــهْ

قَوْلُهُ: "يَنجُو" أَيْ يَمْضِي وَيَنْجُبُ، وَالنَّهارُ يَهجِمُهُ: يَطْرُدُهُ، يُقالُ: هُجِمَ النَّعَمُ كُلُّهُ، أَيْ طُرِدَ، وَيُقالُ: اهْتَجَمَ مَا فِي الضَّرْعِ: إِذَا أَخْرَجَهُ كُلَّهُ، كَمَا قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

* فَاهْتَجَمَ الْعَبْدانِ مِنْ أُخْصامِها *[2]

* غَمامَةً تَبْــرُقُ مِــنْ غَمامِهـا *

* وَتَسْفِــرُ النُّقْبَــةَ عَــنْ لِثامِها *

فَالْخُصْمُ: جانِبُ الضَّرْعِ، وَخُصْمُ كُلِّ شَيْءٍ: جانِبُهُ.

وَقَوْلُهُ: "وَتَسْفِرُ النُّقْبَةَ عَنْ لِثامِها" فِيهِ قَوْلانِ: أَحَدُهُما لابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ: إِذَا شَــرِبَ مِنْهــا رَجَعَ إِلَيْهِ لَوْنُهُ وَرَأَيْتَ ذَلِكَ / فِي حُسْنِ بَشَرَتِهِ: فَقَدْ سَفَرَتْ عَمّا كانَ لا يُرَى مِنْ حُسْنِ لَوْنِهِ (١٧٣/أ) إِذَا كانَ مُتَغَيِّرًا، وَالآخَرُ يَقُولُ: إِذَا أَرادَ الرَّجُلُ شُرْبَ هَذَا اللَّبَنِ إِذَا سُقِيَهُ سَفَرَ عَمامَتَــهُ عَــنْ لِثامِهِ ثُمَّ شَرِبَ، وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَجْوَدُ وَأَغْرَبُ.

يَسْتَلْحِمُهُ: قالَ: هَذا مِثْلُ قَوْلِهِ:

* وَمَنْ أَرَيْناهُ الطَّرِيقَ اسْتَلْحَما *[3]

أَيْ قَصَدَ لَهُ، يَقُولُ: نَقْصِدُ بِهِ إِلَى الطَّرِيقِ.

---

(١) اللسان (خ ف ق) وفيه "واللَّهَبُ لَهَبُ..." وفي اللسان (ل هـ ب) "اللِّهْبُ، بالكَسْرِ: الفُرْجَةُ والهَوَاءُ بين الجَبَلَيْنِ... والجَمْعُ أَلْهابٌ، ولُهُوبٌ، ولِهابٌ" والرجز في التاج (هـ د م).

(٢) الشاهد في اللسان (هـ ج م) لأبي محمد الحَذْلَمِيّ، ورواية المشطور الأول:

* فاهْتَجَمَ العَيْدانُ مِنْ أَخْصامِها *

ورواية المشطور الثالث:

* وتُذْهِبُ الغَيْمَةَ مِنْ غِيامِها *

وفي اللسان (غ ي م) رُوِيَ المشطور الثالث:

* تُشْفَى بِها الغَيْمَةُ مِنْ سَقامِها *

شاهدًا على الغَيْمة بمعنى شدة العطش.

(٣) الرَّجَزُ في اللسان (ل ح م) لِرُؤْبة، وهو في ديوانه المطبوع ١٨٤/ ضمن الأبيات المفردة المنسوبة إليه.

وَقوْلُهُ: "يستَلْحِمُهُ" لِكلاَ فَوَحَّدَهُ عَلَى لَفظ كِلاَ، كَمَا تَقولُ: كِلاَهُمَا يَقومُ، يَقُومُ لِلَفْظِ كِلاَ وَإِنْ شِئتَ يَقُومَانِ لِلْمَعْنَى.

وَاللَّهْبُ: الْمَهْوَاةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَهُوَ اللِّهْبُ، والشِّقْبُ، وَالنِّصْبُ، وَهُوَ الْهَوَاءُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ.

وَالْهَذْمُ: الْقَطْعُ، يَقُولُ: هَذَا اللَّيْلُ يَقْطَعُ اللِّهْبَ فَسِرْتُ فِي هذا الْوَقْتِ.

وَقَالَ أَبو عَمْرو: الْخَافِقَانِ: الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ.

عِيدِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِيدِ قَوْمٍ.(١)

٥٥- كَأَنَّهَا وَالسَّيْرُ نَاجٍ سَوْمُهُ

٥٦- قِيَاسُ بَارٍ نَبْعُهُ وَنَشَمُهُ

٥٧- تَنْجُو إِذَا السَّيْرُ استَمَرَّ وَذَمُهُ

٥٨- وَكُلُّ نَاجٍ عَرَاضٍ جَعْشَمُهُ(٢)

قَوْلُهُ: "نَاجٍ سَوْمُهُ" النَّاجِي: السَّرِيعُ مِنَ السَّيْرِ.

وَسَوْمُهُ: مَا يَسُومُ مِنْهُ، أَيْ يَذْهَبُ، وَوَاحِدُ السُّوْمِ سَائِمٌ.

قِيَاسُ بَارٍ، يَقُولُ: كَأَنَّهَا قِيَاسٌ قَدْ ضَمُرَتْ، وَالْبَارِي: الَّذِي يَبْرِيهَا.

وَالنَّبْعُ، وَالنَّشَمُ(٣): ضَرْبَانِ [مِنَ الشَّجَرِ](٤) يُتَّخَذُ مِنْهُمَا الْقِسِيُّ.

وَقَوْلُهُ: [تَنْجُو: تُسْرِعُ](٥).

وَقَوْلُهُ: "اسْتَمَرَّ وَذَمُهُ" يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَضَى أَمْرَهُ وَفَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ أَوْ مِنْ أَمْرِهِ [ ](٦) يُقَالُ فِي مَثَلٍ: "أَمْرٌ دُونَ عَبِيدَةَ الْوَذَمُ" أَيْ قُضِيَ الأَمْرُ دُونَهُ، فَيَقُولُ: السَّيْرُ جُدَّ فِيهِ كَانَتْ [ ](٧) وَأَصْلُ الْوَذَمِ السُّيُورُ الَّتِي فِي الدَّلْوِ تُعَلَّقُ بِالْعَرَاقِي.

---

(١) العِيدِيَّةُ: الناقةُ النَّجيبةُ. (أراجيز العرب).

(٢) اللسان، والتاج (ج ع ش م) غير منسوب، وروايته في اللسان "وَكُلُّ نَاجٍ..." وفي أراجيز العرب "وَكَلَّ..." بفتح اللام.

(٣) في الأصل "والنَّسَمُ" والمثبت هو الصواب.

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من أراجيز العرب يستقيم بها المعنى.

(٥) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والزيادة من أراجيز العرب.

(٦) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٧) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

وَالإِمْرَارُ: شِدَّةُ الفَتْلِ.

وَالنَّآجُ: الشَّدِيدُ السَّيْرِ سَرِيعُهُ، أُخِذَ مِنْ نَأْجَانِ الرِّيحِ: إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا.

وَالعُرَاضُ، / وَالعَرِيضُ وَاحِدٌ، مِثْلُ الطُّوَالِ وَالطَّوِيلِ. (١٧٣/ب)

وَالجُعْشُمُ[1]: العَرِيضُ الغَلِيظُ، وَهَذَا خِلَافُ قَوْلِ أَبِيهِ:

* لَيْسَ بِجُعْشُوشٍ وَلَا بِجُعْشُمِ[2] *

٥٩- يَنْجُو بِشَرْخَيْ رَحْلِهِ مُعَجْرَمُهُ[3]

٦٠- كَأَنَّمَا يَزْفِيهِ حَادٍ يَنْهَمُهُ[4]

٦١- إِذَا دَوِيُّ الأَرْضِ غَنَّى أَغْتَمُهْ

٦٢- هَامٌ وَبُومٌ مُسْتَنَاخٌ بُومُهُ

مُعَجْرَمُهُ: وَهُوَ الغَلِيظُ، وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو: مُعَجْرَمُهُ: وَسَطُهُ، وَفِي قَوْلِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ: مَا تَعَجْرَمَ فِي صُلْبِهِ وَكَانَ عُجَرًا.

يَزْفِيهِ[5]: يَسْتَخِفُّهُ، يَقُولُ: كَأَنَّمَا يَزْفِيهِ حَادٍ.

يَنْهَمُهُ: يَسُوقُهُ وَيَزْجُرُهُ، ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "يَنْهَمُهُ" بِالفَتْحِ، وَالكَسْرُ أَيْضًا جَائِزٌ، وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

* أَلَا انْهَمَاهَا إِنَّهَا مَنَاهِيمُ *[6]

---

(١) فِي اللِّسَانِ (ج ع ش م) قَالَ الفَرَّاءُ: فَتْحُ الجِيمِ وَالشِّينِ فِيهِ أَفْصَحُ.

(٢) اللِّسَانُ (ج ع ظ م) غَيْرُ مَنْسُوبٍ لِلعَجَّاجِ. وَالشَّاهِدُ فِي دِيوَانِهِ ٢٩٣/١ ط - بَيْرُوت.

(٣) اللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (ع ج ر م) وَفِيهِمَا "يَنْجِي بِشَرْخَيْ..." وَفِي أَرَاجِيزِ العَرَبِ "يَنْجُو...". وَرِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ: "يَنْهُو..." وَالشَّرْخُ: جَانِبُ الرَّحْلِ.

(٤) اللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (ع ج ر م) وَفِيهِمَا "كَأَنَّمَا يَسْتَفِيهِ حَادٍ يَنْهَمُهُ" بِفَتْحِ الهَاءِ وَكَسْرِهَا، كَمَا فِي الأَصْلِ.

(٥) يَزْفِيهِ: يَسُوقُهُ. (أَرَاجِيزُ العَرَبِ).

(٦) اللِّسَانُ (ن هـ م، ن هـ م) غَيْرُ مَنْسُوبٍ. وَإِبِلٌ مَنَاهِيمُ: تُطِيعُ عَلَى النَّهْمِ، أَيِ الزَّجْرِ. وَبَعْدَ المَشْطُورِ مَشْطُورٌ آخَرُ:

* وَإِنَّنَا مَنَاجِدٌ مَنَاهِيمُ *

" وَإِنَّمَا يَنْهَمُهَا الْقَوْمُ الْهِمْ "

وَذوِيُّ الأَرْضِ، قَالَ: هَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الدَّوِيَّ كَأَنَّهُ أَغْتَمُ لاَ يُفْهَمُ مَا يَقُولُ، فَسَّرَهُ فَقَالَ: هَامٌ وَبُومٌ، وَيُرْوَى: "هَامًا وَبُومًا"(١).

مُسْتَتَاحًا، وَالْمُسْتَتَاحُ: الْمُسْتَبْكَى حَتَّى بَكَى.

وَبُومٌ: جَمْعُ بُومَةٍ.

٦٣- إِذَا تَدَاعَى فِي الصِّمَادِ مَأْتَمُهْ

٦٤- أَحَنَّ غِيرَانًا تُنَادِي زُجْمُهْ(٢)

٦٥- إِذَا عَلاَ الصَّوْتُ ارْتَقَى تَرَنُّمُهْ

٦٦- قَطَعْتُ أَمًّا قَاصِدًا تَيَمُّمُهْ

الصِّمَادُ: مَا غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ، وَهُوَ الصَّمْدُ أَيْضًا.

وَالْمَأْتَمُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ.

وَقَوْلُهُ: "أَحَنَّ غِيرَانًا": أَحَنَّ وَصَيَّحَ، وَالغِيرَانُ: جَمَاعَةُ غَارٍ، وَهُوَ النَّقْبُ فِي الْجَبَلِ.

وَزُجْمُهُ، يُقَالُ: زَجَمَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْكَلاَمِ، وَمَا يَعْصِيهِ زَجْمَةً: إِذَا كَلَّمَهُ بِشَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ، وَالْوَاحِدُ مِنَ الزُّجْمِ زَاجِمٌ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلاَ تَدْرِي مَا يَقُولُ.

أَمًّا: قَصْدًا، يُقَالُ: أَمَمْتُهُ، وَتَيَمَّمْتُهُ.

٦٧- إِلَى ابْنِ مَجْدٍ لَمْ يُخَرَّقْ أَدَمُهْ

٦٨- إِلَى الأَمِينِ الْمُسْتَجَارِ ذِمَمُهْ

٦٩- / إِلَى مِعَمٍّ خَائِطٍ تَحَشُّمُهْ (١٧٤/أ)

---

(١) وهي رواية أبي سعيد الضرير، نُصِبَ على طريق الصِّفة.

(٢) مقاييس اللغة (أ ت م) يريد أن البومَ إذا صَوَّتَتْ أَجَبْتَ الغيرانُ بمحاوبة الصَّدى، وهو الصوتُ الذي تَسْمَعُه من الجَبَلِ أو الغارِ بعد صَوْتِكَ. وفي أراجيز العرب "غِيْرانًا" خطأ.

٧٠- يبذلُ حِلًّا لا يُنالُ حُرَمُهْ

لم يخرق أدمه، يقول: لم يُقدح في عرضه ولم يُعب بشيءٍ من فعله، وهذا مثل.

وأدَم جمع أديم، يقال: أديم وأدَم، وقضيم وقضَم.

والمستجار: مستجارٌ بذمته.

وقوله: "معمّ" أي يعمّ خيره ومعروفه الناس.

وحائط يحوط من بينه وبينه حرمة ويأخذه حياء ممن بينه وبينه حرمة، ويقال: قد حشم فلانٌ: إذا كره أن يُضام، هذا عن غير الأصمعي، والناس في حشمة فلان.

٧١- سارَ بعدلٍ وبه تكلُّمُهْ

٧٢- خليفةُ اللهِ فتمَّتْ نعمُهْ[1]

٧٣- فألبستْ نجدًا وغارَ متهمُهْ

٧٤- ووصلتْ في الأقربين حُرَمُهْ[2]

تمت نعمه: دعا له، أي أتمّ الله عليه نعمه، يعني أبا جعفر أمير المؤمنين.

فألبست: يقول: [ ][3] نجد، أي وصل معروفه وخيره إلى أهل نجد.

وغار متهمه، أي ذهب غورًا ونجدًا.

السُّمم[4]: الخاصة، يقال: كيف عامُ أمرك وسامُّه، أي خاصته، والواحد سامّ كما ترى، وفي رواية ابن الأعرابي: "سممه" الواحدة سمّة، والمعنى بمعنى الأول.

٧٥- إذا كريمُ الفعلِ عُدَّ كرمُهْ

---

(١) في أراجيز العرب: يعني بخليفة الله أبا جعفر المنصور العباسي، وفي ديوانه مطبوع "... وتمّت نعمة".

(٢) اللسان (س م م) وفيه:

* ووصلت في الأقربين سممه *

كرواية ابن الأعرابي في الأصل.

(٣) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٤) "السُّمم" شرح للمشطور رقم (٧٤) برواية اللسان (س م م) السابق الإشارة إليها ورواية ابن الأعرابي.

٧٦- سَمَـا به باعٌ طَويلٌ قِيَمُهْ[١]

٧٧- وَحَسَبٌ أحْسَابُكُمْ تُسَلِّمُهْ

٧٨- مِنْ كُلِّ عَيْبٍ أنْ تَليمَ ذَيْمُهْ

سَمَا به باعٌ: ارتَفَعَ بِهِ، وَهَذَا مَثَلٌ يُقَالُ: بِئْرٌ خَمْسُ قِيَمٍ، وَلَيْسَ هَـذَا النِّـصفُ في رِوَايَـةِ الأَصْمَعِيِّ وَلاَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو.

٧٩- وَخَيْرُ أعْرَاضِ الرِّجَالِ أسْلَمُهْ

٨٠- وَإنْ ثَنَـاءُ الذَّمِّ صَارَ أذْمَمُهْ[٢]

٨١- مُخْتَلِطًـا غُبَـارُهُ وَغَسَمُهْ[٣]

٨٢- فَازَ بِنَجْمَـىْ سَعْدِهِ مُنَجِّمُهْ[٤]

(١٧٤/ب) / قَوْلُهُ: "أَسْلَمُهُ" كَانَ الكَلاَمُ أَنْ يَقُولَ أَسْلَمُهَا لِلأَعْرَاضِ، وَلَكِنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: أَحْسَنُ الرَّجُلَيْنِ وَجْهًا وَأَجْمَلُهُ، أَيْ وَأَجْمَلُ مَا ذَكَرْنَا، وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ.

وَيُقَالُ: ذِمْتُهُ: إِذَا عِبْتَهُ أَذِيمُهُ ذَيْمًا، وَهُوَ الذَّيْمُ وَالذَّامُ مِثْلُ العَيْبِ وَالعَابِ، أَذْمَمُهُ: يَقُولُ: صَارَ أَذَمَّهُ، قَدِ اخْتَلَطَ غُبَارُهُ وَظُلْمَتُهُ، أَضَاءَ أَمْرُكُمْ وَكَانَ وَاضِحًا خَارِجًا مِـنَ الـذَّمِّ، وَنُـصِبَتْ "مُخْتَلِطًا" بِـ "صَارَ".

وَثَنَاءُ الذَّمِّ: مَا ثُنِّيَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الثَّنَاءُ يُمَدُّ وَيُقْـصَرُ، وَأَكْثَـرُ الكَـلاَمِ القَصْرُ. وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "وَإِنْ ثَنَاءُ الذَّمِّ" مِنَ الثَّنَاءِ وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو.

٨٣- تَرَاهُ إنْ ضِيـقَ تَدَانَـى مَأْزِمُـهْ[٥]

---

(١) القِيَمُ: جَمْعُ قامة. (أراجيز العرب).

(٢) في ديوانه المطبوع "وَإِنْ ثِنَاءُ..." بفتح الثاء وكسرها. ورواية أبي سعيد الضرير:
* وَإِنْ ثِنَاءُ الذَّمِّ صَارَ أَذْمَمُهْ *

(٣) اللسان، والتاج (غ س م).

(٤) أراجيز العرب، وفيها "فَازَ بِنَجْمِ سَعْدِهِ مُنَجِّمُهْ".

(٥) "مَأْزَمُهْ" بفتح الزاي وكسرها، هكذا بالأصل. ورواية أبي سعيد الضرير: "... تَرَاءَى مَأْزِمُهْ".

٨٤- وَالْخَطَرُ الْمَخْشِيُّ تُخْشَى صَيْلَمُهْ[1]

٨٥- كَالْبَـدْرِ قُـدَّامَ الظَّـلَامِ تَمَمُهْ[2]

٨٦- أَوْ خَلْفَ لَيْـلٍ يَنْجَلِـي تَجَرُّمُـهْ

وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "مَأْزِمُهْ" وَلَمْ يُنْكِرْ "مَأْزِمُهْ" وَيُقَالُ: إِذَا كَانُوا فِي ضِيقٍ: إِنَّهُمْ لَفِي مَأْزِمٍ، وَمَأْزِقٍ، وَمَأْزِلٍ، وَالطَّرِيقُ إِذَا كَانَ ضَيِّقًا كَذَلِكَ، وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْقِتَالِ إِذَا ضَاقَ لِـضِيقِ الْعَيْشِ: ضَنْكٌ وَلَحِزٌ، وَيُقَالُ: طَرِيقٌ ضَيِّقٌ، وَزَقَبٌ، وَسُلْكٌ، فَإِذَا كَانَ الطَّرِيقُ وَاضِحًا قِيلَ: دُعْبُوبٌ، وَلَخْحَمٌ، وَنَهْجٌ، وَمَهْيَعٌ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ.

أَوْ خَلْفَ لَيْلٍ، يَقُولُ: أَوْ كَالْبَدْرِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ.

٨٧- لَقَـدْ بَـدَا وَالْقَصْدُ يَبْدُو لَقَمُهْ

٨٨- لِلْحَـقِّ نَجْـدٌ مُسْتَبِينٌ مَخْرِمُهْ[3]

٨٩- وَقُلْتُ مَدْحًا مِنْ طِرَازِي مُعْلَمُهْ[4]

٩٠- ثَقَّفْتُـهُ حَتَّـى اسْتَقَـامَ أَقْوَمُـهْ

٩١- لِمَلِكٍ فِي إِرْثِ مَجْـدٍ قَدَمُـهْ[5]

٩٢- مِنْ آلِ عَبَّـاسٍ تَسَامَـى أَنْجُمُهْ

قَوْلُهُ: "يَبْدُو لَقَمُهْ" هُوَ مُعْظَمُ الطَّرِيقِ وَقَصْدُهُ، وَيُقَالُ: تَنَحَّ عَنْ لَقَمِ الطَّرِيقِ وَلَمَقِهِ، وَسُجُحِهِ، وَسَنَنِهِ، وَنَكْمِهِ، وَمُرْتَكَمِهِ، وَوَضَحِهِ، وَدَرْزِهِ، أَيْ عَنْ قَصْدِهِ وَمُعْظَمِهِ. / (١٧٥/أ)

مُعْلَمُهْ: رَوَى أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "مَعْلَمُهْ" وَقَوْلُهُ: "مُعْلَمُهْ" يَعْنِي الَّذِي شُهِرَ فِي النَّاسِ، مِنْ طِرَازِي، أَيْ مِنْ شِعْرِي وَقَوْلِي، وَهُوَ الَّذِي شُهِرَ بِهِ، وَأَنْشَدَنِي:

* إِلَى نَسَبٍ فِي صَالِحِ النَّاسِ مُعْلَمِ *

---

(١) صَيْلَمُهُ: دَاهِيَتُهُ. (أراجيز العرب). ورواية أبي سعيد الضرير: "... يُخْشَى صَيْلَمُهْ".

(٢)

(٣) في ديوانه المطبوع "... مَخْرِمُهْ".

(٤) في الأصل "وقُلْتُ لرجا..." والمثبت من ديوانه المطبوع وأراجيز العرب. وفي ديوانه المطبوع "مَعْلَمُهْ" بفتح الميم الأولى وضمها.

(٥) في الأصل "للملك في إرثٍ..." والمثبت من ديوانه المطبوع وأراجيز العرب.

أىْ مُسْتَبِين وَضِيحٍ، وَفِي الرِّوَايَةِ الأُخْرَى: "مُعْلَمٌ"، أى المَجْعُولُ لَهُ عَلَمٌ، وَهُوَ أيضًا مَشْهُورٌ بِذَلِكَ العَلَمِ.

ثَقَّفْتُهُ، أىْ قَوَّمْتُهُ حَتَّى استَقَامَ مَا قَامَ مِنْهُ، وَمِثْلُهُ: خَرَجَتْ خَوَارِجُهُ.

وَقَوْلُهُ: "إِرْثُ مَجْدٍ" أىْ أَصْلُ مَجْدٍ وَفَضْلٍ، وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ: إِرْثٌ وِرْثٌ فَقُلِبَتِ الوَاوُ أَلِفًا، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ".

وَقِدْمَةُ: سَابِقَةُ.

تَسَامَى، يَقُولُ: تَسَامَى بِهِ آبَاؤُهُ الَّذِينَ هُمْ كَالنُّجُومِ.

٩٣- وَالأَزْهَرَانِ فَتَجَلَّتْ ظُلَمَهْ

٩٤- عَنْ وَجْهِ وَهَّابٍ تُفَدَّى شِيَمُهْ

٩٥- إِذَا الأُمُورُ عَجَمَتْهَا عَجْمَهْ[1]

٩٦- نَازَعْنَ يَسَرًا لاَ يُخَافُ بَرَمُهْ

الأَزْهَرَانِ: الشَّمْسُ وَالقَمَرُ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَبَوَيْهِ، وَقَالَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ: الشَّمْسُ: الخَلِيفَةُ، وَالقَمَرُ: وَلِيُّ العَهْدِ، وَالنُّجُومُ: أَشْرَافُ قَوْمِهِ.

وَشِيَمُهُ: أَخْلاَقُهُ، وَالوَاحِدَةُ شِيمَةٌ، وَهِيَ الطَّبِيعَةُ، وَيُقَالُ: هُوَ كَرِيمُ الشِّيمَةِ، وَالطَّبِيعَةِ، وَالغَرِيزَةِ، وَالسَّلِيقَةِ، وَالخَلِيقَةِ، وَالخَلِيقِ، كَمَا قَالَ:

* وَمَا خَلِيقُ أَبِي وَهْبٍ بِمَوْجُودِ *[2]

وَعَجَمَتْهَا: يَقُولُ: إِذَا مَضَغَتْ هَذَا الرَّجُلَ مَوَاضِعُ الأُمُورِ، وَهَذَا مَثَلٌ فِي نُزُولِ الأُمُورِ وَمَا يُقَاسِي مِنْهَا، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "عَجَمَتْهُ عَجْمَهْ" يَعْنِي: هَذَا الرَّجُلَ.

وَقَوْلُهُ: "نَازَعْنَ يَسَرًا" قَالَ الأَصْمَعِيُّ: نَازَعْنَ رَجُلاً سَهْلاً لاَ يُخَافُ ضَجَرُهُ.

وَكَانَ أَصْلُ قَوْلِهِ: "يَسْرًا" يَسَرًا مُحَرَّكَةً، وَقَالَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ: اليَسْرُ الَّذِي هَيَّأَ لِلأُمُورِ مَا يَنْبَغِي وَيَسَّرَهُ.

---

(١) رواية أبى سعيد الضرير: "... لَحَمَتْهَا لَحْمَهْ".

(٢) الشاهد عجزُ بيت لأوسِ بن حجر فى ديوانه/٢٥، وصدرُه:

* إِذْ مِنَ القَوْمِ مَوْجُودٌ خَلِيقَتُهُ *

ورواية العجزِ: "وما خليقهُ...".

وتبرِمُهُ أيضًا: ضَجَرُهُ، ويُقَالُ للرجُلِ إذا ضَرَبَ بالقِدَاحِ: بَسَرٌ، وتَبسيرٌ، وقَدْ يحتملُ في هـذا البَيْتِ / أنْ يكُونَ أرادهُ، فجعَلَ ذلكَ مثلاً. (١٧٥/ب)

٩٧- بالفَضْلِ يُعْطِى مَلِكًا تَهَمُّمَهُ[1]

٩٨- والمَكْرُمَاتُ والمَعَالِى هِمَمُهُ[2]

٩٩- وأنْتَ فى عَالٍ تُعَالِى أجْسَمُهُ[3]

١٠٠- طَالَ مَعَ العَرْضِ وَجَلَّ أعْظَمُهُ

التَهَمُّمُ: الطَّلَبُ، يُقَالُ: هَمَّمَ فى رَأسِه: إذا طَلَبَ فيه القَمْلَ.

وقَوْلُهُ: "بالفَضْلِ" قَالَ ابنُ الأعْرَابِىّ: أىْ عُرِفَ فَضْلُهُ، وقَالَ فى قوله: "تَهَمُّمَهُ": يقولُ: يُعْطِى مَا يَهُمُّ بِهِ ويُرِيدُهُ، كَمَا تَقُولُ: أعْطَيْتُهُ بالقَوَدِ، أىْ عَرَفْتُ لَهُ الفَضْلَ.

وَجَلَّ أعْظَمُهُ: مُرتَفَعُهُ، يَقُولُ: طَوِيلٌ عَرِيضٌ لَمْ يَكُنْ طَوِيلاً لا عَرْضَ لَهُ.

١٠١- ولِحَوَامِيهِ دِعَامٌ تَدْعَمُهُ[4]

١٠٢- إذَا شِدَادُ الأمْرِ شُدَّتْ حَكَمُهْ[5]

١٠٣- فَرَأيُكَ الرأىُ المُبِينُ فَهَمُهْ

١٠٤- تُغِيرُ أدْرَاكَ القُوَى وتُبْرِمُهْ[6]

١٠٥- وأنْتَ أعْفَى مُغْضَبٍ وأحْلَمُهْ

١٠٦- أبْلَغُهُ فى شِدَّةٍ وأحْزَمُهُ

---

(١) فى أراجيز العرب "بالفَضْلِ يُعْطِى ...".

(٢) فى أراجيز العرب "والمَكْرُمَاتُ...".

(٣) "فى عَالٍ": أى فى شَرَفٍ ومَجْدٍ. (أراجيز العرب).

(٤) دِعَامٌ: أى عُمُدٌ تَرْفَعُه. (أراجيز العرب).

(٥) فى ديوانه المطبوع "حَكَمُهْ" بفتح الحاء.

(٦) فى الأصل "وتَبْرِمُهُ"؛ وفى ديوانه المطبوع وأراجيز العرب: "... وتُبْرِمُهْ" وهو ما يتفق مع مـا ورد فى شرح المشطور.

حَوَامِيه: نَوَاحِيه، يَقُولُ: هَذَا الشَّرَفُ دُونَهُ مَنْ يَمْنَعُهُ، وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ؛ لأَنَّ الْجَبَلَ لَهُ نَوَاحٍ، فَحَقَّقَ لِهَذَا الْحَسَبِ نَوَاحِيَ.

حكَمُهُ: هَذَا مَثَلٌ أخِذَ مِنْ حَكَمَةِ الدَّابَّةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى أَنْفِهِ بِحَزِّ الأَنْفِ، وَإِذَا وُضِعَ عَلَى الدَّابَّةِ فَحَذْفُ اللُّجَامِ حَلَقَ شَعَرَهُ، وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلاً، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الأُمُورَ إِذَا أُحْكِمَتْ وَشُدَّتْ فَرَأْيُكَ الرَّأْيُ الشَّدِيدُ.

الإِغَارَةُ، وَهُوَ شِدَّةُ الْفَتْلِ.

وَالأَدْرَاكُ: جَمْعُ دَرَك، وَهُوَ حَبْلٌ يُجْعَلُ فِي عُرْوَةِ الدَّلْوِ لِئَلاَّ يَبْتَلَّ الْجِلْدُ، وَهَذَا مَثَلٌ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ أُمُورَكَ مُحْكَمَةٌ، قَالَ: وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ طَرَفَةَ:

* وَأَمرٌ دُونَ عَبِيدَةَ الْوَذَمْ *[1]

وَقَوْلُهُ: "تُبْرِمُهُ"[2] رَدُّ الْهَاءَ عَلَى التَّذْكِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ تُبْرِمُ مَا ذَكَرْنَا.

١٠٧- أَحْمَسُ وَرَّادٌ شُجَاعٌ مُقْدَمُهْ

١٠٨- يَكْفِيهِ مِحْرَابَ الْعِدَى تَقَصُّمُهْ

/١٠٩- بِقُوَّةِ اللَّهِ وَعَزْمٍ يَعْزِمُهْ (١٧٦/أ)

١١٠- لَقِيتَ بَغْيًا بِالْعِرَاقِ مُنْجِمُهْ[3]

أَحْمَسُ: شَدِيدُ الْغَضَبِ.

وَالْوَرَّادُ: الَّذِي يَرِدُ الْحَرْبَ.

وَشُجَاعٌ مُقْدَمُهُ: جَرِيءٌ مُقْدَمُهُ، وَيُقَالُ: إِنَّ فُلانًا لَجَرِيءُ الْمُقْدَمِ وَلاَ يُقَالُ: الْمُقْدِمُ، أَي الإِقْدَامِ، وَنَحَرَ فُلانٌ مُقَدَّمَةَ إِبِلِهِ، وَهُوَ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْخَيْلِ.

تَقَصُّمُهُ وَيُرْوَى: "تَقَهُّمُهُ"، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "تَهَقُّمُهُ".

---

(١) الشعر في ديوان طرفة /١٠٦ط - دمشق، وتمامه:

وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِذَاكَ إِذْ حُبِسَتْ ∴ وَأُمِرَّ دُونَ عُبَيْدَةَ الْوَذَمُ

(٢) تُبْرِمُه: تَفْتِلُه وتُجِيدُ فَتْلَه، يريد أنك تضبطُ الأمورَ وتُحسِنُ سياستَها. (أراجيز العرب).

(٣) رواية أبي سعيد الضرير:

* لَقِيتُ بَغْيًا بِالْعِرَاقِ مُنْجِمُهْ *

مخرابٌ، أي خربٌ.

والتقصُّمُ: قصمُهُ بإبهامٍ، وكذلك تقهُّمُهُ، مثلُ جذبَ وجبذَ، تقهُّمٌ وتهقُّمٌ: وقال ابنُ الأعرابيِّ: القهمُ والهقمُ سواءٌ، وهوَ الجائعُ الذي لا يشبعُ.

ومنجمُهُ: مخرجُهُ، نجمَ الشيءُ: إذا طلعَ، قال: وقيلَ لأعرابيٍّ: أينَ الكعبانِ؟ فقالَ: المنجمانِ.

١١١- وقَدْ بدَا منْ غشْه مُجَمْجَمَهْ

١١٢- مُختلفَ الأهْوَاءِ شتَّى أُمَمُهْ

١١٣- وحَطَبُ النَّارِ ثقَالٌ حُزَمُهْ(١)

١١٤- فَلَمْ تَزَلْ تَرْأبُهُ وتحْسمُهْ(٢)

المُجمجمُ: المكتومُ الذي لا يُفهمُ.

إممُهُ، يُقالُ: هوَ على إمَّةِ سَوْءٍ، أيْ جهةِ سَوْءٍ، ورَوى أبُو عمرٍو: "أُممُهُ"، يقولُ: فيه منْ كلِّ أجناسٍ، ومعنًى آخرُ في قولِه: "أُممُهُ"، أي مِلَلُهُ وفِرَقُهُ.

وقولُهُ: "ثقالٌ حُزَمُهْ" هذا مثلٌ، يقولُ: هوَ شديدُ الشرِّ كثيرُهُ.

ترأبُهُ: تُصلحُهُ، رأبْتُهُ أرأبُهُ رأبًا، والرُّؤبةُ مهموزٌ، وهيَ القطعةُ يُشعبُ بها الإناءُ أو الجفنةُ أوْ غيرُ ذلكَ، والرُّوبةُ بلا همزٍ: جمَامُ ماءِ الفحلِ، يُقالُ: أعطِني رُوبةَ فحلِكَ، وهوَ جمامُ مائِهِ، فهوَ أكثرُ لنطفتِه وأبعدُ لخذفِه، ويُقالُ: فلانٌ يقومُ برُوبةِ أهلِه. ورُوبةُ اللَّبنِ غيرُ مهموزٍ، وهيَ خميرتُهُ.

١١٥- منْ دَأْيِه حتَّى استقَامَ قَقَمُهْ(٣)

١١٦- ولَمْ تدَعْ في غَيْرِ ظُلْمٍ تَظْلِمُهْ

١١٧- رَأْسًا منَ الأنْدادِ إلاَّ تقْصمُهْ(٤)

---

(١) في أراجيز العرب "وحطبُ الشرِّ..."، وهي رواية أبي سعيد الضرير.

(٢) اللسان، والتاج (ق ق م) وفيهما "... ترأمُهُ..." وترأبُهُ وترأمُهُ بمعنًى.

(٣) اللسان، والتاج (ق ق م)، وديوانه المطبوع، وأراجيز العرب "منْ دأبه...".

(٤) أي لم تدعْ رئيسًا إلاَّ وقتلتَه، وذلك غدرٌ غير ظلمٍ. (أراجيز العرب).

١١٨- وَكَانَ حَتَّى رَنَّحَتْهُ صُكْمُــهْ[١]

١١٩- أَصْعَرَ مَلْقُوًّا مُبِينًا صَجْمُــهْ[٢]

١٧٦/ب) / [فَقِمَا][٣] الأَمْرُ يَفْقَمُ، وَتَفَاقَمَ: إِذَا عَظُمَ.

وَالرَّأْسُ، وَالرَّئِيسُ وَاحِدٌ.

وَتَفْصِمُهُ [ ][٤] كَأَنَّ بِهِ سَمَادِيرَ[٥] وَغَبْشًا.

وَالصُّكْمُ وَالنُّكْمُ وَاحِدٌ، صَكَمَهُ وَلَكَمَهُ صَكْمًا وَلَكْمًا، وَالوَاحِدُ صَاكِمٌ، وَالجَمْعُ صُكَّمٌ.

مَلْقُوًّا[٦]: بِهِ لَقْوَةٌ.

وَالأَصْعَرُ: كَأَنَّ بِهِ فَقَمًا، يَعْنِي أَنَّهُ مَائِلٌ عَنِ الحَقِّ.

١٢٠- وَالكُفْرُ أَخْزَى عَمَلٍ وَأَوْخَمُهْ

١٢١- يَفْضَحُ بَادِيهِ وَيَبْقَــى نَدَمُــهْ

١٢٢- تَرَكْتَهُ إِذْ طَارَ عَنْــهُ أَشَأَمُــهْ

١٢٣- مُنْجَحِرًا حَيَّاتُهُ وَهَيْصَمُهْ[٧]

عَنْهُ، وَيُرْوَى "عَنًا" وَهُوَ أَجْوَدُ، وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَقَوْلُهُ: يَفْضَحُ" وَهُوَ مَثَلٌ.

---

(١) "وكان" أى ذلك الرأس. (أراجيز العرب)، و"حتى رنحته صكمه" أى كان كـذلك حـتى أذلتـه ضرباتك. (أراجيز العرب).

(٢) "أصعر" أى مائلاً متكبرًا لا يعتذر عليه" (أراجيز العرب)، ومبينًا صجمه: أى مائلاً أيضًا من التيـه والغطرسة.

(٣) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والزيادة يستقيم بها المعنى.

(٤) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٥) السمادير: ضعف البصر، وقيل: هو الشيء الذى يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر مـن الشراب وغشي النعاس والدوار. (اللسان/ س م د ر).

(٦) ملقوًا: أى مائلاً من الكبر. (أراجيز العرب).

(٧) "منجحرًا حياته" أى دواخلاً فى الجحرة، أى كفيت شره. (أراجيز العرب).

وَبَادِيهِ مَوْضِعُ رَفْعٍ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ:

" سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحُقَقْ "[١]

وَقَدْ مَرَّ مَا فِي هَذَا.

وَبَادِيهِ: يَعْنِي أَوَّلَهُ.

وَأَشَأَمُهُ، يُرِيدُ الشُّؤْمَ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

فَتَنْتَجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ
كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ[٢]

أَيْ غِلْمَانَ شُؤْمٍ.

وَالْهَيْصَمُ: الأَسَدُ، وَأَصْلُهُ الشِّدَّةُ، يُقَالُ: أَسَدٌ هَيْصَمٌ، وَرَجُلٌ هَيْصَمٌ.

١٢٤- مُلْحَمَــةٌ بِلِثَاثَــهُ وَرَخَمَــهْ

١٢٥- مِنْ صَقْعِ بَازٍ لَا تُبِلُّ لُحَمُهْ[٣]

١٢٦- يَخْفِقُ صَرْعَى وَقْعُهُ وَنَحَمُهْ[٤]

١٢٧- إِذَا تَقَضَّــى لَفَهُــنَّ أَقْطَمُهْ

وَيُرْوَى: "مُلْحَمَةٌ" عَلَى الاسْتِئْنَافِ، وَالنَّصْبُ عَلَى الإِتْبَاعِ لِمَا قَبْلَهُ، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْــرٍو، فَيَقُولُ: تَرَكْتَ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ ذَهَبَ عَنْهُ حِدَّتُهُ وَشِدَّتُهُ فِي نَفْسِهِ، وَهَذَا مَثَلٌ، فَصَيَّرَ هَذَا الرَّجُلَ وَأَنْصَارَهُ كَالْبُغْثَانِ الَّتِي هِيَ أَعْدَاؤُهَا، وَوَاحِدُ الْبُغْثَانِ بُغَاثَةٌ، وَبُغَاثٌ، وَهُوَ كُلُّ مَا كَــانَ مِــنَ الطَّيْرِ يَقَعُ عَلَى الْجِيَفِ.

---

(١) الشاهد لرؤبة في اللسان (ح ق ق)، وهو في ديوانه المطبوع ١/١٠٦، يصفُ حُمُرَ الوحشِ، أي أنْ حجارةً سوَّتْ حَوافِرَها كأنّما قُطِطَتْ تقطيطَ الحُقَقِ.

(٢) "فتنتج" بفتح التاءين، هكذا بالأصل، وفي اللسان (ش أ م) "فتُنتِج" بضمِّ التاء الأولى وكسْرِ الثانيــة. والشاهد في ديوانه ٢٠ ط - مصر برواية "فتُنتَجْ...".

(٣) اللسان (ل ح م) غير منسوب برواية "... لُحَمُهْ".

(٤) في ديوانه المطبوع "يخفِقُ..." وفي نسخة أبي سعيد الضرير "تخفق...".

(١٧٧/أ) تُبِلُ وَيُرْوَى: "تُبِلُ" بِنَصْبِ / التَّاءِ، وَهُوَ أَجْوَدُ، وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو: "صَرْعَى" مُنَوَّنٌ، فَصَرْعَى جَمْعُ صَرِيعٍ، وَصَرْعًا مَصْدَرُ صَرَعْتُهُ صَرْعًا، يَقُولُ: هَذَا الصَّقْرُ لَا تَبِينُ لُحْمَتُهُ لَا يَنْحُو مَا أَرَادَ مِنْ هَؤُلَاءِ هُمْ لَهُمْ لُحْمَةٌ.

وَيُرْوَى: "وَوَحَمَهْ" وَالوَحَمُ: شِدَّةُ الحِرْصِ وَالشَّهْوَةِ، وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ وَحْمَى، وَإِنَّمَا هُوَ لِلرَّحْمِ مَثَلٌ.

وَنَحِمُهُ: حِرْصُهُ وَحِدَّتُهُ.

إِذَا تَقَضَّى: أَيْ انْقَضَّ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ:

* تَقَضِّيَ البَازِي إِذَا البَازِي كَسَرْ *(١)

وَلَقِمُهُنَّ: أَخْذُهُنَّ، يَعْنِي أَخْذَ الطَّائِرِ.

وَالْقُطَمَةُ: مِنَ القَطَامِيِّ وَهُوَ الصَّقْرُ يَنْفُ هَذِهِ البِغْثَانَ.

١٢٨- وَرَمْيُ عَبْدِ اللَّهِ رَجْمٌ يَرْجُمُهْ

١٢٩- مُبْلَغُ القَذْفِ مِـدَقٌّ مِهْدَمُهْ

١٣٠- يَدْمَغُ أَدْوَاءَ الــرُّؤُوسِ وَقْمُهْ

١٣١- وَإِنْ حُسَامُ الدَّهْرِ عَفَتْ أَزَمُهْ(٢)

مُبْلَغُ القَذْفِ: يَقُولُ: إِذَا رَمَى بَلَغَ قَذْفُهُ مَا يُرِيدُ.

وَالمِهْدَمُ: الحَجَرُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ يَدُقُّ كُلَّ شَيْءٍ وَيَهْدِمُهُ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ "وَقْمُهْ" يُقَالُ: قَدْ وَقَمَ العَدُوَّ يَقِمُهُ: إِذَا رَدَّهُ وَأَذَلَّهُ، قَالَ الأَعْشَى:

* دَاجِنٌ بِالتَّوَقُّمِ *(٣)

---

(١) الرَّجَزُ للعجاج في اللسان (ق ض ى) وقبله:

* إِذَا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا البَاعَ بَدَرْ *

وهو في ديوانه ٢٨/١ط - بيروت.

(٢) في ديوانه المطبوع "وإنْ حُسَامُ..." بضمِّ الحاءِ وكسرِها.

(٣) شاهد الأعشى في اللسان (و ق م) وتمامُهُ:

بَنَاهَا مِنَ الشَّتْوِيِّ رِمٌّ يَعُدُّهَا

بِقَتْبٍ لِهَوَادِي دَاجِنٌ بِالتَّوَقُّمِ

والشاهد في ديوان الأعشى الكبير/١٢١ط - مصر برواية: "بَنَاهُنَّ مِنْ ذَلَّانَ رَامٍ أَغَضُّهَا".

وَ مَنْ رَوَى: "وُقُبَ" فَهُوَ جَمْعُ وَاقِبٍ، وَهُوَ مِنْ هَذَا.
حسَامُ الدَّهْرِ: شِدَّتُهُ.
وَأُزَمُهُ:(١) [غَوَاضُّهُ].

١٣٢- بِالْفَارِبَيْنِ وَالصِّفَاحِ مُؤْلِمَهْ (٢)

١٣٣- تَفَرَّجَتْ أُكَاتُـــهُ وَغُمَمُـــهْ(٣)

١٣٤- عَنْ مُسْتَنِيرٍ لاَ يُـــرَدُّ قَسَمُهْ(٤)

١٣٥- تَمْضِي عَوَالِيهِ وَتُخْشَى نِقَمُهْ

مُؤْلِمُهُ: مُوجِعُهُ، وَقَالَ: "غَارِبَيْنِ" وَهُوَ وَاحِدٌ، وَلَيْسَ هَذَا عَنِ الأَصْمَعِيِّ.
وَالأَكَّةُ: الزِّحَامُ، قَالَ:

* إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ *(٥)

* فَخَلِّهِ حَتَّى يَبُكَّ بَكَّـــهْ *(٦)

وَوَاحِدُ الْغُمَمِ غُمَّةٌ، وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَوْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ:

* لاَ تَحْسَبَنَّ أَنَّ يَدِي فِي غُمَّهْ *(٧)

* لَيْسَ لِوَاحِـــدٍ عَلَـــيَّ مِنَّـــهْ *

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من نسخة أبي سعيد الضرير يستقيم بها المعنى.
(٢) في ديوانه المطبوع "بالعاريين...".
(٣) الإنشاد (ك ك) غير منسوب، وروايته:
* تفرجت أكاته وغممه *
(٤) في ديوانه المطبوع "عن مستنير...".
(٥) الإنشاد (ك ك) غير منسوب، والشريب: الذي تسقي إبله مع إبلك، يقول: فخله يورد إبله الحوض فتباك عنه، أي تزدحم فيسقي إبله.
(٦) "حتى يبك" هكذا بالأصل، والمثبت هو الصواب.
(٧) المشطور الأول في الإنشاد (غ م م) غير منسوب، وبعده:
* لي فغرني أستنيز خمه *

* ألاَ وَلاَ النّبِـــنِ وَلاَ أَهُمُّـــهْ *

* إلاَّ الّذِى وَصَّـــى بِثُكْلِ أُمّهْ *

وَنَصَبَ قَوْلَهُ: "وَلاَ أَهُمَّهْ" عَلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ، أَىْ لاَ جَعَلَنِي اللّهُ أَهُمُّ بِـــذَاكَ، وَإِنْ شِـــئْتَ لاَ

(١٧٧/ب) / أَهُمُّ بِذَاكَ، فَلَمَّا أَدْغَمَ نَصَبَهُ، وَفِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِثْلَ قَوْلِهِ:

* وَلَمْ يَطْمَئِنْ قَلْبُهُ وَخَصَائِلُهْ *(١)

فَلَمَّا أَدْغَمَ نَصَبَهُ.

لاَ يُرَدُّ قَسَمُهُ: يَقُولُ: إِذَا حَلَفَ عَلَى شَيءٍ لَمْ يُرَدَّ قَسَمُهُ.

١٣٦- وَمَا أَظَلَّتْ يَوْمَ بَأْسٍ حَوْمُهْ

١٣٧- جَيْشًا مِنَ الأَنْدَادِ إِلاَّ تَهْزِمُهْ

١٣٨- وَإِنْ رَأَى بَغْيًا كَثِيرًا إِثْمُـــهْ

١٣٩- وَفِتْنَـــةً فِى شَائِـــعٍ تَضَرُّمُهْ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: مَا أَظَلَّتِ الطَّيْرُ الّتِي تَحُومُ عَلَى الْقَتْلَى جَيْشًا إِلاَّ هَزَمَتْهُ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ، يَقُولُ: حَوْمُهُ: رَايَاتُهُ الْعِطَاشُ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ.

وَوَاحِدُ الأَنْدَادِ: نِدٌّ وَهُوَ الْمِثْلُ، وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "تَهْزِمُهْ".

وَقَوْلُهُ: "إِثْمُهْ" أَرَادَ إِثْمَهُ فَحَرَّكَ، وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "اثْمُهْ"، أَىْ كَثِيرٌ: أَمْرٌ يَأْثَمُ فِيهِ، وَآثِـــمٌ فَاعِلٌ مِنَ الإِثْمِ وَالشَّائِعُ الْكَثِيرُ، وَهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ.

١٤٠- قَامَ بِعَبْـــدِ اللّهِ حَبْلٌ يَعْصِمُهْ (٢)

١٤١- يَأْمُـــرُهُ بِالْخَفْـــضِ أَوْ يُقَدِّمُـــهْ

---

(١) الشاهد فى اللسان (خ ص ل) غير منسوب لزهير بصف فرسًا، وروايته:

* ولَمْ تَطْمَئِنْ نَفْسُهُ وخصائلُهْ *

وصدْرُه:

* ونَضْرِبُهُ حتى اطْمَأَنَّ قَذَالُهُ *

(٢) فى ديوانه المطبوع "... حَبْلٌ يَعْصِمُهْ".

١٤٢- فِي ذِي قُدَامِيّ مُرْجَحِنٍّ دَيْلَمَهْ[١]

١٤٣- إِذَا تَدَانَى لَمْ يُفَــرَّجْ أَجَمُــهْ[٢]

الدَّيْلَمُ: الجَيْشُ الكَثِيرُ، قَالَ: وَهُوَ وَصْفٌ، وَيُقَالُ لِلنَّمْلِ: الدَّيْلَمُ.

وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ قُدَامَاهُ.

وَالمُرْجَحِنُّ: الثَّقِيلُ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: دَيْلَمُهُ: كَثْرَةُ عَدَدِهِ، وَهُوَ بِمَعْنَى القَوْلِ الأَوَّلِ، يَقُولُ: إِذَا تَدَانَى هَذَا الجَــيْشُ لَمْ يَضْطَرِبْ رِمَاحُهُ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ، يَقُولُ: إِذَا تَدَانَى هَذَا الجَيْشُ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُفَرِّقَــهُ أَوْ يَكْسِرَهُ.

١٤٤- يُرْجِفُ أَنْضَادَ الجِبَالِ هَزَمُهْ

١٤٥- بِذِي زُهَاءٍ لَجِبٍ عَرَمْرَمُــهْ

١٤٦- أَرْعَنَ فِي مَوْجٍ مِدَقٍّ مِدْأَمُهْ

١٤٧- يَرْمِي بِهِ بَغْيَ العِدَى فَيَدْغَمُهْ

يُرْجِفُ: يُرْعَدُ مِنْهُ.

وَهَزَمُهُ: صَوْتُهُ وَجَلَبَتُهُ.

بِذِي زُهَاءٍ: قَالَ: رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ / الرَّحَى، أَيْ يَنْفِي العَدُوَّ بِذِي زُهَــاءٍ، وَزُهَــاؤُهُ: حَــزْرُهُ وَقَدْرُهُ. (١٧٨/أ)

وَاللَّجِبُ: الكَثِيرُ الصَّوْتِ.

وَالعَرَمْرَمُ: الشَّدِيدُ.

وَقَوْلُهُ: "أَرْعَنَ" أَيْ لَهُ رَعَنٌ مِثْلُ رَعَنِ الجَبَلِ، وَهُوَ أَنْفُ [عَظِيمٌ مِنَ الجَبَلِ تَــرَاهُ مُتَقَــدِّمًا][٣] قَالَ:

---

(١) تُرْدِي فِي جَيْشٍ ذِي قُدَامِيّ. (اللسان: د ل م).

(٢) في ديوانه مطبوع "... يُفَرِّجُ أُمَّهُ".

(٣) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من اللسان، وبه يتمُّ المعنى.

* تَحْتَ ظِلالِ المَوْجِ إِذْ تَدَأَّمَا *[1]

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مِدْأَمُهُ الَّذِى يَرْكَبُ. [وَتَدَأَّمَ][2] الفَحْلُ النَّاقَةَ: إِذَا رَكِبَهَا.

وَالعِدَى، وَانْعُدَى، وَانْعُدَاةُ فِى مَعْنًى وَاحِدٍ.

وَيَدْغَمُهُ: يُحْجِرُهُ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ أَبِى عَمْرٍو، وَكَأَنَّ الإِدْغَامَ مِنْهُ.

١٤٨- تَغَضُّفَ اللَّيْلِ ارْجَحَنَّ أَدْهَمُهْ

١٤٩- وَإِنْ تَحَدَّى قَرِمٌ قَوْمٍ مُقْرَمُهْ[3]

١٥٠- سَامَى بِهَدَّارٍ جُرَازٍ شَيْظَمُهْ

١٥١- إِذَا ثَنَى فَرْغَ اللَّهَاةِ قَمْقَمُهْ

تَغَضُّفُ: تَعَطُّفُ، تَغَضَّفَتِ البِئْرُ عَلَى آلِ فُلَانٍ.

تَحَدَّى: أَىْ يَعْرِضُ عَلَيْهِ القِتَالَ يَسْأَلُهُ ذَاكَ، هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ:

* تَحَدِّىَ الرُّومِىِّ مِن يَكٍّ لِيَكٍّ *[4]

وَالمُقْرَمُ: الَّذِى يُتْرَكُ لَا يُتَّخَذُ فَحْلًا.

وَالجُرَازُ: الشَّدِيدُ.

وَالشَّيْظَمُ: الطَّوِيلُ، فَيَقُولُ: يَدُقُّ كُلَّ شَىْءٍ مِنْ شِدَّتِهِ وَعِظَمِهِ.

وَالفَرْغُ: مَجْرَى كُلِّ شَىْءٍ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ فَرْغَ اللَّهَاةِ؛ لِأَنَّ اللَّهَاةَ مُنْخَرِقَةٌ، فَهِىَ تَقْذِفُ الزَّبَدَ.

---

(١) الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ فِى اللسان (د أ م) وقَبْلَه:

* كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تَغَمْغَمَا *

والرَّجَزُ فى ديوان رُؤْبة المطبوع فى الأبيات المفردة المَنْسوبة إليه /١٨٤.

(٢) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من اللسان (د أ م).

(٣) فى ديوانه المطبوع "... قَرْمٌ قَوْمٍ ...".

(٤) الرَّجَزُ لرُؤْبة فى اللسان (ى ك ك)، وفى ديوانه المطبوع/١١٧، وروايته "... مِنْ يَكٍّ لِيَكٍّ"، وفى حاشية اللسان يُرْوَى "مِنْ يَكٍّ" بالكسر منوّنًا وبالفتح ممنوعًا أيضًا، أى من واحد لواحد، وما لم يُستقبحْ له أن يقولَ تَحَدِّىَ الفارسِىِّ قال: تحدّى الرُّومىّ، والذى فى الفارسية "يك" بتخفيف الكاف، وإنما شدّده الراجزُ ضرورة.

قال: والقمقم: الجمجمة.

وقوله: "لثني" أي عدل حنكه، قال: وهذا كقول أوس:

هَلْ سَرَّكُمْ فِي جُمَادَى أَنْ يُصَالِحَكُمْ

إِذَا الشَّقَاشِقُ مَعْدُولٌ بِهَا الْحَنَكُ(1)

وإنما يكون هذا في الخصب، وقال غير الأصمعي: قمقمه: رأسه، رأس هذا الفحل. قال الأصمعي: ويقال: سقاء سحتن وسحتل: إذا كان واسعاً، وشقشقة سبحلة.

١٥٢- وَرَدَّهَا عُثْنُونُهُ وَغَلْصَمُهْ

١٥٣- مُجٌّ عَلَى هَامَاتِهِنَّ بَلْغَمُهْ

١٥٤- وَاعْتَزَّ مِنْ سَوْرَاتِهِ تَجَرْثُمُهْ

١٥٥- ثَرُتْ مَرَادِيهِ وَطَالَ شَجْعَمُهْ

وروى ابن الأعرابي "واعتز من ثوثابه".

اعتز: غلب، عزه يعزه.

وسورة كل شيء /: ارتفاعه. (١٧٨/ب)

والتجرثم: الركوب، يقال: قد تجرثم الفحل الناقة: إذا ركبها.

ثرت: غلظت.

ومراديه: ما ردى به من شيء، وهو مثل.

والشجعم: الطويل، وهذا كقولك: طال صوته.

١٥٦- يَنْفُضُ فَيْنَانَ المُذَرَّى أَسْنَمُهْ

١٥٧- أَصْلَقُ يَجْرِي بِالصَّرِيفِ لَهْذَمُهْ

١٥٨- عَرِيضُ أَرْآدِ النَّصِيلِ سَلْجَمُهْ(2)

١٥٩- لَيْسَ بِلَحْيَيْهِ حِجَامٌ يَحْجُمُهْ(3)

---

(1) الشاهد في ديوان أوس بن حجر ١٠/٨٠ ط. بيروت برواية:

"هل سركم في جمادى أن تصالحكم"

(2) اللسان (ن ص ل).

(3) اللسان (ن ص ل).

الْمُذْرَى: وَبَرٌ كَثِيرٌ تَنْفُضُهُ إِذَا أَصَابَتْهُ الرِّيحُ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الْمُذْرَى: الَّذِى قَدْ جُمِعَتْ لَهُ ذِرْوَةٌ، وَهُوَ السَّنَامُ.

وَأَسْتُمُهُ: مُعْظَمُ سَنَامِهِ.

وَالْفَيْنَانُ: الْكَثِيرُ الْوَبَرِ.

أَصْلَقُ: يَقُولُ: تَسْمَعُ لِنَابَيْهِ صَلْقًا.

وَاللِّهْذَمُ: أَصْلُهُ مِنَ الْحِدَةِ سِلْسٌ لِهْذَمٌ، فَأَخْبَرَ عَنْ نَابَيْهِ كَأَنَّهُمَا كَذَا.

وَالأَرْآدُ: نَوَاحِى الْعُنُقِ، وَالْوَاحِدُ رَأْدٌ.

وَالسَّلْجَمُ: الطَّوِيلُ.

وَالنَّصِيلُ: الْخَطْمُ.

وَالْحِجَامُ: شَىءٌ يُجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبَعِيرِ إِذَا خِيفَ أَذَاهُ وَعَضُّهُ، يَقُولُ: لَيْسَ بِمَشْرُوعٍ وَلاَ مَحْجُومٍ، كَذَلِكَ الْبَعِيرُ، وَهَذَا مَثَلٌ.

١٦٠- يُلْقِي الْمُؤْذَى فِى لُهَامٍ سَرْطَمُهْ[1]

١٦١- إِذَا شَحَا لِلشَّدْقَمَاتِ شَدْقَمُهْ

١٦٢- لاَقَيْنَ مَضَّاغًا هَقِبًا فَهِقَمُهْ[2]

١٦٣- مِنْ طُولِ مَا هَقَمَهُ تَهَقُّمُهْ[3]

١٦٤- مُطَّلَقَةً أَنْيَابُهُ لاَ تَكْعَمُهْ

١٦٥- كَأَنَّ هَامَ الْبُزْلِ بِيضٌ تَهْشِمُهْ[4]

---

(١) فى ديوانه المطبوع "يُلْقِى مُؤْذَى...".

(٢) رواية أبى سعيد الضرير: "... هقمًا فَهِقَمُهْ".

(٣) اللسان (هـ ق م) غير منسوب برواية "... ما هَقَّمَهُ..."، وللرجز فى ديوانه المطبوع برواية "... ما هَقَّمَهُ..." أيضًا. وللذى لرؤبة فى اللسان (هـ ق م):

"بِكَفِّهِ مِحْرَابَ العِدَى تُهَقِّمُهْ"

وتَهَقُّمُهُ: حِرْصُهُ وجُوعُهُ.

(٤) فى ديوانه المطبوع برواية "... بِيضٌ يَهْشِمُهْ".

وَيُرْوَى: "إِذَا انْتَحَى لِشِدْقَمَاتٍ".

شَحَا فَاهُ: إِذَا فَتَحَهُ.

وَشَدْقَمٌ: وَاسِعُ الشِّدْقِ، فَإِذَا لَقِيَ الشَّدَائِدَ غَلَبَ.

وَالْهِقَبُّ: الضَّخْمُ.

وَالْقَهْقَمُ: الشَّدِيدُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِقَبٌّ: حَرِيصٌ، وَأَبُو عَمْرٍو: "هَبْقَمَةٌ" فِي قَوْلِهِ: قَهْقَمَةٌ، أَيْ رَغْبَتُهُ، تَهَقُّمُهُ: حِرْصُهُ وَجُوعُهُ، يُقَالُ لِلذِّئْبِ: قَدْ تَهَقَّمَتْ، يَقُولُ: فَكُنْتُ هُوَ الشَّتَهِيَ الْقِتَالَ وَحَرِصَ عَلَيْهِ، / وَيُقَالُ: حَرِصَ، وَهَذَا مِثْلُ. (١٧٩)

وَقَوْلُهُ: "مُطَلَّقَةٌ أَلْيَابُهُ" مَنْصُوبٌ عَلَى الْخُرُوجِ مِنَ الأَوَّلِ، وَلَوْ رَفَعَ لَكَانَ جَائِزًا.

وَقَوْلُهُ: "تَكْعَمُهُ" يَقُولُ: لَيْسَتْ بِمَمْنُوعَةٍ مِنَ الضَّغْمِ وَالْكَعْمِ، أُخِذَ مِنَ الْكِعَامِ، وَهُوَ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى فَمِ الْبَعِيرِ، كَمَا قَالَ:

هَجَمْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْعَمُ كَلْبَهُ

دَعِ الْكَلْبَ يَنْبَحْ إِنَّمَا الْكَلْبُ نَابِحُ[1]

وَيُرْوَى: "يَهْشِمُهُ، وَتَهْشِمُهُ" يَعْنِي الأَنْيَابَ.

١٦٦- إِذَا اخْتِلاَهُنَّ بِضَغْمٍ يَضْغَمُهْ

١٦٧- كَسَّرَ مِنْ أَعْنَاقِهَا تَجَهْضُمُهْ

١٦٨- وَهُوَ إِذَا النَّطْحُ تَفَاءَى جُمْجُمَهْ

١٦٩- صُلْبُ عَظْمِ الحَاجِبَيْنِ مِصْدَمُهْ

اخْتِلاَهُنَّ: كُنَّ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْخَلَى، وَهُوَ الْحَشِيشُ.

تَجَهْضُمُهُ: يُقَالُ: أَتَاهُ فَتَجَهْضَمَهُ: إِذَا عَلاَهُ وَرَكِبَهُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَجَهْضُمُهُ: يُكْرِبُهُ مُعَظَّمُهَا.

وَتَفَاءَى: تَفَاعَلَ مِنْ فَأَوْتُ رَأْسَهُ: إِذَا شَقَقْتَهُ.

مِصْدَمُهُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: شَدِيدٌ يُصَادِمُ عَنْ نَفْسِهِ.

---

(١) الشَاهد فى اللسان (ك ع م) أنشده ابن الأعرابي برواية:

"مَرَرْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْعَمُ كَلْبَهُ"

١٧٠- يَهْوِينَ عَنْ خَيْثُ ارْجَحَنَّ صِلْدَمَهْ[1]

١٧١- عَـنْ دَوْسَـرِىٍّ بَتِـعٍ مُلَمْلَمَـهْ

١٧٢- فِـى جِسْـمِ خَدْلٍ صَلْهَبِىٍّ عَمَمَهْ

١٧٣- يَأْنُـكُ عَـنْ تَفْنِيمِـهِ مُفَاءَمَـهْ[2]

الصِّلْدِمُ: الشَّدِيدُ.

ارْجَحَنَّ: ثَبَتَ لاَ يَبْرَحُ، يَقُولُ: فَهَذِهِ الْبُزْلُ يَفْرُزْنَ إِذَا ثَبَتَ.

وَالْبَتِعُ: الشَّدِيدُ.

وَالْمُلَمْلَمُ: الْعُنُقُ الَّذِى قَدْ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

وَالْخَدْلُ: الْعَظِيمُ.

وَالصَّلْهَبِىُّ: نِسْبَةٌ إِلَى الصَّلْهَبِ، وَهُوَ الشَّدِيدُ.

وَعَمَمَهْ، أَىْ تَامُّهُ، وَهُوَ مِنَ الْعَمِيمِ، وَهُوَ التَّامُّ.

يَأْنُكُ: قَالَ الأَصْمَعِىُّ: مَا أَدْرِى مَا قَوْلُهُ: يَأْنُكُ، وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرَابِىِّ فَأَخْبَرَنِى قَالَ: يَأْنُكُ: يَعْظُمُ.

١٧٤- إِلَى جُـلاَلٍ عَيْشَـمٍ عَشَنْشَمَـهْ[3]

١٧٥- يَعْتَزُّ أَقْـرَانَ العِـدَى تَهَضُّمَـهْ

١٧٦- كَاللَّيْثِ أَجْـرَازُ العَبِيطِ وَضَمَهْ[4]

١٧٧- يُخْشَى بِـوَادِى العَثْرَيْنِ أَضَمُـهْ

(١٧٩/ب) / العَشَنْشَمُ: الوَنِيجُ[5] الكَثِيفُ.

وَالعَيْشَمُ: الطَّوِيلُ.

---

(١) فى ديوانه المطبوع "... صِلْدِمَهْ" بكسر الدال.

(٢) اللسان (أ ن ك) وفيه:

* يأنُكُ عن تَفْنِيمِهِ مُفَأَّمَهْ *

(٣) فى الأصل "عَشْيَمٍ" والمثبت هو الصواب.

(٤) "أجزار" هكذا بالأصل، والصواب "أجْزَار" كما ورد فى شرح المشطور.

(٥) فى الأصل "الونيج" والصواب "الوَنِيجُ"، والوَنِيجُ من كل شىء: الكَثِيفُ. (اللسان/ و ث ج).

يعتزُّ: يعني هذا الفحلَ يغلبُ: عزَّهُ يعزُّهُ: إذا غلبَهُ.

وتهضَّمهُ: كسرَهُ إياهنَّ، ويُقالُ: هضمَ لهُ منْ حقِّه.

والأجزارُ، وهوَ جماعةُ الجزرِ ممَّا قطعتَهُ جزرتَهُ.

والعبيطُ: الصَّحيحُ المذبوحُ أو المنحورُ منْ غيرِ علَّةٍ. والعبيطُ: الدَّمُ الطَّريُّ، يقولُ: يكسرهُ فيتَّخذهُ بمنزلةِ الخوانِ وهوَ الوضمُ هاهُنا، وهوَ الذي يجعلُ عليهِ اللَّحمُ.

القعثريُّ: أرادَ أنْ يقولَ: عثرٌ فلمْ يمكنهُ فقالَ عثريٌّ، أيْ عثرٌ وما يليه.

[كما قالَ:

* وكمْ رأيتَا منْ مسيءٍ تفطمهُ *

______ كلاهُما، وإنَّما هوَ مربدٌ.

والأضمُ: الغضبُ، أضمَ عليهِ يأضمُ ______ تفضمهُ عمَّا يركبُنا بهِ]. (١)

١٧٨- علينا لولا أنتَ طالَ لذمهُ(٢)

١٧٩- يعركُ بالرُّغمِ الدَّراكِ عرتمهُ

١٨٠- لوْ حزَّ نصفَ أنفهِ تسخمهُ

١٨١- زلَّ وأقعتْ بالحضيضِ روَّمهُ

لذمهُ: لزوقهُ، لذمَ: إذا لزقَ بهِ.

والرُّغمُ: الصَّغارُ، وهوَ منْ رغامِ الأرضِ.

---

(١) ما بين الحاصرتين فيه اضطراب في الترتيب ونقص في العبارات، والصواب بعد الرجوع إلى المخطوطات (ض م، ر ب د) هو: كما قال الفرزدق:

عشيَّةَ سالَ المربدانِ كلاهُما

عجاجةَ موتٍ بالسُّيوفِ الصَّوارمِ

وإنما هو مربدٌ. والأضمُ: الغضبُ، أضمَ عليه يأضمُ أضمًا: غضبَ.

* وكمْ رأيتَا منْ مسيءٍ تفضمهُ *

أي تفضمهُ عمّا يركبُنا به. ويلاحظ أن هذا المشطور ضمن مشاطير الأرجوزة وليس في ديوان رؤبة المطبوع.

(٢) في ديوانه المطبوع "فقلتُ لولا...".

وَالْعَرْتَمُ: قَالَ: أَرَادَ عَرْتَمَتَهُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: عَرْتَمَتُهُ أَرَادَ أَنْفَهُ.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: لاَ أَدْرِي مَا تَسَخُّمُهُ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: تَسَخُّمُهُ: غَضَبُهُ، وَهُوَ قَـوْلُ أَبِـي عَمْرٍو.

وَرَزْمَهُ: الَّذِينَ يَرُومُونَ غَنِيمَةً: يَقُولُ: فَلَوْ أَرَادُوا ذَلِكَ لأَقْعَتْ بِالْحَضِيضِ، أَيْ بِالتُّرَابِ صَاغِرَةً، يَعْنِي الَّذِينَ يَرُومُونَهُ، أَيْ لَتَفَرَّقُوا وَلَزِقُوا بِالأَرْضِ، وَيُرْوَى: "رَزْمَهُ" أَيْضًا بِالْهَمْزِ، يَقُولُ: مَا رَزَمَ الأَرْضَ مِنْهُ، أَيْ مَا لَزِمَهَا، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ.

١٨٢- عَنْ آبِدٍ مِنْ عِزِّكُمْ لاَ يَغْسِمُهْ[1]

١٨٣- وَقُلْـتُ مِـنْ شَرٍّ تَلَظَّى رَجَمُهْ

(١٨٠/أ) / ١٨٤- تَغْلِـي قُـدُورُ طَبْخِـهِ وَبُرَمُهْ

١٨٥- فِـي فِتْنَـةٍ أَجَمُهَـا تَأَجُّمُـهْ

الآبِدُ: الثَّابِتُ، مِنْ قَوْلِكَ: تَأَبَّدَ بِالْمَكَانِ. وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فَأَنْشَدَنِي: "عَنْ أَبِدٍ مِـنْ عِـزِّكُمْ" وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا.

وَالأَبِدُ: الشَّدِيدُ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "يَغْسِمُهُ" يَقُولُ: لاَ يَغْمِزُهُ مَنْ رَامَهُ وَلاَ يَطْمَعُ فِيهِ.

وَقَوْلُهُ: "رَجَمُهُ": مَا يُتَرَجَّمُ مِنْهُ بِالأَحْجَارِ، وَهُوَ الرَّمْيُ بِالْغَيْبِ يُتَرَجَّمُ.

وَالتَّأَجُّمُ: التَّحَرُّقُ، تَأَجَّمَتِ الأَرْضُ: تَحَرَّقَتْ.

١٨٦- قَدْ عَلِمَ الإِسْـلاَمُ أَلاَّ تُسْلِمُهْ

١٨٧- لِكَافِرٍ تَاهَ ضَـلاَلاً أَبْهَمُـهْ

١٨٨- وَحُجَّةُ اللهِ جِهَـارًا تَخْصِمُهْ

١٨٩- أُمُّ الْكِتَابِ عِنْدَنَـا مُرَقَّمَـهْ

١٩٠- هَذَا وَفِينَا مُرْسَـلٌ يُعَلِّمُـهْ

١٩١- وَالْمُـلْكُ فِينَـا قَائِمٌ مُقَوَّمُهْ

---

(١) لسان (غ س م) وفيه "عَنْ أَبِدٍ..." وهي رواية ابن الأعرابي كما ورد في شرح المنظور.

الأبهم: الغبيّ، يعني عماهُ فيما هو فيه.

وأُمُّ الكتاب: الّذي عندنا مُرقَّما، وروى ابنُ الأعرابيّ: "هُدًى ومنّا" وهي رواية أبي عمرو، يقول: عندنا المُصحفُ وأمْنٌ فينا.

مُقوَّمة: ما قُوِّمَ منه، ويُروى: "قائما" أيضًا.

١٩٢- وعندنــا ضَرْبٌ يَمرُّ مفصَمُــهْ

١٩٣- وَيقْتلي الرّأسَ القُمُدُّ غرْدَمَهْ [١]

١٩٤- كمْ دقَّ منْ أعْناق وِرْدٍ مدْكَمُهْ

١٩٥- ممّا إذا صكّتْ تَشظّى غضْرمُهْ[٢]

ويُروى: "ويَغتلي" ويُروى: "يُمرُّ مِفصَمُهُ" ابنُ الأعرابيّ والأصمعيّ: "يَمُـرُّ" أيْ يَـنْذَهَبُ وَيَنقطِعُ، وكذلِكَ معنى يُمَرُّ.

والقُمُدُّ: الشّديدُ.

وَيَقْتَلي: يَحْمِمُهُ مِنَ القُلةِ الّتي يَلْعَبُ بِها الصّبْيانُ.

والغرْدَمُ: الشّديدُ.

يَغتلي: يَعْلو.

والوِرْدُ: كلُّ جمعٍ على كلِّ شيءٍ فهوَ وِرْدٌ. والوِرْدُ: الماءُ بعينِه. والوِرْدُ: جُزْؤُكَ الّذي تقرؤُهُ. [ومِدْكَمُهُ] [٣]: مِفعَلٌ مِنَ الدّكْمِ، والدّكْمُ: أنْ يدفعَ دفعةً واحدةً فيكسِرَ ما لقيَـهُ. يُقـالُ: دَكَمَهُ [يَدْكُمُهُ دَكْمًا][٤]، [و م][٥] نسمعْ لدكمٍ بفعلٍ إلاّ أنْ يقيسَهُ.

---

(١) النسخة، و التاج (غ ر د م) وفيهما "ويَقتلي..."، وغردمه: عُنُقه شديد.

(٢) النسخة، و التاج (غ ض ر م) وفيهما:

" ممّا إذا صكّت تشظّى غضرمُهْ "

(٣) ما بين حاصرتين ساقط بالأصل، والزيادة يستقيم بها المعنى.

(٤) ما بين حاصرتين ساقط بالأصل، والزيادة من النسخة (د ك م).

(٥) ما بين حاصرتين زيادة يستقيم بها المعنى.

(١٨٠/ب) وتَشَظَّى: تَفَرَّقَ / وتَكَسَّرَ.

وَالمِدْكَمُ: هُوَ الَّذِي تَشَظَّى، يَعْنِي [___][1] صَلْبٌ كَالكَذَّانِ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الفِضْرَمُ: حِجَارَةٌ لَيِّنَةٌ كَأَنَّهَا الجِصُّ.

١٩٦- مِنْ صُنْعِ أَعْدَاءٍ وَحَوْضٍ تَهْدِمُهْ[2]

١٩٧- فَـلاَ تَـرَى زِمَامَـةً تُزَمِّمُـهْ

١٩٨- يُخَالِـفُ الطَّاعَـةَ إِلاَّ تَخْزِمُـهْ

١٩٩- فِي عَظْـمِ أَنْفَـيْ رَاغِمٍ وَتَخْطِمُهْ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: تَهْدِمُهُ يَعْنِي الأَعْدَاءَ، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو، وَفِي الرِّوَايَةِ الأُخْرَى "تَهْدِمُهْ"، أَيْ مِمَّا يَصْنَعُ الأَعْدَاءُ، وَهَذَا مَثَلٌ، يُقَالُ: أَتَوْكَ فَهَدَمُوا حَوْضَكَ، أَيْ وَطِئُوا حُرْمَتَكَ وَرَكِبُوا مِنْكَ مَا لاَ يَنْبَغِي.

وَقَوْلُهُ: "تُزَمِّمُهْ" يَقُولُ: هَذَا الفَحْلُ لاَ يُخْطَمُ، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ فِي العِزِّ وَالمَنَعَةِ. وَيُرْوَى: "فَـلاَ يُرَى صِلٌّ يَزُمُّ زَمَّمَهْ" قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَأَنْشَدَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ:

* فَلاَ تَرَى زِمَامَةً تُزَمِّمُهْ *[3]

وَالصِّلُّ: الدَّاهِيَةُ لاَ يَقُومُ لَهُ أَحَدٌ.

أَنْفَيْ رَاغِمٍ، أَيْ مَنْخِرَاهُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو مَهْدِيَّةَ:

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ البِقَاعَ كَأَنَّهُ

عَلَى الرَّوْضِ فِي فَرْطِ النَّشَاطِ كَعِيمُ[4]

وَمِثْلُ قَوْلِهِ أَنْفَا رَاغِمٍ:

---

(١) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٢) اللسان (م ت ع)، وفيه "مِنْ مَتْعِ أعداءٍ...". والمَتْعُ: الكَيْدُ.

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه / ١٥٤ المنظور (١٩٧) الأرجوزة (٥٥).

(٤) الشاهد في اللسان (أ ن ف) لأبي أحمر، وروايته:

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النِّقَاعَ كَأَنَّهُ

عَنِ الرَّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشَاطِ كَعِيمُ

فنفَّسْتُ عنْ أنْفيهِ حتَّى تنفَّسا ... وقُلْتُ لهُ لا تخْشَى شيْئًا ورائيا

وروى ابنُ الأعرابيِّ وأبو عمْرٍو "ألفَ راغمٍ".

٢٠٠- حتَّـى يُطيـعَ جذْبَنـا مُخرَّمُهْ

٢٠١- مُحتَدِمًـا فـي صدْرِهِ توَغُّمُهْ

٢٠٢- لَـوْ يُسْأَلُ الْجَذْعَ أقرُّ تصَلْمُهْ

٢٠٣- وَالْكَبْعُ شافٍ منْ زُكامٍ يزْكُمُهْ

وروى ابنُ الأعرابيِّ وأبو عمْرٍو: "مُختتِبًا في صدْرِه".

المُحرَّمُ: الَّذي لَمْ يُبيَّنْ ولَمْ يُرَضْ.

ومَنْ روى: "مُختتِبًا"، فالمُختتِي: المُستخْذي، قالَ أبو الحسَنِ: كذا أخبَرَني ابنُ الأعرابيِّ.

والمُحتدِمُ مِنَ الاحتِدامِ، وهُوَ شِدَّةُ الحَرِّ، وهُوَ هَاهُنا تَلَهُّبُ الغَيْظِ.

والتَّوغُّمُ مِنَ الوَغْمِ، يقولُ: يتذكَّرُ وَغْمَهُ عِندَنا فيحترِقُ ويتَلَهَّبُ غيْظًا وغمًّا. / أبو عمْرٍو "أقرَّ (١٨١/أ)
تصَلْمُهُ".

وقوْلُهُ: الكَبْعُ يقولُ: إنَّهُ يكْبَعُ كما يُكْبَعُ الدَّابَّةُ السُّوءُ، وهَذا مَثَلٌ أيضًا.

٢٠٤- بَعْدَ عُطاسِ نَعِرٍ مُخرَنْطِمُهْ

٢٠٥- هَـانَ علَيْنا راغِمًا ترَغُّمُهْ

٢٠٦- وكانَ والفِلُّ طوِيلًا نحمُهْ

٢٠٧- في بَطْنِهِ أحقالُهُ وبَشَمُهْ[1]

النَّعِرُ: الَّذي في رأسِهِ نُعَرَةٌ، وهِيَ ذُبابَةٌ، يقولُ: بعْدَ أنْ بلَغَ مِنْ شِدَّةِ رأْيِهِ أنْ يعطِسَ ويعطِسَ مِنْ شِدَّةِ النُّعَرَةِ.

والمُخرَنْطِمُ: قالَ ابنُ الأعرابيِّ: المُستكْبِرُ، وقالَ الأصمعيُّ: المُخرَنْطِمُ: الرَّافِعُ الرَّأسِ، يقولُ: في رأسِهِ نُعَرَةٌ فهُوَ رافِعٌ رأسَهُ مِنْ أذاهُ، ونصَبَ "راغِمًا" على الحالِ.

---

(١) اللسان (ح ق ل).

أبو عمرو: "والغلُ طَويلٌ" برفع طَويلاً بـ "نحم" والنَّحمُ بالطَّويلِ، ومَنْ رفعَ الغلُ ردَّهُ على ما في كانَ أوْ جَعَلَ الواوَ في معنى مَعَ.

والحقلة: أنْ يشرَبَ الماءَ مَعَ التُّرابِ فَيَنشَمِ، وقالَ أبو عمرو: الحَقلَةُ: وَجَعٌ في البطنِ.

٢٠٨- وَيْـلٌ لَهُ إنْ لَمْ يُصِبْهُ سِلْتِمُهْ [1]

٢٠٩- مِنْ جَرْعِ الغَيْظِ الَّذى يُسْغَمُهْ [2]

٢١٠- قَدْ عَضَّ بالحَوْباءِ مِمَّا تُرْنِمُـهْ [3]

٢١١- فَأَيُّهَا الحَامِـلُ أَنْفًـا تَخْشَمُـهْ

[ ] [4] إنْ لَمْ يُصِبْهُ المَوْتُ فَيَنجُو مِنْكَ فَوَيْلٌ لَهُ مِنَ الغَيْظِ.

وقالَ أبو عمرو: يُسغَمُهُ: يُوجرُهُ، وقالَ ابنُ الأعرابىِّ فى قولِه: يُسغَمُهُ قالَ: يُقـالُ: سَـغَمْتُ فَصِيلى: إذا أسْمَنْتُهُ. والمُسغَمُ: الحَسَنُ الغِـذاءِ مِثـلُ المُخَـرْفَجِ، والمُغَـذْلَجِ، والمُـسَغَّمِ، والمُسَرْهَفِ. كُلُّ هَذا فى حُسْنِ الغِذاءِ [5]، ولَمْ نَسْمَعْ عَنِ الأصْمَعىِّ فى يُسغَمُهُ شَيْئًا.

والسِّلْتِمُ: الدَّاهِيَةُ.

وحَوْباؤُهُ: نَفْسُهُ، وكَذَلِكَ قُرُونَتُهُ، وَجِرِشَّاهُ، كُلُّ هَذا يُقالُ لِلنَّفْسِ.

وتُرْنِمُه، أى تُرْئِمُهُ الذُّلَّ، قَدْ رَئِمَهُ هُوَ، وأَرْأَمْتُهُ أنا، وقَدْ رَئِمَتِ النَّاقَـةُ وَلَـدَها رِئْمانًـا: إذا عَطَفَتْ عَلَيْهِ وَلَزِمَتْهُ، والوَلَدُ رَأْمُها.

١٨١/ب) وقولُه: "تَخْشَمُه": تَدُقُّ خَيْشُومَهُ، وهُوَ أَنْفُهُ / أوْ عِظامُ أَنْفِهِ.

٢١٢- فَعِزُّنَا العِبْءُ الَّذى لاَ تَعْكِمُهْ

٢١٣- إنَّ لَنَا طَوْدًا أنافَـتْ قِمَمُـهْ

٢١٤- فِى شَامِخٍ يَعْلُو الأُنُوفَ شَمَمُهْ

---

(١) اللسان، والتاج (س غ م) وفيهما "... لَمْ تُصِبْهُ...".

(٢) اللسان (س غ م) وفيه "... تَسْغَمُهُ"، والتاج (س غ م) وفيه "... تُسْغَمُهُ".

(٣) فى ديوانه المطبوع "حَوْباؤُهُ تَذِلُّ مِمَّا تُرْئِمُهْ".

(٤) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٥) يقال للحسن الغذاء أيضًا: مُغَنَّقٌ، ومُفَنَّقٌ، ومُثَدَّنٌ. (اللسان/ س غ م).

٢١٥- وَبَحْرِ عِزٍّ لاَ يُخَاضُ خُومُــهْ

العِبْءُ: الثِّقْلُ، وهذا مَثَلٌ، يقولُ: عِزُّنا العِزُّ الذي ليسَ لكَ مِثْلُهُ وشَرَفُنا الشَّرَفُ الذي لا شَرَفَ لكَ مِثْلُهُ.

وقولُهُ: "تعكِمُهُ": تحبِسُهُ عَكْمًا، وأعكَمْتُ فلانًا. أعنتُهُ على عِكْمِهِ.

والقِمَمُ: الواحدةُ قِمَّةُ المُرتفِعةُ(1)، ومنهُ قولُ ذي الرُّمَّةِ:

* عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلِّقُ *(2)

ورَوَى أبو عمرٍو: "إنَّ لنا أصلًا أنافَتْ" أي أشرفَتْ.

في شامِخٍ: هذا أيضًا مَثَلٌ، يقولُ: عِزُّنا يعلُو كُلَّ عِزٍّ ويَغْلِبُ.

والشَّمَمُ في الأنفِ: ارتفاعُهُ، أشمُّ بيِّنُ الشَّمَمِ.

وقولُهُ: "خُومَهُ" وقالَ ابنُ الأعرابيِّ وأبو عمرٍو: خُومَةُ كُلِّ شيءٍ: مُعظَمُهُ، فيكونُ حينئذٍ جمعَ خُومَةٍ.

٢١٦- وَجَدُّ أَجْدَادٍ جُــلاَّلٍ خَلْجَمُــهْ(3)

٢١٧- مِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ فَخْمًا أَفْخَمُهْ(4)

٢١٨- وَكُــلُّ صَتْــمٍ صَامِــلٍ مُصَتَّمُــهْ

٢١٩- إِذَا اصْلَخَــمَّ لَــمْ يُرَمْ مُصْلَخِمُهْ(5)

الجَدُّ هاهُنا: الحَظُّ.

---

(1) هكذا بالأصل، والصواب "القِمَّةُ المُرتفِعةُ".

(2) الشاهد في اللسان (ق م م) غير منسوب، وفي اللسان (ح ل ق) لذي الرُّمَّة، وصدره:

* وَرَدْتُ اعتسافًا والثُّرَيَّا كأنَّها *

والشاهد في ديوانه/ ٤١٠ ط - كمبريج [ابن ماء: طير من الطيور، مُحَلِّق: عالٍ مرتفع].

(3) التاج (خ ل ج م)، وفي ديوانه المطبوع "خَلْخَمَة" بالخاء فقط وهو الصواب، وفي التهذيب "... جُلاَّلاً خَلْخَمَة" بفتح لام.

(4) في ديوانه المطبوع: "... الخضراء...".

(5) اللسان، والتاج (ص ل خ م) وفيه "... مُصْلَخْمَمُهْ". وفي ديوانه المطبوع "... مُصْلَخِمُهْ". وهي رواية أبي سعيد الضرير.

وَالْجِدُّ: الْجِدُّ فِي الأَمْرِ، وَهُوَ ضِدُّ الهَزْلِ.

وَالْجَدُّ: أَبُو الأُمِّ وَالأَبِ.

وَالْجَدُّ: عَظَمَةُ اللّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللّهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا﴾.(١)، وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَمُخْتَلِفٌ جِدًّا، أَيْ حَقًّا.

وَيُقَالُ: أَجِدَّكَ لَمْ تَفْعَلْ ذَاكَ، وَكَذَا أَجِدًّا مِنْكَ.

وَقَوْلُهُ: "وَجَدُّ أَجْدَادٍ" مِثْلُ قَوْلِكَ: فَارِسُ فُرْسَانٍ.

وَجُلاَلٌ جَلِيلٌ، مِثْلُ طُوِيلٍ وَطُوَالٍ، وَرَجُلٌ طُوَالٌ، وَرِجَالٌ طِوَالٌ لاَ غَيْرُ.

وَالْخَلْجَمُ: الطَّوِيلُ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الخَلْجَمُ: الْجَسِيمُ الْوَاسِعُ الفَمِ.

وَقَوْلُهُ: "مِنْ مُضَرَ الحَمْرَاءِ" قَالَ: مَعْنَاهُ مِنْ مُضَرَ الحَمْرَاءِ مُنْكًا أَفْخَمُهُ.

(١٨٢/أ) صَتَمٌ: تَامٌّ. /

وَقَوْلُهُ: "مُصَتَّمَةٌ" مُتَمَّمَةٌ.

وَالصَّامِلُ: الْيَابِسُ.

وَاصْلَخَمَّ: رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَكَبِّرًا فَلاَ يُرَامُ مِنْهُ ذَلِكَ إِذَا امْتَنَعَ.

٢٢٠- وَارْتَدَّ فِي دُوَارَةٍ مُخْرَنْجَمُهْ

٢٢١- تَفَجُّرَ السَّيْلِ اسْتَحَارَ أُتْجَمُهْ

٢٢٢- إِذَا رَمَى فِي زَأْرِهِ تَأَطُّمُهْ(٢)

٢٢٣- أَطَرَّ زَحْمًا فَتَخِرُّ زُحَمُهْ

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "فِي دُوَارِهِ" بِرَفْعِ الدَّالِ وَالإِضَافَةِ، قَالَ: وَدُوَارُهُ: مَوْضِعُهُ، وَيُرْوَى [ ](٣) مَوْضِعُ الَّذِي يُخْرَنْجَمُ فِيهِ لاَ يَبْرَحُ، وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "مُخْرَنْجِمُهْ" بِكَسْرِ الجِيمِ: [المَكَانُ لاَ يَبْرَحُ مِنْهُ](٤).

---

(١) سورة الجن/٣.

(٢) اللسان، والتاج (أ ط م) وفيهما:

* إِذَا ارْتَمَى فِي زَأْدِهِ تَأَطُّمُهْ *

وزَأْدُهُ: صَوْتُه.

(٣) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٤) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من نسخة أبي سعيد الضرير.

استحار: تحيَّر.

وأنْجمهُ: قال أبو عمرو: مُعظَمُهُ. وأخبرني ابنُ الأعرابيّ قالَ: [ ][1] الذي سالَ منهُ في زأْرِه. ويُروَى: "في دارِه".

والزَّأْرُ: الهدْرُ؛ كأنَّه منْ زئيرِ الأسَدِ. [ ][2].

تأطَّمَ عليْهِ: إذا غضِبَ، وقالَ: أصَرَّ. قالَ: يُقالُ للرَّجُلِ إذا جاءَ باغيًا: مُطِرٌ، فيقولُ: جاءَ باغيًا. [ ][3] وروَى أبو عمرٍو وابنُ الأعرابيّ: "فُطِرَ" أي صَرَعَ، ويُروَى: "فتنحسرُ زُحْمُهُ" أيْ منْ زاحمَهُ، والواحدُ: [ ].[4]

٢٢٤- بجُــرأةٍ جَرْجَمَهَــا مُجرْجِمُــهْ

٢٢٥- فَهِيَ تَهَــاوَى مِــنْ لكَامٍ تَلْكُمُهْ

٢٢٦- عَنْ ذي خَنَــاذِيذَ قُهَابٍ أدْلَمُهْ[5]

٢٢٧- يَعْلُو الصَّلاقِيمَ العِظَامَ صَلْقَمُهْ[6]

تهاوَى: تساقطُ.

واللِّكامُ: الدَّفْعُ.

وجَرْجَمَها: هدَمَها، عنِ ابنِ الأعرابيّ.

الخَناذِيذُ: المُشْرِفاتُ منَ الجبالِ، وكذلكَ منَ الخَيْلِ.

والقُهْبَةُ: سَوادٌ في حُمْرةٍ، أقْهبُ بيِّنُ القُهْبَةِ، مثلُ أحمرُ بيِّنُ الحُمْرةِ.

والأدْلَمُ: الأسْوَدُ.

---

(١) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٢) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٣) ما بين حاصرتين بياض بالأصل.

(٤) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٥) اللسان (ق هـ ب).

(٦) اللسان، والتاج (ص ل ق م) غير منسوب، وفيهما:

" يقْصِمُ صَلاقِيمَ العِظامِ صِلْقِمُهْ "

والصَّلاَقِمُ: الضِّخامُ. قالَ ابنُ الأعرابيّ: وَواحدُ الصَّلاقِمِ صِلْقِمٌ، وَهُوَ الصُّلْبُ، وَهُوَ قَولُ الأصمعيِّ أيضًا، / يقول: فتعلو الصِّلابَ صُلْبَةٌ، إلاّ أنَّ (ابنَ)[1] الأعرابيِّ قالَ: صِلْقِمٌ، كَسْرَ الصَّادِ والقافِ. (١٨٢/ب)

٢٢٨- تَمَّتْ ذِفَارَى لِيتِه وَلِهزِمَهْ[2]

٢٢٩- إلَى صَمِيمِ آزِرٍ مُغْرَنْزِمَـهْ

٢٣٠- فِي أَكْلِ أَجْزَازٍ دَلَنْظَى زِيَمَهْ

٢٣١- لاَ يَرْمَتِزُ وَالدَّوَاهِي تَكْدِمُهْ

الذِّفَارَى[3]: جَمْعُ ذِفْرَى، وَهِيَ العَظْمُ النَّاتِئُ وَرَاءَ الأُذُنِ، وَذِفْرَيَانِ وَذَفَارَى.

وَاللِّيتُ: صَفْحَةُ العُنُقِ، وَإِنَّمَا لَهُ ذِفْرَيَانِ فَجَمَعَهُ بِمَا حَوْلَهُ، كَمَا قالُوا: عَظِيمَةُ الأَوْرَاكِ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ.

وَالآزِرُ: الغَلِيظُ.

وَالصَّمِيمُ: العَظْمُ. وَصَمِيمُ كُلِّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ.

وَالمُغْرَنْزِمُ: المُجْتَمِعُ.

فِي أَكْلِ أَجْزَازٍ: يُقَالُ: دَابَّةٌ ذَاتُ أُكُلٍ وَأَجْزَازٍ: إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الجِسْمِ، وَيُقَالُ: ثَوْبٌ ذُو أُكُلٍ، وَذُو بُدْمٍ، وَذُو نُزُلٍ، وَذُو بُصْرٍ: إِذَا كَانَ صَفِيقًا جَيِّدًا.

وَالأَجْزَازُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الجُزْرُ: الشَّدِيدُ.

الدَّلَنْظَى: الغَلِيظُ العَظِيمُ المَنْكِبَيْنِ.

وَالزِّيَمُ: لَحْمٌ يَرْكَبُ بَيْنَ العِظَامِ مُتَفَرِّقٌ، فَيَقُولُ: هَذَا المُنبِطُ فِي خَلْقٍ أَجْزَازٍ، وَالزِّيَمُ: قَالَ الطُّوسِيُّ: لَمْ يُسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ.

يَرْمَتِزُ: يَتَحَرَّكُ، وَهَذَا مَثَلٌ، وَإِنَّمَا يَعْنِي عِزَّهُ وَمَنَعَهُ.

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة يستقيم بها المعنى.

(٢) في الأصل "ذِفاري" بكسر الراء، والمثبت من اللسان (ذ ف ر)، والذَّفَارَى جَمْعُ ذِفْرَى.

(٣) في الأصل "الذِّفَارِي" والمُثْبَتُ هو الصواب.

والدَّواهي تكلِمُهُ: يقول: الأمورُ الشِّدادُ تُصيبُهُ وتقَعُ به فلا يُبالي ذلكَ ولا يُؤثِّرُ فيه.

٢٣٢- مَا لَمْ يُبِحْ يأجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُهْ[1]

٢٣٣- أوْ يَهْدِ مَأجُوجَ إلَيْنَا أزْمُهْ

٢٣٤- وَ السُّدُّ مَا دَامَ شِدَادًا أرْدُمُهْ[2]

٢٣٥- خَدِيدُهُ وَقِطْرُهُ وَرَضَمُهْ[3]

[ ][4] "رَدْمًا تَدْحَمُهْ" وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ الأعْرَابِيِّ. قَالَ الأصْمَعِيُّ: مَعْنَاهُ مَا لَمْ تَدْفَعْ.

[ ][5] لا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وإنَّمَا يُعَظِّمُ عِزَّهُ.

وَقَوْلُهُ: "تَدْحَمُهُ" يُقَالُ: دَحَمَهُ [دَحْمًا: إذَا دَفَعَهُ][6] يَعْنِي حِينَ يَنْثَرِمُ / السُّدُّ، أي يَتَكَسَّرُ. (١٨٣/أ)

وَقَالَ أبو عَمْرو: "أوْ يَهْدِ مَأجُوجَ شِدَادًا" [ ][7] مَا دَامَ عَلَى تَمَامِ الكَلامِ، ثُمَّ قَالَ: شِدَادًا أرْدُمُهُ"، وأرْدُمٌ جَمْعُ رَدْمٍ.

والقِطْرُ: النُّحَاسُ.

[والرَّضَمُ والرِّضَامُ صُخُورٌ عِظَامٌ يُرْضَمُ][8] بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ.

٢٣٦- وَعَادَ بَعْدَ النَّحْتِ جَوْنًا حَنْتَمُهْ

٢٣٧- فَنَحْنُ وَالعَالَمُ أمْرًا يَعْلَمُهْ

٢٣٨- مَا لَمْ تَجِئْ رَكَّةُ حَشْرٍ تَدْقُمُهْ[9]

---

(١) اللسان، والتاج (د ح م) وفيهما "ما لم يُبِحْ...".

(٢) في ديوانه مطبوع "والسُّدُّ...".

(٣) اللسان (ر ض م).

(٤) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٥) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٦) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، وأثبتت من اللسان.

(٧) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٨) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، وأثبتت من اللسان (ر ض م).

(٩) في ديوانه المطبوع "ما لم تجئ دَكَّةُ..." وهي رواية أبي سعيد الضرير.

٢٣٩- نُبْقِي بَقَاءَ الدَّهْرِ أَو نُجَــرْدِمُهْ(١)

قَوْلُهُ: وَعَادَ بَعْدَ النَّحْتِ" أَىْ عَادَ أَسْوَدَ.

وَقَوْلُهُ: "حَنْتَمُهْ" وَالْحَنْتَمُ: الأَخْضَرُ، قَالَهُ أَبو عَمْرٍو. يَقُولُ: فَعَادَ حَنْتَمُهُ أَسْوَدَ.

وَقَوْلُهُ: "وَالْعَالِمُ أَمْرًا يَعْلَمُهْ" يَقُولُ: مَنْ عَلِمَ أَمْرًا فَهُوَ عَالِمٌ بِهِ.

تَدْقُمُهُ، وَتَدْمَقُهُ مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ، أَىْ يَدْفَعُهُ وَيَكْسِرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

* خَفِيٌّ الْمُنْدَمَقْ *(٢)

وَقَوْلُهُ: "تَدْقُمُهْ" تَدْقُمُ الرَّدْمَ.

وَقَوْلُهُ: "نُجَرْدِمُهْ" أَىْ نُبْقِي بَقَاءَ الدَّهْرِ حَتَّى نَأْتِيَ عَلَيْهِ، يُقَالُ: جَرْدَمَ مَا عَلَى الْخِوَانِ: إِذَا أَكَلَهُ فَأَتَى عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: نُبْقِي إِلَى أَنْ يُفْتَحَ الرَّدْمُ، وَيُقَالُ: جَرْدَمَ مائة سَنَةٍ: إِذَا أَتَى عَلَيْهَا، وَيُقَالُ: رَمَى عَلَى الخَمْسِينَ وَأَرْمَى، وَرَمَّتْ، وَصَلَّتْ، وَزَاهَمَهَا، وَزَاحَمَهَا، وَحَبَا لَهَا، وَأَخَذَ بِـــذَنَبِهَا. وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيُّ قَالَ: قُلْتُ لأَعْرَابِيٍّ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قَالَ: أَنَا فِي قُرْحِ الــثَّلاَثِينَ، أَىْ فِي أَوَّلِهَا.

٢٤٠- تَزِلُّ أَظْفَارُ الْعِــدَى وَمَنْسِمُــهْ
٢٤١- عَنْ صَلَدٍ مِنْ كَيحِنَا لاَ تَكْلِمُهْ(٣)
٢٤٢- أَصَمُّ تَرْمِي بِالأَعَــادِي قُحَمُــهْ

---

(١) رواية أبي سعيد الضرير:

* نُبْقِي بَقَاءَ الأَرضِ أو نُجَرْدِمُهْ *

(٢) اللســان (د م ق) والرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ يَصِفُ الصائدَ ودُخُولَه في قُتْرَتِه، وتمامُه:

* لَمَّا تَسَوَّى فِي خَفِيٍّ مُنْدَمَقْ *

والرَّجَزُ في ديوانه المطبوع /١٠٧ المشطور (١٤٢) وروايتُه:

* لَمَّا تَسَوَّى فِي ضَبِيبٍ مُنْدَمَقْ *

(٣) اللسان (ك ى ح) وفيه:

* عَنْ صَلَدٍ مِنْ كَيحِنَا لا تَكْلِمُهْ *

ورواية أبي سعيد الضرير: "... لا يَكْلِمُهْ".

٢٤٣- إِلَى هُــوَى هُــوَاءَةٍ تَلَهُمُــهُ[١]

أظفارُ العدى: يعني المعدى.
وَالصَّلْدُ: الجبلُ والمكانُ الغليظُ.
وَالْكِيحُ مِثْلُ الحائطِ مِنَ الجبلِ أملسُ. وقالَ أبو عمرٍو: "عَنْ صَلْدٍ مِنْ كِيحًا لا تَكْلِمُهُ" قالَ:
وَالْكِيحُ: حَرْفُ الجبلِ.
إِلَى هُوَى: رَوَى ابنُ الأعرابيِّ "إِلَى هَوَى" بالفتحِ.
الهُوَى: / الآبارُ، والواحدةُ هُوَّةٌ، يقولُ: حتَّى مَنْ أرادَهُ هَوَى فِي هُوَاءَةٍ تَلَهُمُــهُ، أيْ تبتلعُــهُ، (١٨٣/ب)
وَهُوَاءَةٌ: فُعَالَةٌ مِنَ الهُوَّةِ.

٢٤٤- وَشَاعِــرٍ غَــاوٍ مُبِيــنٍ قَزَمُــهُ
٢٤٥- يُدْعَــى لِحَجَّامٍ جَذُوٌّ مُخجَمُهُ[٢]
٢٤٦- سِلاَحُـــهُ سُكَيْنُــهُ وَجَلَمُــهُ
٢٤٧- أَدَقُّ أَمْــرٍ أَمْــرُهُ وَأَلأَمُــــهُ

الغاوِي: يُقالُ: قدْ غَوَى رَأْيُهُ فَهُوَ يَغْوِي غيًّا وغَوَايَةً.
والمُبِينُ: البَيِّنُ، أبانَ، وبَيَّنَ، واستبانَ، وبانَ.
والجَذُوُّ: الذي يجذو على رُكْبَتيهِ، ويعني بهذا الهجاءِ أبا الأخرِ والحمَّانَ.

٢٤٨- صَغِيرُ مِقْيَــاسِ الأَدِيــمِ حَلَمُــهُ
٢٤٩- لَوْ حَزَّ حُلْقُومَيْهِ مَــنْ يُحَلِّقُمُــهُ
٢٥٠- بِالسَّيْــفِ لَمْ يَقْطُرْ مِنَ اللُّؤْمِ دَمُهْ
٢٥١- ذَاكَ الَّـــذِي أَحْقُرُهُ لاَ أَشْتُمُــهُ[٣]

---

(١) في الأصل "تنهمه"، والمثبت هو الصواب، ويتفق مع ما ورد في ديوانه المطبوع وشرح الشوارد للمنظور.
(٢) في أراجيز العرب "ويبتغي بمحجم..." أي آلة الحجام، "جذوٌ مخجمه" أي أن مجثمه يتمكن من عند المحجوم، يريد أنه حاذق في الحجامة.
(٣) في ديوانه المطبوع، وأراجيز العرب برواية "... أحقرُه...".

٢٥٢- وَلاَ بَرِيئًا وَالهِجَــاءُ يُجَـرِّمُــهْ

٢٥٣- دَاعِرُ قَــوْمٍ فَضَحَتْــهُ غَنَمُــهْ[1]

قَالَ: الخُلْقُومَانِ: الحَلْقُ وَالمَرِيءُ.

والخَلْقَمَةُ: قَطْعُ حُلْقُومِهِ.

وَقَوْلُهُ: "وَلاَ بَرِيئًا" أَيْ [ ][2] الهِجَاءُ شَرًّا.

وَجَرَمَهُ: قَطَعَهُ، وَأَجْرَمَ: كَسَبَ جُرْمًا.

٢٥٤- وَحَائِــنٍ أَوْقَعَهُ تَهَكُّمُهْ[3]

٢٥٥- بَيْنَ مَخَدَّى قَطِمٍ تَقَطُّمُهْ[4]

٢٥٦- فَكَانَ أَبْقَى جِرْمِهِ تَغَمْغُمُهْ

٢٥٧- وَذِي زُهَــاءٍ مِعْقَمٍ تَعَقُّمُهْ

تَهَكُّمُهُ: يُقَالُ: هُوَ يَتَهَكَّمُ بِهِ، أَيْ يَسْخَرُ مِنْهُ، وَيُقَالُ: هُوَ يَتَهَكَّمُ أَعْرَاضَ النَّاسِ، أَيْ يَقَعُ فِيهَا، عَنْ غَيْرِ الأَصْمَعِيِّ.

والمَخَدُّ: النَّابُ الَّذِي يَخُدُّ بِهِ، أَيْ يَثْلِمُ بِهِ، كَأَنَّهُ مِنَ الأُخْدُودِ.

وقَطِمٌ: شَدِيدُ الشَّهْوَةِ، أَيْ شَهِيٌّ شَهْوَتُهُ.

تَغَمْغُمُهُ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ يُرَدِّدُهُ فِي صَدْرِهِ وَلاَ يُخْرِجُهُ.

١٧/أ وَالتَّعَقُّمُ تَفَعُّلٌ مِنَ العَقْمِ، وَهُوَ أَنْ / يَحْفِرَ الْقَوْمُ الرَّكِيَّةَ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْتَمُوا مَا مَاؤُهَا حَفَرُوا مِنْهَا شَيْئًا لاَ يَسْتَقْصُونَ الحَفْرَ عَرضًا، فَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: الاعْتِقَامُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

---

(١) فى ديوانه المطبوع "... فَضَحَتْهُ ..". وفى أراجيز العرب "... فَضَحَتْهُ نُسَمَهُ" أى فضحته نمائمه.

(٢) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل

(٣) فى أراجيز العرب يقول: ورُبَّ حائنٍ أوقعهُ تهكُّمُهُ بين نابَيْ جَمَلٍ شديدٍ فأوقع به و لم يبــق لــه إلاَّ خشرجة مَوْتِه، ويريد بالجَمَلِ نَفْسَهُ.

(٤) فى أراجيز العرب، وديوانه المطبوع "بَيْنَ مِخَدَّى.." بكسر الميم، وهو ما يتفق مع ما ورد فى شــرح المشطور. وفى ديوانه المطبوع ".. يَقْطِمُهْ".

* كمَا حَفَرَ الْقَوْمُ رَكِيَّ اعْتِفَامْ *(١)

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: المعْفَمُ: الَّذِي يَذْهَبُ فِي كُلِّ جَانِبٍ فِي أَلْغَازِ الْكَلَامِ، وَهُوَ عَوِيصُهُ، مِثْلُ أَلْغَازِ الْيَرْبُوعِ إِذَا حَفَرَ فِي جَوَانِبِ حَفِيرَتِهِ لِيَفِرَّ مِنْهَا، وَمِنْهُ أُخِذَ لُغَزُ الْكَلَامِ؛ لأَنَّهُ عَوِيصُهُ، وَمَا تَعَفَّمَ مِنْهُ، وَهُوَ اللُّغَزُ، وَاللُّغْزُ، وَاللُّغَيْزَى، وَمَعْنَى الْكَلَامِ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَحْتَالُ وَمَعَهُ خَمْعٌ، فَهُوَ ذُو زُهَاءٍ فِي نَفْسِهِ.

٢٥٨- فِي حَسَبٍ يَعْلُو الضِّخَامَ أَضْخَمُهْ

٢٥٩- إِذَا دَنَا رِزٌّ رَأَى مَا يُفْحِمُهْ(٢)

٢٦٠- فَرَاغَ مِنِّي وَاسْتَتَرْ أَرْقَمُهْ(٣)

٢٦١- وَانْفَشَّ مِنْ حُفَاثِهِ مُوَزَّمُهْ

رِزٌّ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الاسْمُ مِثْلُ الطِّبْخِ وَالطَّبْخِ، وَالذِّبْحِ وَالذَّبْحِ، الاسْمُ وَالْمَصْدَرُ، وَيُرْوَى: "زَأْرِي" مِثْلُ زَئِيرِ الأَسَدِ.

فَرَاغَ: يَقُولُ: حَيَّتُهُ الَّتِي كَانَ يَكِيدُنِي بِهَا فَفَرَّ مِنِّي.

وَانْفَشَّ مِنْ حُفَاثِهِ "وَالْحُفَاثُ": دَابَّةٌ تَنْتَفِخُ وَتَوَعَّدُ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْعِرْبِدَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحُفَاثُ: حَيَّةٌ ضَخْمَةٌ تَأْكُلُ الْفَأْرَ الَّذِي فِي الْمَاءِ لَا يَضُرُّ شَيْئًا، وَأَحْسَبُهُ قَوْلَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَقَوْلُهُ: "وَانْفَشَّ": يُرِيدُ ذَهَبَ غَضَبُهُ وَمَا تَوَزَّمَ مِنْهُ لِغَضَبِهِ، وَيُقَالُ: لأَفُشَّنَّ غَضَبَكَ، أَيْ لأُذْهِبَنَّهُ.

---

(١) الشاهد في ديوان العجاج ص/٤٢١، وتمامه:

في مَخَابٍ حفرتُها كما حَفَرَ الْقَوْمُ رَكِيَّ اعْتِفَامْ

[المخابي: جمع مخباة ومخبئة، وهي ما انحنى من الوادي؛ الرَّكِيّ: البئر، والاعتفام: أن يحفروا البئر حتى إذا دنوا من الماء حفروا بئرًا صغيرة في وسطها حتى يصلوا إلى الماء فيستقوه، فإن كان عذبًا وسعوها وحفروا بقيتها، وإن لم يكن عذبًا تركوها].

(٢) رِزّي: صوتي. (أراجيز العرب). ورواية أبي سعيد الضرير: "... ما يُفْحِمُهْ".

(٣) استتر: اختفى.

٢٦٢- إنْ لَمْ تُصِبْهُ دَامِغَاتٌ تَرْتِمُهْ

٢٦٣- أَقْرَعَهُ عَنِّى لِجَامٌ يُلْجِمُـهْ(١)

٢٦٤- وَعَضُّ نَضَّاضٍ مُجِدٌّ مِعْذَمُهْ(٢)

٢٦٥- يَدُقُّ أَعْنَاقَ الأُسُودِ فَرْصَمُهْ

يَقُولُ: إنْ لَمْ تُصِبْهُ دَامِغَاتٌ تَرْتِمُهُ، أَىْ تَدُقُّهُ وَتَكْسِرُهُ، رَتَمَ أَنْفَهُ: إِذَا دَقَّهُ، وَالْمَعْنَى أَنْ قُصَارَاهُ هَذَا إنْ لَمْ يُصِبْهُ هَذَا.

وَالإِقْرَاعُ: الكَفُّ، كَمَا قَالَ:

* دَعْنِى فَقَدْ يُقْرِعُ لِلأَضَزِّ *(٣)

١٨/ب) المِعْذَمُ: مِنَ العَذْمِ، وَهُوَ العَضُّ، عَذَمَهُ يَعْذِمُهُ: / إِذَا عَضَّهُ.

وَالمِعْذَمُ: النَّابُ الَّذِى يُعَضُّ بِهِ.

٢٦٦- كَالذَّرْبِ يَفْرِى حَلَقًا وَيَفْصِمُهْ(٤)

٢٦٧- بَلْ قَدْ حَلَفْتُ حَلِفًـا لاَ إِيثَمُـهْ

٢٦٨- وَأَنَا احدوه بِنَـــذْرٍ يَقْسِمُـــهْ(٥)

٢٦٩- فَـــوَالَّذِى يَعْلَمُ سِـــرًّا أَكْتُمُـــهْ

---

(١) اللسان (ق ر ع).

(٢) اللسان (ع ذ م) وفيه:

* وعَضُّ مَضَّاغٍ مُجِدٌّ مَعْذِمُهْ *

وهى رواية أبى سعيد الضرير.

(٣) الرجز لرؤبة فى ديوانه المطبوع /٦٣، واللسان (ق ر ع) وروايته:

* دَعْنِى فَقَدْ يُقْرِعُ لِلأَضَفِّ *

وبعده:

* صَكِّى حِجَاجَىْ رَأْسِهِ وَبَهْزِى *

أى يصرف صكى إليه ويُعرض له. وفى الأصل "للأضز"، والمثبت من ديوانه المطبوع.

(٤) فى الأصل "كالدرب يفرى حلقا..." دون ضبط، والضبط من ديوانه المطبوع وأراجيز العرب.

(٥) "وأنا أحدوه" هكذا بالأصل ونسخة أبى سعيد الضرير، وفى ديوانه المطبوع: "ثُمَّتَ أحذوهُ..."

[الذَّرِبُ: الحادُّ](١) مِنْ سِكِّينٍ أَوْ سَيْفٍ وَهُوَ هَاهُنَا الرُّمْحُ.

وَقَوْلُهُ: "يَفْرِي": يَقْطَعُ، وَالإِفْرَاءُ: الخَرْزُ وَالتَّقْدِيرُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

[وَلأَنْتَ تَفْرِي] مَا خَلَقْتَ وَبَعْـ

ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِي(٢)

وَالمَقْصُومُ: المَكْسُورُ.

[إِيتَمُهْ](٣) يَقُولُ: أُتِمُّ فِيهِ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ، وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو: "ثُمْتُ أَحْذُوهُ" أَيْ أُتْبِعُهُ بِنَذْرٍ، وَإِنَّمَا يُؤَكِّدُ أَمْرَهُ وَيَمِينَهُ.

٢٧٠- وَمُعْلِنًا كَالصُّبْحِ لاحَ أَشِيمُـهُ(٤)

٢٧١- لَوْ كَانَ مَكْرُوهًا إِلَيْكَ أَجْشَمُهْ(٥)

ثُمْتَ أَحْذُوهُ، أَيْ أُتْبِعُ اليَمِينَ نَذْرًا، وَيُرْوَى "مُعْنِبًا"(٦) وَهُوَ أَجْوَدُ.

وَقَوْلُهُ: "كَالصُّبْحِ لاحَ أَشِيمُهُ": أَرَادَ بَعْضَ البُنَى مُخْتَلِطٌ بِالصُّبْحِ [كَالشَّامةِ](٧).

وَقَوْلُهُ: "أَجْشَمُهْ" أَيْ أَتَطَلَّعُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ.

٢٧٢- وَدُونَ دَارِي الأُولَى فَجَبْهَمُهْ(٨)

٢٧٣- وَرَمْـلُ يَبْرِينَ وَدُونِي مَقْسِمُهْ

(١) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من اللسان (ذ ر ب).

(٢) الشاهد في اللسان (ف ر ا) لزهير، وما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من اللسان (ف ر ا). والشاهد في ديوانه /٩٤.

(٣) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والزيادة يستقيم بها المعنى، وإيتمُ لغةٌ لبعض العرب في أُتِمُّ. وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة في نحو نِعْلَمُ ونِعْلَمُ، فلما كسروا الهمزة في أَأْتِمُّ انقلبت الهمزة الأصلية ياءً. (اللسان / أ ت م).

(٤) روايته في سعيد الضرير "ومُعْلِمًا...".

(٥) "أَجْشَمَهْ" هكذا بالأصل بالفتح والكسر.

(٦) "مُعْنِبًا" هكذا بالأصل، والصواب "مُعْتِبًا".

(٧) ما بين الحاصرتين هكذا بالأصل، ولعلها "كالشامة".

(٨) في زاجر المعرب "ودون داري الأدما..."، والأدما وجبهم: موضعان. وهي رواية أبي سعيد الضرير.

هٰذِهِ كُلُّها مَوَاضِعُ، وَكَذٰلِكَ مِقْسَمُ.

٢٧٤- وَمِـنْ حَزَابِيِّ الكَدِيدِ مَحْزِمَهْ

٢٧٥- وَرَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسَامَى أَرَمَهْ[1]

الرَّعْنُ: أَنْفُ الجَبَلِ.

وَالحَزَابِيُّ: مَا غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ وَالنِّقَادِ.

وَالكَدِيدُ: الأَرْضُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَكُدُّ بِالأَقْدَامِ.

وَمَحْزِمَةٌ: قِطْعَةٌ مِنَ الحَزَابِيِّ.

تَسَامَى: تَشَرَّفَ.

أُرَمُهُ: أَعْلامُهُ.

٢٧٦- وَالدَّوُّ هَسْهَـاسُ الـدَّوِيِّ حَدَمُهْ

٢٧٧- وَحَدَبُ الصَّحْرَاءِ حُدْبًا صِمْصِمُهْ

الدَّوُّ: الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ.

(١٨٥/أ) هَسْهَاسُ الدَّوِيِّ، أَيْ دَائِبُ الدَّوِيِّ تَسْمَعُ فِيهِ دَوِيًّا / وَيُقَالُ: قَرَبٌ هَسْهَاسٌ: دَائِبٌ سَرِيعٌ.

حَدَمُهُ: احْتِدَامُهُ وَتَلَهُّبُهُ، وَالحَدَمُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ.

وَالصِّمْصِمَةُ: الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مِنَ الأَرْضِ.

٢٧٨- إِنْ لَمْ تَجِئْ بِي ذَاتُ لَوْثٍ تَسْغَمُهْ[2]

٢٧٩- أَوْ مُسْتَعَامٌ فِـي البِحَـارِ عُوَّمُـهْ

قَوْلُهُ: "ذَاتُ لَوْثٍ" أَيْ نَاقَةٌ ذَاتُ قُوَّةٍ.

تَسْغَمُهُ: تَسْغَمُ فِي ذٰلِكَ المَكَانِ: تَسِيرُ فِيهِ، وَالسَّغْمُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.

---

(١) في أراجيز العرب "... تَسَامَى إِرَمَهْ" ورواية المخطوط في نسخة أبي سعيد الضرير:

" وَرَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسَامَى أُرُمُهْ "

(٢) في أراجيز العرب "لَوْ لَمْ تَجِئْ..." وهي رواية أبي سعيد الضرير.

وعَوْمُهُ: يعني سَبْحَهُ، يُقالُ: عامَ يَعُومُ: إذا سَبَحَ.

٢٨٠- لَجِئْتُ مَشْيًا أو رَسِيمًا أَرْسُمُهْ

٢٨١- إلَيْكَ وَاللهُ يَــرَى وَيَعْلَمُــهْ

[أشيَمُهُ: أيْ سَوادُهُ، يَقُولُ: أمْرٌ كأنَّهُ بَياضُ النَّهارِ بَدا في سَوادٍ، والأشيَمُ: الأسْوَدُ. والشامَةُ تَكُونُ بَيْضاءَ وسَوْداءَ، وهِيَ هاهُنا بَيْضاءُ؛ لأنَّهُ قالَ: "لاحَ أشيَمُهُ".

وقَوْلُهُ: "إجْشَمُهُ" يَقُولُ: تَجَشَّمْ مَكْرُوهَ فيه أحْمِلُ نَفْسِي عَلَيْهِ]. (١)

٢٨٢- إنْ لَمْ يَعُقْنِي عَوْقُ أمْرٍ يَخْتِمُــهْ

٢٨٣- قاضٍ إلى ميقاتِ وَقْتٍ يَعْزِمُهْ(٢)

٢٨٤- بِقَـــدَرٍ تَأْخِيـــرُهُ وَمُقْدَمُـــهْ

٢٨٥- فَلاَ تَلُــمْ مَــنْ قَــدْ لَحَتْهُ لُوَّمُهْ

قَوْلُهُ: "يَخْتِمُهُ" يعني يَقْضِيهِ اللهُ عَلَيَّ، ويَحْتِمُهُ بالحاءِ، أيْ يُوجِبُهُ.

مُقْدَمُهُ: مَصْدَرُ قَدِمَ مُقْدَمًا، ورَوَى أبو عَمْرٍو وابْنُ الأعْرابيِّ "مُقْدَمُهُ" كأنَّ المَعْنَى فيه أقْدَمَهُ اللهُ إقْدامًا ومُقْدَمًا، وإنَّهُ لَجَرِيءُ المُقْدَمِ، أيْ جَرِيءٌ عِنْدَ الإقْدامِ، ويُقالُ: نَحَرَ فُلانٌ مُقْدَمَهُ إبِلِهِ؛ وفُلانٌ عَلَى مُقْدَمَةِ الجَيْشِ.

ولُوَّمُهُ: جَمْعُ لائِمٍ، ولُوَّمٌ مِثْلُ صائِمٍ وصُوَّمٍ.

٢٨٦- لِبِّـيكَ وَلِّـى ثَـأْيَ أَنِّـي تَلُوْمُــهْ(٣)

٢٨٧- وَاعْطِفْ عَلَى بَازٍ تَرَاخَى مَجْثَمُهْ(٤)

٢٨٨- أَزْرَى بِــهِ مِــنْ رِيشِــهِ مُقَدَّمُــهْ

٢٨٩- فَخَــالَ وَاشْتَــدَّ عَلَيْــهِ غُدَمُـــهْ

---

(١) ما بين الحاصرتين شرح للمشطورين ٢٧٠، ٢٧١ من الأرجوزة.

(٢) "قاضٍ" يريد الله. (أراجيز العرب).

(٣) أراجيز العرب، وفيها "لبيك ولي ثاي...".

(٤) ترجم في اللسان (ج ث م)، يريد أي بقعة وكرة. وفي أراجيز العرب: يريد بالباز نفسه.

نَأى[1] فاعِلٌ مِنْ نَأَيْتُ أَنْأَى نَأْيًا.

وقولُهُ: "أَنَى" أَيْ حَانَ، أَنَى يَأْنِي أَنْيًا.

وقولُهُ: / "تَلَوُّمُه" يقولُ: تَلَوَّمْ ثُمَّ تَلَوَّمْ ثُمَّ عَزَمَ فَرَحَلَ إِلَيْكَ، يَعْنِي نَفْسَهُ، وَهَذَا مَثَلٌ.

وقولُهُ: "تَرَاخَى" أَيْ تَبَاعَدَ.

مَجْثَمُهُ، أَيْ مَكَانُهُ الَّذِي يُكَرَّزُ فِيهِ، وَقَدْ كَرَّزَ، أَيْ أُسِرَ وَحُرِّبَ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كُرَّه[2].

مُقْدِمُهُ، أَيْ قَوَادِمُ رِيشِهِ قَدْ سَقَطَتْ.

وَخَلَّ: اخْتَلَّ مِنَ الْحَاجَةِ، يَعْنِي نَفْسَهُ.

٢٩٠- كُرِّزَ وَالْقَيْـدُ خَبَـالٌ يَلْزَمُـهْ

٢٩١- فَاجْبُرْ جَنَاحَيْهِ بِوَحْـفٍ أَسْحَمُـهْ

٢٩٢- ذَاجٍ لُـزَامٍ فِي ظُهَـارٍ أَقْتَمُـهْ

٢٩٣- يَنْهَضُ بِرِيـشٍ زَالِـعٌ مُدَوَّمُهْ[3]

٢٩٤- يَرْكُـضُ فِي جَـوِّ السَّمَاءِ سُلَّمُهْ

٢٩٥- كَحَجَرِ الْقَذَّافِ أَلْوَى مِخْطَمُهْ[4]

وَالْقَيْدُ خَبَالٌ لِلْكُرَّزِ.

يَلْزَمُهُ، أَيْ لَا يَدَعُهُ يَبْرَحُ، يَعْنِي أَنَّ الْكِبَرَ قَدْ فَعَلَ بِهِ [ ][5] وَهُوَ هَاهُنَا الرِّيشُ وَنَحْوُهُ.

أَسْحَمُ: أَسْوَدُ، أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "زَالِعًا" وَالْأَصْـمَعِيُّ: "زَافِـعٌ" [ ][6] فِي السَّمَاءِ.

وقولُهُ: "زَالِعٌ" أَيْ مُحَنَّقٌ.

(١) في ديوانه المطبوع "ناء" وهو الصحيح.

(٢) في المعرّب للجواليقي: "الكُرَّزُ: البازي، وهو الرَّجُلُ الحاذق، وأصله بالفارسية "كُرَّه".

(٣) في أراجيز العرب/١٥٠ "... زافعًا..." و"مُدَوَّمُهْ" غير مضبوطة بالأصل، والضبط من ديوانه المطبوع.

(٤) "مِخْطَمُهْ" غير مضبوطة بالأصل، والضبط من ديوانه المطبوع.

(٥) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٦) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

وتَدوِيمُهُ في السَّماءِ: طَيرانُهُ في السَّماءِ في استدارتِهِ، يقولُ: هذا [ ](1) الفحصُ حجرُ قَذافٍ.

وقولُهُ: "ألوى" يُحرِّكُ رَسَنَهُ؛ يعني رَسَنَ المنجنيقِ.

مِخطَمَةٌ: مِخنَبَةٌ [مِنطَمَةٌ](2).

٢٩٦- كَأنَّمَا الطَّائِـرُ حِيـنَ يَلْطِمُـهْ

٢٩٧- أخْـلاقُ فَـرْوٍ لَـمْ تُرَقَّعْ خِذَمُهْ

٢٩٨- فَقُلْتُ وَالْهَـمُّ سَقَـامٌ سَقَمُـهْ

٢٩٩- وَارْتَدَّ في صَدْرِي هَوًى لا أصْرِمُهْ

٣٠٠- كَفَلَقِ الرُّومِـيِّ غَـضٌّ مُبْهَمَهْ(3)

٣٠١- حَتَّى إذَا الهَمُّ استَمَـرَّ أصْرَمُـهْ

وَرَوى ابنُ الأعرابِيِّ: "حَتَّى إذَا الأمْرُ استَمَرّ" يقولُ: كأنَّهُ تَبيَّنَ لي منهُ فَرَجٌ.

وقولُهُ: "استَمَرّ" أي اشتدَّ فَتْلُهُ حتَّى كادَ يَنقَطِعُ.

وقولُهُ: "استمرَّ أصرَمُهُ" يقولُ: فحينَ استقامَ لي وصارَ إلى ما أُريدُ صَمَّمْتُ عليهِ، وقيلَ: أصرَمُهُ: قَبيلُهُ، وقيلَ: ما ظَنَنْتُ أنَّهُ / قد انقطعَ عنهُ. (١٨٦/أ)

٣٠٢- عَلَى الْهَوَى صَمَّمَ بي مُصَمِّمُـهْ(4)

٣٠٣- تَجْلِيحَ صَمْصَامَةٍ يَمْضي صَمْصَمُهْ(5)

---

(١) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من الناسخ.

(٣) في أراجيز العرب "كفلق الرومي..." بالقاف المعجمة، وعلق الرومي: قفله. وفي ديوانه المطبوع: "... غَصٌّ مُبْهَمَةْ".

(٤) في ديوانه المطبوع "... صَمْصَمٌ بي ...".

(٥) في ديوانه المطبوع "... يَمْضي...".

٣٠٤- تأمُلُ فضْلاً مِنْ هَنِيءٍ طُعَمُهْ

٣٠٥- مِنْ واسِعِ الأخْلاقِ جَوْدٍ مِرْزَمُهْ

قَوْلُهُ: "عَلَى الْهَوَى" أرادَ عَلَى هَوًى فَأدْخَلَ الألِفَ وَاللامَ عِوَضًا.

تَجْلِيحٌ: مُضِيٌّ، يُقالُ: قَدْ جَلَّحَ عَلَى الأمْرِ، أيْ مَضَى عَنْهُ.

وَصَمْصَامَةُ: اسْمُ سَيْفٍ جَعَلَهُ مَعْرِفَةً فَلَمْ يَصْرِفْهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

" فَحَمَلْتُ بَرَّةَ وَاحْتَمَلْتُ فَجارِ "[1]

بَرَّةَ، أيْ يَمِينًا بَرَّةً وَلَكِنَّهُ جَعَلَهَا مَعْرِفَةً فَلَمْ يَصْرِفْهَا.

وَقَوْلُهُ: "صَمْصَمُهْ" مِنَ الصَّمْصَامَةِ وَلَكِنَّهُ كَرَّرَ.

أبُو عَمْرٍو: "آمُلُ فَضْلاً".

وَالمِرْزَمُ وَهُمَا مِرْزَمانِ شِعْرَى العَبُورِ وَشِعْرَى الغُمَيْصَاءِ[2].

٣٠٦- مَا إنْ ثَنِي غُيُوثُهُ وَدِيَمُهْ

٣٠٧- يَمْطُرُ سَحًّا دَائِمًا مُقِيمُهْ[3]

٣٠٨- مُشْتَرِكًا فِي كُلِّ حَيٍّ قِسَمُهْ

٣٠٩- حَقْنُ دِمَاءٍ أوْ عَطَاءٌ يَقْسِمُهْ

ثَنِي: تَفْتُرُ، وَنَى يَنِي وَنْيًا.

وَدِيَمُهْ: جَمْعُ دِيمَةٍ، وَهُوَ المَطَرُ الدَّائِمُ فِي سُكُونٍ وَدَوَامِ يَوْمَيْنِ أوْ نَحْوِهِمَا، وَمَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأمْطَرَتْ.

وَالسَّحُّ: الشَّدِيدُ الصَّبِّ، سَحَّتْ تَسُحُّ سَحًّا.

وَغُيِّمَتِ السَّمَاءُ وَغَامَتْ، وَتَغَيَّمَتْ.

---

(١) اللسان (ب ر ر، ف ج ر) وهو عَجُزُ بيتٍ للنابغة برواية "... واحتملتُ..."، وصدرُه:

" إنّا اقتسمنا خُطّتَيْنا بيننا "

والشاهد في ديوان النابغة الذبياني /٥٩.

(٢) في القاموس الحيط "المِرْزَمان: نَجمان مع الشِّعْرَيَيْن"، وفي اللسان (غ م ص) "والشِّعْرَى الغُمَيْصُ والغُمَيْصاءُ، ويقال الرُّمَيْصاء: من منازلِ القمر، وهي في الذِّراع أحدُ الكوكبين، وأختها الشِّعْرَى العَبُور.

(٣) في أراجيز العرب "يَمْطُرُ سَحًّا..." وفي نسخة أبي سعيد الضرير: "يَمْطُرْنَ سَحًّا".

ابْنُ الأعْرَابِيِّ وأبُو عَمْرٍو نَصَبَا الرَّاءَ فى "مُشْتَرَكٌ"، وأحْسَبُ الأصْمَعِيَّ كَسَرَ.
وقَوْلُهُ: "خَفْقُ دِمَاءٍ" أَىْ بَعْضٍ فى الخَمَالاتِ.
[قَسَمَ لَهُ] (١) مِنْ مَالِهِ كَذَا وكَذَا: أَفْرَدَهُ لَه. وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَسَمَ لَهُ مِنَ العَطَاءِ: إذَا أكْثَرَ مِنْهُ.

٣١٠- إذَا سَقَامُ الصُّلْبِ سَاوَى أَدْرَمَهْ(٢)

٣١١- بِكَاهِلِ الشَّرْخِ وَمَالَ أَكْوَمُــهْ(٣)

٣١٢- وَقَدْ نَأَى جَعْدُ الثَّرَى وَأَصْخَمُهْ(٤)

٣١٣- فَضَّلَكَ اللَّهُ وَعَــدْلٌ تَحْكُمُــهْ

[ ] (٥) وَالأدْرَمُ: الَّذِى لاَ حَجْمَ لَهُ مِنَ الجَهْدِ والشِّدَّةِ، وإنَّمَا يَعْنِى أَنْ سَنَامَهُ قَدْ ذَهَبَ وامَّحَى.

[الَّذِى لاَ حَجْمَ لَهُ] (٦)، وَيُقَالُ: دَرِمَ أَظْفَارُهُ: / إذَا سَوَّى مَا نَتَأ مِنْهَا بَعْدَ قَصِّهِ إيَّاهَا. وقَــالَ (١٨٦/ب) الأصْمَعِيُّ: "بِكَاهِلِ الشَّرْخِ": لاَ أَدْرِى مَا أَقُولُ فِى الشَّرْخِ، كَذَلِكَ حُكِيَ لَنَا عَنْهُ. قَالَ أَبُــو عَمْرٍو: إنَّمَا قَالَ: "بِكَاهِلِ الشَّرْخِ"؛ لأَنَّ الشَّرْخَ مِنَ الرَّحْلِ يَقَعُ عَلَيْهِ.
نَأَى: بَعُدَ.
وَالأصْخَمُ: الَّذِى فِيهِ صُفْرَةٌ.
وَقَوْلُهُ: "تَحْكُمُهُ"، أَىْ تَحْكُمُ فِيهِ أَوْ تَحْكُمُ بِهِ.

٣١٤- وَنَائِلٌ فِى كُــلِّ حَــقٍّ تَهْضِمُــهْ

٣١٥- إذَا شَقَا الْبُخْــلِ أَمَــرٌّ عَلْقَمُــهْ

٣١٦- وَحَرٌّ فِى صَدْرِ الشَّحِيحِ جَحْمُــهْ

---

(١) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت عن اللسان (ق ث م).

(٢) فى أراجيز العرب "إذا سَنَامُ الصُّلْبِ..." وأيضًا فى ديوانه المطبوع.

(٣) فى ديوانه المطبوع "... ومَالَ أَكْوَمُهْ".

(٤) الرجز بدون ضبط، والضبط من ديوانه المطبوع وأراجيز العرب. وروايةُ أبى سعيد أبى عمرو "... وأَسْخَمُهْ".

(٥) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من الناسخ سبق ذكرها فى تفسير الأدرم.

٣١٧- وَالبُخلُ مِنْ زَادِ امْرِئٍ لاَ تَطْعَمُهْ[1]

تَهضِمُهُ: يُقَالُ: هَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ: إِذَا كَسَرَ لَهُ مِنْهُ.

وَقَوْلُهُ: "إِذَا شَقَا البُخْلِ" مِنَ الشَّقَاءِ.

أَمِرَ: صَارَ مُرًّا حَتَّى لاَ يُسْتَطَاعُ يُؤكَلُ، وَيُقَالُ: مَرَّ الشَّيْءُ أَوْ أَمَرَّ، أَى صَارَ مُرًّا.

وَالجَحِيمُ: شِدَّةُ الحَرِّ، فَيَقُولُ: يَجِدُ فِى صَدْرِهِ حَرًّا مَانِعًا مِنْ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ قَـالَ فِى هَذَا أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ بِهَذَا المَعْنَى.

٣١٨- يَمْـلأُ عَيْنَـيْ نَاظِـرٍ تَوَسُّمُـهْ

٣١٩- خَيْرًا إِذَا الدَّهْرُ أَضَرَّ أَعْرَمُهْ[2]

٣٢٠- سَهْـلٌ يَلِيـنُ بَابُـهُ وَخَدَمُـهْ

٣٢١- لِـذِى غِنًى أَوْ لِضَعِيفٍ يَرْحَمُهْ

قَالَ: تَطْعَمُهُ ثُمَّ قَالَ: عَيْنَيْ نَاظِرٍ تَوَسُّمُهُ، فَخَاطَبَهُ فِى البَيْتِ الأَوَّلِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الإِخْبَارِ عَنْـهُ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ أَوْ يُخْبِرُ عَنْهُ ثُمَّ يُخَاطِبُهُ.

وَقَوْلُهُ: "تَوَسُّمُهُ: يَقُولُ: هُوَ جَهِيرٌ فَالَّذِى يَتَوَسَّمُ فِيهِ الخَيْرَ مَلأَ عَيْنَيْهِ خَيْرًا.

وَقَوْلُهُ: "أَعْرَمُهُ" أَىْ عَارِمُهُ، وَمَعْنَاهُ المَاضِغُ، أَىْ عَامٌ يَمْضَغُ النَّاسَ مِنْ شِدَّتِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَعْرَمُهُ مِنَ العُرَامِ، وَهُوَ الأَذَى، وَيُرْوَى: "لِذِى غَنَاءٍ أَوْ ضَعِيفٍ يَرْحَمُهُ" فَمَنْ قَـالَ: "غِنًـى" يَقُولُ: لِذِى غِنًى أَوْ لِذِى فَقْرٍ يُعْطِى ذَا وَذَا، وَمَنْ قَالَ: "لِذِى غَنَاءٍ أَوْ ضَعِيفٍ"، يَقُولُ: مَـنْ

(١٨٧/أ) كَانَ لَهُ غَنَاءٌ عَرَفَ لَهُ ذَاكَ أَوْ ضَعِيفٌ رَحِمَهُ. وَيُقَالُ: مَا أَغْنَيْتَ عَنِّى غَنَاءً، / أَىْ مَا أَجْـدَيْتَ عَنِّى جَدَاءً. وَالغِنَى مِنَ الجِدَةِ مَقْصُورٌ، وَالغِنَاءُ مِنَ الصَّوْتِ مَمْدُودٌ.

٣٢٢- لاَ يَقْطَعُ الرِّفْـدَ وَلاَ يُعْتِمُـهْ

٣٢٣- وَصَّالُ أَرْحَامٍ تُنَجِّى عِصَمُـهْ

٣٢٤- مِنْ كُلِّ زِلْزَالٍ مِلَفٍّ مِغْسَمُهْ[3]

---

(١) رواية أبى سعيد الضرير: "فالبخل...".

(٢) رواية أبى سعيد الضرير: "حتى إذا الدهر...".

(٣) رواية أبى سعيد الضرير: "... ملف مخشمه".

٣٢٥- يَجلُو الوُجوهَ وردُهُ ويرهمُهْ[١]

الرِّفْدُ: الاسْمُ منَ العطيَّةِ، والمصدرُ الرَّفْدُ.

وقولُهُ: "يغمُّهُ" يحبسُهُ، غمَم [ ][٢] به وحبسَتْهُ.

وقولُهُ: "لتجلى عصمَهُ" يقولُ: منْ كانتْ لهُ عصمةٌ تحلُّهُ ذاكَ وتفعُهُ.

[ ][٣] اسمٌ والزِّلزالُ مصدرٌ، زلزلتُهُ زلزلةً وزِلزالاً، وكذلكَ ما كانَ مثلَهُ.

وقولُهُ: "ملفَ" يقولُ: [ ][٤] إلاَّ ذهبَ به.

وقولُهُ: "وردُهُ ومرهمُهُ" هذا مثلٌ. وإنما معناه أنه جلا عن الناس ما يكرهونَ، [ ][٥] أنَّ المرهمَ يجلُو تبرقُ له "الوجوهُ"؛ لأن فيه أخلاطًا.

وقولُهُ: "وردُهُ" يقولُ: فأنتَ تجلُو وجوهَ الناسِ [ ][٦] وكذلكَ روى أبو عمرو: "مرهمُهُ" وأمَّا ابنُ الأعرابيّ فأنشدني: "ويرهمُهُ" قال: ألوانُ الزهرِ زهرُ الرَّبيعِ، وهوَ أيضًا مثلٌ.

٣٢٦- يَسُــحُّ وَبْـلاً وَتَليــنُ رِهَمُـــهْ
٣٢٧- مَا النِّيلُ منْ مصرَ يَفيضُ مُفْعَمُهْ
٣٢٨- تَنفُضُــهُ أرْوَاحُـــهُ وَشَبَمُـــهْ
٣٢٩- إذَا تَدَاعَى جَالَ عَنْهُ خزَمُـــهُ[٧]

وروى أبو عمرٍو وابنُ الأعرابيّ: "يسحُّ وبلٌ" وقالَ أبو عمرٍو: "وتلينا رِهمُهُ".

والسحُّ: المطرُ الشديدُ، يقولُ: فهوَ يُعطي الكثيرَ.

والوبْلُ: منَ الوابلِ، وهوَ المطرُ الشديدُ.

---

(١) في ديوانه المطبوع "... وردُهُ ومرهمُهُ".

(٢) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٣) لعلّ الشارح يريد أن يقول: "الزَّلزالُ اسمٌ والزِّلزالُ مصدرٌ، والذي في اللسان (ز ل ل): "الزِّلزالُ بالكسرِ المصدرُ، والزَّلزالُ بالفتحِ الاسمُ".

(٤) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٥) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٦) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٧) في الأصل "... حزمُهُ" وأثبت من ديوانه المطبوع، ويتفق مع ما ورد في الشرح.

وَالْمُفْعَمُ: الْمَمْلُوءُ.

تَنْفُضُهُ، أَىْ تُحَرِّكُهُ الرِّيحُ فَيَهِيجُ لَهُ أَمْوَاجٌ.

(١٨٧/ب) وَقَوْلُهُ: "وَشَبِمَةٌ" يُقَالُ: شَبِمَ يَشْبَمُ شَبَمًا: إِذَا اشْتَدَّ بَرْدُهُ، وَأَخْبَرَنِي اللِّحْيَانِيُّ قَالَ: / قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ: مَا أَطْيَبُ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: لَحْمُ جَزُورٍ [سَنِمَةٍ، بِشِفَارٍ] [١] خَذِمَةٍ فِي غَدَاةٍ شَبِمَةٍ [فِي قُدُورٍ هَزِمَةٍ] [٢].

وَقَوْلُهُ: "تَدَاعَى" يَقُولُ: دَعَا الْمَدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وَالْخَزَمُ: شَجَرٌ يُدَقُّ تُعْمَلُ مِنْهُ الأَرْسَانُ، وَسُوقٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا: سُوقُ الْخَزَّامِينَ.

٣٣٠- وَاعْتَلَجَتْ جُمَّاتُهُ وَلُخَمُهْ [٣]

٣٣١- وَلاَ فُرَاتٌ يَرْتَمِى تَقَحُّمُهْ

٣٣٢- إِذَا عَلاَ مَدْفَعَ وَادٍ يَكْظِمُهْ

٣٣٣- كَابَرَ أَوْ سَرَّحَ عَنْهُ لَهْجَمُهْ

وَيُرْوَى: "وَاعْتَنَجَتْ جِمَّاتُهُ" [٤].

وَالْجَمَلُ: سَمَكَةٌ ضَخْمَةٌ. وَيُرْوَى: "كَثِيرَةٌ حِيتَانُهُ".

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: اللُّخَمُ: سَمَكَةٌ تَكُونُ فِى الْبَحْرِ [٥] وَلاَ تَكُونُ فِي الْعَذْبِ، قَالَ: وَهُوَ الْكَوْسَجُ، وَإِنَّمَا هُوَ لُخَمٌ فَثُقِّلَ، وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فَأَنْشَدَنَا: "لُخَمَهْ" وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْكَوْسَجُ يَأْكُلُ النَّاسَ، وَهَذِهِ الأَقْوَالُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ وَإِنِ اخْتَلَفَتْ أَلْفَاظُهَا.

---

(١) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من اللسان (ش ب م) وبه تتم العبارة.

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان (ش ب م) وبها تتمُّ عبارة ابنة الخُسِّ، أرادت فى غداةٍ باردة، والشِّفارُ الخَذِمةُ: القاطعةُ، والقُدُورُ الهَزِمةُ: السَّريعةُ الغَلَيان.

(٣) اللسان (ل خ م) وفيه:

* كثيرةٌ حيتانُهُ ولُخَمُهْ *

وهى إحدى الروايات فى الشرح.

(٤) وهى رواية أبى سعيد الضرير أيضًا.

(٥) فى أراجيز العرب: اللُّخَم: جمعُ لُخَمة، وهى الحُوتُ الكبيرُ.

تقحُمُهُ: ما يَتَقحَّمُ منْهُ بِكَثْرَةِ مائِه.
مدْفَع، أىْ مَجْرَى وَادٍ.
وقوْلُهُ: "يَكْظِمُهُ": أىْ يَمْنَؤُهُ.
وقوْلُهُ: "لَهْجَمُهُ" أىْ مَا اتَّسَعَ منْهُ، والنَّهْجَمُ: الطَّرِيقُ الوَاضِحُ البَيِّنُ.
وكَابِرٌ: خاءُ مُغالَبَةٍ.

٣٣٤- وَمَدَّهُ دُفَّاعُ سَيْــلٍ يَطْحَمُــهُ
٣٣٥- يَرْكَبُ أجْرَافَ الزُّبَى فَيَثْلِمُهُ
٣٣٦- فيكَ بِشَيْءٍ عِنْدَ جُودٍ تَخْذِمُهُ
٣٣٧- لِسَائِلٍ أوْ شَاعِــرٍ تُكَرِّمُــهُ

مَدَّهُ، أىْ زَادَ فيه، يَقُولُ: هذَا الدُّفَّاعُ كَابَرَ فَمَضَى واتَّسَعَ عَنْه فَلَمْ يَكْظِمْهُ.
وقَوْلُهُ: "يَطْحَمُهُ" يَقُولُ: [   ][1] مَعَهُ، يَقُولُ: فإذَا مَرَّ بِهَا فَعَرَضَهَا وَخَفَضَهَا [   ][2].
قوْلُهُ: "فَيَثْلِمُهُ" فَكَأنَّ المَعْنَى فِيهِ فَيَثْلِمُ مَا ذَكَرْنَا فيكَ.
بِشَيْءٍ: مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِه: [   ][3] فِيكَ: أىْ عِنْدَكَ وَفِي جُودِكَ.

٣٣٨- / يَجْرِيهِ صَفْــدُ المَــاءِ أوْ تَحَمُّمُــهُ[4]   (١٨٨/أ)
٣٣٩- لا تَكْنِــزُ المَــالَ الكَثِيــرَ تَرْكُمُــهُ[5]
٣٤٠- إلاَّ لأيْـــدِي سُبُـــلٍ تَخْذِمُـــهُ[6]
٣٤١- وَالأجْرُ وَالمَعْــرُوفُ كَنْــزًا تَغْنَمُــهُ[7]

---

(١) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.
(٢) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.
(٣) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.
(٤) في ديوانه المطبوع، وأراجيز العرب "تجريه..."، وفي أراجيز العرب "صفد..." بفتح الدال.
(٥) رواية أبي سعيد الضرير:
• لا تكنز المال تكنز تركمه •
(٦) في ديوانه المطبوع "إلا لأيدي سُبُلٍ تخذمه".
(٧) في ديوانه المطبوع، وأراجيز العرب "... كنز...".

[الصَّفَدُ: العَطَاءُ] (١).

وَالتَّخْمِيمُ: أَنْ تُمَتِّعَهُ بِعَطَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ، يُقَالُ: طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَحَمَّمَهَا بِخَادِمٍ.

وَقَوْلُهُ: "تَرْكُمُهُ" [رَكَمَ الشيءَ يَرْكُمُهُ: إذا جَمَعَهُ وَأَلْقَى بَعْضَهُ] (٢) عَلَى بَعْضٍ.

ابْنُ الأَعْرَابِيّ وَأَبُو عَمْرٍو: "وَكَنْزُ" بالرَّفْعِ.

وتَخَلَّمُهُ: تُقَطِّعُهُ هذه السُّبُلُ تَأْخُذُهُ.

٣٤٢- الدَّهْرُ مَا قَارَبَ أَمْـرًا أَمَمُـهْ

٣٤٣- أَنْتَ ابْنُ أَعْلَامِ الْهُدَى وَعَلَمُهْ

٣٤٤- أَبُوكَ والنَّامِي إِلَيْـهِ أَكْرَمُـهْ

٣٤٥- وَبَنِي العَبَّاسِ تُجَلِّـى ظُلَمُـهْ

يَقُولُ: مَا كَانَ الأَمْرُ سَهْلاً.

وَالأَمَمُ: القَصْدُ والسُّهُولَةُ.

ظُلَمُهُ، أَيْ مَا خَالَفَ الهُدَى.

٣٤٦- هِجَانُـهُ وَمَحْضُهُ وَمَسْهَمُهْ

٣٤٧- أَفْيَحُ نَفَّاحُ الْعَطَاءِ مِقْدَمُهْ (٣)

٣٤٨- بَهِيُّ أَخْلَاقِ الكِرَامِ فَدْغَمُهْ

٣٤٩- لَا تُنْكِرُ الْحَقَّ وَلَا تَجْهَمُهْ

هِجَانُهُ: يَقُولُ: أَهْلُ هَذَا النَّسَبِ كِرَامٌ، وَالْهِجَانُ: الكَرِيمُ، يُقَالُ: رَجُلٌ هِجَـانٌ، أَيْ شَـرِيفٌ كَرِيمٌ، وَالجَمَاعَةُ هِجَانٌ أَيْضًا، وَلَا يُقَالُ هِجَانٌ فِي الْجَمْعِ لِلرِّجَالِ كَـذَلِكَ. وَأَخْبَـرَنِي ابْـنُ الأَعْرَابِيّ: وَنَاقَةٌ هِجَانٌ: كَرِيمَةٌ، والمُهَجِّنُ مِنَ الخَيْلِ: الَّذِي أَحَدُ طَرَفَيْهِ لَيْسَ بِالْخَالِصِ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، وَأَنْشَدَنَا أَصْحَابُنَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

(١) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من أراجيز العرب.

(٢) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت اللسان (ر ك م) وبه يتمُّ المعنى.

(٣) "أفيح" أي المَمْنوحُ. (أراجيز العرب). ورواية أبي سعيد الضرير: "أفيح فيّاح...".

" ثلاثة فأيهم تلمس ؟"[1]

" العبد والهجين والفلنقس "

فأما الهجين فقد فسرناه.

والفلنقس يقال فيه الذي أم أمه أمة أو أم أبيه. والجمع هجن، ومهاجنة، وهجنان. وامرأة هجان: بيضاء، ولا يقال حتى تكون بيضاء شريفة. ورجل مهجن: إذا كان ذا دابة هجين.

والمحض: الخالص من كل شيء.

وقوله: "مسهمة" يقول: / من له سهم عظيم فيهم، ويقال: عند فلان سهمة، أي خاصة، (١٨٨/ب)

وأنشدنا ابن الأعرابي لرجل يقول لامرأته:

لا تعذلي في دغلج إن دغلجا

وسهمة عطاف إلى سواء

ودغلج: ابنه من أمته، وعطاف من حرته، يقول: فهذا وهذا عندي بمنزلة.

وقوله: "مقدمة" يقال: قدم له من العطاء وقسم له: إذا أعطاه فأكثر، ويقال أيضا: رغب له: إذا أعطاه دفعة من العطاء، ومنه قول النبي - عليه السلام - لعمرو بن العاص: "وأزعب لك زعبة من المال".

والبهى غير مهموز من البهاء، وهو الحسن والهيئة.

[ ][2] وبها يبهو فيمن قال: بهو، ويبهى فيمن قال: بهي. وتبهحة الرجل بهاؤه، ورجل بهي وبه، وامرأة بهية، وبهية، ورجال أبهياء فيمن قال بهي، وبهون فيمن قال: رجل به.

والقدغم: الجهير الحسن. ويقال: القدغم: الكثير اللحم المسنون، ومنه قول الكميت:

(١) الرجز في اللسان (هـ ج ن) بدون عزو، وفي اللسان (ف ل ق س) بدون عزو أيضا بروايـة: "...فأيهم..." وبتقديم المشطور الثاني على الأول.

(٢) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

* وَزَيَّنَ الفَدَاغِمَ بالأَسِيلِ *(١)

وَالفَدَاغِمُ: الخُدُودُ وَالوُجُوهُ.

وَقَوْلُهُ: "بالأَسِيلِ" أَىْ بالإِسَالَةِ، يُقَالُ: أُسِلَ وَجْهُهُ إِسَالَةً.

وَقَوْلُهُ: "لاَ تَجْهُمُهُ". يَقُولُ: إِذَا جَاءَكَ الحَقُّ لَمْ تَجْهَمْ صَاحِبَهُ فِيمَا يَعْرُوكَ مِنَ الحَقِّ كَائِنًا مَا كَانَ.

٣٥٠- تَأْبَى مُجَاجَاتُكَ أَلاَّ تَسْأَمُهْ(٢)

٣٥١- يَا وُلْدَ مَنْ لَيْسَ بِنَحْسٍ تَوْأَمُهْ

٣٥٢- بِنَثْرَةِ السَّعْدَيْنِ مَنْ لاَ يُحْرَمُهْ(٣)

٣٥٣- إِذَا تَحَامَوْا مُضْلِعًا تَجَهْضَمُهْ

قَوْلُهُ: "أَلاَّ تَسْأَمُهْ" يَقُولُ: إِنَّكَ لاَ تَسْأَمُ الحَقَّ.

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ: "يَا وُلْدَ مَنْ لَيْسَ بِنَحْسٍ" قَالَ: أَظُنُّ أَنَّ وُلْد [شَيْئَيْنِ](٤): يَكُونُ مِثْلَ فَقْرٍ وفُقْرٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ خَشَبٍ وخُشْبٍ، وَهُوَ هَاهُنَا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا.

وَقَالَ: "لَيْسَ بِنَحْسٍ تَوْأَمُهْ" يَقُولُ: جَاءَ مَعَهُ وَلَدٌ كَثِيرٌ لَمْ يَجِئْ وَحْدَهُ.

(١٨٩/أ) بِنَثْرَةِ: لَمْ يَقُلِ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ: "بِنَثْرَةِ / السَّعْدَيْنِ" شَيْئًا، وَكَانَ يَكْرَهُهُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَنْوَاءِ، قَالَ الطُّوسِيُّ: وَالمَعْنَى فِيهِ بَيِّنٌ، وَإِنَّما هَذَا عِنْدِي مَثَلٌ فِي كَثْرَةِ العَطَاءِ، كَمَا يُقَالُ: إِنَّ المَطَرَ إِذَا جَاءَ بِهَذَيْنِ النَّجْمَيْنِ جَاءَ بِمَطَرٍ كَثِيرٍ، كَذَا هُوَ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، "مَنْ لاَ يَحْرِمُهْ" وَهَذَا تَقْوِيَةٌ لِلتَّفْسِيرِ فِي النَّثْرَةِ، وهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو.

---

(١) شاهد الكُمَيْت في اللسان (ف د غ م) برواية: "تَزَيَّنَ..."، وصَدْرُه:

* وَأَدْنَيْنَ البُرُودَ على خُدُودٍ *

والشاهد ليس في ديوان الكميت.

(٢) في أراجيز العرب "... مُحَاسَاتُكَ...". وهي رواية أبي سعيد الضرير.

(٣) في ديوانه المطبوع "... مَنْ لا يَحْرِمُهْ" بكسر الراء.

(٤) ما بين الحاصرتين هكذا بالأصل.

وَقَوْلُهُ: "تَحَامَوْا مُضْلِعًا" يَقُولُ: إِذَا نَزَلَ أَمْرٌ عَظِيمٌ كُنْتَ الْمَدْعُوَّ لَهُ وَالْقَائِمَ بِهِ وَالرَّاكِبَ لَهُ إِذَا عَجَزَ غَيْرُكَ فَتَحَامَاهُ.

تَجَهْضَمُهُ، أَيْ تَجَهْضَمُهُ أَنْتَ: تَرْكَبُهُ وَتَأْتِيهِ وَتَقُومُ بِهِ وَتَأْخُذُهُ بِقَهْرٍ.

٣٥٤- يَوْمًا وَإِنْ نَابَ جَلِيلٌ تَقْرَمُــــهْ

٣٥٥- وَالْجَزْلُ مِنْ سَيْبِكَ لاَ تُعَظِّمُــهْ

٣٥٦- فَاسْتَوْرِدِ الغَمَّ الَّذِي تَعَمَّمُهْ (١)

٣٥٧- أَفْيَحَ مِنْ بَحْرِكَ غَمْرًا خِضْرِمُهْ

رَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "لاَ تُعَظِّمُهْ" أَبُو عَمْرٍو: "تَكْفِي وَإِنْ نَابَ جَلِيلٌ تَقْرَمُهْ" وَهِيَ رِوَايَةُ ابْــنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَالغَمُّ هَاهُنَا: الْمَاءُ الكَثِيرُ.

"الَّذِي تَعَمَّمُهْ": أَيِ الَّذِي تَقْصِدُ لَهُ، وَيُقَالُ لِلْحَيِّ الْكَبِيرِ: عَمٌّ. وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "فَاسْــتَوْرَدَ الغَمُّ الَّذِي تَعَمَّمُهْ" قَالَ: الغَمُّ هُوَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ.

وَقَوْلُهُ: "تَعَمَّمُهْ": أَيْ تَدْعِيهِ عَمًّا.

وَالأَفْيَحُ: الكَثِيرُ، وَكَذَلِكَ الْغَمْرُ، وَالخِضْرِمُ.

٣٥٨- فَانْتَــابَ عَــوْدٌ خِنْدِفِيٌّ قَشْعَمُهْ (٢)

٣٥٩- عَلَيْــهِ مِــنْ جَهْدِ الزَّمَانِ هِلْدِمُهْ (٣)

---

(١) في أراجيز العرب "فاستوردَ الغمُّ...".

(٢) اللسان (هـــ ل د م) بدون عزو، وفي التكملة للصاغاني:

" فجاء عودٌ جندفيٌّ قشعمُهْ "

وفي أراجيز العرب: يريد مالعود الخندفيّ نفسُهُ، وفي خزانة الأدب: جندف: امرأة إلياس من مُضَر، وأراد بكونه خندفيًا أنه عدنانيٌّ لا قحطانيٌّ.

(٣) اللسان، والتاج (هـــ ل د م) بدون عزو، وفيهما:

" عليه من لَبْدِ الزمانِ هِلْدِمُهْ "

ونصّ في خزانة الأدب، ولَبْدُ الزمان: حُفُوفُه ووسخه. وفي التاج: لِبَدُ الزمان: الشيب.

٣٦٠- مُوجَبٌ عارِي الضُّلوعِ جِرْضِمُهْ(١)

٣٦١- ثَنـــاؤُهُ وَصَوتُـــهُ وَرُحْمُـــهُ

رَوَى الأصمعيُّ: "مِلْدَمُهْ"(٢) والأوَّلُ رِوايَةُ أبي عَمْرٍو وابنِ الأعرابيِّ، وَرَوَى ابنُ الأعرابـيِّ: "فَحاءُ عُودٌ" وَهِيَ رِوايَةُ أبي عَمْرٍو.

وَقَشْعَمُهْ" أيْ أنَّهُ مُسِنٌّ كَبيرٌ، وَإنَّما يَعْني بِذَلِكَ رُؤْيَةَ نَفْسَهُ.

وَقَوْلُهُ: "مِلْدَمُهْ" قالَ الأصمعيُّ "مُلَدَّمٌ": إذا كانَ رقاعُهُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ، فَيَعْني أنَّ الجَهْدَ مِنَ

١٨/ب) الزَّمانِ قَدْ عَلاهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ / وَهذا مَثَلٌ.

وَقَوْلُهُ: "هِلْدِمُه" أيْ هِدْمٌ خَلَقٌ.

وَالمُوجَبُ: قالَ الأصمعيُّ: الَّذي يأكُلُ الوَجْبَةَ، وَهِيَ الأكْلَةُ في اليَوْمِ وَاللَّيْلَـــةِ. وَقـــالَ أبـــو عَمْرٍو: المُوجَبُ: السَّاقِطُ هَزْلًا، مِنْ قَوْلِ اللهِ جَلَّ ثَناؤُهُ ﴿ فَإذا وَجَبَتْ جُنُوبُها ﴾(٣).

وَالجِرْضِمُ: يُقالُ: شَيْخٌ جِرْضِمٌ وَجُراضِمٌ: الأكُولُ، مِنْ قَوْلِهِ:

وَنَحْنُ أُثافِي القِدْرِ وَالأكْلُ سِتَّةٌ

جُراضِمَةٌ جُوفٌ وَأكْلُنُها البِر

فالجَراضِمُ جَمْعُ جُراضِمٍ مِثْلُ حُلاحِلٍ وَحَلاحِلَ، وَلَهُ نَظائِرُ.

وَقَوْلُهُ: "وَالأكْلُ سِتَّةٌ" المَعْنَى: وَالأكْلُ أكْلُ سِتَّةٍ، فَجَعَلَ هَذا خَلَفًا.

وَقَوْلُهُ: "وَرُحْمُهْ" أيْ رَحْمَتُهُ، وَقالَ أبو عَمْرٍو: "وَرَحِمُهْ" أيْ قَرابَاتُهُ، وَهِـــيَ رِوايَـــةُ ابْـــنِ الأعْرابيِّ.

٣٦٢- مِنْكَ إذا الحَقُّ اجْرَهَدَّ أخْصَمُهْ

---

(١) خزانة الأدب برواية "... جِرْضِمُهْ" بالحاء، والمُوحَبُ: الذي يأكُلُ في اليوم والليلة مرَّةً، والجِرْضِـمُ بكسر الحاء المهملة والضاد المعجمة: المَهْزُولُ.

(٢) وهي رواية أبي سعيد الضرير أيضًا.

(٣) الحج /٣٦.

٣٦٣- لَمْ يَلْقَ إِلاَّ الْخَشْبَ لَمَّا يَأْدِمُهْ[1]

٣٦٤- فِي الْعَيْنِ مِنْهُ وَالسُّلاَمَى دَسَمَهْ

٣٦٥- إِنْ لَمْ تُجَدِّدْهُ اذْرِهِمُ هَرَمَـهْ

قَوْلُهُ: "مِنْكَ" يُقَوِّي رِوَايَةَ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَتَفْسِيرَهُمَا: "رَحِمَهُ" أَيْ قَرَابَتُهُ مِـنْكَ إِذَا الحَقُّ اجْرَهَدَّ أَخْصَمَهُ، يَقُولُ فِيمَا فَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو إِذَا اجْرَهَدَّ الحَقُّ: إِذَا امْتَدَّ. يَقُـولُ: فَكَأَنَّـهُ مِنْكَ حِينَئِذٍ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "إِذَا الحَقُّ اسْتَحَقَّ أَخْصَمَهُ".

وَقَوْلُهُ: "أَخْصَمَهُ" أَيْ صَاحِبُ خُصُومَةٍ وَأَنْبَغَ فِي ذَلِكَ، أَي اسْتَحَقَّ أَنْ يُقْضَى لَهُ.

وَقَوْلُهُ: "إِلاَّ الخَشْبَ" يَقُولُ: لَمَّا ذَهَبَ أَنْ يَأْدِمَ طَعَامَهُ لَمْ يَجِدْ إِلاَّ الْخَشْبَ، وَيُقَـالُ: طَعَـامٌ مَخْشُوبٌ وَمَخْشُوبٌ: إِذَا كَانَ غَلِيظًا، وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

• وَنَحْبا[2] اصطَخَبُـوا شَعُوبَـا •

• لاَ يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ مَخْشُوبَا •[3]

• وَلَنْ يُصَابُـوهُ لأَنْ يَـزُوبَـا •

المَخْشُوبُ وَالمَخْشُوبُ قَدْ فَسَّرْنَاهُ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ: "وَلَنْ يُصَابُوهُ" يُقَالُ: صَابَى حِرَابَهُ: إِذَا أَمَالَهُ وَلَمْ يُكَدِّرْهُ كَأَنَّهُ صَبًّا بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

مُصَابِينَ خِرْصَانَ الوَشِيجِ كَأَنَّنَا

لأَعْدَائِنَا نُكْبٌ إِذَا الطَّعْنُ أَفْقَرَا[4]

---

(١) في خزانة الأدب ٤/٣٥٤:

• لَمْ يَلْقَ لِلْخَشْبِ إِدَامًا يَأْدِمُهْ •

وفي نسخة أبي سعيد الضرير: "لَمْ يَلْقَ إِلاَّ الخَشْبَ...". والخَشْبُ - بفتح الخاء وسكون الشين: صبيٌّ في العَيْشِ، وقيل: هو الذي لا إِدَامَ معه. والمَخْشُوبُ والمَخْشُوبُ بمعنًى كما ورد في الشرح.

(٢) هكذا بالأصل.

(٣) اللسان (خ ش ب).

(٤) الشاهد للنابغة الجعدي في ديوانه ٧٣/، ورواية الصدر:

• مُصَابِينَ خِرْصَانَ الزِّمَاحِ كَأَنَّنَا •

[مُصَابِين: من الفعل صابى الرُّمْحَ: إذا أدار سنانه إلى الأرض للطَّعْنِ به، الخِرْصَان: جمع خرص، وهـي القناة أو سنانها، النُّكُبُ: المُنْتَهُونَ للطَّعْنِ، أفقر: أصاب فقار الظَّهْر].

وَمِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ:

* وَلاَ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا مُصَابًا *

١٩٠/أ) وَالسُّلاَمَى / أَخْبَرَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: خُفُّ الْبَعِيرِ فِي ظَاهِرِهِ سُلاَمَيَانِ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى الْمُخُّ فِي السُّلاَمَى وَفِي الْعَيْنِ. وَمِثْلُ قَوْلِهِ:

* فِي الْعَيْنِ مِنْهُ وَالسُّلاَمَى دَسَمُه *(١)

وَقَوْلُ الآخَرِ:

* بَنَاتُ وَطَّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلْ *

* لاَ يَشْتَكِينَ عَمَلاً مَا أَنْقَيْنْ *(٢)

* مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلاَمَى أَوْ عَيْنْ *

وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ: مُخُّهُ فَقَالَ: دَسَمُهُ، وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ - عليه السلامُ -: "يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنَ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ"(٣) فَالْمَعْنَى فِيهِ عَلَى كُلِّ عَظْمٍ مِنْهُ، وَأَصْلُ السُّلاَمَى مَا فَسَّرْنَا أَوْ مَعْنَى مَا فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ.

وَقَوْلُهُ: "وَادْرَهُمْ" ذَهَبَ، يَقُولُ: يَذْهَبُ مَا بَقِيَ مِنْهُ أَيْضًا إِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ فَتَحْدُدْهُ.

٣٦٦- أَدْرِكْ شَفًا مِنْهُ رِقَاقًا أَعْظُمُهْ

٣٦٧- كَأَنَّهُ وَالرُّوحُ فِيهِ نَسَمُهْ

---

(١) هو المشطور رقم (٣٦٤) من هذه الأرجوزة.

(٢) اللسان (ن ق ى) والرجز فيه لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي، والموجود في اللسان المشطوران الثاني والثالث برواية: "لا يشتكين عملاً ما أنقين" وفي اللسان (ل ى ل): والليل: الليل على البدل، حكاه يعقوب، وأنشد:

* بَنَاتُ وَطَّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلْ *

* لا يشتكين عملاً ما أنقين *

* ما دام مخ في سلامى أو عين *

ورواه غيره:

* بنات وطاء على خد الليل *

* لأم من لم يتخذهن الويل *

(٣) انظر النهاية ٢/٣٩٦.

٣٦٨- هلالُ تَمْحيقٍ دَنَا مُدَمْمُــهْ[1]

٣٦٩- أوْ خانَ مِنْ دأْدائِهِ مُدَمْدَمُهْ[2]

الشُّفَا: بقيَّةُ كُلِّ شيءٍ، كأنَّهُ يعني نَفْسَهُ.

والرُّوحُ فيه نَسَمُهُ: أيْ نَفِيَّتُهُ وَمَا يَتَنَسَّمُ بِسُكُونِ هلالِ تَمْحيقٍ.

ومُدَمْمُهُ، يقولُ: قَدْ دَنَا مِنْهُ مَا يُغطِّيهِ فَيَذْهَبُ بِهِ، وإنَّما يَصِفُ كِبَرَهُ، يُقالُ: ادْمُمْهُ، أيْ غطِّهِ، وهُوَ قَوْلُ أبي عَمْرٍو.

وقَوْلُهُ: "مِنْ دَأْدائِهِ" الدَّأْداءُ يُقالُ: الَّذي يُشَكُّ فيه أمِنْ أشْهُرِ الحِلِّ أمْ مِنْ أشْهُرِ الحُــرُمِ مِــنْ آخرِ الشَّهْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأعْشَى:

تَدارَكَهُ في مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَما

مَضَى غَيْرُ دَأْداءٍ وَقَدْ كادَ يَعْطَبُ[3]

ويُقالُ: إنَّ الدَّأْداءَ: آخِرُ لَيْلَةٍ في كُلِّ شَهْرٍ، وهُوَ قَوْلُ أبي عَمْرٍو، والدُّرْعاءُ بَعْدَ تَمامِ نِــصْفِ الشَّهْرِ؛ لأنَّ أوَّلَها أسْوَدُ، وَهِيَ اللَّيالي الدُّرَعُ. والسَّوَاءُ: لَيْلَةُ ثلاثَ عَشْرَةَ، وهِيَ لَيْلَــةُ تَمــامِ القَمَرِ، ثُمَّ البَدْرُ لَيْلَةُ أرْبَعَ عَشْرَةَ، ثُمَّ النِّصْفُ وَهِيَ اللَّيالي البِيضُ؛ لأنَّ القَمَرَ مِنْ أوَّلِ اللَّيْلِ إلى آخرِهِ، وإنَّما قيلَ لَهُ البَدْرُ لأنَّ القَمَرَ يُبادِرُ مَغيبَ الشَّمْسِ.

ومُدَمْدَمُهُ، أيْ مُهْلِكُهُ، قالَ ذلكَ / أبو عَمْرٍو، ورَوَى: "مُدَمْدِمُهُ" أيْ مُهْلِكُهُ. ومَــنْ قــالَ: (١٩٠/ب) "مُدَمْدَمُهُ" فَذلِكَ المَعْنى مُغَطَّاهُ، يُقالُ: ثَلاثٌ هِلالٌ، وثَلاثٌ قُمَرٌ، وسِــتٌّ نُفَلٌ، وثَلاثٌ بِيضٌ، وثَلاثٌ دُرَعٌ، وثَلاثٌ ظُلَمٌ، وسِتٌّ حَنادِسُ، وثِنْتانِ مُحاقٌ، ولَيْلَةٌ دَأْداءُ كما تَرَى.

مُدَمْدَمُهُ: ذَهابُهُ والهِدامُهُ.

---

(١) أراجيز العرب، وفيها:

"أهلال ..."

(٢) أراجيز العرب، وفيها:

"... مُدَمْدِمُهْ"

(٣) اللسان (د أ د أ) وفيه:

"مضى غيرَ ..."

بكسر الراء. وفي الصبح المنير/١٣٨ "مضى غيرُ ...".

٣٧٠- إلاّ تُعِدْ مُخًّا قَصِيدًا أَزْهَمُهْ

٣٧١- يَجْتَنِحْ إِلَى الأَرْضِ فَتَرْزِمْ رُزَّمُهْ(١)

٣٧٢- مَا زَالَ يَزْجُوكَ بِحَقٍّ يَزْعُمُهْ(٢)

٣٧٣- عَلَى التَّنَائِي وَيَرَاكَ حُلُمُهْ(٣)

القَصِيدُ: الَّذِي يَتَكَسَّرُ شَحْمًا وَثِيْنًا.

وَالزَّهِمُ مِنَ الزُّهْمِ، وَالزُّهْمُ: السِّمَنُ، وَالزُّهْمُ: الدَّسَمُ أَيًّا مَا كَانَ، كَذَلِكَ قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الدَّسَمُ وَالوَدَكُ وَاحِدٌ، قَالَ: وَيُسَمَّى مَا خَرَجَ مِنَ الحَبِّ دَسَمًا وَوَدَكًا، وَنَحْوٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ زُهَيْرٍ:

* مِنْهَا السَّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهِمُ *(٤)

وَقَوْلُهُ: "تَرْزِمْ رُزَّمُهْ" رَزَمَ البَعِيرُ: إِذَا بَقِيَ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَتَحَرَّكَ.

وَقَوْلُهُ: "رُزَّمُهْ" أَيْ هُوَ نَفْسُهُ مَا رَزَمَ مِنْهُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَرْزِمْ رُزَّمُهْ: تَسْقُطُ سَوَاقِطُهُ بِمَعْنَى الأَوَّلِ.

حُلُمُهْ: جَعَلَ الحُلُمَ فَاعِلاً، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الصِّفَةِ، أَيْ فِي نَوْمِهِ، يُقَالُ: قَدْ حَلَمَ يَحْلُمُ حُلْمًا فِي النَّوْمِ، وَمِنَ الحِلْمِ حَلُمَ حِلْمًا، وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ حَلَمًا.

٣٧٤- قَدْ طَالَ مَا حَنَّ إِلَيْكَ أَهْيَمُهْ(٥)

٣٧٥- وَعَجٌّ فِي جَرْجَرَةٍ تُجَعْجِمُهْ

---

(١) أراجيز العرب "... فيرزم رُزَّمُهْ".

(٢) أراجيز العرب "... لحقٍّ يَزْعُمُهْ".

(٣) خزانة الأدب ٤/٤٥٣.

(٤) الشاهد في اللسان (ز هـ م) بدون عزو، وتمامه:

القائدُ الخَيْلِ مَنْكُوبًا دَوَابِرُها

منها السَّنُونُ ومنها الزاهقُ الزَّهِمُ

وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى ١٥٣/ط - مصر برواية "القائدَ الخَيْلَ..." والزاهقُ: السَّمِينُ، والزَّهِمُ: أسمنُ منه، ودوابرُ الحوافرِ: مآخيرُها.

(٥) خزانة الأدب ٤/٤٥٤: "قد طالما حنَّ إليكَ أَهْيَمُهْ".

٣٧٦- كَأَنَّ وَسْوَاسًا بِــهِ تَهَمْهُمُــهْ

٣٧٧- وَبَاطِنُ الْهَمِّ شِعَارٌ يَسْهَمُــهْ[١]

أهْبِمُهُ: فُؤَادُهُ، وقَالَ أبو عَمْرٍو: أهْبِمُهُ: غَضْشُهُ وَضَنَاهُ.

وقَوْلُهُ: "في جَرْجَرَةٍ" أيْ في جَوْفِهِ، يَعْنِي صَوْتَهُ يُجَرْجِرُ.

وَقَوْلُهُ: "تجعُمُه" قَالَ: هَرَمُهُ، مِنْ قَوْلِكَ: نَاقَةٌ جَعْمَاءُ، ويُقَالُ: تَجَعُّمُهُ: حِرْصُــهُ وَضَعْفُــهُ، لا أحْفَظُ عَمَّنْ حَكَيْتُهُ.

تَهَمْهُمُهُ يُهَمْهِمُ في نَفْسِهِ / كَأَنَّ بِهِ وَسْوَاسًا. (١٩١/أ)

وَقَوْلُهُ: "يَسْهَمُه" يُصِيبُهُ مِنْهُ السُّهَامُ، أيْ مِثْلُ الحُمَّى مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ.

٣٧٨- أتَــاكَ لَــمْ يُخْطِــئْ بِهِ تَرَسُّمُهْ[٢]

٣٧٩- كَالْحُوتِ لاَ يُرْوِيهِ شَيْءٌ يَلْهَمُهْ[٣]

٣٨٠- يُصْبِحُ ظَمْآنَ وَفِــي الْبَحْــرِ فَمُهْ

٣٨١- مِنْ عَطَــشٍ لَوُحَــهُ مُسْتَلْهِمُــهْ

تَرَسُّمُهُ[٤]، أيْ تَوَسُّمُهُ فِيكَ الخَيْرَ.

شَيْءٌ يَلْهَمُهُ، يَقُولُ: لا يَرْوَى وَلاَ يَقْنَعُ بِشَيْءٍ حَتَّى يَلْقَاكَ. وقَوْلُهُ: "يَلْهَمُــهُ"، أيْ يَبْتَهِمُــهُ: يَبْتَلِعُهُ.

لَوُحَهُ: أضْمَرَهُ وغَيَّرَهُ.

واسْلِهْمَامُهُ: ضُمْرُهُ، اسْلَهَمَّ: إذَا ضَمَرَ، وَقَالَ أبُو عَمْرٍو: "مُسْلَهِمُّهُ": أيْ مُغَيِّرُهُ، والمَعْنَى مِنَ الأَوَّلِ.

٣٨٢- أطَــالَ ظِمْــأً وَجَبَاكَ مَقْدَمُهْ[٥]

---

(١) في ديوانه المطبوع "... شعارٌ يستهمهُ".

(٢) خزانة الأدب ٤/٤٥٤ "بيّنة لم ...".

(٣) خزانة الأدب ٤/٤٥٤.

(٤) في الأصل "ترسّمه" خطأ، والمثبت هو الصواب.

(٥) خزانة الأدب ٤/٤٥٤ "... وجباك...". والجبا بكسر الجيم: الماء المجموع للإبل، وهو مستعار، ومقدمه: موردُه.

٣٨٣- وَفَيْضُكَ الفَيْضُ الرَّوَاءُ طَغْمَهْ[1]

٣٨٤- إِذَا تَسَامَى مَدُّهُ قَلَيْذَمُهْ

٣٨٥- وَعَمَّ أَعْنَاقَ النِّهَالِ رَذَمُهْ

الجُبى: مَا حَوْلَ البِئْرِ، يَقُولُ: وَالَّذِى يَقْدَمُ جَبَاكَ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "حَبَاكَ" أَىْ مَاؤُكَ.
وَقَوْلُهُ: "طَغْمَهْ" لَمْ يَدْرِ الأَصْمَعِيُّ مَا قَوْلُهُ: "ضَغْمَهْ"، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: طَغْمُهُ: بَحْرُهُ وَالَّذِى يُرِيدُهُ، وَقَالَ غَيْرُ أَبِى عَمْرٍو: أَرَادَ غَطْمَهُ فَقَلَبَ، وَأَحْسَبُهُ قَوْلَ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ.
تَسَامَى: عَلاَ وَارْتَفَعَ.
وَقَلَيْذَمُهُ: بَحْرُهُ الأَعْظَمُ، وَأَنْشَدَنَا الفَرَّاءُ:

* إِنَّ لَنَا قَلَيْذَمًا قَذُومَا *[2]

* يَزِيدُهَا مَخْجُ الدِّلاَ جُمُومَا *

وَإِنَّمَا يَصِفُ بِئْرًا كَثِيرَةَ المَاءِ.
وَقَوْلُهُ: "عَمَّ": أَلْبَسَ.
وَأَعْنَاقُ النِّهَالِ: الَّذِينَ يُرِيدُونَ السَّقْىَ.
وَالرَّذَمُ: القَطَرَانُ الَّذِى يَقْطُرُ مِنَ الدِّلاَ.
وَالنِّهَالُ هَاهُنَا: العِطَاشُ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: رَذَمُهُ: سَيَلاَنُهُ، رَذَمَ: إِذَا سَالَ.

٣٨٦- فَإِنْ يَقَعْ عُثْنُونُهُ وَبُلْعُمُهْ

٣٨٧- فِى حَوْضِ جَيَّاشٍ خَسِيفٍ عَيْلَمُهْ

٣٨٨- تُؤْجَرْ وَتَنْقَعْ صَادِيًا تُحَدِّمُهْ

٣٨٩- فَتَشْفِ عَيْنَيْهِ وَيَبْرَأْ سَقَمُهْ[3]

---

(١) خزانة الأدب ٤/٤٥٤ "... أَضْغَمُهْ" بمعنى أَكْثَرُهُ.

(٢) اللسان (ق ل ذ م) بدون عزو، وروايته:

* قد صَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا قَذُومَا *

* يزيده مَخْجُ الدِّلاَ جُمُومَا *

ويُرْوَى "... قُلْتُمَا...".

(٣) فى ديوانه المطبوع "فتشف عينيه ..." وفى أراجيز العرب "فتشفى عينيه..." ووفقًا لهذه الرواية يكون الرجز "فتشفى عيناه ويبرأ سقمه".

الخسيفُ: البئرُ التي انكسر جبلُها فلا تنزفُ، ومنهُ:

* قدْ نُزِحتْ إنْ لمْ يكُنْ خسيفا *[1]

/ * أوْ يكُنِ البحرُ لها خليفا * (١٩١/ب)

والعيلمُ: الماءُ الكثيرُ.

والبلعمُ، والبلعومُ واحدٌ، وهو المريءُ، ابنُ الأعرابيِّ وغيرُهُ: "بلعٌ".

والصادي: العطشانُ، صدِيَ صدًى.

وتخدُّمُهُ: تحرُّقُهُ من الغيظِ، ومنهُ: فلانٌ يتخدَّمُ على فلانٍ، أي يتغيَّظُ، ومنهُ: اختدمتْ ساعتنا.

وتنقَّعَ: تروّى، وتبضَّعَ: تروّى، شربَ حتى نقعَ وبضعَ.

٣٩٠- وتنتفخْ منْ زورهِ تهضُّمهْ[2]

٣٩١- بعدَ الهشامِ قصفُ تهزُّمهْ

٣٩٢- كأنَّ شحمَ الكليتينِ شحمهْ

٣٩٣- وكانَ جمًّا شاؤهُ ونعمهْ[3]

أبو عمرٍو: "تهدُّمُهُ" أي انهدامُهُ وضمرُهُ، ومنْ قالَ: "تهزُّمُهُ"، أي تكسُّرُهُ.

وكانَ جمًّا، يقولُ: كانَ قبلَ أنْ يصيبَهُ هذا الجهدُ كثيرَ الشاءِ والنعمِ.

٣٩٤- فعضَّهُ دهرٌ ودقَّ مخطمُهْ[4]

٣٩٥- مضغًا وخلبًا لا يكلُّ أكهمُهْ

---

(١) اللسان (خ س ف) بدون عزو، وفيه:

* قدْ نُزِحتْ إنْ لمْ تكُنْ خسيفا *

* أو يكُنِ البحرُ لها خليفا *

(٢) الأراجيز للعرب "وتنتفخ..." ورواية أبي سعيد الضرير: "وينتفخ...".

(٣) خزانة الأدب ٤/٤٥٤ "قد كان جمًّا...".

(٤) خزانة الأدب ٤/٤٥٤ "فعضَّه دهرٌ مُدِقٌّ مخطمَه" ورواية أبي سعيد الضرير:

* قد عضَّه دهرٌ مُدِقٌّ مخطمَه *

وفي الأراجيز للعرب "... مُدِقٌّ مخطمَه".

٣٩٦- وَلَقَدْ مَالَ كَالْجُنُونِ لَمَــمُــهْ

٣٩٧- وَالدَّهْرُ أَحْتَى لاَ يَزَالُ أَلَمُهْ[1]

مخطمُهُ: مَا يَحطِمُهُ مِنْهُ مِنْ جَهْدِهِ وَجَدْبِهِ.

وَقَوْلُهُ: "مَضْلَعًا وَخَلْبًا" مِنْ قَوْلِكَ: خَلَبَهُ يَخْلُبُهُ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "إِنْ لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ" أَىْ انْسُرْ وَاخْرُجْ، هكَذَا فَسَّرَ هذَا ابْنُ الأَعْرَابِىِّ، وَقَالَ الأَصْمَعِىُّ: "فَاخْلُبْ" أَىْ إِنْ لَمْ تَغْلِبْ فَاخْدَعْ، خَلَبَهُ يَخْلُبُهُ خِلاَبَةً.

وَقَوْلُهُ: "لاَ يَكِلُّ أَكْهَمُهْ" مِنْ قَوْلِكَ: سَيْفٌ كَهَامٌ. يَقُولُ: فَلَيْسَ بِكَهَامٍ.

وَالْخَلْبُ: الْقَطْعُ، يَقُولُ: فَلَيْسَ لَهُ مَا يَكِلُّ مِنْهُ، كَقَوْلِهِ:

* فِى لَيْلَةٍ لاَ يُهْتَدَى بِنُجُومِهَا *

أَىْ لَيْسَ فِيهَا نُجُومٌ يُهْتَدَى بِهَا، وَمِثْلُ قَوْلِهِ: لاَ يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ:

لاَ يُفْزِعُ الأَرْنَبَ أَهْوَالُهَا وَلاَ تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجَحِرْ

وَقَوْلُهُ: "وَالدَّهْرُ أَحْتَى" قَالَ: أَرَاهُ يُرِيدُ شَدِيدًا، وَيُقَالُ: أَحْتَى: مُعْوَجٌّ لاَيَسْتَقِيمُ.

٣٩٨- يَثْلِــمُ أَرْكَــانَ الشِّــدَادِ ثَلَمُهْ

٣٩٩- أَفْنَى قُرُونًا وَهْوَ بَاقٍ أَزْلَمُــهْ[2]

(١٩٢/أ) /٤٠٠- بِــذَاكَ بَادَتْ عَادُهُ وَإِرَمُهْ[3]

ثَلَمُهُ وَثَلْمُهُ عَنْ أَبِى عَمْرٍو، وَثَلَمُهُ يُرِيدُ ثَلْمَهُ، مِنْ قَوْلِكَ: يَثْلِمُ ثَلْمًا فَحَرَّكَ، وَيُقَالُ: هَذَا ثَلَمُ الْوَادِى، أَىْ حَيْثُ انْثَلَمَ.

وَقَوْلُهُ: "أَزْلَمُهْ" مِنْ قَوْلِهِ:

---

(١) خزانة الأدب ٤/٤٥٤ "وَالدَّهْرُ أَحْتَى..." والأحتى: الشديد الحنى المعْوَج، أى المشرف المستفع الخشبتين من القبض.

(٢) خزانة الأدب ٤/٤٥٥:

* أَفْنَى الْقُرُونَ وَهْوَ بَاقٍ أَزْنَمُهْ *

أى حوادثه، وهو بالزاى المعجمة والنون.

(٣) عادٌ وإرم، وهما قبيلتان.

* إني أخافُ عليكَ الأزلمَ الجذعا *[1]

أبو عمرو "الأزنم"، والأزلمُ. وروى ابنُ الأعرابيّ "الأزنمَ"، والأزلمُ: الدهرُ.

* * *

---

(١) الشاهدُ عجزُ بيتٍ للقيطِ بن يعمر الإياديّ في ديوانه/٤٥، وصدرُه:

* يا قومِ بيضتكم لا تُفجعنَّ بها *

[بيضتكم: أصلكم، الأزلمُ الجذعُ: الدهرُ؛ لأنه لا يهرمُ أبدًا، فهو أبدًا جذعٌ].

- ٢٩ -

وَقَالَ أيضًا(*) يَمْدَحُ الفَضْلَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمنِ الهاشِميَّ:

١- قَدْ عَجِبَتْ نَضْرَةُ مِنْ تَهْدَاجِي
٢- مُخْتَضِعًا أَهُمُّ بِالهِمْـلاَجِ(١)
٣- إذْ رَقَّ بَعْدَ مُدْمَجِ الإِدْمَاجِ(٢)
٤- وَدُمْلَجِيٌّ حَسَـنِ الدُّمْلاَجِ(٣)

نَضْرَةُ: اسْمُ امْرَأَة، مِنَ النَّضَارَةِ، وَقَدْ نَضَرَهُ اللَّهُ يَنْضُرُه [نَضْرَةً](٤) وَنَضَارَةً. [ ](٥)
إنَّ النَّضِيرَةَ رَبَّةُ الخِدْرِ، فَعِيلَةٌ مِنَ النَّضَارَةِ.
وَقَوْلُهُ: "تَهْدَاجِي" مِنْ [ ](٦) فِي سُرْعَةٍ.
وَالمُخْتَضِعُ: الخَاضِعُ المُطَأْطِئُ عُنُقَهُ مِنَ الكِبَرِ.
والهِمْلاَجُ مِنْ [هَمْلَجَ هَمْلَجَةً](٧) وَهِمْلاَجًا، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ الشَّيْخُ إِذَا كَبِرَ، كَأَنَّهُ يُهَمْلِـجُ فِي مَشْيِه، وكَذَلِكَ تُوصَفُ البَهِيمَةُ.
[وأَنْشَدَ](٨) ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

* أَعْطَى فَأَعْطَى نَعْجَةً هِمْلاَجَا *(٩)

(*) الأرجوزة في ديوانه المطبوع (٣٠ ٣٣) ورقمها (١٣).
(١) المنشطور غير واضح بالأصل، وأثبت من ديوانه المطبوع.
(٢) يَعْنِي "بِمُدْمَجِ الإِدْمَاجِ" كَمالِي وقُوَّتِي (كتاب أراجيز العرب).
(٣) المنشطور غير واضح بالأصل، وأثبت من ديوانه المطبوع.
(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان يستقيم بها المعنى.
(٥) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.
(٦) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.
(٧) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان (هـ م ل ج).
(٨) ما بين الحاصرتين زيادة يستقيم بها المعنى.
(٩) الشاهد في اللسان (ر ج ج، هـ م ل ج) وروايته:
* أَعْطَى خَلِيلِي نَعْجَةً هِمْلاَجَا *
* رَجَاجَـةً إِنَّ لَهَـا رَجَاجَا *
والرَّجَاجَةُ: الضعيفة التي لا نِقْيَ لها.

* زجـاجـةً إنّ لهـا زجاجـا *

وَالزُّجَاجُ: رَدِيءُ [   ](١) المَفْتُولُ المُحْكَمُ، وإِنّما يَعْني بَدَنَهُ وشَبَابَهُ.

وَقَوْلُهُ: "وَدُمْلُجِي" قَالَ: عُنُقُهُ أَوْ جَسَدُهُ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَرَى أَنَّ أَصْلَ الدُّمْلَجَةِ الطَّيُّ، فَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَقَالَ فِي "دُمْلُجِي" قَالَ: كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ حُسْنِهِ وَانْدِمَاجِهِ، وَيُقَالُ: دُمْلُجٌ، وَدُمْلُوجٌ.

٩- مَيَّالَةً بِالْكَفَـلِ الرَّجْـرَاجِ(٢)

١٠- فِي خَـدَلٍ مِنْهَا وَفِي ارْتِجَاجِ

/١١- كَأَنَّهَـا فِي الرَّيْطِ ذِي الأَرَاجِ (١٩٢/ب)

١٢- بَرْدِيَّـةٌ رَيَّا مِـنَ العِـذْلاَجِ

أَبُو عَمْرٍو: "فِي خَدَلٍ". ابْنُ الأَعْرَابِيِّ "فِي خَدْلٍ" وَأَجَازَ "خَدَلٍ" وَلَمْ يُنْكِرْهُ.

وَالْجَدَلُ: إِحْكَامُ الْخَلْقِ. وَالْخَدَلُ: عِظَمُ السَّاقِ.

وَالارْتِجَاجُ: التَّحَرُّكُ، يَعْنِي تَرْتَجُّ لِإِدْمَاجِ خَلْقِهَا.

وَالأَرَاجُ مِنَ الأَرَجِ: وَهُوَ طِيبُ الرِّيحِ، قَدْ أَرِجَ يَأْرَجُ أَرَجًا، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

---

(١) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٢) ورد في الديوان المطبوع قبل هذا المشطور أربعة مشاطير بأرقام (٥،٦،٧،٨) وهي غير موجودة بشرح الديوان، وهي موجودة في كتاب أراجيز العرب ونسخة أبي سعيد الضرير، وهي:

* مُخْلَوْلِقٌ عُنُقِي وبَلَّتْ أَوْداجي *

* بَعْدَ مُغَنٍّ في الصِّبا مَعّاجِ *

* لا يَرْعَـوِي تَمَعُّجَ الْمَعّاجِ *

* عَـنْ وَصْـلِ كُلِّ آنِسٍ مِبْهاجِ *

[المُغَنِّي: الغَرِيضُ، أي بعدما كُنْتُ الغَرِيضَ لِلَّهْوِ واللَّعِبِ، المَعّاجُ: الخَوّاضُ، يريد بعدما كُنْتُ أَخُوضُ غَمَراتِ الهَوَى وأَجْرِي فيها، وقوله: "لا يَرْعَوِي تَمَعُّجَ المَعّاجِ" أي تَلَوِّي المُلْتَوِي، يريد أنه كان لا يَرْعَوِي عن وَصْلِ كُلِّ آنِسٍ ولا يَنْثَنِي عنه كما يَنْثَنِي المُلْتَوِي لدى اقْتِنَاعٍ عن الصِّبا وكَفٍّ عنه وارْعَوَى، آنِسٌ: ذو أُنْسٍ، مِبْهاجٌ، أي ذو بَهْجَةٍ]. (كتاب أراجيز العرب).

إِذَا استَهَلَّتْ عَلَيْهَا غَبْيَةٌ أَرِجَتْ

مَرَابِضُ الْعِينِ حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشَبُ[١]

العِذْلاَجُ مِنَ الْمُعَذْلَجِ، وَهُوَ حَسَنُ الغِذَاءِ، وَيُقَالُ: مُعَذْلَجٌ، وَمُخَرْفَجٌ، وَمُسَرْغَفٌ، وَمُسَرْهَفٌ، وَمُتْرَفٌ: هَذَا فِي حُسْنِ الغِذَاءِ[٢]، فَإِذَا كَانَ فِي سُوءِ الغِذَاءِ قِيلَ: مُقَرْقَمٌ، وَمُقَرْنَبٌ، وَمُحَـدَّعٌ، وَجَدِعٌ، وَالْمُحْحَنُ أَيْضًا، وَهُوَ السَّيِّئُ الغِذَاءِ.

١٣- بَيْضَــاءُ صَفْــرَاءُ اصْفِرَارَ الْعَاجِ

١٤- فِي نَعَــجٍ مِنْهَــا وَفِــي ابْــلاَجِ

١٥- سَــدْرَى بِهَــا دَاءٌ مِــنَ الْفَنَاجِ

١٦- فِي مُرْشِقَاتٍ لَسْنَ بِالأَهْمَــاجِ[٣]

[قَوْلُهُ: بيضاءُ صفراءُ؛ لأن العربَ تَستحسنُ البَياضَ المَشُوبَ بِصُفْرَة، كَمَا قَالَ:

كَأَنَّهَا فِضَّةٌ] [٤] قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ[٥]

وَالنَّعَجُ: الْبَيَاضُ، وَمِنْهُ قَوْلُ [ ] [٦] مِنَ الْبُلْجَةِ، وَهُوَ الانْكِشَافُ عَنِ الْحُسْنِ.

سَدْرَى، أَي هِيَ [ ] [٧].

أَبُو عَمْرٍو: سَدْرَى: مُتَحَيِّرَةٌ، مِنْ سَدِرَ بَصَرُهُ يَسْدَرُ سَدَرًا.

---

(١) شاهد ذي الرمة في ديوانه ١ /٨٦ط دمشق - تحقيق عبدالقدوس أبو صالح، وروايته:

إِذَا اسْتَهَلَّتْ عنه غَبْيَةٌ أَرِجَتْ ∴ مَرَابِضُ العِينِ حَتَّى يَأْرَجَ الخَشَبُ

أى إذا استهلت على هذه الكناس؛ والاستهلال: صوتُ وقعِ المطرِ؛ الغَبْيَةُ: المَطْرَةُ الشديدة؛ وقوله: أرجت مرابضُ العِين، يريد توهّجت بالطيب، يريد مَرَابِضَ بقر الوحش، أى لمّا أصابها مَطَرٌ فاحت بريح طيبة حتى يأرج أيضًا خشبُ الكناس.

(٢) يُقَالُ لِلْحَسَنِ الغذاءِ أيضًا: مُسَغْمَمٌ، ومُفَنَّقٌ، ومُفَتَّقٌ، ومُفَنَّنٌ. (اللسان / س غ م).

(٣) اللسان (هـ م ج).

(٤) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، وأثبتت من كتاب أراجيز العرب، وبه يتم المعنى.

(٥) فى أراجيز العرب "قَدْ شابَهَا ذَهَبُ".

(٦) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٧) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

[الهمَجُ: كلُّ دودٍ ينفقئُ عن]⁽¹⁾ البعوضِ والذُّبابِ، ويقالُ للناسِ الذينَ لا خيرَ فيهمْ: الهمَجُ، ومنهُ قولُهُ:

* يعيثُ فيهِ همَجٌ هامِجُ *⁽²⁾

قالَ أبو عمرٍو: والأهمَاجُ: الحمْقَى، واحدُها همَجةٌ.⁽³⁾

١٧- [وَلَسْنَ بالخَرامِلِ] الأهْــوَاجِ⁽⁴⁾

١٨- يَضْحَكْنَ عَــنْ مَثْلُوجَةِ الأثْــلاجِ

١٩- / [لَهَا اللَّمَى] مِنْ لُعْسَةِ الأدْعَاجِ⁽⁵⁾ (١٩٣/أ)

٢٠- كَأَنَّ بَرْقًــا طَــارَ في إرْعَــاجِ

اللَّمَى مقصورٌ: سوادٌ في الشَّفَةِ.

واللُّعْسَةُ، واللَّعَسُ نحوٌ مِنْ ذلكَ.

والدَّعَجُ: شِدَّةُ سوادِ السَّوادِ.

وإرعاجٌ: أرْعجَ البرْقُ: إذا كثُرَ تشقُّقُهُ في السَّماءِ.

الخِرْمِلُ: الحمْقاءُ التي لا تُحسِنُ شيئًا.

والأهوَاجُ مِنَ الهوَجِ، كأنَّهُ هوَجٌ وأهوَاجٌ.

وقولُهُ: "مثلوجةِ الإثلاجِ" وإنَّما أرادَ بردَ أنيابِهنَّ، كأنَّهُ قالَ: عنْ مُبرَّدةِ البَرْدِ.

---

(١) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من اللسان (هـ م ج).

(٢) الشاهد عجزُ بيتٍ للحارث بن حِلِّزة في اللسان (هـ م ج)، وصدرُه:

* يترُكُ ما رقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ *

والشاهد في ديوانه /٦٢. [رقَّح: أصلح. الهمَج: البعوض، شبَّه به الوارث لضعفه؛ الهامج: المتروك بلا نظام].

(٣) في اللسان (هـ م ج) قال أبو سعيد: الهمَجةُ من الناس: الأحمقُ الذي لا تماسكَ، والهمَجُ جمعُ همَجة.

(٤) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من ديوانه المطبوع وكتاب أراجيز العرب.

(٥) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من ديوانه المطبوع. وروايته في سعيد العريان "فيها لمى...".

٢١- إبْرَاقُهُنَّ الضَّحْكَ ذَا الإِبْلاَجِ[1]

٢٢- غَيَّقْنَ بِالْمَكْحُولَةِ السَّوَاجِـي[2]

٢٣- شَيْطَانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَـدَّاجِ[3]

٢٤- بِالْمَنْطِقِ الْمَعْلُومِ بِالإِحْتَـاجِ[4]

إبْرَاقُهُنَّ: مِنْ أَبْرَقَ الشَّيءُ: إِذَا لَمَعَ.

وَالإِبْلاَجُ: مِنَ الأَبْلَجِ، وَهُوَ الْوَاضِحُ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "تَضَحُّكَ ذَا الإِهْمَاجِ" قَالَ: يُقَالُ: قَدْ أَهْمَجْتَ فِي الضحِكِ: إِذَا أَخْفَيْتَـهُ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيث.

وَقَوْلُهُ: "غَيَّقْنَ" أَيْ مَوَّهْنَ الْبَصَرَ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ شَيْطَانَ كُلِّ إِنْسَانٍ مُتْرَفٍ.

وَالسَّوَاجِي أَنَّهُنَّ يَنْظُرْنَ نَظَرًا سَاجِيًا.

وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "بِالْمَنْطِقِ الْمَعْلُومِ وَالإِحْتَاجِ" وَالأُولَى رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو. وَرَوَى الأَصْمَعِيُّ: "بِالْمَنْطِقِ الْمَعْلُومِ وَالتَّخْلاَجِ" وَفَسَّرَ، يَقُولُ: يَجِيءُ شَيْءٌ تَعْرِفُهُ وَيَنْخَلِجُ أَحْيَانًا فَلاَ تَعْرِفُهُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ: "بِالإِحْتَاجِ" أَيْ خَفِيٌّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الإِحْتَاجُ: الَّذِي يَلْوِي الْخَبَرَ عَنْ وَجْهِهِ. وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: بَعْدَ قَوْلِهِ بِالْمَنْطِقِ.

وَالسَّدَّاجُ: الْكَذَّابُ، سَدَجَ يَسْدُجُ سَدْجًا.

وَالْمُتْرَفُ: الْمُنَعَّمُ.

٢٥- وَالْمُعْرَبِ الْمَعْرُوفِ لاَ اللَّجْلاَجِ

٢٦- وَكَسَرَاتِ الْحَاجِبِ الْخَـلاَّجِ

٢٧- يَا نَضْرَ قَدْ أُولِعْتَ بِاللَّجَـاجِ

---

(١) في ديوانه المطبوع "... تَضَحُّكَ ..." بفتح الضاد.

(٢) اللسان (غ ى ق)، وفي كتاب أراجيز العرب:

* أَضْلَلْنَ بِالْمَكْحُولَةِ السَّوَاجِي *

(٣) اللسان (س د ج، غ ى ق).

(٤) رواية أبي سعيد الضرير: "... بالإحتاج".

٢٨- وَالْقَـوْلِ مِنْ بَوَاطِلِ السَّمْهَـاجِ

وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيّ: "وَالْقِيلِ مِنْ بَوَاطِلٍ" قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْكَذِبُ يُقَـالُ: خَسَفَ [خَلَفَـا]
مُسْمَهِجًا[1]. / (١٩٣/ب)

وَالسَّمْهَجُ: الْكَذَّابُ، تُسَمِّجُ: إِذَا تَخْلُقَ الشَّيْءَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَدَّاجٌ: نَمَّامٌ، سَدَجَ يَسْدِجُ
سَدْجًا][1].

وَاللَّجْلاَجُ: النَّحْنَحَةُ فِي الْكَلاَمِ.

٢٩- أَنْ يَغْلِبَ النَّفْـسَ الَّتِي أُنَاجِـي

٣٠- وَالْحِفْظَ مِـنْ وَصِيَّـةِ الْعَجَّاجِ

٣١- تَكَرُّمًا عَنْ سِيـرَةِ الْهُمَّـاجِ

٣٢- وَطُولَ إِنْسَائِي ذَوِي الضَّجَاجِ

الْهُمَّاجُ: الْهَمَجُ، وَقَدْ مَرَّ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "عَنْ سِيَرِ" [ ][3].

إِنْسَائِي، أَيْ تَأْخِيرِي عَنْ ذَوِي الضَّجَاجِ الَّذِي يَضِجُّ [ ][4].

٣٣- مَا خَلَطُوا مِنْ كَذِبٍ شِمْرَاجِ

٣٤- وَرَغْبَتِي فِي الْعُذْرِ وَاحْتِجَاجِ[5]

٣٥- يَكْفِيكَ هَرْجَ الْمِهْرَجِ الْهَرَّاجِ

٣٦- بَلْ بَلْدَةٍ مُغْبَـرَّةِ الْفِجَـاجِ[6]

يُقَالُ: شَمْرَجَ كَلاَمَهُ: إِذَا تَكَلَّمَ كَلاَمًا سَرِيعًا، وَشَمْرَجَ خِيَاطَتَهُ: إِذَا [خَاطَهَا خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً،
وَبَاعَدَ بَيْنَ الْغُرَزِ[7]] يَقُولُ: أُحِبُّ الْعُذْرَ عِنْدَ النَّاسِ وَأَلاَّ يَكُونَ لَهُمْ عَلَيَّ حُجَّةٌ.

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من اللسان (س م هـ ج) وبها تستقيم العبارة.

(٢) ما بين الحاصرتين شرح للمشطور رقم (٢٣) من هذه الأرجوزة.

(٣) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٤) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٥) المشطور غير واضح بالأصل، والمثبت من ديوانه المطبوع.

(٦) المشطور غير واضح بالأصل، والمثبت من ديوانه المطبوع وكتاب أراجيز العرب. [و تثنية: مفـازة].
(كتاب أراجيز العرب).

(٧) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من اللسان (ش م ر ج).

أبو عَمْرٍو: "المهتك" [ ](١) روى الأزاج وفي رواية أبي عمرو بعد هذا "وأزجان الكاذب الأزاج".

أبو عمرو "المهتك" وهذا الذي [ ](٢) من قولك: هتك يهتك.

والهَرَاجُ: يُقالُ: قَدْ هَرَجَ النّاسُ في الحديث: إذا أكثروا فيه. قالَ أبو عمرو: الهَرْجُ: خلط الحديث والكذبُ فيه، والهَرْجُ أيضًا: القتالُ، والهَرْجُ: كثرةُ النكاح.

والأزاجُ يتأرّجُ بالكَذِب كما تتأرّجُ النّارُ، أي تتوهَّجُ.

(ح) الأرْجَانُ: الإغْراءُ بَيْنَ النّاسِ.

والأزاجُ: المُغرى.

الفجاجُ: الطُّرُقُ، واحدُها فَجٌّ.

٣٧- خَوْقَاءَ مِنْ تَرَاغُبِ الأضْوَاجِ(٣)

٣٨- تُفْضي إلى مُنْضَرِجِ الأضْوَاجِ(٤)

٣٩- تَغْتَالُ مَرَّ النُّجُبِ النَّوَاجِي(٥)

٤٠- وإنْ سَبَرْنَ اللَّيْلَ بالإدْلاجِ

(١٩٤/أ) / خَوْقاءُ: بَعيدةٌ. وقالَ أبو عَمْرٍو: واسعةٌ.

والضَّوْجُ واحدُ الأضْوَاجِ، وهُوَ ناحيةُ الوادي. وقالَ أبو عَمْرٍو: الأضْوَاجُ: مَذاهِبُ الأوديةِ، الواحدُ ضَوْجٌ.

وقَوْلُهُ: "تَراغُبِ" يُقالُ: وادٍ رَغيبٌ: إذا كانَ كثيرَ الأخذِ.

وقَوْلُهُ: "مُنْضَرِجِ الأضْوَاجِ": كأنّها بلادٌ تَتّسِعُ في بلادٍ غيرِها. ويُقالُ: عَيْنٌ مَضْرُوحَةٌ، أي واسعةٌ، ويُقالُ: ضَرَّجَ ثَوْبَهُ: شقَّهُ، ومنهُ قولُ الآخرِ أخبرَناه ابنُ الأعرابي:

---

(١) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٢) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٣) اللسان (ص و ج) وفيه "خوقاء...".

(٤) رواية أبي سعيد الضرير "... مُنْفَرِجِ الأزواج".

(٥) يريد أن هذه المفازة تستنفد سير النوق. (كتاب الراجز العرب).

ومُضْرَجٍ قَفْرٍ ذَعَرْتُ نَعَامَهُ

قَبْلَ الصَّبَاحِ بِضُمَّرٍ أَطْلَاحِ

يَعْنِي بَلَدًا وَاسِعًا انْشَقَّ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ أَوِ اتَّصَلَ بِهِ.

وَالنُّجُبُ: الكِرَامُ.

وَالنَّوَاجِي: السِّرَاعُ، وَالوَاحِدَةُ نَاجِيَةٌ.

وَقَوْلُهُ: سَبَرْنَ: نَظَرْنَ مَا غَايَةُ هَذَا البَلَدِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَبَرْنَ: قَطَعْنَ وَدَخَلْنَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ كَمَا يُدْخِلُ المِسْبَارَ فِي الجُرْحِ.

٤١- وَاجْتَبْنَ فِي ذِي لُجَجٍ دَجْدَاجِ[1]

٤٢- أَخْضَرَ يَخْضَرُّ اخْضِرَارَ السَّاجِ

٤٣- فِي هَدَبٍ مِنْـهُ فِـي الْتِجَـاجِ

٤٤- حَتَّى انْجَلَى عَنْ مَعْسَفٍ شَجَّاجِ

اجْتَبْنَ: دَخَلْنَ وَقَطَعْنَهُ، مِنْ قَوْلِكَ: جُبْتُ البِلَادَ، وَيُقَالُ: جَابَ يَجُوبُ، وَجَابَ يَجِيبُ مِنْ جَيْبٍ.

وَالدَّجْدَاجُ: المُظْلِمُ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو. وَرَوَى "أَدْهَمَ يَخْضَرُّ".

وَالسَّاجُ: الطَّيْلَسَانُ.

فِي هَدَبٍ: يَقُولُ: لِهَذَا اللَّيْلِ هَدَبٌ قَدْ أَرْخَاهُ مِنْ ظُلْمَتِهِ.

وَالالْتِجَاجُ: يَقُولُ: صَارَ لَهُ لُجَّةٌ. وَلُجَّةُ البَحْرِ: مُعْظَمُهُ، وَاللَّجَّةُ: الصَّوْتُ.

وَالمَعْسَفُ، يَتَعَسَّفُ البِلَادَ: يَرْكَبُهَا عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ.

وَشَجَّاجٌ: يَعْلُو الفَلَوَاتِ يَشُجُّهُنَّ، يَعْنِي نَفْسَهُ.

٤٥- يَمْطُو قِلَاصَ السَّفَرِ المَجَّاجِ[2]

٤٦- كَأَنَّهَا مِـنْ شِـدَّةِ الإِدْرَاجِ

---

(١) يعني بذي لجج دجداج: الليل. (كتاب أراجيز العرب).

(٢) بياض بالأصل، وأثبتت من ديوانه المطبوع وكتاب أراجيز العرب.

٤٧- إذْ ضَمَّهَا نَجَانِجُ النَّجْنَاجِ[1]

٤٨- وَالعَصْرُ بَعْدَ البُدْنِ البَجْبَاجِ

[   ] [2] إذَا حَنَّهَا بِمُحَحِّهَا مَحْحًا.

١٩٤/ب) وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: المَجَاجُ: الَّذِى يَمُرُّ مَرًّا [/   ] [3] وَذَهَابُ لَحْمِهَا. وَقَـالَ أَبُـو عَمْرٍو: الإِدْرَاجُ: الَّتِي تَقَدَّمُ أَنْسَاعُهَا، نَاقَةٌ [   ] [4] يُقَالُ: نَحْنَحَتْهَـا نَحْنَحَـةً، وَنِحْنَاحًا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّحْنَاحُ: الحَبْسُ، وَنَحَانِجُ مِنْهُ، وَفَـتَحَ [   ] [5] بِذَلِكَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ. وَالنَّحْنَاحُ: الحَرَكَةُ بِالسُّرْعَةِ فِي هَذَا المَوْضِعِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

بِهَا مِنْ خَلْفِهَا لاَحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ[6]

وَمَنْ جَعَلَ النَّحْنَاحَ التَّرْدَادَ يَقُولُ: فَضَمَّرَهَا تَرْدَادُنَا إِيَّاهَا فِي السَّيْرِ.

وَالبَجْبَاجُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

٤٩- وَالنَّهْمُ بِاليَايَـاءِ وَالهَجْهَاجِ[7]

٥٠- مُخْـرَوَّطَاتٌ كَقَنَا الحَـلاَّجِ

٥١- يَرْمِينَ أَصْوَاتَ الصَّدَى البَوَّاجِ

٥٢- بِكُلِّ ظَمْآى صُلْبَةِ الحِجَـاجِ[8]

---

(١) بياض بالأصل، والمثبت من ديوانه المطبوع وكتاب أراجيز العرب.

(٢) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٣) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٤) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٥) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٦) شاهد ذى الرُّمّة فى اللسان (هـ م م) يصفُ الحمارَ والأُتُنَ، وتمامه:

خَلّى لها سَرْبَ أُولاها وهيَّجها

مِنْ خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

(٧) فى كتاب أراجيز العرب "... باليَأْيَاءِ..." وهو زَجْرٌ للإبلِ مثل اليَأْيَاء.

(٨) رواية أبي سعيد الضرير: "بكلِّ شيءٍ...".

٥٣- كَأَنَّهَا مِنْ عُقَبِ الإِيسَاجِ

مُخَرْوِطَاتٌ: مُسْرِعَاتٌ.

وَالخِلاَجُ: أَرَادَ مَفُومَ الْقَنَا؛ لأَنَّهُ يَعْصِبُهَا عَلَى النَّارِ ثُمَّ يَجْعَلُهَا فِي الثَّقَافَةِ، يَقُولُ: فَقَدْ ذَهَبَتْ فُضُولُهَا، فَهِيَ ضُمَّرٌ مُدْمَجَةٌ الخَلْقِ مُحْكَمَةٌ.

اليَأْيَاءُ: مِنْ قَوْلِكَ: يَايَا، وَهُوَ زَجْرٌ.

وَالنَّهْمُ: زَجْرٌ، نَهَمْتُهُ أَنْهَمُهُ نَهْمًا، أَيْ زَجَرْتُهُ، أَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

* أَلاَ انْهَمَاهَا إِنَّهَا مَنَاهِيمْ *[1]

* وَإِنَّمَا يَنْهَمُهَا الْقَوْمُ الْهِيمْ *

مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: وَالصَّدَى هَاهُنَا: ذَكَرُ البُومِ، يَقُولُ: فَإِذَا سَمِعْنَ أَصْوَاتَ البُومِ رَمَيْنَهَا بِأَبْصَارِهِنَّ.

وَقَوْلُهُ: "البَوَّاجُ" مِنَ الصِّيَاحِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ: بَوَّجَ وَبَاجَ.

وَقَوْلُهُ: "طَمَّاحٌ" أَيْ غَائِرَةُ العُيُونِ، يَعْنِي عَيْنَيْهِ.

وَالحِجَاجُ: كَهْفُ العَيْنِ، وَمَنْبَتُ الحَاجِبِ الحِجَاجُ.

وَالعُقَبُ: جَمْعُ عُقْبَةٍ. وَعُقَبٌ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: جَمْعُ عُقْبَةٍ، وَهُوَ إِذَا اعْتَقَبُوا فِي الرُّكُوبِ.

وَالإِيسَاجُ: وَسَجَتِ الإِبِلُ وَأَوْسَجْتُهَا: إِذَا حَمَلْتَهَا عَلَى أَنْ تَسِجَ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.

٥٤- بَاقِي نِطَافٍ غُرْنَ فِي الأَلْحَاجِ

٥٥- فَمَا زَالَ سُوءُ الرَّعْيِ وَالتَّنَاجِي[2]

٥٦- بِمُهْوَأَنٍّ غَيْرِ ذِي لُمَاجِ

---

(١) اللسان (ن هـ م، ن هـ م) وبعدهما:

* وَرُبَّ مَنْجَاةٍ مَنَاهِيمْ *

(٢) اللسان (ح ن ن).

٥٧- وَطُـولِ زَجْـرٍ بِحَلٍ وَعَاجِ[١]

(١٩٥/أ) / الرُّغَى، وَالرُّغَى، وَبَاقِي مَوْضِعُ رَفْعٍ.

وَالنِّطَافُ: جَمْعُ نُطْفَةٍ، وَالنُّطْفَةُ: قَلِيلُ الْمَاءِ وَكَثِيرُهُ حَتَّى يُقَالَ لِدِجْلَةَ أَوِ الْفُرَاتِ: نُطْفَةٌ.

وَقَوْلُهُ: "غُرْنَ": دَخَلْنَ.

وَالأَلْحَاجُ: جَمْعُ لُحْجٍ، وَهُوَ مِثْلُ الدَّحْلِ، يُقَالُ: لَحِجَ يَلْحَجُ لَحْجًا، وَهُوَ النَّحَفُ أَيْضًا، وَهُوَ إِذَا كَانَ فِيهَا اعْوِجَاجٌ.

وَقَوْلُهُ: "التَّنَاجِي" مِنَ النَّجَاءِ فِي السَّيْرِ، مِنْ قَوْلِكَ: النَّجَاءَ النَّجَاءَ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَكَذَلِكَ: الوَحَا الوَحَا، وَالْوَحَاءَ الوَحَاءَ.

بِمُهْوَأَنٍّ: يُقَالُ: إِنَّ بَيْنَهُمَا لَمُهْوَأَنًّا بَعِيدًا، وَيُقَالُ: مَا ذُقْتُ لَمَاجًا، أَيْ ذَوَاقًا، يَقُولُ: لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ يُمْضَغُ. مُحَمَّدُ بن حَبِيبٍ: الْمُهْوَأَنُّ: الوَاسِعُ.

وَاللَّمَاجُ: الْعَلَف [ ].[٢]

٥٨- وَمَـرُّ هَادِيـنَـا بِـلاَ مُنْعَـاجِ

٥٩- حَتَّى مَسَيْنَاهُـنَّ بِالإِخْدَاجِ[٣]

٦٠- يَقْذِفْـنَ كُلَّ مُعْجَلٍ نَشَّـاجِ[٤]

٦١- لَمْ يُكْسَ جِلْدًا فِي دَمٍ أَمْشَاجِ

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "وَمَرُّ هَادِيهَا" أَيْ أَوَائِلُهَا.

وَمُنْعَاجٌ، انْعِيَاجٌ، وَهُوَ الانْثِنَاءُ، وَأَنْشَدَنَا اللِّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ:

---

(١) الْمُنْصِفُ (ح ن ن)، و"بِحَلٍ وعَاجِ" زَجْرَانِ لِلإِبِلِ. (كتاب أراجيز العرب) ورواية أبي سعيد الضرير: "بِحَيْهَلٍ وعَاجِ" وهما زجران للإبل أيضًا.

(٢) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٣) رواية أبي سعيد الضرير: "حَتَّى مَسَيْتُهُنَّ...".

(٤) الْمُعْجَلُ: الذي لم تكتمل مدة حمله. (كتاب أراجيز العرب).

ألم خيالُ تُكتمَ ليت شعري ... متى عوجٌ إليها وانثناءُ(1)

قال اللحياني: وهذا على الضرورة، وكان ينبغي أن يكون عياجٌ، ويقال: عجت أعوج عياجًا، أي ملتُ إليه، ويقال: كلمني بكلام لم أعج به، أي لم أرض به، ويقال: في دينه ورأيه عوجٌ، وفي العصا والحائط عوجٌ، وما لم تره فهو عوجٌ، قال الله عز وجل: ﴿ولم يجعل له عوجا قيما﴾(2) وأخبرني أبو عمرو الشيباني قال: يقال في كله: عوجٌ، في العصا والدين عوجٌ إلا في قولك: قد عوج الشيء يعوج عوجا، فإن هذا بالفتح لا غير، ويقال: عوج الشيء، وأود وأدد.

وقوله: "مسنناهن" يقال: سننت الناقة: إذا سننت ولدها، وربما فعل ذلك الحر والشدة. يقول: فحملناهن على الشدة حتى رمين بأولادهن.

والإخداج، أي حملناهن على أن / أخدجن، ولو قال: في اخداج لكان سهلا، ويقال: (د ١٩٥/ب) خدجت الناقة: إذا رمت بولدها قبل أن تتم أيامه، وأخدجت: إذا جاءت به ناقصا وإن تمت أيامه، هذا قول الأصمعي، وقال ابن الأعرابي: خدجت، وأخدجت بمعنى واحد، وهذا قول أبي عبيدة.

والنشاج: الذي ينشج، والنشيج مثل النشهيق.

والأمشاج: جمع مشج، يقال: مشج: إذا جاء بهما خلطين، يقول: ألقته أمه قبل تمام خلقه، وذلك من جهد السير.

٦٢- فرّجَ عنهُ حلقَ الرِّتاجِ(3)

٦٣- تنحيبُ نحبِ السفرِ السحّاجِ

٦٤- غادرنهُ للأعوَرِ الشحّاجِ(4)

٦٥- والذئبِ والمخطَّطِ العرّاجِ

---

(1) (تكتم) في البيت علم امرأة، قال العجاج:

* خيالُ تكنى وخيالُ تكتما *

(2) في الأصل: يجعل، والصواب ما أثبته، الكهف/١، ٢.

(3) في ديوانه المطبوع: "... الرِّتاج" بفتح الراء مشددة.

(4) في ديوانه المطبوع: "... للأعوَر" بفتح الواو وضمها.

الرَّتاجُ: البَابُ، وَهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ، كَأَنَّهُ كَانَ مُغلقًا عَلَيْهِ فِي حَبَاءِ أُمِّهِ فَخَرَجَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: قَـدْ أُرْتِجَ عَلَيْهِ: إِذَا أُغْلِقَ عَلَيْهِ مَا يُرِيدُ مِنَ الْكَلَامِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ بَقِيَ بَاهِتًا.

وَالتَّنْحِيبُ: فعلُهُم النَّحْبُ، وَالنَّحْبُ: السَّيْرُ عَلَى جَهْدٍ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ: سَارَ رَجُلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَيْرًا شَدِيدًا فَسُمِّيَ ابْنُهُ ابْنَ مُنَحِّبٍ.

وَالنَّحْبُ: النَّذْرُ.

وَالنَّحْبُ: الأَجَلُ، وَمِنْهُ: ﴿مَنْ قَضَى نَحْبَهُ﴾ (١).

وَالسَّحَّاجُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مُسْتَقِيمٌ ذَاهِبٌ.

وَسَحَّاجٌ: قَالَ: يَمُرُّ بِهَا مَرًّا شَدِيدًا.

للأَعْوَرِ يُرِيدُ الغُرَابَ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ أَعْوَرُ لِحِدَّةِ بَصَرِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَعْوَرُ عَيْنَـكَ وَالحَجَـرَ، وَهَذَا كَمَا قَالُوا لِلْحَبَشِيِّ: أَبُو الْبَيْضَاءِ، وَلَهُ نَظَائِرُ.

وَالمُخَطَّطُ الفَرَّاجُ: يَعْنِي الضَّبُعَ، وَهِيَ مِنْ أَحْمَقِ الْبَهَائِمِ فِيمَا يُقَالُ، وَالعَرَبُ تَضْرِبُ لَهَا مَثَلاً، يُقَالُ: إِنَّ الضَّبُعَ أَصَابَتْ تَوْدِيَةً فَجَعَلَتْ تَمُصُّهَا، وَتَقُولُ: يَاحَبَّذَا الضَّيَاحُ، وَالضَّيَاحُ: مَـا رَقَّ مِنَ اللَّبَنِ، وَهُوَ السَّمَارُ، وَالْخَضَارُ، وَالشُّهَابُ، وَالْمَذْقُ، وَالْمَـذِيقُ، وَالـضَّيْحُ، وَالـضَّيَاحُ.

وَالتَّوْدِيَةُ: الْعُودُ الَّذِي يُصَرُّ بِهِ الْخِلْفُ.

(١٩٦/أ) / وَالذَّنَارُ: الْبَعْرُ الَّذِي يَجْعَلُ تَحْتَ الْعُودِ، وَالخَيْطُ: الصِّرَارُ.

٦٦- وَحُجُـلٍ كَـدَرْدَقِ الأَزْنَاجِ

٦٧- تَغْدُو فَنَطْوِى كَالْقَنَا الزُّلَّاجِ(٢)

٦٨- بِالْبَشْكِ أَوْ بِالْعَنَـقِ الـنَّآجِ

٦٩- مُرْتَادَ كُلِّ زَاجِلٍ زَجَّـاجِ(٣)

الْحُجُلُ: يَعْنِي الْغِرْبَانَ، وَالْوَاحِدُ: حَاجِلٌ.

وَالدَّرْدَقُ: الصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، شَبَّهَهُمْ بِالزِّنْجِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: زَنْجٌ، وَزِنْـجٌ، وَيُقَـالُ: زُجَاجٌ، وَزِجَاجٌ، وَزَجَاجٌ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ.

---

(١) من آية ٢٣/ سورة الأحزاب.

(٢) "تغدو" أى: الترق. (كتاب أراجيز العرب).

(٣) فى كتاب أراجيز العرب "... زجّاج" بالزاى، أى نزّج، والزّج: الدّفع.

وَالزُّلَّاجُ: قَالَ أَبو عَمْرٍو: أَمْلَسُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الَّذِي يُرْمَى بِهِ فَيَزْلَجُ.

تَغْدُو فتطْوِى نَحْلُ.

الْبَشْكُ: السُّرْعَةُ، وَرَجُلٌ بَشَّاكٌ: إِذَا كَانَ كَذَّابًا، وَبَشَكَ الثَّوْبَ: إِذَا خَاطَهُ خِيَاطَةً سَرِيعَةً.

وَالنَّاجُ مِنَ النَّاجَانِ، وَهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ، أَوْ هُبُوبُ الرِّيحِ السَّرِيعَةِ: نَأَجَتْ تَنْأَجُ نَأْجًا، وَمِنْهُ: رِيحٌ نَؤُوجٌ.

وَالزَّاجِلُ: الَّذِي يَزْجُلُ بِرِجْلَيْهِ يَدْفَعُهُمَا قُدُمًا.

وَيَزْجُ الْخَطْوَ زَجًّا: يُبْعِدُ بِهِ.

وَأَمَّا الزَّاجِلُ فَمَاءُ الظَّلِيمِ.

وَالْخَوْزَلُ: الْفَرْخُ.

٧٠- فَرْدٍ بِقَفْـرٍ أَوْ مَـعَ النِّعَـاجِ

٧١- كَأَنَّمَـا سُـرْوِلْنَ فِـي أَرْدَاجِ[1]

٧٢- وَازْدَدْنَ أَخْلَاطًا مِنَ الْعُسَّـاجِ[2]

٧٣- وُرْقًا كَسَبْيِ السِّنْدِ فِي الْأَسْبَاجِ[3]

أَرْدَاج[4]: أَرَادَ الْأَرَنْدَجَ، وَيُقَالُ: يَرَنْدَجٌ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قَالَ: يُقَالُ: رَنْدَهْ بِالْفَارِسِيَّةِ. وَقَالَ أَبو عَمْرٍو: هُوَ سَوَادُ الْإِسْكَافِ.

أَخْلَاطًا: يَقُولُ: مَعَهُنَّ غَيْرُهُنَّ.

وَالْعُسَّاجُ مِنْ قَوْلِكَ: عَسَجَ يَعْسِجُ. وَالْعَسْجُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.

٧٤- وَالْعُفْرَ فِي مَعَاطِفِ الْأَوْلَاجِ[5]

---

(١) التاج (ر د ج).

(٢) "وازددن" أي: النعاج، و"أخلاطًا من العساج" يريد جماعات من الغنم. (كتاب أراجيز العرب).

(٣) "الأسباج": ضربٌ من الثياب. (كتاب أراجيز العرب). و"وُرْقًا": لونها الوُرْقة، وهي لونٌ الرمـاد، وشبهها بأهل السند؛ لأن ألوانهم كذلك.

(٤) "أرداج" جمع: أرندج، وهو جلدٌ أسودُ تُصنعُ منه خِفافٌ. (كتاب أراجيز العرب)..

(٥) "العفر" يريد الظباء. (كتاب أراجيز العرب).

٧٥- إذَا اسْتَزَدْنَاهُــنَّ بِــالإِهْــدَاجِ

٧٦- وَاعْتَنَّ رَمْلٌ مُحْبِجُ الإِحْبَــاجِ

٧٧- تَنَشَّطَتْ بِالعَسْفِ وَالإِمْجَــاجِ

(١٩٦/ب) الأَوْلاَجُ: الكُنُسُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الوَاحِدُ: وَلَجٌ، وَيُقَالُ: دَوْلَجٌ، وَتَوْلَجٌ، وَقَالَ الأَصْـمَعِيُّ: / الأَوْلاَجُ: جَمْعُ وَلَجَةٍ، وَهُوَ المُنْعَطَفُ مِنَ الوَادِي، تَنَحَّى فِي مُنْعَطَفِهِ بَعْضَ الظِّبَاءِ.

وَقَوْلُهُ: "بِالإِهْدَاجِ" يَقُولُ: حَمَلْنَهُنَّ عَلَى الهَدَجَانِ(١).

قَوْلُهُ: "اعْتَنَّ" أَيْ عَرَضَ، مِنْ عَنَّ يَعِنُّ.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: "المُحْبِجُ" مِنْ أَحْبَجَ الرَّمْلُ: إِذَا رَفَعَهُ السَّرَابُ، كَأَنَّهُ قَالَ: مُرْتَفِـعُ الارْتِفَـاعِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: "مُحْبِجٌ" قَالَ: يُقَالُ قَدْ أَحْبَجَ لِي كَذَا وَكَذَا: إِذَا أَشْرَفَ.

وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فَرَوَاهَا: "مُحْنِجٌ" وَهِيَ رِوَايَةٌ جَيِّدَةٌ، وَالمَعْنَى فِيهَا المَعْنَى الأَوَّلُ.

وَالعَسْفُ، وَالتَّعَسُّفُ: رُكُوبُ الطَّرِيقِ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ.

وَالإِمْجَاجُ: يُقَالُ: أَمَجَّتْ: إِذَا بَدَأَتْ فِي العَدْوِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الإِمْجَاجُ: العَدْوُ.

٧٨- شَأْسَ الصُّوَى مُحْدَوْدِبَ الأَخْرَاجِ

٧٩- كَأَنَّ عَزْفَ الجِـنِّ ذِي الأَهْــزَاجِ

٨٠- بِــهِ حَنِيــنُ الزَّجِـلِ الصَّنَّــاجِ(٢)

٨١- جَاوَزْتُــهُ فِــي كَوْكَــبٍ وَهَّاجِ(٣)

الشَّأْسُ: الغَلِيظُ.

وَالصُّوَى: الأَعْلاَمُ، الوَاحِدَةُ: صُوَّةٌ.

وَالأَخْرَاجُ: الطُّرُقُ، الوَاحِدَةُ: خَرَجَةٌ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو "الأَخْرَاجُ": جَمْعُ خَرَجٍ، وَهُوَ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي لَهَا حَدَبَةٌ وَحَوْلَهَا شَجَرٌ.

---

(١) الهَدَجَانُ: مُدَارَكَةُ الخَطْوِ. (اللسان /هـ د ج).

(٢) الصَّنَّاجُ: الذي يضربُ على الصَّنجِ، وهو آلةُ طربٍ.

(٣) جاوزته: أي جاوزتُ ذلك الرَّمْلَ. (كتاب أراجيز العرب).

وَالأَهْزَاجُ: مِنَ الصَّوْتِ، هَزَجٌ وَأَهْزَاجٌ.

وَقَوْلُهُ: "كَوْكَبٌ" يَقُولُ: فِي مُعْظَمِ الحَرِّ وَشِدَّتِهِ: أَرَادَ فِي وَقْتِ ضَوْءِ نَجْمٍ مِنْ نُجُومِ القَيْظِ.

٨٢- يُحْمِيهِ سَجْرُ البَارِحِ الأَجَاجِ[١]

٨٣- إِلَى سُدَى مُسْتَوْرِدِ العَجَـــاجِ

٨٤- عَلَيْهِ مِنْ مُخْتَلِــفِ الأَفْــوَاجِ

٨٥- رِيشُ القَطَا وَمُرْمَــلُ الأَوْشَاجِ

يُحْمِيهِ: يُوقِدُهُ.

وَسَجْرُهُ: كَمَا يُسْجَرُ التَّنُّورُ.

وَالبَارِحُ: مِنَ البَوَارِحِ، وَهِيَ الرِّيحُ الحَارَّةُ الشَّدِيدَةُ الهُبُوبِ.

وَقَوْلُهُ: "سُدَى": أَيْ طَرِيقٌ مَتْرُوكٌ، يَقُولُ: تُرِكَ هَذَا الطَّرِيقُ إِلاَّ أَنَّ العَجَاجَ يَرِدُهُ.

وَالعَجَاجُ: الغُبَارُ وَالرِّيحُ.

وَقَوْلُهُ: "مُخْتَلِفِ الأَفْوَاجِ" مَا يَجِيءُ إِلَيْهِ مِنَ القَطَا وَالحَمَامِ.

وَقَوْلُهُ: "وَمُرْمَلُ الأَوْشَاجِ": الوَشْجُ: الاشْتِبَاكُ، يُقَالُ: / الأَرْحَـــامُ بَيْنَنَـــا وَاشِـــجَاتٌ، أَيْ: (١٩٧/أ)
مُشْتَبِكَاتٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الأَوْشَاجُ: مَا وَشَجَتِ العَنْكَبُوتُ، أَيْ: نَسَجَتْ، الوَاحِدُ: وَشْجٌ.

وَالمُرْمَلُ: المَنْسُوجُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

* كَأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ *[٢]

خَفَضَتِ المُرْمَلَ، وَهُوَ نَسْجٌ فَجَاءَ مَخْفُوضًا عَلَى الجِوَارِ عَلَى إِتْبَاعِ الخَفْضِ الخَفْضَ، وَهَـــذَا كَثِيرٌ.

٨٦- مِنْ شَبْرَقِ العَنَاكِبِ النُّسَّاجِ[٣]

٨٧- وَإِنْ أَخَـــذْنَ غَافِـــيَ المِنْهَاجِ

---

(١) الأَجَاجُ: الشَّدِيدَةُ الحَرَارَةِ. (كتاب أراجيز العرب).

(٢) اللسان (ر م ل، ع ن ك ب)، والرجز للعجاج في ديوانه ١/١٥٨.

(٣) "مِنْ شَبْرَقِ العَنَاكِبِ" أي من نسج العنكبوت. (كتاب أراجيز العرب).

٨٨- خَلاً يَقُدُّ الحَزْنَ ذَا الشِّرَاجِ

٨٩- بَلْقَنَ أُولاَهُـنَّ بالإِلْهَـاجِ

الشَّبْرَقُ: يُقَالُ: شَبْرَقَ ثَوْبَهُ: إِذَا شَقَّهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ بِشْرٍ:

فَأَدْرَكْنَهُ يَأْخُذْنَ بالسَّاقِ والنَّسَى كَمَا شَبْرَقَ الوِلْدَانُ ثَوْبَ المُقَدَّسِ[1]

وَذَلِكَ أَنَّ المُقَدَّسَ وَهُوَ الرَّاهِبُ إِذَا أَعْطَاهُمُ القُرْبَانَ احْتَوَشُوهُ، فَهَذَا يَمُدُّ يَدَهُ مِنْ هَاهُنَا وَهَـذَا مِنْ هَاهُنَا.

وَالعَافِي: الدَّارِسُ، وَيُقَالُ: قَدْ دَرَسَ الثَّوْبُ: إِذَا أَخْلَقَ، وَهُوَ دِرْسٌ، وَدَرِيسٌ، وَأَخْلَقَ إِخْلاَقًـا، وَخَلُقَ خُلُوقَةً، وَيُقَالُ: قَدْ نَامَ الثَّوْبُ، وَهَمَدَ، وَوَبَدَ، وَتَهَبَّبَ، وَتَهَمَّأَ، حَكَاهُ لِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، وَثَوْبٌ أَهْبَابٌ وَأَخْلاَقٌ.

وَالمِنْهَاجُ. الطَّرِيقُ.

وَالخَلُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: طَرِيقٌ فِي رَمْلٍ.

وَالحَزْنُ: مَا غَلُظَ.

وَالشِّرَاجُ: أَمَاكِنُ يَنْبُتُ فِيهَا الطَّلْحُ أَوْ عُرْفُطٌ أَو سَمُرٌ، وَيُقَالُ: الشِّرَاجُ: مَدَافِعُ الحِرَارِ إِلَـى السُّهُولَةِ، يُقَالُ لَهُ: شَرْجٌ وَشِرَاجٌ.

وَالإِلْهَاجُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الإِبْلاَغُ بِالسَّيْرِ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَرَى أَنَّهُنَّ أَنْهَجْنَ أَنْفُسَهُنَّ: أَلْزَمْتَهَا [أَنْ يَنْحُونَ][2].

٩٠- بَلْ قُلْتُ إِنَّ القَوْلَ ذُو أَزْوَاجِ

٩١- يَا فَضْلُ مَا سَيْبُكَ بالإِزْعَـاجِ

٩٢- هَلْ أَنْتَ مُلْقٍ عَنْ أَخٍ مُحْتَاجِ

٩٣- دَيْنًا مِلَحًا قَتَبَ الأَحْـدَاجِ[3]

---

(١) اللسان (ش ب ر ق) ونسبه إلى امرئ القيس.

(٢) [أَنْ يَنْحُونَ] هكذا بالأصل.

(٣) في ديوانه المطبوع "... قَتَبَ..." بفتح التاء، وفي كتاب أراجيز العرب "دَيْنًا مُلِحُّ قَتَبِ الأَحْدَاجِ".

ذو أزواج، قالَ أبو عمْرو: أىْ ألْوانٍ وضُرُوبٍ. يقُولُ. ليْسَ مَشيُكَ يُزْعجُ إزْعاجًا / ولكنَّـهُ سَهْلٌ مُذلُولٌ. (١٩٠٧/ب)

قالَ الأصْمعىُّ: وَهَذا فضْلُ بنُ عبْدِ الرَّحمنِ الهَاشِمىُّ. وقَالَ أبو عمْرو فى قوْلِه: "بالإزْعـاجِ" قالَ: هُوَ الذى لا يَثْبُتُ. يقُولُ: فليْسَ مشيُكَ كذَلكَ.

والأحْداجُ: مرَاكِبُ النِّسَاءِ، الوَاحِدُ: حِدْجٌ. وهَذا مثَلٌ، يقُولُ: إنَّ الذِّهْنَ قَدْ أضَرَّ بِهِ وأنْقَضَـهُ وألحَّ عليْهِ كإلْحَاحِ هَذا القَتَبِ.

ويُرْوَى: "مُلِحُّ قَتَبِ الأحْدَاجِ" وَالأولَى رِوَايَةُ أبى عَمْرٍو وابْنِ الأعْرَابِىِّ.

٩٤- عَاذَ بِكُمْ مِنْ سَنَةٍ مِسْحَاجِ[1]

٩٥- شَهْبَاءَ تُلْقِى وَرَقَ الْحِرَاجِ[2]

٩٦- عَالَجَهَا وَالْعَيْشُ ذُو عِلاَجِ[3]

٩٧- عَنْ صِبْيَـةٍ كَأفْرُخِ الدُّجَاجِ

قوْلُهُ: مِسْحَاجٌ: مِقْشَارٌ تقْشِرُ كُلَّ شَىْءٍ، سَحَجْتُ أسْحَجُ.

وَوَاحِدُ الحِرَاجِ: حَرَجَةٌ، وَهِىَ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ الْمُلْتَفِّ.

ويُرْوَى: "عَالَجْتُهَا وَالدَّهْرُ ذُو عِلاَجٍ". وَالأولَى رِوَايَةُ أبى عَمْرٍو.

٩٨- يَا فَضْلُ يَا ابْنَ الأنْجُمِ الأبْـرَاجِ

٩٩- يَا فَضْلُ يَا ابْنَ السَّادَةِ الأبْلاَجِ[4]

١٠٠- الْهَاشِمِيِّينَ بِمَخْجَى الْحَـــاجِ

١٠١- أنْتَ ابْنُ كُلِّ مُصْطَفَى سِـرَاجِ

قالَ أبو عمْرٍو فى قوْلِه "الأبْرَاجِ": أىْ الْمُضِيئَةُ الْمَعْلُومَةُ الْمَعْرُوفَةُ.

---

(١) اللسان (س ح ج) وفيه "عاذ بكم...".

(٢) اللسان (ح ر ج).

(٣) رواية فى سعيد الضرير "عالجتها والدهر ...".

(٤) فى ديوانه المطبوع "... الأفلاج".

قَالَ أبو عَمْرٍو: وَالْحَاجُ: جَمْعُ حَاجَةٍ، وَيُقَالُ: حِوَجٌ أيضًا.

وَقَوْلُهُ: "مَحْجَى" حَيْثُ يَقُومُ الْحَاجُ حَيْثُ يُنْتَهى الْحَاجُ.

١٠٢- سَهْلِ الْمُحَيَّا خَالِصِ الدِّيباجِ

١٠٣- يُدْعَى لَهُ بِمَعْكِفِ الْحُجَّاجِ[1]

١٠٤- خَوَّاضِ كُلِّ غَمْـرَةٍ فَـرَّاجِ

١٠٥- لِلْكَرْبِ فِي يَوْمِ الْوَغَى الْمَوَّاجِ

وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "خَوَّاضِ غَمَرَاتِ الْوَغَى فَرَّاجِ".

وَقَوْلُهُ: "مَوَّاجِ" أَيْ يَمُوجُ فِيهِ النَّاسُ، يَذْهَبُونَ وَيَجِيئُونَ مِمَّا هُمْ فِيهِ.

(١٩٨/أ) /١٠٦- أَحْسَابُكُمْ فِي الْيُسْرِ وَالإِلْفَاجِ[2]

١٠٧- شِيبَتْ بِعَذْبٍ طَيِّبِ الْمِـزَاجِ[3]

١٠٨- مَا احْتَـلَّ فِي أَظْلاَلِكُمْ مِنْ رَاجِ

١٠٩- إِلاَّ نَجَـا مِنْكُمْ بِحَبْلِ النَّاجِـي

الإِلْفَاجُ: الفَقْرُ وَالْحَاجَةُ، يُقَالُ: أَلْفَجَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُلْفَجٌ، وَأَنْشَدَ:

* جَارِيَةٌ شَبَّـتْ شَبَابًـا عُسْلُجَـا *

* فِي حَجْرِ مَنْ لَمْ يَكُ عَنْهَا مُفْلَجَا *[4]

---

(١) "مَعْكِفُ الْحُجَّاجِ" يريد مَسْجِدَ اللهِ الحرام. (كتاب أراجيز العرب).

(٢) اللسان (ل ف ج) بدون عزو، وفيه:

* أَحْسَابُكُمْ فِي العُسْرِ والإِلْفَاجِ *

والرجز في التاج (ل ف ج) أيضًا برواية اللسان.

(٣) اللسان (ل ف ج) بدون عزو، والتاج (ل ف ج).

(٤) الشاهد في اللسان (ل ف ج) بدون عزو، ورواية الشطر الثاني:

* في حَجْرِ مَنْ لَمْ يَكُ عنها مُلْفَجَا *

بتقديم اللام على الفاء، وهو الصواب.

ويُقالُ: مِمَّا صُرِفَ عَنِ القِيَاسِ قَوْلُهُمْ: تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ فَهِيَ مُـودَأَةٌ، وَهِـيَ فِي مَعْنَـى مَفْعُولَةٍ، وَتَوَدَّأَتْ فِي مَعْنَى فَاعِلَةٍ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ. وَمِنْهُ: أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ.

ويُرْوَى: "بِحَبْلٍ نَاجٍ" وَالأُولَى رِوَايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو.

١١٠- فِي زَهْوَةٍ عَزَّاءَ مِنْ سُوَاجِ [1]

١١١- وَإِنْ ذَرُو التَّاجِ وَغَيْرِ التَّاجِ

١١٢- تَنَاهَبُوا المَجْدَ بِحَـظٍّ زَاجِ

١١٣- نَاهَبْتَهُمْ بِمَغْرَفٍ عَجَّاجِ [2]

الزَّهْوَةُ: أَعْلَى الجَبَلِ، وَيُقَالُ: الزَّهْوَةُ: الارْتِفَاعُ.

وَسُوَاجٌ: جَبَلٌ.

وَذَرُو التَّاجِ: المُلُوكُ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَوْلُهُ: "زَاجٍ" أَيْ تَامٌّ، قَالَ: وَيُقَالُ: قَدْ زَجَا خَرَاجُهُ: إِذَا تَمَّ، زَجَـا الخَـرَاجُ يَزْجُو زَجَاءً: إِذَا جَبَوْهُ. وَيُرْوَى: "بِمِغْرَفٍ نَجَّاجٍ" وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو.

وَالمِغْرَفُ: الَّذِي يُكْثِرُ مِنْ أَخْذِ المَاءِ بِغَرْفِهِ.

وَالعَجَّاجُ: الكَثِيرُ المَاءِ، يَعْنِي غَرْبًا ضَخْمًا كَثِيرَ المَاءِ.

١١٤- ضَخْمِ العَرَاقِي مُكْرَبِ العِنَاجِ

١١٥- رَحْبِ الفُرُوغِ مُتْأَقٍ مُجَّـاجِ

١١٦- يَمُدُّ فِي مُسْتَوْثِجِ الأَثْبَـاجِ [3]

---

(١) اللسان (س و ج) وفيه:

" في زهوة عزاء من سُواج "

والرجز في التاج (س و ج).

(٢) في ديوانه المطبوع "... بمغرف ..." بفتح الميم.

(٣) في ديوانه المطبوع "... الأسـج" بالسين.

١١٧- إِذَا تَلاَقَى رَهَــجُ الأَرْهَــاجِ

الْعَرَاقِي: خشَبَاتُ الدَّلْوِ.
وَالْمُكْرَبُ قَدْ جُعِلَ لَهُ كَرَبٌ يُشَدُّ بِهِ ثُمَّ يُقْلَبُ.
وَالْفُرُوغُ: مَخَارِجُ الْمَاءِ، وَالْوَاحِدُ فَرْغٌ.
وَالْمُتْأَقُ: الْمَمْلُوءُ. وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "وَحَوْءَبٍ مَجَّاجِ" وَالْحَوْءَبُ: الْعَظِيمُ.
يَمُجُّ الْمَاءَ: يَصُبُّهُ.
(١٩٨/ب) وَالْمُسْتَوْثِجُ: الكَثِيفُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُسْتَوْثِجُ: / الكَثِيرُ، قَالَ: يُقَالُ: أَوْثِجْ لَنَا مِـنْ هَـذَا الطَّعَامِ: أَكْثِرْ لَنَا مِنْهُ.

١١٨- فَرَّجَ وِرْدَ اللاَّئِــبِ الــرَّوَّاجِ
١١٩- فِي ذِي عُبَابٍ مَالِئِ الأَحْضَاجِ[1]
١٢٠- يُـرْبِي عَلَى تَعَاقُبِ الْهَجْهَاجِ[2]
١٢١- بَحْـرًا يَمُـدُّ السَّيْلَ فِي انْبِعَاجِ
١٢٢- أَفْلاَجُـهُ يَدْفَعْـنَ فِي أَفْـلاَجِ

اللاَّئِبُ: الَّذِي يَلُوبُ عَلَى الحَوْضِ يَحُومُ مِنَ الْعَطَشِ، لاَبَ يَلُوبُ.
وَالرَّوَّاجُ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الَّذِي يَتَرَوَّجُ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ مِنَ الْعَطَشِ، قَالَ: وَمِنْهُ هَـذَا دِرْهَـمٌ مُرَوَّجٌ، أَيْ قَدْ نَفَقَ، يَجِيءُ وَيَذْهَبُ، قَالَ: وَيُقَالُ: هَاتِ لِي شَيْئًا مُرَوَّجًا، أَيْ يَقْبَلُـهُ النَّـاسُ. وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "الرَّوَاجُ" بِالتَّخْفِيفِ، قَالَ: وَهُوَ الَّذِي يَرْجُو. وَقَوْلُ الأَصْـمَعِيِّ فِي هَـذَا أَعْجَبُ إِلَيْنَا. وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو "مِنْ ذِي عُبَابٍ".

---

(١) اللسان، والتاج (ح ض ج) وفيهما:

" مِنْ ذِي عُبَابٍ سَائِلِ الأَحْضَاجِ "

(٢) اللسان، والتاج (ح ض ج) وفيهما:

" يُرْبِي عَلَى تَغَافُمِ الْحَجَّاجِ "

والتَّغَافُمُ: الوِرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ كَالتَّعَاقُبِ.

وغُبابُ الماءِ: أمْواجُهُ وكثرتُه.

وقولُه: "الأخضاج" وخِضْخُ الوادي: ناحيتُه، وضِفّتُه: ناحيتُه أيضًا. وقال أبو عمرو: الأخضاجُ: الحياضُ، الواحِدُ: خِضْخٌ: بقيّةُ الماءِ في الحوض.

يُربي ويُروي: "يُرمي"، أرْمَى وأرْبَى: إذا زاد.

والتّعاقُبُ: الوِرْدُ مرّةً[1].

والهَجْهاجُ: يعني مِنَ الزَّجْرِ.

يتبعجُ: ينشقُّ بالسَّيْلِ، ومنه: تبعجَ بطنُه.

والأفلاجُ: الأنهارُ تأخذُ مِمّا هُوَ أكبرُ منها، الواحِدُ: فَلْجٌ.

• • •

(١) "التعاقب: الورْدُ مرّةً" هكذا بالأصل، ولعلّه يريد: الورْدُ مرّةً بعد مرّة.

- ٣٠ -

وَقَالَ أَيضًا(*) [يَمْدَحُ ابنَ العُمَرَيْنِ]: (١)

١- يَاصَاحِ قَدْ جَادَتْ بِدَمْعٍ هَمْلِ

٢- عَيْنُكَ مِنْ عَهْدِ الصِّبَا وَجُمْلِ

٣- وَاسْتَبْطَرَتْكَ بِالمَلِيعِ الثَّمْلِ

٤- بَاقِي مَغَانِي الغَانِيَاتِ الكُحْلِ

هَمَلَتِ العَيْنُ تَهْمُلُ هَمَلاً: إِذَا سَالَتْ مِنَ الدَّمْعِ.

وَاسْتَبْطَرَتْكَ مِنَ البَطَرِ، كَأَنَّكَ هِجْتَ لَمَّا رَأَيْتَ مَنْزِلَهَا. وَاسْتَطْرَبَتْكَ مِنَ الطَّرَبِ. وَالطَّرَبُ:

(١٩٩/أ) اسْتِخْفَافُ القَلْبِ فِي حُزْنٍ / أَوْ فَرَحٍ.

وَقَوْلُهُ: "بِالمَلِيعِ الثَّمْلِ" فَالمَلِيعُ: المُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ.

وَالثَّمْلُ: المَنْزِلُ الَّذِي يُقَامُ بِهِ، قَالَ: يُقَالُ: لَيْسَتْ دَارُ فُلَانٍ بِدَارِ ثَمْلٍ، أَيْ بِدَارِ إِقَامَةٍ، فَيَقُولُ: تَطَرَّبْتَ لِمَنْزِلِهَا الَّذِي كَانَ ثَمَلاً لَكَ وَلَهَا فِي إِقَامَتِكَ مَعَهَا، وَهُوَ اليَوْمَ طَرِيقٌ لَكَ وَقَدْ كُنْتَ مَرَّةً مُقِيمًا بِهِ، وَأَمَّا بَيْتُ زُهَيْرٍ:

* مَشَارِبُهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا ثَمْلُ *(٢)

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ: "ثَمْلُ" وَفَسَّرَ أَنَّهَا دَارُ إِقَامَةٍ.

وَأَنْشَدَنِي ابنُ الأَعْرَابِيِّ: "وَأَعْلَامُهَا ثُمُلُ" وَقَالَ: هُوَ جَمِيعُ: ثِمَالٍ وَثُمُلٍ، أَيْ: إِنَّ أَهْلَهَا ثِمَالٌ ثُمَّ خَفَّفَ ثُمُلَ فَقَالَ: ثُمْلٌ، وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ: "ثُمْلٌ" - وَأَحْسَبُهُ قَوْلَ ابنِ الأَعْرَابِيِّ - قَالَ: الغِطَاءُ، يُقَالُ: ثَمَلَهُ يَثْمُلُهُ ثَمْلاً.

(*) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (١٢٨-١٣٣) ورقمها (٤٦).

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ديوانه المطبوع. وفي نسخة أبي سعيد الضرير "يَمْدَحُ عبدَ الله بن عُمَرَ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم".

(٢) شاهد زهير في اللسان (ث م ل) وديوانه/ ١٠٩ وتمامه:

بِلَادٌ بِهَا عَزُّوا مَعَدًّا وَغيرَهَا ∴ مَشَارِبُهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا ثَمْلُ

يقال: ليست دار فلانٍ بدارِ ثَمْلٍ، أي إقامة، وأعلامها: جبالها؛ ثَمْلٌ، أي يُقامُ فيها.

وقال: ثِمالُ قَوْمِه، ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

* ثِمالُ اليَتامَى في السِّنينَ مُحَمَّدُ *(١)

أي مَحْمُودٌ. والثَّمِينَةُ: بَقِيَّةُ العَلَفِ في جَوْفِ الدّابَّةِ.

والثَّمِيلَةُ ثَمِينَةُ البَطْنِ خاصَّةً ما فيه مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ، وجَمْعُهُ: ثَمائِلُ.

والثُّمْلَةُ: الخِرْقَةُ أو المُشاقَةُ تُغْمَسُ في القَطِرانِ فيُطْلَى بِها البَعيرُ، وتُسَمَّى أيضًا الرِّبْذَةُ.

والرِّبْذَةُ أيضًا: خِرْقَةُ الحَيْضِ، ويُقالُ لِخِرْقَةِ الحَيْضِ: المِعْبَاةُ، كُلُّ هَذا قَدْ سَمِعْتُهُ عَنْ أبي زَيْدٍ، وسَمِعْناهُ مِنَ ابْنِ الأعْرابِيِّ، وأنْشَدَنا الأصْمَعِيُّ في المِنْيَعِ:

* أوْ في مَلِيعٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ وَضّاحِ *(٢)

والمَغانِي: المَنازِلُ، الواحِدُ: مَغْنًى، غَنِينا مَكانَ كَذا وكَذا: أقَمْنا بِه.

والغانِياتُ: ذَواتُ الأزْواجِ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قيلَ لِلنِّساءِ: غانِياتٌ.

٥- كَأنَّهُنَّ وَالتَّنـائِـي يُسْلـِـي

٦- بِالرَّقْمَتَيْنِ قِطَعٌ مِنْ سَحْـلِ

٧- وَالهَجْرُ قَطّاعٌ حِبالَ الوَصْلِ

٨- وَالشَّيْبُ داءٌ مالَهُ مِنْ غَسْلِ

التَّنائِي: التَّباعُدُ، نَأى يَنْأى نَأْيًا.

وقَوْلُهُ: "يُسْلِي" يَقُولُ: إذا طالَ عَهْدُكَ وبَعُدْتَ بِمَنْ(٣) / تُحِبُّهُ سَلِيتَ عَنْهُ، ومِنْهُ: (١٠٩/ب)

---

(١) شاهد زهير في ديوانه/٢٣٣، وتمامه:

تُبَسُّ بِفَيّاضٍ نَداهُ غَمامةٌ .:. ثِمالِ اليَتامَى في السِّنينَ مُحَمَّدِ

يقال: فلانٌ ثِمالُ أهلِ بيتِه، إذ كان يُطعِمُهم في السِّنينَ الشِّدادِ؛ وغَمامةٌ: سحابةٌ؛ وفَيّاضٌ: يفيضُ عليهم.

(٢) الشاهد في اللسان (م ل ع) لأوس بن حجر، وصدره:

* ولا مَحالةَ مِنْ قَبْرٍ بِمَحْنِيَةٍ *

والشاهد في ديوان أوس بن حجر/١٤، وروايته:

ولا مَحالةَ مِن قَبْرٍ بِمَحْنِيَةٍ .:. وكَفَنٍ كَسَراةِ الثَّورِ وَضّاحِ

[سَراةُ الثَّورِ: ظهرُه؛ مَحْنِيَةٌ: ما انعطف من الوادي؛ وضّاحٌ: أبيضُ يتوضَّحُ ويلمعُ].

(٣) في كتاب أراجيز العرب: "وبَعُدْتَ عَنْ...".

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلَى حَبِيبًا

فَأَكْثِرْ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي[١]

وَمِنْهُ بَيْتُ بِشْرٍ:

وَخُلَّةِ آلَفٍ بَذَلْتُ شَوْقًا   إِذَا هَمَّ الْقَرِينَةُ بِانْصِرَافِ[٢]

وَالسَّحْلُ: ثَوْبٌ يَمَانٍ، يَقُولُ: بِهَذِهِ الْمَغَانِي آثَارٌ كَأَنَّهَا قِطَعُ السَّحْلِ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "وَالدَّهْرُ قَطَّاعٌ" وَرَوَى: "وَالشَّيْبُ عَيْبٌ".

وَقَوْلُهُ: "غِسْلٌ" كُلُّ مَا غَسَلْتَ بِهِ فَهُوَ غِسْلٌ، وَالْغَسْلُ الْمَصْدَرُ مِثْلُ الذَّبْحِ والـذِّبْحِ، والطَّبْخِ والطِّبْخِ، وَهَذَا كَثِيرٌ.

وَقَوْلُهُ: "مَالَهُ مِنْ غِسْلٍ" قَالَ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ: وَقَعَ فِي حَزَنَةٍ لاَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ مِنْهَا أَبَدًا.

٩- لَمَّا ازْدَرَتْ نَقْـدِي وَقَلَّتْ إِبِلِي[٣]

١٠- تَأَلَّقَـتْ وَاتَّصَلَـتْ بِعُكْـلِ[٤]

١١- خِطْبِي وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبْلِي[٥]

١٢- تَسْأَلُنِي مِنَ السِّنِيـنَ كَمْ لِي؟[٦]

---

(١) الشاهد لزهير بن جناب الكلبي في ديوانه /٩٣.

(٢) شاهد بشر بن أبي خازم في ديوانه /١٤٥ وروايته:

وحاجة آلف بذلت صرمًا   إذا همَّ القرينةُ بانصراف

[الآلف: من يألفك وتألفه، الصرم: القطيعة، القرينة: الصاحبة، يقول: إذا همت بقطيعتي فإن أجزيها هجرًا بمثله].

(٣) اللسان (ف ط ح ل، م ع ر)، وديوانه مطبوع، وكتاب أراجيز العرب، وفيه "... وقلـت إِبْلِـي" بسكون الباء.

(٤) اللسان (ف ط ح ل، م ع ر)، والتاج (ف ط ح ل).

(٥) اللسان (م ع ر).

(٦) اللسان (ف ط ح ل، م ع ر) وفيه:

" تسألني عن ... "

وأيضًا في التاج (ف ط ح ل).

قَوْلُهُ: "لمَّا ازْدَرتْ نَقْدِي" أَيْ رَأَتْ نَقْدِي قَلِيلاً فازْدَرَتْ بِه، أَيْ لا نَقْدَ عِنْدِي.

وَالنَّقْدُ: الدَّرَاهِمُ، وَهُوَ الوَرِقُ وَالرِّقَةُ.

وَقَوْلُهُ: "تَأَلَّقتْ": تَلَوَّنَتْ وَتَغَيَّرَتْ.

وَقَوْلُهُ: "وَاتَّصلَتْ بِعُكُلِ" قَالَتْ: يَالَ عُكْلٍ، كَأَنَّهُ فِي مَعْنَى اسْتِغَاثَةٍ.

خِطْبُ الرَّجُلِ: الَّتِي يَخْطُبُهَا، وَهُوَ خِطْبُهَا.

وَقَوْلُهُ: "هَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبْلِي" أَيْ تَنْظُرُ مَا عِنْدِي، كَأَنَّهَا تَهْزَأُ بِي، مِنْ بَلَوْتُ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: تَهُزُّ رَأْسَهَا تَعَجَّبُ مِنْ كِبَرِ سِنِّي. وَيُرْوَى "عَنِ السِّنِّ كَمْ لِي؟".

١٣- فَقُلْتُ: لَوْ عُمِّرْتُ سِنَّ الْحِسْلِ[1]

١٤- أَوْ عُمْـرَ نُـوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ[2]

١٥- وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ الْوَحْـلِ[3]

١٦- صِرْتُ رَهِيـنَ هَـرَمٍ أَو قَتْـلِ[4]

قَالَ: الْحِسْلُ: وَلَدُ الضَّبِّ تَنْفَقِئُ عَنْهُ الْبَيْضَةُ وَقَدْ خَرَجَتْ سِنُّهُ، فَلَوْ بَقِيَ دَهْرًا لَمْ يَتَغَيَّرْ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ، يَقُولُ: فَلَوْ عُمِّرْتُ لاَ أَتَغَيَّرُ كَانَ آخِرُ حَالِي المَوْتَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: "الفِطَحْلِ" قَالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذَا قِيلَ لِلأَعْرَابِ: مَا أُرَادَ بِالفِطَحْلِ: قَـالُوا: زَمَـنَ / (٢٠٠٠/ السَّلاَمُ[5] رِطَابٌ، يُرِيدُ زَمَنَ الحِجَارَةِ حِينَ كَانَتْ رَطْبَةً.

---

(١) اللسان (ف ط ح ل) وفيه:

* فقلت: لو عمرت عمر الحسل *

والتاج (ف ط ح ل).

(٢) اللسان، والتاج (ف ط ح ل).

(٣) اللسان، والتاج (ف ط ح ل).

(٤) اللسان، والتاج (ف ط ح ل) وفيهما:

* كنت رهين هرم أو قتل *

(٥) وفي اللسان (ف ط ح ل) قال بعضهم:

* زمن الفطحل إذ السلام رطاب *

١٧- أَوْ خَـرِقًا مِنْ طُولِ عَهْدٍ يُبْلِي
١٨- تِلْـكَ اللَّيَالِـي بِالنَّهَارِ الْوُصْلِ
١٩- إِنْ ثَبَـتَ الرُّوحُ انْتَزَعْنَ عَقْلِي
٢٠- أَوْ طَبَّقَـتْ دَاهِيَـةٌ لاَ تُغْلِي

قَوْلُهُ: "بِالنَّهَارِ الْوُصْلِ" مِنْ نَعْتِ اللَّيَالِي، وَالْوَاحِدَةُ: وَصِيلَةٌ. وَوُصُلٌ ثُمَّ خُفِّفَ فَقَالَ: وُصْلٌ.
وَقَوْلُهُ: "طَبَّقَتْ" إِذَا أَصَابَتِ الْمَفْصِلَ. وَمَعْنَى طَبَّقَتْ: أَتَتْ عَلَى نَفْسِهِ، وَالْمُطَبِّقُ مِنَ السُّيُوفِ: الَّذِي يُصِيبُ الْمَفْصِلَ، وَالْمُصَمِّمُ: الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْعَظْمِ، وَالْمُصَمِّمُ: الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ، صَمَّمَ عَلَى هَذَا الأَمْرِ: مَضَى عَلَيْهِ.
وَقَوْلُهُ: "لاَ تُغْلِي" يَقُولُ: لاَ تَنْكَشِفُ، يُقَالُ: اغْلُ عَنْ هَذَا الْمَكَانِ، أَي اصْعَدْ، فَإِذَا قَالَ: اغْلِ عَنْهُ، أَي انْكَشِفْ عَنْهُ وَارْتَفِعْ عَنْهُ، وَيُقَالُ: اغْلِ عَنْ هَذِهِ الْوِسَادَةِ، أَي ارْتَفِعْ عَنْهَا.

٢١- إِنِّي وَقَدْ أُمْضِي مَقَالَ الْفَصْـلِ
٢٢- يَكْفِيكَ نِكْلِي بَغْيَ كُلِّ نِكْـلِ
٢٣- وَالسَّابِقُ الصَّادِقُ يَوْمَ الْمَغْـلِ
٢٤- كَسَبْقِ صَمْصَامَةَ زَجْرَ الْمَهْلِ[1]

أَمْضَيْتُ الشَّيْءَ إِمْضَاءً وَمَضَاءً.
وَالنِّكْلُ: الْقَيْدُ، يَقُولُ: فَأَقْيِدُ بَغْيَ كُلِّ مَنْ عَادَانِي، أَكْفِي كُلَّ عَدُوٍّ مُعِدٍّ نِكْلٍ.
وَمَعْنَى كُلِّ نِكْلٍ: أَيْ كُلِّ ذِي نِكْلٍ.
الْمَغْلُ: الاخْتِلاَسُ، يُقَالُ: مَغَلَهُ أَمْرُهُ يَمْغَلُهُ: إِذَا اخْتَلَسَهُ وَلَمْ يُؤَامِرْهُ.
يَقُولُ: فِي يَوْمٍ يُخْتَلَسُ الأَمْرُ، وَرَفَعْتَ السَّابِقَ بِقَوْلِهِ: "الصَّادِقُ"، أَي الَّذِي يَصْدُقُ فِي أَمْرِهِ فَهُوَ السَّابِقُ وَالْغَالِي.
وَقَوْلُهُ: "صَمْصَامَةَ" يَعْنِي سَيْفًا وَلَكِنَّهُ جَعَلَهُ مَعْرِفَةً فَلَمْ يَصْرِفْهُ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ:

---

(١) فِي دِيوَانِهِ الْمَطْبُوعِ:

* كَسَبْقِ صَمْصَامَةَ يَوْمَ النَّهْبِ *

* تجليح صنصامة يمضي صمصمة *(١)

ومثل هذا مما صيّر معرفة فلم يصرف قول النابغة:

إنا احتملنا خطتينا بيننا

فحملتُ برّةَ واحتملتَ فجارِ(٢)

صيّر برّة اسمًا معرفة فلم / يصرفه. (٢٠٠/ب)

وقوله: "زجرَ المهلِ" مثل قول طرفة:

* إذا قيلَ مهلاً قالَ حاجزهُ: قد *(٣)

أي قد فرغ مما يريد، وهذا مثل قولهم في المثل: سبقَ السيفُ العذلَ(٤).

٢٥- وَالْجُرْبُ أَكْوِي عُرَّهَا وَأَطْلِي

٢٦- بِالْقَارِ أَوْ بِالْقَطِرَانِ الشُّعْلِ (٥)

٢٧- وَقَاتِلٍ حَوْبَاءَهُ مِنْ أَجْلِـــي

٢٨- لَيْسَ لَهُ مِثْلِي وَأَيْنَ مِثْلِـــي؟

قوله: "الجُربُ" هذا هاهنا مثل، ويروى: "والحرب".

---

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه المطبوع ١٥٧/١، المخطوط (٣٠٣) الأرجوزة (٥٥).

(٢) شاهد النابغة الذبياني في اللسان (ف ج ر) برواية:

* إنا اقتسمنا خطتينا بيننا *

والشاهد في ديوانه /٥٥ ط مصر برواية اللسان.

(٣) شاهد طرفة بن العبد في ديوانه/٤٢ وتمامه:

أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة ... إذا قيل: مهلاً قال حاجزه: قدي

[قوله: أخي ثقة يعني السيف؛ الضريبة: المضروبة؛ لا ينثني: أي إذا ضرب به رسب في الضريبة؛ قدي: إذا أمره حاجزه بالتأني والرفق أغضبه السيف مضيه، وقدي أي فرغ يعني، ويكون "قدي" بمعنى حسبي].

(٤) يضرب لمن يلام على فعل فعله، وأصله أن ضبة لقي الحارث بن كعب وكان قد قتل ابنه فقتله، فقيل له: أفي الشهر الحرام؟ فقال: سبق السيف العذل (مثل). (انظر مجمع الأمثال للميداني ٢٠٦/١).

(٥) في ديوانه المطبوع: "... أو بالقطران ..." بفتح الطاء.

وَالعُرُّ: الجَرَبُ، وَالعُرُّ: القَرْحُ[١].
وَقَوْلُهُ: "الشُّغْلُ" الَّذِى يَشْتَغِلُ فِى الجَسَدِ.
وَالحَوْبَاءُ: النَّفْسُ، وَهِىَ قَرُونَتُهُ وَقَرُونُهُ، وَجِرِشَاهُ، وَيُقَالُ: فَعَلْتُ ذَاكَ مِنْ أَجْلِكَ، وَمِنْ جَنْبِكَ، وَمِنْ جَرَّائِكَ، وَمِنْ جَرَّاكَ.

٢٩- إِذْ جَدَّ بِالقَوْمِ نِضَـالُ النُّضَّـلِ
٣٠- وَلِى إِذَا نَاضَلْتُ سَهْمُ الخَصْـلِ
٣١- وَمَدُّ غَلْوِى مُسْتَقِيـمَ النَّبْـلِ[٢]
٣٢- بَلْ بَابِ مَحْجُوبٍ شَدِيدِ القُفْلِ

النِّضَالُ: المُنَاضَلَةُ، وَالنَّضْلُ الفِعْلُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: مُنَاضَلَةُ النُّضْلِ.
وَقَوْلُهُ: "سَهْمُ الخَصْلِ" مَا قَرُبَ مِنَ الفُلْجِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الفُلْجَ بِعَيْنِهِ فَاحْتَاجَ إِلَى القَافِيَةِ.
الغَلْوُ: أَنْ تَرْمِىَ بِسَهْمِكَ تُرِيدُ المُبَادَرَةَ، فَيَقُولُ: صَارَ سَهْمِى أَبْعَدَ مِنَ النَّبْلِ القَاصِدِ.
وَقَوْلُهُ: "شَدِيدِ القُفْلِ" المَعْنَى شَدِيدِ الحِجَابِ.

٣٣- سَاوَرْتُـهُ مُعْتَرِفًـا بِأَكْلِـى[٣]
٣٤- بِالصَّيْـتِ وَالعَجَّاجِ غَيْرِ غُفْـلِ[٤]
٣٥- وَأَنَـا إِنْ حَافَـلَ يَـوْمَ الحَفْـلِ
٣٦- وَغَـشَّ ذُو الضِّبِّ وَدَاءُ الحَقْلِ[٥]

(١) العُرُّ: الجَرَبُ. (كتاب أراجيز العرب).
(٢) قوله:

" وَمَدُّ غَلْوِى مُسْتَقِيمَ نَبْلِ "

أى: أرمى فأصيب. (كتاب أراجيز العرب).
(٣) أى قصدتُ هذا الممدوحَ حالة كونِه مُعْتَرِفًا بأنَّ لى عنده عطاءً يُعْطِينِيه فى كل سنة. (كتاب أراجيز العرب).
(٤) يعنى ساورتُه بصيتى ونسبتى للعجاج. (كتاب أراجيز العرب).
(٥) فى كتاب أراجيز العرب:

مُعْتَرِفًا بِأَكْلِي: يَعْنِي هَذَا الْمَحْجُوبَ بِأَكْلِي، يَقُولُ: بِالْخَطِّ الَّذِي هُوَ أَكْلٌ لِي حَقٌّ لِي مَأْكَلُهُ.

وَقَوْلُهُ: "بِالصِّيتِ" يُقَالُ: رَجُلٌ ذُو صِيتٍ: إِذَا كَانَ ذَا شَرَفٍ يُعْرَفُ بِهِ، وَهُوَ فِعْلٌ مِنَ الصَّوْتِ.

غَيْرُ غُفْلٍ: يَقُولُ: لَهُ عَلَامَةٌ يُعْرَفُ بِهَا.

وَقَوْلُهُ: "الضَّبُّ" قَالَ: / الضَّبُّ دَاءٌ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ مِنَ الْحِقْدِ، يُقَالُ: فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ ضَبٌّ، (٢٠١/أ)
وَحِقْدٌ، وَوَغْمٌ، وَمِئِرَةٌ، وَدِمْنَةٌ، وَغِلٌّ، وَكُتُّهُ مِنَ الْحِقْدِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: قَدْ نَقِرَ عَلَيْهِ يَنْقَرُ نَقَرًا، وَهُوَ مِثْلُ الْحِقْدِ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَيُقَالُ: أَضِمَ عَلَيْهِ وَحَقَدَ عَلَيْهِ أَضَمًا وَحِقْدًا.

وَالْحَقَلُ، وَهُوَ مَثَلٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الدَّابَّةَ تَأْكُلُ التُّرَابَ مَعَ الْبَقْلِ فَيُصِيبُهُ دَاءٌ فِي بَطْنِهِ فَيُقَالُ: حَقِلَتْ تَحْقَلُ حَقَلًا، وَالِاسْمُ: الْحَقْلَةُ.

٣٧- وَالْحَرْبُ تَشْرَى بِالْكِشَافِ الْمُقْلِ[1]

٣٨- أَرُدُّ رَجْسَ الشَّقْشَقَاتِ الْهُدَّلِ

٣٩- يَحْفِزُهَا زَأْرٌ كَضَرْبِ الطَّبْلِ

٤٠- بَيْنَ مِجَذَّاتِ الرِّجَاجِ الْعُصْلِ[2]

وَيُرْوَى: "بِالْكَبِيكِ" وَهُوَ هَاهُنَا الْجَمْعُ.

وَقَوْلُهُ: "تَشْرَى" مَثَلٌ، وَيُقَالُ: شَرِيَ الْبَرْقُ يَشْرَى، أَيْ تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَشَرِيَ زِمَامُ النَّاقَةِ: إِذَا اضْطَرَبَ، وَشَرِيَتْ لَيْلَتُنَا بِالْمَطَرِ.

وَقَالَ: الْمُقْلُ، يُقَالُ: أَمْقَلَتِ الشَّاةُ: إِذَا حَمَلَتْ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ.

وَوَضَعَ الْكِشَافَ الْمُقْلَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكِشَافَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْإِبِلِ، وَالْمُمْقِلُ فِي الشَّاءِ، وَهُوَ هَاهُنَا مُسْتَعَارٌ مِنْ قَوْلِكَ: مُمْقِلٌ، وَأَرَادَ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ.

" وَغَيْرُ ذِي الْعُسْ وَدَاءِ الْحَقَلِ "

(١) يريد أن الحرب تشتد. (كتاب أراجيز العرب).

(٢) في ديوانه مطبوع: "... الرُّجَاجِ..." بفتح الراء مشددة.

والشَّقْشِقاتُ: الواحدةُ شِقْشِقَةٌ زعموا أنّها لا تُرى؛ لأنّها رقيقةٌ، وإنّما تُنفخ من الرِّيحِ.
وقولُه: "وَجْسَ الشَّقْشِقاتِ" هو هاهنا مَثَلٌ، وإنّما أراد رَدَّ خُطَبائِهِ(1)، يعني مُشاغِبِيه، وكلامَهم مثلُ قولِه:

* أَقْطَعُ مِنْ شِقْشِقَةِ الهادِرِ *(2)

أي أقطعُ عنه كلامَه، ومثلُ قولِه:

* هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلّامونَ للجُزُرِ *(3)

أي خُطَباءُ بُلَغاءُ.
يحفزُها: يقولُ: يدفعُ هذه الشَّقاشِقَ زَأْرِي.
والمِجَذّاتُ: التي تَجُذُّ: تَشُقُّ، والواحدةُ: مِجَذَّةٌ، يعني الأنيابَ التي تقطعُ.

٤١- أَكْسِرُ الهامَ ومَرًّا أُخْلِي(4)

---

(1) في كتاب أراجيز العرب "خطبائهم".
(2) الشاهد في اللسان (ش ق ق) للأعشى، وصدره:

* وَقَدْ قَوْلِي فَطِنٌ عالِمٌ *

والشاهد في ديوانه ١٤٦/١ ط بيروت - شرح يوسف شكري فرحات.
وروايته:

واسمعْ قولي طَبِنٌ عالِمٌ ... أقطعُ من شِقْشِقَةِ الهادِرِ

[طَبِنٌ: فَطِنٌ حاذقٌ ماهرٌ، شقشقة الهادر: ما يُخرجُ الجمل الهادر].
(3) الشاهد في اللسان (هـ ر ت) لابن مقبل يذكر قومًا بالخطابة. والشاهد في ديوانه ٨١/١ ط دمشق، وصدره:

* عادَ الأذِلَّةُ في دارٍ وكانَ بها *

[عاد: بمعنى صار هاهنا، هُرْت: جمع أهرت، وهو الواسع الشِّدْقِ، ويُكنى به عن الفصاحة، الشقاشق: جمع شقشقة، وهي لحمة كالرئة يُخرجها البعير الفحل من فيه عند هياجه، وظلّامون للجزر: أي ينحرونها صِحاحًا سِمانًا من غير علّة بها أو داء].
(4) في ديوانه المطبوع، وكتاب أراجيز العرب:

* ... ومَرًّا ... *

بفتح الميم.

٤٢- أطْبَاقَ ضَبْرِ العُنُــقِ الجِرْدَحْــلِ

٤٣- / إذا التخــى بالمخــدَرَيْنِ فَصْلي (٢٠١/ب)

٤٤- ألْقَى كَرَادِيشَ العَفَرْنَى العَبْلِ [١]

أخلي: أقطعُ، وَهُوَ مِنَ الخَلْي، مِنْ خَلَيْتُ لخَلَى: قَطَعْتُ لَهُ الخَلَى، وَمِنْهُ: سُمِّيَت المِخلاةُ، وأنشدني ابنُ الأعرابيّ:

* طِبَاقَ ضَبْرِ العُنُقِ المُخَرْدَلِ *

قَوْلُهُ: "ضَبْر" مِنَ التَّضْبِير، وَهُوَ الشَّدِيدُ المَضْمُومُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

وَالجِرْدَحْلُ: الغَلِيظُ الضَّخْمُ، يَعْنِي العُنُقَ. وَقَالَ ابنُ الأعرابيّ: "المُخَرْدَلُ" مِنَ القَطْعِ، أَخَذَهُ مِنْ خَرْدَلَ الشَّيْءَ، أَيْ قَطَّعَهُ.

لَمْ نَسْمَعْ عَنِ الأَصْمَعِيّ وَلَا ابنِ الأعرابيّ في المخدَرَيْنِ شَيْئًا. وَقَالَ أَبُو عَمْــرٍو: المخــدَرَانِ: الشَّابَانِ، يُقَالُ: مخدَرٌ مُنكَرٌ. قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا فِي الشَّابِ.

وَالكَرَادِيشُ[٢] جَمْعُ كُرْدُوسٍ، وَهُوَ كُلُّ مُجْتَمِعِ عَظْمَيْنِ كَالرُّكْبَةِ وَالمَنْكِبِ.

وَالعَفَرْنَى: الغَلِيظُ العُنُقِ.

وَالعَبْلُ: الضَّخْمُ.

وَقَوْلُهُ: "فَصْلي" الفَصْلُ: القَطْعُ، وَمِنْهُ الفَصِيلُ؛ لِأَنَّهُ يُقْطَعُ، فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَقَالَ ابنُ الأعرابيّ: كَرَادِيشُ وَعَرَادِيشُ[٣] بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

---

(١) في ديوانه المطبوع، وكتاب أراجيز العرب:

* ألْقَى كَرَادِيسَ ...*

بالسين.

(٢) في كتاب أراجيز العرب: والكراديسُ: جَمْعُ كُرْدُوسٍ، وهو كُلُّ مُجتمعِ عَظْمَيْنِ كالرُّكبة والمنكب.

وفي اللسان (ك ر د س): الكراديسُ: رُؤوسُ العِظامِ، واحدها كُرْدُوسٌ، وكُلُّ عَظْمٍ تَامٍّ ضَخْمٍ فهو كُرْدُوسٌ، نحو المنكبين والركبتين والوركين.

(٣) في اللسان (ع ر د س): يُقال: أخذه فعَرْدَسَه ثم كَرْدَسَه، فأمّا عَرْدَسَه فمعناه: صرعه، وأمّا كَرْدَسَه فأوثقه. فعن ابن الأعرابي يريد: كردسه وعردسه بمعنى واحد.

٤٥- في شَجْرٍ مَضَّاغٍ جُرَازِ الأَكْلِ

٤٦- بَلْ جَوْزِ غَبْرَاءَ شَطُونِ الْحَبْلِ

٤٧- أَصْدَاؤُهَا مُسْتَعْبِرَاتُ الثُّكْلِ[1]

٤٨- وَصَوْتُ دَاعِيهَا كَصَوْتِ الدُّحْلِ

الشَّجْرُ: مُلْتَقَى الذَّقْنِ حَيْثُ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

وَجُرَازٌ: كَثِيرُ الأَكْلِ.

وَقَوْلُهُ: "جَوْزٌ" أَيْ وَسَطٌ.

وَغَبْرَاءُ: بَلْدَةٌ كَثِيرَةُ الْغَبَرَةِ.

وَيُقَالُ: بِئْرٌ شَطُونٌ: إِذَا كَانَ فِي جِرَابِهَا عِوَجٌ فَلاَ تَخْرُجُ دَلْوُهَا إِلاَّ بِحَبْلَيْنِ، وَجِرَابُ الْبِئْرِ: جَوْفُهَا مِنْ أَعْلاَهَا إِلَى أَسْفَلِهَا، يَقُولُ: فِي أَرْضٍ بِئْرُهَا هَكَذَا، وَإِنَّمَا يُهَوِّلُهَا وَيَصِفُ شِدَّتَهَا[2].

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: "شَطُونِ الزُّحْلِ" وَقَالَ: أَرَاهَا تَزْحَلُ مَزْحَلاً أَعْوَجَ، وَقَوْلُ الأَصْمَعِيِّ فِي هَذَا أَجْوَدُ.

وَقَوْلُهُ: "مُسْتَعْبِرَاتُ الثُّكْلِ" يَقُولُ: كَأَنَّهُنَّ قَدْ أُصِبْنَ بِثُكْلٍ.

وَالصَّدَى: الطَّائِرُ[3]، وَالصَّدَى: الصَّوْتُ، وَالصَّدَى: الْعَطَشُ، صَدِيَ يَصْدَى صَدًى،

(٢٠٢/أ) وَالصَّدَى: جُثْمَانُ / الْمَيِّتِ، وَالصَّدَأُ مَهْمُوزٌ: صَدَأُ الْحَدِيدِ.

وَالدُّحْلُ: خَرْقٌ يَكُونُ فِي الأَرْضِ ثُمَّ يَمُرُّ فِيهَا وَيَتَّسِعُ، فَيَقُولُ: الصَّوْتُ [إِذَا][4] صَوَّتَ فِي هَذَا الدُّحْلِ سَمِعْتَ دَوِيًّا، كَأَنَّ الْكَلاَمَ فِيهَا يَخْرُجُ مِنْ دُحْلٍ.

(١) في ديوانه المطبوع "... الشُّكْلِ" بالشين.

(٢) يريد أنها بعيدة الشُّقَّة. (كتاب أراجيز العرب).

(٣) الصَّدَى: ذَكَرُ البوم. (كتاب أراجيز العرب).

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من كتاب "أراجيز العرب" يستقيم بها المعنى.

٤٩- تَسْتَنُّ فِيهَا أُمَّهَاتُ السَّخْلِ[١]

٥٠- مِـنَ النَّعَاجِ وَالظِّبَاءِ الْخُذُلِ

٥١- وَكُلُّ زَجَّاجٍ سُخَامُ الخَمْلِ[٢]

٥٢- تَبْـرِى لَهُ فِى زَعِلاتٍ خُطْلِ

الْخُذُلُ: الَّتِي قَدْ خَذَلَتْ قَطِيعَهَا وَأَقَامَتْ عَلَى أَوْلادِهَا، وَاحِدُهَا خَذُولٌ، وَخُـذْلٌ تَخْفِيـفُ خُذُلٍ مِثْلُ رَسُولٍ وَرُسْلٍ.

تَبْرِى لَهُ: تَعَرَّضُ.

وَزَعِلاتٌ: نَشِيطَاتٌ، وَالزَّعَلُ: النَّشَاطُ، زَعِلَ، وَهَبِصَ، وَعَرِصَ، زَعَلاً، وَعَرَصًا، وَهَبَصًا.

وَالخُطْلُ: نَعَامٌ مُضْطَرِبَاتٌ، وَكُلُّ مُضْطَرِبٍ أَخْطَلُ، وَمِنْهُ الخَطَلُ فِي الغَنَمِ: طُولُ الأُذُنَيْنِ.

٥٣- هِقْلَـةُ شَـدَّ تَنْبَـرِى لِهِقْـلِ[٣]

٥٤- يَنْشَقُّ مَوَّارُ السَّـرَابِ الضَّهْـلِ

٥٥- وَلَوْنُ هَبَوَاتِ القَتَامِ الطُّسْـلِ[٤]

٥٦- عَنْ عَاتِقَيْهَا كَانْشِقَاقِ السَّحْلِ[٥]

الْهِقْلُ: ذَكَرُ النَّعَامِ.

وَالضَّهْلُ، يُقَالُ: بِئْرٌ ضَهُولٌ: إِذَا خَرَجَ مَاؤُهَا قَلِيلاً قَلِيلاً، وَكَذَلِكَ الضَّهْلُ الَّذِي يَخْرُجُ قَلِيلاً قَلِيلاً وَيَجِيءُ قَلِيلاً قَلِيلاً، وَمِنْهُ ضَهَلَ إِلَيَّ خَيْرُهُ، أَيْ أَتَى مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ، وَمِنْهُ بِئْرٌ بَضُوضٌ

---

(١) السَّخْلُ: صِغَارُ وَلَدِ الوَحْشِ وَالظِّبَاءِ. (كتاب أراجيز العرب).

(٢) في ديوانه مطبوع "سُخَامِ..." بكسر الميم، والزَّجَّاجُ: الظَّلِيمُ، وسُخَامُ الخَمْلِ: أي لين الزِّفِّ أو لين الريش. (كتاب أراجيز العرب).

(٣) في كتاب أراجيز العرب "... بِهِقْلِ" بكسر الهاء.

(٤) القَتَامُ: الغُبَارُ. (كتاب أراجيز العرب).

(٥) السَّحْلُ: ثَوْبٌ. (كتاب أراجيز العرب).

مِتْنَهَا، مِنْ قَوْلِكَ: بَدَهُ تَبِضُّ: إِذَا رَشَحَ مِنْهَا دَمٌ قَلِيلٌ، وَامْرَأَةٌ بَضَّةٌ: بَيْضَاءُ ظَاهِرَةُ الدَّمِ، وَحُكِيَ لَنَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قِيلَ لَهُ: صِفْ لَنَا مَرْأَةً، فَقَالَ: بَيْضَاءُ بَضَّةٌ لَا يُصِيبُ قَمِيصُهَا مِنْهَا إِذَا قَامَتْ إِلَّا مُشَاشَةَ مَنْكِبَيْهَا وَحَلَمَتَيْ ثَدْيَيْهَا وَرَانِفَتَيْ أَلْيَتَيْهَا.

وَبِئْرٌ ظَنُونٌ: لَا يُوثَقُ بِمَائِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَّاخِ:

كِلَا يَوْمَيْ طُوَالَةَ وَصْلُ أَرْوَى

ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظَّنُونِ[1]

كِلَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِالصِّفَةِ، وَرَفَعْتَ وَصْلًا بِظَنُونٍ وَظَنُونًا بِوَصْلٍ.

(٢٠٢/ب) وَالطَّسْلُ: / السَّرَابُ الْكَثِيرُ الْغَمْرُ، وَيُقَالُ: مَاءٌ طَسْلٌ: إِذَا كَانَ غَمْرًا، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ طَيْسَلَةَ.

وَقَوْلُهُ: "عَنْ عَاتِقَيْهَا" أَيْ نَاحِيَتَيْهَا.

٥٧- جَاوَزْتُهَا بِالْيَعْمَلَاتِ الْفُتْلِ

٥٨- مِنْ كُلِّ عُبْرٍ كَأَتَانِ الضَّحْلِ

٥٩- تَنْجُو إِذَا الْهَادِي دَعَا بِالْهَبْلِ

٦٠- وَغَارَ أَرْدَافُ النُّجُومِ الْعُزْلِ

وَيُرْوَى: "عَسَفْتُ فِيهَا بِالْمَهَارِي الْفُتْلِ".

وَالْيَعْمَلَاتُ، الْوَاحِدَةُ يَعْمَلَةٌ، وَهِيَ الَّتِي تُسَافِرُ وَتُمْتَهَنُ.

وَالْفُتْلُ، الْوَاحِدَةُ فَتْلَاءُ، وَهِيَ الَّتِي تَبِينُ[2] عَضُدُهَا عَنْ جَنْبِهَا.

وَقَوْلُهُ: "عُبْرٍ" مِنْ قَوْلِكَ: نَاقَةٌ عُبْرُ أَسْفَارٍ.

وَالضَّحْلُ: الْمَاءُ الَّذِي لَيْسَ بِغَمْرٍ.

---

(١) شاهد للشماخ في ديوانه/٣١٩ط - مصر - تحقيق صلاح الدين الهادي - يمدح عرابة بن أوس. والمعنى: وصل أروى مشكوك فيه في هذين اليومين، وقد حان أن نترك هذا الوصل المشكوك فيه.

(٢) في كتاب أراجيز العرب "وهي التي يبين ...".

وقوله: "كأتان الضحل" يعني صخرة شبهها في صلابتها بهذه الصخرة بد. كانت يجري عليها الماء أو في الماء كان أصلب لها.

الهبل: الثكل، وهو إذا قال: والثكل أمياه، وذلك من خوفه على نفسه ومن معه أنه قد أشكل عليه الطريق، ومثله قول المرار:

لهُ نظرتـان فمـرفوعةٌ وأخرى تأمّلُ ما في السقاء
وثالثةٌ بعد طول الصُّمات إلـيّ وفي صوته كالبكاء

يعني الدليل، وفي قوله: "له نظرتان" معنيان: أحدهما يقال: إنه مرة ينظر إلى السقاء وإلى قدر ما بقي فيه من الماء، ومرة يرفع رأسه إلى السماء يدعو ربه أن ينجو من هذه الفلاة، ويقال فيه أيضا في قوله "فمرفوعة": أي ينظر إلى الشمس يرقبها ليعلم كم مضى من النهار، أخبرني أبو المكارم، وكان من أفصح من رأينا من الأعراب أسدي.

وقوله: "الغزل" يعني السماك الأعزل وما يليه من النجوم.

٦١- معًا وشتّى كارفضاض الإجلِ[١]

٦٢- وأتخطّـى بـجلال سبـلِ

٦٣- يطوي المـرورى بيـد ورجـلِ

٦٤- ذا العرض في ساحتها أو هجلِ [٢]

/ الإجل: القطيع من البقر، والسرب من النساء والظباء، والأمعوز من الظباء، والرعلة من الخيل. (٢٠٣/أ)

وسبل: منصبٌ[٣] في العدو، أبو عمرو: سبل: بسط.

والمروراة: أرض مستوية.

وهجلٌ: مطمئنٌ من الأرض.

٦٥- مضروج أضراج البلاد النُّجلِ

---

(١) معًا: يريد النجوم. (كتاب أراجيز العرب).

(٢) في كتاب أراجيز العرب "... في ساحتها..."، و"ذا العرض": يريد ما عرض منها.

(٣) في كتاب أراجيز العرب "منتصب".

٦٦- وَإِنْ هَدَى مِنْهَا انْتِقَالُ النَّقَلِ[1]

٦٧- فِي مَتْنِ ضَحَّاكِ الثَّنَايَا أَزَلِ

٦٨- إِلَى سُدَى جَمَّاتِهِ كَالْغِسْلِ[2]

يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ وَاسِعًا: ضَرِجَ ضَرَجًا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَاسِعَةُ الْبِلَادِ الوَاسِعَةِ، وَغُبْرٌ مُضَرَّجَةٌ: إِذَا كَانَتْ مِنْ سَعَتِهَا كَأَنَّهَا شُقَّتْ، وَمِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ:

وَمُضَرَّجٍ قَفْرٍ ذَعَرْتُ نَعَامَهُ

قَبْلَ الصَّبَاحِ بِضُمَّرٍ أَطْلَاحِ

فَالْمُضَرَّجُ هَاهُنَا الْبَلَدُ الْوَاسِعُ الَّذِى كَأَنَّهُ شُقَّ فَاتَّسَعَ فَذَهَبَ.

وَالنُّجُلُ: الْوَاسِعَةُ، أَخَذَهُ مِنَ الأَنْجَلِ. وَالنَّجَلُ: عِظَمُ الْبَطْنِ.

وَيُرْوَى: "إِذَا انْتَحَى فِيهَا انْتِحَاءَ النَّقْلِ" وَالأُولَى رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَقَوْلُهُ: "هَدَى" أَيْ دَلَّ.

وَالْمُنَاقَلَةُ فِي السَّيْرِ: الْمُبَادَرَةُ.

ضَحَّاكٌ: يَقُولُ: بَيِّنٌ، وَيُقَالُ: رَأَيْتُ الشَّجَّةَ تَضْحَكُ: إِذَا اسْتَقْبَلَتْكَ بَيِّنَةً، وَاسْتَقْبَلَنِي الطَّرِيقُ يَضْحَكُ: إِذَا رَأَيْتَهُ بَيِّنًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: "أَزَلِ" فَلَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ فِيمَا حُكِيَ لَنَا عَنْهُ أَزَلٌ.

وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "الثَّنَايَا النُّزُلِ" أَي الْوَاسِعَةِ الْبَعِيدَةِ الْغَوْرِ، أَبُو عَمْرٍو: "الثَّنَايَا النُّزُلِ"، أَي الْبَعِيدَةِ الْغَوْرِ. وَالْقَوْلُ نَحْوٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرْضٌ نَزِلَةٌ: سَرِيعَةُ السَّيْلِ؛ لأَنَّهَا صُلْبَةٌ لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ.

وَقَوْلُهُ: "سُدَى" قَدْ طَالَ الْعَهْدُ بِهِ.

جَمَّاتُهُ: مَا جَمَّ مِنْ مَائِهِ، وَالْوَاحِدَةُ جَمَّةٌ. وَيُرْوَى: "إِلَى صَرًى" وَالصَّرَى: الْمَاءُ الَّذِى قَدْ أُطِيلَ حَبْسُهُ.

---

(١) رواية أبي سعيد الضرير:

" إِذَا انْتَحَى فِيهَا انْتِحَاءَ النَّقْلِ "

(٢) الغِسْلُ: شيءٌ يُنْقَعُ فَيُغْسَلُ بِهِ الرأسُ. (كتاب أراجيز العرب).

٦٩- لِلْعَنْكَبُوتِ سَلْسَلٌ مِنْ غَزْلِ

٧٠- عَلَيْهِ مِنْ مُهَلْهلاَتٍ طُحْلِ[1]

/٧١- قَلَصْنَ عَنْهُ فِي لِهَامِ السُّبْلِ[2] (٢٠٣/ب)

٧٢- مُقْبَرٌ أَعْنَاقَ الْجِبَالِ الْجُزْلِ

مُهَلْهلاَتٌ: يَعْنِي مَا نَسَجَتِ الْعَنْكَبُوتُ، وَالْمُهَلْهلاَتُ: الرِّقَاقُ، ثَـوْبٌ مُهَلْهَـلٌ، وَمُلَهْلَـهٌ.

وَالطُّحْلُ: الْمُغْبَرَّةُ.

قَلَصْنَ: يَعْنِي قَمَّصَ عنه فِي طَرِيقٍ لِهَامِ السُّبْلِ الَّتِي تَلْتَهِمُ كُلَّ شَيْءٍ.

وَيُرْوَى: "فِي لُهَامِ السُّبْلِ" قَالَ: يَعْنِي السُّبَّانَ، وَمَنْ قَالَ: "السُّبْلَ" فَإِنَّهُ جَمْعُ سَبِيلٍ وَسُبْلٍ.

وَقَوْلُهُ: "الْجُزْلُ" قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الأَجْزَلُ مِنَ الْجِبَالِ: الَّذِي يَكُونُ فِي أَعَالِيهِ مُطْمَـأَنٌّ يُتَّخَـذُ طَرِيقًا.

وَالأَجْزَلُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِي تُصِيبُهُ دَبَرَةٌ فَيَطْمَئِنُّ مَوْضِعُهَا، قَالَ: وَلاَ يَكَادُ يَكُونُ ذَلِـكَ إِلاَّ أَنْ يَنْقَلَ مِنْهُ عَظْمٌ.

وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ: "أَعْنَاقَ الْجِبَالِ" يَقُولُ: قَدْ دَخَلَ فِي قَتَامٍ، مِثْلُ قَوْلِهِ:

" خَارِجَةٌ أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنَقْ "[3]

٧٣- وَجَوْزٍ وَجْنَـاءَ كَجَـوْزِ الْبَغْلِ

٧٤- قُفٍّ كَظَهْرِ الشَّـارِفِ السِّبَحْلِ

٧٥- إِذَا انْتَحَتْ قَصْدَى نَحَاهَا عَدْلِي

٧٦- بِالنَّهَضَـانِ وَالْوَجِيـفِ الذَّمْلِ

الْوَجْنَاءُ: الْغَلِيظَةُ، أُخِذَ مِنَ الْوَجِينِ.

---

(١) في ديوانه المطبوع "... مُهَلْهلاَتٍ ...".

(٢) في كتاب أراجيز العرب "... في الهام...". وقلصن: يريد أن الشوق وزدته فنفرت منه لم يحسن عنه سائرة في طريق بهام النشب، أي متصل به جميع الطرق، فكأنه ينهبها. (كتاب أراجيز العرب).

(٣) الرجز لرؤبة في اللسان (ع ن ق) وهو في ديوانه المطبوع ١/١٠٤.

وقولُهُ: "كعجوزِ البغلِ" كأنَّهُ أعجبَهُ شدةُ البغلِ.

وقولُهُ: "الشارِفِ السَّبَحْلِ" لأنَّ الشارِفَ قدْ ذهبَ لحمُهُ، يقولُ: فكذلكَ هـذهِ الأرضُ لا خيرَ بها ولا نبتَ، والسَّبَحْلُ، والرِّبَحْلُ، والسَّبَحْلَلُ واحدٌ، وهوَ الضَّخْمُ.

وقولُهُ: "انتحتْ قصْدِى" لَمْ أسمعْ تفسيرًا أرضاهُ، وإنَّما أرادَ أنْ يقولَ إذا انتحيْتُ فـعمدْتُهَا عمدَتْ لَهَا فى سيْرِى فقنبَ.

وقولُهُ: "نحاها عدْلِى" أىْ هدايتِى، مثلُ قولِهِ:

* يعدلُ أنضادَ القفافِ الرُّدَّهِ *(١)

والوجيفُ، والذَّمِلُ: مِنَ السَّيْرِ.

٧٧- كأنَّ أعناقَ البُرَى فى الجُـدُلِ

٧٨- قوْمَنَ ساجًا مُستخفَ الحَمْـلِ

٧٩- تنشقُ أعْرافُ الأُبابِ الجَفْـلِ

٨٠- عَنْ صُدُعٍ يقْمُصنَ بعْـدَ الزَّجْلِ

الجُدُلُ: جمعُ جديلٍ [وهو الزِّمامُ](٢)، يقولُ: فكأنَّ هذهِ البُرَى قوَّمْنَ سُفُنًا تستخفُّ ما فيها،

٢٠١/أ) شبَّهَ / الإبلَ بها.

والأُبابُ: الموْجُ.

والجفلُ: المنجفلُ.

والأعْرافُ: الأعالِى، الواحدُ: عُرْفٌ.

وقولُهُ: "صُدُعٍ" الواحدُ صدوعٌ، وهىَ السُّفُنُ تصدَعُ الموْجَ، وهىَ روايةُ أبى عمْـرٍو وابْـنِ الأعْرابىِّ. ويُروَى "صُدُعٍ" والواحدُ منها: صادعٌ، وكأنَّ المعنَى فيهِ للمراكبِ.

وقولُهُ: "يقْمُصنَ بعْدَ الزَّجْلِ" رجعَ إلى السُّفُنِ(٣).

والزَّجْلُ: الدَّفْعُ، ومنهُ زجْلُ الحمامِ.

---

(١) الرجز لرؤبة، وهو فى ديوانه المطبوع ١٦٧/، المشطور رقم (٦١) بروايه:

* تعدلُ أنضادَ... *

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من كتاب أراجيز العرب.

(٣) زاد فى كتاب أراجيز العرب "أى يمشين بعد دفع الملاحين لها".

٨١- بكُلِّ قرْواءَ طَمُوحِ الدَّقْلِ

٨٢- تَهتَزُّ في المَاء اهتِزازَ الرَّألِ

٨٣- فَإنْ تُفقَ رَاحلَتي وَرَحْلــي

٨٤- فَقَدْ أَرَاني وَالصِّبَا مِنْ شُغْلي

القَرْوَاءُ: الطَّويلةُ الظَّهرِ.

وَالدَّقْلُ: الدَّقَلُ، وَهيَ خَشَبَةٌ عَظيمةٌ تُشَدُّ في وَسَطِ السَّفينةِ يُمَدُّ عَلَيْهَا الشِّرَاعُ.

وَالرَّألُ مَهمُوزٌ: فَرْخُ النَّعَامَةِ.

فَإنْ تُفقَ: هَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: تَرَكْتُ الرَّحيلَ في الصِّبَا وَاللَّهْوِ.

٨٥- صَاحِبَ دُنْيَا مُسْتَلِعَ الوَهْلِ[1]

٨٦- وَقَدْ أَرَانـــي آمِــلاً أَسْتَمْلــي

٨٧- وَقَدْ يَعُودُ القَوْلُ أَوْ أَسْتَبْلــي[2]

٨٨- وَكُنْتُ أُمْســـي نَائِيًا عَنْ أَهْلي

مُسْتَلِعَ: اسْتَلَعَ بِهِ هَوَاهُ فَذَهَبَ بِهِ الوَهَلُ، أيْ ذَهَبَ وَهْمِي إلَيْهِ: هَوَايَ وَرَأْيِي، وَهَــلَ إلَــى الشَّيْءِ يَهِلُ وُهُولاً وَوَهْلاً: إذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إلَيْهِ وَهَوَاهُ، وَوَهِلَ مِنَ الشَّيْءِ يَوْهَــلُ وَهَــلاً: إذَا فَزِعَ.

وَقَوْلُهُ: «أَسْتَبْلي» أيْ أَكْشِفُ عَنْهُ حَتَّى يَسْتَبِينَ لِي.

٨٩- ثُمَّ يُدَاني اللهُ بَيْــنَ الشَّمْلِ

٩٠- وَعِنْدَهُ مِقْدَارُ كُــلِّ أَجَــلِ

٩١- وَقَدْ عَلِمْتُ غَيْرَ قَوْلِ البُطْلِ

---

(١) في كتاب أراجيز العرب: «... مُسْتَمِعَ الوَهْلِ».

(٢) رواية الرجز في كتاب أراجيز العرب:

« وقَدْ أَقُودُ القَوْلَ أوْ أَسْتَبْلي »

٩٢- مَا عَنْ خِلاَطِ فِتْنَةٍ مِنْ وَغْلِ

الْبُطْلُ: مَصْدَرُ الْبَاطِلِ.

وَقَوْلُهُ: "وَغْلِ": أَىْ لَيْسَ عَنْ هَذَا مَلْجَأٌ وَلاَ مَصْرِفٌ.

وَقَوْلُهُ: "فِتْنَةٍ" أى بِالنِّسَاءِ.

٩٣- /إِذَا الْغَوَانِى افْتَدَنَنَـا بِالْهَــزْلِ ٢٠/ب)

٩٤- فَقَدْ كَانَ قَوْمٌ أُفْتِنُوا بِالْعِجْــلِ[1]

٩٥- وَخَضْــبِ أَطْرَافِ الْبَنَانِ الطُّفْلِ

٩٦- وَطُولِ إِسْجَاءِ الْعُيُونِ النُّجْــلِ

يَقُولُ: إِنْ فُتِنَّ بِالنِّسَاءِ فَقَدْ فُتِنَ قَوْمٌ بِالْعِجْلِ، فَهُوَ أَكْبَرُ وَأَكْثَرُ.

وَقَوْلُهُ: "بِالْهَزْلِ" أَىْ بِاللَّعِبِ وَاللَّهْوِ.

سَجَا: إِذَا سَكَنَ.

وَالنُّجْلُ: الْوَاسِعَةُ، عَيْنٌ نَجْلاَءُ، وَيُقَالُ: لاَ نَجْلَ مِنْ نَجْلِهِ، أَىْ لاَ وَلَدَ مِنْ وَلَدِهِ.

٩٧- لِذِى الْهَــوَى تَبْــلٌ بِغَيْــرِ تَبْــلِ

٩٨- لَمَّا اكْتَسَتْ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ شَكْلِ[2]

٩٩- صُفْرًا وَخُضْــرًا كَاخْضِرَارِ الْبَقْــلِ

١٠٠- وَعُلِّقَتْ مِــنْ أَرْنَــبٍ وَنَخْــلِ[3]

قَوْلُهُ: "تَبْلٌ بِغَيْرِ تَبْلٍ" أَىْ تَبْلُنَا عِنْدَهُمْ وَلَيْسَ لَهُمْ عِنْدَنَا تَبْلٌ يَطْلُبُنَنَا بِهِ.

---

(١) فى ديوانه المطبوع "... بالعَجْلِ" بفتح العين.

(٢) فى ديوانه المطبوع "لمّا..."، وفى كتاب أراجيز العرب: وقوله: "لما اكتست" فَرَدَ امرأةً واحدة، يقول: اكتَسَتْ وأخذتْ زينتها فتنتْنا فلنا عندها تبلٌ، أى ثأرٌ.

(٣) مقاييس اللغة (ن خ ل) بدون عزو، بروايةِ:

* قد اكتَسَتْ مِنْ أَرْنَبٍ وَنَخْلِ *

وهو فى اللسان (ر ن ب) برواية "وعُلِّقَتْ...".

وَقَوْلُهُ: "شَكْلٌ" أَىْ مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ، وَيُقَالُ: أَشْكَلَ عَلَىَّ الأَمْرُ: اخْتَلَطَ. وَمِنْهُ امْرَأَةٌ شَكِلَةٌ: إِذَا كَانَتْ ذَاتَ أَخْذٍ بِالْقَلْبِ وَاخْتِلَاطٍ لِمَا يُعْجَبُ مِنْهَا.

وَقَالَ: "أَرْنَبٌ وَنُغَلٌ": ضَرْبَانِ مِنَ الْحُلِىِّ.

١٠١- كَثَمَرِ الْحُمَّاضِ غَيْرِ الْخَشْلِ [(١)]

١٠٢- فِى جِيدِ عَيْنَاءَ طَرُودِ الرُّبَّلِ [(٢)]

١٠٣- وَأَبْرَقَتْ فِى مُبْرِقَاتٍ كُحَّلِ [(٣)]

١٠٤- بَرْقَ الْغَمَامِ الْمُسْتَهِلِّ الْهَطِلِ

قَوْلُهُ: "كَثَمَرِ الْحُمَّاضِ" قَالَ: ثَمَرُهُ أَبْيَضُ ثُمَّ تَدْخُلُهُ شُكْلَةٌ، فَهُوَ حَسَنٌ، فَشَبَّهَ الْحُلِىَّ بِهِ.

وَقَوْلُهُ: "غَيْرِ الْخَشْلِ" مَرْدُودٌ عَلَى قَوْلِهِ: "مِنْ أَرْنَبٍ وَنُغَلٍ". وَالْخَشْلُ: كَسْرُ الْحُلِىِّ.

وَيُرْوَى: "زَؤُودِ الرُّبَّلِ" بِلَا هَمْزٍ، وَإِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ لِانْضِمَامِ الْوَاوِ.

وَقَوْلُهُ: "طَرُودٌ" مِنْ قَوْلِكَ: أَطْرِدْنِى هَذَا الْجَمَلَ، أَىْ هَبْهُ لِى حَتَّى أَطْرُدَهُ فَأَتْبَعَهُ، يَقُولُ: فَهِىَ تَتْبَعُ الرُّبَّلَ.

وَالرُّبَّلُ: نَبْتٌ يَنْبُتُ فِى غَيْرِ مَطَرٍ.

وَقَوْلُهُ: "زَؤُودٌ" مِنْ زَادَ يَزُودُ، وَرَوَى ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: "مَرُودٌ" وَهُوَ مِنْ هَذَا.

أَبْرَقَتْ: لَمَعَتْ، يَعْنِى امْرَأَةً إِذَا لَمَعَتْ / بِسِوَارِهَا، وَأَبْرَقَ بِسَيْفِهِ: لَمَعَ بِهِ. (٢٠٥/أ)

وَالْهَطِلُ: مَا لَانَ مِنَ الْمَطَرِ.

١٠٥- إِذَا وَصَلْنَ الْعَوْمَ بِالْهَرْكَلِ

١٠٦- زَجْزَجْنَ مِنْ أَعْجَازِهِنَّ الْخَزْلِ

١٠٧- أَوْرَاكَ رَمْلٍ وَالِجٍ فِى رَمْلِ

١٠٨- مِنْ رَمْلِ يَرْنَى أَوْ رِمَالِ الدُّبْلِ

الْعَوْمُ: السِّبَاحَةُ، عَامَ يَعُومُ عَوْمًا.

---

(١) الْخُشَالُ (خ ش ل)، وَغَيْرِ الْخَشْلِ، أَى غَيْرِ الرَّدِىءِ.

(٢) يُرِيدُ أَنَّ جِيدَهَا جَيِّدٌ لَيْسَ فِيهِ مَكْسُورٌ. (كِتَابُ أَرَاجِيزِ الْعَرَبِ).

(٣) "فِى مُبْرِقَاتٍ" أَى فِى نِسَاءٍ مُبْرِقَاتٍ فِى أَعْيُنِهِنَّ الْكُحْلُ. (كِتَابُ أَرَاجِيزِ الْعَرَبِ).

وَالْهِرْكَوْلُ مِنَ التَّهَرْكُلِ، وَهُوَ الارْتِجَاجُ، ارْتِجَاجُ الوَرِكَيْنِ. قَالَ أَبُــو عَمْــرٍو: وَلاَ تَكُــونُ الهِرْكَوْلَةُ إِلاَّ العَظِيمَةَ الأَوْرَاكِ.

وَالخُزُلُ جَمْعُ أَخْزَلَ وَخَزْلاَءَ، يُرِيدُ أَنَّ أَعْجَازَهُنَّ تَتَخَزَّلُ بِهِنَّ لِثِقَلِهَا.

١٠٩- يَجْنِي عَلَى بَرْدِيِّ غَيْلٍ خَدْلِ

١١٠- وَكُنَّ ذَا القَرْحِ قَتَلْنَ قَبْلِي[1]

١١١- وَكُــنَّ لاَ يَطْلُبْنَــهُ بِذَحْــلِ

١١٢- فَإِنْ تَرَيْنِــي كَالْحُسَامِ النُّحْلِ

الغَيْلُ: المَاءُ الجَارِي، وَإِنَّمَا شَبَّهَ عِظَامَ قَوَائِمِهَا بِالبَرْدِيِّ فِي تَثَنِّيهِ وَلِينِهِ.

وَذُو القَرْحِ: يَعْنِي امْرَأَ القَيْسِ.

وَالحُسَامُ النُّحْلُ يَعْنِي السَّيْفَ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِنَفْسِهِ فِي كِبَرِهِ.

١١٣- فَلَّلَ غَرْبِي وَابْتَرَى مِنْ نَصْلِي[2]

١١٤- مِرَّةُ أَيَّــامٍ نَقَضْــنَ حَبْلِــي[3]

١١٥- بَعْدَ القُــوَى عَنْ مُسْتَمِرِّ الفَتْلِ

١١٦- فَإِنْ تَرَى بَعْدَ الشَّبَابِ الرَّسْلِ[4]

غَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّهُ.

ابْتَرَى: افْتَعَلَ مِنَ البَرْيِ.

وَالمِرَّةُ: إِحْكَامُ كُلِّ شَيْءٍ.

نَقَضْنَ حَبْلِي: ذَهَبْنَ بِقُوَّتِي.

---

(١) في ديوانه المطبوع: "... ذَا القُرْحِ..." بفتح القاف وضمها.

(٢) رواية أبي سعيد الضرير: "فَلَّلَ عَظْمِي...".

(٣) في ديوانه المطبوع، وكتاب أراجيز العرب:

"مِرَّةُ أَيَّامٍ ..."

(٤) "فَإِنْ تُرَى" يُخَاطِبُ صاحبته. (كتاب أراجيز العرب).

١١٧- وَبَعْدَ نَفْحِي لِمَتِّي وَزَفْلِي[١]

١١٨- مُخْرَوِّطُ الْجِلْدِ حَدِيثُ الصَّقْلِ

١١٩- عَلَيَّ ثَوْبُ الْكِبَرِ الْهِدْمِلِ

١٢٠- وَقَدْ أُرُوقُ بِالْقَصِيبِ الْجَثْلِ[٢]

يُقَالُ: هُوَ يَنْفَحُ بِيَمِينِه: إِذَا حَرَّكَهَا، وَأَنْشَدَ:

نَفَحْتُمْ لِمَمًا لَكُمْ   عُصْلاً كَأَذْنَابِ الثَّعَالِبْ

وَالْعُصْلُ: الْمُعْوَجَّةُ.

وَالْمُخْرَوِّطُ: الْمُمْتَدُّ، وَإِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُ فِي شَبَابِهِ كَانَ مُمْتَدَّ الْجِلْدِ مُمْتَلِئَ اللَّحْمِ، فَلَمَّا كَبِرَ ذَهَبَ لَحْمُهُ وَاضْطَرَبَ جِلْدُهُ.

وَالْهِدْمِلُ[٣] لَمْ نَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا، / وَكَأَنَّهُ هَاهُنَا مِنَ الْكِبَرِ وَالإِخْلاقِ. (د ٢٠٥/ب)

وَالْقَصِيبُ: شَعَرٌ يُقَصَّبُ.

وَالْجَثْلُ: الْكَثِيرُ.

١٢١- أَلْفُنُقَ الإِخْلِيجَ ذَاتَ الدَّلِّ

١٢٢- وَالْعِيطَ قَدْ يَرْمِينَنَا بِالْبَهْلِ[٤]

١٢٣- فَقَطَعَتْ أَرْوَى الْقُوَى وَصْلِي

١٢٤- كَأَنَّهَا مَقْلِيَّةٌ أَوْ تَقْلِي

الْفُنُقُ: النَّاعِمَةُ، وَيُقَالُ: الضَّخْمَةُ الْفَتِيَّةُ.

---

(١) "وَزَفْلِي" أي تَبَخْتُرِي. (كتاب أراجيز العرب).

(٢) وقوله: "وقد أُرُوقُ بالقصيب" يريد إن تريني هَرِمْتُ وكَبِرْتُ فقد كُنْتُ أُرُوقُ النساء بالقصيب في أيام شبابي. (كتاب أراجيز العرب).

(٣) الهدمل: القديم. (أبو سعيد الضرير).

(٤) يريد أن النساء كُنَّ يَلْعَنَّهُ، وإنما ذلك من مَحَبَّتِهِنَّ له. (كتاب أراجيز العرب).

وَالإِخْلِيجُ: الَّتِي تَخْتَلِجُ: تَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالاً.

وَالعِيطُ وَالْوَاحِدَةُ عَيطَاءُ، وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ.

وَقَوْلُهُ: "بِالبَهْلِ" البَهْلُ: اللَّعْنُ، يَقُلْنَ: لَعَنَهُ اللَّهُ، وَنَاقَةٌ بَاهِلٌ: لاَ صِرَارَ عَلَيْهَا.

المَقْلِيَّةُ: الْمُبْغَضَةُ، قَلَيْتُهُ أَقْلِيهِ قِلًى وَقَلاءً.

وَقَوْلُهُ: "كَأَنَّهَا مَقْلِيَّةٌ" أَيْ قَدْ قُلِيَتْ، فَهِيَ تَقْلِي: تُكَافِئُ بِمَا قُلِيَتْ أَوْ تَقْلِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْلِيَهَا أَحَدٌ.

١٢٥- لَمَّا رَأَتْ جَبْهَةَ رَأْسٍ صَمْعَلِ

١٢٦- إِذَا فَلَتْهَا لَمْ تَجِدْ مَا تَفْلِي

١٢٧- خَلْجَاءُ بِئْسَتْ مُسْتَغَاثُ الْقَمْلِ[(١)]

١٢٨- وَهْيَ تُجَثِّي رُمِيَتْ بِخَبْلِ[(٢)]

١٢٩- ذَاتُ الْوِشَاحَيْنِ وَذَاتُ الْحِجْلِ

١٣٠- قَالَتْ وَكِفْلُ اللَّوْمِ شَرُّ كِفْلِ

الْحِجْلُ: الْخَلْخَالُ.

وَالْكِفْلُ: مَرْكَبٌ يُتَّخَذُ خَلْفَ الرَّحْلِ[(٣)]، يَقُولُ: فَاتَّخَذَتْ لَوْمَهَا لِي كِفْلاً حَمَلَتْهُ خَلْفِي كَمَا يُحْمَلُ الكِفْلُ خَلْفَ الرَّحْلِ[(٣)]، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا أَرْدَفَتْنِي لَوْمَهَا.

١٣١- إِلاَّ تُمِرُّ مَرَّةً أَوْ تُحْلِي[(٤)]

١٣٢- إِذْ عَضَّ أَنْيَابُ السِّنِينَ الْعُصْلِ

---

(١) في ديوانه المطبوع، وأراجيز العرب:

* خَلْحاءُ بِئْسَتْ مُسْتَغاثُ القَمْلِ *

وفي اللسان (خ ل ح): "الخَلَحُ: ذَهابُ الشَّعْرِ من مُقَدَّمِ الرأسِ. خَلِحَ بالكَسْرِ خَلَحًا، والنَّعْتُ أَخْلَحُ وخَلْحاءُ" ورواية أبي سعيد الضرير "خَلْحاءُ لَبِسَتْ...".

(٢) في ديوانه المطبوع "وَهْيَ تُحَثِّي..."، و"وَهْيَ" أي أَرْوَى. (كتاب أراجيز العرب).

(٣-٣) "خَلْفَ الرَّحْلِ" في الموضعين. (كتاب أراجيز العرب).

(٤) في ديوانه المطبوع: "... مِرَّةً..." بكسر الميم. وفي كتاب أراجيز العرب "... أَوْ تُحْلِي".

١٣٣- فَقُلْــتُ قَوْلَ مَرِسٍ ذِى مَحْلِ

١٣٤- لَوْ أَنَّنِى أُعْطِيتُ عِلْمَ الْحُكْلِ(١)

قَوْلُهُ: "إلاَّ تُمِرُّ مَرَّةً" أى إلاَّ تَرْتَحِلُ فى مَكْرُمَةٍ أوْ بُنْيَانٍ مِنْكَ وَمَا تُحَدِّى به على نَفْسِكَ، وَذلِكَ أنَّهَا شَكَتْ جَهْدَ الزَّمَانِ، فَكَانَ المَعْنَى فى ذلِكَ التَّوْبِيخَ بِتَرْكِهِ الْحَرَكَةَ.

قَوْلُهُ: "مَرِسٌ" ذُو مُمَارَسَةٍ وَمِحَالٍ وَمُخَاصَمَةٍ، وَأَنْشَدَ:

* ظَلَّتْ تُمَاحِلُ عَنْهُ عَسْعَسًا لَحِمًا *

وَالْعَسْعَسُ هاهُنا الذِّئْبُ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الاعْتِسَاسِ، وَمَثَلٌ مِنَ / الأَمْثَالِ: كَسْبُ اعْتِسَسٍ خَيْرٌ مِنْ كَسْبِ رَبَضٍ. (٢٠٦أ)

وَالْحُكْلُ: مِنْ قَوْلِكَ : فى لِسَانِهِ حُكْلَةٌ: إذَا كَانَ يَتَكَلَّمُ فَلاَ يُفْهَمُ كَلاَمُهُ، يَكُــونُ فى لِسَانِهِ لَفَفٌ.

١٣٥- عَلِمْتُ مِنْــهُ مُسْتَسِــرَّ الدَّخْلِ

١٣٦- عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَــلاَمَ النَّمْــلِ(٢)

١٣٧- مَا رَدَّ أَرْوَى أَبَدًا عَــنْ عَذْلِــى

---

(١) اللسان (ح ك ل) ونسبه الأزهرىُّ لرؤبة، وقال ابنُ برِّى: الرجزُ للعجاج وصوابُه:

* لوْ كُنْتُ أُعطيتُ عِلْمَ الحُكْلِ *

وقبله:

* فقلتُ: لو عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْلِ *

* وقد أتاهُ زمنُ الفِطَحْلِ *

* والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كطِينِ الوَحْلِ *

وبعده:

* كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أوْ قَتْلِ *

والمشاطير الأربعة السابقة وردت فى هذه الأرجوزة، المشاطير من (١٣ - ١٦) مع اختلاف بسيط فى الرواية، وفى اللسان، والتاج (ف ط ح ل) برواية:

* أوْ أنَّنى أُوتيتُ عِلْمَ الحُكْلِ *

(٢) اللسان (ف ط ح ل)، وفى مقاييس اللغة (ح ك ل) "عِلْمَ سُلَيْمَانَ..." بالنحوى، والتاج (ف ط ح ل).

١٣٨- مَا إِنْ تَزَالُ الدَّهْرَ غَضْبَى تَغْلِي

يَقُولُ: لَوْ غَسَمْتُ مَا لاَ يُعْلَمُ مَا رَدَّهَا عَنْ رَأْيِهَا شَيْءٌ.

وَالدَّخَلُ وَالْمَدْخُولُ مِنَ الْكَلاَمِ: الَّذِى لاَ يُفْهَمُ.

١٣٩- تُمْلِي عَلَى شَيْطَانِهَـا مَا تُمْلِـي

١٤٠- تُـؤْذِى وَلاَ تُغْنِـى قِبَـالَ نَعْلِ

١٤١- كَأَنَّهَـا مَجْنُونَـةٌ فِـي كَبْـلِ

١٤٢- تَدْعُو بِأَسْمَـاءِ الشَّقَـا وَتُشْلِي

١٤٣- كَمَـا دَعَـا دَاعِي كِلاَبٍ مُخْلِ

١٤٤- وَقُلْـتُ إِذْ وَسْوَسَ أَهْلُ السَّمْلِ

١٤٥- وَمَـا الْمُنَادِى صَاحِبًا بِالْخَتْلِ[1]

١٤٦- قَـدْ تُدْرِكُ الْحَاجَاتُ بَعْدَ الْمَطْلِ

"مُخْلِ": أَىْ يَكُونُ فِى الْخَلاَءِ، يُقَالُ: أَنْتَ مُخْلٍ بِذَلِكَ الأَمْرِ لَيْسَ مَعَكُمَا سِوَاكُمَا.

وَالسَّمْلُ: الإِصْلاَحُ.

١٤٧- بِاللَّهِ وَالْمَانِـحِ غَيْـرُ وَغْـلِ

١٤٨- تُقْضَى فَتَأْتِـى مِنْ طَرِيقٍ سَهْلِ

١٤٩- وَيَبْتَغِى بِالْمَدْحِ أَهْلَ الْفَضْلِ[2]

١٥٠- وَإِذْ رُمِينَا بِالْخُطُـوبِ النُّعْلِ[3]

إِذَا قَالَ: وَالْمَانِحِ فَخَفَضَ جَعَلَ الْمَانِحَ إِيَّاهُ نَفْسَهُ وَأَخْرَجَ غَيْرَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَإِنْ شَاءَ رَفَعَ فَقَالَ: وَالْمَانِحُ غَيْرُ وَغْلٍ".

(١) أى الذى يَفْعَلُ الأشياءَ عَلاَنِيَةً ليس بِخَاتِلٍ. (كتاب أراجيز العرب).

(٢) فى ديوانه المطبوع، وكتاب أراجيز العرب "... أَهْلُ ..." بضم اللام.

(٣) فى كتاب أراجيز العرب "... الثُّمْلِ".

وَالْمَائِحُ: الَّذِي يَدْخُلُ الْبِئْرَ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا فَيَمْلأُ الدَّلْوَ، وَالْمَائِحُ: كُلُّ مَنْ أَعْطَى شَيْئًا فَلا يُمِيحُ أَهْلَهُ، وَأَصْلُهُ فِي الأَوَّلِ.

وَالْوَغْلُ: الرَّجُلُ النَّذْلُ، وَالْوَاغِلُ: الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ.

وَأَصْلُ الثَّعَلِ: الزِّيَادَةُ فِي الأَسْنَانِ، وَهُوَ هَاهُنَا الأُمُورُ الْمُتَرَاكِبَةُ الْمُبْهَمَةُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

١٥١- جِئْنَـا بِأَبْكَـارٍ وَخَـاجٍ بُزَّلِ

١٥٢- إِلَى امْرِئٍ ضَخْمِ الدَّسِيعِ جَزْلِ

/ ١٥٣- يُنَاهِبُ الْمُدْلِينَ حِيـنَ يُدْلِـي (٢٠٦/ب)

١٥٤- بِوَاسِعِ الْفَرْغِ رَحِيـبِ السَّجْلِ

يُقَالُ: خَاجَةٌ، وَخَاجٌ، وَخُوجٌ.

وَقَوْلُهُ: "بِأَبْكَارٍ وَخَاجٍ" مِثْلُ قَوْلِهِ:

* غَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٍ بِكْرِ [1] *

وَقَوْلُهُ: "ضَخْمِ الدَّسِيعِ" فَالدَّسِيعُ: جَمْعُ دَسِيعَةٍ مِثْلُ سَفِينَةٍ وَسَفِينٍ.

وَالْمُنَاهَبَةُ: أَنْ تَأْخُذَ وَيَأْخُذَ صَاحِبُكَ.

وَالْفَرْغُ: مَخْرَجُ الْمَاءِ.

١٥٥- يَمُـدُّ مِنْ حَوْمَاتِ غَيْرِ مُكْلِ

١٥٦- ثَعْـبَ دُجَيْلٍ فِي سَوَالِي دِجْلِ

١٥٧- فَرْعٌ سَقَى مِنْهُ نُضَارَ الأَثْـأَبِ [2]

---

(١) الشاهد في اللسان (ب ث ر) لذي الرُّمَّة، وتمامه:

وُقُوفًا لَدَى الأَبْوَابِ طُلَّابَ حَاجَةٍ

عَوَانٍ مِنَ الحاجَاتِ أَوْ حَاجَةٍ بِكْرِ

وهو في ديوانه ٣/١٨٧١ ط دمشق تحقيق عبد القدوس أبو صالح. ورواية الصدر:

* قُعُودًا لَدَى الأَبْوَابِ طُلَّابَ حَاجَةٍ *

والشاهد أيضًا للفرزدق في ديوانه ١/١٨٨ ط بيروت.

(٢) اللسان (ن ض ر) وفيه "فَرْعٌ نَمَا ...".

١٥٨- طَيِّبُ أعْرَاقِ الثَّرَى فِي الأصْلِ[1]

وأنْشَدَ ابْنُ الأعْرَابِيّ: "ثَغْبٌ دُخْبٍ" وهِيَ رِوَايَةُ أبِي عَمْرٍو، وأنْشَدَ ابْنُ الأعْرَابِيّ: "مَكْلٍ" وَهِيَ رِوَايَةُ أبِي عَمْرٍو، فَمَنْ قَالَ: "ثَغْبٌ" أرَادَ الثَّغَبُ فَخَفَّفَ: وَهُوَ الغَدِيرُ، فَكَأنَّهُ قَالَ: غَدِيرٌ فِي سَوَاقِي دِحْنَةٍ، وإنَّمَا أرَادَ أنَّهُ عَذْبٌ، وَمَنْ قَالَ: "ثَغْبٌ" فَإنَّهُ مِنْ: الثَّغْبُ المَاءُ، وَمَنْ قَالَ: "مَكْلٍ" فَإنَّهُ يَقُولُ: اجْتَمَعَتْ مَكْلَةٌ مِنْ مَاءٍ فَاشْتَقَّ مِنْهَا، وَكَأنَّ قَوْلَهُ: "مَكْلٍ" جَمْعُ مَكْلَةٍ كَمَا قَالُوا: نَقْدَةٌ وَنَقْدٌ، وحَرْفَةٌ وَحَرْفٌ، وَتَفْسِيرُ مَكْلٍ فِي الجَمْعِ قِيَاسٌ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ، وَمَنْ قَالَ: مكْل فَكَأنَّهُ مَصْدَرٌ.

١٥٩- فَحْـلٌ سَمَا لِلْمَجْدِ وَابْنُ فَحْلِ

١٦٠- تَـرَاهُ فِـي صُـورَةِ غَيْـرِ بَسْلِ

١٦١- كَالْبَـدْرِ أعْرَاهُ الظَّلامُ المُجْلِـي

١٦٢- لَيْـسَ تُـرَابُ أرْضِـهِ بِمَحْـلِ

١٦٣- مِنْ سَحِّـهِ الدِّيمَـةَ بَعْـدَ الوَبْلِ

١٦٤- كَأنَّمَـا يُعْطَـى الجَـدَا بِالسُّؤْلِ

هَذَا مِثْلُ قَوْلِ زُهَيْرٍ:

* كَأنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أنْتَ سَائِلُهْ *[2]

أرَادَ بِسُؤَالِ النَّاسِ إيَّاهُ كَأنَّهُ يُعْطَى بِذَلِكَ.

١٦٥- لَمْ يَثْنِ كَفَّيْـهِ لِجَـامُ البُخْلِ

١٦٦- وَلاَ تَعَقَّـاهُ يَمِيـنُ المُؤْلِـي

١٦٧- مُبْتَاعُ مَجْدٍ يَشْتَرِي فَيُغْلِـي

١٦٨- أبَدًا فِي الشُّبَّانِ غَيْرَ زِمْـلِ[3]

---

(١) المساد (ن ض ر).

(٢) شاهد زُهَيْر في ديوانه /١٤٢، وتمامه:

تَرَاهُ إذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً ... كَأنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أنْتَ سَائِلُهْ

(٣) الزُّمَّلُ: الضعيف. (كتاب أراجيز العرب).

/ يقول: ليس على ماله يمين إلا بعض. (٢٠٧/أ)

وقوله: "تعفاه" من قولك: عافه يعوفه فقسه، وعفاه يعفوه وتعفاه.

أبدا وبدا بمعنى واحد.

وزمل، والكسر رواية أبي عمرو وابن الأعرابي، يقال: رجل زمل، وزمل وزمال، وزمَلة: الذي يكل أمره إلى غيره.

١٦٩- وساد كهلا لتمام الكهل[1]

١٧٠- فراج غمّى في اختلاط الأزل[2]

١٧١- إذا استخف الحلم طير الجهل

١٧٢- أنت ابن أقوام بهم نستعلي

قوله: "فراج غمى" وهي الخصلة والمبهمة من جهد أو جدب، ويقال: هذه ليلة الغمى لليلة التي يرى فيها الهلال فيخون بينهم وتبنه ضبابة أو غيم، وأنشدنا الحرمي عن أبي زيد:

* وليلة مشتبه أهدالها *

* ليلة غمى طامس هلالها *

ويقال: أغمي على الرجل، وهو مغمى عليه، وقد غم علينا الهلال غما، وهو مغموم: إذا كان على السماء غمى وغم فحال دون الهلال، وهو غيم رقيق، كذا حكاه لنا الحرمي عن أبي زيد، ويقال: أصابه غم شديد وغمة، وأنشدنا ابن الأعرابي عن المفضل:

* لا تحسبن أن يدي في غمة[3] *

* ليس لواحد علي منة *

* إلا ولا اثنين ولا أمة *

* إلا الذي وصى بكل أمة *

---

(١) أي ساد كهلا حتى انتهى زمن الكهولة. (كتاب أراجيز العرب).

(٢) في كتاب أراجيز العرب "فراج غمى..." بفتح الغين.

(٣) موجود في اللسان (غ م م) بمشطور الأول ومعه:

* في قعر نحي أستثير حمة *

قَوْلُهُ هَاهُنَا: "غُمْة" أَىْ فِى سِتْرٍ مَسْتُورَة.

قَوْلُهُ: وَلَا أُهَمْهُ فَنَصَبَ عَلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ، أَىْ لَا أَهُمُّ بِذَلِكَ إِلَّا هَمَمْتُ بِهِ [فَادُّغِم[1]] لَمَّا تَرَكَ التَّضْعِيفَ.

وَالأَزْلُ: الشِّدَّةُ، وَهِيَ هَاهُنَا السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْجَدْبَةُ.

وَطَيْرُ الْجَهْلِ، أَى طَيْرَتُهُ وَخِفَّتُهُ.

١٧٣- زُهْــرِ مَقَارٍ نُهَّضٍ بِالْحِمْلِ

١٧٤- الْحَامِلِينَ أَوْقَ كُــلِّ ثِقْــلِ

١٧٥- بِرُحْبِ أَعْطَانِهِــمْ وَالْبَــذْلِ

١٧٦- يَكْفُونَ أَثْقَالَ الأُمُورِ الْبُجْلِ

الأَوْقُ: الحِمْلُ ذُو الْمَشَقَّةِ.

وَيُرْوَى: "الحَامِلُونَ" أَيْضًا عَنْ أَبِى عَمْرٍو.

(٢٠٧/ب) وَالْبُجْلُ: الْعِظَامُ، / يُقَالُ: أَمْرٌ بَجَالٌ، وَشَيْخٌ بَجَالٌ.

١٧٧- تَغَمُّــدًا بِالْخُلُــقِ الْهَدْفَــلِ

١٧٨- وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْعُمَرَيْنِ الْمُبْلِى

١٧٩- خَيْرًا عَلَى عَضِّ الأُمُورِ الْبُزْلِ

١٨٠- نَائِلٌ وَهَّابٍ هَنِــىءَ النُّخْــلِ[2]

التَّغَمُّدُ: الإِلْبَاسُ، وَمِنْهُ: تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ.

وَالْهَدْفَلُ: الْوَاسِعُ.

وَالْمُبْلِى: الْحَسَنُ الْبَلَاءِ.

وَالْبُزْلُ: الأُمُورُ الشِّدَادُ.

* * *

---

(١) [فادُّغم] هكذا بالأصل، والصواب: فَادُّغِمَ.

(٢) هَنِىءَ النُّحْلِ": أى هَنِىءَ العَطَاءِ. (كتاب أراجيز العرب).

-٣١-

وقالَ يمدحُ سُليمانَ بنَ عليّ: (*)

١- عَرَفْتَ بالنَّصْرِيَّةِ المَنازِلاَ(١)

٢- قَفْرًا وكانَتْ مِنهُمُ مآهِلاَ(٢)

٣- أَمْسَيْنَ آثارًا بِها خَوامِلاَ

٤- نُؤْيًا تَعَفّى ورَمَادًا حائِلاَ

الواحِدُ مِنَ المآهِلِ: مأهَلٌ، ومُوهَلٌ: مَسكَنٌ، ومَكانٌ مأهولٌ، وآهِلٌ: فيه أهلٌ، وقالَ:

وقِدْمًا كانَ مأهولاً   فأمسَى مَرتَعَ العُفْرِ(٣)

وخَوامِلُ: غُبْرٌ ثابتات.

والنُّؤْيُ(٤): حُفَيرةٌ تُحفَرُ حولَ الخِباءِ يُدفَعُ فيها السَّيلُ وماءُ المَطرِ، وقالَ:

* كالنُّؤْيِ إذْ تَعُدُّهُ الجَواري *

* خَلْفَ البُيوتِ حَذَرَ الأمطارِ *

فيَدفَعُ النُّؤْيُ الماءَ عنِ الخِباءِ يَمينًا وشِمالاً ولا يَدنو منها، وقد انتأت امرأةٌ حولَ بيتِها، وجمعُ النُّؤْيِ آناءٌ.

وتعفّى: دَرَسَ، والتَّعفّاءُ: الدُّرُوسُ، قالَ زُهيرٌ:

(*) الأرجوزة في ديوانه المطبوع ١/١٢١-١٢٨، ورقمها (٤٥).

(١) اللسان، والمقاييس (أ هـ ل) وديوانه المطبوع، وفيه:

* عرفتُ بالنَّصْرِيَّةِ منزلاً *

(٢) اللسان (أ هـ ل).

(٣) الشاهد في اللسان (أ هـ ل) بدون عزو، ورواية عجزه: "وأمسى ...".

(٤) في اللسان (ن أ ي): "والنُّؤْيُ، والنُّؤُيُ، والنِّئْيُ، والنُّؤى بفتح الهمزة على مثال النُّعَى (الأخيرة عن ثعلب): الحفيرُ حولَ الخباءِ يمنعُ عنها السيلَ يمينًا وشمالاً ويُبعِدُه".

* عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَفَاءُ *[1]

يُقَالُ: عَفَتِ الدَّارُ تَعْفُو عَفَاءً وَعُفُوًّا.

وَحَائِلٌ: أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ. وَحَائِلٌ: مُتَغَيِّرٌ أَيْضًا.

٥- حَالَفَ أَظْـآرًا بِهَـا مَوَاثِـلاَ

٦- كَأُمَّهَاتِ الـرَّأْمِ أَو خَلاَئِـلاَ

٧- وَاسْتَبْدَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا بَدَائِلاَ[2]

٨- عِينًا وَأَرْآمًا بِهَـا مَطَافِـلاَ[3]

حَالَفَ: لاَزَمَ، يَعْنِي الرَّمَادَ.

أَظْآرًا: أَرَادَ الأَثَافِيَ، جَمْعُ ظِئْرٍ، أَيْ عُطِفْنَ عَلَى هَذَا الرَّمَادِ، فَقَدْ لاَزَمْتَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْـتِعَارَةٌ

(٢٠٨/أ) مِنَ النَّاقَةِ الظُّؤُورِ الَّتِي تَعْطِفُ عَلَى وَلَدِ / غَيْرِهَا أَوْ عَلَى بَوٍّ، تَقُولُ: ظُئِرَتْ عَلَيْهِ فَاظْأَرَتْ، فَهِيَ ظَؤُورٌ مَظْؤُورَةٌ، وَقَالَ:

* مِثْلَ الرَّوَائِمِ بَوًّا بَيْنَ أَظْآرِ *[4]

وَالْمَوَاثِلُ: الْمُنْتَصِبَاتُ.

---

(١) الشاهد عجزُ بيتٍ لزُهَيْر في اللسان (ع ف ا) برواية:

* عَلَى آثارِ مَنْ ذَهَبَ العَفَاءُ *

وصدْرُه:

* تَحَمَّلَ أَهْلُها مِنْها فَبَانُوا *

والشاهد في ديوانه /٥٨.

(٢) التاج (ط ف ل) وفيه: "فاسْتَبْدَلَتْ ...".

(٣) التاج (ط ف ل) وفيه: "عِينًا وآرامًا...".

(٤) الشاهد في اللسان (ب و ا) لجرير برواية:

* سَوْقَ الرَّوائِمِ بَوًّا بَيْنَ أَظْآرِ *

والشاهد في ديوانه /٢٤٠ط بيروت، وتمامُه:

تُمْسِي الرِّيَاحُ بِه حَنَّانةً عُجُلاً سَوْقَ الرَّوائِمِ بَوًّا بَيْنَ أَظْآرِ

[سَوْق: شِبْه الرَّوائِمُ: جَمْعُ رَؤُوم: الناقة التي تعطفُ على وَلَدِها؛ البَوُّ: وَلَدُ الناقة؛ الأَظْآر، الواحدة ظِئْرٌ: المُرْضِع؛ شبه حَنِين الرِّياحِ بِحَنِينِ الناقة التي ذُبِحَ وَلَدُها].

وَالمُثُولُ: الانْتِصَابُ قَائِمًا، مَثَلَ يَمْثُلُ. وَالرَّأْمُ: هُوَ أَنْ تُوَتَّدَ أَوْ تَنِدَّ تَعْطِفُ عَلَيْهِ النَّاقَةُ، وَقَدْ رَئِمَتْهُ رِئْمَانًا، وَأَرْأَمْنَاهَا، أَيْ عَطَفْنَاهَا عَلَى رَأْمٍ. وَالنَّاقَةُ رَؤُومٌ، وَرَائِمٌ، وَرَائِمَةٌ، فَشَبَّهَ الأَثَافِيَ بِثَلاثِ أَيْنُقٍ عَطَفْنَ عَلَى وَتَدٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الرَّمَادُ.

وَخَلائِلُ: مُتَخَالاتٌ لا يَبْرَحْنَ.

فَاسْتَبْدَلَتْ: يَعْنِي هَذِهِ الْمَنَازِلَ.

بَدَائِلُ: الْوَاحِدُ بَدِيلٌ ثُمَّ بَيَّنَ عَنِ الْبَدَائِلِ فَقَالَ: "عِينًا وَأَرْآمًا" فَالْعِينُ: الْبَقَرُ، الْوَاحِدُ أَعْيَنُ وَعَيْنَاءُ.

وَالأَرْآمُ: الظِّبَاءُ الْبِيضُ.

وَالمَطَافِلُ: الَّتِي مَعَهَا أَوْلادُهَا، الْوَاحِدُ مُطْفِلٌ.

٩- وَقَدْ نَــرَى بِيضًــا بِهَــا عَقَائِــلاَ

١٠- يُصْبِحْنَ عَنْ قَسِّ الأَذَى غَوَافِلاَ[١]

١١- يَنْطِقْنَ هَوْنًا خُــرُدًا بَهَــالِــلاَ[٢]

١٢- لاَ جَعْبَــرِيَّــاتٍ وَلاَ طَهَامِــلاَ[٣]

عَقَائِلُ: كِرَامٌ، الْوَاحِدَةُ عَقِيلَةٌ.

وَالقَسُّ: ابْتِغَاءُ الأَحَادِيثِ: وَهُوَ مِنَ النَّمِيمَةِ وَذِكْرِ النَّاسِ بِالْغِيبَةِ، تَقُولُ: قَسَّ يَقُسُّ قَسًّا، فَهُنَّ غَوَافِلُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ أَبُو نَصْرٍ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: هُوَ تَتَبُّعٌ فِي الإِبِلِ: يَقُسُّ فِيهَا بَيْنَهَا، وَهُوَ يَقُسُّ آثَارَهُمْ.

---

(١) في اللسان، والتاج (ط هـ م ل) للعجاج برواية:

"يُمْسِينَ عَنْ قَسِّ الأَذَى غَوَافِلا"

وفي اللسان (ق س س) نسب لرؤبة بروايته السابقة، ونسب أيضا لرؤبة في هامش التاج (ط هـ م ل).

(٢) في ديوانه مطبوع "... بَهَالِلا" بفتح الباء، ونسب في متن التاج للعجاج، وفي هامشه نسب لرؤبة.

(٣) اللسان، والتاج (ط هـ م ل) للعجاج، وفي هامش التاج نسب لرؤبة.

هوتًا: غنى مهر لا يرفعن أصواتهن لعفتهن.

وَخُرُدٌ: حييات، وجارية خريدة: بكر لم تمسس قط، والجميع الخرائد، والخُرُدُ. وجارية خرود أيضًا للخفرة والحيية، وهي التي جاوزت الإعصار ولم تبلغ التعنيس.

وبهالِلُ: ضحّاكات مع حياء وكرم.

والجعبريات: القصار الغلاظ.

والطهامل: الثقال الضخام المسترخيات[1].

١٣- إذَا اعتقدْنَ السُّورَ وَالخلاخلاَ

١٤- وَالدُّرَّ وَالْمَرْجَانَ وَالأكَالِلاَ

١٥- وَهَوَّلَتْ مِنْ رَيْطِهَا تَهَاوِلاَ [2]

١٦- كَأنَّ يَوْمًا غَيْرَ قَرٍّ شَامِلاَ[3]

(٢٠٨/ب) / السُّوُرُ: جماعة سوار، ويقال: سِوار بالكسر أيضا، وهي الأسورة، وأُسوار، وإسوار، والجمع أساورة وهم قوّاده على تقدير أفعال.

والخلخال واحد الخلاخل من الحلي معروف، به تخلخل الجارية، ويقال فيه: خلخل، قال الراجز:

* بَرّاقة الجيدِ صموتُ الخلخلِ [4] *

والخلخال: الرمل الذي فيه خشونة.

والدُّرُّ جمع دُرّة، وهو العظام من اللؤلؤ.

---

(١) زاد في اللسان (ط هـ م ل): يعني قبّاح الخلقة.

(٢) اللسان (هـ و ل) بدون عزو، وفي ديوانه المطبوع "... تهاوِلاَ" بكسر الواو، وهي غير مضبوطة في المخطوطة.

(٣) اللسان، والتاج (ض ح ل) للعجاج برواية:

* حسبتُ يومًا غيرَ قرٍّ شامِلاَ *

وليست في هامش التاج لرؤبة.

(٤) الرجز في اللسان (خ ل ل) بدون عزو.

وَالْمَرْجَانُ: اللُّؤْلُؤُ الصِّغَارُ.

وَالأَكَالِيلُ جَمْعُ إِكْلِيلٍ، وَهِيَ شِبْهُ عِصَابَةٍ مُزَيَّنَةٍ بِالْجَوَاهِرِ.

وَهَوَّلَتْ: خَلَطَتْ أَلْوَانًا مِنَ التَّهَاوِيلِ، أَرَادَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَإِذَا تَزَيَّنَتِ الْمَرْأَةُ بِزِينَةٍ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ حُلِيٍّ فَقَدْ هَوَّلَتْ.

وَالتَّهَاوِيلُ: زِينَةُ الْوَشْيِ وَالتَّصَاوِيرِ، وَكَذَلِكَ زِينَةُ السِّلَاحِ وَالْكَتِيبَةِ، وَقَالَ فِي وَصْفِ الْكَتِيبَةِ:

* تُغْشِي الْعُيُونَ تَهَاوِيلٌ لِزِبْرِجِهَا *

قُرٌّ: لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَرْدِ.

شَامِلًا: ذَا شَمَالٍ.

١٧- يَنْسِجُ غُدْرَانًا عَلَى مَضَاحِلَا(١)

١٨- إِذَا مَشَيْنَ مِشْيَةً تَحَامُلَا

١٩- حَسِبْتَ فِي أَعْجَازِهَا خَوَازِلَا(٢)

٢٠- مِنْ جَذْبِهِنَّ الْعُقَدَ الدُّمَاحِلَا(٣)

مَضَاحِلُ جَمْعُ مَضْحَلٍ، وَهُوَ مَوْضِعٌ يَقِلُّ فِيهِ الْمَاءُ، وَالضَّحْلُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ الْقَرِيبُ الْقَعْرِ. وَهُوَ كَالضَّحْضَاحِ إِلَّا أَنَّ الضَّحْضَاحَ أَعَمُّ مِنْهُ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وَأَتَانُ الضَّحْلِ: الصَّخْرَةُ بَعْضُهَا غَامِرٌ فِي الْمَاءِ وَبَعْضُهَا ظَاهِرٌ، فَشَبَّهَ مَشْيَهُنَّ بِكَفْيِ(٤) الْمَاءِ.

تَحَامُلًا: تَكَارُهُنَّ عَلَى الْمَشْيِ.

وَالأَعْجَازُ: الأَرْدَافُ، وَمُؤَخَّرُ كُلِّ شَيْءٍ عَجُزُهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ: عَجُزُ الأَمْرِ، وَأَعْجَازُ الأُمُورِ. وَقَالَ: لَا تُدَبِّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا. وَيُقَالُ عَجُزٌ وَعَجْزٌ، وَهِيَ الْعَجِيزَةُ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةً إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً، تَقُولُ: امْرَأَةٌ عَجْزَاءُ قَدْ عَجِزَتْ عَجَزًا، وَالْجَمْعُ عَجِيزَاتٌ،

---

(١) الرجز في اللسان، وشرح (ض ح ل) للصحاح، ونسب في هامش التاج لرؤبة.

(٢) التاج (ع ج ز).

(٣) التاج (د م ح ل).

(٤) "بكفي" هكذا بالأصل، ولعله يريد: بكفيء الماء غير مهموز.

وَلاَ يَقُولُونَ: عَجَائِزُ؛ مَخَافَةَ الالْتِبَاسِ، فَيَقُولُ: حَسِبْتُ أَنَّهَا انْخَزَنَتْ فَلَمْ يَتْبَعْ بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّ شَيْئًا يَحْبِسُهَا مِنْ ثِقَلِ / أَعْجَازِهَا. ٢٠٩/أ

وَالخَزْنُ: القَطْعُ، وَمِنْهُ خَزَنْتُ عَنْهُ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ، وَشَبَّهَ الأَعْجَازَ بِالْعَقِدِ مِنَ الرَّمْلِ، وَهُوَ مَا تَعَقَّدَ وَلَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

والدُّمَاحِلُ: المُكْتَنِزُ.

٢١- مَيْلَنَــةُ مُلْتَبِــدًا أَوْ هَــائِــلاَ

٢٢- كَأَنَّمَا فِيــأَنَ أَثْــلاً جَائِــلاَ

٢٣- إِذَا الْمُتُونُ مَدَّتِ الجَدَائِــلاَ

٢٤- مِنْ طُولِهَا وَالْقَصَبَ الأَخَادِلاَ

مَيْلَنَةُ: مَيْلَنَ الرَّمْلَ.

وَالهَائِلُ: المُتَنَاثِرُ مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي لاَ يَثْبُتُ مَكَانَهُ حَتَّى يَنْهَالَ فَيَسْقُطَ، هَالَ يَهِيلُ هَيْلاً، وَيُقَالُ: هِلْتُهُ: إِذَا أَنْتَ دَفَعْتَهُ فَأَلْقَيْتَهُ، فَهُوَ مَهِيلٌ. وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَتِ الجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً﴾(١) وَإِنَّمَا يُرِيدُ رُؤْيَةَ بِذَلِكَ الأَعْجَازَ.

وَفَيْأَنَ: مَيَّلْنَ، وَيُقَالُ: المَرْأَةُ تُفَيِّئُ شَعَرَهَا، أَيْ تُحَرِّكُ الرَّأْسَ مِنْ قِبَلِ الخُيَلاَءِ، فَإِنَّمَا شَبَّهَ مَشْيَهُنَّ بِفَيْءِ الظِّلاَلِ، وَهُوَ تَنَقُّلُهُ وَتَحَوُّلُهُ.

وَالمُتُونُ جَمْعُ مَتْنٍ، وَيُقَالُ: مَتْنٌ، وَمَتْنَةٌ لُغَتَانِ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَهُمَا مَتْنَانِ: لَحْمَانِ مَعْصُوبَانِ بَيْنَهُمَا صُلْبُ الظَّهْرِ مَغْلُوبَانِ بِعَقَبٍ، وَمَتَنْتُ الرَّجُلَ مَتْنًا: إِذَا ضَرَبْتَ مَتْنَهُ بِالسَّوْطِ، وَالمَتْنُ مِنَ الأَرْضِ: مَا ارْتَفَعَ وَصَلُبَ، وَالْجَمِيعُ المِتَانُ، وَمَتْنُ كُلِّ شَيْءٍ: مَا ظَهَرَ مِنْهُ، وَمَتْنُ القِدْرِ، وَمَتْنُ السَّيْفِ، وَمَتْنُ المَزَادَةِ: وَجْهُهَا البَارِزُ، فَيَقُولُ: كَأَنَّ مُتُونَهُنَّ جَدَائِلُ؛ وَهِيَ حِبَالٌ مِنْ أَدَمٍ، الوَاحِدُ جَدِيلٌ، فَيَقُولُ: مَدَّتِ الجَدَائِلَ، أَيْ هُنَّ يَتَمَطَّيْنَ فِيهِنَّ مِنْ طُولِ المُتُونِ.

وَالقَصَبُ: كُلُّ عَظْمٍ مُمِخٍّ.

وَالأَخَادِلُ، والخِدَالُ: الضِّخَامُ، جَمْعُ خَدْلٍ.

---

(١) سورة المزمل الآية/١٤، وتمام الآية ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالجِبَالُ وَكَانَتِ الجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً﴾.

٢٥- وَرَكَّتِ الأَفْخَاذُ وَالْبَآدِلا

٢٦- رَكَّ المَتَالِي تَتَّقِي المَوَاحِلا

٢٧- أَوْ ذُقْنَ بِالأَخْفَافِ رَهْصًا مَاجِلا(١)

٢٨- يَجْلُونَ غُرًّا تَمْطُرُ الهَلاتِلا(٢)

رَكَّتْ: رَجَّتْ، مِنْ قَوْلِكَ: رَكَكْتُ الحائِطَ: إذا حَرَّكْتَهُ، والرَّجُّ كذلِكَ ومنهُ قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ ﴿إذا
رُجَّتِ / الأَرْضُ رَجًّا﴾(٣)، وامْرَأَةٌ رَجْرَاجَةٌ: يَتَرَجْرَجُ عليها كَفَلُها. (٢٠٩/ب)

وَالْبَآدِلُ: لَحْمُ بَاطِنِ الفَخِذَيْنِ مِمَّا يَلِي الأُنْثَيَيْنِ، الواحِدَةُ بَأْدَلَةٌ، وقِيلَ: هِيَ اللَّحْمَةُ بَيْنَ الإِبْطِ والعُنُقِ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: هِيَ اللَّحْمَةُ بَيْنَ المَنْكِبِ والعُنُقِ، وأَنْشَدَ:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَضَائِلٌ

وَلا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وَبَآدِلُهْ(٤)

وَالمَتَالِي مِنَ الإِبِلِ الواحِدَةُ مُتْلِيَةٌ، وهُوَ أَنْ يَضَعَ بَعْضُ الإِبِلِ ويَبْقَى بَعْضٌ لَمْ يَضَعْ، فَهِيَ تَتْلُو مِنْ نَفْسِها، ويُقالُ: مُتْلٍ، وهِيَ الَّتِي تُنْتَجُ فِي آخِرِ الصَّيْفِ.

وَالمَوَاحِلُ: مَوَاضِعُ الوَحْلِ، جَمْعُ مَوْحِلٍ.

أَوْ ذُقْنَ: وَجَدْنَ مَسَّهُ، يُرِيدُ مَسَّ الرَّهْصِ.

وَمَاجِلا: يَعْنِي الرَّهْصَ قَدِ انْتَفَخَ وجَمَعَ مَاءً، ومِنْهُ: مَجِلَتْ يَدُهُ ومَجَلَتْ: إذا انْتَفَخَتْ مِنْ عَمَلٍ.

وَيَجْلُونَ: يَصْقُلْنَ.

وَالغُرُّ: الأَسْنَانُ، جَمْعُ أَغَرَّ، وغَرَّاءَ، وهِيَ البِيضُ.

تَمْطُرُ الهَلاتِلَ: كَأَنَّها تُمْطِرُ بِالبَرْقِ. يَعْنِي أَنَّهُنَّ يَسْقِينَ أَزْوَاجَهُنَّ أَرْيَاقَهُنَّ.

---

(١) أثبت من المشطور في اللسان (م ج ل) "رهصًا رهصًا" فقط، والمشطور بتمامه في ديوان العجاج كما ورد في الأصل، والرهص في التاج (م ج ل).

(٢) في الأصل "يمطر..." والمثبت يتفق مع ما ورد شرح المشطور ومع ما ورد في ديوان العجاج.

(٣) سورة الواقعة الآية /٤.

(٤) الشاهد في اللسان (ب أ د ل) لأخت يزيد بن الطثرية ترثيه، وشطره الأول، ورواية الشطر:

"فتى قدَّ قدَّ السيف لا متآزف"

٢٩- كَالْبَرْقِ يَجْلُو بَرَدًا سُلَاسِلاً

٣٠- يَسْقِينَ مَنْ كُنَّ لَهُ حَلَائِــلاَ

٣١- بِخَصِرَاتٍ تَنْقَعُ الْغَلَائِــلاَ[1]

٣٢- غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فِي ظَلَائِلاَ[2]

السُّلَاسِلُ: الْعَذْبُ، وَهُوَ السَّلْسَلُ لِلصَّافِي مِنْهُ الَّذِي إِذَا شُرِبَ تَسَلْسَلَ فِي الْحَلْقِ، وَهُوَ سَلْسَالٌ، وَسُلْسُلٌ أَيْضًا، وَالْمَاءُ إِذَا جَرَى فِي صَبَبٍ أَوْ حَدُورٍ قِيلَ: تَسَلْسَلَ، وَقَالَ: أَمَانٌ إِنَّهَا حَدُورًا يَتَسَلْسَلُ.

وَالْحَلِيلُ، وَالْحَلِيلَةُ: الزَّوْجُ وَالْمَرْأَةُ، وَالْجَمِيعُ الْحَلَائِلُ.

وَخَصِرَاتٌ: يَعْنِي أَسْنَانًا بَوَارِدَ.

وَتَنْقَعُ: تُرْوِي، أَيْ يَذْهَبُ الْعَطَشُ، نَقْعًا، وَنُقُوعًا.

وَالْغَلَائِلُ جَمْعُ غَلِيلٍ، وَالْغَلِيلُ: حَرٌّ فِي الْجَوْفِ.

غَادَرَهُنَّ: تَرَكَهُنَّ السَّيْلُ.

وَظَلَائِلُ: مَوَاضِعُ ضَيِّقَةٌ، شَبَّهَ الرِّيقَ بِمَاءِ الْمَطَرِ.

٣٣- أُسْقِينَ وَاسْتَفْرَغْنَ مِــنْ مَعَاقِــلاَ

٣٤- تَغَاضُهَا تَنْصِيفَكَ الْحَــوَاجِــلاَ

٣٥- / يَسْقِي الْأَعَالِي الرُّصَفَ الْأَسَافِلاَ (٢١٠/أ)

٣٦- إِذَا اسْتَجَاشَتْ حَصِبًــا شُلَاشِلاَ

أُسْقِينَ، أَيْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ السُّفْلَى.

وَاسْتَفْرَغْنَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ: انْحَدَرْنَ. وَفَرَعَ: عَلَا، وَأَفْرَعَ، وَفَرَّعَ: إِذَا انْحَدَرَ.

تَغَاضُهَا: تَنْقُصُهَا، كَتَنْصِيفِكَ الْحَوَاجِلَ: كَمَا تَجْعَلُ فِي الْقَارُورَةِ نِصْفَهَا، وَاحِدُهَا حَوْجَلَةٌ.

---

(١) اللسان، والتاج (غ ل ل).

(٢) اللسان، والتاج (ظ ل ل).

والرَّصَفُ من الحجارة: ما يُرْصَف، وهي حجارةٌ مضمومةٌ بعضُها إلى بعضٍ في مَسِيلٍ، وكذلك إذا جُعِل من آجُرٍّ مَسِيلاً للماء أو للمَصِير(١) ونحوه، وقال العجاج:

"من رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصْفا"(٢)

والجميعُ الرِّصاف.

إذا استجاشت: يعني البِقاعَ، يريد هاجت، ومنه جَيَشانُ القِدْر، وكلُّ شيءٍ يغلي فهو يجيش حتّى الهَمُّ والغُصَّةُ في الصَّدْر، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِب:

وجاشت إليَّ النَّفْسُ أوَّلَ مرَّةٍ

فرُدَّتْ على مكروهها فاستقرَّتِ(٣)

والبحرُ يجيش: إذا هاج فلم يُستطَع المشيُ فيه.

والحَصَبُ: ذو الحَصْباء، وهي صِغارُ الحصى وكِبارُها، وفي الحديث في فتنة عُثْمان قال: "تحاصَبوا في المسجد حتّى ما أبصروا أديمَ السَّماء"(٤).

وشَلاشِلَ: يقطُرُ ويسيل.

والشَّلْشَلَةُ: قَطَرانُ الماءِ مُتتابِعَ القَطْر، والعضوُ يتشلشلُ ثوبُه، وهو ماءٌ مُشَلْشَلٌ، وقال ذو الرُّمَّة:

وفَرْاءَ غَرْفِيَّةٍ أثْأى خوارِزُها

مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بينها الكُتَبُ(٥)

---

(١) المصير: الموضعُ الذي تصيرُ إليه المياه. (اللسان: ص ي ر).

(٢) شاهد الصحاح في اللسان (ر ص ف) وقبله:

"فشَنَّ في الإبريق منها نُزَفا"

والرجز في ديوانه ٢/٤٩٢.

(٣) شاهد عمرو بن معدي كرب في ديوانه ٤٤ ط دمشق - تحقيق مطاع الطرابيشي، ورواية الصدر "فجاشت ...".

(٤) النهاية ١/٣٩٤.

(٥) شاهد ذي الرمة في اللسان (ش ل ل) برواية:

"... خوارزَها" بفتح الزاي، و"مُشَلْشَلٌ..." بفتح الشين الثانية.

يقولُ رؤبةُ: هذه الأماكنُ التي تنبتُ فيها الماءُ تغاضَ: تنقصُ.

٣٧- سَمْحَ المؤتَى أصبحتْ مَوَاكلا

٣٨- وَقَدْ نَرَى حيًّا بِهَا وَجَامِلا[١]

٣٩- حَوْمًا يَحْلُونَ الرُّبَى كَلاكِلا[٢]

٤٠- مُؤْدِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلا[٣]

سَمْحٌ: يعني هذا الماءَ سهلُ المَمَرِّ، يقالُ: أتْ لِنسْبٍ، أي سهلُ ممرِّهِ.

مَوَاكلا: يقالُ: بئرٌ مكولٌ: قليلةُ الماءِ.

(٢١٠/ب) والجاملُ: جمعُ جمالٍ، وقيلَ: هو قطيعٌ من الإبلِ معها رعاتُها / وأربابُها كالبقرِ والباقرِ.

والحومُ: القطيعُ الضخمُ من الإبلِ، قالَ:

* ولفمًا حومًا بها مؤبَّلا[٤] *

يحلُّونَ: أرادَ حيًّا كثيرًا يحلُّونَ.

والرُّبَى جمعُ رَبْوَةٍ، وهي ما ارتفعَ من الأرضِ طيِّبةً، وفيها لغاتٌ: يقالُ: رُبْوَةٌ، ورِبْوَةٌ، وَرَبَاوَةٌ والجميعُ الرُّبَى، والرُّبى.

---

(١) هامش اللسان (ك ل ل) وفيه "وقدْ نُرَى...".

(٢) الرجز في اللسان (ك ل ل) للعجاج برواية:

* حتى يحلُّونَ الرُّبَى كلاكلا *

وفي هامش اللسان، والتاج (ك ل ل) نُسِبَ الرجزُ لرؤبةَ، وفي ديوانه المطبوع "حومًا يحلُّونَ الرُّبَى كلاكلا".

(٣) اللسان (أ د ا) وفيه:

* مُؤْدِينَ يحمينَ السَّبيلَ السَّابلا *

وفي اللسان (و د ى): "مودين..." بغير همز.

(٤) الرجز في اللسان (ح و م) لرؤبةَ، وروايته:

* ولفمًا حومًا بها مؤبَّلا *

والرجزُ في ديوان رؤبة المطبوع ١٨٢/ في الأبيات المفردات المنسوبة إليه، وبعده مشطوران:

* مِنْ كُلِّ مِيَاحٍ تَرَاهُ هَيْكَلا *

* أرْجَلَ خِنْذِيذٍ وعَيْنٍ أرْجَلا *

كَلاكِلاً: صُدُوراً، أيْ هُمْ وُجُوهُ النَّاسِ.

مُؤْدِينَ: ذَوُو أَدَاةٍ وَقُوَّةٍ.

وَالسَّبِيلُ: الطَّرِيقُ.

وَالسَّابِلُ: الكَثِيرُ الأَهْلِ.

٤١- تَعْدُو الْعِرَضْنَى خَيْلُهُمْ عَرَاجِلاَ[١]

٤٢- مِنَّـا يُسَامُـونَ أَخَاهُـمْ وَائِـلاَ

٤٣- إِذَا مَعَـدٌّ عَـدَّتِ الأَوَائِـلاَ[٢]

٤٤- وَابْنَـا نِزَارٍ فَرَّجَـا الـزَّلاَزِلاَ[٣]

العِرَضْنَى: عَدْوٌ فِي اشْتِقَاقٍ وَاعْتِرَاضٍ مِنَ النَّشَاطِ، وَهِيَ العِرَضْنَةُ.

وَالعَرَاجِلَةُ جَمْعُ عَرْجَلَةٍ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مُشَاةً، قَالَ أَوْسٌ:

سِوَى آثَارِ عَرْجَلَةٍ حُفَاةٍ ... خِفَافِ الْوَطْءِ لَيْسَ لَهُمْ نِعَالُ[٤]

وَالْعَرْجَلَةُ: القَطِيعُ مِنَ الخَيْلِ، وَهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ الحَرْجَلَةُ.

وَالعَرْجَلُ: الرَّجُلُ الرِّخْوُ الهِدَانُ[٥] المُتَثَاقِلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَارِساً.

وَالزَّلاَزِلُ: الشَّدَائِدُ.

٤٥- عَنِ الْمُصَلِّيـنَ وَأَزْلاً آزِلاَ[٦]

٤٦- حِصْنَيْنِ كَانَا لِمَعَدٍّ كَاهِلاَ[٧]

---

(١) اللسان (ع ر ج ل، ع ر ض ن) بدون عزو برواية: "... خراجلا"، وخراجل وعراجل بمعنى.

(٢) اللسان (ث هـ ل) بمنبج مغفلا.

(٣) اللسان (أ ز ل) بدون عزو، وفي اللسان (ث هـ ل) لرؤبة برواية "فاتنا..."، وفي التاج (أ ز ل) برواية "ابنا ...".

(٤) الشاهد ليس بديوان أوس بن حجر - ط بيروت - تحقيق محمد يوسف نجم.

(٥) الهدان: الأحمق الجافي الوخم الثقيل في الحرب، والجمع الهُدون. (اللسان: هـ د ن).

(٦) اللسان، والتاج (أ ز ل).

(٧) اللسان (ث هـ ل).

٤٧- وَمَنْكِبَيْنِ اعْتَلَيَا التَّلَاتِلَا[1]

٤٨- بِذَاكَ تَلَّى عَنْهُمَا الْمَتَالِلَا

عَنِ الْمُصَلِّينَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ.

وَالْأَزْلُ: الضِّيقُ وَالشِّدَّةُ، تَقُولُ: هُمْ فِي أَزْلٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَأَزْلٍ مِنَ السَّنَةِ، وَأَزْلٍ مِنْ شِدَّةِ الْبَلْوَى، وَالْأَزْلُ: حَبْسُ الْمَالِ عَنِ الْمَرْعَى، وَالْأَزْلُ: الدَّاهِيَةُ.

وَحِصْنَيْنِ: يَعْنِي مُضَرَ وَرَبِيعَةَ.

وَالْكَاهِلُ: مَغْرِزُ الْعُنُقِ فِي الصُّلْبِ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلشَّرَفِ.

وَالتَّلَاتِلُ: الشَّدَائِدُ، الْوَاحِدَةُ تَلْتَلَةٌ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

عُوَيْرٌ وَمَنْ مِثْلُ عُوَيْرٍ وَرَهْطِهِ وَأَسْعَدُ فِي يَوْمِ التَّلَاتِلِ صَفْوَانُ[2]

(٢١١/أ) / وَالتَّلْتَلَةُ: شَيْءٌ مِنْ وَصْفِ الْبَعِيرِ، وَالتَّلْتَلَةُ: شِبْهُ الْإِقْلَاقِ، وَالتَّلْتَلَةُ: مَشْرَبَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ قِيقَاءَةِ الطَّلْعِ، وَالتَّلْتَلَةُ مِثْلُ التَّرْتَرَةِ، وَهُمَا الْحَرَكَةُ.

وَالتَّلُّ: الدَّفْعُ، يُقَالُ: تَلَّهُ يَتُلُّهُ تَلاًّ: إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا شَدِيدًا، وَتَلَلْتُهُ فِي يَدَيْهِ تَلاًّ، أَيْ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ سِلْمًا.

وَالْمَتَالِلُ: جَمْعُ مِتَلٍّ، يُرِيدُ مَتَالَّ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ.

٤٩- فَأَوْرَثَانَا الْأَصْلَ وَالْأَطْوَلَا

٥٠- بِحَيْثُ شَدَّ الْجَابِلُ الْمَجَابِلَا[3]

---

(١) اللسان (ك هـ ل).

(٢) شاهد امرئ القيس في اللسان (ع و ر) وروايته:

عُوَيْرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعُوَيْرِ وَرَهْطِهِ

وَأَسْعَدُ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ

والشاهد في ديوانه /٨٢ - ط دار المعارف - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وروايته:

عُوَيْرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعُوَيْرِ وَرَهْطِهِ وَأَسْعَدُ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ

[قوله: عُوَيْر: أي مِنْ هؤلاء القوم المذكورين عُوَيْرٌ، ومَنْ مثل الْعُوَيْر: على التعظيم لشأنه؛ وأَسْعَدُ في ليل البلابل، أي وافق وساعد على ما أردت؛ والبَلَابِلُ: الأحزانُ والفِكَرُ].

(٣) اللسان (ج ب ل) بدون عزو، أي حيثُ شدَّ أَسْرَ خَلْقِهِم.

٥١- قَوْمًا إِذَا مَا جَرَّدُوا الْمَنَاصِلَا

٥٢- حَسِبْتَ مِنْ مَقْرُوحَةٍ هَوَادِلَا

الأصائلُ: يريدُ أصلَ المجدِ.

والأطاوِلُ: فروعُ المجدِ.

بحيثُ شدَّ الجابلُ: يُقالُ: جَبَلَهُ اللهُ: خَلَقَهُ.

والمجابلُ: جمعُ مجبولٍ.

مُنْصُلٌ: سيفٌ.[1]

مِنْ مقروحةٍ: شبَّهَ الجراحَ بقروحٍ في مشافرِ الإبلِ وقد استرخت.

والهَدَلُ: استرخاءُ المِشْفَرِ، ومِشفرٌ هادلٌ، والأهدلُ، وشفةٌ هدلاءُ: مُنقلبةٌ على الذقنِ.

٥٣- إِذَا انْتَحَتْ آثَارَهَا جَوَازِلَا

٥٤- تَرَى جِبَالَ الْبَلَدِ الصَّوَامِلَا

٥٥- تَسَامِيًا إِذْ حَصَّلُوا الْمَحَامِلَا

٥٦- بَحْرَيْنِ مَدًّا عُنْفُوَانًا جَافِلَا

انتحتْ: اعتمدتْ، يعني السيوفَ.

جوازلُ: قواطعُ، تجزِلُ: تقطعُ.

آثارَها: يعني آثارَ السيوفِ.

صوامِلُ: الصامِلُ: الشديدُ.

تساميًا: تطاوُلًا في الحربِ.

حصَّلوا: ميَّزوا.

بحرينِ: مُضَرُ وربيعةُ.

والعُنفُوانُ: أولُ كلِّ شيءٍ، فأرادَ مدًّا عددًا جافلًا يجفلُ كلَّ شيءٍ، وريحٌ جفولٌ، وهي التي تقلعُ كلَّ شيءٍ تمرُّ به.

---

(١) في اللسان (ن ص ل): "والمُنْصُلُ: السيفُ اسمٌ له. قال ابن سيده: لا نعرفُ في الكلامِ شيئًا على مُفْعُلٍ ومُفْعَلٍ إلا هذا.

٥٧- كِلاَهُمَا يَسْتَكْـرِهُ الْمَسَائِلاَ
٥٨- إِذَا عَلاَهَــا مُجْرَهِدًا سَاحِلاَ
٥٩- ذَا دَائِرَاتٍ يَنْفُضُ الْمَجَاوِلاَ
٦٠- فَالنَّــاسُ إِنْ فَصَّلْتَهُمْ فَصَائِلاَ

كِلاَهُمَا: يَعْنِي الْبَحْرَيْنِ.

(٢١١/ب) يَسْتَكْرِهُ: يَعْلُو كُلَّ مَسِيلٍ، وَهَذَا مَثَلٌ، يَعْنِي يَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ/ .

مُجْرَهِدٌ: مَاضٍ.

سَاحِلٌ: شَدِيدُ الصَّبِّ. وَسَحَلَتِ السَّمَاءُ: إِذَا قَشَرَتِ الأَرْضَ.

وَالْمِبْرَدُ: الْمِسْحَلُ[1]، وَسَحَلَتْهُ السِّيَاطُ: قَشَرَتْ جِلْدَهُ.

ذَا دَائِرَاتٍ: يَعْنِي الْمَاءَ، وَإِنَّمَا تَكُونُ الدَّائِرَةُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ.

وَالْمَجَاوِلُ حَيْثُ يَجُولُ: يَنْفُضُ مَا فِيهَا مِنَ الْغُثَاءِ.

إِنْ فَصَّلْتَهُم: قَطَّعْتَهُمْ.

٦١- كُــلٌّ إِلَيْنَا يَبْتَغِــي الْوَسَائِــلاَ
٦٢- قَدْ جَرَّبُوا أَخْــلاَقَنَا الْجَلاَئِلاَ
٦٣- وَنَتَقُــوا أَحْلاَمَنَــا الأَثَاقِــلاَ
٦٤- فَلَــمْ يَرَ النَّاسُ لَنَــا مُعَــادِلاَ

الْوَسَائِلُ جَمْعُ وَسِيلَةٍ، وَهِيَ الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ.

وَجَلاَئِلُ: وَاسِعَةٌ، وَخُلُقٌ جَلِيلٌ: وَاسِعٌ.

وَنَتَقُوا: نَفَضُوا وَزَازُوا لِيَنْظُرُوا، وَالنَّتْقُ: الْجَذْبُ، نَتَقْتُ الْغَرْبَ مِنَ الْبِئْرِ، أَي جَذَبْتُهُ، وَبَعَثَ اللَّهُ الْمَلاَئِكَةَ فَنَتَقُوا جَبَلَ طُورِيَا فَاقْتَلَعُوهُ مِنْ أَصْلِهِ حَتَّى أَطْلَعُوهُ عَلَى عَسْكَرِ بَنِــي إِسْــرَائِيلَ،

---

(١) صواب العبارة "والمِسْحَلُ: المِبْرَدُ".

وهو قوله: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة﴾(1)، ونتقت المرأة، وهي تنتق نتوقًا والناقة ونحوهما، وهو كثرة الولد وسرعة الحمل، وهي ناتق.

٦٥- أكْثرَ عِزًّا وأعَزَّ جاهِلا

٦٦- يَرَوْنَ إذْ عَدُّوا لَنا الفَضائِلا

٦٧- مِنّا رَسُولًا بَلَّغَ الرَّسائِلا

٦٨- خَلِيفَةً يُمْضِي القَضاءَ الفاصِلا[2]

٦٩- رِبابَةً رَبَّتْ ومُلْكًا آثِلا[3]

٧٠- فَقُلْ لأرْوى إذْ رأتْنِي ذاهِلا

رِبابة: جماعة.

رَبَّتْ: جمعت.

آثلا: متمكنًا، وتأثّل: تمكّن، وتأثّل مالًا: إذا اتخذه وتمكّن منه.

ذاهلا: ساليًا.

٧١- وأشَبَّ هَمٌّ يُكْثِرُ البَلابِلا[4]

٧٢- إنّي رأيْتُ الحِجَجَ القَلائِلا

٧٣- ولَيْلَةً تُرْجِعُ يَوْمًا ناسِلا

٧٤- يُدْرِكْنَ بالكَرِّ الصَّحِيحَ الآمِلا

/ وأشب: جاء نيلا. (٢١٢/أ)

والبلابل: الوساوس يجدها في صدره، وهي البلبلة، والبلبال.

---

(١) سورة الأعراف الآية/١٧١، وتمامها: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون﴾.

(٢) في ديوانه المطبوع: «... الفاصلا».

(٣) اللسان (أ ث ل) وفيه «ربابة رُبّت...» بضم الراء في رُبّت.

(٤) في ديوانه المطبوع: «وأشأب همٌّ ...».

وحجحجَ: سُرِنَ.

قلائلُ: يسيرةٌ.

تُرجعُ: تُرَدُّ.

ناسلاً: مُنسلخًا.

يُدرِكْنَ بالكرِّ: يقولُ: يكدُرنَ حتّى يُدرِكْنَ الصَّحيحَ.

٧٥- مَكْفِيُّ أعمَالِ الفَتَى أوْ عاملاً

٧٦- إذَا هَوِيُّ العَامِ أدنَــى قَابِــلاَ

٧٧- مِنْ قَابِلٍ سَاقَ البَعيدَ الآجِــلاَ

٧٨- بالقَدْرِ تَقْرِيبَ القَرِيبِ العَاجِلاَ

هَوِيُّهُ: مَمَرُّهُ.

أدنى عامُنا قابِلاً ساقَ: يقولُ: ساقَ البَعيدَ الآجِلَ: جاءَ بالبعيدِ المُؤخَّرِ كما يُقرِّبُ القريبَ العَاجِلَ.

٧٩- كَفَى بِتَكْرَارِ اللّيَالِي قَاتِــلاَ[1]

٨٠- وَالدَّهْرُ أحْتَى يَفْتِلُ المُفَاتِلاَ[2]

٨١- إنْ يَغْفُلِ المَرْءُ فَلَيْسَ غَــافِلاَ

٨٢- يَبْغِيهِ يَوْمًــا جُنَّــةً وَخَابِــلاَ

أحْتَى: شَدِيدٌ.

يَفْتِلُ: يَصْرِفُ.

(١) في ديوانه المطبوع "... قاتلاً".

(٢) اللسان، والتاج (ق ص م ل) بدون عزو، وروايته:

* والدهرُ أحنَى يُقَصْمِلُ المُقَاتِلاَ *

وبعده:

* جارحةٌ آبائِهِ قَصَامِلاَ *

وَخَابِلٌ: يَخْتِبُهُ وَيُفْسِدُهُ.

٨٣- وَالأَدَدَ الأَدَادَ وَالْعَضَائِـلاَ[١]

٨٤- بَلْ إِنْ تَرَيْنِي أَشْتَكِي الرَّخَائِلاَ

٨٥- مِنْ قَتَبِ الدَّيْنِ وَدَهْرًا بَاسِلاَ

٨٦- أَجْرَدَ جَلاَّبَ الْبَلاَيَـا آكِـلاَ

الأَدَدُ وَالأَدَادُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ، وَالأَدَدُ[٢]: الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدُ هَاهُنَا.
الدَّيْنُ مِنْ قَتَبٍ: هَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: عَضَّنِي الدَّيْنُ كَمَا يَعَضُّ الْقَتَبُ ظَهْرَ الْبَعِيرِ.
بَاسِلٌ: كَرِيهٌ.
أَجْرَدُ: مَثَلٌ لِلدَّهْرِ.

٨٧- خَـارِجَـةً أَنْيَابُـهُ قُصَامِـلاَ[٣]

٨٨- لَوْ يَرْكَبُ الْفِيلَ لأَمْسَـى فَاحِلاَ[٤]

٨٩- وَالْبُخْتَ أَنْضَى الْبُخْتَ وَالْقَرَامِلاَ

٩٠- مِنْ طُولِ خَطْمِ السَّنَـةِ الْهَزَائِـلاَ

أَنْيَابُهُ: يَعْنِي الدَّهْرَ، وَهَذَا مَثَلٌ.
وَقُصَامِلٌ: تَقْطَعُ[٥] كُلَّ شَيْءٍ وَتَدُقُّهُ.

---

(١) اللسان (أ د د) وفيه:

* والإدّ والإدد والعضائلا *

وفي مقاييس اللغة (أدّ) منسوب غير معزو برواية اللسان، ونسبه المحقق في الهامش لرؤبة.
(٢) في اللسان (أ د د) الإدّ بكسر الهمزة: الشدة، والإدد بكسر الهمزة: الدواهي العظام، وحكى ... إدّة بالكسر والتشديد، والأدّ: الغلبة والقوة، وفي القاموس ضبط (أدّ) الإدّ كالأدّ بالفتح (ج) إداد وإدد.
(٣) اللسان، والتاج (ق ص م ل) غير معزو، وفيهما:

* خارجة أنيابه قصاملا *

(٤) في الأصل "تركب" والمثبت من ديوانه المطبوع، وهو الصواب.
(٥) في الأصل "يقطع" والمثبت "تقطع" في أبياته.

وَقَاحِلاً: يَابِسًا.

والبُخْتُ: يَقُولُ: لَوْ يَرْكَبُ البُخْتَ هَذَا الدَّهْرُ أَيْضًا لأَهْزَلَهَا وَأَنْضَاهَا.

وَالقَرَامِلُ: ضَرْبٌ مِنَ الإِبِلِ المُوَلَّدَاتِ يُقَالُ لَهَا: القَرْمَلِيَّةُ.

وَحَطْمُ السَّنَةِ: دَقُّهَا.

وَالهَزَائِلُ: مَهَازِيلُ.

٩١- / بَلْ إِنْ تَرَيْنِي أَشْتَكِي الأَلاَئِلاَ (٢١٢/ب)

٩٢- مِنْ قُحَمِ الدَّيْنِ وَثِقْلاً ثَاقِــلاَ

٩٣- كَأَنَّ بِي مِنْ صَالِبٍ مَلاَئِــلاَ

الأَلاَئِلُ: الأَوْجَاعُ، وَاحِدُهَا أَلِيلٌ.

وَالقُحَمُ: العِظَامُ مِنَ الأُمُورِ، وَالوَاحِدَةُ قُحْمَةٌ، وَقُحَمَةٌ.

مِنْ صَالِبٍ: مِنْ حُمَّى.

مَلاَئِلُ جَمْعُ مَلِيلَةٍ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ مَلَّةِ النَّارِ.

٩٤- وَعَصَبَ الفَخْذَيْــنِ وَالأَبَاجِــلاَ

٩٥- وَمِنْ رِضَافِ الرُّكَــبِ المَفَاصِلاَ

٩٦- مِنْ كَلَفِ الحَاجَاتِ أَغْدُو رَاجِلاَ

٩٧- فَقَدْ أَرَانِي أَرْحَــلُ المَــرَاحِــلاَ

الأَبَاجِلُ: عُرُوقٌ فِي اليَدِ.

وَرِضَافٌ جَمْعُ رَضْفَةٍ، وَهِيَ كَالفَلْكَةِ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ.

٩٨- فِي الوَفْدِ أَوْ ذَا حَاجَــةٍ مُنَاضِلاَ

٩٩- أَوْ زِيرَ بِيضٍ تُرْفُــلُ المَرَافِــلاَ

١٠٠- أَمْضَغُ مِسْوَاكِي وَأَغْدُو هَامِلاَ

١٠١- مُخْتَبِطًا وَلاَعِبًــا مُهَـــازِلاَ

المُنَاضِلُ: المُخَاصِمُ.

وَالزِّيرُ: الَّذِي يَزُورُ النِّسَاءَ.

تَرْفُلُ: تَجُرُّ ثَوْبَهَا، وَوَاحِدُ الْمَرَافِقِ مِرْفَقٌ.

أَمْضَغُ: يَقُولُ: لَيْسَ لِي هِمَّةٌ إِلَّا اللَّهْوُ وَالشُّغْلُ بِحَوَائِجِ الشَّبَابِ.

وَالْمُهَازِلُ: الْمُمَازِحُ.

١٠٢- وَأَتَّقِي الفَحْشَــاءَ وَالنَّاطِــلاَ(١)

١٠٣- وَقَدْ كَفَى اللَّهُ السَّفِيهَ الْجَاهِلاَ

١٠٤- بَغْيَ الأَذَى وَالأَجْتَنِبُ الْغَافِلاَ

١٠٥- وَيَعْتَرِي مَنْ يَطْلُبُ الْوَسَائِلاَ

النَّاطِلُ: وَاحِدُهَا نَطْلٌ، وَهِيَ [الدَّاهِيَةُ](٢) الشَّنْعَاءُ مِنَ الْقِصَّةِ الْفَحْشَاءِ.

وَقَدْ كَفَى: يَقُولُ: قَدْ كَفَى اللَّهُ السَّفِيهَ الْجَاهِلَ بَغْيَ الأَذَى.

وَالأَجْتَنِبُ: الْمُجَانِبُ لِشَرٍّ الْغَافِلُ عَنْهُ.

وَيَعْتَرِي: يُضِيفُ.

الْوَسَائِلُ: الْمَنَازِلُ، الْوَاحِدَةُ وَسِيلَةٌ.

١٠٦- وَجْهَ الكَرِيمِ وَالْجَوَادَ الْبَــاذِلاَ

١٠٧- وَيُبْغِضُونَ الصُّمْعُرِيَّ الْبَاخِــلاَ

١٠٨- فَقُلْتُ إِذْ عَالَجْتُ دَيْنًا شَاغِلاَ

١٠٩- لاَبُدَّ مِنْ قَوْلِي وَكُنْــتُ قَائِــلاَ

١١٠- يَمِّمْ سُلَيْمَانَ تَجِــدْهُ وَاصِــلاَ

١١١- أَغَــانَ مِنْــهُ حَسَبًــا وَنَائِــلاَ

/ الصُّمْعُرِيُّ: اللَّئِيمُ الصُّلْبُ الْقَبِيحُ الْخَبِيثُ، وَالصُّمْعُرِيُّ أَيْضًا: مَنْ لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ رُقْيَةٌ وَلاَ سِحْرٌ، (٢١٣/أ)
وَالصُّمْعُرِيَّةُ مِنَ الْحَيَّاتِ: الْخَبِيثَةُ.

---

(١) في التفليس (أ د) "وتتقي الفحشاء...".

(٢) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من اللسان (ن ط ل).

يَمَّمَ: قَصَدَ، والأَمُّ: القَصْدُ.

والحَسَبُ: الشَّرَفُ في الآبَاءِ، رَجُلٌ كَرِيمُ الحَسَبِ، وَقَوْمٌ حُسَبَاءُ، وَفِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "الحَسَبُ المَالُ، والكَرَمُ التَّقْوَى"[1]، وَقَالَ:

لَقَدْ جَمَعْتُ لَكُمْ مِنْ جَمْعِ ذِي حَسَبٍ وَقَدْ كَفَيْتُكُمُ التَّرْحَالَ والنَّصَبَا

١١٢- مُحْتَسِبَ الأَجْرِ كَرِيمًا فَاعِلاً

١١٣- تَقْوَى بِهَا زَيَّنَ رَأْيًا كَامِلاً

١١٤- فَسَدَّ مِنْ طَوْلِكَ عِنْدِي طَائِلاً

١١٥- مَا زِلْتَ ذَا طَوْلٍ تُجِيبُ السَّائِلاَ[2]

يَقُولُ: زَيَّنَ تُقَاهُ رَأْيَهُ الكَامِلَ.

فَسَدَّ: يَقُولُ: اتَّخَذَنِي بِالخَيْرِ وَوَجَّهَهُ إِلَيَّ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ السَّدَى، وَهُوَ المَعْرُوفُ، يُقَالُ: أَسْدَى فُلاَنٌ إِلَى فُلاَنٍ مَعْرُوفًا، وَسَدَّى عَلَيْهِ سَدًى كَثِيرًا، كَمَا قَالَ:

* وَمَا رَأَيْنَا أَحَدًا مِنْ أَحَدْ *

* سَدَّى مِنَ المَعْرُوفِ مَا تُسَدِّي *[3]

والطَّوْلُ: الفَضْلُ والقُدْرَةُ، تَقُولُ: إِنَّ فُلاَنًا لَذُو طَوْلٍ فِي قُدْرَتِهِ وَمَالِهِ، وَإِنَّهُ لَيَتَطَوَّلُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ، وَاشْتِقَاقُ الطَّائِلِ مِنَ الطَّوْلِ، تَقُولُ لِلشَّيْءِ الخَسِيسِ الدُّونِ: هَذَا غَيْرُ طَائِلٍ، وَالتَّأْنِيثُ وَالتَّذْكِيرُ فِيهِ سَوَاءٌ كَقَوْلِهِ:

* وَقَدْ كَلَّفُونِي خُطَّةً غَيْرَ طَائِلِ *

١١٦- خَيْرًا وَلاَ تُلْقَى كَذُوبًا مَاطِلاً[4]

(١) الفائق في غريب الحديث ١/٢٨١.

(٢) في ديوانه المطبوع "... تجيبُ السّائلا".

(٣) الرجز في ديوان رؤبة المطبوع / ٤٨ المشطوران (١٢، ١٣) الأرجوزة (١٩) والرواية:

* ما غبتنا أحدًا من أحد *

(٤) في ديوانه المطبوع "خيرًا...".

١١٧- قامَـــتْ وَلاَ تَنْهَزُ حظًا واشِلا(١)

١١٨- قَيْـسٌ تعُـدُّ السَّــادةَ الْبَجَائلاَ

١١٩- فوَجَــدُوا آبــاءَكَ الأفَاضِـــلاَ

الْخِيرُ: الكَرَمُ والهَيْئةُ.

قامَتْ: يَعْنِي قَيْسًا.

وَلاَ تَنْهَزُ: هَذا مَثَلٌ مِثْلُ نَهْزِ الدَّلْوِ: إذَا ضَرَبْتَ بِهَا المَاءَ وَحَرَّكْتَهَا لِتَمْتَلِئَ.

واشِلاً: قَلِيلاً، مِنَ الوَشَلِ، وَهُوَ المَاءُ القَلِيلُ يَتَحَلَّبُ مِنْ صَخْرَةٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ يَقْطُرُ مِنْـهُ قَلِيـلاً قَلِيلاً، وَقَالَ لَبِيدٌ:

وَعَلاَهُ زَبَدُ / المَحْضِ كَمَا   زَلَّ عَنْ ظَهْرِ الصَّفَا ماءُ الوَشَلْ(٢)   (٢١٣/ب

يَقُولُ: أَنْتَ تُعْطِيهِمْ مُبْتَدِئًا كَثِيرًا بِلاَ سُؤَالٍ.

البَجَائِلُ: العِظَامُ، رَجُلٌ بَجِيلٌ: إذَا كَانَ عَظِيمًا بَجِيلاً.

١٢٠- لأُمَّهَــــاتٍ لَــمْ تَكُــنْ ثقَائلاَ

١٢١- إنِّـــي وَلاَ أمْتَــــدِحُ الأرَاذِلاَ

١٢٢- أَخٌ وَخَالٌ لاَ يَنِي مُخَـــامِــلاَ(٣)

١٢٣- يَرْعَاكَ بِالغَيْبِ وَلَيْـــسَ خَاذِلاَ

١٢٤- وَإنْ رَأى ذَاكَ الحَسُودُ الغَائِلاَ

١٢٥- عَادَاهُ إعْلاَنًا وَسِــرًّا دَاخِــلاَ

المُخَامِلُ: المُكَافِئُ، وَالمُخَامَلَةُ: المُكَافَأَةُ.

---

(١) اللسان (و ش ل) وفيه:

"وأنت لا تنهز حظًا واشلا"

وشيءٌ واشلٌ: واجبٌ.

(٢) شاهد لبيد في ديوانه ١٨٧/١ - ط الكويت - تحقيق إحسان عباس. [الوشل: الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة، أي أن العرق انسال على متنه كما يزل الماء عن ظهر الصخرة الملساء].

(٣) في ديوانه "... مخاملا".

أَخٌ وَخَالٌ: يَعْنِي أُمَّ قُرَيْشٍ بَرَّةَ بِنْتَ مُرٍّ أُخْتَ تَمِيمٍ.

وَغَالَنِي: يَغْضَبُ الْغَوَانِي يَفْعَلُ مَا لَا يَجِبُ.

١٢٦- لَا بُدَّ أَنْ يَقْصِدَ أَوْ يُحَاوِلَا

١٢٧- تَغْوِيرَ بَاغٍ يَبْتَغِي الْعَقَافِلَا(١)

١٢٨- بِمُوجِعَاتٍ تَبْلُغُ الْمَقَاتِلَا

١٢٩- تُبْقِي صُدَاعًا وَنَحِيبًا سَاعِلَا

لَا بُدَّ أَنْ يَقْصِدَ هَذَا الْأَخُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ، أَيْ يَعْتَمِدُهُ.

أَوْ يُحَاوِلَ: يُطَالِبَ أَوْ يُزَاوِلَ.

تَغْوِيرَ بَاغٍ، يُرِيدُ تَغْوِيرَهُمْ قَبِيحَ أَمْرِهِمْ. غَوَّرَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ: قَبَّحَهُ وَأَفْسَدَهُ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

* وَغَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى الْعَوَرْ (٢) *

يُرِيدُ قَبَّحَ الرَّحْمَنُ.

وَالْعَقَافِلُ: يَقُولُ: يَبْتَغِي كُلَّ لَبْسٍ وَتَخْلِيطٍ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمْلِ الْعَقَنْقَلِ الْمُتَعَقِّدِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ الْمُخْتَلِطِ الْكَثِيرِ. يَقُولُ: لَا بُدَّ لِلْأَخِ أَنْ يَقْصِدَ بِمُوجِعَاتٍ مِنْ جِرَاحٍ أَوْ شَتْمٍ يَبْلُغُ الْمَقَاتِلَ.

١٣٠- مِنْ وِرْدِ حُمَّى أَسْأَرَتْ عَقَابِلَا(٣)

١٣١- بَلْ بَلْدَةٍ تُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاحِلَا(٤)

١٣٢- تُقْنِعُ الْمَوْمَاةَ طَسْلًا طَاسِلَا(٥)

١٣٣- وَمِنْ لُعَابِ الشَّمْسِ مَوْجًا غَاسِلَا

---

(١) في ديوانه المطبوع "... الْعَقَافِلَا".

(٢) شاهد العجاج في اللسان (ع و ر)، وديوانه/٤.

(٣) اللسان، والتاج (ع ق ب ل).

(٤) اللسان، والتاج (ط ح ل) وفيهما:

* وَبَلْدَةٍ تُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاحِلَا *

(٥) اللسان، والتاج (ط س ل)، وفي ديوانه المطبوع:

* تُقْنِعُ الْمَوْمَاةَ طَسْلًا طَاسِلَا *

الوِرْدُ: الحُمّى، ورَجُلٌ مَوْرُودٌ: مَحْمُومٌ.

وأسأرَت: أبقَتْ.

عقابيلُ: بقايا مِنْ حُمّى، عُقبُولٌ وعُقابيلُ.

والقَتامُ: الغُبارُ.

والطّاحِلُ: الطُّحْلُبُ، وهُوَ خُضْرَةٌ إلى سَوادٍ /. (١٢٤:)

والمَوْماةُ: القَفرُ.

تُقنَعُ المَوْماةُ هَذِهِ البَلْدَةَ: تُلبِسُها.

طَسْلاً: سَرابًا كَثِيرًا، وماءٌ طَسْلٌ وطَهْسَلٌ: إذا كانَ كَثيرًا، ولُعابُ شِبهُ بِمُخاطِ الشَّيطانِ يَسيلُ مِنَ السَّماءِ في شِدّةِ الحَرِّ إذا رَكَدَتِ الرِّيحُ.

عاسِلاً: يَضطَرِبُ، يَعنِي السَّرابَ.

١٣٤- تَصقُلُ مِنْ أحْدابِها المَصاقِلا

١٣٥- تَراهُ غَمْرًا مَرَّةً وضاحِلا

١٣٦- يَمطُو مَطاها القُلُصَ الذَّوامِلا

١٣٧- إذا القُرُوضُ اضطَمَّتِ الحَقائِلا[١]

تَصقُلُ الشَّمسُ: تُوضِحُ.

الأحْدابُ: ما ارتَفَعَ مِنَ الأرضِ، الواحِدُ حَدَبٌ.

غَمْرًا: يَعنِي السَّرابَ، أي كَثِيرًا.

ومَرّةً ضاحِلاً: قَليلاً، تَراهُ مَرّةً يُغطّي الشُّخُوصَ ومَرّةً يَنحَسِرُ عَنها.

يَمطُو: يَمُدُّ مَطا هَذِهِ الأرضِ، أي مَتنَها وظَهرَها.

والذَّوامِلُ في سَيرِها، وهُوَ فَوقَ العَنَقِ.

---

(١) النسخة (ح ق ن) بدون عزو، وروايته:

* إذ القُرُوضُ اضطَمَّتِ الحَقائِلا *

وَالْعُرُوضُ عُرُوضُ الرِّحَالِ، الْوَاحِدُ عَرْضٌ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ الْهَاءَ قُلْتَ: غُرْضَةٌ بِضَمِّ الْغَيْنِ.

اضْطَمَتْ: ضَمَّتْ.

الْحَقَائِلُ: بَقَايَا تَبْقَى فِي الْبَطْنِ مِنَ الْعَلَفِ، الْوَاحِدَةُ حَقْلَةٌ.

١٣٨- كَلَّفْتُهَا ذَا شِرَّةٍ مُرَاكِلاَ

١٣٩- أَعْيَسَ لاَ كَزًّا وَلاَ مُوَاكِلاَ[1]

١٤٠- إِذَا الْوَسِيقُ اسْتَرْجَفَ الْبَرَاطِلاَ[2]

١٤١- وَالْهَامُ تَدْعُو الْبُومَ وَيْلاً وَائِلاَ[3]

يَقُولُ: كَلَّفْتُ هَذِهِ الأَرْضَ بَعِيرًا ذَا شِرَّةٍ: ذَا نَشَاطٍ.

مُرَاكِلٌ: يُرَاكِلُ الأَرْضَ بِقَوَائِمِهِ.

أَعْيَسُ: أَبْيَضُ تُخَالِطُهُ حُمْرَةٌ.

الْكَزُّ: الَّذِي لَيْسَ بِسَمْحٍ.

وَالْمُوَاكِلُ: الَّذِي لاَ يُعْطِي كُلَّ مَا عِنْدَهُ، يَتَقَاعَسُ وَيَتَبَاطَأُ.

وَالْوَسِيقُ: الطَّرْدُ.

وَاسْتَرْجَفَ: حَرَّكَ.

وَالْبَرَاطِلُ: حِجَارَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ بِقَدْرِ ذِرَاعٍ وَأَقَلَّ، شِبْهُ رُءُوسِ الإِبِلِ بِهِ، الْوَاحِدُ بِرْطِيلٌ.

وَالْهَامُ تَدْعُو الْبُومَ وَيْلاً، يُرِيدُ كَأَنَّهُ تَكْلاَنُ فِي صَوْتِهِ.

١٤٢- أَلْقَيْتُ عَنِّي لَيْلَهَا عَثَاكِلاَ

١٤٣- كَأَنَّ تَحْتِي صَخِبًا جُلاَجِلاَ

٢/ب) ١٤٤- / قَدْ شَاطَ مِنْ تَسْوِيفِهِ مَبَاوِلاَ

١٤٥- تَرَى بِصَفْحَتَيْ عُنُقِهِ مَاكِلاَ

---

(١) فى ديوانه المطبوع "... لا كزًّا ...".

(٢) فى الأصل "استرخل البراطلا" والمثبت من ديوانه المطبوع؛ ويتفق مع ما ورد فى الشرح.

(٣) اللسان (و ى ل) وفيه: "والهام يدعو...".

عثاكل: جماعات بعضها لأسِّ بعض.
صخبًا: يريد حمارًا كثير النهيق.
وجلاجل في صوته.
وعدق عثكول: إذا تراكب بعضه فوق بعض.
قد شاط: يعني الحمار احترق نشاطًا من تسويفه من شمه مواضع أبوالها.
وصفحا كل شيء: جانباه.
والمآكل: المعاض، يريد موضع العض، الواحد مأكل.

١٤٦- مِـنْ نهـشٍ كدّاماته مُباتلا
١٤٧- وَحَلَقـا مِـنْ رَكْضِهَا بَوَازِلا
١٤٨- فى نَحْرِ جَأْبٍ يرفعُ الصَّواهلا
١٤٩- طُـرّادِ ستٍّ يَخْجُلُ المخاجلا

النهش: تناول بالفم وعض بتناول من بعد.
مُباتل: مواضع القطع، الواحد مبتل، يقال: بتله: إذا قطعه.
وحلقا من ركضها: يعني من رمحها، يقول: ترى آثار الحوافر في الحمار كأنها حلق في جلده.
بوازل: قواطع، بزلن الجلد: قطعنه وشققنه.
في نحر جأب: يقول: هذا الرمح في النحر والعض في مواضع غير النحر.
والجأب: غليظ.
طرّاد ست: يعني ست أتن.
يخجل: يفعل فعل الغراب لا يعدو مستويًا من مرحه ونشاطه.

١٥٠- تراه في إحدى اليدين زاملا [١]
١٥١- كأنّما شُـدَّ هجـارًا شاكـلا
١٥٢- يرعى تـلاعَ النّجفِ المُباقـلا

---

(١) اللسان، والتاج (ز م ل) بدون عزو.

١٥٣- والصَّحْصَحَانِيْنِ وبِنَزْوٍ وَاقِلاً[١]

زَامِلٌ: يَعْدُو فِي شِقٍّ كَأَنَّهُ قَدْ عُقِلَ بِهِجَارٍ، وَالهِجَارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ فِي حَقْوِهِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى يَدَيْـهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الهِجَارُ مُخَالِفُ لِلشِّكَالِ، تُشَدُّ يَدُ الفَحْلِ إِلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ، يَقُولُ: هَجَرْتُ البَعِيرَ فَهُوَ مَهْجُورٌ.

شَاكِلٌ: ذُو شِكَالٍ.

وَالتَّلاَعُ: مَسَايِلُ المَاءِ مِنَ الشَّرَفِ إِلَى الوَادِي.

(٢١٥/أ) وَالنَّجَفُ: مُرْتَفِعٌ مِنَ الأَرْضِ لَيْسَ بِسَهْلٍ وَلاَ جَبَلٍ كَأَنَّهُ / كَذَّانٌ مُسْتَدِيرٌ مُشْرِفٌ علـى مَـا حَوْلَهُ.

وَالمَبَاقِلُ: مَوْضِعُ البَقْلِ.

والصَّحْصَحَانُ، وَالصَّحْصَحُ، والصَّحْصَاحُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ.

وَالنَّزْوُ: الوَثَبَانُ، وَمِنْهُ تَصَعَّادُ التَّيْسِ وَنَحْوِهِ.

وَالوَاقِلُ: الَّذِي يُحْسِنُ الدُّخُولَ بَيْنَ الجِبَالِ، تَقُولُ: وَقَلَ يَقِلُ وَقْلاً، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ التَّوَقُّلِ، يُقَالُ: وَقِلٌ، وَوَقْلٌ، يَقُولُ: كَأَنَّ هَذَا الحِمَارَ فِي نَزَوَانِهِ يَتَوَقَّلُ فِي الجَبَلِ.

١٥٤- قَفًا كَسِيسَاءِ المُعَنَّــى قَافِــلاَ

١٥٥- يَرْكَبُ قَيْنَاهُ وَقِيعًا نَاعِــلاً[٢]

١٥٦- أَسْمَرَ مِنْ تَقْلِيبِهِ الصَّـلاَصِلاَ

١٥٧- يَنْجُلُ شَذَّانَ الحَصَى المَنَاجِلاَ

أَرَادَ ذَا وَاقِلاً قَفًا.

وَالسِّيسَاءُ: قُرْدُودَةُ الظَّهْرِ[٣]، فَشَبَّهَ القُفَّ بِصَلاَبَتِهِ وَيُبْسِهِ.

وَالمُعَنَّى: البَعِيرُ الَّذِي يُحْبَسُ عَنِ الضِّرَابِ.

---

(١) في ديوانه المطبوع "والصَّحْصَحَانِ...".

(٢) نسخات (ر ق ع)، وفي اللسان (ق ع ل) بدون عَزْو.

(٣) في اللسان (ق ر د) "قُرْدُودَةُ الظَّهْرِ: ما ارتفع من ثَبَجِه. أبو عَمْرو: السِّيساءُ من الفَرَسِ: الحارِكُ، ومن الحِمَارِ: الظَّهْرُ. وقال أبو مالك: القُرْدُودَةُ: هي الفَقَارَةُ نَفْسُها".

قافلاً: يابسًا.

يركبُ قُنّاهُ: القُنّ: موضعُ القَيْدِ مِنَ الوَظِيفِ، يَعْنِي قُنّيْ هَذَا البَعِيرِ.

وَقِيفا: حَافِرٌ صُلْبٌ.

ناعلاً: لا يحتفي كأنَّ لَهُ نَعْلاً مِنْ صَلابَتِه.

أسْمَرُ: يَعْنِي الحافِرَ إذا اسْوَدَّ أوْ سَمُرَ كانَ أصْلَبَ لَهُ.

والصَّلاصِلُ: الحِجارةُ الصِّغارُ، الواحدُ صُلْصُلٌ، وقالَ الأصمعيُّ: الصَّلاصِلُ: هِيَ الأرْضُ ذاتُ الحِجارةِ مِنْ صِغارٍ وكِبارٍ، وقالَ غَيْرُهُ: الصُّلْصُلَةُ[1]: كُلُّ حَجَرٍ قَدْرَ ما يُقِلُّهُ الرَّجُلُ أوْ فَوْقَ ذَلِكَ أمْلَسَ يَكُونُ فِي بُطُونِ الأوْدِيَةِ، ولَيْسَ فِي بابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تُشْبِهُهَا، وقالَ آخَرُ: يُقالُ: ضَنْضَنَةٌ، وصُلْصُلَةٌ.

يَنْجُلُ: يَرْمِي بِحَوافِرِهِ.

شَذَّانُ: ما شَذَّ مِنْهُ وتَفَرَّقَ.

١٥٨- قَذْفَ الْمُرامِي دَاوَلَ الْمُداوِلاَ

١٥٩- قَدْ طَاوَعَتْ مِنْ مَشْقِهِ الْخَصَائِلاَ

١٦٠- زَرًّا وَلَمَّا تُعْطِهِ النَّخَائِلاَ

١٦١- [وَأَضْمَرَتْ إِلاَّ] عَقِيمًا حَائِلاَ[2]

القَذْفُ: الرَّمْيُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، نَحْوَ الرَّمْيِ بِالسِّهامِ والحَصَى والكَلامِ.

والمُرامِي [ ][3] رَمْيًا، يَقُولُ: طاوَعَتْهُ الأتُنُ مِنْ مَشْقِهِ بِحَوافِرِهِ، وكُلُّ ضَرْبٍ / خَفِيفٍ (٢١٥/ب) أوْ عَضٍّ خَفِيفٍ فَهُوَ مَشْقٌ.

والخَصائِلُ الواحِدَةُ خَصِيلَةٌ: كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ فِي عَصَبَةٍ.

والزَّرُّ: العَضُّ.

---

(١) في اللسان (ص ل ل): "الصُّلْصُلَةُ بِضَمِّ الصادِ وفَتْحِ اللامِ وكَسْرِ الصادِ الثانِيَةِ، والجَمْعُ صَلاصِلُ، ضَنْضَنَةٌ، وصُلْصُلٌ، وصَلْصَلٌ، وصَلاصِلُ: غَلِيظَةٌ، وهِيَ بَعْضُ الحِجارَةِ الَّتِي يُقِلُّها الرَّجُلُ".

(٢) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، وأثبت من ديوانه المطبوع.

(٣) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

ولمّا تُعْطه: الأنثى.

النّخائلُ وَالوَاحِدَةُ نَخيلَةٌ، يُريدُ النُّصحَ: أيْ تُعطيهِ عَلى كُرْهٍ إنْ أعطَتْهُ.

وأضمَرَتْ إلاّ عَقيمًا: لاَ تَحْمِلُ.

١٦٢- مِنْ نُعَرِ الصَّيْفِ الوِحَامَ الآفِلاَ

١٦٣- يُصْبِحْنَ مِنْ تَشْلاَلِه ذَوَابِــلاَ

١٦٤- تَلْويحَكَ النَّبْعِيَّــةَ العَوَاطِــلاَ

١٦٥- يَمْعَجْنَ لاَ عُصْلاً وَلاَ حَنَابِــلاَ

النُّعَرُ: الأَوْلاَدُ(١)، يُقَالُ: مَا حَمَلَتْ نُعَرَةً قَطُّ(٢)، أيْ وَلَدًا، لِلْوَاحِدَةِ، وَقَالَ آخَرُ: هُــوَ مَــا أجنَّتْ في أرْحَامِها قَبْلَ أنْ يَتِمَّ خَلْقُهُ، وَأنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ رِكَابًا تَرْمِي بِأجِنَّتِهَا مِــنْ شِــدَّةِ السَّيْرِ:

* وَالشَّدْنِيَّـاتُ يُسَـاقِطْـنَ النُّعَــرْ *

* خُوصَ العُيُونِ مُجْهَضَاتٍ مَا اسْتَطَــرْ (٣) *

خُوصٌ: مُخيطَةٌ.

وَاستَطَرْ: يُقَالُ: طَرَّ شَعْرُهُ: إذَا نَبَتَ.

وَالوِحَامُ: الحَمْلُ، وَأصْلُهُ الشَّهْوَةُ عَلَى الحَمْلِ، يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الحُبْلَى إذَا اشْتَهَتْ شَيْئًا: وَحِمَتْ، فَهِيَ تَحِمُ وَحْمًا، فَهِيَ وَحْمَى بَيِّنَةُ الوِحَامِ، وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: وَحِمَتِ المَرْأةُ فَهِيَ تَــوْحَمُ، وَتِيحَمُ، وَتَاحَمُ، وَهِيَ وَحْمَى، وَقَدْ وَحَّمْنَاهَا: ذَبَحْنَا لَهَا.

وَالآفِلُ: الذَّاهِبُ.

وَتَشْلاَلُهُ: تَطْرَادُهُ.

ذَوَابِلاً: يُبْسًا.

---

(١) في اللسان (ن ع ر): "النُّعَرُ: أولادُ الحَوامِلِ إذا صَوَّتَتْ".

(٢) تمام العبارة في اللسان (ن ع ر) "يقالُ: ما حَمَلَتِ النّاقةُ نُعَرَةً قَطُّ".

(٣) المشطور الأول في اللسان (ن ع ر)، والمشطوران في اللسان (ط ر ر) وبعدها ثلاثة مشاطير، والعجاج يصفُ إبلاً أجهضَتْ أولادَها قبل طُرُورِ وَبَرِها.

تلويحك: تضميرك، يقول: ضمرن كتلويحك.

النبعية: يريد القسي التي تعمل(١) من النبع، وهو شجر.

والعواطل: التي لا أوتار عليها.

يمعجن في سيرهن، والمعج: التقلب في الجري، تقول: معج الحمار، وهو يمعج معجًا: إذا جرى في كل وجه جريًا سريعًا.

لا عصلا: لا عوجًا يبسًا.

والحنابل: القصار، الواحد حنبل.

١٦٦- مُتَّسِقَاتٍ تَخْبِطُ الأَخَاضِلا

١٦٧- حَتَّى تَجَرَّمْنَ الرَّبِيعَ الزَّائِلا

١٦٨- وَمَارَ لِبْدُ الحَوْلِ عَنْ جُدَائِلا

١٦٩- وَادَّرَعَتْ مِنْ قِهزِهَا سَرَابِلا(٢)

متسقات: منضمات، والاتساق: الانضمام والاستواء، كما يتسق القمر إذا تم واستوى، / واستوسقت الإبل: إذا اجتمعت وانضمت، والراعي يسقها، أي يجمعها، وقول الله تبارك (٢١٦/أ)
وتعالى: ﴿والليل وما وسق﴾(٣) أي وما جمع، ﴿والقمر إذا اتسق﴾(٤) أي تم وامتلأ.

والخبط: شدة الوطء بأيدي الدواب، وتقول: تخبطت الشيء: توطأته.

والأخاضل: كل نبت قد يترشرش نداه فهو نبت خضل.

تجرمن: خرجن من الربيع، تقول: قد جرمنا هذه السنة، أي خرجنا منها، وتجرمت السنة، والشتاء، والصيف.

والزائل: الذي قد ذهب وقته.

مار: سقط، وأصل مار يمور: ذهب وجاء.

---

(١) في الأصل "التي يعمن" والمثبت هو الصواب.

(٢) ساقطة (في هـ ز) وفيه: "... قهزها... بفتح القاف.

(٣) سورة الانشقاق الآية /١٧.

(٤) سورة الانشقاق الآية /١٨.

وَنَبِيذُ الخَوْنِ: مَا تَلَبَّدَ مِنْ عَقِيقَةِ السَّنَةِ، والعَقِيقَةُ: الشَّعْرُ أو الوَبَرُ الَّذِى يُولَدُ وهو عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَيَّرُ عَقِيقَةً، وَإِنْ لَمْ يُولَدْ بِهِ.

وَالخَدَائِلُ: الحِبَالُ، فَأَرَادَ أَنَّهَا مُدْمَجَةُ الخَلْقِ.

وَادَّرَعَتْ: لَبِسَتْ.

وَالنَّهْزُ: القَزُّ، يَقُولُ: لَمَّا أَكَلَتِ الرَّبِيعَ وَسَمِنَتْ أَلْقَتْ شَعْرَهَا وَنَبَتَ شَعْرٌ جَدِيدٌ.

١٧٠- أَطَارَ عَنْهَا الخِرَقَ الرَّعَابِلاَ(١)

١٧١- مَمْسُودَةً أَصْلاَبُهَا جَوَادِلاَ

١٧٢- جَدَّدَ مِنْهَا جُدَدًا عَسَاقِلاَ(٢)

١٧٣- تَجْرِيدَكَ المَصْقُولَةَ السَّلاَئِلاَ(٣)

الرَّعَابِلُ: الخِلْقَةُ، وَالوَاحِدَةُ رُعْبُولَةٌ، وَرَعَابِيلُ لِلْخِرَقِ المُتَمَزِّقَةِ، وَرَعْبَلْتُ اللَّحْمَ، وَأَنَا أُرَعْبِلُهُ رَعْبَلَةً، وَالشِّوَاءُ المُرَعْبَلُ يُقَطَّعُ حَتَّى تَصِلَ النَّارُ إِلَى اللَّحْمِ فَتُنْضِجَهُ.

وَالمَمْسُودَةُ: المَطْوِيَّةُ الخَلْقِ، وَامْرَأَةٌ مَمْسُودَةٌ: مَطْوِيَّةٌ مَمْشُوقَةٌ.

وَالجُدَدُ: الخُطُوطُ.

وَالعَسَاقِلُ: [قِطَعُ السَّرَابِ](٤). وَالعُسْقُولُ:(٥) تَلَمُّعُ السَّرَابِ وَتَبَاضُهُ، وَقِطَعُ السَّرَابِ عَسَاقِيلُ، وَإِذَا رَأَيْتَ قِطَعًا مُتَفَرِّقَةً مِنَ السَّرَابِ [ ](٦).

وَالمَصْقُولَةُ: السُّيُوفُ، وَسَيْفٌ سَلِيلٌ، وَجَمْعُهُ سَلاَئِلُ.

١٧٤- دَوِّى بِهَا لاَ يَعْذِرُ العَلاَئِلاَ(٧)

---

(١) اللسان (ل هـ ز).

(٢) اللسان، والتاج (ع س ق ل) وفيهما "خَرَّدَ منها ...".

(٣) اللسان، والتاج (ع س ق ل).

(٤) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من اللسان (ع س ق ل).

(٥) في اللسان (ع س ق ل): "والعَسْقَلُ، والعَسْقَلَةُ، والعُسْقُولُ، كُلُّه تَلَمُّعُ السَّرَابِ وتَرَيُّعُه".

(٦) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٧) اللسان (د و ى).

١٧٥- وَهْوَ يُصَادِي شُزَّبًا مَثَائِلا[١]

١٧٦- إِذَا اسْتَصَامَ اسْتَقْبَلَ الأَصَائِلا

١٧٧- مُسْتَوْئِلاً مَرًّا وَمَــرًّا نَائِــلا

/ عَلاَئِلُ: مُعْتَلَّةٌ. (٢١٦/ب)

وَيُصَادِي: يُدَارِي وَيُرْفِقُ، وَيُقَالُ: لِلرَّجُلِ الْمُتَعَبِ بِالأَمْرِ يُفَكِّرُ فِيهِ وَيُدَبِّرُهُ: يُصَادِيهِ، قَالَ العَجَّاجُ:

" بَاتَ يُصَادِي أَمْرَ حَزْمٍ أَخْصَفَا "[٢]

وَالأَخْصَفُ: الَّذِي يُظْلِمُ مَرَّةً وَيَتَبَيَّنُ أُخْرَى، وَيُرْوَى: "مُخْصَفًا": أَيْ مُحْكَمًا.

وَالشُّزَّبُ: الضُّمَّرُ.

وَالمَثَائِلُ، أَيْ أَمْثَالٌ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

اسْتَصَامَ، يُقَالُ: صَامَتِ الشَّمْسُ حِينَ تَسْتَوِي فِي مُنْتَصَفِ النَّهَارِ.

وَالأَصَائِلُ جَمْعُ أَصِيلٍ، وَهُوَ العَشِيُّ، وَيُجْمَعُ عَلَى الأُصُلِ، وَتَصْغِيرُهُ أُصَيْلاَنٌ، وَتَقُولُ: لَقِيتُهُمْ مُؤْصِلاً، أَيْ بِالأَصِيلِ.

مُسْتَوْئِلاً: اسْتَوْأَلَ فِي رَأْسِ الجَبَلِ: أَيْ نَجَا إِلَيْهِ، وَأَلَ إِلَيْهِ يَئِلُ وَأْلاً، وَالمَوْئِلُ: المَلْجَأُ.

وَالمَرُّ: هِيَ المَرَّةُ، تَقُولُ: فِي المَرَّةِ الأُولَى وَفِي المَرِّ الأَوَّلِ.

نَائِلٌ: لاَ يَدْرِي [   ][٣].

١٧٨- حَتَّى إِذَا مَا أَهْيَــجَ الجَــدَاوِلاَ

١٧٩- مِنَ المِعَى وَالرَّوْضَ وَالسَّلاَسِلاَ

١٨٠- وَأَخْلَفَ الوُقْطَــانَ وَالمَآجِلاَ[٤]

---

(١) اللسان (د و ى) وفيه:

" وَهْوَ يُصَادِي شُزَّبًا مَثَائِلاً "

(٢) شاهد العجاج ليس في ديوانه.

(٣) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٤) اللسان (م ج ل، و ق ط)، والتاج (م ج ل) وفيهما: "... الوقطان..." بكسر الواو، وفي ديوانه مطبوع "وخالف الوقطان...".

١٨١- وكَانَ مَـدَاغُ السَّفَـا مَعَابِلا(١)

أهْيَجَ: أىْ وجَدَ الحمارُ الأنهارَ يَبِسَ بَقْلُها، وهِيَ الجَدَاوِلُ واحِدُها جَدْوَلٌ، يُقَالُ: هَـاجَ البَقْلُ: إذا اصفَرَّ وَطَالَ، وهُوَ هائِجٌ، وهَاجَتِ الأرْضُ، فَهِيَ هَائِجَةٌ.

والمِعَى: مَسِيلٌ صَغِيرٌ مِنْ مَذَانِبِ الأرْضِ، وكُلُّ مِذْنَبٍ بالخَضِيضِ يُنَاهِي مِذْنَبًا بالسَّنَدِ، فَالَّذِى فِى السَّنَدِ هُوَ المِذْنَبُ، قَالَ:

* تَحْبُو إلَى أصْلابِهِ أمْعَاؤُهُ (٢)*

وقِيلَ: المِعَى: مَوْضِعٌ.

والرَّوْضُ: جَمْعُ رَوْضَةٍ: كُلُّ مَكَانٍ مُسْتَدِيرٍ فِيهِ نَبْتٌ وَمَاءٌ، وكَذَلِكَ الحَدِيقَةُ.

والسَّلاسِلُ مِنَ الرَّمْلِ: القِبَصُ الصِّغَارُ المُتَقَطِّعَةُ، عَنْ أبِى عَمْرٍو الشَّيْبَانِىِّ، وقَالَ غَيْرُهُ: مَا تَعَقَّدَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وقَالَ:

* وبَيْنَ الحِبَالِ العُفْرِ ذَاتِ السَّلاسِلِ (٣)*

وأخْلَفَ: يَعْنِي الحِمَارَ.

والوَقْطَانُ(٤): أماكِنُ صُلْبَةٌ تُمْسِكُ المَاءَ كالنُّقْرَةِ، والوَاحِدُ وَقْطٌ.

والمَآجِلُ: مِثْلُ الصَّهَارِيجِ، الوَاحِدُ مَأْجَلٌ.

٢١٠/أ) والسَّفَا: شَوْكُ البُهْمَى، يَقُولُ: / كَانَ لَدَاغُ السَّفَا حِينَ جَفَّ يَطْعَنُ. أىْ قَوَائِمَهَا كالمَعَابِلِ، وَهِيَ المَشَاقِصُ، وكُلُّ نَصْلٍ عَرِيضٍ طَوِيلٍ مِعْبَلَةٌ.

---

(١) فى ديوانه المطبوع "وكَانَ لَدَاغُ..." كما ورد فى الشرح.

(٢) الرجز بروايته فى اللسان (م ع ى) وفيه: "تحبو..." وهو فى ديوانه المطبوع ١/٤ المشطور رقم (٢٩).

(٣) الشاهد عجز بيت لذى الرمة فى ديوانه ٢/١٣٤٠، وصدره:

* لأدمانة مِنْ وَحْشِ بَيْنَ سُوَيْقَةٍ *

[لأدمانة: يعني ولد الظبية؛ الحبال العفر: التى تضرب إلى حمرة؛ ذات السلاسل: يريد الرمل قد انعقد بعضه ببعض].

(٤) جمع وقط: وقطان. (اللسان/و ق ط).

١٨٢- وَحَرَّقَ الصَّيْفُ أُجَاجاً شَاعِـلاَ

١٨٣- ذَا هَبَوَاتٍ تَنْشُفُ السَّمَائِـلاَ[١]

١٨٤- وَلَوَّحَتْ نَهْدَ القُصَيْرَى ذَابِلاَ[٢]

١٨٥- مِشْحَى يُبَقِّي مَـاءَهُ أَوْ آبِـلاَ

الأجاج: شدة الحر، ويقال: اشتدت أجة الصيف. وقال ذو الرمة:

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ ... بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطُبُ[٣]

والأجاج: الماء المر.

والهبوات: واحدها هبوة، وهو غبار ساطع في الهواء مع ريح كأنه دخان.

والسمائل: بقايا الماء، واحدته سملة تجمع فعائل، ويقال: سمل، وسملت الحوض: أي نقيته من الحمأة.

ولوحت: أعطشت، والتلوح: العطش.

والنهد: الجسم المشرف.

والقصيرى: الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن، قال أبو عبيد: أسفل الأضلاع، وهي أيضا الواهنة، وقال:

* نَهْدُ القُصَيْرَى تَزْلِيهِ خُصَلَهْ *

والذابل، والمصدر الذبول، والفعل ذبل يذبل، وهو دقة شيء قد كان ريان من النبات والحيوان.

---

(١) اللسان، والتاج (س م ل) وفيهما "... تنشف...".

(٢) في ديوانه المطبوع "... نهدي...".

(٣) اللسان (أ ج ج) عجز البيت فقط برواية:

* بأجة نش عنها الماء والرطب *

والشاهد في ديوان ذي الرمة ١/٣٥ ط دمشق تحقيق عبدالقدوس أبو صالح. [معمعان الصيف: شدة الحر وتلهبه، هب له: استيقظ له، أي الحمار، الأجة: التوهج، نش عنها الماء والرطب: يريد نشف عن الأجة، أي من أجلها، وهي منشورة].

مِشْحَى مِفْعَلٌ مِنْ شَحَا فَاهُ: إذا فتحه لِلنَّهيق، كقولك: مِغزى مِنْ غزوتُه، ومِقْضَى مِنْ قضيتُه.

١٨٦- كَالآبِقِ العُرْيَانِ أَمْسَى بَاهِلاَ
١٨٧- هَاجَ [بِهِنّ] [(١)] تَنْتَحِي مُهَاجِلاَ
١٨٨- فِي الشَّدِّ إِذْ سَاجَلْتَهُ مُسَاجِلاَ
١٨٩- يَقْرُو بِهِنَّ الأَعْيُنَ الضَّوَاهِلاَ[(٢)]

الآبِقُ: العَبْدُ الهَارِبُ، وَهُوَ الإِبَاقُ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلاَ كَدِّ عَمَلٍ، وَهَذَا الحُكْمُ فيه أَنْ يُرَدَّ، فَإِذَا كَانَ مِنْ كَدِّ عَمَلٍ أَوْ خَوْفٍ لَمْ يُرَدَّهُ، خَاصَمَ رَجُلٌ إِلَى يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ / فَقَالَ: إِنَّ هَذَا ٢١/ب
بَاعَنِي عَبْدًا آبِقًا، فَقَالَ ابْنُ يَعْمَرَ: أَلاَ قُلْتَ: أَبُوقًا.

وَالْبَاهِلُ: المُهْمَلُ المُتَرَدِّدُ بِلاَ عَمَلٍ، وَالرَّاعِي بِلاَ عَصًى.

مُهَاجِلٌ يَأْخُذُ الحُزُونَ، وَاحِدُهَا هَجْلٌ، وَهُوَ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ.

وَالشَّدُّ: العَدْوُ.

وَالمُسَاجَلَةُ: المُبَارَاةُ فِي الأَمْرِ، أَيّ الاثْنَيْنِ يَغْلِبُ صَاحِبَهُ.

يَقْرُو: يَتْبَعُ وَيَقْصِدُ، قَرَوْتُ إِلَيْهِمْ قَرْوًا، وَقَالَ:

«أَقْرُوا إِلَيْهِمْ أَنَابِيبَ القَنَا قِصَدًا»[(٣)]

وَالعَيْنُ: العَيْنُ الجَارِيَةُ النَّابِعَةُ مِنَ المَاءِ.

وَالضَّوَاهِلُ: جَمْعُ ضَاهِلَةٍ، أَيْ قَلِيلَةُ المَاءِ نَزْرَتُهُ.

١٩٠- فَلَوْ رَجِيلٌ يَنْتَحِي رَجَائِلاَ
١٩١- يَتْرُكْنَ حِفَافَ الحَصَى غَرَابِلاَ
١٩٢- وَهُوَ يُغَنِّيهَا غِنَاءً زَاجِلاَ[(٤)]

---

(١) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من ديوانه المطبوع، وفيه "... تنتحي مُهاجلا".
(٢) اللسان، والتاج (ض هـ ل).
(٣) اللسان (ق ر ا، ق ص د) بدون عزو، يريد أمشي إليهم على كسر الرماح.
(٤) التاج (ز ج ل) بدون عزو.

١٩٣- أبحَّ فــي بُحتــــه جُلاَجِــلاَ

القَلْوُ: السَّرِيعُ في سَيْرِه، والقَلْوَةُ: الدَّابَّةُ تَقْلُو بِصَاحِبِهَا قَلْوًا، وَهُوَ تَقَدُّمُهَا في السَّيْرِ في سُرْعَةٍ، تَقُولُ: جَاءَ يَقْلُو بِهِ حِمَارُهُ.

وَالرَّجِيلُ: المَشَّاءُ الصَّبُورُ.

وَيَنْتَحِي: يَعْتَمِدُ.

وَالرَّجَائِلُ، الوَاحِدَةُ رَجِيلَةٌ.

وَالخُفَافُ: مَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا وَخَفِيفًا.

غَرَابِلاً: مُغَرْبَلاً.

يُغَنِّيهَا: يُرِيدُ النَّهِيقَ.

وَالزَّاجِلُ مِنَ الزَّجَلِ، وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ، تَقُولُ: حَادٍ زَجِلٌ، وَمُغَنٍّ يَزْجُلُ زَجْلاً، هَذَا النَّعْتُ لِلْمُغَنِّي فَجَعَلَهُ زَوْنَةً لِلْغِنَاءِ.

وَجُلاَجِلُ: في صَوْتِهِ جَلْجَلَةٌ.

١٩٤- مِنْ نَهْمِهِ الحَشْرَاجَ وَالــوَلاَوِلاَ
١٩٥- يُلْقِي عَلَى الأَصْلاَءِ كِفْلاً كَافِلاَ
١٩٦- كَالنَّوْطِ مِنْ تَعْرِيضِهِ الجَحَــافِلاَ
١٩٧- فَلاَ تَرَى إِذْ أَعْرَضَ القَبَائــلا[١]

النَّهْمُ: الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ فِي الصَّدْرِ، وَهُوَ النَّهِيمُ، فَيَقُولُ: هُــوَ يُحَــشْرِجُ، وَيُوَلْــوِلُ، وَهِــيَ الحَشْرَجَةُ.

وَالأَصْلاَءُ: جَمْعُ صَلاً، وَهُوَ مَا عَنْ يَمِينِ الذَّنَبِ وَشِمَالِهِ، وَهُمَا صَلَوَانِ، كَالكِفْلِ الَّذِي يُلْقَى خَلْفَ الرَّجُلِ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُحْوَى حَوْلَ الرَّحْلِ كَالنَّوْطِ، / شَبَّهَ رَأْسَهُ بِالشَّيْءِ المُعَلَّقِ. (٢١٨/أ)

وَالنَّوْطُ: القُفَّةُ يُجْعَلُ فِيهَا تَمْرٌ أَوْ مَا كَانَ يُعَلَّقُ مِنْ مَحْمِلٍ وَغَيْرِهِ.

---

(١) اللسان (غ ر ض) وفيه:

* كَأَنَّ حَيْثُ غَرْضُهُ تَغَبَّنَلا *

وَالقَبَائِلُ: جَمْعُ قَبِيلَةٍ، وَهِيَ مِنَ الرَّأْسِ كُلُّ فِلْقَةٍ قَدْ قُوبِلَتْ بِالأُخْرَى، وَكَذَلِكَ قَبَائِلُ العَرَبِ.

١٩٨- مِنَ الصُّبَيَّيْـــنِ وَحِنْـــوًا نَاصِلاً [١]

١٩٩- أَشْرَفَ مِنْ حَرْفِ القَفَا صُنَادِلاً [٢]

٢٠٠- مِنْ بَيْـــنِ لَحيَيْـــهِ لِسَانًـــا مَائِـــلاً

٢٠١- فِي مِثْلِ جُحْرِ الذِّئْبِ يَكْسُو الفَائِلاً

الصُّبَيَّانِ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ وَأَصْلاهُمَا، وَحِنْوُ اللَّحْيِ: مَا اعْوَجَّ مِنْهُ.

وَالحِنْوُ: كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اعْوِجَاجٌ، وَالجَمْعُ الأَحْنَاءُ، وَكَذَلِكَ حِنْوُ الحِجَاجِ وَالأَضْلاعِ، وَكُـــلُّ خَشَبَةٍ قَدِ انْحَنَتْ فِي إِكَافٍ أَوْ قَتَبٍ أَوْ سَرْجٍ فَهُوَ حِنْوٌ، وَكَذَلِكَ فِي العِقَـــابِ[٣]، وَالجِبَـــالِ، وَالأَوْدِيَةِ، كُلُّ مُنْعَرِجٍ وَاعْوِجَاجٍ فَهُوَ حِنْوٌ.

وَالنَّاصِلُ: الخَارِجُ.

وَالصُّنَادِلُ: الشَّدِيدُ، وَمِنَ الحُمُرِ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ الضَّخْمُ الرَّأْسِ.

وَاللَّحْيَانِ: العَظْمَانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا مَنَابِتُ الأَسْنَانِ مِنْ كُلِّ لَحْيٍ، وَالجَمِيعُ الأَلْحِي، فَيَقُـــولُ: لِسَانُهُ يُغَطِّي الفَائِلَ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي الوَرِكِ.

٢٠٢- مِنْ مَجِّ شِدْقَيْهِ [الرُّوَالَ الرَّائِلاَ] [٤]

٢٠٣- إِذَا تَقَضَّـــى هَابَلَـــتْ مَهَابِـــلاً

٢٠٤- كَرُبَّـــقِ الشُّؤْبُوبِ [فِي خَمَائِلاَ] [٥]

---

(١) اللسان (ع ر ض).

(٢) الموجود بِرُوْايَةٍ فِي اللسان، والتاج (ص ن د ل):

* أَنْعَتُ عَيْرًا مِنْدَلاً صُنَادِلاَ *

(٣) اللسان (ع ق ب): "العَقَبَةُ: الجَبَلُ الطَّوِيلُ يَعْرِضُ للطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ فيه، وهو طَوِيلٌ صَـــعْبٌ شَـــدِيدٌ، والجَمْعُهَا: عَقَبٌ، وعِقَابٌ، وعَقَبَاتٌ".

(٤) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من اللسان (ر و ل) ومن ديوانه المطبوع، والرجزُ بـــدون عَزْوٍ في اللسان، وفي التاج (ر و ل) نُسِبَ الرجزُ في الهامش لِرُؤْبَة.

(٥) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من ديوانه المطبوع.

٢٠٥- هَادٍ يَشُقُّ الطُّـــرُقَ الذُّلاَّئِــلا

مَجَّ: تحبَّبَ، وتَنحَّزَ د مُجاجٌ؛ وقالَ ذو الرُّمَّة:

* بذي الرَّمْلِ مَجَّتْهُ العِهادُ القَوالِسُ *(1)

والزُّوالُ: بُرَاقُ الدابَّةِ، تقولُ: تَزَوَّلَ في مخلاتِه: تَقَضَّى: أرادَ تَقَضَّضَ فأبدلَ من الضَّادِ ياءً، أي انقَضَّ، قالَ العجَّاجُ:

* تَقَضِّيَ البازِي إذا البازِي كَسَرْ *(2)

هَابَلَتْ: عاجَلَتْ، يُقالُ: هو يَهْتَبِلُ حاجتَهُ: إذا استفحنَها.

والرَّبِقُ: أوَّلُ المَطَرِ، وأوَّلُ كلِّ شيءٍ، وكُلُّ طريقٍ قاصدٍ ذَلِيلٌ.

٢٠٦- مُسْتَصْدِرًا عَــنْ مَنْهَــلٍ أَوْ نَاهِلاَ

٢٠٧- شَلَّ الأَجِيرِ اسْــتَذْنَبَ الرَّوَاحِلاَ(3)

٢٠٨- أَصَــكَّ سِمْعًا يَلْحَــسُ الثَّمَائِــلاَ

٢٠٩- طَلَّقْتَــهُ فَاسْتَـــوْرَدَ العَدَامِــلاَ(4)

المَنْهَلُ: المَوْرِدُ.

والناهِلُ: المُختلِفُ إلى المَنْهَلِ، والنَّهَلُ: أوَّلُ الشُّرْبِ، تقولُ: أنهلتُ فلانًا، وأنهلتُ الإبلَ، وهو أوَّلُ سَقْيِكَها، ونَهِلَتْ هي: إذا شرِبَتْ في أوَّلِ الوِرْدِ حتى رَوِيَتْ.

---

(1) الشاهد عجزُ بيتٍ لذي الرُّمَّة وتمامه كما في ديوانه ٢/١١٢٥- ط دمشق:

تَبَسَّمُ عن غُرٍّ كأنَّ رُضَابَها ∴ بذي الرَّمْلِ مَجَّتْهُ العِهادُ القَوالِسُ

[العِهادُ: الواحدة عَهْدَة: أوَّل مطرٍ يقعُ بالأرض، القَلْسُ: القَيْءُ، صيَّرَ العِهادَ "قوالس": تقلسُ الماءَ على الأقحوان المذكور في البيت التالي].

(2) رجز العجاج في اللسان (ق ض ض) وقبله:

* إذا الكِرامُ ابتدروا الباعَ بَدَرْ *

أي كسرَ جناحيه لشدة طيرانه. والرجز في ديوانه ١/٢٨.

(3) اللسان (ذ ن ب)، وفي المقاييس (ذ ن ب) بدون عزو، وفيهما: "مثل الأجير..." ونُسب الرجز لرؤبة في هامش المقاييس، وفي التكملة للصغاني (ذ ن ب) "شلّ الأجير..." ويروى "شدّ..." أيضًا.

(4) اللسان (ط ل ق).

وَالشِّلُّ: الطَّرْدُ، شَلَلْتُهُ فَانْشَلَّ، وَذَهَبَ الْقَوْمُ شِلاَلاً، أى انْشَلُّوا مَطْرُودِينَ.

واسْتَذْنَبَ: سَاقَهَا مِنْ وَرَائِهَا.

أَصَكُّ، يَصُكُّ الْعَانَةَ، أىْ يَطْرُدُهَا، وَهُوَ مِصَكٌّ أيْضًا.

وَالسَّمْعُ: الْخَبِيثُ الدَّاهِي، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ.

يَلْحَسُ: يَشْرَبُ وَيَلْعَقُ.

وَالثَّمَائِلُ جَمْعُ ثَمِيلَة، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ.

طَلَّقْنَهُ: أتَيْنَهُ طَلَقًا، وَإِذَا خَلَّى الرَّجُلُ عَنْ نَاقَةٍ قِيلَ: طَلَّقَهَا، وَكَذَلِكَ الْعَيْرُ إِذَا خَافَ عَلَى عَانَتِهِ وَعَنَّفَ عَلَيْهَا ثُمَّ خَلَّى عَنْهَا قِيلَ: طَلَّقَهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَعْصَى عَلَيْهَا ثُمَّ انْقَادَ لَهَا قِيلَ: طَلَّقَتِ الْقَرَب، فَهُوَ قَوْلُهُ: "طَلَّقْنَهُ".

وَالْعَدَامِلُ: الْقَدِيمَةُ مِنَ الأَبْآرِ.

٢١٠- وَلَمْ يَجِدْ فِي شُنْظُبٍ صَلاَصِلاَ

٢١١- فَانْقَضَّ يَهْوِى مُخْلِفًا مُغَـاوِلاَ

٢١٢- عَلَى عِجَالٍ تَنْتُقُ الْقَلاَقِـلاَ[1]

٢١٣- أَسْقِيَةً جَفَّتْ وَسَلْمًا قَاحِـلاَ

شُنْظُبٌ: مَوْضِعٌ فِيهِ مَاءٌ.

وَالصَّلاَصِلُ: وَاحِدُهَا صَلْصَلَةٌ، وَصُلْصُلَةٌ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْغَدِيرِ، وَتَصَلْـصَلَ الْغَدِيرُ: إِذَا جَفَّتْ حَمْأَتُهُ.

وَالْمُخْلِفُ: الْمُسْتَقِي، وَبَعَثْنَا فُلاَنًا يُخْلِفُ لَنَا، أىْ يَسْتَقِي.

وَالْمُغَاوِلُ: الَّذِى يَطْلُبُ الأُمُورَ يَدْخُلُ فِيهَا.

وَالسَّلْمُ: الدَّلْوُ لَهَا عُرْوَةٌ.

وَقَاحِلٌ: يَابِسٌ.

٢١٤- لَوَى بِهَا أَخْفِيَـــةً خَرَامِـلاَ

(١) فى ديوانه المطبوع "... تَنْتُقُ ...".

٢١٥- فَهِىَ تُبارِى رَاتِكًا وَرَامِــــلاَ

٢١٦- فِى مَوْرِدَاتٍ تَخبِطُ المَوَاصِلاَ[1]

٢١٧- مِنْ أُكْمِهَا وَالأَرْوَمَ الجَــوَاذِلاَ

/ أَخفيةٌ: بكسبةٍ، الواحدُ خفاءٌ. (٢١٩/أ)

وَالخَرَامِلُ: الأخلاقُ المنقطعةُ.

تُبارِى: مِنَ المُبَارَاةِ، وَهُوَ أَنْ يُبارِىَ الرَّجُلُ آخرَ فيصنعَ كما يصنعُ، وَمِنهُ: فُلانٌ يُبارِى الـريحَ، أىْ يُعطِى كُلَّ مَا هَبَّتْ.

وَالرَّتَكَانُ: مَشىٌ فيهِ اهتزازٌ، وَلاَ يكادُ يُقالُ إلاَّ فى الإبِلِ.

وَالرَّمَلُ، وَالرَّمَلانُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ أيضًا.

وَالمَوَاصِلُ: مَواضِعُ انعِطَفِ فى التَّعبِ، وَالواحِدُ مَوْصِلٌ.

وَالأَرْوَمُ: الحِجَارَةُ، وَأَرَادَ أَرَامَ ثُمَّ جَمَعَ.

وَالجَوَاذِلُ: المُنتَصِبَاتُ.

٢١٨- بِالقَسْمِ وَالأَوْدِيَــةَ الجَرَاوِلاَ

٢١٩- إِلَى بَرُودٍ يَنْفُــجُ الفَسَائِــلاَ

٢٢٠- إِذَا جَرَى مُنصَلِتًــا هُلاَهِــلاَ

٢٢١- [يَطْرُدُهَا فِى ثَجَلٍ][2] عَثَاجِلاَ

القَسْمُ: يُقالُ: قَسَمَهُ قَسْمًا، وَقَسَمَهُ: إِذَا قَطَعَهُ، فأرادَ أنَّهُ يكسِرُ الحِجَارَةَ.

الجَرَاوِلُ: الوَاحِدُ جَرْوَلٌ: فأرادَ أنَّهُ يكسِرُ الحِجَارَةَ.

وَبَرُودٌ: نَهرٌ.

وَيَنفُجُ: أىْ يَنفِى عَنهُ الفَسيلَ، وَهُوَ صِغَارُ النَّخلِ، وَالواحِدَةُ فَسِيلَةٌ.

---

(١) فى ديوانه المطبوع: "... تخبطُ المَوَاصِلا".

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط بالأصل، وأثبت من ديوانه المطبوع.

وَالْمُنْصَلِتُ: الْمَاضِي الْخَفِيفُ الْمُسْرِعُ.

وَهُلاَهِلٌ: رَقِيقٌ، وَثَوْبٌ هُلاَهِلٌ، وَهَلْهَالٌ، وَخَنْخَالٌ، وَخَنْخَلٌ، وَيُرْوَى: "فِي نَخِرٍ" وَالنَّخِرُ، وَالنُّخْرَةُ: وَسَطُ الْوَادِي وَحَيْثُ يَتَفَرَّقُ الْمَاءُ فِي سَعَةٍ مِنَ الأَرْضِ، وَيُرْوَى: "فِي نُحَالٍ" وَهِيَ الْوَاسِعَاتُ. وَامْرَأَةٌ نَحْلاَءُ: ضَخْمَةُ الْبَطْنِ.

وَالْعَثَاجِلُ وَاحِدُهَا عُثْجُلٌ[1]، وَهُوَ الضَّخْمُ، وَسِقَاءٌ عَثْجَلٌ: وَاسِعٌ.

٢٢٢- جَــاءَتْ عِطَاشًا تَرْكَبُ الْمَهَاوِلاَ

٢٢٣- مُنْقَذِمَــاتٍ أَوْ يَــرِدْنَ غَــازِلاَ

٢٢٤- جَاءَتْ فَلاَقَتْ عِنْدَهُ الضَّآبِــلاَ[2]

٢٢٥- وَالْخِيــسُ يَطْوِي مُسْتَسِرًّا بَاسِلاَ

مُنْقَذِمَاتٌ: مُسْرِعَاتٌ، وَالْقِذَمُّ: السَّرِيعُ.

وَغَازِلٌ: مَكَانٌ.

جَاءَتْ: يَعْنِي الْحُمُرَ فَلاَقَتْ عِنْدَ هَذَا الْمَاءِ الضَّآبِلَ، وَهِيَ الدَّوَاهِي، الْوَاحِدَةُ ضِــئْبِلٌ، قَــالَ الشَّاعِرُ:

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْبِلاً

وَتُلْفَى ذَمِيمًا لِلْوِعَاءَيْنِ صَامِرًا[3]

وَالْخِيسُ: الأَجَمَةُ.

(٢١٩/ب) مُسْتَسِرًّا: / يَعْنِي صَائِدًا.

بَاسِلٌ: كَرِيهُ الْمَنْظَرِ.

٢٢٦- سِمْطًا يُرَبِّــي وِلْــدَةً زَعَابِــلاَ[4]

---

(١) فِي الصِّحَاحِ (ع ث ج ل): "الْعَثْجَلُ: الْوَاسِعُ الضَّخْمُ مِنَ الأَوْعِيَةِ وَالأَسْقِيَةِ وَنَحْوِهَا".

(٢) اللسان ونسبه إلى العجاج، وصحح نسبته إلى رؤبة ابن بري، والتاج (ز ع ب ل).

(٣) الشاهد في اللسان (ض أ ب ل) لِزِيَادٍ الْمُلْقَطِيِّ، ورواية العجز:

* وَتُلْفَى لَئِيمًا لِلْوِعَاءَيْنِ صَامِلاً *

(٤) في اللسان، والتاج (ز ع ب ل) "...وُلْدَةً..." بضم الواو، وفي اللسان (و ل د) "... وِلْدَةً..." بكسر الواو.

٢٢٧- قَدْ ذَادَ لاَ يَسْتَكْسِلُ الْمَكَاسِلاَ[1]

٢٢٨- عَنْ عَيْنِهِ الضَّبَّاحَةَ التَّرَامِلاَ

٢٢٩- وَالذِّئْبَ وَالخُمَاعَةَ الجَيَائِلاَ

سمطًا: يُرِيدُ الصَّائِدَ، كَأَنَّهُ نَظْمٌ فِي خِفَّتِهِ.

وَغُلاَمٌ زَغْبَلٌ[2] حِينَ تُحَرِّكُهُ.

والضَّبَّاحَةُ مِنَ الضُّبَاحِ، وَهُوَ صَوْتُ الثَّعْلَبِ.

وَالتَّرَامِلُ الْوَاحِدَةُ تُرْمُلَةٌ، وَهِيَ أُنْثَى الثَّعَالِبِ.

وَالْخُمَاعَةُ: الضَّبُعُ.

وَالْجَيَائِلُ[3]: الضَّبُعُ، وَلاَ تَكُونُ إِلاَّ أُنْثَى.

٢٣٠- يَبْنِي مِنَ الشَّجْرَاءِ بَيْتًا وَاغِلاَ[4]

٢٣١- وَبَاتَ يَمْطُو أَشْهُرًا مُلاَمِلاَ

٢٣٢- صَفْرَاءَ تَحْذُو أَنْصُلاً مَطَانِلاَ

٢٣٣- لَمَّا خَبَطْنَ الْمَاءَ وَالْمَآجِلاَ

يَبْنِي هَذَا الصَّائِدُ بَيْتًا مِنَ الشَّجَرِ.

وَاغِلٌ: دَاخِلٌ بَيْنَ الشَّجَرِ.

يَمْطُو: يَمُدُّ.

مُلاَمِلٌ: مِنَ الْمَلْمَلَةِ، وَهُوَ التَّحَرُّكُ، أَيْ لاَ يَسْتَقِرُّ.

وَصَفْرَاءُ: قَوْسٌ.

تَحْذُو: تَسْرِقُ.

---

(١) اللسان (ك س ل) للعجاج، وأراد بالمكاسل الكسل، أي لا يكسل كسلا، وليس في ديوانه.

(٢) الزغبل: الذي يعظم بطنه من أسفله ويدق من أعلاه، ويكبر رأسه ويدق عنقه (اللسان/ ز غ ب ل).

(٣) جيأل، وجيألة: الضبع، معرفة بغير ألف ولام (الأخيرة عن ثعلب، وقال كراع: هي جيأل. فأدخل عليها الألف واللام. (اللسان/ ج أ ل).

(٤) اللسان (ز غ ب ل).

وَمَطَافِلُ: نُصُولٌ ضُرِبَتْ وَصُوِّنَتْ، الْوَاحِدُ مَطِيلٌ، وَمِنْهُ مَطْلُ الدَّيْنِ: تَطْوِيلُهُ.
مَآجِلُ: مَصَانِعُ.
وَيُرْوَى: "بَيْتًا دَاغِلاً" يُقَالُ: دَغَلَ فِي الْبَيْتِ: إِذَا دَخَلَ فِيهِ مَدْخَلَ مُرِيبٍ، كَهَذَا الْقَانِصِ اخْتَفَى الْمَكَانِ لِيَخْتِلَ الصَّيْدَ.

٢٣٤- أَهْوَى وَقَدْ نَاشَغْنَ شَرْبًا وَاغِلاً [1]

٢٣٥- فَلَمْ يُصِبْ واصْعَنْفَرَتْ جَوافِلاَ [2]

٢٣٦- وَيْلٌ لَهُ مِـــنْ عَضِّــهِ الأَنَامِـــلاَ

٢٣٧- وَكَانَ فِـــي تَخْتَالِـــهِ الْمُخَاتِـــلاَ

٢٣٨- حَتَّى إِذَا الحَرُّ اسْتَقَالَ الْقَائِلاَ

٢٣٩- وَكَانَ رَقْرَاقُ السَّفَـــا فَتَائِـــلاَ

[ ] [3] الصَّائِدَ تَقُولُ [ ] [4] أَهْوَى إِلَيْهِ يَدَهُ.
نَاشَغْنَ: [أَوْجَرْنَ] [5] تَقُولُ: نَشَغْتُ الصَّبِيَّ [وَجُورًا] [6] فَانْتَشَغَهُ جُرْعَةً بَعْدَ جُرْعَةٍ.
[ ]. [7]
وَاغِلاً: دَخَلَ فِي أَجْوَافِهِنَّ.
وَاصْعَنْفَرَتْ: تَفَرَّقَتْ وَمَرَّتْ.

---

(١) اللسان (ن ش غ) بدون عزو، وفيه:

* أهْوَى وقد ناشَغَ شربًا واغلاً *

وفي ديوانه المطبوع:

* أهْوَى وقد ناشَغْنَ شربًا واغلاً *

(٢) اللسان (ص ع ف ر) بدون عزو.

(٣) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٤) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

(٥) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من اللسان (ن ش غ).

(٦) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والمثبت من اللسان (ن ش غ)، والوَجُورُ: السَّعُوطُ.

(٧) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل.

وجوافل: منجفلة مسرعة. (٢٢٠أ)

والمخاتل من الختل، وهو أخذ عن غفلة.

واستقال: مستفعل من القائلة والقيلولة، وهي نوم نصف النهار، تقول: فلان يقيل مقيلا، والمقيل أيضا: الموضع، وكل شيء له بصيص وتلألؤ فهو رقراق.

٢٤٠- ظَلَّتْ وَظَلَّ كالصَّبِيرِ جاذِلاَ

٢٤١- يُرَاقِبُ النَّهَارَ أنْ يُزَايِــلاَ

٢٤٢- فِي عَانَةٍ يُجِيلُهَا الْمجَــاوِلاَ

٢٤٣- يُشْفِقُ أنْ يَعْدِلَهَا الْمَعَادِلاَ

الصبير: غيم أبيض.

والجاذل: الفارع حين نحا.

يُشفق، أى إذا عدلها الفحل أخذت في شنف(1) وناحية.

٢٤٤- إذَا انْتَحَى مِنْهَا نَحُوصًا حَائِلاَ

٢٤٥- قَبَّاءَ تَعْدُو الْمَرَطَى أوْ حَامِــلاَ

٢٤٦- لَمْ يُنْجِهَا الوَآلُ أنْ تُوَائِــلاَ

٢٤٧- وَلَوْ كَسَتْهُ خَصِلاً شَلاَشِلاَ

انتحى: اعتمد.

والنحوص: الأتان الوحشية التي حالت فلم تحمل، فهي حائل.

وقبّاء: ضامرة.

والقَبَب: دقة الخصر والبطن، والفعل قبَّ يقبُّ قَبًّا، وهو شدة الدمج للاستدارة، والنعت أقبّ، وقبّاء، والجميع القُبّ.

والمَرَطى: سرعة المشي والعدو، وهو المروط، تقول للخيل: يمرطن مرطا، وفرس مرطى، وهو يعدو المرطى.

والوآل: النجاء، وآل يوائل مؤاءلة ووآلا.

---

(1) الشنف: النظر المرتفع يرى من ورعه. (اللسان / ش ن ف).

والخَضِلُ: أرادَ أبوَالهُنْ.

وَالشَّلاشِلُ: الذي يَقطُرُ، وَالشَّلْشَلَةُ: قَطَرانُ الماءِ المُتتابعُ القَبِيُّ، وَالصّبيُّ يُشَلشِلُ ببَوْلِه.

٢٤٨- أَبْيَضَ مَهْوًا أَوْ كُمَيْتًا آنِلاَ

٢٤٩- تَحْسَبُ جِلْدَ خَيْفِهَا فَلاَفِلاَ

٢٥٠- مِنْ جَانِبِ الغِرَارِ أَوْ مَكَاحِلاَ

٢٥١- يَعَضُّ مِنْهَا مَنْسَجًا أَوْ فَائِلاَ

أَبْيَضَ مَهْوًا: أرادَ بَوْلاً رَقِيقًا، وَمِنْهُ: رُطَبَةٌ مَهْوَةٌ: رَقِيقَةٌ، وَسَيْفٌ مَهْوُ الشَّفْرَتَيْنِ، أيْ رَقِيقٌ.

أوْ كُمَيْتًا: أوْ بَوْلاً يَضرِبُ إلى الكُمتَةِ.

آنِلاً: خاثِرًا.

وَالخَيْفُ: جِلْدُ الضَّرْعِ.

فَلاَفِلَ: قَدْ جَفَّ وَاسْوَدَّ الخَيْفُ حَتّى صَارَ كَالفَلاَفِلِ، مِنَ الفُلْفُلِ، شَبَّهَ الخَيْفَ حِينَ جَفَّ وَاسْوَدَّ بِالمَكَاحِلِ.

وَالغِرَارُ مِنْ غَرَزِ اللَّبَنِ[1].

وَالمَنْسَجُ: المُنْتَبِرُ مِنْ كَاثِبَةِ الدَّابَّةِ عِنْدَ مُنْتَهَى العُرْفِ تَحْتَ القَرَبُوسِ المُقَدَّمِ[2].

وَالفَائِلُ: عِرْقٌ فِي الوَرِكِ.

٢٥٢- وَاللِّيتَ أَوْ يَسْتَلْحِمُ المَنَاقِلاَ

٢٥٣- كَأَنَّمَا يُجَلْجِلُ الجَلاَجِلاَ

٢٥٤- فِي جَوْفِهِ إِذَا أَرَنَّ صَاحِلاَ

٢٥٥- يَغْشَى الحُزُونَ وَالمَكَانَ الجَارِلاَ

---

(١) غرز اللبن: قلّه. (اللسان / غ ر ز).

(٢) القربوس: حنو السرج، وللسرج قربوسان، فأمّا القربوس المقدّم ففيه العضدان، وهما رجلا السرج، ويقال لهما حنواه، ومن قدّام القربوس من فضلة دفّة السرج يقال له: المذروشنج، وما قدّام القربوس من الشقّة يقال له: الأرواز، والقربوس الآخر فيه رجلا مؤخرة، وهما حنواه. (اللسان / ق ر ب س).

اللِّيتُ: الْخَدُّ.

وَيستَلْحِمُ: يَرْكَبُ بِهَا الطَّرِيقَ فِي الْعِيَانِ.

يُجَلْجِلُ فِي صَوْتِهِ.

أَرَنُّ مِنَ الإِرْنَانِ، وَهُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، أَرَنَّ الْحِمَارُ فِي نَهِيقِهِ، وَأَرَنَّتِ الْقَوْسُ فِي إِنْبَاضِهَا، وَأَرَنَّتِ النِّسَاءُ فِي نِيَاحِهَا.

وَالسَّاحِلُ يَسْحَلُ فِي صَوْتِهِ: يُقَطِّعُ صَوْتَهُ.

وَالْحُزُونُ جَمْعُ حَزْنٍ، وَهُوَ مَا خَشُنَ مِنَ الأَرْضِ. وَالأُنْثَى حَزْنَةٌ، وَالْفِعْلُ حَزُنَ حُزُونَةً.

وَالْحَارِكُ: مَكَانٌ فِيهِ حَزْنٌ، أَيْ حِجَارَةٌ.

٢٥٦- وَأَبًا تَـرَى نُسُـورَهُ الدَّوَاخِلاَ

٢٥٧- بَيْنَ حَوَامٍ يَخْتَمِـي الصَّلاَصِلاَ

٢٥٨- كَأَنَّمَا جُمِّـعَ مِـنْ جَنَـادِلاَ

٢٥٩- [أَرْسَاغُهُ تُمَرُّ][1] جَدْلاً جَادِلاَ

يَعْنِي الْحُزُونَ.

وَأَبًا، أَيْ حَافِرًا مُقَعَّرًا.

وَالنُّسُورُ: اللَّحْمُ الْيَابِسُ فِي بَاطِنِ [ ][2] مَا حَوْلَ الْحَافِرِ.

يَخْتَمِي: يَحْمِي.

الصَّلاَصِلَ، أَيْ يَمْنَعُهَا، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الصِّغَارُ وَالْحَصَى.

وَالْجَنَادِلُ جَمْعُ جَنْدَلٍ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ، وَهُوَ مَا يُقِلُّ الرَّجُلُ وَدُونَ ذَلِكَ نَحْوَ الأَنْهَارِ.

وَالرُّسْغُ: مَفْصِلُ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ، وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ.

---

(١) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل. ونثبت من ديوانه المطبوع.

(٢) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل. وفي لسان (ن س ر): "والنَّسْرُ: لحمةٌ صلبةٌ في باطن حافر كأنها حصاةٌ أو نواةٌ، وقيل: هو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من أعلاه. وقيل: هو باطن الحافر. والجمع نُسورٌ".

وَالجَدْلُ: الفَتْلُ.

٢٦٠- حَتَّى إِذَا مَا اجْتَابَ لَيْلاً لاَئلاَ

٢٦١- هَيَّجَهَا وَلَمْ تَخَلْـهُ فَاعِــلاَ

٢٦٢- يَعْلُو بِهَا القُرْيَانَ وَالْمَسَائلاَ

٢٦٣- وَكُلَّ صَمْدٍ يُنْبِتُ القَلاَقِلاَ

(٢٢١/ب) / اجْتَابَ: قَطَعَ، تَقُولُ: جُبْتُ المَفَازَةَ، أَىْ قَطَعْتُهَا، وَاجْتَبْتُ الظَّلاَمَ، أَى قَطَعْتُهُ.

وَالقُرْيَانُ جَمْعُ قُرِّى[1]: مَجَارِى الْمَاءِ، وَهُوَ مُسْتَجْمَعُ مَاءٍ فِى شِبْهِ وَادٍ صَغِيرٍ.

وَالصَّمْدُ: مَكَانٌ صُلْبٌ.

وَالقَلاَقِلُ جَمْعُ قُلْقُلٍ، وَهُوَ نَبْتٌ.

٢٦٤- تَحْسِبُهُ إِذَا اسْتَتَبَّ دَائلاَ[2]

٢٦٥- كَأَنَّمَا يُنْحِى هِجَارًا مَائلاَ[3]

٢٦٦- فَلاَ تَرَى بَغْلاً وَلاَ حَلاَئلاَ[4]

٢٦٧- كَهُوَ وَلاَ كَهُنَّ إِلاَّ حَاظِلاَ[5]

اسْتَتَبَّ[6]: اسْتَقَامَ.

---

(١) "قُرِّى" هكذا بالأصلِ خطأً، والصوابُ "قَرِىّ" والقَرِىُّ على فَعِيلٍ: مَجْرَى الماءِ فى الرَّوْضِ، وقيل: مَجْرَى الماءِ فى الحوضِ، والجَمْعُ أَقْرِيَةٌ، وأَقْرِيَاءُ، وقُرْيَانٌ. (اللسان / ق ر ا).

(٢) هذا مَشطور والذى يَليه فى وَصْفِ حِمارٍ وَأُتُنِهِ، وقوله: "تَحْسِبُهُ" بالخطابِ، والهاء ضميرُ العَيْرِ، وهو الحمارُ. (خزانة الأدب ١٩٩/١٠).

(٣) قوله "كأنَّما يُنْحِى..." مفعول ثانٍ لِتَحْسِبُ، وجوابُ إذا محذوفٌ يَدُلُّ عليه الفِعْلُ قَبْلَهَا، ويُنْحِى: يَعْتَمِدُ، والهِجَارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ به وَظِيفُ البعيرِ. يُرِيدُ أنه يَعْدُو فى شِقٍّ، فكأنَّه مَشْدُودٌ بِهِجَارٍ. (خزانة الأدب).

(٤) فى خزانة الأدب: "فلاَ أَرَى...".

(٥) فى خزانة الأدب ١٩٥/١٠ "كَهُ ولا كَهُنَّ...".

(٦) فى خزانة الأدب: استتبَّ: جَدَّ فى عَدْوِهِ حتى انقطع.

وذائلاً من الذَّألانِ(١)، فيقولُ من نشاطه وهو يمرُّ في شقٍّ: ناحيةٍ، كأنّه شُدّ بهجارٍ.
حاظلاً: يحظُلُ غيبَها، أي يحجزُ عليها يمنعُها.

• • •

---

(١) «ذائلاً» حالٌ مؤكَّدةٌ بعاملها، والذَّألانُ: العَدْو. (خزانة الأدب).

الكتب والمعاجم

١- أساس البلاغة للزمخشري - ط دار صادر - بيروت - ١٩٦٥م.

٢- إصلاح المنطق لابن السكيت - تحقيق أحمد محمد شاكر- ط دار المعارف - مصر - ١٩٤٩.

٣- الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير - المطبعة الكاثوليكية - بيروت - ١٩٠٨.

٤- تاج العروس للزبيدي - ط مصر.

٥- التكملة والذيل والصلة للصغاني - ط دار الكتب - القاهرة.

٦- تهذيب اللغة للأزهري - تحقيق عبد السلام هارون - الدار المصرية للتأليف والترجمة - ١٩٦٤.

٧- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط دار الجيل- بيروت.

٨- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي - دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٦٧م.

٩- الفائق في غريب الحديث للزمخشري - القاهرة - ١٩٤٥م.

١٠- القاموس المحيط للفيروزآبادي - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - ١٩٥٢م.

١١- الاقتضاب في شرح أدب الكُتّاب للبطليوسي - بيروت - ١٩٠١م.

١٢- لسان العرب لابن منظور - ط دار صادر - بيروت - ١٩٦٨م.

١٣- مجمع الأمثال لأحمد بن محمد النيسابوري - ط مصر - ١٩٣٢م.

١٤- المستقصى في أمثال العرب للزمخشري - ط حيدر آباد - ١٩٦٢م.

١٥- معجم الأعلام للزركلي - ط دار العلم للملايين - بيروت.

١٦- معجم البلدان لياقوت الحموي - ط دار صادر - بيروت.

١٧- معجم لُغت نامه لدهخدا.

١٨- المُعرَّب من الكلام الأعجمي لأبي منصور الجواليقي - تحقيق أحمد محمد شاكر - ط دار الكتب المصرية - القاهرة.

١٩- مقاييس اللغة لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - ١٩٦٩م.

٢٠- النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير – تحقيق طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحى.

الدواوين الشعرية

١- أراجيز العرب لمحمد توفيق بكرى - ط القاهرة - ١٩٢٧م.
٢- ديوان أبى دُوَاد الإيادىّ.
٣- ديوان أبى الفتح البُستىّ - تحقيق درية الخطيب، ولطفى الصقال - ط دمشق - ١٩٨٩.
٤- ديوان أبى النجم العجلى – تحقيق د/ سجيع جميل الجبيلى – ط بيروت.
٥- ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – ط دار المعارف - مصر.
٦- ديوان أمية بن أبى الصلت - تحقيق د/ سجيع جميل الجبيلى – ط دار صادر - بيروت.
٧- ديوان أوس بن حجر - تحقيق د/ محمد يوسف نجم - ط دار صادر - بيروت - ١٩٦٠م.
٨- ديوان بشر بن أبى خازم – تحقيق د/ عزة حسن – ط دمشق - ١٩٦٠م.
٩- ديوان تميم بن مقبل – تحقيق د/ عزة حسن – ط دمشق - ١٩٦٢م.
١٠- ديوان جرير – تحقيق نعمان محمد أمين – ط دار المعارف - مصر.
١١- ديوان الحارث بن حلزة – إعداد: طلال حرب – ط دار صادر - بيروت.
١٢- ديوان حسان بن ثابت – تحقيق وليد عرفات – ط دار صادر – بيروت.
١٣- ديوان خداش بن زهير العامرى – صنعة: يحيى الجبورى – مطبوعات مجمع دمشق - ١٩٨٦م.
١٤- ديوان ذى الرمة تحقيق د/ عبد القدوس أبو صالح - ط دمشق.
١٥- ديوان رؤبة بن العجاج - تصحيح وترتيب: وليم بن الورد - ط ليبسيغ - ١٩٠٣م.
١٦- ديوان الراعى النميرى - تحقيق راينهرت فايبرت – بيروت - ١٩٨٠م.
١٧- ديوان زهير بن جناب الكلبى - صنعة د/ محمد شفيق البيطار – ط دار صادر - بيروت.
١٨- ديوان زهير بن أبى سلمى – ط دار الكتب المصرية - ١٩٤٤م.
١٩- ديوان الشريف الرضى – دار صادر بيروت - ١٩٦١م.

٢٠- ديوان الشماخ - تحقيق صلاح الدين الهادى - ط دار المعارف - مصر.
٢١- ديوان طرفة بن العبد - شرح الأعلم الشنتمرى - تحقيق درية الخطيب ولطفى الصقال - ط دمشق - ١٩٧٥م.
٢٢- ديوان الطرماح - تحقيق عزة حسن.
٢٣- ديوان طفيل الغنوى - تحقيق حسان فلاح أوغلى - ط دار صادر - بيروت - ١٩٩٧م.
٢٤- ديوان العباس بن مرداس - تحقيق د/ يحيى الجبورى - ط بيروت - ١٩٩١م.
٢٥- ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق د/ حسين نصار - ط مصر.
٢٦- ديوان العجاج - تحقيق سعدى حفناوى - ط دار صادر - بيروت.
٢٧- ديوان العجاج - تحقيق عزة حسن - ط دار الشرق - بيروت.
٢٨- ديوان عدىّ بن الرقاع العاملى - شرح د/ حسن محمد نور الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٠م.
٢٩- ديوان علقمة بن عَبَدة التميمى - ط الجزائر - ١٩٢٥م.
٣٠- ديوان الفرزدق - دار صادر - بيروت - ١٩٦٠م.
٣١- ديوان القطامى - ليدن ١٩٠٢م.
٣٢- ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق د/ ناصر الدين الأسد - ط دار العروبة - القاهرة.
٣٣- ديوان كعب بن زهير - ط بيروت - ١٩٩٧م.
٣٤- شعر الأخطل - المطبعة الكاثوليكية - ط بيروت - ١٨٩١م.
٣٥- شرح أشعار الهذليين - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - مكتبة دار العروبة - القاهرة.
٣٦- شرح ديوان حسان بن ثابت - وضع وضبط: عبد الرحمن البرقوقى - ط المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة - ١٩٢٩م.
٣٧- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامرى - تحقيق د/ إحسان عباس - ط الكويت - ١٩٦٢م.
٣٨- شعر الكميت بن زيد الأسدى - جمع وتقديم الدكتور: داود سلّوم - ط عالم الكتب - ١٩٩٧م.
٣٩- الصبح المنير فى شعر أبى بصير.

٤٠- هاشميات الكميت - ط ليدن - ١٩٠٤م.
٤١ - لُعَب العرب لأحمد تيمور باشا - ط القاهرة ١٩٤٨م.
٤٢- ديوان لَقيط بن يَعْمُر - تحقيق خليل إبراهيم العطية - سلسلة كتب التراث.
٤٣- ديوان المثقب العبدى - تحقيق حسن كامل الصيرفى - ط بغداد - معهد المخطوطات العربية.
٤٤- الموسوعة الشعرية - الإصدار الثانى - الإمارات العربية المتحدة - أبو ظبى - ١٩٩٧-٢٠٠١م.
٤٥- ديوان النابغة الجَعْدىّ - تحقيق واضح الصمد - ط دار صادر - بيروت - ١٩٩٨م.
٤٦- ديوان النابغة الذبيانى - تحقيق كرم البستانى - ط بيروت - ١٩٦٣م.
٤٧- نقائض جرير والفرزدق - ط ليدن - ١٩٠٥م.

شرح ديوان رؤبة بن العجاج جـ ٢

رقم الإيداع	٢٠٠٨/١٤٠٢٣
الترقيم الدولي	[illegible]

طبع بمطابع